Presented by: Rana Jabir Abbas

بازدید شد
۱۳۸۲

بازرسی شد
۶-۳۷

۹۵۲۴
فیلم میکرو کتابخانه مجلس شورای ملی

کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب کتاب الاحتجاج
مؤلف
موضوع
شماره قفسه ۲۷۱۰
ف ۷۵۵۴
شماره ثبت کتاب
۲۷۷۳۴
۱۰۴۶۱

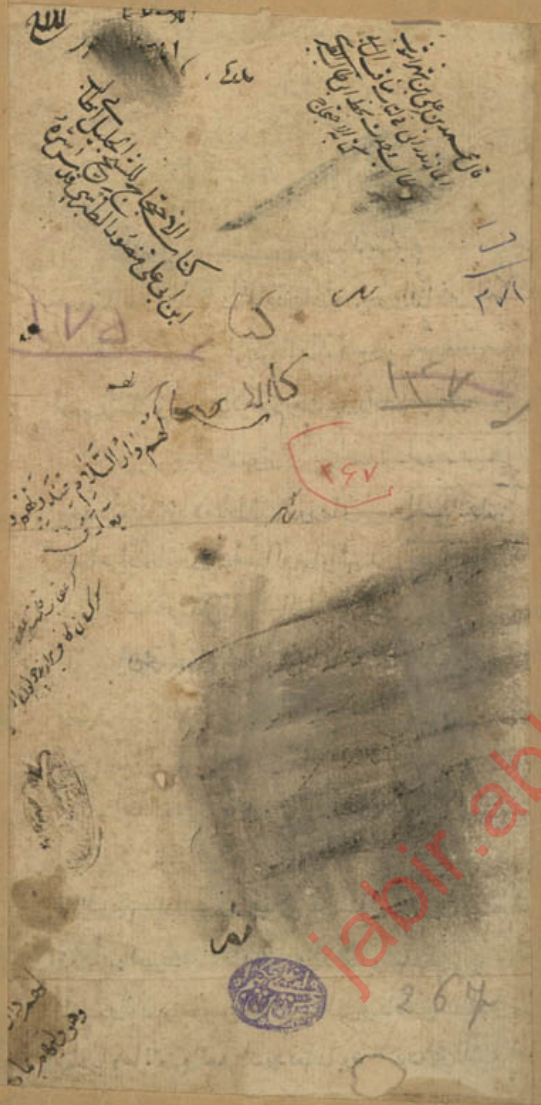
فعلی - فهرست شده
۲۸۸۶

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

کتابخانه مجلس شورای ملی



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتعالي عن صفات المخلوقين المنزه عن نعت الناعتين المبرء مما
لا يليق بوحدانيته المرتفع عن الزوال والفناء بوجوب الهيئة الذي
استعبد الخلائق بجملة ما توارت عليهم من نعمائه وترادف لديهم من حسن بلائه
وتتابع من ايادية وعواطفه وتقادم من مواهبه وعوارفه جم عن الاحصاء
عدها وفاق عن الاحاطة بمددها وخرست السن الناطقين
عليها عن اداء ما وجب من حقها لديها واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة يثقل بها ميزان العاملين وتبيض بها وجوههم يوم
الدين وان محمدا عبده المصطفى ورسوله المجتبى خاتم الرسل والانبياء
وسيد الخلائق كلهم والاصفياء وان وصيه علي بن ابي طالب خير وصي
وصي وخير امام ولي وان عترته الطاهرة خير العترة الائمة الهادية
الاثنا عشر امناء الله في بلاده وحجته على عباده تمت علينا نعمته وعلت كلمته
باختارهم الرب للبرية اظهارا للطفه وحكمته واثارة لاعلام عدله وحجته
فازاحت بهم علة العبيد وزهق كل باطل مستكبر عنيد بان عصمهم من الذنوب
وبرئهم من العيوب حفظا منه للشرايع والاحكام وسياسة بهم وهيبة لاهل
المعاصي والآثام وزجرا عن التعاشر والتكالب وردعا عن الظالم والتغالب
وتاديبا لاهل العتو والعدوان ودفعا لما يدعو اليه دواعي الشيطان

jabir.abbas@yahoo.com

ولم يهملهم سدى بلا حجة فيهم معصوم اما ظاهر مشهور او غائب مكتوم لئلا
يكون للناس على الله حجة بعد الحجة ولا يلتبس عليهم في دينهم المحجة ولا يجعل اليهم
اختياره لعلمه بانهم لا يعلمون اسراره ولا ينزعزع جل متعالي عن فعل شيء لا
يجوز عليه مثل تكليف ما لا يهتدي العباد اليه وقد نزه نفسه عن ان يشير
به في الاخبار حيث قال وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة
سبحان الله عما يشركون ثم ان الذي دعاني الى تاليف هذا الكتاب عدة
جماعة من الاصحاب عن طريق المحاجة جدا وعن سبيل الجدال وان كان
حقا وقولهم ان النبي صلى الله عليه واله والائمة عليهم السلام لم يجاوزوا
قط ولم يتعلموه ولا الشيعة لجازوه بل نهوهم عنه وعابوه فرايت عمل
كتاب يحتوي على ذكر جمل من محاورتهم في الفروع والاصول مع اهل الخلاف و
ذوي الفضول قد جادلوا فيها بالحق من الكلام وبلغوا غاية كل مرام وانهم
عليهم السلام اغنوا عن ذلك الضعفاء والمساكين من اهل القصور عن بيان
الدين دون المبرزين في الاحتجاج والغالبين لاهل اللجاج فانهم كانوا
مامورين من قبلهم بمقاومة الخصوم ومداواة الكلوم فعلت بذلك عنا
وارتفعت درجاتهم وانتشرت فضائلهم وانا ابتدي في صدر هذا الكتاب
بفصل ينطوي على ذكر ايات من القران التي اعز الله تعالى فيها بعض الائمة
بحاجة ذوي العدوان وشتمل ايضا على عدة اخبار في فضل الذابين عن
دين الله القويم وصراطه المستقيم بالحجج الفاهرة والبراهين الباهرة ثم اشرع
في ذكر طرف من محاورات النبي والائمة عليهم السلام وربما ياتي في اثناء
كلامهم كلام جماعة من الشيعة حيث تقتضي الحال ذكره ولا ناتي في اكثرنا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

نورده من الاخبار باسناده اما لوجود الاجماع عليه او موافقتنا
دلت العقول اليه او لاشتهاره في السير والكتب بين المخالف والمؤلف
الا اوردته عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام فانه
ليس في الاشتهار على حد سواه وان كان مشتملا على مثل الذي قدمنا
فلاجل ذلك ذكرت اسناده في اول جزء من ذلك دون غيره لان جميع
ما روي عنه عليه السلام انما رويته باسناد واحد من جملة الاخبار التي
ذكرها عليه السلام في تضاعيفه والله المستعان فيما قصدناه وهو حسبنا
ونعم الوكيل فصل في ذكر طرف مما امر الله تعالى في كتابه من الحجاج والجدال
بالتي هي احسن وفضل العلماء قال الله تعالى مخاطبا لنبيه محمد صلى الله عليه وآله
بالتي هي احسن وقال عز من قائل ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي
احسن وقال تعالى ألم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه الآية وقال تعالى
حكاية عن ابراهيم عليه السلام ايضا لما احتج على عبدة الكوكب المعروف بالزهرة
وعبدة الشمس والقمر جميعا بزوالها وانتقالها وطلوعها وافولها على حدوثها
واثبات محدث لها وفاطر لها وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات و
الارض وليكون من الموقنين وقوله تعالى وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه
وغير ذلك من الايات التي فيها الامر بالاحتجاج وسياتي ذكر شرحها في
موضعها ان شاء الله تعالى وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال نحن المجادلون
في دين الله على لسان سبعين نبيا واما الاخبار في فضل العلماء فهي اكثر من
ان تعد وتحصى لكنا نذكر طرفا منها فمن ذلك ما حدثني به السيد العالم
العابد ابو جعفر مهدي بن ابي حرب الحسيني المرعشي رضي الله عنه قال

حدثني الشيخ الصدوق ابو عبد الله جعفر بن محمد بن احمد الدوريستي رحمة
الله عليه قال حدثني ابي محمد بن احمد قال حدثني الشيخ السعيد ابو جعفر محمد
بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه قال حدثني ابو الحسن محمد
بن القاسم الاسترابادي قال حدثني ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد
وابو الحسن علي بن محمد بن سيار وكانا من الشيعة الامامية قالا حدثنا
ابو محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام قال حدثني ابي عن آبائه عن
رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال اشد من يتم اليتيم الذي انقطع
عن ابيه يتيم يتيم انقطع عن امامه ولا يقدر على الوصول اليه ولا يدري
كيف حكمه فيما يبتلى به من شرائع دينه الا فمن كان من شيعتنا عالما
بعلومنا وهدى الجاهل بشريعتنا المنقطع عن مشاهدتنا يتيم في حجره الا
فمن هداه وارشده وعلمه شريعتنا كان معنا في الرفيق الاعلى وبهذا الاسناد
عن ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام من كان
من شيعتنا عالما بشريعتنا فاخرج ضعفاء شيعتنا من ظلمة جهلهم الى
نور العلم الذي حبوناه جاء يوم القيمة وعلى راسه تاج من نور يضيء لجميع
اهل العرصات وحلة لا يقوم لاقل سلك منها الدنيا بحذافيرها ثم ينادي
مناد يا عباد الله هذا عالم من تلامذة بعض علماء آل محمد عليهم السلام اخرجه
في الدنيا من حيرة جهله وقلة بصيرته لينجيه من حيرة ظلمة هذه
العرصات الى نزهة الجنان فيخرج كل من كان قد علمه في الدنيا خيرا
او فتح عن قلبه من الجهل قفلا او اوضح له عن شبهة وبهذا الاسناد
عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام قال قال الحسين بن علي

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عليها السلام من كفل لنا يتيما قطعته محنتنا عنا باستنارنا فواساه من
علومنا التي سقطت اليه حتى ارشده وهداه قال الله عز وجل يا ايها
العبد الكريم المواسي انا اولى بالكرم منك اجعلوا له بدل كل يتيم في
الجنان بعدد كل حرف علمه الف الف قصر وضموا اليها بهذا ما يليق من
سائر النعم وبهذا الاسناد عنه عليه السلام قال قال محمد بن علي
الباقر عليهما السلام العالم كمن معه شمعة تضئ للناس كل من ابصر
بشمعته دعا له بخير لذلك العالم معه شمعة تزيل ظلمة الجهل والحيرة
فكل من اضاء له فخرج بها من حيرة او نجا بها من جهل فهو منه
عتقاء من النار والله يعوضه عن ذلك بكل شعرة لمن اعتقه ما هو
افضل له من الصدقة بمائة الف قنطار على غير الوجه الذي امر الله
عز وجل به بل تلك الصدقة وبال على صاحبها لكونه اعطى الله ما هو افضل
من مائة الف ركعة بين يدي الكعبة وبهذا الاسناد عنه عليه السلام
قال قال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام علماء شيعتنا مرابطون
في الثغر الذي يلي ابليس لعنه الله وعفاريته يمنعونهم عن الخروج
على ضعفاء شيعتنا وعن ان يتسلط عليهم ابليس وشيعته النواصب
الا فمن انتصب لذلك من شيعتنا كان افضل من جاهد الروم و
الترك والخزر الف الف مرة لانه يدفع عن اديان محبينا وذلك يدفع
عن ابدانهم وعنه عليه السلام بالاسناد المتقدم قال قال موسى بن
جعفر عليهما السلام فقيه واحد ينقذ يتيما من ايتامنا المنقطعين عنا
وعن مشاهدتنا بتعليم ما هو محتاج اليه اشد على ابليس من الف عابد

العابد

العابد همه ذات نفسه فقط وهذا همه مع ذات نفسه ذو ان عباد الله
تعالى وامائه لينقذهم من ايدي ابليس لعنه الله ومردته فلذلك هو
افضل عند الله من الف عابد والف عابدة وعنه عليه السلام قال قال
علي بن موسى الرضا عليهما السلام يقال للعابد يوم القيمة نعم الرجل كنت
همك ذات نفسك وكفيت الناس مؤونة نفسك فادخل الجنة الا ان
الفقيه من افاض على الناس خيره وانقذهم من اعدائهم ووفر عليهم نعم
جنان الله تعالى وحصل لهم رضوان الله تعالى ويقال للفقيه يا
ايها الكافل لايتام ال محمد الهادي لضعفاء محبيهم ومواليهم قف حتى
تشفع لمن اخذ عنك او تعلم منك فيقف فيدخل الجنة معه فيا ما وفيا ما
وفيا ما حتى قال عشرا وهم الذين اخذوا عنه علومه واخذوا عمن اخذ عنه
وعمن اخذ عمن اخذ عنه الى يوم القيمة فانظروا كم صرف ما بين المنزلتين
وعنه عليه السلام قال قال محمد بن علي الجواد عليهما السلام للناس
من تكفل بايتام ال محمد ص المنقطعين عن امامهم المتحيرين في جهلهم
الاسارى في ايدي شياطينهم وفي ايدي النواصب من اعدائنا فاستنقذ
منهم واخرجهم من حيرتهم وقهر الشياطين بردّ وساوسهم وقهر
الناصبين بحجج ربهم ودلائل ائمتهم ليحفظوا عباد الله على العباد بافضل
المواقع باكثر من فضل السماء على الارض والعرش والكرسي والحجب على
السماء وفضلهم على هذا العابد كفضل القمر ليلة البدر على اخفى كوكب
في السماء وعنه عليه السلام قال قال علي بن محمد عليهما السلام لولا من يبقى بعد
غيبة قائمنا عليه السلام من العلماء الداعين اليه والدالين عليه و

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

النّابين عن دينه بحجج الله تعالى والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك ابليس ومردته ومن فخاخ النّواصب لما بقي احد الا ارتدّ عن دين الله ولكنّهم الذين يمسكون ازمة قلوب ضعفاء الشّيعة كما يمسك صاحب السّفينة سكّانها اولئك هم الافضلون عند الله عزّ وجلّ وعند علي عليه السّلام قال يا بنيّ علماء شيعتنا القوّامون بضعفاء محبّينا واهل ولايتنا يوم القيمة الانوار تقطع من نجائبهم وجبابهم على راس كلّ واحد منهم تاج بهاؤه قد نبثت تلك الانوار في عرصات القيمة ودورها مسيرة ثلثمائة الف سنة فتضاء نجائبهم تنبث فيها كلّها فلا يبقى هناك يتيم قد كفلوه ومن ظلمة الجهل انقذوه ومن حيرة التّيه اخرجوه الا تعلّق بشعبة من انوارهم فرفعتهم الى العلوّ حتّى تحاذي بهم فوق الجنان ثمّ تتراءاهم على منازلهم المعدّة لهم في الجنان واسنادهم ومعلّميهم وبحضرة ائمّتهم الّذين كانوا يدعون ولا يبقى ناصب من النّواصب يصيبه من شعاع تلك التّيجان الا عميت عينه واصمّت اذناه واخرس لسانه وخرس عليه اشدّ من لهب النّار فيمرّ بهم حتّى يدفعهم الى الزّبانية فيدعونهم الى سواء الجحيم وقال ايضا ابو محمّد الحسن العسكري عليه السّلام ان من محبّي محمّد صلّى الله عليه وآله مساكين مواساتهم افضل من مواساة مساكين الفقراء وهم الّذين سكنت جوارحهم وضعفت قواهم عن مقاتلة اعداء الله الّذين يعيّرونهم بدينهم ويسفّهون احلامهم الا فمن قوّاهم بفقهه وعلمه حتّى ازال مسكنتهم وقمع تسلّطهم على الاعداء الظّاهرين النّواصب وعلى الاعداء الباطنين ابليس ومردته حتّى يهزموهم عن دين الله ويذودوهم عن اولياء الله رسول الله صلّى الله عليه وآله حول تلك المسكنة الى شياطينهم فاعجزهم عن اضلالهم فقضى الله تعالى بذلك قضاء حقّا على لسان رسول الله صلّى الله عليه وآله وقال ابو محمّد الحسن ابن علي العسكري عم قال علي بن ابي طالب عليه السّلام من قوّى مسكينا في دينه ضعيفا في معرفته على ناصب مخالف فانا ضمن له عن الله يوم القيمة ويوم يتلقى في قبره ان يقول الله ربّي ومحمّد نبيي وعلي وليّي والكعبة قبلتي والقرآن حجّتي وعدّتي والمومنون اخوتي فيقول الله عزّ وجلّ ادّيت بالحجّة فوجبت لك اعالي درجات الجنّة فعندذلك يتحوّل عليه قبره انزه رياض الجنّة وقال ابو محمّد عليه السّلام قالت فاطمة عليها السّلام وقد اختصم اليها امراتان فتنازعتا في شيء من امر الدّين احديهما معاندة والاخرى مومنة ففتحت على المومنة حجّتها فاستظهرت على المعاندة فخرجت فرحا شديدا فقالت فاطمة عليها السّلام ان فرحة الملائكة باستظهارك عليها اشدّ من فرحك وان حزن الشّيطان ومردته بحزنها عنك اشدّ من حزنها وان الله تعالى قال للملائكة اوحيوا الى فاطمة بما فتحت على هذه المسكينة الا سيرة من الجنان الف الف ضعف ما كنت اعددت لها واجعلوا هذه سنّة في كلّ من يفتح على اسير مسكين فيغلب معانده الف الف ما كان له معدّا في الجنان وقال ابو محمّد عليه السّلام قال الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السّلام وقد حمل اليه رجل هديّة فقال الحسن عليه السّلام له ايّما احبّ ان ارد عليك بها عشرين ضعفا عشرين الف درهم او افتح لك بابا من العلم تغتني فلان النّاصبي في قريتك تنفذ به ضعفاء اهل قريتك ان احسنت الاختيار واجمعت لك الامرين وان اسأت الاختيار خيّرتك لتاخذ ايّهما شئت فقال يا ابن رسول الله فتوابى في قهري لذلك

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الناصبي واستنقاذي لاوليائك الضعفاء من يده قدر عشرين الف درهم
قال الامام بل اكثر من الدنيا الف الف مرة قال يا ابن رسول الله فكيف
اختار الاد ون بل اختار الافضل الكلمة التي اقر بها عدو الله واذ وه
عن اولياء الله فقال الحسن بن علي عليهما السلام قد احسنت الاختيار
وعلمه الكلمة واعطاه عشرين الف درهم فذهب فاخبر الرجل فاتصل خبره
به عليه السلام فقال له حين حضر معه قال يا عبد الله ما ربح احد
مثل ربحك ولا اكتسب احد من الاوداء مثل ما اكتسبت اكتسبت مودة
الله اولا ومودة محمد صلى الله عليه وآله وعلي ثانيا ومودة الطيبين من الهما ثانيا ومودة
مودة ملائكة الله المقربين رابعا ومودة اخوانك المومنين خامسا
فاكتسبت بعدد كل مومن وكافر ما هو افضل من الدنيا الف مرة فهنيئا
لك هنيئا وقال ابو محمد عليه السلام قال جعفر بن محمد عليهما السلام
من كان همه في كسر النواصب عن المساكين من شيعتنا الموالين لنا
اهل البيت يكسر هم عنهم ويكشف عن محازنهم وبين عوارهم ويفحم
امر محمد وآله عليهم السلام جعل الله همه املاك الجنان في بناء قصوره
ودوره وليس يعمل بكل حرف من حروف حجته على اعداء الله اكثر من
عدد اهل الدنيا املاكا قوة كل واحد يفضل عن حمل السموات والارض
فكم من بناء وكم من نعمة وكم من قصور لا يعرف قدرها الا رب
العالمين وقال ابو محمد ع قال علي بن موسى الرضا عليه السلام افضل ما
يتقدم العالم من محبينا وموالينا امامه ليوم فقره وفاقته وذلته
مسكنته ان يغيث في الدنيا مسكينا من محبينا من بد ناصبي عدو

لله

لله ولرسوله يقوم من قبره والملائكة صفوف من شفير قبره الى موضع
محله من جنان الله فيحملونه على اجنحتهم يقولون مرحبا طوبى لك يا دافع
الكلاب عن الابرار ويا ايها المنغص للائمة الاخيار وقال ابو محمد
عليه السلام لبعض تلامذته لما اجتمع قوم من الموالين والمحبين لآل
محمد صلى الله عليه وآله بحضرته وقالوا يا ابن رسول الله ان لنا جارا
من النصاب يوذينا ويحتج علينا بتفضيل الاول والثاني والثالث على امير
المومنين عليه السلام ويورد علينا حججا لا ندري كيف الجواب عنها
والخروج منها فمتى بهولاء اذا كانوا مجتمعين يتكلمون فتسمع عليهم فتستدرك
منك الكلام فتكلم فافحم صاحبهم واكسر غربه وفل حده ولا تبق له باقية
فذهب الرجل وحضر الموضع وحضر ولمعه وكلم الرجل فافحمه وصيره
لا يدري اني السماء هو او في الارض قالوا فوقع علينا من الفرح والسرور
ما لا يعلمه الا الله تعالى وعلى الرجل والمتعصبين له من الحزن والغم
مثل ما الحقنا من السرور فلما رجعنا الى الامام عليه السلام قال لنا ان
الذي في السموات من الفرح والطرب بكسر هذا العدو لله كان اكثر
مما كان بحضرتكم والذي كان بحضرة ابليس وعتاة مردته من الشياطين
من الحزن والغم اشد مما كان بحضرتكم ولقد صلى على هذا العبد اكثر
ملائكة السماء والحجب والكرسي وقابلها الله تعالى بالاجابة فاكرم ثوابه
واعظم ثوابه ولقد لعنت تلك الملائكة عدو الله المكسور وقابلها
الله بالاجابة فشدد حسابه واطال عذابه فصل في ذكر طرف مما
جاء عن النبي ص من الجدال والمحاجة والمناظرة وما يجري مجرى ذلك

Presented by: Rana Jabir Abbas

مع من خالف الاسلام وغيرهم قال ابو محمد الحسن بن علي العسكري عليه
السلام ذكر عند الصادق عليه السلام الجدال في الدين وان رسول الله
صلى الله عليه واله والائمة عليهم السلام قد نهوا عنه فقال الصادق
عليه السلام لم ينه عنه مطلقا ولكنه نهي عن الجدال بغير التي هي احسن
اما تسمعون الله تعالى يقول ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي
احسن وقوله ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم
بالتي هي احسن فالجدال بالتي هي احسن قد قرنه الله بالدين والجدال
بغير التي هي احسن محرم حرمه الله تعالى على شيعتنا وكيف يحرم الله
الجدال جملة وهو يقول وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او
نصارى وقال الله تعالى تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين
فجعل علم الصدق والايمان بالبرهان وهل يؤتى بالبرهان الا في
الجدال بالتي هي احسن قيل يا ابن رسول الله الجدال بالتي هي احسن
بالتي لبست باحسن قال اما الجدال التي هي احسن ان تجادل مبطلا
فيورد عليك باطلا فلا تردّه بحجة قد نصبها الله ولكن تجحد قوله او
تجحد حقا يريد ذلك المبطل ان يعين به باطله فتجحد ذلك الحق مخافة
ان يكون له عليك فيه حجة لانك لا تدري كيف التخلص منه فذلك حرام
على شيعتنا ان يصيبوا واقتنة على ضعفاء اخوانهم وعلى المبطلين اما
المبطلون فيجعلون ضعف الضعيف منكم اذا تعاطى مجادلته وضعف
في يده حجة له على باطله واما الضعفاء منكم فتعمى قلوبهم لما يرون من
ضعف الحق في يد المبطل واما الجدال بالتي هي احسن فهو ما امر الله

نبيه

تعالى به ان يجادل به من جحد البعث بعد الموت واحياءه له فقال
الله تعالى له حاكيا عنه وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام
وهي رميم فقال الله في الرد عليه قل يا محمد يحييها الذي انشاها اول
مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم
منه توقدون الى اخر السورة فاراد الله من نبيه ان يجادل المبطل
الذي قال كيف يجوز ان يبعث هذه العظام وهي رميم فقال الله
لنبيه قل يحييها الذي انشاها اول مرة افيعجز من ابتدى به لا من شيء
ان يعيده بعد ان يبلى بل ابتداؤه اصعب عندكم من اعادته ثم قال
الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون اي اذا
كمن النار الحائة في الشجر الاخضر الرطب ثم يستخرجها فعرفكم انه على
اعادته ما يبلى اقدر ثم قال اوليس الذي خلق السموات والارض
بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم اي اذا كان
خلق السموات والارض اعظم وابعد في اوهامكم وقدركم ان يقدر
عليه من اعادة البالي فكيف جوزتم من الله خلق هذا الاعجب عندكم
والاصعب لديكم ولم تجوزوا ما هو اسهل عندكم من اعادة البالي قال
الصادق عليه السلام فهو الجدال بالتي هي احسن لان فيها قطع عذر
الكافرين وازالة شبههم اما الجدال بغير التي هي احسن فان يجحد
حقا لا يمكنك ان تفرق بينه وبين باطل من تجادله وانما تدفعه
عن باطله بان تجحد الحق فهذا هو المحرم لانك مثله جحد هو حقا
وجحدت انت حقا اخر قال ابو محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام

jabir.abbas@yahoo.com
Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فقام اليه رجل اخر فقال يا ابن رسول الله فجادل رسول الله
ص فقال الصادق عليه السلام مهما ظننت برسول الله من شئ فلا
تظنن به مخالفة الله ليس لله قد قال وجادلهم بالتي هي احسن
فليجيبها الذي انشأها اول مرة لمن ضرب لله مثلا افتظن ان
رسول الله ص خالف ما امره الله به فلم يجادل ما امره الله به و
لم يخبر عن امر الله بما امره ان يخبره به ولقد حدثني ابي الباقر عن
جدي زين العابدين عن ابيه الحسين بن علي سيد الشهداء عن
ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام انه اجتمع يوما عند رسول الله
ص اهل خمسة اديان اليهود والنصارى والدهرية ومشركو العرب
فقالت اليهود نحن نقول عزير ابن الله وقد جئناك يا محمد لتنظر ما
تقول فان تبعتنا فنحن اسبق الى الصواب منك وافضل وان خالفتنا
خصمناك وقالت النصارى نحن نقول المسيح ابن الله احد به وقد
جئناك لتنظر ما تقول فان تبعتنا فنحن اسبق الى الصواب منك و
افضل وان خالفتنا خصمناك وقالت الدهرية نحن نقول ان الاشياء
لا بد وانها وهي دائمة وقد جئناك لتنظر ما تقول فان تبعتنا فنحن اسبق
الى الصواب منك وافضل وان خالفتنا خصمناك وقالت الثنوية
نحن نقول النور والظلمة هما المدبران وقد جئناك لتنظر ما تقول فان
تبعتنا فنحن اسبق الى الصواب منك وافضل وان خالفتنا خصمناك
وقالت مشركو العرب نحن نقول ان اوثاننا آلهة وقد جئناك لتنظر ما
تقول فان تبعتنا فنحن اسبق منك الى الصواب وافضل وان خالفتنا

خصمناك

خصمناك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله امنت بالله وحده لا
شريك له وكفرت بالجبت والطاغوت وكل معبود سواه ثم قال لهم ان
الله تعالى قد بعثني كافة للناس بشيرا ونذيرا وحجة على العالمين وسبارته
كيد من يكيد دينه فنحوه ثم قال لليهود اجتمعوا فلا قبل قولكم بغير
حجة
قالوا لا قال فما الذي دعاكم الى القول بان عزيرا ابن الله قالوا لانه
احيا لبني اسرائيل التوراة بعدما ذهبت ولم يفعل بها هذا الا انه ابنه
فقال رسول الله ص فكيف صار عزير ابن الله دون موسى وهو الذي جاءهم
بالتوراة وراى منه من المعجزات ما قد علمتم فان كان عزير ابن الله
لما ظهر من اكرامه باحياء التوراة فلقد كان موسى بالنبوة اولى واحق
ولئن كان هذا المقدار من الكرامة لعزير يوجب انه ابنه فاضعاف هذه
الكرامة لموسى توجب له منزلة اجل من البنوة لانكم ان كنتم انما تريدون
بالبنوة الدلالة على سبيل ما تشاهدونه في دنياكم هذه من ولادة اللهبات
الاولاد بوطي ابائهم لهن فقد كفرتم بالله وشبهتموه بخلقه واوجبتم فيه
صفات المحدثين ووجب عندكم ان يكون محدثا مخلوقا وان يكون لخالقا
صنعه وابتدعه قالوا لسنا نعني هذا فان هذا كفر كما ذكرت ولكنا نعني
انه ابنه على معنى الكرامة وان لم يكن هناك ولادة كما قد يقول بعض
علمائنا لمن يريد اكرامه وابانته بالمنزلة من غيره يا بني وانه ابني لا على
اثبات ولادة منه لانه قد يقول ذلك لمن هو اجنبي لا نسب له بينه
وبينه وكذلك لما فعل الله تعالى بعزير ما فعل كان قد اتخذه ابنا
على الكرامة لا على الولادة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فهذا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



ما قلته لكم انه لم يجب على هذا الوجه ان يكون عزير ابنه فان هذه
المقولة لموسى اولى وان الله تعالى يفضح كل مبطل باقراره ويقلب عليه
حجته ان احتج به ثم يؤدبكم الى ما هو اكبر مما ذكرتموه لكم لانكم قلتم ان عظيما
من عظمائكم قد يقول لاجنبي لا نسب بينه وبينه يا بني وهذا ابني لا
على طريق الولادة فقد تجدون ايضا هذا العظيم يقول لاجنبي آخر هذا
اخي ولا اخو هذا شيخي وابي ولا اخو هذا سيدي ويا سيدي على سبيل
الاكرام وان من زاده في الكرامة زاده في مثل هذا القول فاذا يجوز
عندكم ان يكون موسى عليه السلام اخا لله او شيخا له او ابا او سيدا
لانه قد زاده في اكرامها العزيز كما ان من زاد رجلا في الاكرام قال
له يا سيدي ويا شيخي ويا عمي ويا رئيسي على طريق الاكرام وان من
زاده في الكرامة على من قال له يا شيخي او يا سيدي او يا عمي او يا امير
او يا رئيسي قال فبهت القوم وتحيروا وقالوا يا محمد اجلنا نتفكر
فيما قد قلته لنا فقال انظروا فيه بقلوب منقدة للانصاف يهد بكم
الله ثم اقبل صلى الله عليه واله على النصارى فقال لهم وانتم قلتم ان
القديم عز وجل اتحد بالمسيح ابنه فما الذي ادعوه بهذا القول اردتم
ان القديم صار محدثا لوجود هذا المحدث الذي هو عيسى ام المحدث الذي
هو عيسى صار قديما لوجود هذا القديم الذي هو الله او معنى قولكم انه
اتحد به انه اختصه بكرامة لم يكرم بها احدا سواه فان اردتم ان القديم
صار محدثا فقد ابطلتم لان القديم محال ان ينقلب فيصير محدثا وان
اردتم ان المحدث صار قديما فقد احلتم لان المحدث ايضا محال ان

يصير

يصير قديما وان اردتم انه اتحد به بانه اختصه واصطفاه على سائر
عباده فقد اقررتم بحدوث عيسى وبحدوث المعنى الذي اتحد به من
اجله لانه اذا كان عيسى عندكم محدثا وكان الله قد اتحد به بان احدث
معنى صار به اكرم الخلق عنده فقد صار عيسى وذلك المعنى محدثين و
هذا خلاف ما بدأتم تقولونه فقالت النصارى يا محمد ان الله لما اظهر على
يد عيسى من الاشياء العجيبة ما اظهر فقد اتخذه ولدا على جهة الكرامة
فقال لهم رسول الله ص فقد سمعتم ما قلته لليهود في هذا المعنى الذي
ذكرتموه ثم اعاد محمد ص ذلك عليهم فسكتوا الا رجلا واحدا منهم قال له يا محمد
اولستم تقولون ان ابراهيم خليل الله قال قد قلنا ذلك قال اذا ظلم
ذلك فلم تعنفونا ومن ان نقول ان عيسى ابن الله فقال رسول الله ص
انهما لن يشتبها لان قولنا ان ابراهيم خليل الله فانما هو مشتق من الخلة
والخلة فانما الخلة فانما معناها الفقر والفاقة وقد كان خليلا الى
ربه وفقيرا اليه منقطعا وعن غيره متعففا معرضا مستغنيا وذلك
لما اريد قذفه في النار فرمي به في المنجنيق فبعث الله الى جبرئيل عليه السلام
فقال له ادرك عبدي فجاءه فلقيه في الهواء فقال له كلفني ما يدا
لك فيعني الله لنصرتك فقال ابراهيم عليه السلام بل حسبي الله ونعم الوكيل
اني لا اسئل غيره ولا حاجة لي الا اليه فسماه خليله اي فقيره و
محتاجه المنقطع اليه عمن سواه واذا جعل معنى ذلك من الخلة وهو
انه قد تخلل معانيه ووقف على اسراره لم يقف عليها غيره كان الخليل

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

معناه العالم به وباموره ولا يوجب ذلك تشبيه الله بخلقه الا
ترون انه اذا لم ينقطع اليه لم يكن خليله واذا لم يكن يعلم باسراره
لم يكن خليله وان من بلده الرجل وان اهانه واقصاه لم يخرج عن ان
يكون ولده لان معنى الولادة قائم فيه ثم ان من اوجب من يقول ابراهيم
خليله ان تقيسوا انتم فتقولوا ان عيسى ابنه وجب ايضا له كذلك ان
تقولوا الله ربا موسى ايضا انه ابنه فان الذى معه من المعجزات لم يكن
بدون ما كان مع عيسى فقولوا ان موسى ايضا ابنه وان يجوز ان
تقولوا على هذا المعنى انه شيخه وسيده وعمه ورئيسه وامير كما
قد ذكرته لليهود فقال بعضهم لبعض وفى الكتب المنزلة ان عيسى قال
اذهب الى ابى فقال رسول الله ص فان كنتم بذلك تعلمون فان فيه اذهب الى
ابى وابيكم فتقولوا ان جميع الذين خاطبهم عيسى ع كانوا ابناء الله كما كان
عيسى ابنه من الوجه الذى كان عيسى ابنه ثم ان ما فى هذا الكتاب مبطل
عليكم هذا الذى زعمتم ان عيسى من جهة الاختصاص كان ابنا له لانكم قلتم
انما قلنا انه ابنه لانه اختصه بما لم يختص به غيره وانتم تعلمون ان الذى
خص به عيسى لم يخص به هؤلاء القوم الذين قال لهم عيسى اذهب الى ابى
وابيكم فبطل الاختصاص بعيسى لانه قد ثبت عندكم بقول عيسى لهم لم
يكن له مثل اختصاص عيسى وانتم انما حكيتم لفظة عيسى وتاولتموها
على غير وجهها الا ترى اذا قال ابى وابيكم فقد اراد غير ما ذهبتم اليه و
تحملتموه وعاندتموه لعله عنى اذهب الى آدم او الى نوح ان الله يرفعنى اليهم و
يجمعنى معهم وادم ابى وابيكم وكذلك نوح بل ما اراد غير هذا قال فسكت
النصارى وقالوا ما رأينا كاليوم مجادلا ولا مخاصما وسنتظر فى امرنا
ثم اقبل رسول الله ص على الدهرية فقال وانتم ايها الذاهبون عما كم الى القول
بان الاشياء لا بد لها وهى دائمة لم تزل ولا تزال فقالوا انا لا
نحكم الا بما نشاهد ولم نجد للاشياء عدما فحكمنا بانها لا تزال فقال
رسول الله ص افوجدتم لها قدما وجدتم لها بقاء ابدا لا بد فان
قلتم انكم وجدتم ذلك انهضتم لانفسكم انكم لم تزالوا على هيئتكم وعقولكم
بلا نهاية ولا تزالون كذلك وان قلتم هذا دفعتم العيان وكذبتم العالمين
الذين بشاهدونكم قالوا بل لم نشاهد لها قدما ولا بقاء ابدا قال رسول
الله فلم صرتم بان تحكموا بالبقاء والقدم دائما لانكم لم تشاهدوا لها
وانقضائها او لمن تارك التمييز لها مثلكم فيحكم لها بالحدوث والانقضاء
والانقطاع لانه لم يشاهد لها قدما ولا بقاء ابدا اولستم تشاهدون
الليل والنهار واحدها بعد الاخر فقالوا نعم فقال اترونهما لم
يزالا ولا يزالان فقالوا نعم فقال ايجوز عندكم اجتماع الليل والنهار
فقالوا لا فقال فاذن ينقطع احدهما عن الاخر فيسبق احدهما و
يكون الثانى جاريا بعده قالوا كذلك هو فقال قد حكمتم بحدوث ما
تقدم من ليل او نهار لم تشاهدوهما فلا شكروا الله قدرة ثم قال
اتقولون ما قبلكم من الليل والنهار متناه ام غير متناه فان قلتم غير
متناه فقد وصل اليكم اخر ما لا نهاية له اولا وان قلتم انه متناه فقد
كان ولا شىء منهما قالوا نعم وقال لهم اقلتم ان العالم قديم غير محدث

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وانتم عارفون بمعنى ما اقررتم به وبمعنى ما جحدتموه قالوا نعم فقال رسول الله
ص فهذا الذى تشاهدونه من الاشياء بعضها الى بعض مفتقر لانه لا
قوام للبعض الا بما يتصل به الا ترى البناء بعضه محتاجا الى بعض والالم
يتسق ولم يستحكم وكذلك سائر ما ترى قالوا نعم فاذا كان هذا المحتاج
بعضه الى بعض لقوته وتمامه هو القديم فاخبرونى ان لو كان محدثا
كيف كان يكون وكيف اذا كانت صفته قالوا فتفكروا وعلموا انهم لا يجدون
للمحدث صفة يصفونه بها الا وهى موجودة فى هذا الذى زعموا انه قديم
فوجموا وقالوا استنظر فى امرنا ثم اقبل رسول الله ص على الثنوية الذين
قالوا النور والظلمة هما المدبران فقال وانتم فما الذى دعاكم الى ما
قلتموه من هذا فقالوا لانا وجدنا العالم صنفين خيرا وشرا وجدنا
الخير ضدا للشر فانكرنا ان يكون فاعل واحد يفعل الشئ وضده بل لكل
واحد منهما فاعل لانا نرى ان الثلج محال ان يسخن كما ان النار محال ان
تبرد فاثبتنا لذلك صانعين قديمين ظلمة ونورا فقال لهم رسول الله
ص افلستم قد وجدتم سوادا وبياضا وحمرة وصفرة وخضرة وزرقة
وكل واحدة ضد لسائرها لاستحالة اجتماع اثنين منها فى محل واحد
كما كان الحر والبرد ضدين لاستحالة اجتماعهما فى محل واحد قالوا
نعم قال فهلا اثبتم بعدد كل لون صانعا قديما ليكون فاعل كل ضد
من هذه الالوان غير فاعل الضد الاخر قال فسكتوا ثم قال لهم فكيف
اختلط النور والظلمة وهذا من طبعه الصعود وهذا من طبعه
النزول ارايتم لو ان رجلا اخذ شرقا يمشى اليه والاخر غربا اكان

يجوز

jabir.abbas@yahoo.com

يجوز ان يلتقيا ما داما سائرين على وجوههما قالوا لا قال لهم فوجب ان
لا يختلط النور والظلمة لذهاب كل واحد منهما فى غير جهة الاخر فكيف حدث
هذا العالم من امتزاج ما محال ان يمتزج بل هما مدبران جميعا محلوقان
فقالوا استنظرنا فى امورنا ثم اقبل ص على مشركى العرب فقال وانتم فلم
عبدتم الاصنام من دون الله فقالوا لنتقرب بذلك الى الله فقال
ص او هى سامعة مطيعة لربها عابدة له حتى تتقربوا بتعظيمها الى الله
قالوا لا فانتم الذين نحتموها بايديكم فلان تعبدكم هى لو كان يجوز منها
العبادة احرى من ان تعبدوها اذ لم يكن امركم بتعظيمها من هو العالم
بمصالحكم وعواقبكم والحكيم فيما يكلفكم قال نعم فلما قال رسول الله هذا
اختلفوا فقال بعضهم ان الله قد حل فى هياكل رجال كانوا على هذه
الصور نعظمها لتعظيمنا تلك الصور التى حل فيها ربنا وقال اخرون منهم ان
هذه صور اقوام سلفوا كانوا بها مطيعين لله قبلنا فمثلنا صورهم و
عبدناهم تعظيما لله وقال اخرون منهم ان الله لما خلق ادم وامر الملائكة
بالسجود لادم فسجدوا تقربا لله كنا نحن احق بالسجود لادم من الملائكة
ففعلنا ذلك فصورنا صورته فسجدنا لها تقربا الى الله كما تقربت الملائكة
بالسجود لادم الى الله تعالى وكما امرتم بالسجود بزعمكم الى جهة مكة فتعلم
ثم نصبتم فى غير ذلك البلد محاريب سجدتم اليها وقصدتم الكعبة لا
محاريبكم وقصدكم فى الكعبة الى الله عز وجل لا اليها فقال رسول الله
ص اخطأتم الطريق وضللتم اما انتم وهو صلى الله عليه واله يخاطبها
الذين قالوا ان الله يحل فى هياكل رجال كانوا على هذه الصور التى تصورنا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

١١

فصوّرناها نعظّمها لتعظيمنا تلك الصّور الّتي حلّ فيها ربّنا فقد صيّرتم
ربّكم بصفة المخلوقات او يحلّ ربّكم في شيء حتى يحيط به ذلك الشّيء فما
فرق بينه اذا وبين سائر ما يحلّ فيه من لونه وطعمه ورائحته ولينه و
خشونته وثقله وخفّته ولم صار هذا المحلول فيه محدثا وذلك قديما
دون ان يكون ذلك محدثا وهذا قديما وكيف يحتاج الى المحالّ من لم يزل
قبل المحالّ وهو عزّ وجلّ كما لم يزل فاذا وصفتموه بصفة المحدثات في
الحلول فقد لزمكم ان تصفوه بالزّوال وما وصفتموه بالزّوال والحدوث
تصفوه بالفناء لانّ ذلك اجمع من صفات المحالّ والمحلول فيه وجميع
ذلك يغيّر الذّات فان كان لم يتغيّر ذات الباري بحلوله في شيء جاز
ان لا يتغيّر بان يتحرّك ويسكن ويسود ويبيض ويحمرّ ويصفرّ ويحلّه
الصّفات الّتي تتعاقب على الموصوف بها حتى يكون فيها جميع صفات
المحدثين ويكون محدثا عزّ الله عن ذلك ثمّ قال رسول الله ص فاذا
بطل ما ظننتموه من ان الله يحلّ في شيء فقد فسدا بنيتم عليه قولكم قال
فسكت القوم وقالوا استنظر في امورنا ثمّ اقبل رسول الله ص على الفريق
الثّاني فقال اخبروني عنكم اذا عبدتم صورة من كان يعبد الله فسجدتم لها
وصلّيتم فوضعتم الوجوه الكريمة على التّراب بالسّجود لها انّما الّذي يقتضيكم
لربّ العالمين اما علمتم انّه من حقّ من يلزم تعظيمه وعبادته ان لا يساوى
به عبده اراتيم ملكا او عظيما اذا سوّيتموه بعبيده في التّعظيم والخشوع و
الخضوع ايكون في ذلك وضيع من الكبير كما يكون زيادة في تعظيم الصّغير
فقالوا نعم قال ص افلا تعلمون انّكم من حيث تعظّمون الله بتعظيم صور عباده

المطيعين لم تزالوا على ربّ العالمين قال فسكت القوم بعد ان قالوا
سننظر في امورنا ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله للفريق الثّالث
لقد ضربتم لنا امثالا وشبّهتمونا بانفسكم ولما سوّاه وذلك انّا عباد الله مخلوقون
مربوبون نأتمر له فيما امرنا وننزجر عمّا زجرنا ونعبده من حيث يريده
منّا فاذا امرنا بوجه من الوجوه اطعناه ولم نعتقد الى غيره ثمّ لم نأمر بامرنا
ولم يأذن لنا الا نأتي لعلّه ان اراد منّا الأوّل فهو يكره الثّاني
وقد نهانا ان نتقدّم بين يديه فلمّا امرنا ان نعبده بالتّوجّه الى الكعبة
اطعنا ثمّ امرنا بعبادته الى التّوجّه نحوها في سائر البلدان الّتي نكون بها
فاطعنا فلم نخرج في شيء من ذلك من اتّباع امره والله عزّ وجلّ حيث امر بالسّجود
لادم لم يامر بالسّجود لصورته الّتي هي غيره فليس لكم ان تقيسوا ذلك عليه
لانّكم لا تدرون لعلّه يكره ما تفعلون او لم يامركم به ثمّ قال لهم رسول الله
ص ارايتم لو اذن لكم رجل دخول داره يوما بعينه اكلكم ان تدخلوها بعد ذلك
بغير اذنه او لكم ان تدخلوا دارا له اخرى مثلها بغير امره او وهب لكم
رجل ثوبا من ثيابه او عبدا من عبيده او دابّة من دوابّه اكلكم ان تدخلوا
داره او تاخذوا ذلك فان لم تجدوه اخذتم اخر مثله قالوا لا لانّه لم
يأذن لنا في الثّاني كما اذن في الاوّل قال فاخبروني الله اولى بان لا يتقدّم
على ملكه بغير امره او بعض المملوكين قالوا بل الله اولى بان لا يتصرّف في
ملكه بغير اذنه قال فلم فعلتم ومتى امركم ان تسجدوا لهذه الصّور قال صلّى
الله عليه وآله فقال القوم سننظر في امورنا وسكتوا قال الصّادق ع
فوالّذي بعثه بالحقّ نبيّا ما اتى على جماعتهم الأثلثة ايّام حتى اتوا رسول الله

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



ثم فاسلموا وكانوا خمسة وعشرين رجلا من كل فرقة خمسة وقالوا ما رأينا
مثل حجتك يا محمد نشهد أنك رسول الله احتج النبي صلى الله عليه وآله
فقال القوم سننظر في أمورنا وسكتوا الصادق هو الذي بعثه
بالحق نبيا على جماعة من المشركين وعن ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام
انه قال قلت لابي علي بن محمد ع هل كان رسول الله يناظر اليهود والمشركين اذا
بعثوه ويحاجهم قال بلى مرارا كثيرة منها ما حكى الله من قولهم وقالوا
مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل اليه ملك الى
قوله رجلا مسحورا وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم
وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا الى قوله كتابا نقرؤه
ثم قيل له في اخر ذلك لو كنت نبيا كموسى لنزلت علينا كسفا من السماء
او لتنزلن علينا الصاعقة في مسئلتنا اليك لانا مسائلنا اشد من مسائل
قوم موسى لموسى قال وذلك ان رسول الله صلى الله عليه كان قاعدا ذات
يوم بفناء الكعبة اذ اجتمع جماعة من رؤساء قريش منهم الوليد بن المغيرة
المخزومي وابو البختري بن هشام وابو جهل بن هشام والعاص بن وائل
السهمي وعبد الله بن ابي امية المخزومي وكان معهم جمع ممن يليهم كثير و
رسول الله صلى الله عليه وآله في نفر من اصحابه يقرؤ عليهم كتاب الله و
يؤدي اليهم ما امر الله عن امره ونهيه فقال المشركون بعضهم لبعض لقد
استفحل امر محمد وعظم خطبه فتعالوا نبدأ بتقريعه وتبكيته وتوبيخه و
الاحتجاج عليه وابطال ما جاء به ليهون خطبه على اصحابه ويصغر قدره
فلعله ينزع عما هو فيه من غيه وباطله وتمرده وطغيانه فان انتهى والا

عاملناه



عاملناه بالسيف الباتر قال ابو جهل فمن الذي يلي كلامه ومجادلته
قال عبد الله بن ابي امية المخزومي انا الى ذلك فامر رضاني له قرنا حسيبا
ومجادلا كفيا قال ابو جهل بلى فاتوه باجمعهم فابتدأ عبد الله بن ابي
امية المخزومي فقال يا محمد لقد ادعيت دعوى عظيمة وقلت مقالا
هائلا زعمت انك رسول رب العالمين وما ينبغي لرب العالمين وخالق
الخلق اجمعين ان يكون مثلك رسولا مثلنا تاكل كما نأكل وتمشي في الاسواق
كما نمشي فهذا ملك الروم وهذا ملك الفرس لا يبعثان رسولا الا كثير
عظيم حال له قصور ودور وفساطيط وخيام وعبيد وخدام
رب العالمين فوق هؤلاء كلهم فهم عبيده فلو كنت نبيا لكان معك ملك
يصدقك ونشاهده بل لو اراد الله ان يبعث الينا نبيا لكان انما يبعث الينا
ملكا لا بشرا مثلنا ما انت يا محمد الا مسحور ولست بنبي فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله هل بقي من كلامك شئ قال بلى لو اراد الله لنا
رسولا لبعث اجل من في ما بيننا ما لا واحسنه حالا فهلا نزل هذا
القرآن الذي تزعم ان الله انزله عليك وابعثك به رسولا على رجل من
القريتين عظيم اما الوليد بن المغيرة بمكة واما عروة بن مسعود الثقفي
بالطائف فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هل بقي من كلامك يا عبد
الله فقال بلى لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا بمكة هذه فانها
ذات احجار وعرة وجبال تكسح ارضها وتحفرها وتجري فيها العيون
فانا الى ذلك محتاجون ويكون لك جنة من نخيل واعناب فتأكل منها
وتطعمنا وتفجر الانهار خلالها خلال تلك النخيل والاعناب تفجيرا او

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



نسقط السماء كما زعمت علينا كسفا فانك قلت لنا وان نر واكسفا من السماء
ساقطا يقولوا سحاب مركوم فلعلنا نقول بذلك ثم قال اوتاتي بالله والملائكة
قبيلا تاتي به وبهم وهم لنا مقابلون او يكون لك بيت من زخرف تعطينا
منه وتغنينا به فلعلنا نطغى فانك قلت لنا كلا ان الانسان ليطغى
ان راه استغنى ثم قال او ترقى في السماء اى تصعد في السماء ولن نؤمن
لرقيك اى لصعودك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه من الله العزيز الحكيم
الى عبد الله بن ابى امية ومن تبعه بان امنوا بمحمد بن عبد الله بن عبد المطلب
فانه رسولى وصدقوه فى مقاله فانه من عندى ثم لا ادرى يا محمد اذا
فعلت هذا كله او من بك ولا او من بك بل لئن رفعتنا الى السماء وفتحت
ابوابها وادخلتناها لقلنا انما سكرت ابصارنا وسحرنا فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله يا عبد الله ابقى من كلامك شئ قال يا محمد اوليس فيما اوردته
عليك كفاية وبلاغ ما بقى شئ فقل ما بدا لك وانصح عن نفسك ان كان لك
حجة وائتنا بما سألناك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم انت
السامع لكل صوت والعالم بكل شئ تعلم ما قاله عبادك فانزل الله عليه
يا محمد وقالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام الى قوله رجلا مسحورا ثم قال
الله تعالى انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا
ثم قال يا محمد تبارك الذى ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات
تجرى من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا وانزل عليه يا محمد فلعلك
تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك الاية وانزل عليه يا محمد
لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضى الامر الى قوله وللبسنا عليهم

يلبسون



يلبسون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عبد الله اما ما ذكرت من
اني آكل الطعام كما تاكلون وزعمت انه لا يجوز لاجل هذا ان اكون لله رسولا
فانما الامر لله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو محمود ولكن لا احد اغنى
عليه بلم وكيف لا ترى ان الله كيف افقر بعضا واغنى بعضا واعز بعضا
واذل بعضا واصح بعضا واسقم بعضا وشرف بعضا ووضع بعضا وكلهم
ممن ياكل الطعام ثم ليس للفقراء ان يقولوا لم افقرتنا واغنيتهم ولا للوضعاء
ان يقولوا لم وضعتنا وشرفتهم ولا للزمناء والضعفاء ان يقولوا لم
اضعفتنا واصححتهم ولا للاذلاء ان يقولوا لم اذللتنا واعززتهم
ولا لقباح الصور ان يقولوا لم قبحتنا وجملتهم بل ان قالوا ذلك كانوا على
ربهم رادين وله في احكامه منازعين وبه كافرين ولكان جوابه
لهم انا الملك الخافض الرافع المغنى المفقر المعز المذل المصحح المسقم و
انتم العبيد ليس لكم الا التسليم لى والانقياد لحكمى فان سلمتم كنتم على
عبادى مؤمنين وان ابيتم كنتم بى كافرين وبعقوبتى من الهالكين ثم انزل
الله عليه يا محمد قل انما انا بشر مثلكم يعنى اكل الطعام يوحى الى انما
الهكم اله واحد يعنى قل لهم انا فى البشرية مثلكم ولكن ربى خصنى بالنبوة
دونكم كما يخص بعض البشر بالغناء والصحة والجمال دون بعض من البشر
فلا تنكروا ان يخصنى ايضا بالنبوة ثم قال رسول الله صلى الله عليه و
آله واما قولك هذا ملك الروم وملك الفرس لا يبعثان رسولا الا الى كثير
المال عظيم الحال له قصور ودور وفساطيط وخيام وعبيد و
خدام ورب العالمين فوقهم كلهم فهم عبيده فان الله له التدبير

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

والحكم لا يفعل على ظنك وحسبانك ولا باقتراحك بل يفعل ما يشاء ويحكم
ما يريد وهو محمود يا عبد الله انما بعث الله نبيه ليعلم الناس دينهم و
يدعوهم الى ربهم ويكد نفسه في ذلك آناء الليل وانهاره ولو كان صاحب
قصور يحتجب فيها وعبيده وخدم يسترونه عن الناس ليس كانت الرسالة
تضيع والامور تتباطى او ما ترى الملوك اذا احتجبوا كيف يجري الفساد و
القبائح من حيث لا يعلمون به ولا يشعرون يا عبد الله انما بعثني الله ولا
مال لي ليعرف لكم قدرته وقوته وانما هو الناصر لرسوله لا يقدرون على قتله و
لا منعه من رسالاته فهذا ابين في قدرته وفي عجزكم وسوف يظفر الله
بكم فاسعكم قتلا وأسرا ثم يظفر الله ببلادكم ويستولي عليها المؤمنون من
دونكم ودون من يوافقكم على دينكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
واما قولك لي ولو كنت نبيا لكان معك ملك يصدقك ونشاهده بل الواجب
ان يبعث اليك نبيا لكان انما يبعث ملكا لا بشرا مثلنا فالملك لا تشاهده
حواسكم لانه من جنس هذا الهواء لا عيان منه ولو شاهدتموه بان يزاد في
قوى ابصاركم لقلتم ليس هذا الملك بل هذا بشر لانه انما كان يظهر لكم
بصورة البشر الذي الفتموه لتفهموا عنه مقالته وتعرفوا خطابه ومراده
فكيف كنتم تعلمون صدق الملك وان ما يقوله حق بل انما بعث الله بشرا
واظهر على يده المعجزات التي ليست في طبايع البشر الذين قد علمتم
ضمائر قلوبهم فتعلمون بعجزكم عما جاء به انه معجزة وان ذلك شهادة
من الله بالصدق له ولو ظهر لكم ملك وظهر على يديه ما تعجزوا عنه و
يعجز عنه جميع البشر لم يكن في ذلك ما بدلكم ان ذلك ليس في طبايع سائر

اجناسه من الملائكة حتى يصير ذلك معجزا الا ترون ان الطيور التي تطير
ليس ذلك منها بمعجز لان لها اجناسا يقع منها مثل طيرانها ولو ان آدميا
طار كطيرانها كان ذلك معجزا فالله عز وجل سهل عليكم الامور وجعله
بحيث تقوم عليكم حجته وانتم تقترحون على الصعب الذي لا حجة فيه
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله واما قولك ما انت الا رجل مسحور
فكيف اكون كذلك وقد تعلمون اني في صحة التمييز والعقل فوقكم فهل
جربتم علي منذ نشأت الى الان استكملت اربعين سنة خيانة او كذبة
او زللا وخنا او خطأ من القول او سفها من الرأي اتظنون ان رجلا يتم
طول هذه المدة بحول نفسه وقوتها او بحول الله وقوته وذلك ما قال الله
تعالى انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا الى ان
يثبتوا عليك عمى بحجة اكبر من دعاويهم الباطلة التي بين عليك التحصيل
بطلانها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله واما قولك لولا انزل هذا
القرآن على رجل من القريتين عظيم الوليد بن المغيرة بمكة او عروة بن
مسعود بالطائف فان الله ليس يستعظم مال الدنيا كما تستعظمه انت
ولا يخطر له عنده كما هو عندك بل لو كانت الدنيا عنده تعدل جناح
بعوضة لما سقى كافرا به مخالفا له شربة ماء وليس قسمة الله اليك بل لله القاسم
للرحمات والفاعل لما يشاء في عبيده وامائه وليس هو عز وجل ممن يخاف
احدا كما تخافه انت لماله فعرفته بالنبوة لذلك ولا ممن يطمع في احد
في ماله او في حاله كما تطمع انت فتخصه بالنبوة لذلك ولا ممن يحب احدا
محبة الهوى كما تحب انت فتقدم من لا يستحق التقديم وانما معاملته بما

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



فلا يوثر لافضل مراتب الدين وجلاله الا الافضل في طاعته والاجد في خدمته
وكذا لا يوخر في مراتب الدين وجلاله الا اشدهم تباطيا عن طاعته وافا
كان هذا صفته لم ينظر الى مال ولا الى حال بل هذا المال والحال من تفضله
صار ضرته لازب وليس لاحد من عباده عليه ضربة لازب فلا يقال له اذا تفضل بالمال
ارثا ثبتا لازما ق
على عبد فلا بد ان تفضل عليه بالنبوة ايضا لانه ليس لاحد اكراهه على
خلاف مراده ولا الزامه تفضلا لانه تفضل قبله بنعمة الا ترى يا عبد الله
كيف اغنى واحدا وفقر صورته وكيف حسن صورة واحد وافقره وكيف
شرف واحدا وافقره وكيف اغنى واحدا ووضعه ثم ليس لهذا الغني ان
يقول هلا اضيف الى يساري جمال فلان ولا للجميل ان يقول هلا اضيف الى
جمالي مال فلان ولا للشريف ان يقول هلا اضيف الى شرفي مال فلان ولا
للوضيع ان يقول هلا اضيف الى عالي شرف فلان ولكن الحكم لله يقسم كيف
يشاء ويفعل كما يشاء وهو حكيم في افعاله محمود في اعماله وذلك قوله تعالى
وقالوا لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم قال الله تعالى
اهم يقسمون رحمة ربك يا محمد نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة
الدنيا فاخرجنا بعضا الى بعض لاخرج هذا الى مال ذلك واخرج ذلك
الى خدمته فترى اجل الملوك واغنى الاغنياء محتاجين الى افقر الفقراء
معه في ضرب من الضروب اما سلعة ليست معه واما خدمة يصلح لها لا
تتهيا لذلك الملك ان يستغني الا به واما باب من العلوم والحكم فهو فقير
الى ان يستفيدها من هذا الفقير فهذا الفقير يحتاج الى مال ذلك الملك الغني
وذلك الملك يحتاج الى علم هذا الفقير ورايه ومعرفته ثم ليس للملك ان

موز

يقول هلا اجتمع الي مال علم هذا الفقير ولا للفقير ان يقول هلا اجتمع الى
رايي وعلمي وما اتصرف فيه من فنون الحكم مال هذا الملك الغني ثم قال
ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ثم قال
يا محمد ورحمة ربك خير مما يجمعون يجمعه هولاء من اموال الدنيا
ثم قال رسول الله صلى الله عليه والد اما قولك لن نومن لك حتى تفجر
لنا من الارض ينبوعا الى اخر ما قلتم فانك اقترحت على محمد رسول الله
صلى الله عليه واله اشياء منها لو جاوك به لم يكن برهانا للنبوة ورسول
الله يرفع عن ان يغنم جهل الجاهلين ويحتج عليهم بما لا حجة فيه ومنها
ما لو جاوك به معه هلا كلوا انما يوتى بالحجج والبراهين ليلزم عباد الله
الايمان بها لا ليهلكوا بها فانا اقترحت هلاكك ورب العالمين ارحم
بعباده واعلم بمصالحهم من ان يهلكهم كما تقترحون ومنها انك ادعيت
لا يصح ولا يجوز كنه ورسول رب العالمين يعرفك ذلك ويقطع معاذيرك
في عليك سبيل مخالفته ويحتج الله التي تصديقه حتى لا يكون لك
عنه محيد ولا محيص ومنها ما قد اعترفت على نفسك انك فيه معاند متمرد
لا تقبل حجة ولا تصغي الى برهان ومن كان كذلك فدواه عذاب النار الذي
من سمائه او في حجبه او يسيوف اوليائه واما قولك يا عبد الله حتى تفجر لنا
من الارض ينبوعا بمكة هذه فانها ذات احجار وصخور وجبال فكسح ارضها
وتحفرها وتجري فيها العيون فانا الى ذلك محتاجون فانك سئلت هذا او
انت جاهل بدلائل الله يا عبد الله ارايت لو فعلت هذا لكنت من اجل هذا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



نبيًّا قال لا قال رسول الله صلى الله عليه واله ارايت الطائف الذي لك
فيها لكل بساتين اما كان هناك مواضع فاسدة صعبة اصلحتها وذللتها وكسحتها
واجريت فيها عيونًا استنبطتها قال بلى قال عليه السلام وهل لك فيها
نظراء قال بلى قال لهم افصرت انت وهم بذلك انبياء قال لا قال عم
فكذلك لا يصير هذا حجة لمحمد لو فعله على نبوته فما هو الا كقولك لن
نؤمن لك حتى تقوم وتمشي على الارض او حتى تاكل الطعام كما ياكل الناس
واما قولك يا عبد الله او يكون لك جنة من نخيل واعناب بالطائف فتاكل
منها وتطعمنا منها وتفجر الانهار خلالها تفجيرا اوليس لاصحابك ولك
جنات من نخيل وعنب بالطائف تاكلون منها وتطعمون منها وتفجرون
الانهار خلالها تفجيرا افصرتم انبياء بهذا قال لا قال لهم فما بال اقترحتم
على رسول الله صلى الله عليه واله اشياء لو كانت كما تقترحون لما دلت
على نبوته بل لو تعاطاها الذي اقترحتم عليها لكذبه لا ندبحتج عليه لا حجة
فيه ويخدع الضعفاء عن عقولهم وادياتهم رسول رب العالمين
يجل ويرتفع عن هذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله يا عبد الله
واما قولك او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا فانك قلت وان يروا
كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم فان في سقوط السماء عليكم
هلاككم وموتكم اما تريد بهذا من رسول الله ان يهلك ورسول الله
ارحم من ذلك لا يهلكك ولكنه يقيم عليك حجج الله ولبين حجج الله لنبيه
وحده على حسب اقتراح عباده لان العباد جهال بما يجوز من الله
من الصلاح وما لا يجوز عنه من الفساد وقد يختلف اقتراحهم ويتضاد



حتى يستحيل وقوعه والله لا يجري تدبيره على ما يلزمه به المحال ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وهل رايت يا عبد الله طبيبا كان دواء
للمريض على حسب اقتراحه وانما يفعل به ما يعلم صلاحه فيه احبه
العليل او كرهه فاتهم المرضى والله طبيبكم فان اتقدتم لدوائه شفاكم
وان تمردتم عليه اسقمكم وبعد فمتى رايت يا عبد الله مدعيا حقا من قبل رجل
اوجب عليه حاكم من حكامهم فيما مضى بينة على دعواه على حسب اقتراح
المدعى عليه اذا ما كان يثبت لاحد دعوى ولا حق ولا كان بين ظالم
ومظلوم ولا بين صادق وكاذب فوق ثم قال رسول الله صلى الله
عليه واله يا عبد الله واما قولك او تاتي بالله والملائكة قبيلا يقابلونا
ويعاينهم فان هذا من المحال الذي لا اخفاء به ان ربنا عز وجل ليس
كالمخلوقين يجيء ويذهب ويتحرك ويقابل شيئا حتى يؤتى به وقد سلمتم
بهذا المحال وانما هذا الذي دعوت اليه صفة اصنامكم الضعيفة
المنقوصة التي لا تسمع ولا تبصر ولا تعلم ولا تغني عنكم شيئا ولا عن احد
يا عبد الله اوليس لك ضياع وجنان بالطائف وعقار بمكة وقوام عليها
قال بلى قال لهم افتشاهد جميع احوالها بنفسك او بسفراء بينك وبين معاملك
قال سفراء قال لهم ارايت لو قال معاملوك واكرتك وخدمك لست اراك لا
نصدقكم في هذه السفارة الا ان تاتونا بعبد الله بن ابي امية لنشاهده
ونسمع ما تقولون عنه شفاها كنت تسوغهم هذا او كان يجوز لهم
عندك ذلك قال لا قال لهم فما الذي يجب على سفرائك ليس ان ياتوهم
عنك بعلامة صحيحة تدلهم على صدقهم يجب عليهم ان تصدقهم قال

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

١٧ بلى قال هم يا عبد الله اما رايت سفيرك لو انه لما سمع منهم عاد اليك وقال قم
معي فانهم قد اقترحوا على مجيئك اليس يكون لك مخالفا وتقول له انما انت رسولي
او مشيرا وامرا قال بلى قال هم فكيف صرت تقترح على رسول رب العالمين
ما لا تسوغ لاكرنك ومعاملتك ان يقترح على رسولك اليهم وكيف ارادت
من رسول رب العالمين ان يستدم الى ربه بان يأمر عليه وينهى و
انت لا تسوغ مثل هذا رسولك الى اكرنك وقوامك هذه حجة قاطعة
لابطال جميع ما ذكرته وكل ما اقترحته يا عبد الله واما قولك يا عبد الله
او يكون لك بيت من زخرف وهو الذهب اما بلغك ان لعظيم مصر بيتا من
زخرف قال بلى قال هم افصار بذلك نبيا قال لا قال هم فكذلك لا يجب
لمحمد نبوة لو كانت له ومحمد لا يعتم جهلك بحجج الله واما قولك يا عبد الله
او ترقى في السماء ثم قلت ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه
يا عبد الله الصعود الى السماء اصعب من النزول عنها واذا اعترفت
على نفسك انك لا تؤمن اذا صعدت فكذلك حكم النزول ثم قلت حتى
تنزل علينا كتابا نقرؤه من بعد ذلك ثم لا ادري اومن بك ولا اومن
فانت يا عبد الله مقرا بانك تعاند حجة الله عليك فلا دواء لك لانا نأتيه
على يد وليانه البشر او ملائكة الربانية وقد انزل الله على حكمة جاء معه
لبطلان كل ما اقترحته فقال تعالى قل يا محمد سبحان ربي هل كنت
الا بشرا رسولا ما ابعدني عن ان يفعل الاشياء على ما يقترحه الجهال
بما يجوز وبما لا يجوز وهل كنت الا بشرا رسولا لا تلزمني الا اقامة حجة
الله التي اعطانيها وليس لي ان امر على ربي ولا انهى ولا اشير فاكون كالرسول

الذي

الذي بعثه ملك الى قوم من مخالفيه فرجع اليه يامره ان يفعل بهم ما ملك
اقترحوه عليه فقال ابو جهل يا محمد هنا واحدة الست زعمت ان قوم موسى
احترقوا بالصاعقة لما سالوا ان يريهم الله جهرة فلو كنت نبيا احترقنا
نحن ايضا فقد سالنا اشد مما سال قوم موسى لانهم زعموا وقالوا ارنا الله
جهرة ونحن نقول لن نؤمن لك حتى تاتي بالله والملائكة قبيلا فعاينهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جهل اما علمت قصة ابراهيم
الخليل لما رض في الملكوت وذلك قول ربي وكذلك نري ابراهيم ملكوت
السموات والارض وليكون من الموقنين قوى الله بصره لما رفعه دون
السماء حتى ابصر الارض ومن عليها ظاهرين ومستترين فرجم رجلا وامراة
على فاحشة فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ثم راى اخرين فدعا عليهما بالهلاك
فهلكا ثم راى اخرين فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ثم راى اخرين فهم بالدعاء
عليهما فاوحى الله يا ابراهيم اكفف دعوتك عن عبادي واما تاتي فاني انا
الغفور الرحيم الجبار الحليم لا يضرني ذنوب عبادي كما لا تنفعني طاعتهم
ولست اسوسهم بشفاء الغيظ كسياستك فاكفف دعوتك عن عبادي
فانما انت عبد نذير لا شريك لي في المملكة ولا مهين علي ولا على عبادي
محي بين خلال ذلك اما تابوا الي فتبت عليهم وعفوت ذنوبهم وسترت
عيوبهم واما كففت عنهم عذابي لعلمي بانه يستخرج من اصلابهم ذريات
مومنون فارفق بالآباء الكافرين وانا في بالامهات الكافرات وارفع عنهم
عذابي ليخرج ذلك المومن من اصلابهم فاذا تزايلوا حل بهم عذابي واحاق
بهم بلائي وان لم يكن هذا ولا هذا فان الذي اعددته له من عذابي اعظم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

١٨ مما تريده به فان عذابي لعبادي على حسب جلالي وكبريائي يا ابراهيم فخل بيني
وبين عبادي فاني ارحم بهم منك وخل بيني وبين عبادي فاني انا الجبار
الحليم العلام الحكيم ادبرهم بعلمي وانفذ فيهم بقضائي وقدري فقال رسول
ص ان الله يا اباجهل اعاد فعنك العذاب لعلمه بانه سيخرج من صلبك
ذرية طيبة علومة ابنك وسيلي من امور المسلمين ما ان اطاع الله ورسوله
فيه كان عند الله جليلا وان لا فالعذاب نازل عليك وكذلك سائر
قريش السائلين لما سالوا من هذا انما امهلوا لان الله علم ان بعضهم
سيؤمن بمحمد وينال به السعادة فانه لا يقتطعه عن تلك السعادة
ولا يحل بها عليه او من يولد منه مومن اباه فهو ينظر اباه لينتقل به
الى السعادة ولولا ذلك لنزل العذاب بكافتكم فانظر الى نحو السماء فنظر
فاذا ابوابها مفتحة واذا النيران نازلة منها مسامتة لرؤس القوم تدنو
منهم حتى وجدوا حرها بين اكنافهم فارتعدت فرائص ابي جهل والجماعة
فقال رسول الله ص لا تروعنكم فان الله لا يهلككم بها وانما اظهرها عبرة
ثم نظروا واذا قد ظهر من ظهور الجماعة انوار قابلتها ورفعتها ودفعتها
حتى اعادتها الى السماء كما جاءت منها فقال رسول الله ص بعض هذا
الانوار انوار من قبلهم الله انه سيسعد بالايمان بي منكم من بعد وبعضها
انوار ذرية طيبة ستخرج من بعضكم ممن لا يؤمن وهم يومنون وعن
ابي محمد العسكري عليه السلم انه قيل لامير المومنين عليه السلام يا
امير المومنين هل كان لمحمد ص اية مثل اية موسى في رفعه الجبل فوق
رؤس الممتنعين عما امر وابه فقال امير المومنين عم اي والذي بعثه

بالحق نبيا ما من اية كانت لاحد من الانبياء من لدن ادم الى ان انتهى الى محمد
ص الا وقد كان لمحمد مثلها او افضل منها ولقد كان لمحمد ص نظير هذه الاية
الى اياة اخر ظهرت له وذلك ان رسول الله ص لما اظهر بمكة دعوته واياه
عن الله تعالى بما اراده رمته العرب عن قوس عداوتها بضروب امكانهم
ولقد قصدته يوما لاقتله فكنت اول الناس اسلاما بعث يوم الاثنين وصليت
معه يوم الثلثا وبقيت معه اصلي سبع سنين حتى دخل قوم في الاسلام
وايد الله تعالى دينه من بعد فجاءه قوم من المشركين فقالوا له يا محمد
تزعم انك رسول رب العالمين ثم انك لا ترضى بذلك حتى تزعم انك
سيدهم وافضلهم فلئن كنت نبيا فاتنا باية كما تذكره من الانبياء
قبلك مثل نوح اذ جاء بالغرق ونجا في سفينته مع المومنين وابراهيم
الذي ذكرت ان النار جعلت عليه بردا وسلاما وموسى الذي زعمت
ان الجبل رفع فوق رؤس اصحابه حتى تفادوا لما دعاهم اليه صاغرين
داخرين وعيسى الذي كان ينبئهم بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم
وصار هؤلاء المشركون فرقا اربعة هذه تقول اظهر لنا اية نوح وهذه
تقول اظهر لنا اية ابراهيم وهذه تقول اظهر لنا اية موسى وهذه تقول
اظهر لنا اية عيسى فقال رسول الله صلى الله عليه واله انما انا نذير مبين
اتيتكم باية مبينة هذا القران الذي تعجزون انتم والامم وسائر العرب
عن معارضته وهو بلغتكم فهو حجة بينة عليكم وما بعد ذلك فليس لي
اقتراح على ربي وما على الرسول الا البلاغ المبين الى المقرين بحجة
صدقه واية حقه وليس علي ان اقترح بعد قيام الحجة على ربي

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

١٩ ما يقترحه عليه المقترحون الذين لا يعلمون هل الصلاح او الفساد
فيما يقترحون فجاءه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان العلي الاعلى
يقرئك السلام ويقول اني ساظهر لهم هذه الآيات وانهم يكفرون بها الا
من اعصمه منهم ولكني ازيدهم ذلك زيادة في الانذار والايضاح
للحجة فقل لهؤلاء المقترحين لآية نوح عم امضوا الى جبل ابي قبيس فاذا
بلغتم سفحه فستررون ايه نوح عم فاذا غشيكم الهلاك فاعتصموا بهذا
وبطفلين يكونان من بين يديه وقل للفريق الثاني المقترحين لآية ابراهيم
عم امضوا الى حيث تريدون من ظاهر مكة فستررون ايه ابراهيم في النار
البلاذر فاذا غشيكم الاثلاة في فستررون في الهواء امراة قد ارسلت طوق حمارها
فتعلقوا به لتنجيكم من الهلكة وترد عنكم النار وقل للفريق الثالث المقترحين
لآية موسى عليه السلم امضوا الى ظل الكعبة وانتم فستررون ايه موسى و
سينجيكم هناك عمي حمزة وقل للفريق الرابع ورئيسهم ابو جهل فاستبقوا يا
ابا جهل فاثبت عندي ليتصل بك خبر هؤلاء الفرق الثلث فان الا يبد الذي
انت م اقترحتها تكون بحضرتي فقال ابو جهل للفرق الثلث قوموا وافترقوا
ليتبين لكم باطل قول محمد فذهبت الفرقة الاولى الى حضرة جبل ابي قبيس
والثانية الى صحراء ملسا والثالثة الى ظل الكعبة ورأوا ما وعدهم الله
ورجعوا الى النبي صلى الله عليه وآله مؤمنين وكلما رجع فريق منهم اليه
واخبروه بما شاهدوا الزمه رسول الله الايمان بالله فاستمهل ابو
جهل الى ان يجيء الفريق الرابع حسب ما اوردناه في الكتاب الموسوم بفاجعة
الفاطمية تركنا ذكره هنا طلبا للايجاز والاختصار قال امير المؤمنين

عليه

عليه السلام فلما جاءت الفرقة الثالثة واخبروا بما شاهدوا عيانا وهم
مؤمنون بالله وبرسوله قال صلى الله عليه وآله لابي جهل هذه الفرقة
الثالثة قد جاءتك واخبرتك بما شاهدت فقال ابو جهل لا ادري اصدق
هؤلاء ام كذبوا ام حقق لهم ام خيل لهم فان رأيت انا ما اقترحته
عليك من نحو ايات عيسى بن مريم فقد لزمني الايمان بك والا فليس يلزمني
تصديق هؤلاء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا جهل فان كان
لا يلزمك تصديق هؤلاء على كثرتهم وشدة تحصيلهم فكيف تصدق بما
اباءك واجدادك ومساوي اسلافك اعدائك وكيف تصدق عن الصين
والعراق والشام اذا حدثت عنها وهل المخبرون عن ذلك الا دون هؤلاء
المخبرين لك عن هذه الايات مع سائر من شاهدها منهم من الجمع الكثيف
الذين لا يجتمعون على باطل يختصونه الا اذا كان بازائهم من يكذبهم و
يخبر بضد اخبارهم الا وكل فرقة محجوجون بما شاهدوا وانت يا ابا جهل
محجوج بما سمعت من شاهدتم اخبر النبي صلى الله عليه وآله بما اقترح عليه
من ايات عيسى من اكله لما اكل وادخاره في بيته لما ادخر من دجاجة
مشوية واحياء الله تعالى اياها وانطاقها بما فعل بها ابو جهل وغير ذلك
على ما جاء في الخبر فلم يصدق ابو جهل في ذلك بل كان يكذب ويكفر
جميع ما كان النبي صلى الله عليه وآله يخبره به من ذلك الى ان قال النبي
صلى الله عليه وآله لابي جهل اما كفاك ما شاهدت امن لتكون امنا من عذاب الله
عز وجل قال ابو جهل اني لاظن ان هذا تخييل وايهام فقال صلى الله
عليه وآله فهل تفرق بين مشاهدتك لهذا وبين سماعك لكلامها يعني

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٢٠

الدّجاجة المشويّة التي انطقها الله تعالى لك وبين مشاهدتك لتفسك
ولسائر قريش والعرب وسماعك كلامهم قال ابو جهل لا فقال النبي صلّى
م فما يدريك اذا ان جميع ما تشاهده وتحسّ بحواسك تخييل قال ابو جهل
ولا هذا ما هو تخييل قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وهذا تخييل والا فكيف يصحّ انك ترى
في العالم شيئًا او تؤمنه تمام الخبر رسالة لابي جهل الى رسول الله صلّى
عليه وآله لمّا هاجر الى المدينة والجواب عنها بالرواية عن ابي محمد الحسن
العسكري عم وهي ان قال يا محمد ان الخيوط التي في راسك هي التي ضيّقت
عليك مكّة ورمت بك الى يثرب وانها لا تزال بك تتفرّق وتتشعّث على ما
يفسدك وتبلغك الى ان تفسدها على اهلها وتصليهم حرّ نارك بعد
طوركَ وما ارى ذلك الا وسيؤول الى ان تثور عليك قريش ثورة رجل
واحد لقصد اثارك ودفع ضررك وبلائك فتلقاهم بسفاهيل المغتر
بك ويساعدك على ذلك من هو كافر بك مبغض لك فيلجئه الى مساعدتك
ومظافرتك خوف ان يهلك بهلاكك ويعطب عياله بعطبك ويفقر
هو وهم بليه بفقرك ويفقر شيعتك اذ يعتقدون ان اعداءك اذا قهروك
ودخلوا ديارهم غنوة لم يفرّقوا بين من والاك وعاداك واصطلمهم
باصطلامهم لك واتوا على عيالاتهم واموالهم بالسّبي والنّهب كما يأتون
على عيالك واموالك وقد اعذر من انذر وبالغ من اوضح ادّيت هذه
الرّسالة الى محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو بظاهر المدينة
بحضرة كافّة اصحابه وعامّة الكفّار من يهود بني اسرائيل وهكذا امر
الرّسول لاخبار المؤمنين ويغتري بالوثوب عليه سائر من هناك من

الكفّار

jabir.abbas@yahoo.com

الكفّار فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله للرّسول قد اطربت مقالتك
واستكملت رسالتك قال بلى قال عليه السّلام فاسمع الجواب ان ابا جهل بالكما
والعطب تهدّدني وربّ العالمين بالنّصر والظّفر بعدي وخبر الله
اصدق والقبول عن الله احقّ لم يقدر محمّدًا من خذلانه او يغضب عليه
بعد ان ينصره الله تعالى ويتفضّل بجوده وكرمه عليه قل قال له يا ابا
جهل انك راسلتني بما القاه في خلدك الشّيطان وانا اجيبك بما القاه ارسلتني
في خاطري الرّحمن ان الحرب بيننا وبينك كائنة الى تسع وعشرين وانّ
الله سيقتلك فيها باضعف اصحابي وستلحق اثنتا وعتبة والوليد وشيبة
وفلان وفلان وذكر عددا من قريش في قليب بدر مقتولين اقتل منكم
سبعين واسر منكم سبعين احملهم على القدّاء الثّقيل ثم نادى جماعة
من بحضرته من المؤمنين واليهود وسائر الاخلاط الا تحبّون ان اريكم
مصارع هؤلاء المذكورين ومصرع كلّ واحد منهم هلمّوا الى بدر فانّ هنا
الملتقى والحشر وهناك البلاء الاكبر لاصرعنّ قدامي على مواضع مصارعهم ثم
سجدة منها لا تزيد ولا تنقص ولا تغيّر ولا تتقدّم ولا تتاخّر لحظة لا
قليلا ولا كثيرا فلم يخف ذلك على احد منهم ولم يحبه الا علي عليه السّلام
وحده وقال نعم بسم الله وقال البافون نحن نحتاج الى مركوب والآلات
ونفقات ولا يمكننا الخروج الى هناك وهو مسيرة ايام فقال رسول الله
صلّى الله عليه وآله لسائر اليهود فانتم ماذا تقولون قالوا نحن نرجع الى
نستقرّ في بيوتنا ولا حاجة لنا في مشاهدة ما انت فيه وادعائه مخيّل فقال
رسول الله صلّى الله عليه وآله لا نصّ عليكم في المسير الى هناك اخطو

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

رسول الله صلى الله عليه وآله بفعل ذلك طول مقامه بها ثلث عشرة سنة فلما
كان بالمدينة وكان متعبدا باستقبال بيت المقدس استقبله وانحرف عن
الكعبة سبعة عشر شهرا او ستة عشر شهرا وجعل قوم من مودة اليهود
يقولون والله ما درى محمد كيف يصلي حتى صار يتوجه الى قبلتنا ويأخذ
من صلاته بهدانا ونسكنا فاشتد ذلك على رسول الله صلى الله عليه
وآله لما اتصل به عنهم وكره قبلتهم واحب الكعبة فجاءه جبرئيل ع فقال
له رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل لوددت لو صرفني الله عن
بيت المقدس الى الكعبة فقد ناذيت بما اتصل الي من قبل اليهود من
قبلتهم فقال جبرئيل عليه السلام فسل ربك ان يحولك اليها فانه لا يرد
عن طلبتك ولا يخيبك من بغيتك فلما استتم دعاؤه وصعد جبرئيل عليه السلام
ثم عاد من ساعته فقال يا محمد قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك
قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم
شطره الايات فقال اليهود عند ذلك ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها
فلما جاءهم الله تعالى بأحسن جواب فقال قل يا محمد لله المشرق والمغرب
وهو علمهما وتكليفه التحول الى الجانب كتحويله لكم الى الجانب الخر بهدي
من يشاء الى صراط مستقيم هو مصلحتهم وتوديهم طاعتهم الى جنات النعيم
قال ابو محمد عليه السلام جاء قوم من اليهود الى رسول الله ص فقالوا
يا محمد هذه القبلة بيت المقدس قد صليت اليها اربع عشرة سنة ثم تركتها
الان افحقا كان ما كنت عليه فقد تركته الى باطل فانما يخالف الحق باطل
او باطلا كان ذلك فقد كنت عليه طول هذه المدة فما يؤمنا ان تكون الان

٢١

خطوة واحدة فان الله يطوي الارض لكم ويوصلكم في الخطوة الثانية
فلنشرف الى هناك فقال المؤمنون صدق رسول الله فلنشرف بهذه الابل وقال
الكافرون والمنافقون سوف نمتحن هذا الكذاب لينقطع عذر محمد ويصير
دعواه حجة عليه وفاضحة له في كذبه قال فخطا القوم خطوة ثم الثانية
فاذا هم عند البئر العلامة واذا عواس عندها كذا وكذا ذراعا فدعوا
فلما انتهوا الى اخرها قال هذا مصرع ابي جهل فتقتله فلان الانصاري
ويجر عليه عبد الله بن مسعود اضعف اصحابي ثم قال اذرعوا من البئر
الى الجانب الاخر ثم من جانب اخر كذا وكذا ذراعا وذكر اعدادا لا ادري
مختلفة فلما انتهى كل عدد الى اخره قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا
مصرع عتبة وهذا مصرع شيبة وذاك مصرع الوليد وسيقتل فلان وفلان و
الى ان ذكر سبعين منهم باسمائهم وسيؤسر فلان وفلان الى ان ذكر
منهم باسمائهم واسماء اباءهم وصفاتهم ونسب المنسوبين الى امهاتهم واباءهم
ونسب الموالي منهم الى مواليهم ثم قال رسول الله عليه وآله اوقفتم على ما
اخبرتكم به قالوا بلى قال ان ذلك لحق كائن بعد ثمانية وعشرين يوما
من اليوم في اليوم التاسع والعشرين وعدا من الله مفعولا وقضاء حتما
لازما الخبر احتجاجه صلى الله عليه وآله على اليهود في جواز نسخ الشرائع و
غير ذلك قال ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام لما كان رسول الله ص
بمكة امره الله تعالى ان يتوجه نحو بيت المقدس في صلاته ويجعل الكعبة
بينه وبينها اذا امكن واذا لم يمكن استقبل بيت المقدس كيف كان وكان

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



على باطل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بل ذلك كان حقا وهذا
حق يقول الله تعالى قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط
مستقيم اذا عرف صلاحكم يا ايها العباد في استقبال المشرق امركم به
واذا عرف صلاحكم في غيره امركم به فلا تنكروا تدبير الله في عباده
وقصده الى مصالحهم ثم قال رسول الله ص لقد تركتم العمل يوم السبت
ثم علمتم بعده سائر الايام ثم تركتموه في السبت ثم عملتم بعده افتركتم
الحق الى الباطل او الباطل الى الحق او الباطل الى الباطل او الحق الى الحق
قولوا كيف شئتم فهو قول محمد وجوابه لكم قالوا بل ترك العمل في يوم السبت
حق والعمل بعده حق فقال رسول الله ص فكذلك قبلة بيت المقدس
في وقته حق ثم قبلة الكعبة في وقته حق فقالوا له يا محمد افبدا لربك
فيما كان امرك به بنهيك عن الصلوة الى بيت المقدس حين نقلك الى الكعبة
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بدا لربي عن ذلك فانه العالم
بالعواقب والقادر على المصالح لا يستدرك على نفسه غلطا ولا يتابع
رايا يخالف المتقدم جل عن ذلك ولا يقع عليه ايضا مانع يمنعه من
مراده وليس بيد والا لمن كان هذا وصفه وهو عز وجل متعال عن
الصفات علوا كبيرا ثم قال لهم رسول الله ص ايها اليهود اخبروني
عن الله اليس يمرض ثم يصح ويصح ثم يمرض ابدا له في ذلك شئ ليس يحب
يميت ابدا له في كل واحد من ذلك قالوا لا قال فكذلك الله تعبد
نبيه محمدا بالصلوة الى الكعبة بعد ان تعبده بالصلوة الى بيت
المقدس وما بدا له في الاول ثم قال صلى الله عليه وآله ليس الله يأتي

بالشتاء



بالشتاء في اثر الصيف والصيف في اثر الشتاء ابدا له في كل واحد من ذلك
قالوا لا قال صلى الله عليه وآله فكذلك لم يبد لربي في القبلة قال ثم قال
اليس قد الزمكم في الشتاء ان تحتفوا الغليظة والزمكم في الصيف الرقيق
من الحرائر في الصيف حتى امركم بخلاف ما كان امركم به في الشتاء قالوا بلى
فقال رسول الله فكذلك الله تعبدكم في وقت لصلاح يعلمه لشئ ثم
بعده في وقت اخر لصلاح اخر يعلمه لشئ اخر فاذا اطعتم الله في الحالين
استحققتم ثوابه فانزل الله تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم
وجه الله اذا توجهتم بامره فثم الوجه الذي تقصدون منه الله وتأملون
ثوابه ثم قال صلى الله عليه وآله يا عباد الله انتم كالمرضى والله رب العالمين
كالطبيب فصلاح المرضى فيما يعمله الطبيب وتدبيره به لا فيما يشتهيه المرضى
ويقترحه الا فسلموا لله امره تكونوا من الفائزين فقيل يا ابن رسول الله
فلم امر بالقبلة الاولى فقال لما قال الله سبحانه وما جعلنا القبلة التي
كنت عليها وهي بيت المقدس الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه
الا لنعلم ذلك منه وجودا بعد ان علمناه سيوجد وذلك ان هوى اهل مكة
كان في الكعبة فاراد الله ان يبين متبعي محمد من مخالفيه باتباع القبلة
التي كرهها ومحمد بامرها ولما كان هوى اهل المدينة في بيت المقدس من اجل
مخالفتها والتوجه الى الكعبة ليتبين من يوافق محمدا فيما يكرهه فهو مصدقه
وموافقه ثم قال وان كانت الكبيرة الا على الذين هدى الله فلما كان
التوجه الى بيت المقدس في ذلك الوقت كبيرة الا على من يهدي الله
فعرف ان الله يتعبد بخلاف ما يريده المرء ليبتلي طاعته في مخالفة هواه

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



وقال ابو محمد عليه السلام قال جابر بن عبد الله سأل رسول الله ص عبد الله
يهودي بن صور يا غلام اعوذ بالله من يهود تزعم اليهود انه اعلم اليهود بكتاب الله
تعالى وعلوم انبيائه عن مسائل كثيرة تعنته فيها فاجابه عنها رسول الله
صلى الله عليه واله بما ارجعه الى انكار شئ منه سبيلا فقال له يا محمد
من يأتيك بهذه الاخبار عن الله تعالى قال جبرئيل عليه السلام قال
لو كان غيره يأتيك به لامنت بك ولكن جبرئيل عدونا من بين الملائكة
فلو كان ميكائيل او غيره سوى جبرئيل يأتيك بها لامنت بك فقال
رسول الله ص لم اتخذتم جبرئيل عدوا قال لانه ينزل بالعذاب والشدة
على بني اسرائيل ودفع دانيال عن قتل بخت نصر حتى قوى امره واهلك
بني اسرائيل وكذلك كل بأس وشدة لا ينزلها الا جبرئيل وميكائيل
يأتينا بالرحمة فقال رسول الله ص ويحك اجهلت امر الله وعاذب
جبرئيل ان اطلع الله فيما يريده بكم اراتيم ملك الموت اهو عدو لكم
وقد وكله الله بقبض ارواح الخلق اراتيم الاباء والامهات اذا اجتمعوا
الاولاد الله وآباء الكريهة لمصالحهم يجب ان تتخذوا لاولادهم اعداء
من اجل ذلك لا ولكنكم بالله جاهلون وعن حكمته غافلون اشهد
ان جبرئيل وميكائيل بأمر الله عاملان وله مطيعان وانه لا يعادي
احدهما الا خر لا من عادى الاخر وان من زعم انه يحب احدهما ويبغض
الاخر فقد كذب وهما بريئان منه والله تعالى وملائكته ورسله
خلقه منه برآء وقال ابو محمد ع كان سبب نزول قوله تعالى قل من
كان عدوا لجبرئيل الاية ان ما كان من اليهود اعداء الله من قول

وكذلك عند رسول الله ص وعلي اخوان كما ان جبرئيل وميكائيل اخوان فيما اخبر الله عز وجل من اخوان فيما اخبر الله عز وجل من اولياء الله ومن اعداء الله وزعم انه بعض احمد علوي بحب الاخر ومذنب



فى جبرئيل وميكائيل وما كان من اعداء الله النصاب من قول اسود
منه فى الله وفى جبرئيل وميكائيل وسائر ملائكة الله اما ما كان
من النصاب فان رسول الله ص لما كان لا يزال يقول فى علي عليه السلام
الفضائل التى خصه الله تعالى بها والشرف الذى اهله الله تعالى
له وكان فى كل ذلك يقول اخبرنى به جبرئيل عن الله تعالى ويقول
فى بعض ذلك جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يفتخر جبرئيل على
ميكائيل فانه عن يمين علي عليه السلام الذى هو افضل من اليسار وكما
يفتخر نديم ملك عظيم فى الدنيا يجلسه الملك عن يمينه على النديم الاخر
الذى يجلسه على يساره ويفتخر ان على اسرافيل الذى خلقه بالخدمة
وملك الموت الذى اقامه بالخدمة وان اليمين واليسار اشرف من ذلك
كافتخار حاشية الملك على قرب محلهم من ملكهم وكان رسول الله ص
يقول فى بعض احاديثه ان الملائكة اشرفها عند الله اشدها حبا لعلي
بن ابي طالب عليه السلام وانه قسم الملائكة فيما بينها والذى فضل عليا
على جميع الورى بعد محمد المصطفى ويقول مرة ان ملائكة السموات الحجب
يتشاقون الى مودة علي بن ابي طالب ع كما تشتاق الوالدة الشفيقة الى
ولدها البار الشفيق اكثر من بقي عليها بعد عشرة دفنهم فكان هؤلاء
النصاب يقولون الى متى يقول حبيبي جبرئيل وميكائيل والملائكة كل ذلك
تفخيم لعلي وتعظيم لشانه ويقول الله تعالى لعلي بعد محمد مفضلون و
برئ من رسل الله الذين هم لعلي بعد محمد مفضلون واما ما قاله اليهود
فهو ان اليهود اعداء الله لما قدم النبي المدينة اتوه بعبد الله بن صور يا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فقال يا محمد كيف نومك فانا قد اخبرنا عن نوم النبي الذي يأتي في
اخر الزمان فقال النبي ص تنام عيني وقلبي يقظان فقال صدقت يا محمد
قال اخبرني يا محمد الولد يكون من الرجل او من المرأة فقال النبي ص اما
العظام والعصب والعروق فمن الرجل واما اللحم والدم والشعر فمن
المرأة قال صدقت يا محمد ثم قال يا محمد فما بال الولد يشبه اعمامه ليس
فيه من شبه اخواله شيء ويشبه اخواله ليس فيه من شبه اعمامه شيء
فقال رسول الله ص ايتهما علا ماؤه ماء صاحبه كان الشبه له قال صدقت
يا محمد فاخبرني عن من لا يولد له ومن يولد له فقال ص اذا امغرت
النطفة لم يولد له اي اذا احمرت وكدرت واذا كانت صافية ولد
له فقال اخبرني عن ربك ما هو فنزلت قل هو الله احد الى اخرها
فقال ابن صوريا صدقت بقيت لي خصلة ان قلتها امنت بك واتبعتك
قال ما هي قال اي ملك يأتيك بما تقوله عن الله تعالى قال جبرئيل قال
ابن صوريا ذلك عدونا من بين الملائكة ينزل بالقتل والشدة والحرب
وهو لنا ميكائيل يأتي بالفرج والسرور والرخاء فلو كان ميكائيل هو
الذي يأتيك لمنا بك لان ميكائيل كان يشد ملكنا وجبرئيل كان يهلك
ملكنا فهو عدونا لذلك فقال له سلمان الفارسي رضي الله عنه فاذا
عداوته لكم قال نعم يا سلمان عادانا مرارا كثيرة وكان اشد ذلك علينا
ان الله انزل على انبيائه ان بيت المقدس يخرب على يد رجل يقال له بخت
نصر وفي زمانه واخبرنا بالخبر الذي يخرب فيه والله يحدث الامر بعد
الامر فيمحو ما يشاء ويثبت فلما بلغنا ذلك الخبر الذي يكون فيه هلاك

بيت

بيت المقدس بعث الينا رجلا من اقوياء بني اسرائيل وافاضلهم نبيا
كان بعد من انبيائهم يقال له دانيال في طلب بخت نصر ليقتله فحمل
معه وقرمال ليتفقه في ذلك فلما انطلق في طلبه لقيه ببابل غلام ضعيف
مسكين ليس له قوة ولا منعة فاخذه صاحبنا ليقتله فدفع عنه
جبرئيل وقال لصاحبنا ان كان ربكم هو الذي امره بهلاكم فان الله لا
يسلط عليه وان لم يكن هذا فعلى اي شيء تقتله فصدقه صاحبنا
وتركه ورجعا الينا فاخبرنا بذلك وقوي بخت نصر وغزانا وخرب
بيت المقدس فلهذا نتخذه عدوا وميكائيل عدو لجبرئيل فقال سلمان
يا ابن صوريا فبهذا العقل المسلوك به غير سبيله ضللتم ارايتم اولئكم
كيف بعثوا من يقتل بخت نصر وقد اخبر الله تعالى في كتبه على السنة
رسله انه يملك ويخرب بيت المقدس اراد وا تكذيب انبياء الله في
اخبارهم وانتهوهم في اخبارهم او صدقوهم في الخبر عن الله ومع ذلك
اراد وا مغالبة الله هل كان هؤلاء ومن وجههم الا كفارا بالله اي
عداوة يجوز ان يعتقد لجبرئيل وهو يصدق به عن مغالبة الله عز وجل
وينهى عن تكذيب الله تعالى فقال ابن صوريا قد كان الله تعالى اخبر
بذلك على السن انبيائه ولكنه يمحو ما يشاء ويثبت فقال سلمان فاذا
لا تثقوا بشيء مما في التوراة من الاخبار عما مضى وما يستانف فان الله
يمحو ما يشاء ويثبت واذا لعل الله عز وجل قد كان عزل موسى وهرون
عن النبوة وابطل فيه دعوتهما لان الله يمحو ما يشاء ويثبت ولعل كلما
اخبركم انه يكون لا يكون وما اخبركم انه لا يكون يكون وكذلك ما

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٢٥ اخبركم عما كان لعله لم يكن وما اخبركم انه لم يكن لعله كان ولعل
ما وعده من الثواب يمحوه ولعل ما توعد به من العقاب يمحوه فانه
يمحو ما يشآء ويثبت انكم جهلتم معنى يمحو الله ما يشآء ويثبت فلذلك انتم
بالله كافرون ولاخباره عن الغيوب مكذبون وعن دين الله منسلخون
ثم قال سلمان فاني اشهد انه من كان عدوا لجبرئيل فانه عدو لميكائيل و
انهما جميعا عدوان لمن عاداهما سلمان لمن سالمهما فانزل الله تعا
عند ذلك موافقا لقول سلمان رضي الله عنه قل من كان عدوا لجبرئيل
فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه من سائر كتب الله وهدى
من الضلالة وبشرى للمومنين بنبوة محمد وولاية علي ومن بعده من الائمة
الاثني عشر عليهم السلام بانهم اولياء الله حقا اذا ماتوا على موالاتهم لمحمد
ص وعلي والهما الطيبين ثم قال رسول الله ص يا سلمان ان الله صدق
قولك بما وفق رايك وان جبرئيل عن الله يقول يا محمد سلمان
المقداد اخوان متصافيان في وداك ووداد علي اخيك ووصيك
وصفيك وهما في اصحابك كجبرئيل وميكائيل في الملائكة عدوان
لمن ابغض احدهما وليان لمن والاهما ووالا محمدا وعليا عدوان
لمن عاد محمدا وعليا واولياءهما ولواحب اهل الارض سلمان والمقداد
كما تحبهما ملائكة السموات والحجب والكرسي والعرش لمحض وداد هما محمد
علي وموالاتهما اولياءهما ومعاداتهما لاعدائهما لما عذب الله تعالى

احدا

بلغ قبالة

احدا منهم بعذاب البتة وقال ابو محمد الحسن العسكري ع لما نزلت هذه
الآية ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة
فحق اليهود والنواصب فغلظ على اليهود ما وبخهم به رسول الله
ص فقال جماعة من رؤسائهم وذوي البيان والاسن منهم يا محمد
انك تعيبنا وتتعنى على قولنا بما الله يعلم منها خلافه ان فيها خيرا كثيرا
نصوم ونتصدق ونواسي الفقراء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
انما الخير ما اريد به وجه الله وعمل على ما امر الله تعالى فاما ما اريد
به الرياء والسمعة ومعاونة رسول الله واظهار الغنى له والتملك و
الشرف عليه فليس بخير بل هو الشر الخالص ووبال على صاحبه يعذبه
الله به اشد العذاب فقالوا له يا محمد انت تقول هذا ونحن نقول
بل ما ننفقه الا لابطال امرك ودفع رياستك ولتفريق اصحابك
عنك وهو الجهاد الاعظم نؤمل به من الله الثواب الاجل فانزل الله
انا نساويهم انا نساوي فيما نؤمل به من الله الثواب الاجل فقال رسول الله ص يا
اخوة اليهود ان الدعاوي تتساوى فيها المحقون والمبطلون ولكن حجج
الله ودلالاته تفرق بينهم فتكشف عن غويه المبطلين وتبين عن حقا
المحقين ورسول الله لا يغتنم بجهلكم ولا يكلفكم التسليم له بغير حجة
ولكن يقيم عليكم حجة الله التي لا يمكنكم دفاعها ولا تطيقون الامتناع
من موجبها ولو ذهب محمد يريكم اية من عنده لشككتم وقلتم
انه متكلف مصنوع محتال فيه معمول او مواطيا عليه واذا اقترحتم
انتم فاريكم ما تقترحون لم يكن لكم ان تقولوا معمول او متواطيا عليه او

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٢٥ متأت بحيلة ومقدمات فما الذى تقترحون فهذا ربّ العالمين قد
وعدنى ان يظهر لكم ما تقترحون ليقطع معاذير الكافرين منكم ويزيد فى
بصائر المومنين منكم قالوا قل انصفتنا يا محمّد فان وفيت بما وعدت من
نفسك من الانصاف فانت اول راجع عن دعواك للنبوّة وداخل فى
غمار الامّة وسلّم الحكم التورية لتعزل عمّا تقترحه عليك وظهور باطل
دعواك فيما نرومه من جهتك فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله
الصدق بيننا ولكم لا الوعيد اقترحوا ما تقترحون ليقطع معاذيركم فيما
تسئلون فقالوا له يا محمّد زعمت انه ما فى قلوبنا شئ من مواسات الفقراء
ومعاونة الضعفاء والتفقه فى ابطال الباطل واحقاق الحقّ وان الاحجار
التى من قلوبنا واطوع لله منّا وهذه الجبال تحضرتنا فهلمّ بنا اليها او الى
بعضها واستشهدها على تصديقك وتكذيبنا فان نطقت بتصديقك فانا
المحقّ يلزمنا اتباعك وان نطقت بتكذيبك وصمتت فلم ترد جوابك فأعلم
انك المبطل فى دعواك المعاندلها فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله
آدنم على بنا الى جبل شئتم واستشهدوه ليشهد لى عليكم فخرجوا الى
جبل راوه فقالوا يا محمّد هذا الجبل فاستشهده فقال رسول الله
صلّى الله عليه وآله للجبل انى اسئلك بجاه محمد وآله الطاهرين الذين
بذكر اسمائهم خفّف الله العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد ان لم يقدروا
على نحو ملكه وهم خلق كثير لا يعرف عددهم غير الله تعالى وبحقّ محمد وآله
الطيّبين الطاهرين الذين بذكر اسمائهم تاب الله على ادم ونفّذ خطيئته
اعاده على مرتبته وبحقّ محمد وآله الطيّبين الذين بذكر اسمائهم وسئل الله



بهم رفع ادريس فى الجنّة مكانا عليّا لما شهدت لمحمّد بما اودعك الله بتصديقه
على هولاء اليهود فى فكر قساوة قلوبهم وتكذيبهم فى جحدهم لقول محمّد
ثم تتحرّك الجبل وتزلزل وفاض عنه الماء ونادى يا محمّد اشهد انك
رسول ربّ العالمين وسيّد الخلق اجمعين واشهد ان قلوب هولاء
اليهود كما وصفت اقسى من الحجارة لا يخرج منها خير كما قد يخرج من الحجارة
الماء سيلا او تفجيرا واشهد ان هولاء كاذبون عليك فيما يتعرّفونك
من الفرية على ربّ العالمين ثم قال رسول الله صلّى الله عليه وآله
واسئلك ايها الجبل امرك الله بطاعتى فيما التمسه منك بجاه محمد وآله
الطيّبين الطاهرين الذين بهم نجا الله نوحا من الكرب العظيم وبرّد الله
النار على ابراهيم وجعلها عليه بردا وسلاما ومكنه من جوف النار على
سرير وفراش وثير لم ير تلك الطاعة مثله لاحد من ملوك الارض اجمعين
وانبت حواليه من الاشجار الخضرة النضرة النزهة وغير ذلك من انواع
النور بما لا يوجد الا فى فصول اربعة من جميع السنة قال الجبل بلى
اشهد لك يا محمّد بذلك واشهد انك لو اقترحت على ربّك ان يجعل
رجال الدنيا قرودا وخنازير لفعل ويجعلهم ملائكة لفعل او يقلب
النيران جليدا والجليد نيرانا لفعل او يهبط السماء الى الارض او يرفع
الارض الى السماء لفعل او يصيّر اطراف المشارق والمغارب والبلاد
كلها صخرة كصخرة الكيس لفعل وانه قد جعل السماء والارض طوعك فى
البحار تتصرّف بامرك وسائر ما خلق من الرياح والصواعق وجوارح
الانسان واعضاء الحيوان لكل طبيعة وما امرتها بشئ الّا تمرّ فقالت

jabir.abbas@yahoo.com
Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٢٧ اليهود يا محمد علينا تلبس وتشبه وقد اجلست مردة من اصحابك خلف
صخور من هذا الجبل فهم ينطقون بهذا الكلام ونحن لا نرى انسم من الرجال
ام من الجبل لا يغرنك هذا الاصعفاؤك الذين تحتج في عقولهم فان كنت صادقا
فتح من موضعك هذا الى ذاك القرار وامر هذا الجبل ان ينقلع من اصله
فيسير اليك الا هناك فاذا حضرك ونحن نشاهده فامره ان يقطع نصفين
من ارتفاع سمكه ثم ترتفع السفلى من قطعته فوق العليا وتخفض العليا
تحت السفلى فاذا اصل الجبل قلته وقلته اصله لنعلم انه من الله لا يتعذر
مسئله بمواطاة ولا بمعاونة مموهين متمردين فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله واشار الى حجر فيه قدر خمسة ارطال وقال يا ايها الحجر
تدحرج فتدحرج ثم قال لمخاطبه خذه وقربه من اذنك فسيعيد عليك
ما سمعت فانه جزء من ذلك الجبل فاخذ الرجل فادناه الى اذنه فنطق
ذلك الحجر بمثل ما نطق به الجبل اولا من تصديق رسول الله ص فيما ذكره
عن قلوب اليهود وفيما اخبر به من اختفائهم في دفع امر محمد ص باطل
وبال عليهم فقال له رسول الله ص اسمعت هذا اخلف هذا الحجر
احد يكلمك ويوهمك ان الحجر يكلمك قال لا قال فانني بما اقترحت
الجبل فتباعد رسول الله ص الى فضاء واسع ثم نادى الجبل وقال يا
ايها الجبل بحق محمد وآله الطيبين الطاهرين الذين بجاههم وعبادتهم
عباد الله بهم ارسل الله على قوم عاد ريحا صرصرا عاتية تنزع الناس
كانهم اعجاز نخل خاوية وامر جبرئيل عمان يصيح صيحة هائلة في قوم
صالح حتى صاروا كهشيم المحتظر لما انقلعت من مكانك باذن الله

jabir.abbas@yahoo.com

تعالى وجئت الى حضرتي هذه ووضع يده على الارض بين يديه فتزلزل
الجبل وصار كالقارح الهملاج حتى دنا من اصبعه اصله فلزق بها
ووقف ونادى ها انا سامع لك ومطيع يا رسول الله رب العالمين وان
رغبت انوف هؤلاء المعاندين مرني بامرك فقال رسول الله ص ان هؤلاء
اقترحوا علي ان امرك ان تنقلع من اصلك فتصير نصفين ثم تبخط اعلاك
وترتفع اسفلك فتصير فوقك اصلك واصلك فروتك فقال الجبل
افتامرني بذلك يا رسول رب العالمين قال نعم فانقطع ثم
وانحط اعلاه الى الارض وارتفع اسفله فوق اعلاه فصار فرعه اصله
واصله فرعه ثم نادى الجبل معاشر اليهود هذا الذي ترون دون معجزات
موسى عليه السلام الذي تزعمون انكم به مومنون فنظر اليهود بعضهم الى
بعض فقال بعضهم ما عرض هذا محيص وقال اخرون منهم هذا رجل
مبخوت موتى له والمبخوت يتاتى له العجائب فلا يغرنكم ما تشاهدونه
فناداهم الجبل يا اعداء الله قد ابطلتم بما تقولون نبوة موسى هلا قلتم
لموسى ان قلب العصى ثعبانا وانفلاق البحر طرقا ووقوف الجبل كالظلة
فوقكم اتاتي لك لانك موتى يا تيك جدك بالعجائب فلا يغرنكم ما تشاهدونه
فالفهم الجبال بمقالتها الصخور ولزمتهم حجة رب العالمين وعن معمر
بن راشد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اتى يهودي الى
النبي ص فقام بين يديه يحد النظر اليه فقال له يا يهودي ما حاجتك
فقال انت افضل ام موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله تعالى وانزل
عليه التوراة والعصى وفلق له البحر واظل له الغمام فقال له رسول الله

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



ص انه بكره للعبد ان يزكي نفسه ولكني اقول ان ادم عليه السلام لما
اصاب الخطيئة كانت توبته ان قال اللهم اني اسالك بحق محمد وال محمد
لما غفرت لي فغفرها الله له وان نوحا لما ركب في السفينة وخاف الغرق
قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وال محمد لما انجيتني من الغرق فنجاه
الله عز وجل وان ابراهيم عليه السلام لما القي في النار قال اللهم اني
اني اسئلك بحق محمد وال محمد لما انجيتني منها فجعلها الله عليه بردا
وسلاما وان موسى عليه السلام لما القى عصاه واوجس في نفسه خيفة
قال اللهم اني اسالك بحق محمد وال محمد لما امنتني قال الله عز وجل
لا تخف انك انت الاعلى يا يهودي ان موسى لو ادركني ثم
لم يؤمن بي وينتوقى ما نفعه ايمانه شيئا ولا نفعته النبوة يا يهودي
ومن ذريتي المهدي اذا خرج نزل عيسى بن مريم عليه السلام لنصرته
فقدمه ويصلي خلفه وعن ابن عباس رضي الله عنه قال خرج من
المدينة اربعون رجلا من اليهود قالوا انطلقوا بنا الى هذا الكاهن
الكذاب حتى نوبخه في وجهه ونكذبه فانه يقول انا رسول رب
العالمين فكيف يكون رسولا وادم خير منه ونوح خير منه وذكروا الانبياء
عليهم السلام فقال النبي صلى الله عليه واله لعبد الله بن سلام التوبة
بيني وبينكم فرضيت اليهود بالتوبة فقالت اليهود ادم خير منك لان
الله تعالى خلقه بيده ونفخ فيه من روحه فقال النبي صلى الله عليه
النبي اجل وقد اعطيت انا افضل مما اعطي ادم فقالت اليهود وما ذلك
قال ان المنادي ينادي كل يوم خمس مرات اشهد ان لا اله الا الله و



ان

ان محمدا رسول الله ولم يقل ادم رسول الله ولواء الحمد بيدي يوم القيمة و
ليس بيد ادم قالت اليهود صدقت يا محمد وهو مكتوب في التوراة قال
صلى الله عليه واله هذه واحدة قالت اليهود موسى خير منك قال النبي صلى
الله عليه واله لم قالوا لان الله عز وجل كلمه باربعة الاف كلمة ولم
يكلمك بشئ فقال النبي صلى الله عليه واله لقد اعطيت انا افضل من
ذلك قالوا وما ذاك قال قوله عز وجل سبحان الذي اسرى بعبده
ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله وحملت على
جناح جبرئيل حتى انتهيت الى السماء السابعة فجاوزت سدرة المنتهى
عندها جنة المأوى حتى تعلقت بساق العرش فنوديت من ساق العرش
اني انا الله رب العالمين لا اله الا انا السلام المؤمن المهيمن العزيز
الجبار المتكبر الرؤوف الرحيم ورأيته بقلبي وما رايته بعيني فهذا
افضل من ذلك قالت اليهود صدقت يا محمد وهو مكتوب في التوراة
قال النبي صلى الله عليه واله هذه اثنتان قالت اليهود نوح خير منك
قال النبي صلى الله عليه واله لم ذلك قالوا لانه ركب في السفينة
فجرت على الجودي قال النبي صلى الله عليه واله لقد اعطيت انا
افضل من ذلك قالوا وما ذاك قال ان الله عز وجل اعطاني نهرا
من السماء مجراه من تحت العرش وعليه الف الف قصر لبنة من ذهب و
لبنة من فضة حشيشها الزعفران وارضها الدر والياقوت
وارضها المسك الابيض فذاك خير لي ولامتي وذلك قول تعالى انا
اعطيناك الكوثر قالوا صدقت يا محمد وهو مكتوب في التوراة هذا

الارض الحجارة
الصغار

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



خير من ذلك قال النبي صلى الله عليه واله هذه ثالثة قالوا ابراهيم عليه
السلام خير منك قال ولم ذلك قالوا ان الله تعالى اتخذه خليلا
قال النبي صلى الله عليه واله ان كان ابراهيم عم خليله فانا محمد
حبيبه قالوا ولم سميت محمدا قال سماني الله محمدا وشق اسمي من اسمه
هو المحمود وانا محمد وامتي الحامدون فقالت اليهود صدقت يا محمد هذا
خير من ذلك قال النبي صلى الله عليه واله هذه اربعة قالت اليهود عيسى
خير منك قال النبي صلى الله عليه واله ولم ذلك قالوا الان عيسى بن
مريم عم كان ذات يوم بعقبة بيت المقدس فجاءته الشياطين ليحلوه
فامر الله عز وجل جبرئيل ان اضرب بجناحك الايمن وجوه الشياطين
والقهم في النار فضرب بجناحه وجوههم والقاهم في النار فقال النبي
صلى الله عليه واله لقد اعطيت انا افضل من ذلك قالوا وما هو
قال اقبلت يوم بدر من قتال المشركين وانا جائع شديد الجوع فلما
وردت المدينة استقبلني امراة يهودية وعلى راسها جفنة وفي
جدي مشوي وفي كمها شئ من سكر فقالت الحمد لله الذي سخر لك هذا
واعطاك النصر والظفر على الاعداء واني كنت نذرت لله نذرا ان
استقبلت سالما غانما من غزاة بدر لاذبحن هذا الجدي ولاشوينه
ولاطعمنه اليك لتاكل فقال النبي صلى الله عليه واله فنزلت عن بغلتي
الشهباء فضربت بيدي الى الجدي لاكله فاستنطق الله الجدي واسوي
على اربع قوائم وقال يا محمد لا تاكلني فاني مسموم قالت اليهود صدقت يا
محمد هذا خير من ذلك قال النبي صلى الله عليه واله هذه خمسة قالوا

بقيت

بقيت واحدة ثم نقوم من عندك فالها قالوا اسلم فان خير منك فاذا النبي
صلى الله عليه واله لم ذلك قالوا ان الله عز وجل سخر له الشياطين
الانس والجن والرياح والسباع فقال النبي صلى الله عليه واله لقد
سخر الله لي البراق وهو خير من الدنيا بحذافيرها وهي دابة من دواب
الجنة وجهها مثل وجه الادمي وحوافرها مثل حوافر الخيل وذنبها
مثل ذنب البقر وفوق الحمار ودون البغل وبرجله من ياقوتة حمراء وكان
من درة بيضاء مزمومة بسبعين الف زمام من ذهب عليه جناحان
مكللان بالدرة والياقوت والزبرجد مكتوب بين عينيه لا اله الا
الله وحده لا شريك له ومحمد رسول الله قالت اليهود صدقت يا
محمد وهو مكتوب في التوراة هذا خير من ذلك يا محمد نشهد ان لا اله
الا الله وانك رسول الله قال لهم رسول الله لقد قام نوح في قومه و
دعاهم الف سنة الا خمسين عاما ثم وصفهم الله عز وجل فقللهم فقال
وما امن معه الا قليل ولقد تبعني في سني القليل وعمري اليسير ما لم
يتبع نوحا في طول عمره وكبر سنه وان في الجنة عشرين وما ية صف امتي
منها ثمانون صفا وان الله عز وجل جعل كتابي المهيمن على كتبهم التي
لها ولقد حللت بتحليل ما حرموا وبتحريم بعض ما احلوه من ذلك ان
موسى عم جاء بتحريم صيد الحيتان يوم السبت حتى ان الله قال لمن عندي
منهم كونوا قردة خاسئين فكانوا ولقد حللت بتحليل صيدها حتى صار
صيدها حلالا فقال الله عز وجل احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا
لكم وحللت بتحليل الشحوم كلها وكنتم لا تاكلونها ثم ان الله عز وجل صلى

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



على في كتابه العزيز قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ثم وصفني الله تعالى بالرأفة
والرحمة وذكرني في كتابه لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما
عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم وانزل الله تعالى ان لا يكلمني
حتى يصدقوا بصدقة وما كان ذلك لنبي قط قال الله عز وجل
يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم
صدقة ثم صرفها عنهم بعد ان فرضها عليهم برحمته ومنه وعن ثوبان
ان يهوديا جاء الى النبي ص فقال يا محمد اسالك فنخر بني فركضه برجله
وقال قل يا رسول الله فقال لا ادعوه الا بما سماه اهله فقال
ارايت قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات
اين الناس يومئذ قال في الظلمة دون المحشر فقال فما اول ما يأكل
اهل الجنة اذا دخلوها قال كبد الحوت قال فما طعامهم على اثر
ذلك قال كبد الثور قال فما شرابهم على اثر ذلك قال السلسبيل قال
صدقت فلا اسلك عن شئ لا يعلمه الا نبي قال وما هو قال عن
ما يشبه الولد ابيه وامه قال اما ماء الرجل ابيض غليظ وماء المرأة
اصفر رقيق فاذا علا ماء الرجل ماء المرأة كان الرجل ذكرا باذن الله
عز وجل ومن قبل ذلك يكون الشبه واذا علا ماء المرأة ماء الرجل
خرج الولد انثى باذن الله عز وجل ومن قبل ذلك يكون الشبه
ثم قال النبي صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده ما كان عندي شئ
مما سئلني عنه حتى اتاني الله به عز وجل في مجلسي هذا ذكر ما جرى

اقبرضها ووضعها ثوبان ص

على

على



لرسول الله من الاحتجاج على المنافقين في طريق تبوك وغير ذلك من كيدهم
برسول الله صلى الله عليه وآله على العقبة قال ابو محمد الحسن العسكري ع
لقد رامت المعجزة الكبرى ليلة العقبة قتل رسول الله ص على العقبة ورام
ما بقي من مردة المنافقين بالمدينة قتل علي بن ابي طالب ع فما قدروا على
مخالفة ربهم حملهم على ذلك حسدهم لرسول الله ص في علي عليه السلام لما
خصه من امره وعظم من شانه من ذلك انه لما خرج النبي ص من المدينة وقد
كان خلف عليا ع عليها وقال له ان جبرئيل اتاني وقال لي يا محمد ان
الله علي الاعلى يقرئك السلام ويقول لك اما ان تخرج انت ويقيم ابن عمك
ع او تقيم انت ويخرج علي لا بد من ذلك فان عليا قد نذر به لاحدى
اثنتين لا يعلم احدكنه جلال من اطاعني فيهما وعظيم ثوابه غيري
فلما خلفه النبي ص قالت اكثر المنافقين ملّه وسئمه وكره صحبته فيتعمد
علي ع حتى لحقه وقد وجد مما قالوا فيه فقال له رسول الله صلى الله
عليه وآله ما انخصك عن مركزك قال يبلغني عن الناس كذا وكذا فقال له
اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
فانصرف علي ع الى موضعه فدبروا عليه ان يقتلوه وتقدموا بان
يحفروا له في طريقه حفيرة طويلة قدر خمسين ذراعا ثم غطوها بحصير ثم
ونثروا فوقها يسيرا من التراب بقدر ما غطوا به وجه الحصير وكان ذلك
على طريق علي الذي لا بد له من سلوكه ليقع هو ودابته في الحفيرة التي
قد عمقوها وكان ما حول المحفور ارضا كانت ذات احجار ودبروا على
انه اذا وقع مع دابته في ذلك المكان كسوه بالاحجار حتى يقتلوه فلما

ما يحفرهم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٣١ بلغ علیا ع قرب المکان لوی فرسه عنقه واطاله الله فبلغت جحفلته اذنه
وقال یا امیر المؤمنین ع قد حفرها هنا ودبر علیک الخسف وانت اعلم لا
تر فیه فقال له علی ع جزاک الله من ناصح خیرا کما تدبر بنیک فان الله
لا یخلیک من صفح الجمیل وسار حتی شارف المکان فتوقف الفرس خوفا
من المرور علی المکان قال علی ع سر باذن الله سالما سویا عجیبا شانک
بدیعا امرک فتبادرت الدابة فاذا ترتک عز وجل قد متن الارض و
صلبها ولم حفرها کانها لم تکن محفورة وجعلها کسائر الارض فلما
جاوزها علی بن ابی طالب علیه السلام لوی الفرس عنقه ووضع جحفلته
علی اذنه ثم قال ما اکرمک علی رب العالمین اجازک علی هذا المکان
الخاوی لک فقال امیر المؤمنین ع جازاک الله بهذه السلامة علی
تلک النصیحة التی نصحتنی بهائم قلب وجه الدابة الی ما یلی کفلها والقوم
معه کلهم بعضهم کان امامه وبعضهم خلفه وقال ع اکشفوا عن هذا
المکان فکشفوا عنه فاذا هو خاو لا ینسار علیه احد الا وقع فی الحفرة
فاظهر القوم الفزع والتعجب مما راوه قال علی علیه السلام للقوم اتدرون
من عمل هذا فقالوا لا ندری قال علی علیه السلام لکن فرسی هذا یدری
یا ایها الفرس کیف هذا ومن دبر هذا فقال الفرس یا امیر المؤمنین اذا
کان الله یوم ما یروم جهال القوم نقضه او کان ینقض ما یروم
جهال الخلق ابرامه فالله هو الغالب والخلق هم المغلوبون فعلم
هذا یا امیر المؤمنین فلان وفلان وفلان الی ان ذکر العشرة بواطاه
من اربعة وعشرین هم مع رسول الله ص فی طریقه ثم دبروا بهم
علی

علی ان یقتلوا رسول الله ص علی العقبة والله عز وجل من وراء حیاطة
رسول الله ص وولیه الله لا یغلبه الکافرون فاشار بعض اصحاب
امیر المؤمنین علیه السلام بان یکاتب رسول الله ص بذلک ویبعث
رسولا مسرعا فقال علی علیه السلام ان رسول الله الی محمد رسوله
اسرع وکنا بدر الیه اسبق فلا یهمنکم هذا فلما قرب رسول الله من العقبة
التی یاتیها فضائح المنافقین والکافرین نزل رسول الله صلی الله
علیه واله دون العقبة ثم جمعهم فقال لهم هذا جبرئیل الروح الامین
یقول ان علیا دبر علیه کذا وکذا فدفع الله عز وجل عنه من الطائفة
وعجائب یعجز ان یکذا وکذا انه صلب الارض تحت حافر فرسه وازال
اصحابه ثم انقلب علی ذلک الموضع علی ع وکشف عنه فرویت الحفیرة
ثم ان الله عز وجل لا مها کما کانت لکرامته علیه وانه قیل له کاتب بهذا
رسول الله ص وارسله الی رسول الله ص فقال علی ع رسول الله عز
وجل الی رسول الله ص اسرع وکنا بدر الیه اسبق ولم یخبرهم رسول
الله بما قال علی ع علی باب المدینة ان مع رسول الله منافقین یریدون
ویدفع الله تعالی عنه فلما سمع الاربعة والعشرون اصحاب العقبة ما
قاله النبی ص من امر علی ع قال بعضهم لبعض ما امر محمدا بالمخرج و
ان فیجا مسرعا اتاه او طیا من المدینة من بعض اهله وقع علیه ان
علیا قتل بحیلة کذا وکذا فهو الذی واطانا علیه اصحابنا فهو الا
لما بلغه کتم الخبر وقلبه الی ضده یریدان یمکن من معه لئلا یعید
ایدیهم علیه وهیهات والله مالث علی بالمدینة الا حینه ولا اخرج

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



محمدًا هنا الاحيسنه وقد هلك علي وهو ههنا هالك لا محالة ولكن تعالوا
حتى نذهب اليه ونظهر له السرور بامر علي ليكون اسكن لقلبه البتالي
ان نمضي فيه تدبيرنا فحضروه وهنوه على سلامة علي من الورطة التي
راعها اعداؤه ثم قالوا يا رسول الله اخبرنا عن علي اهو افضل ام
ملائكة الله المقربون فقال رسول الله ص وهل شرفت الملائكة الا
بحبها محمد وعلي وقبولها لولايتهما انه لا احد من محبي علي فدنف
قلبه من قذر الغش والدغل والغل ونجاسات الذنوب الا كان اطهر
وافضل من الملائكة وهل امر الله الملائكة بالسجود لادم الا لما كانوا
قد وضعوه في نفوسهم انه لا يصيب في الدنيا خلق بعدهم اذا رفعوا
الا وهم يعنون انفسهم افضل منه في الدين فضلا واعلم بالله بدينه
علما فاراد الله ان يعرفهم انهم قد اخطئوا في ظنونهم واعتقاداتهم
فخلق ادم وعلمه الاسماء كلها ثم عرضها عليهم فعجزوا عن معرفتها
فامر ادم ان ينبئهم بها وعرفهم فضله في العلم عليهم ثم اخرج من
صلب ادم ذريته منهم الانبياء والرسل والخيار من عباد الله افضلهم
محمد ثم آل محمد ومن الخيار الفاضلين منهم اصحاب محمد وخيار امة
محمد وعرف الملائكة بذلك انهم افضل من الملائكة اذا احتملوا اما حملوه
من الاثقال وقاسوا ما هم فيه بعرض من اعوان الشياطين ومجاهدة
النفوس واحتمال اذى ثقل العيال والاجتهاد في طلب الحلال ومعاناة
مخاطرة الخوف من الاعداء من لصوص مخوفين ومن سلاطين جورة
قاهرين وصعوبة في المسالك في المضائق والمخاوف والاجراء والجبال

التلال



التلال لتحصيل اقوات الانفس والعيال من الطيب والحلال عرفهم الله
تعالى ان خيار المومنين يحتملون هذه البلايا ويخلصون منها ويحاربون
الشياطين ويهزمونهم ويجاهدون انفسهم بدفعها عن شهواتها ويغلبونها
مع ما ركب فيهم من شهوات الفحولة وحب اللباس والطعام والرياسة
والفخر والخيلاء ومفاساة العناء والبلاء من ابليس لعنه الله وعفاريته
وخواطرهم واغوائهم واستهوائهم ودفع ما يكابدونه من اليم الصبر على
سماع الطعن من اعداء الله وسماع الملاهي والشتم لاولياء الله ومع
ما يقاسونه في اسفارهم لطلب اقواتهم والحرب من اعداء دينهم
والطلب لما يامولون معاملته من مخالفيهم في دينهم قال الله عز وجل
يا ملائكتي وانتم من جميع ذلك بمعزل لا بشهوات الفحولة تزعجكم ولا
بشهوة الطعام تخفركم ولا خوف من اعداء دينكم ودنياكم ينخب في قلوبكم
ولا ابليس في ملكوت سمواتي وارضي شغل على اغواء ملائكتي الذين قد
عصمتهم منهم يا ملائكتي فمن اطاعني منهم وسلم دينه من هذه الافات
والنكبات فقد احتمل في جنب محبتي ما لم يحتملوا واكتسب من القربات
الي ما لم تكتسبوا فلما عرف الله ملائكته فضل خيار امة محمد وشيعة
علي عم وخلفائه عليهم السلام واحتمالهم في جنب محبة ربهم ما لا
تحمله الملائكة بان بني ادم الخيار المتقين بالفضل عليهم فلذلك فاسجدوا
لادم لما كان مشتملا على انوار هذه الخلائق الافضلين ولم يكن سجودهم
لادم انما كان ادم قبلة لهم يسجدون نحوه لله عز وجل وكان بذلك
معظما مبجلا ولا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد من دون الله عز وجل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



يخضع له خضوعه لله تعالى ويعظم به المسجود له كتعظيمه لله ولو امرت
احدا ان يسجد هكذا لغير الله لامرت ضعفاء شيعتنا وسائر المكلفين
من شيعتنا ان يسجدوا لمن توسط في علوم علي وصي رسول الله ومحض
وداد خلق الله علي بعد محمد رسول الله واحتمل الكاره والبلايا في خيره
التصريح باظهار حقوق الله ولم يسكر علي حقا ارقبه عليه فذكان جهله
او اغفله ثم قال رسول الله ص عصى الله ابليس فهلك لما كانت معصيته
بالكبر على ادم وعصى الله ادم باكل الشجرة فسلم ولم يهلك لما لم يقارب
بمعصيته التكبر على محمد وال الطاهرين وذلك ان الله تعالى قال له
يا ادم عصاني فيك ابليس وتكبر عليك فهلك ولو تواضع لك بامري و
عظم عز جلالي لافلح كل الفلاح كما افلحت وانت عصيتني باكل الشجرة و
بالتواضع لمحمد وال محمد فتفلح كل الفلاح وتزول عنك وصمة الزلة فا
بمحمد وال الطيبين لذلك فدعاهم فافلح كل الفلاح لما تمسك بعروتنا
اهل البيت ثم ان رسول الله ص امر بالرحيل في اول نصف الليل الاخير
وامر مناديه فنادى لا لا يسبق رسول الله احد الى العقبة ولا
يطأها حتى يجاوزها رسول الله ثم امر حذيفة ان يتعقب في اصل
العقبة فينظر من يمر به ويخبر رسول الله ص فكان رسول الله ص
امره ان يتشبه بحجر فقال حذيفة يا رسول الله اني ابين الشر في
وجوه القوم من رؤساء عسكرك واني اخاف ان اقعد في اصل الجبل
وجاء منهم من اخاف ان يتفقدك الى هناك للتدبير عليك بحبس بي
فيكشف عني فيعرفني وموضعي من نصيحتك فيتهمني ويخافني ويقتلني فقال



رسول الله صلى الله عليه واله انك اذا بلغت اصل العقبة فاقصد الكبر
صخرة هناك الى جانب اصل العقبة وقل لها ان رسول الله صلى الله عليه وآله يامرك
ان تنفرج لي حتى ادخل جوفك ثم يامرك ان تنطبقي وتصيري فيك ثقبة
ابصر منها المارين ويدخل منها الريح لئلا اكون من الهالكين فانها
تصير الى ما تقول لها باذن الله رب العالمين فادى حذيفة الرسالة
ودخل جوف الصخرة وجاء الاربعة والعشرون على جمالهم وبين ايديهم
رجالتهم يقول بعضهم لبعض من رايتموه هنا كائنا من كان فاقتلوه
لئلا يخبر محمدا انهم قد راونا هنا فيكشف محمد ولا يصعد هذه
العقبة الا نهارا فيطل تدبيرنا عليه وسمعها حذيفة واستقصوا
فلم يجدوا احدا وكان الله قد ستر حذيفة بالحجر عنهم فتفرقوا
فبعضهم صعد على الجبل وعدل عن الطريق المسلوك وبعضهم وقف
على سفح الجبل عن يمين وشمال وهم يقولون الا لا ترون حين محمد
كيف اغواه بان يمنع الناس من صعود العقبة حتى يقطعها هو لتخلو له
ههنا فمضى فيه تدبيرنا واصحابه عنه بمعزل وكذلك يوصله الله تعالى
من قريب او بعيد الى اذن حذيفة ويعيه حذيفة فلما تمكن القوم على
الجبل حيث اراد وكلم الصخرة حذيفة وقالت الآن انطلق الى رسو
الله واخبره بما رايت وبما سمعت قال حذيفة كيف اخرج عنك وان
رانى القوم قتلوني مخافة على انفسهم من نميمتي عليهم قالت الصخرة ان الذي
مكنك من جوفي واوصل اليك الروح من الثقبة التي احدثتها في هو
الذي يوصلك الى رسول الله وينقذك من اعداء الله فمضى حذيفة الخبر

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فانزجت

فتجمعت السحرة فحوّله الله تعالى طائرا فطار في الهواء محلقا حتى
انقض بين يدي النبي ص ثم اعيد على صورته فاخبر رسول الله ص بما
راى وسمع فقال رسول الله صلى الله عليه واله اوعرفتهم وجوههم
قال يا رسول الله كانوا مستلثمين وكنت اعرف اكثرهم بحالهم فلما
فتشوا الموضع فلم يجدوا احدا احدروا اللثام فرايت وجوههم وعرفتهم
باعيانهم واسمائهم فلان وفلان وفلان حتى عدّ اربعة وعشرين فقال
رسول الله صلى الله عليه يا حذيفة اذا كان الله تعالى يثبت محمدا
لم يقدر هؤلاء ولا الخلق اجمعون ان يزيلوه ان الله تعالى بالغ في
محمد امره ولو كره الكافرون ثم قال يا حذيفة فانهض بنا انت و
سلمان وعمار ونتوكل على الله فاذا جزنا الثنية الصعبة فاذنوا لنا
ان يتبعونا فصعد رسول الله ص وهو على ناقته وحذيفة وسلمان
احدهما اخذ بخطام ناقته يقودها والاخر يسوقها وعمار على جانبها
والقوم على جمالهم ورحالهم منبثون حول الثنية على تلك العقبات
وقد جعل الذين فوق الطريق حجارة في دباب فدحرجوها من فوق
لينفروا الناقة برسول الله ص ليقع به في الهوى الذي يهول الناظر
النظر اليه من بعده فلما قربت الدباب من ناقة رسول الله ص اذن
الله تعالى لها فارتفعت ارتفاعا عظيما فجاوزت ناقة رسول الله
ص ثم سقطت في جانب الهوى ولم يبق منها شئ الا صار كذلك وناقة رسول
ص كأنها لا تحس بشئ من تلك القعقعات التي كانت للدباب ثم قال رسول
الله صلى الله عليه واله لعمار اصعد الجبل فاضرب بعصاك هذه وجوه

رواحلهم

رواحلهم فتفرقت لذلك عمار فتفرقت بهم وسقط بعضهم فانكسر عضده ومنهم
من انكسرت رجله ومنهم من انكسر جنبه واشتدت الوفة لذلك وجاعهم
فلما انجبرت وانفلت بقيت عليهم اثار الكسر الى ان ماتوا ولذلك قال
رسول الله ص في حذيفة وامير المومنين ع انهما اعلم الناس بالمنافقين
لقعوده في اصل الجبل ومشاهدته من مر سابقا لرسول الله وكفى
الله رسوله امر من قصده وعاد رسول الله ص الى المدينة فكفى الله
الذل والعار من كان قصده عنه والبس الخزي من كان دبّر على علي ع
ما دفع الله تعالى احتجاج النبي صلى الله عليه واله يوم غدير خم على الخلق
كلهم وفي غيره من الايام بولاية امير المومنين علي بن ابي طالب ع ومن
بعده من ولده من الائمة المعصومين عليهم السلام حدثني السيد
العالم العابد ابو جعفر مهدي بن ابي الحرث الحسيني رضي الله عنه قال
اخبرني الشيخ ابو علي الحسن بن الشيخ السعيد ابي جعفر محمد بن الحسن
الطوسي رضي الله عنه قال اخبرنا الشيخ السعيد الوالد ابو جعفر
قدس الله روحه قال اخبرني جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى
التلعكبري قال اخبرنا ابو علي محمد بن همام قال اخبرنا علي
السوري قال اخبرنا ابو محمد العلوي من ولد الافطس وكان
من عباد الله الصالحين قال حدثنا محمد بن موسى الهمداني قال حدثنا
محمد بن خالد الطيالسي قال حدثني سيف بن عميرة وصالح بن عقبة
جميعا عن قيس بن سمعان عن علقمة بن محمد الحضرمي عن ابي جعفر محمد
بن علي عليهما السلام انه قال حج رسول الله ص من المدينة وقد بلغ

http://fb.com/ranajabirabbas
Contact : jabir.abbas@yahoo.com

Presented by: Rana Jabir Abbas

٣٥ جميع الشرائع قومه غير الحج والولاية فاتاه جبرئيل ع فقال له يا محمد ان
الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك اني لم اقبض نبيا من انبيائي
ولا رسولا من رسلي الا بعد اكمال ديني وتاكيد حجتي وقد بقي عليك
من ذلك فريضتان مما يحتاج ان تبلغهما قومك فريضة الحج وفريضة
الولاية والخلافة من بعدك فاني لم اخل ارضي من حجة ولن اخليها
ابدا فان الله جل ثناءه يامرك ان تبلغ قومك الحج فتحج وتحج معك من
استطاع اليه سبيلا من اهل الحضر والاطراف والاعراب وتعلمهم
من حجهم مثل ما علمتهم من صلاتهم وزكاتهم وصيامهم وتوقفهم من
ذلك على مثال الذي اوقفتهم عليه من جميع ما بلغتهم من الشرائع
فنادى منادي رسول الله ص في الناس الا ان رسول الله ص يريد
الحج ويعلمكم من ذلك مثل الذي علمكم من شرايع دينكم ويوقفكم من ذلك
على ما اوقفكم عليه من غيره فخرج وخرجت معه الناس واصغوا
اليه لينظروا ما يصنع فيصنعوا مثله فحج بهم فوافق من حج مع رسول الله
ص من اهل المدينة واهل الاطراف والاعراب سبعين الف انسان
او يزيدون على نحو عدة اصحاب موسى ع سبعين الف الذين اخذ عليهم
بيعة هرون ع فنكثوا واتبعوا العجل والسامري وكذلك اخذ رسول
الله ص البيعة لعلي ع بالخلافة على عدة اصحاب موسى ع فنكثوا
البيعة واتبعوا العجل سنة بسنة ومثلا بمثل واتصلت التلبية
ما بين مكة والمدينة فلما وقف بالموقف اتاه جبرئيل ع عن الله
تعالى فقال يا محمد ان العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول لك انه

الذي حج مع رسول الله ص سبعون الف

والسامري

قد

قد دنا اجلك ومدتك وانا مستقدمك على ما لا بد منه ولا عنه محيص فاعهد
عهدك وقدم وصيتك واعمد الى ما عندك من العلم وميراث علوم
الانبياء من قبلك والسلاح والتابوت وجميع ما عندك من ايات الانبياء
عليهم السلام فسلمها الى وصيك وخليفتك من بعدك حجتي البالغة
على خلقي علي بن ابي طالب ع فاقفه للناس علما وجدد عهده وميثاقي
وبيعته وذكرهم ما اخذت عليهم من بيعتي وميثاقي الذي واثقتهم
به وعهدي الذي عهدت اليهم من ولاية وليي ومولاهم ومولى
كل مؤمن ومؤمنة علي بن ابي طالب عليه السلام فاني لم اقبض نبيا
من الانبياء الا من بعد اكمال ديني واتمام نعمتي بولاية اوليائي ومعاداة
اعدائي وذلك كمال توحيدي وديني واتمام نعمتي على خلقي باتباع وليي
وطاعته وذلك اني لم اترك ارضي بغير قيم ليكون لي حجة على خلقي
فاليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي الاية بولاية وليي ومولى كل
مؤمن ومؤمنة علي عبدي ووصي نبيي والخليفة من بعده وحجتي
البالغة على خلقي مقرون طاعته بطاعة محمد نبيي ومقرون طاعته
مع طاعة محمد بطاعتي من اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني
جعلته علما بيني وبين خلقي من عرفه كان مومنا ومن انكره كان
كافرا ومن اشرك بيعته كان مشركا ومن لقيني بولايته دخل الجنة
ومن لقيني بعداوته دخل النار فقام يا محمد عليا علما واخذ عليهم البيعة
وجدد عهدي وميثاقي لهم الذي واثقتهم عليه فاني قابضك
الي ومستقدمك على نحتي رسول الله ص قومه واهل النفاق و

فاقفه

وجدد

من

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٣٦ الشفاق ان يتفرقوا ويرجعوا الى جاهليتهم لما عرف من عداوتهم ولما
ينطوى عليه انفسهم لعلى ع من البغضاء وسال جبرئيل ع ان يسأل ربه
العصمة من الناس من الله جل جلاله فاخر ذلك الى ان بلغ مسجد الخيف
فاتاه جبرئيل ع فى مسجد الخيف فامره بان يعهد عهده ويقيم عليا
ع علما للناس ولم يأته بالعصمة من الله جل جلاله الذى اراد فسأل
جبرئيل بثر ولم اية العصمة فاخره ذلك حتى بلغ كراع الغميم بين مكة
والمدينة فاتاه جبرئيل ع فامره بالذى اتاه فيه من قبل الله تعالى
ولم يأته بالعصمة وقال يا جبرئيل انى اخشى قومى ان يكذبونى ولا
يقبلوا قولى فى علي ع فرحل فلما بلغ غدير خم قبل الجحفة بثلاثة اميال
اتاه جبرئيل ع على خمس ساعات مضت من النهار بالزجر والانتهار
والعصمة من الناس فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فى علي وان لم تفعل فما
بلغت رسالته والله يعصمك من الناس وكان اولهم قربا من الجحفة
فامره بان يرد من تقدم منهم ويحبس من تاخر منهم فى ذلك المكان ليقيم
عليا للناس علما ويبلغهم ما انزل الله تعم فى علي واخبره بان الله
نعم قد عصمه من الناس وامر رسول الله صلى الله عليه وآله عند
جاءته العصمة منادیا ينادى فى الناس بالصلوة جامعة ويرد من
تقدم منهم ويحبس من تاخر وتنحا عن يمين الطريق الى جنب مسجد
الغدير فامره بذلك جبرئيل ع عن الله عز وجل وفى الموضع سلمات
فامر رسول الله ص ان يقم ما تحتهن وينصب لرحارة كهيئة المنبر

ليشرف

jabir.abbas@yahoo.com

ليشرف على الناس فتراجعت الناس واحتبس اواخرهم فى ذلك المكان
لا يزالون فقام رسول الله صلى الله عليه واله فوق ذلك الاحجار ثم حمد
الله واثنى عليه فقال الحمد لله الذى علا فى توحده ودنا فى تفرده
وجل فى سلطانه وعظم فى اركانه واحاط بكل شئ علمه وهو فى مكانه
وقهر جميع الخلق بقدرته وبرهانه مجيد المعز لمحمودا لا يزال باريء
المسموكات وداحى المدحوات وجبار السموات قدوس سبوح رب
الملائكة والروح متفضل على جميع من براه منطول على من اذناه بلحظ
كل عين والعيون لا تراه كريم حليم ذو اناة قد وسع كل شئ رحمته
ومن عليهم بنعمته لا يعجل بانتقامه ولا يبادر اليهم بما استحقوا من
عذابه قد فهم السرائر وعلم الضمائر ولم يخف عليه المكنونات ولا اشتبهت
عليه الخفيات له الاحاطة بكل شئ والغلبة على كل شئ والقوة
فى كل شئ والقدرة على كل شئ وليس مثله شئ وهو منشئ الشئ حين
لا شئ ودائم قائم بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم جل عن ان تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير لا يلحق احد
وصفه من معاينة ولا يحد احد كيف هو من سر وعلانية الا بما
دل عز وجل على نفسه واشهد بانه الله الذى لا اله الا هو الذى
ملأ الدهر قدسه والذى يغشى الابد نوره والذى ينفذ امره
بلا مشاورة مشاور ولا معه شريك فى تقدير ولا تفاوت فى تدبير
صور ما ابدع على غير مثال وخلق ما خلق بلا معونة من احد ولا
تكلف ولا احتيال انشأها فكانت وبرأها فبانت فهو الله لا اله الا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٣٧ هو المتقن الصنعة الحسن الصنيعة العدل الذى لا يجور والاكرم الذى
ترجع اليه الامور واشهد انه الذى تواضع كل شئ لقدرته وخضع كل
شئ لهيبته مالك الاملاك ومفلك الافلاك ومسخر الشمس والقمر كل يجرى
لاجل مسمى يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل يطلبه حثيثا
قاصم كل جبار عنيد ومهلك كل شيطان مريد لم يكن معه ضد ولا ند
احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد الواحد ورب ماجد
يشاء فيمضى ويريد فيقضى ويعلم فيحيى ويميت ويحيى ويفقر ويغنى و
يضحك ويبكى ويمنع ويؤتى له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل
شئ قدير يولج الليل فى النهار ويولج النهار فى الليل لا اله الا هو
العزيز الغفار مجيب الدعاء ومجزل العطاء ومحصى الانفاس ورب
الجنة والناس لا يشكل عليه شئ ولا يفجره صراخ المستصرخين ولا يبرمه
الحاح الملحين العاصم للصالحين والموفق للفلحين ومولى العالمين الذى
استحق من كل خلقه ان يشكروه ويحمدوه على السراء والضراء والشدة و
الرخاء واومن به وبملائكته وكتبه ورسله اسمع امره واطيع وابادر
الى كل ما يرضاه واستسلم لقضائه رغبة فى طاعته وخوفا من عقوبته
لانه الله الذى لا يؤمن مكره ولا يخاف جوره اقر على نفسى بالعبودية
واشهد له بالربوبية واؤدى ما اوحى الى حذرا من ان لا افعل فتحل
بى منه قارعة لا يدفعها عنى احد وان عظمت حيلته لا اله الا هو ولا
قد اعلمنى انى ان لم ابلغ ما انزل الى فما بلغت رسالته وقد ضمن لى تبارك
وتعالى العصمة وهو الله الكافى الكريم فاوحى الى بسم الله الرحمن

الرحيم

الرحيم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما
بلغت رسالته والله يعصمك من الناس معائر الناس فما قصرت فى تبليغ
ما انزل الله الى وانا مبين لكم سبب هذه الاية ان جبرئيل هبط الى
مرارا ثلثا يامرنى عن السلام ربى وهو السلام ان اقوم فى هذا المشهد فاعلم
كل ابيض واسود ان على بن ابى طالب عليه السلام اخى ووصيى وخليفتى
والامام من بعدى الذى محله منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى
بعدى وهو وليكم بعد الله ورسوله وقد انزل الله تبارك وتعالى
على بذلك اية من كتابه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وعلى بن ابى طالب عليه
السلام اقام الصلوة واتى الزكوة وهو راكع يريد الله عز وجل فى كل
حال وسالت جبرئيل ان يستعفينى عن تبليغ ذلك ايها الناس
لعلمى بقلة المتقين وكثرة المنافقين وادغال الاثمين وختل المستهزئين
بالاسلام الذين وصفهم الله فى كتابه بانهم يقولون بالسنتهم ما ليس فى
قلوبهم ويحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وكثرة اذاهم لى فى غير
مرة حتى سمونى اذنا وزعموا انى كذلك لكثرة ملازمته اياى واقبالى
عليه حتى انزل الله عز وجل فى ذلك ومنهم الذين يؤذون النبى و
يقولون هو اذن قل اذن خير لكم الاية
ولو شئت ان اسمى باسمائهم لسميت وان اومى اليهم باعيانهم لاومات
وان ادل عليهم لدللت لكنى والله فى امورهم قد تكرمت وكل
ذلك لا يرضى الله منى الا ان ابلغ ما انزل الى ثم تلا صدر يا ايها الرسول

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٣٨ يبلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته
والله يعصمك من الناس فاعلموا معاشر الناس ان الله قد نصبه لكم
وليا وامام مفترضا طاعته على المهاجرين والانصار وعلى التابعوا
باحسان وعلى الحاضر والبادي وعلى العربي والعجمي والحر والعبد
الصغير والكبير وعلى الابيض والاسود وعلى كل موحد ماض حكمه
جائز قوله نافذ امره ملعون من خالفه مرحوم من تبعه ومن
صدقه فقد غفر الله له ولمن سمع منه واطاع له معاشر الناس انه
آخر مقام اقومه في هذا المشهد فاسمعوا واطيعوا وانقادوا لامر ربكم
فان الله عز وجل هو الهكم ومولاكم ثم من دونه رسوله محمد وليكم القائم
المخاطب لكم ثم من بعدي علي وليكم وامامكم بامر الله عز وجل ربكم ثم
الامامة في ذريتي من ولده الى يوم تلقون الله عز وجل ورسوله لا
حلال الا ما احله الله ولا حرام الا ما حرمه الله عرفني الحلال و
الحرام وانا افضيت بما علمني ربي من كتابه وحلاله وحرامه اليه
معاشر الناس ما من علم الا وقد احصاه الله في وكل علم علمت فقد
احصيته في امام المتقين وما من علم الا وقد علمته عليا وهو الامام المبين
معاشر الناس لا تضلوا عنه ولا تنفروا منه ولا تستنكفوا من ولايته
فهو الذي يهدي الى الحق ويعمل به وينهى عن الباطل وينهى عنه ولا
تاخذه في الله لومة لائم ثم قال انه اول من امن بالله وبرسوله و
الذي فدى رسول الله بنفسه والذي كان مع رسول الله ولا
يعبد الله احد مع رسول الله غيره معاشر الناس فضلوه فقد فضله

بلغ قبالة

افضيت

من الرجال

الله

الله واقبلوه فقد نصبه الله معاشر الناس انه امام من الله ولن يتوب
الله على احد انكر ولايته ولن يغفر له حتما على الله ان يفعل ذلك
بمن خالف امره فيه وان يعذبه الله عذابا نكرا ابدا الابد ودهر
الداهرين فاحذروا ان تخالفوه فتصلوا نارا وقودها الناس والحجارة
اعدت للكافرين ايها الناس بي والله بشر الاولون من النبيين و
المرسلين وانا خاتم الانبياء والمرسلين والحجة على جميع المخلوقين من
اهل السموات والارضين فمن شك في ذلك فهو كافر كفر الجاهلية الاولى
ومن شك في شئ من قولي هذا فقد شك في كله منه والشاك في ذلك
في النار معاشر الناس حباني الله بهذه الفضيلة منا منه علي واحسانا
منه الي ولا اله الا هو له الحمد مني ابدا الابدين ودهر الداهرين على
كل حال معاشر الناس فضلوا عليا فانه افضل الناس من بعدي
من ذكر وانثى بنا انزل الله الرزق وبقي الخلق ملعون ملعون مغضوب
مغضوب على من رد قولي هذا وان لم يوافقه الا ان جبرئيل خبرني
عن الله تعالى بذلك ويقول من عادى عليا ولم يتولاه فعليه لعنتي و
غضبي فلتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان تخالفوه فتزل
قدم بعد ثبوتها ان الله خبير بما تعملون معاشر الناس انه جنب
الله تعالى في كتابه ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب
الله معاشر الناس تدبروا القرآن وافهموا آياته وانظروا الى محكماته
ولا تتبعوا متشابهه فوالله لن يبين لكم زواجره ولا يوضح لكم تفسيره
الا الذي انا اخذ بيده وصاعده الي وشايل بعضده ومعلمكم من كنت

بشر الاول

بينة

انه

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



مولاه فهذا علي مولاه وهو علي بن ابي طالب اخي ووصيي وموالاته من
الله عز وجل انزلها علي معاشر الناس ان عليا والطيبين من ولدي هم
الثقل الاصغر والقران الثقل الاكبر وكل واحد منبئ عن صاحبه و
موافق له لن يفترقا حتى يردا علي الحوض امناء الله في خلقه وحكامه
في ارضه الا وقد ادّيت الا وقد بلّغت الا وقد اسمعت الا وقد اوضحت
الا وان الله عز وجل قال وانا قلت عن الله عز وجل الا ان الله لبس
امير المؤمنين غيري هذا ولا تحل امرة المؤمنين بعدي لاحد
غيره ثم ضرب بيده الى عضده فرفعه وكان اول ما صعد رسول
الله ص شال عليا حتى صارت رجليه مع ركبة رسول الله ص ثم قال
معاشر الناس هذا علي اخي ووصيي ووارث علمي وخليفتي على امتي
وعلى تفسير كتاب الله عز وجل والداعي اليه والعامل بما يرضاه
والمحارب لاعدائه والموالي على طاعته والناهي عن معصيته خليفة
رسول الله وامير المؤمنين والامام الهادي وقاتل الناكثين و
القاسطين والمارقين بامر الله اقول ما يبدل القول لدي بامر
الله اقول اللهم وال من والاه وعاد من عاداه والعن من انكره
واغضب على من جحد حقه اللهم انك انزلت علي ان الامامة
لعلي وليك عند تبياني ذلك ونصبي اياه بما اكملت لعبادك
من دينهم واتممت عليهم بنعمتك ورضيت لهم الاسلام دينا فقلت
من يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين
اللهم اني اشهدك اني قد بلّغت معاشر الناس انما اكمل الله عز وجل

دينكم



دينكم بامامته فمن لم يأتم به وبمن يقوم مقامه من ولدي من صلبه
الى يوم القيمة والعرض على الله تعالى فاولئك الذين حبطت اعمالهم وفي
النار هم خالدون لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون معاشر الناس
هذا علي انصركم لي واحقكم بي واقربكم الي واعزكم علي والله عز وجل
راض عنه راض بما نزلت اية رضى الا فيه ولا خاطب الله الذين
امنوا الا بدأ به ولا نزلت اية مدح في القران الا فيه ولا شهد الله بالجنة
في هل اتى على الانسان الا له ولا انزلها في سواه ولا مدح بها غيره معاشر
الناس هو ناصر دين الله والمجادل عن رسول الله وهو التقي النقي والهادي
المهدي نبيكم خير نبي ووصيكم خير وصي وبنوه خير الاوصياء معاشر
الناس ذريته كل نبي من صلبه وذريتي من صلب علي معاشر الناس
ان ابليس اخرج ادم من الجنة بالحسد فلا تحسدوه فتحبط اعمالكم
وتزل اقدامكم فان ادم عم اهبط الى الارض بخطيئة واحدة وهو صفوة
الله عز وجل وكيف بكم وانتم انتم ومنكم اعداء الله الا انه لا يبغض عليا
الا شقي ولا يتولى عليا الا تقي ولا يؤمن به الا مؤمن مخلص ففي علي
والله نزلت سورة والعصر بسم الله الرحمن الرحيم والعصر الخ معاشر
الناس قد استشهدت الله وبلغتكم رسالاتي وما علي الرسول الا
البلاغ المبين معاشر الناس امنوا بالله ورسوله والنور الذي
انزل معه من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها معاشر
الناس النور من الله عز وجل في ثم مسلوك في علي ثم في النسل
منه الى القائم المهدي الذي ياخذ بحق الله وبكل حق هو لنا لان

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٤٠ الله عزّ وجلّ قد جعلنا حجّة على المقصّرين والمعاندين والمخالفين و
الخائنين والآثمين والظالمين من جميع العالمين معاشر الناس انذركم
انّي رسول الله اليكم قد خلت من قبلي الرسل افائن متّ او قتلت
انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضرّ الله شيئا وسيجزي
الله الشاكرين الا وانّ عليّا الموصوف بالصبر والشكر ثم من بعده
ولدي من صلبه معاشر الناس لا تمنّوا على الله اسلامكم فيسخط عليكم
فيصيبكم بعذاب اليم من عنده انّه لبالمرصاد معاشر الناس سيكون
من بعدي ائمّة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرون معاشر
الناس انّ الله وانا بريئان منهم معاشر الناس انّهم وانصارهم واشياعهم
واتباعهم في الدرك الاسفل من النار ولبئس مثوى المتكبرين الا انّهم
اصحاب الصحيفة فلينظر احدكم في صحيفته قال صلّى الله عليه وآله
فذهب على الناس الاكثر ذعة منهم امر الصحيفة معاشر الناس انّي ادعها
حجّة امامة وورائي في عقبي الى يوم القيامة وقد بلّغت ما امرت بتبليغه
فليبلغ الشاهد الغائب وعلى كلّ حاضر وغائب وعلى كلّ احد من ولدا ولم يولد فليبلغ الحاضر الغائب
والوالد الولد الى يوم القيمة ويجعلونها ملكا واغتصابا الا لعنة الله
الغاصبين والمغتصبين وعندها سنفرغ لكم ايّها الثقلان فيرسل
عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران معاشر الناس انّ الله عزّ
وجلّ لم يذركم على ما انتم عليه حتّى يميز الخبيث من الطيّب وما
كان الله ليطلعكم على الغيب معاشر الناس انه ما من قرية الّا والله
مهلكها بتكذيبها وكذلك يهلك القرى وهي ظالمة كما ذكر الله تعالى

وهذا



وهذا امامكم وولتكم وهو مواعيد الله والله يصدق ما وعده معاشر
الناس قد ضلّ قبلكم اكثر الناس والله لقد اهلك الاوّلين وهو مهلك
الاخرين كذلك يفعل بالمجرمين ويل يومئذ للمكذّبين معاشر الناس
انّ الله قد امرني وانهاني وقد امرت عليّا ونهيته فعلم الامر والنهي
من ربّه عزّ وجلّ فاسمعوا لامره تسلموا واطيعوه تهتدوا وانتهوا
لنهيه ترشدوا واصيروا الى مراده ولا تتفرّق بكم عن سبيل الله انا
صراط الله المستقيم الذي امركم باتّباعه ثمّ علي من بعدي ثمّ ولدي
من صلبه ائمة يهدون بالحقّ وبه يعدلون ثمّ قرأ صلّى الله عليه و
آله الحمد لله ربّ العالمين الى آخرها وقال في نزلت وفيهم نزلت ولهم
عنيت واياهم خصصت اولئك اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
الا انّ حزب الله هم الغالبون الا انّ اعداءهم هم اهل الشقاق والعداوة
واخوان الشياطين الذين يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا
الا انّ اولياءهم الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه المؤمنون فقال
عزّ وجلّ لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادّون من حادّ
الله ورسوله الى آخر الآية الا انّ اولياء الله هم الذين وصفهم الله عزّ
وجلّ فقال الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن
وهم مهتدون الا انّ اولياءهم الذين يدخلون الجنّة امنين وتتلقّيهم
الملائكة بالتسليم ادخلوها بسلام آمنين طبتم فادخلوها خالدين الا انّ اولياءهم الذين
قال لهم الله تعالى يدخلون فيها بغير حساب الا انّ اعداءهم يصلون
سعيرا الا انّ اعداءهم الذين يسمعون لجهنّم شهيقا وهي تفور ولها

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

زفير كلما دخلت امة لعنت اختها الا ترا ان اعداءهم الذين قال الله
جل جلاله كلما القى فيها فوج سئلهم خزنتها الم يأتكم نذير الا ان اولياء
الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير معاشر الناس شتان
ما بين السعير والجنة عدو ناس ذمه الله ولعنه وولينا من مدحه
الله واحبه معاشر الناس الا واني منذر وعلي هاد معاشر الناس اني
نبي وعلي وصيي الا ان خاتم الائمة منا القائم المهدي عليه السلام الا
انه الظاهر على الدين الا انه المنتقم من الظالمين الا انه المدرك بكل
ثار لاولياء الله عز وجل الا انه الناصر لدين الله الا انه الغواص من بحر
عميق الا انه يسم كل ذي فضل بفضله وكل ذي جهل بجهله الا انه فاتح
للحصون وهادمها الا انه قاتل كل قبيلة من اهل الشرك الا انه خيرة
الله ومختاره الا انه وارث كل علم والمحيط به الا انه المخبر عن الله
عز وجل والمنبه بامر اياته الا انه الرشيد السديد الا انه المفوض اليه
الا انه قد بشر به من سلف بين يديه الا انه الباقي حجة ولا حجة بعده
ولا حق الا معه ولا نور الا عنده الا انه لا غالب له ولا منصور عليه الا انه
ولي الله في ارضه وحكمه في خلقه وامينه في سره وعلانيته معاشر الناس
قد بينت لكم وافهمتكم وهذا علي يفهمكم بعدي الا وانه عند انقضاء خطبتي
ادعوكم الى مصافقتي على بيعته والاقرار به ثم مصافقته بعدي الا واني
قد بايعت الله وعلي قد بايعني وانا اخذكم بالبيعة لهما عن الله عز وجل و
نكث فانما ينكث على نفسه الا ية معاشر الناس ان الحج والعمرة من شعائر
الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما الا ية معاشر الناس



حجوا البيت فما ورده اهل بيت الا استغنوا ولا تخلفوا عنه الا افتقروا
معاشر الناس ما وقف بالموقف مؤمن الا غفر الله له ما سلف من ذنوبه
الى وقته ذلك فاذا انقضت حجته استونف عمله معاشر الناس الحجاج
معانون ونفقاتهم مخلفة والله لا يضيع اجر المحسنين معاشر الناس
حجوا البيت بكمال الدين والتفقه ولا تنصرفوا عن المشاهد الا بتوبة
واقلاع معاشر الناس اقيموا الصلوة واتوا الزكاة كما امركم الله عز وجل
ان طال عليكم الامد فقصرتم او نسيتم فعلي وليكم ومبين لكم الذي نصبه
الله عز وجل بعدي ومن خلفه الله مني وانا منه يخبركم بما تسئلون
عنه ويبين لكم ما لا تعلمون الا ان الحلال والحرام اكثر من ان احصيهما
واعرفهما فامرت بالحلال ونهيت عن الحرام في مقام واحد فامرت ان خذ
البيعة عليكم والمصافقة لكم بقبول ما جئت به عن الله تعالى في علي
امير المومنين عليه السلام والائمة عليهم السلام من بعده الذين هم
مني ومنه امة قائمة قائمهم المهدي الى يوم القيمة الذي يقضي بالحق
معاشر الناس وكل حلال دللتكم عليه او حرام نهيتكم عنه فاني لم ارجع
عن ذلك ولم ابدل الا فاذكروا ذلك واحفظوه وتواصوا به ولا
تبدلوه ولا تغيروه الا واني اجدد القول الا فاقيموا الصلوة واتوا
الزكوة وامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر الا وان راس الامر بالمعروف
ان تنتهوا الى قولي وتبلغوه من لم يحضر وتامروه بقبوله وتنهوه عن
مخالفته فانه امر من الله تعالى ومني ولا امر بمعروف ولا نهي عن منكر
الا مع امام معصوم انكم اكثر من ان تصافقوني بكف واحدة وامرني الله

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عزّ وجلّ ان اخذ من السنتكم معاشر الناس القرار بعرفكم ان الائمة من
بعده ولده وعرفنكم انه مني وانا منه حيث يقول الله عزّ وجلّ كلمة
باقية في عقبه وقلت لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما معاشر الناس التقوى
التقوى احذروا الساعة كما قال الله تعالى ان زلزلة الساعة شيء
عظيم اذكروا الممات والحساب والموازين والمحاسبة بين يدي رب
العالمين والثواب والعقاب فمن جاء بالحسنة اثيب ومن جاء
بالسيئة فليس له في الجنان نصيب معاشر الناس انكم اكثر من ان تصافحوا
بكف واحدة وامرني الله عزّ وجلّ ان اخذ من السنتكم الاقرار لما
عقدت لعلي من امرة المومنين ومن جاء بعده من الائمة مني ومنه
على ما اعلمتكم ان ذرّيتي من صلبه فقولوا باجمعكم انا سامعون مطيعون
راضون منقادون لما بلغت عن ربنا وربك في امر علي عليه السلام
وامر ولده من صلبه من الائمة بنايعك على ذلك بقلوبنا وانفسنا
والسنتنا وايدينا على ذلك نحيى ونموت ونبعث ولا نغير ولا نبدل
ولا نشك ولا نرتاب ولا نرجع عن عهد ولا ننقض الميثاق ونطيع الله
ونطيعك وعليا امير المومنين وولده الائمة الذين ذكرتهم من
ذرّيتك من صلبه بعد الحسن والحسين الذين قد عرفتكم مكانهما
مني ومحلهما عندي ومنزلتهما من ربي عزّ وجلّ فقد ادّيت ذلك اليكم
وانهما سيدا شباب اهل الجنة وانتهما الامامان بعد ابيهما عليّ و
انا ابوهما قبله وقولوا اعطانا الله تعالى بذلك واياك وعليا
والحسن والحسين والائمة الذين ذكرت عهدا وميثاقا ماخوذا لامير

المومنين



لامير المومنين من قلوبنا وانفسنا والسنتنا ومصافقة ايدينا مرادركها
بيده واقرّ بها بلسانه لا ينغي بذلك بدلا ولا نرى من انفسنا عنه حولا
ابدا اشهدنا الله وكفى بالله شهيدا وانت به علينا شهيد وكل من اطاع
ممن ظهر واستتر وملائكة الله وجنوده وعبيده والله اكبر من كل شهيد
معاشر الناس ما تقولون فان الله يعلم كل صوت وخافية كل نفس فمن اهتدى
فلنفسه ومن ضلّ فانما يضل عليها ومن بايع فانما يبايع الله تعالى
يد الله فوق ايديهم معاشر الناس فاتقوا الله وبايعوا عليا امير المومنين
والحسن والحسين والائمة كلمة باقية يهلك الله من غدر ويرحم الله
من وفى ومن نكث فانما ينكث على نفسه الا يتر معاشر الناس قولوا
الذي قلت لكم وسلموا على علي بامرة المومنين وقولوا سمعنا واطعنا
غفرانك ربنا واليك المصير وقولوا الحمد لله الذي هدينا لهذا
وما كنا لنهتدي لولا ان هدينا الله معاشر الناس ان فضائل علي
بن ابي طالب عليه السلام عند الله عزّ وجلّ وقد اثرها في القرآن
اكثر من ان احصيها في مقام واحد فمن انبئكم بها وعرفها فصدقوه
معاشر الناس من اطاع الله ورسوله وعليا والائمة الذين ذكرتهم
فقد فاز فوزا عظيما معاشر الناس السابقون السابقون الى مبايعة
وموالاته والتسليم عليه بامرة المومنين اولئك المقربون في جنات
النعيم معاشر الناس قولوا ما يرضى الله تعالى عنكم من القول فان
تكفروا انتم ومن في الارض جميعا لن تضروا الله شيئا اللهم اغفر
للمومنين واغضب على الكافرين والحمد لله رب العالمين فنادته

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

القوم نعم سمعنا واطعنا امر الله تعالى وامر رسوله بقلوبنا والسنتنا
وايدينا وتذاكروا على رسول الله وعلى علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
وصافقوا بايديهم فكان اول من صافق رسول الله صلى الله عليه واله
الاول والثاني والثالث والرابع والخامس وباقي المهاجرين والانصار
وباقي الناس عن اخرهم وقد رمقنا انظارهم الى ان صليت العشاء والعتمة
في وقت واحد وواصلوا البيعة والمصافقة ثلثا ورسول الله ص
يقول كلما بايع قوم الحمد لله الذي فضلنا على جميع العالمين وصارت
المصافقة سنة ورسما يستعملها من ليس له حق فيها وروى عن
الصادق عليه السلام انه لما فرغ رسول الله ص من هذه الخطبة ذكر
في الناس رجل جميل بهي طيب الريح فقال تالله ما رايت محمدا كاليوم قط
ما اشد ما يوكد لابن عمه وانه يعقد عقدا لا يحله الا كافر بالله العظيم
وبرسوله الكريم ويل طويل لمن حل عقده قال التفت اليه عمر بن الخطاب
حين سمع كلامه فاعجبته هيئته ثم التفت الى رسول الله ص وقال اما
سمعت ما قال هذا الرجل قال كذا وكذا قال رسول الله ص يا عمر اتدري
من ذلك الرجل قال لا قال ذلك الروح الامين جبرئيل عم فاتاك ان
تحله فانك ان فعلت فالله ورسوله وملائكته والمومنون منك
براء تعيين الائمة الطاهرة بعد النبي صلى الله عليه واله واحتجاج الله
تعالى بمكانهم على كافة الخلق روى ابو بصير عن ابي عبد الله الصادق
عم انه قال قال لابي محمد بن علي لجابر بن عبد الله الانصاري ان لي
اليك حاجة متى يخف عليك ان اخلو بك فاسئلك عنها فقال له جابر في

اي



اي الاحوال احببت فخلا به ابي في بعض الاوقات فقال له يا جابر اخبرني
عن اللوح الذي رايته في يد امي فاطمة عليها السلام وما اخبرتك به
امي انه في ذلك اللوح مكتوب فقال جابر اشهد بالله اني دخلت على امك
فاطمة صلوات الله عليها في حيوة رسول الله ص فهنيتها بولادة الحسين
عليه السلام فرايت في يدها لوحا اخضر فظننت انه من زمرد ورايت
فيه كتابا ابيض شبيه نور الشمس فقلت لها بابي وامي يا بنت رسول
الله ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح اهداه الله تعالى الى رسوله
صلى الله عليه واله فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسماء الاوصياء
من ولدي فاعطانيه ابي ليبشرني بذلك قال جابر فاعطتنيه امك
فاطمة فقرأته وانتسخته قال له ابي فهل لك يا جابر ان تعرضه
علي قال له نعم فمشى معه ابي حتى انتهى الى منزل جابر واخرج الى
ابي صحيفة من رق وقال يا جابر انظر في كتابك لاقرأ عليك فنظر
جابر في نسخته فقرأه ابي فما خالف حرف حرفا قال جابر فاشهد بالله
اني رايت هكذا في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا
كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه و
دليله نزل به الروح الامين من عند رب العالمين عظم يا
محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد الائي فاني انا الله لا اله الا انا
قاصم الجبارين ومزيل الظالمين ودياني يوم الدين لا اله الا انا
من رجا غير فضلي او خاف غير عدلي عذبته عذابا لا اعذبه
احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل فاني لم ابعث نبيا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا والى فضلتك على
الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك بشبليك بعده و
سبطيك الحسن والحسين فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة
ابيه وجعلت حسينا خازن علمي واكرمته بالشهادة وختمت له
بالسعادة وهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة وجعلت
كلمتي التامة معه وحجتي البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب اولهم
علي سيد العابدين وزين اولياء الماضين وابنه شبه جده المحمود
محمد باقر علمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر الصادق الراد
عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه في اشياعه
وانصاره واوليائه وانتجبت بعده موسى وانتجبت بعده فتنة عمياء صماء
لان خيط فرضي لاينقطع وحجتي لاتخفى وان اوليائي لايشقون الا
من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير اية من كتابي فقد افترى
علي ويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى الكاظم
وحبيبي وخيرتي ان المكذب بالثامن مكذب بكل اوليائي علي
بن موسى الرضا وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة وامحنه
بالاضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد
الصالح الى جنب شر خلقي حق القول مني لاقرن عينه بمحمد التقي
ابنه وخليفته من بعده ووارث علمه فهو معدن علمي وموضع سري
وحجتي على خلقي لايؤمن به عبدا الا جعلت الجنة مثواه وشفعته في
سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة



لابنه علي التقي وليي وناصري والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج
منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن العسكري ثم اكمل ذلك بابنه
محمد رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب سيذل
اوليائي في زمانه وتهادى رؤسهم كما تهادى رؤس الترك والديلم
فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين يصبغ الارض
بدمائهم ويفشو الويل والرنة في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع
كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وادفع الاصار والاغلال
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وعن علي
بن ابي حمزة عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن ابائه عليهم السلام
قال قال رسول الله ص حدثني جبرئيل ع عن رب العزة جل جلاله انه
قال من علم ان لا اله الا انا وحدي وان محمدا عبدي ورسولي وان علي
بن ابي طالب وليي وخليفتي وان الائمة من ولده حججي ادخلته الجنة
برحمتي ونجيته من النار بعفوي واجبت له جواري واوجبت له كرامتي
واتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وخلصتي ان نادائي لبيته
وان دعائي اجبته وان سئلني اعطيته وان سكت ابتدأته وان
اساء رحمته وان فر مني دعوته وان رجع الي قبلته وان قرع بابي
فتحته ومن لم يشهد ان لا اله الا انا وحدي او شهد بذلك ولم يشهد
ان محمدا عبدي ورسولي او شهد بذلك ولم يشهد ان علي بن ابي طالب
خليفتي او شهد بذلك ولم يشهد ان الائمة من ولده حججي فقد جحد
نعمتي وصغر عظمتي وكفر بايائي وكبني ان قصدني بجحبته وان سئلني

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

حرمته وان ناداني لم اسمع نداءه وان دعاني لم استجب دعاءه وان رجاني خيبته وذلك جزاءه مني وما انا بظلام للعبيد فقام جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله ومن الائمة من ولد علي بن ابي طالب قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي وستدركه يا جابر فاذا ادركته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي الجواد محمد بن علي ثم النقي علي بن محمد ثم الزكي الحسن الحسن بن علي ثم ابنه القائم بالحق مهدي امتي الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا هؤلاء يا جابر خلفائي واوصيائي واولادي وعترتي من اطاعهم فقد اطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن انكرهم او واحدا منهم فقد انكرني بهم يمسك الله عز وجل السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يحفظ الله الارض ان تميد باهلها وروى عن رسول الله صلعم انه قال لعلي بن ابي طالب يا علي لا يحبك الا من طابت ولادته ولا يبغضك الا من خبثت ولادته ولا يوالیك الا مؤمن ولا يعاديك الا كافر فقام اليه عبد الله بن مسعود فقال يا رسول الله فقد عرفنا خبث الولادة والكافر في حياتك ببغضه علي وعداوته فما علامة خبث الولادة والكافر بعدك اذا اظهر الاسلام بلسانه واخفى مكنون سريرته فقال صلى الله عليه وآله يا ابن مسعود ان علي بن ابي طالب عليه السلام امامكم بعدي وخليفتي عليكم فاذا مضى فالحسن ثم الحسين ابناي اماماكم بعده وخليفتي عليكم ثم تسعة من ولد الحسين واحدا

بعد

بعد واحد ائمتكم وخلفائي عليكم ناسعهم قائم امتي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا لا يجتهم الا من طابت ولادته ولا يبغضهم الا من خبثت ولادته ولا يوالیهم الا مؤمن ولا يعاديهم الا كافر فمن انكر واحدا منهم فقد انكرني ومن انكرني فقد انكر الله تعالى ومن جحد واحدا منهم فقد جحدني ومن جحدني فقد جحد الله عز وجل لان طاعتهم طاعتي وطاعتي طاعة الله ومعصيتهم معصيتي ومعصيتي معصية الله تعالى يا ابن مسعود اياك ان تجد في نفسك حرجا مما قضيت فتكفر فوعزة ربي ما انا متكلف ولا انا ناطق عن الهوى في علي والائمة من ولده ثم قال صلى الله عليه وآله وهو رافع يديه الى السماء اللهم وال من والى خلفائي وائمة امتي من بعدي وعاد من عاداهم وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم ولا تخل الارض من قائم منهم يحتج بحجتك ظاهر مشهورا وخائف مستورا لئلا تبطل حجتك وبيناتك ثم قال يا ابن مسعود قد جمعت لكم في مقامي هذا ما ان فارقتموه هلكتم وان تمسكتم به نجوتم والتسليم على من اتبع الهدى والاخبار في هذا المعنى متواترة لا تحصى كثرة ذكرنا طرفا منها جلا للعمى وشفاء لما في الصدور وهدى لقوم ينصفون ذكر طرف مما جرى بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله من اللجاج والمحاج في امر الخلافة من قبل من استحقها ومن لم يستحقها والاشارة الى انكار من انكر على من تامر على امير المؤمنين عليه السلام بامره وكيد من كاده عليه السلام من قبل ومن بعد عن ابي المفضل محمد بن عبد الله

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

رجال ٨٩

الشيباني باسناده الصحيح عن رجاله ثقة عن ثقة عن النبي صلى الله عليه
والد خرج في مرضه الذي توفي فيه الى الصلوة متوكيا على الفضل بن
العباس وغلام له يقال له ثوبان وهي الصلوة التي اراد التخلف
عنها الثقله ثم حمل على نفسه وخرج فلما صلى عاد الى منزله فقال
لغلامه اجلس على الباب ولا تحجب احدا من الانصار ونجلاه الغشي
فجاءت الانصار فاحدقوا بالباب فقالوا ائذن لنا على رسول الله
ص فقال هو مغشي عليه وعنده نساؤه عم فجعلوا يبكون فسمع رسول
الله ص البكاء فقال من هؤلاء قال الانصار فقال صلى الله عليه وآله
من ههنا من اهل بيتي قالوا علي والعباس فدعاهما وخرج متوكيا عليهما
فاستند الى جذع من اساطين مسجده وكان الجذع من جريد النخل فاجتمع
الناس وخطب وقال في كلامه انه لم يمت نبي قط الا خلف تركته وقد
خلفت فيكم الثقلين كتاب الله واهل بيتي فمن ضيعهم ضيع الله
الا ان الانصار كرشي التي اوى اليها واني اوصيكم بتقوى الله والاحسان
اليهم فاقبلوهم واقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم ثم دعا
اسامة بن زيد قال له على بركة الله والنصر والعافية حيث امرتك امرتك بمن
امرتك عليه وكان عليه السلام قد امره على جماعة من المهاجرين و
الانصار فيهم ابو بكر وعمر وجماعة من المهاجرين الاولين وامره
ان يغير على موتة وادي فلسطين فقال له اسامة بابي انت وامي ما
رسول الله اتاذن لي في المقام ايامًا حتى يشفيك الله تعالى فاني متى
خرجت وانت على هذه الحالة خرجت وفي قلبي منك حرقة فقال

كرشي الرجل جماعة
وصغار ولده
من

موتة بالضم اسم قرية
قتل فيها جعفر بن ابي طالب
عليه السلام
تاج
فرحة

انفذ

يا اسامة فان التقعد عن الجهاد لا تحب فيما حال من الاحوال فبلغ رسول
الله صلى الله عليه وآله ان الناس طعنوا في عمله فقال رسول الله ص بلغني
انكم طعنتم في عمل اسامة وفي عمل ابيه من قبل وايم الله انه لخليق للامارة
وان اباه كان خليقا لها وانه لمن احب الناس الي فاوصيكم به خيرا فانه من
فتيانكم لقد قال قائلكم في امارة ابيه ثم دخل رسول الله ص الى بيته وخرج
اسامة بن زيد من يومه حتى عسكر على راس فرسخ من المدينة ونادى مناد
رسول الله ص ان لا يتخلف عن اسامة احد ممن امرته عليه فلحق الناس به و
كان اول من لحق به ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح فنزلوا في ثقل ساذع
واحد مع جملة اهل العسكر قال وثقل رسول الله ص فجعل الناس ممن لم
يكن في بعث اسامة يدخلون عليه ارسالا وسعد بن عبادة شاك وكان
لا يدخل احد من الانصار على النبي ص الا انصرف الى سعد بعوده قال و
قبض رسول الله ص وقت الضحى من يوم الاثنين بعد خروج اسامة الى معسكره
بيومين فرجع اهل العسكر والمدينة قد رجفت باهلها فاقبل ابو بكر على
ناقته حتى وقف على باب المسجد فقال ايها الناس ما لكم تموجون ان
كان محمد قد مات فرب محمد لم يمت وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن
يضر الله شيئا قال ثم اجتمعت الانصار الى سعد بن عبادة فجاء ابو بكر الى
سقيفة بني ساعدة فلما سمع ذلك عمر لعنه الله اخبر به ابا بكر لعنه الله
ومضيا مسرعين الى السقيفة ومعهما ابو عبيدة بن الجراح وفي السقيفة
خلق كثير من الانصار وسعد بن عبادة بينهم مريض فتنازعوا الامر

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بينهم قال الامر الى ان قال ابو بكر في اخر كلامه للانصار انما ادعوكم الى ابي عبيدة بن الجراح او عمر وكلاهما قد رضيت لهذا الامر وكلاهما اراه له اهلا فقال عمر وابو عبيدة ما ينبغي لنا ان نتقدمك يا ابا بكر انت اقدمنا اسلاما وانت صاحب الغار وثاني اثنين فانت احق بهذا الامر واولى نابه فقالت الانصار نحن ان يغلب على هذا الامر من ليس منا ولا منكم فنجعل منا اميرا ومنكم اميرا ونرضى به على انه ان هلك اخترنا اخر من الانصار فقال ابو بكر بعد ان مدح المهاجرين وانتم يا معاشر الانصار ممن لا ينكر فضلهم ولا نعتهم العظيمة في الاسلام رضيكم الله انصارا لدينه ولرسوله وجعل اليكم مهاجرته وفيكم محل ازواجه فليس احد من الناس بعد المهاجرين الاولين يمنزلتكم فنحن الامراء وانتم الوزراء فقام الحباب بن المنذر الانصاري فقال يا معشر الانصار املكوا على ايديكم فانما الناس في فيئكم وظلكم فلن يجترئ مجترئ على خلافكم ولن يصدر الناس الا عن رايكم وانثنى على الانصار ثم قال فان ابى هؤلاء تاميركم عليهم فلسنا نرضى بتاميرهم علينا ولا نقنع من دون ان يكون منا امير ومنهم امير فقام عمر بن الخطاب فقال هيهات لا يجتمع سيفان في غمد واحد اذا لا يرضى العرب ان تاميركم ونبيها من غيركم ولكن العرب لا تمتنع ان تولي امرها من كانت النبوة فيهم واولى الامر منهم ولنا بذلك على من خالفنا الحجة الظاهرة والسلطان المبين فمن ينازعنا سلطان محمد ونحن اولياؤه وعشيرته الا مدل بباطل او متجانف لاثم او متورط في الهلكة محب للفتنة

فقام



واولى

اطلقوا

بدون

للفتنة فقام الحباب بن المنذر ثانية فقال يا معاشر الانصار املكوا على ايديكم ولا تسمعوا مقالة هذا الجاهل واصحابه فيذهبوا بنصيبكم من هذا الامر وان ابوا ان يكون اميرا وامير فاجلوهم عن بلادكم وتولوا هذا الامر عليهم فانتم والله احق به منهم فقد دان باسيافكم قبل هذا الوقت من لم يكن يدين بغيرها وانا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب والله لا يرد احد قولي الا حطمت انفه بالسيف قال عمر بن الخطاب فلما كان الحباب هو الذي يجيبني لم يكن لي معه كلام فانزجرت بيني وبينه منازعة في جيوة رسول الله ﷺ فنهاني رسول الله عن مهاترة فخلفت ان لا اكلمه ثم قال عمر لابي عبيدة بن الجراح تكلم فقام ابو عبيدة بن الجراح فتكلم بكلام كثير فيه فضائل الانصار وكان بشير بن سعد سيدا من سادات الانصار لما راى اجتماع الانصار على سعد بن عبادة تامير حسده فسعى في فساد الامر عليه فتكلم في ذلك ورضي تاميره قريش وحث الناس كلهم لا سيما الانصار على الرضا بما يفعله المهاجرون فقال ابو بكر هذا عمر وابو عبيدة شيخا قريش فبايعوا ايهما شئتم فقال عمر وابو عبيدة ما نتولى هذا الامر عليك امدد يدك نبايعك فقال بشير بن سعد وانا اول الكما وكان سيد الاوس وسعد بن عبادة سيد الخزرج فلما رات الاوس صنع بشير وما دعت اليه الخزرج من تامير سعد اكبوا على ابي بكر بالبيعة وتكاثروا على ذلك وتزاحموا فجعلوا يطأون سعد بن عبادة من شدة الزحمة وهو بينهم على فراشه مريض فقال قتلتموني فقال عمر اقتلوا سعدا

ابدا

ذكر

لن رد احد قولي لاحطمن

ثالثكما



jabir.abbas@yahoo.com
Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قتله الله فوثب قيس بن سعد واخذ بلحية عمر وقال والله يا ابن صهاك
الجبان في الحروب الفرار من اللّيث في الملأ والامن لو حركت منه شعرة
ما رجعت وفي وجهك واضحة فقال ابو بكر مهلا يا عمر فان الرفق
ابلغ وافضل فقال سعد يا ابن صهاك وكانت جدة عمر حبشية اما
والله لو ان لي قوة على النهوض لسمعتما مني في مكلهما ريثما انجمك و
اصحابك منها ولالحقتكما بقوم كنتما فيهم اذنابا اذلاء تابعين غير
متبوعين فقد اجترأتما ثم قال للخزرج احملوني من مكاني هذا فحملوه
وادخلوه منزله فلما كان بعد ذلك بعث اليه ابو بكر ان قد بايع الناس
فبايع فقال لا والله حتى ارميكم بكل سهم في كنانتي واخضب منكم سنان
رمحي واضربكم بسيفي ما اقلت يدي فاقاتلكم بمن تبعني من اهل بيتي و
عشيرتي ثم وايم الله لو اجتمعت الانس والجن ما بايعتكما ايها الغاصبان
حتى اعرض على ربي واعلم ما حسابي فلما جاءهم كلامه قال عمر لا بد
من بيعته فقال بشير بن سعد انه قد ابى وليج وليس يبايع او يقتل
وليس يقتل حتى يقتل معه الاوس والخزرج فاتركوه فليس تركه ضيرا
فقبلوا قوله وتركوه وكان سعد لا يصلي بصلاتهم ولا يقضي بقضاياهم
ولو وجدا عوانا لصال بهم ولقاتلهم فلم يزل كذلك ولا يأتي ابا
بكر حتى هلك ابو بكر ثم ولي عمر وكان كذلك تخشى سعد غائلة عمر فخرج
الى الشام فمات بحوران في ولاية عمر ولم يبايع احدا وكان سبب موته
ان رميي بسهم في الليل فقتله وزعم ان الجن رموه وقيل ايضا ان محمد
بن سلمة الانصاري تولى ذلك بجعل جعلت له على ذلك وروى انه

تولى

تولى ذلك المغيرة بن شعبة قال وبايع جماعة الانصار ومن حضر من غيرهم
وعلي بن ابي طالب مشغول بجهاز رسول الله فلما فرغ من ذلك وصلى على
النبي صلى الله عليه واله والناس يصلون عليه من بايع ابا بكر ومن لم
يبايع فجلس في المسجد فاجتمع اليه بنو هاشم ومعهم الزبير بن العوام واجتمعت بنو
امية الى عثمان بن عفان وبنو زهرة الى عبد الرحمن بن عوف وكانوا في
المسجد مجتمعين اذا اقبل ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح فقالوا اما لنا
نراكم خلفا شتى قوموا فبايعوا ابا بكر فقد بايعه الانصار والناس
فقام عثمان وعبد الرحمن بن عوف ومن معهما فبايعوا وانصرف علي و
بنو هاشم الى منزل علي بن ابي طالب عليه السلام ومعهم الزبير قال فذهب
اليهم عمر بن الخطاب في جماعة ممن بايع فيهم اسيد بن حضير وسلمة
بن سلامة فالفوهم مجتمعين فقالوا لهم لتبايعوا ابا بكر فقد بايعه
الناس فوثب الزبير الى سيفه فقال عمر عليكم بالكلب العقور فاكفونا
ثورة فبادر سلمة بن سلامة فانتزع السيف من يده فاخذ عمر فضرب
به الارض فكسره واحدقوا بمن كان من بني هاشم وبمضوا بجماعتهم الى
ابي بكر فلما حضروا قالوا بايعوا ابا بكر فقد بايعه الناس وايم الله لئن
ابيتم ذلك لنحاكمنكم بالسيف فلما راى ذلك بنو هاشم اقبل رجل رجل
فجعل يبايعون حتى لم يبق ممن حضر الا علي بن ابي طالب عليه السلام
فقالوا لم يبايع ابا بكر فقال علي يا بني طالب عليه السلام انا احق بهذا
الامر منه وانتم اولى بالبيعة لي اخذتم هذا الامر من الانصار وانتم
عليهم بالقرابة من الرسول صلعم واخذتموها منا اهل البيت غصبا الستم زعمتم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

للانصار انكم اولى بهذا الامر منهم لكانكم من رسول الله صلى الله عليه وآله ٤٩
فاعطوكم المقادة وسلموا لكم الامارة وانا احتج عليكم بمثل ما احتججتم على الانصار
انا اولى برسول الله ص حيا وميتا وانا وصيه ووزيره ومستودع سره و
علمه وانا الصديق الاكبر اول من امن به وصدقه واحسنكم بلاء في جهاد
المشركين واعرفكم بالكتاب والسنة وافقهكم في الدين واعلمكم بعواقب
الامور واذربكم لسانا واثبتكم جنانا فعلام تنازعونا هذا الامر انصفونا
ان كنتم تخافون الله من انفسكم واعرفوا لنا من الامر مثل ما عرفته الانصار
لكم والا فبوءوا وابا الظلم وانتم تعلمون فقال عمر ما لك يا هل بيتك اسوة
فقال علي عليه السلام سلوهم عن ذلك فابتدروا القوم الذين بايعوا
منهم هاشم فقالوا وما يعتنا بحجة على علي بن ابي طالب ومعاذ الله ان
نقول انا فوانيه في الحجة وحسن الجهاد والمحل من رسول الله ص فقال
عمر لست متروكا حتى تبايع طوعا او كرها فقال علي عليه السلام احلب
كل شطره اشد ذلك اليوم ليردد عليك غدا اذا والله لا اقبل قولك ولا
احفل بمقامك ولا ابايع فقال ابو بكر مهلا يا ابا الحسن لا تشدد عليك
ولا نكرهك فقام ابو عبيدة بن الجراح الى علي عليه السلام فقال يا ابن
عم لسنا نديغ قرابتك ولا سابقتك ولا علمك ولا نصرتك ولكنك حدث
السن وكان لعلي عم هو اسن منه ثلاث وثلاثون سنة وابو بكر شيخ من
مشايخ قومك وهو احمل لثقل هذا الامر وقد مضى الامر بما فيه فسلم له فان
عمرك الله تعالى يسلم هذا الامر اليك لا يختلف فيك اثنان بعد هذا الا
وانت به خليق وله حقيق ولا تبعث الفتنة فقد عرفت بما في

قلوب العرب وغيرهم عليك فقال امير المؤمنين يا معاشر المهاجرين و
الانصار الله الله لا تنسوا عهد نبيكم اليكم في امري ولا تخرجوا سلطان
محمد من داره وقعر بيته الى دوركم وقصوركم فتخرجوا اهله عن
حقه ومقامه في الناس فوالله يا معاشر الجمع ان الله قضى وحكم ونبيه
اعلم وانتم تعلمون بانا اهل البيت احق بهذا الامر منكم اكان القاري منكم
لكتاب الله الفقيه في دين الله المضطلع بامر الرعية والله انه لفينا لا فيكم
فلا تتبعوا الهوى فتزدادوا من الحق بعدا وتفسدوا اقديمكم بشر من خذلكم
فقال بشير بن سعد الانصاري الذي وطأ الامر لابي بكر لعنهما الله
وقال جماعة من الانصار يا ابا الحسن لو كان هذا الكلام سمعته منك
الانصار قبل بيعتها لابي بكر ما اختلف فيك اثنان فقال علي عليه السلام
يا هؤلاء كنت ادع رسول الله صلى الله عليه وآله مسجى لا واريه واخرج
انازع في سلطانه والله ما خفت احدا يسموله وينازعنا اهل البيت فيه
وسيحل ما استحللتموه ولا علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله ترك
يوم غدير خم لاحد حجة ولا لقائل مقالا فانشد الله رجلا سمع النبي ص
يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ان يشهد بما سمع قال زيد
بن ارقم فهذا ثنا عشر بدريا بذلك وكنت ممن سمع القول من رسول الله
صلى الله عليه وآله فكتمت الشهادة يومئذ فذهب بصري قال وكثر
الكلام في هذا المعنى وارتفع الصوت وخشي عمر لعنه الله ان يصغو
الى قول علي عليه السلام ففسخ المجلس وقال ان الله يقلب القلوب ولا نزال

raun.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

کتابخانه مجلس شورای ملی

يا ابا الحسن ترغب عن الجماعة فانصرفوا اليهم ذلك وعن ابان بن تغلب قال قلت
لابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع جعلت فداك هل كان احد في صحابة
رسول الله صلى الله عليه وآله انكر على ابي بكر فعله وجلوسه مجلس رسول
الله ص فقال نعم كان الذي انكر على ابي بكر اثنا عشر رجلا من المهاجرين خالد
بن سعيد بن العاص وكان من بني امية وسلمان الفارسي وابو ذر الغفاري
والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر وبريدة السلمي ومن الانصار ابو الهيثم
بن التيهان وسهل وعثمان ابنا حنيف وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين
وابي بن كعب وابو ايوب الانصاري قال فلما صعد ابو بكر المنبر نشاوروا
بينهم فقال بعضهم لبعض والله لنا تينه ولنتزلنه عن منبر رسول الله
صلى الله عليه وآله وقال آخرون والله لئن فعلتم ذلك اذا لقد اعتنتم
على انفسكم وقد قال الله سبحانه ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة فانطلقوا
بنا الى امير المؤمنين عليه السلام لنستشيره ونستطلع رأيه فانطلقوا
باجمعهم الى امير المؤمنين عليه السلام فقالوا يا امير المؤمنين تركت حقا
انت احق به واولى منه لانا سمعنا رسول الله ص يقول علي مع الحق والحق
الحق مع علي يميل مع الحق كيف مال ولقد هممنا ان نصير اليه فنتزله
عن منبر رسول الله ص فجئناك نستشيرك ونستطلع رايك فيما ائتمرنا
فقال امير المؤمنين عم وايم الله لو فعلتم ذلك لما كنتم لهم الا حربا و
لكنكم كالملح في الزاد وكالكحل في العين وايم الله لو فعلتم ذلك لكانت فيه
شاهرين سيافكم مستعدين للحرب والقتال اذا لاتوني فقالوا والي
بايع والا قتلناك فلا بد من ان ادفع القوم عن نفسي وذلك ان رسول

ibir.abbas@yahoo.com

الله ص اوعز الي قبل وفاته قال لي يا ابا الحسن ان الامة ستغدر
بك من بعدي وتنقض فيك عهدي وانك مني بمنزلة هرون من موسى
وان الامة من بعدي كهرون ومن اتبعه والسامري ومن اتبعه
فقلت يا رسول الله فما تعهد الي اذا كان كذلك فقال ان وجدت
اعوانا فبادر اليهم وجاهدهم وان لم تجد اعوانا كف يدك واحقن
دمك حتى تلحق بي مظلوما فلما توفي رسول الله ص اشتغلت بغسله
تكفينه والفراغ من شانه ثم اليت بيمينا الا ارتدي للصلوة حتى
اجمع القرآن ففعلت ثم اخذت بيد فاطمة عليها السلام وابني الحسن
والحسين فدرت على اهل بيدر واهل السابقة فناشدتهم الله الي
حقي ودعوتهم الى نصرتي فما اجابني منهم الا اربعة رهط منهم سلمان
وعمار والمقداد وابو ذر ولقد اودت في ذلك تقييد بيتي فاتقصوا
الله على السكوت لما علمتم من وغارة صدور القوم وبغضهم لله ولرسوله
ولاهل بيت نبيه صلوات الله عليه فانطلقوا باجمعكم الى الرجل لعرفوه
ما سمعتم من قول نبيكم ص ليكون ذلك اوكد للحجة وابلغ للعذر وابعد
لهم من رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ورد وافسار القوم حتى
احدقوا بمنبر رسول الله ص وكان يوم الجمعة فلما صعد ابو بكر المنبر
قال المهاجرون للانصار تقدموا فتكلموا وقال الانصار للمهاجرين
بل تكلموا انتم فان الله عز وجل اذا كرمكم في الكتاب اذ قال الله عز وجل
لقد تاب الله على النبي على المهاجرين والانصار قال ابان فقلت يا ابن رسول
الله ان العامة لا تقرئها عندك فقال وكيف تقرأ يا ابان قال قلت انها

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



تر ألقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار فقال وبالهم وإي ذنب
كان لرسول الله ص حتى تاب الله عليه منه انما تاب الله به على امته
فاول من تكلم به خالد بن سعيد بن العاص ثم باقي المهاجرين ثم
من بعدهم الانصار وروي انهم كانوا غيبا عن وفاة رسول
الله ص فقدموا وقد تولى ابو بكر وهم يومئذ اعلام مسجد رسول
الله ص فقال خالد بن سعيد بن العاص اتق الله يا ابا بكر فقد علمت
ان رسول الله ص قال ونحن محتشوه يوم بني قريظة حيي فتح الله
له وقتل علي عليه السلام يومئذ عدة من صناديد رجالهم واولي
الباس والنجدة منهم يا معاشر المهاجرين والانصار اني وصيكم بوصية
فاحفظوها وموردكم امرا فاحفظوه الا ان علي بن ابي طالب امركم
بعدي وخليفتي فيكم بذلك اوصاني بقي الا وانكم ان لم تحفظوا فيه
وصيتي وتوازروه وتنصروه اختلفتم في احكامكم واضطرب عليكم امر
دينكم وولي شراركم الا ان اهل بيتي هم الوارثون لامري والقائمون
بامر امتي من بعدي اللهم من اطاعهم من امتي وحفظ فيهم وصيتي
فاحشرهم في زمرتي واجعل لهم نصيبا من موافقتي يدركون به
ثور الاخرة اللهم ومن اساء خلافتي في اهل بيتي فاحرمه الجنة
التي عرضها كعرض السماء والارض فقال لعمر بن الخطاب لعنه الله
اسكت يا خالد فلست من اهل المشورة ولا ممن يقتدى برايه فقال
خالد اسكت يا ابن الخطاب فانك تنطق على لسان غيرك وايم الله لقد
علمت قريش انك من الامرها حسبا واداناها منصبا واخسها قدرا و



اخلها ذكرا واقلهم غناء عن الله ورسوله ص وانك لجبان في الحروب
بخيل بالمال لئيم العنصر ما لك في قريش من فخر ولا في الحروب من ذكر وانك
في هذا الامر بمنزلة الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني
بريء منك اني اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما انهما في النار خالدين
فيها وذلك جزاء الظالمين فاياس عمر وجلس خالد بن سعيد ثم قام سلمان
الفارسي رضي الله عنه وقال كوديد وكرديد يعني فعلتم ولم تفعلوا
وامتنع عن البيعة قبل ذلك حتى وجئ عنقه فقال يا ابا بكر الى من تسندني
امرك اذا نزل بك ما لا تعرفه والى من تفزع اذا سئلت عما لا تعلمه
وما عذرك في تقدم من هو اعلم منك واقرب الى رسول الله ص واعلم
بتاويل كتاب الله عز وجل وسنة نبيه ومن قدمه النبي صلى الله عليه
واله في حياته واوصاكم به عند وفاته فنبذتم قوله وتناسيتم
واخلفتم الوعد ونقضتم العهد وحللتم العقد الذي كان عقده عليكم
من النفوذ تحت راية اسامة حذارا من مثل ما اتيتموه ونبيها للامة
الى عظيم ما اجترتم من مخالفة امره فعن قليل يصفو لكل الامر وقد
اثقلك الوزر ونقلت الى قبرك وحملت معك ما اكتسبت يداك فلو راجعت
الحق من قريب وتلافيت نفسك وتبت الى ربك من عظيم ما اجترمت
كان ذلك اقرب الى نجاتك يوم تفرد في حفرتك ويسلمك ذو عشيرتك فقد
سمعت كما سمعنا ورأيت كما رأينا فلم يرد عليه ذلك عما انت متشبث به
من هذا الامر الذي لا عذر لك في تقلده ولا حظ للدين والمسلمين في
قيامك به فالله الله في نفسك فقد اعذر من انذر ولا تكن كمن ادبر

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



استكبر ثم قام ابوذر فقال يا معاشر قريش احبتم فاعتروتركتم قرابة الله
ليرتدن جماعة من العرب وليشكن في هذا الدين ولو جعلتم هذا الامر في
اهل بيت نبيكم ما اختلف عليكم سيفان والله لقد صارت لمن غلب وليطمحن
اليها عين من ليس باهلها وليسفكن في طلبها دماء كثيرة فكان كما قال ابو
ذر ثم قال لقد علمتم وعلم خياركم ان رسول الله ص قال الامر بعدي لعلي
ثم لابني الحسن ثم الحسين ثم للطاهرين من ذريتي فاطرحتم قول نبيكم وتناسيتم
ما عهد به اليكم فاطعتم الدنيا الفانية وضربتم الاخرة الباقية التي لا يهرم
شبابها ولا يزول نعيمها ولا يحزن اهلها ولا يموت سكانها بالحقير الفاني
الزائل وكذلك الامم من قبلكم كفرت بعد انبيائها وبكصت على
اعقابها وغيرت وبدلت واختلفت فساويتموهم حذو النعل بالنعل
والقذة بالقذة وعما قليل تذوقون وبال امركم وتجزون بما قدمت
ايديكم وما الله بظلام للعبيد ثم قام المقداد بن الاسود فقال يا ابابكر
ارجع عن ظلمك وتب الى ربك والزم بيتك وابك على خطيئتك وسلم
الامر الى صاحبه الذي هو اولى به منك فقد علمت ما عقده رسول الله
ص في عنقك من بيعته والزمك من النفوذ تحت راية اسامة بن زيد وهو
مولاه ونبه على بطلان وجوب هذا الامر لك ولمن عضدك عليه بضمه
كما الى علم النفاق ومعدن الشنان والشقاق عمرو بن العاص الذي
انزل الله فيه على نبيه ص ان شانئك هو الابتر فلا اختلاف بين اهل
العلم انها نزلت في عمرو بن العاص وهو كان اميرا عليكما وعلى سائر المسلمين
في الوقت الذي انفذه رسول الله ص في غزاة ذات السلاسل وانه عمر

فلد



فلدكما حر عسكره فاين الحرس الى الخلافة اتق الله وبادر بالاستقالة
قبل فوتها فان ذلك اسلم لك في حياتك وبعد وفاتك ولا تركن الى الدنيا
ولا تغرنك قريش وغيرها فعن قليل تضمحل عنك دنياك ثم تصير الى
ربك فيجزيك بعملك وقد علمت وتيقنت ان علي بن ابي طالب صاحب الامر
بعد رسول الله صلى الله عليه واله فسلمه اليه بما جعله الله له
فانه ان لم تسترك واخف لورك فقد والله نصحت لك ان قبلت نصحي
والى الله ترجع الامور ثم قام بريدة الاسلمي فقال انا لله وانا اليه
راجعون ماذا الحق من الباطل يا ابابكر انسيت ام تناسيت ام خفي عنك
نفسك وسولت لك الاباطيل ولم تذكر ما امرنا به رسول الله ص
من تسمية علي بامرة المؤمنين والنبي ص بين اظهرنا وقوله له في عدة
اوقات هذا امير المؤمنين وقاتل القاسطين فاتق الله وتدارك
نفسك قبل ان لا تدركها وانفذها مما يهلكها وارد الامر الى من هو
احق به منك ولا تنازعه في اغتصابه وراجع وانت تستطيع ان تراجع
فقد محضتك النصح ودللتك على طريق النجاة فلا تكونن ظهيرا للمجرمين
ثم قام عمار بن ياسر فقال يا معاشر قريش ويا معاشر المسلمين انكم علمتم و
الا فاعلموا ان اهل بيت نبيكم اولى به واحق بارثه واقوم بامور الدين
وامر علي المؤمنين واحفظهم لملة واصح لامته فامروا صاحبكم فليرد
الحق الى اهله قبل ان يضطرب حبلكم ويضعف امركم وينظر شانكم
وتعظم الفتنة بكم وتختلفون فيما بينكم ويطمع فيكم عدوكم فقد علمتم ان
نبيكم اولى بهذا الامر منكم وعلي من بينهم ولبيكم بعهد الله ورسوله

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



وفرقظ[illegible]مرتم فمنوه فى حال بعد حال عند سد النبى ص ابوابكم التى
فسدها كانت الى المسجد كلها غيرياب واثباره اياه بكرعينه فاطمة الزهراء ع
دون سائر من خطبها اليه منكم وقوله ص انا مدينة العلم وعلى بابها
وانتم مسطرون فمن اراد الحكمة فليأتها من بابها وانتم جميعا مضطرون فيما اشكل عليكم
من امور دينكم اليه وهو مستغن عن كل احد منكم الى ما له من السوابق
تبترون التى ليست لاحد فضلكم عند نفسه فما بالكم تحيدون عنه وتغيرون عليا
حقه وتؤثرون الحيوة الدنيا على الاخرة بئس للظالمين بدلا اعطوه ما
جعله الله له ولا تتولوا عنه مدبرين ولا ترتدوا على اعقابكم فتنقلبوا
خاسرين ثم قام ابى بن كعب فقال لا تجحد حقا جعله الله لغيرك ولا تكن
اول من عصى رسول الله ص فى وصيته وصفيه وصدف عن امره اردد
الحق الى اهله تسلم ولا تتمادى فى غيك فتندم وبادر الا نابة تحمد
وزرك ولا تخصص بهذا الامر الذى لم يجعله الله لك فى نفسك
فتلقى وبال عملك فعن قليل تفارق ما انت فيه وتصير الى ربك فيسئلك
عما جنيت وعاربك بظلامك للعبيد ثم قام خزيمة بن ثابت فقال ايها
الناس السنتم تعلمون ان رسول الله ص قبل شهادتى وحدى ولم يردد
معى غيرى قالوا بلى قال فاشهد انى سمعت رسول الله ص يقول
اهل بيتى يفرقون بين الحق والباطل وهم الائمة الذين يقتدى بهم وقد
قلت ما علمت وما على الرسول الا البلاغ المبين ثم قام ابو الهيثم بن التيهان
يعنى فى فقال وانا اشهد على نبيتا عم انه اقام عليا يوم غدير خم فقال الا
ما اقامه الا للخلافة وقال بعضهم ما اقامه الا ليعلم الناس انه مولى

من كان رسول الله مولاه واكثروا الخوض فى ذلك فبعثنا رجالا منا الى
رسول الله ص فسئلوه عن ذلك فقال قولوا لهم على ولى المومنين
بعدى وانصح الناس لامتى وقد شهدت بما حضرنى فمن شاء فليؤمن
ومن شاء فليكفر ان يوم الفصل كان ميقاتا ثم قام سهل بن حنيف
وصلى على النبى محمد وآله فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا معاشر قريش اشهد واعلى انى اشهد على
رسول الله ص وقد رأيته فى هذا المكان يعنى الروضة وهو اخذ بيد
على بن ابى طالب عليه السلام وهو يقول ايها الناس هذا على امامكم
من بعدى ووصيى فى حياتى وبعد وفاتى وقاضى دينى ومنجز وعدى
واول من يصافحنى على حوضى فطوبى لمن تبعه ونصره والويل لمن تخلف
عنه وخذله ثم قام من بعده اخوه عثمان بن حنيف فقال سمعنا
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اهل بيتى نجوم الارض فلا تتقدموهم
وقدموهم فهم الولاة بعدى فقام اليه رجل فقال يا رسول الله و
اى اهل بيتك فقال على والطاهرين من ولده وقد بين عليه السلام
فلا تكن يا ابا بكر اول كافر به ولا تخونوا الله والرسول وتخونوا
امانا تكم وانتم تعلمون ثم قام ابو ايوب الانصارى فقال اتقوا الله
عباد الله فى اهل بيت نبيكم وارددوا اليهم حقهم الذى جعله الله
لهم فقد سمعتم مثل ما سمع اخوانكم فى مقام بعد مقام لنبينا عليه
السلام ومجلس بعد مجلس يقول اهل بيتى ائمتكم بعدى وينوه الى
على ويقول هذا امير البررة وقاتل الكفرة مخذول من خذله منصور
من نصره فتوبوا الى الله من ظلمكم ان الله توّاب رحيم ولا تتولوا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عنه مدبرين ولا تتولوا عنه معرضين قال الصادق ع فاقحم ابو بكر على
المنبر حتى لم يحر جوابا ثم قال وليتكم ولست بخيركم اقيلوني فقالوا
له عمر بن الخطاب لعنه الله انزل عنها يا لكع اذا كنت لا تقوم بحجج قريش
لم اقمت نفسك هذا المقام والله لقد هممت ان اخلعك واجعلها في
مولى ابي حذيفة قال فتزل واخذ بيده وانطلقا الى منزله وبقي ثلثة
ايام لا يدخلون مسجد رسول الله ص فلما كان اليوم الرابع جاءهم
خالد بن الوليد ومعه الف رجل فقال لهم ما جلوسكم فقد طمع فيها
والله بنو هاشم وجاءهم سالم مولى ابي حذيفة ومعه الف رجل وجاءهم
معاذ بن جبل ومعه الف رجل فما زال يجتمع رجل رجل حتى اجتمع اربعة
الاف رجل الا واحدا فخرجوا شاهرين باسيافهم يقدمهم عمر بن الخطاب
حتى وقفوا بمسجد رسول الله ص فقال عمر لعنه الله والله يا صحابة
علي لان ذهب الرجل منكم يتكلم بالذي نتكلم به بالامس لنا خذنه الذي
فيه عيناه فقام اليه خالد بن سعيد بن العاص وقال يا ابن صهاك
الحبشية باسيافكم تهددونا ام بجمعكم تقرعونا والله ان اسيافنا
احد من اسيافكم وانا لاكثر منكم ولو كنا قليلين لان حجة الله فينا
والله لولا اني اعلم ان طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة امامي اولى بي
لشهرت سيفي وجاهدتكم في الله الى ان ابلى عذري فقال له امير
المؤمنين اجلس يا خالد فقد عرف لك مقامك وشكر لك سعيك فجلس وقام اليه
سلمان الفارسي رضي الله عنه فقال الله اكبر الله اكبر سمعت رسول
الله ص ولا اصمتا يقول بينا اخي وابن عمي جالس في مسجدي مع نفر من اصحابه

اذ تكبسه جماعة من كلاب اهل النار يريدون قتله وقتل من معه فلست
اشك الا وانكم هم فهمهم به عمر بن الخطاب لعنه الله فوثب اليه امير
المؤمنين عليه السلام واخذ بمجامع ثوبه ثم جلد به الارض ثم قال يا ابن
صهاك الحبشية لولا كتاب من الله سبق وعهد من رسول الله تقدم
لاريتك ايانا اضعف ناصرا واقل عددا ثم التفت الى اصحابه وقال انفروا
رحمكم الله فوالله لا دخلت المسجد الا كما دخل اخوا موسى وهرون
اذ قال له اصحابه فاذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ووالله
لا دخلته الا لزيارة رسول الله ص او لقضية اقضيها فانه لا يجوز لاحد
اقامها رسول الله ص ان يترك الناس في حيرة وعن عبد الله بن عبد
الرحمن قال ثم ان عمر احتنم بازاره وجعل يطوف بالمدينة وينادي
الا ان ابا بكر قد بويع فهلموا الى البيعة فينثال الناس يبايعون فعرف ان
جماعة في بيوت مستترون فكان يقصدهم في جمع كثير ويحضرهم المسجد
فيبايعون حتى اذا مضت ثلثة ايام اقبل في جمع كثير الى منزل علي بن ابي
طالب فطالبه بالخروج فابى فدعا عمر بحطب ونار وقال والذي نفس
عمر بيده لتخرجن او لتحرقنه على ما فيه فقيل له ان فاطمة بنت رسول
الله ص وولد رسول الله واثار رسول الله صلى الله عليه وآله فيه
انكر الناس ذلك من قوله فلما عرف انكارهم قال ما بالكم افترون في
فعلت ذلك انما اردت التهويل فراسلهم علي عليه السلام ان ليس الي
خروج حيلة لاني في جمع كتاب الله الذي قد نبذتموه واهتم الدنيا
عنه وقد حلفت اني لا اخرج من بيتي ولا ادع ردائي على عاتقي حتى

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اجمع القران فقال وخرجت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
اليهم فوقفت على الباب ثم قالت لا عهد لي بقوم اسوء محضرا منكم تركتم
رسول الله صلى الله عليه وآله جنازة بين ايدينا وقطعتم امركم فيما
بينكم لم تؤامرونا ولم تروا لنا حقا كانكم لم تعلموا ما قال يوم غدير خم
والله لقد عقد لكم يومئذ الولاية ليقطع منكم بذلك منها الرجاء ولكنكم
قطعتم الاسباب بينكم وبين بنيكم والله حسيب بيننا وبينكم في الدنيا و
الاخرة وفي رواية سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي رضي الله
عنه اني اتيت عليا ع وهو يغسل رسول الله ص وقد كان اوصاني لا
يغسله غير علي بن ابي طالب ع واخبر عنه انه لا يزال يقلب عنه
عضوا الا قلب له وقد قال امير المومنين علي بن ابي طالب لرسول الله
ص من يعينني على غسلك يا رسول الله قال جبرئيل ع فلما غسله و
ادخلني وادخل اباذر والمقداد وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلام
فتقدم وصففنا خلفه فصلى عليه وعائشة في الحجرة لا تعلم قد اخذ
جبرئيل بصرها ثم ادخل عشرة من المهاجرين والانصار فيصلون و
يخرجون حتى لم يبق احد من المهاجرين والانصار الا صلى عليه فقلت
لعلي ع حين يغسل رسول الله ص ان القوم صنعوا كذا وكذا وان ابا بكر
الساعة لعلى منبر رسول الله ص ما يرضى الناس ان يبايعوا له بيده
انهم ليبايعون بيد بئيرة جميعا يعني شماله فقال علي عليه السلام يا سلمان
هل تدري من اول من بايعه على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت
لا الا اني قد رايته في ظلة بني ساعدة حين خضمنا الانصار وكان اول

من بايعه بشير بن سعد ثم ابو عبيدة ابن الجراح ثم عمر ثم سالم مولى ابي حذيفة
فقال ع لست اسالك عن هذا ولكن تدري من اول من بايعه حين صعد
منبر رسول الله صلى الله عليه وآله قلت لا ادري ولكني رايت شيخا
كبيرا متوكئا على عصا بين عينيه سجادة شديد التشمير قد صعد اليه
وهو يبكي ويقول الحمد لله الذي لم يتوفني من الدنيا حتى رايتك في هذا
المكان ابسط يدك ابايعك فبسط يده فبايعه ثم نزل فخرج من المسجد
فقال علي عليه السلام يا سلمان وهل تدري من هو قلت لا ولكن سائر
مقالته كانه شامت بموت رسول الله ص قال علي عليه السلام انذلك
ابليس لعنه الله اخبرني رسول الله ص ان ابليس وذوساه اصبحا
شهدوا نصب رسول الله ص اياي يعد برخم بامر الله فاخبرهم اني
اولى بهم من انفسهم وامرهم ان يبلغ الشاهد الغائب فاتاه ابالسته
ومردة اصحابه فقالوا ان هذه امة مرحومة معصومة وما لك ولا
لنا عليهم من سبيل قد علوا امامهم ومفزعهم بعد نبيهم فانطلق
ابليس كئيبا حزينا فاخبرني رسول الله ص ان لو قد قبض ان الناس
سيبايعون ابا بكر في ظلة بني ساعدة بعدان تخاصمهم بحقك وحجتك
ثم ياتون المسجد فيكون اول من يبايعه على منبري ابليس لعنه الله في
صورة شيخ كبير مستبشر يقول كذا وكذا ثم يجمع شياطينه وابالسته
فينخز ويكبع ثم يقول كذا زعم ان ليس لي عليهم سبيل فكيف رايتموني
صنعت بهم حين تركوا امر من امرهم الله بطاعته وامرهم رسوله صلى

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الله عليه وآله فقال سلمان فما كان الليل الا حمل علي عم فاطمة عليها السلام
على حمار واخذ بيد ابنيه الحسن والحسين فلم يدع احدا من اهل بدر
من المهاجرين ولا من الانصار الا اتاه في منزله وذكره حقه ودعاه
الى نصرته فما استجاب له من جميعهم الا اربعة واربعون رجلا فامرهم
ان يصبحوا بكرة محلقين رؤوسهم مع سلاحهم وقد بايعوه على الموت
فاصبح ولم يوافه منهم احد غير اربعة فقلت لسلمان من الاربعة قال
انا وابو ذر والمقداد والزبير بن العوام ثم اتاهم من الليل فناشدهم
فقالوا نصبحك بكرة فما منهم احد وفى غيرنا ثم اتاهم الليلة الثالثة
فما وفى غيرنا فلما راى علي عليه السلام غدرهم وقلة وفائهم لزم
بيته واقبل على القرآن يؤلفه ويجمعه فلم يخرج حتى جمعه كله فكتبه
على تنزيله والناسخ والمنسوخ فبعث اليه ابو بكر ان اخرج فبايع فبعث
اليه اني مشغول فقد اليت يمين الا ارتدي بردائي الا للصلوة حتى
اؤلف القرآن واجمعه فجمعه في ثوب واحد وختمه ثم خرج الى الناس وهم
مجتمعون مع ابي بكر لعنه الله في مسجد النبي ص فنادى علي عليه السلام باعلى صوته
ايها الناس اني لم ازل منذ قبض رسول الله ص مشغولا بغسله ثم
بالقرآن حتى جمعته كله في هذا الثوب فلم ينزل الله على نبيه ص اية
من القرآن الا وقد جمعتها وليست منه اية الا وقد اقرانيها رسول الله
ص وعلمني تاويلها ثم دخل بيته فقال عمر لابي بكر لعنة الله عليهما ارسل
الى علي فليبايع فانا لسنا في شئ حتى يبايع ولو قد بايع امناه فارسل

اليه

فلما كان الليل حمل علي عم

فاتاه الرسول فاخبره بذلك
فقال علي عليه السلام ما اسرع ما كذبتم على رسول الله ص انه ليعلم وتعلم
الذين حولنا ان الله ورسوله لم يستخلف غيري فذهب الرسول فاخبره
بما قال فقال اذهب فقل اجب امير المؤمنين ابا بكر فاتاه الرسول
فاخبره بذلك فقال علي عليه السلام سبحان الله والله ما طال العهد
فينسى وانه ليعلم ان هذا الاسم لا يصلح الا لي ولقد امره رسول
الله سابع سبعة فسلموا علي بامرة المؤمنين فاستفهمه وصاحبه
عمر من بين السبعة فقالا امن الله ورسوله فقال لهما رسول
الله ص نعم حقا من الله ورسوله انه امير المؤمنين وسيد المسلمين
صاحب لواء الغر المحجلين يقعده الله على الصراط فيدخل اولياءه
الجنة واعداءه النار فانطلق الرسول الى ابي بكر لعنه الله فاخبره
بما قال فكفوا عنه يومئذ فلما كان الليل حمل فاطمة عليها السلام على
حمار وعلى دور المهاجرين والانصار ثم دعاهم الى نصرته فما
استجاب له غير اربعة فاتاه خلقان رؤسنا وبذلنا له نفوسنا ونصرنا
وكان علي عليه السلام لما راى خذلان الناس له وتركهم نصرته و
اجتماع كلمة الناس مع ابي بكر وطاعتهم له وتعظيمهم له جلس في
بيته فقال عمر لابي بكر ما يمنعك ان تبعث اليه فيبايع فانه لم يبق
احد الا وقد بايع غيره وغير هؤلاء الاربعة معه وكان ابو بكر ارق
الرجلين وارفقهما وانهاهما وابعدهما غورا والاخر فظهما واغلظهما
واجفاهما فقال من ترسل اليه فقال عمر ارسل اليه قنفذا وكان

jabir.abbas@yahoo.com
Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٥٧ فظاً غليظاً جافياً من الطلقاء احد بني تيم فارسله وارسل معه اعوانا
فانطلق فاستاذن فابى علي عليه السلام ان ياذن له فرجع اصحاب فتقدم الى
ابي بكر وعمر عليهما لعنة الله وهما في المسجد والناس حولهما فقالوا له الم ياذن
لنا فقال عمر ان هو اذن لكم والا فادخلوا عليه بغير اذنه فانطلقوا
فاستاذنوا فقالت فاطمة عليها السلام اخرج عليكم ان تدخلوا علي
بيتي بغير اذني فرجعوا واثبت فتقدفقالوا ان فاطمة قالت كذا وكذا
فحرجنا ان ندخل عليها بغير اذنها فغضب عمر لعنه الله فقال
ما لنا وللنساء ثم امر اناسا حوله فحملوا حطبا وحمل معهم عمر فجعلوه
حول منزل فاطمة وفيه علي وفاطمة وابناهما عليهم السلام ثم نادى
عمر حتى اسمع عليا عليه السلام فقال لتخرجن ولتبايعن خليفة رسول
الله او لاضرمن عليك بيتك نارا ثم رجع فتقدالى ابي بكر وهو يحاف
ان يخرج اليه علي بسيفه لما قد عرف من باسه وشدته ثم قال له تقدم فتقدم
خرج والا فاقتحم عليه فان امتنع فاضرم عليهم بيتهم نارا فانطلق
فاقتحم هو واصحابه بغير اذن فوثب علي الى سيفه فسبقوه اليه فتناول
بعض سيوفهم فكثروه فضبطوه والقوا في عنقه حبلا وحالت فاطمة
عليها السلام بين زوجها وبينهم عند باب البيت فضربها قنفذ
بالسوط على عضدها وان بعضدها مثل الدملوج من الضرب الذي
ضربها قنفذ اياها فالجاها الى عضادة باب بيتها فدفعها فكسر ضلعها
والقت جنينها من بطنها فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت من ذلك
شهيدة صلوات الله عليها ولعن الله ظالميها ابدا ثم انطلقوا بعلي



ابن ابي طالب عليه السلام يعتل حتى انتهوا به الى ابي بكر وعمر قائم بالسيف على
راسه وخالد بن الوليد وابو عبيدة بن الجراح وسالم مولى ابي حذيفة
والمغيرة بن شعبة واسيد بن حضير وبشير بن سعد وسائر الناس
حوله حول ابي بكر عليهم السلاح وهو يقول اما والله لو وقع سيفي بيد
لعلم اكلم لن تصلوا الى هذا جزاء مني وبالله ما اليوم نفسي فيجهد و
لو كنت في اربعين نفرا لفرقت جماعتكم فلعن الله قوما بايعوني ثم
خذلوني فاشتهره عمر ثم قال بايع فقال فان لم افعل فقال عمر اذا
نقتلك ذلا وصغارا فقال اذا تقتلون عبد الله واخا رسول الله
فقال ابو بكر اما عبد الله فنعم واما اخو رسول الله فلا نقر لك بها
فقال عمر اتجحدون ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخا بين نفسه وبينه فما
عليه ذلك مرات ثم اقبل عليهم علي عليه السلام فقال يا معاشر
المهاجرين والانصار انشدكم بالله اسمعتم رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول يوم غدير خم كذا وكذا وفي غزوة تبوك كذا وكذا فلم يدع شيئا
قاله فيه علانية للعامة الا ذكره فقالوا اللهم نعم فلما ان خاف
ابو بكر ان ينصروه ويمنعوه باد رهم فقال كل ما قلت قد سمعناه وعيناه و
قلوبنا ولكن سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول بعد هذا انا اهل بيت
اصطفانا الله واكرمنا واختار لنا الاخرة على الدنيا وان الله لم يكن
ليجمع لنا اهل البيت النبوة والخلافة فقال علي عليه السلام اما احد
من اصحابه رسول الله صلى الله عليه وآله شهد هذا معك فقال عمر صدق خليفة رسول
الله قد سمعنا هذا منه كما قال وقال ابو عبيدة وسالم مولى ابي حذيفة

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وسعاذ بن جبل صدق قد سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ فقال لهم عليه
السلام لشدّ ما وفيتم بصحيفتكم الملعونة التي تعاقدتم عليها في الكعبة ان
قتل الله او اماته ان تزووها هذا الامر عنّا اهل البيت فقال ابو بكر لعنه
الله وما علمك بذلك اطلعناك عليها قال علي عليه السلام يا زبير و يا
سلمان وانت يا مقداد اذكركم بالله و بالاسلام اسمعتم رسول الله ﷺ
يقول ذلك لي انّ فلانا وفلانا حتى عدّ هؤلاء الخمسة قد كتبوا بينهم كتابا
وتعاهدوا وتعاقدوا على ما صنعوا قالوا اللهمّ نعم قد سمعناه
يقول ذلك فقلت يا بي انت وامي يا نبي الله فما تأمرني ان افعل اذا كان
ذلك قال لك ان وجدت اعوانا فجاهدهم ونابذهم وان لم تجد اعوانا
فبايعهم واحقن دمك فقال علي عليه السلام اما والله لو انّا ولينا
الاربعين رجلا الذين بايعوني ووفوا لي لجاهدنكم في الله وايم
الله اما والله لا بالها احد من عقبكم الى يوم القيمة ثم نادى قبل ان يبايع
يا ابن امّ انّ القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني ثم تناول يد ابي بكر
فبايعه فقيل للزبير بايع فابى فوثب عليه عمر وخالد بن الوليد وابن شعبة
فانتزعوا سيفه من يده فضربوا به الارض حتى كسر فقال الزبير
وعمر على صدره يا ابن صهاك اما والله لو انّ سيفي في يدي لحدت عني
ثم بايع قال سلمان ثم احتوشني فوجؤا عنقي حتى تمكوها مثل الدلعة
ثم قتلوا يدي فبايعت مكرها ثم بايع ابو ذر والمقداد مكرهين وما
من الامة احد بايع مكرها غير علي عليه السلام واربعتنا ولم يكن
منّا احد اشدّ قولا من الزبير فلما بايع قال يا ابن صهاك اما والله لولا



هؤلاء الطغاة الذين اعانوك ما كنت لتقدم علي ومعي سيفي لما قد علمت من
جبنك ولؤمك ولكنك وجدت من تقوى بهم ونصول بهم فغضب عمر
فقال تذكر صهاك فقال الزبير ومن صهاك وما يمنعني من ذلك وانما
كانت صهاك امة حبشية لحيّ عبد المطلب فرمى بها نفيل فولدت
ابا كالخطاب فوهبها عبد المطلب له بعد ما ولدته وانه لعبد جدي
ولدتنا فاصلح بينهما ابو بكر وكف كل واحد منهما عن صاحبه فقال سلمان
فقلت يا بعيت ابا بكر يا سلمان ولم تقل شيئا قال قد قلت بعد ما بايعت
تبا لكم سائر الدهر اتدرون ما ذا صنعتم بانفسكم اصبتم واخطأتم
اصبتم سنة الاولين واخطأتم سنة نبيكم حتى اخرجتموها من معدنها
واهلها فقال له عمر اما اذا بايع صاحبك وبايعت فقل ما بدا لك و
لا يقل ما بدا لك قال قلت فاني اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه و
يقول ان عليك وعلى صاحبك الذي بايعته مثل ذنوب الثقلين الى يوم
القيمة ومثل عذابهم قال عمر قل ما شئت ليس قد بايع ولم تقر عينك
بان يليها صاحبك قال قلت فاني اشهد اني قرأت في بعض الكتب التي
انزلها الله تعالى اني باسمك ونسبك وصفتك باب من ابواب جهنم قال
عمر قل ما شئت ليس الله قد عزلها الله عن اهل هذا البيت الذين قد
اتخذتموهم اربابا قال قلت اني اشهد اني قد سمعت رسول الله ﷺ
يقول وقد سئلته عن هذه الاية فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا
يوثق وثاقه احد فقال انك انت هو فقال عمر اسكت قال قلت اسكت
الله تأمنك يا عبد ابن اللخناء فقال لي علي عليه السلام اسكت يا



jabir.abbas@yahoo.com
Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

سلمان فسكت والله لا انه امرني بالسكوت لاخبره بكل شئ نزل فيه وفي
صاحبه فلما راى ذلك عمر انه قد سكت قال انك له مطيع مسلم واذا لم
يقل ابو ذر والمقداد شيئا كما قال سلمان رضي الله عنه قال عمر يا سلمان لم
لا تكلف كما كلف صاحباك فوالله ما انت باشد حبا لاهل هذا البيت منهما
ولا اشد تعظيما لهم ولحقهم وقد كفانا كما ترى وبايعا قال ابو ذر افغيرنا
يا عمر بحب آل محمد وتعظيمهم لعن الله من ابغضهم وافترى عليهم وظلمهم
حقهم وحمل الناس على رقابهم ورد الناس على اعقابهم القهقرى و
قد فعل ذلك بهم فقال عمر امين فلعن الله من ظلمهم حقهم لا والله ما لهم فيها
حق ولا هم وعوض الناس فيها الا سواء قال ابو ذر فلم يخاصمهم في هذا الامر
وحجتهم فقال علي عليه السلام يا ابن صهاك فليس لنا حق وهو لك ولابي
اكلة الذباب فقال عمر كف لا كان يا ابا الحسن اذا بايعت فان العامة
رضوا بصاحبي ولم يرضوا بك فما ذنبي قال علي عليه السلام لكن الله و
رسوله لم يرضيا الا بي فابشر انت وصاحبك وما تبعكما واذكما
بسخط من الله وعذابه وخزيه ويلك يا ابن الخطاب اتدري مما خرجت
وفيم دخلت وما اجنيت على نفسك وعلى صاحبك فقال ابو بكر يا عمر اما
اذا بايع وامنا شره وقتله وغائلته فدعه يقول ما يشاء فقال علي
عليه السلام لست بقابل عثيرة شئ واحد اذكركم بالله ايها الاربعة
يعني علي والزبير وابا ذر والمقداد اسمعتم رسول الله ص يقول انا
من نافى فيه اثنا عشر رجلا ستة من الاولين وستة من الاخرين
في جب في قعر جهنم في ثابوت مقفل على ذلك الجب صخرة اذا اراد الله

عز وجل

٥٩

عز وجل ان يسعر نار جهنم كشف تلك الصخرة عن ذلك الجب فاستعاذت
جهنم من وهج ذلك الجب فسلناه عنهم وانتم شهود فقال صلى الله عليه و
الوهج شدة الحر
آله اما الاولون فابن آدم الذي قتل اخاه وفرعون الذي تجبر والذي
حاج ابراهيم في ربه ورجلان من بني اسرائيل بدلا كتابهم وغيرا
سنتهم اما احدهما فهو اليهود والاخر نصارى وابليس
الذين تعاهدوا وتعاقدوا على عداوتك يا اخي والتظاهر عليك بعدي ص
سادسهم والدجال في الاخرين وهؤلاء الخمسة اصحاب الصحيفة هذا
وهذا وهذا حتى عدهم وسماهم فقال سلمان فقلنا صدقت نشهد
انا سمعنا ذلك من رسول الله ص فقال عثمان يا ابا الحسن اما عندك
وعند اصحابك هؤلاء في حديث فقال بلى قد سمعت رسول الله ص
يلعنك ثم لم يستغفر الله منذ لعنك فغضب عثمان فقال مالي ولك
اما تدعني على حالي على عهد رسول الله ص ولا بعده فقال الزبير
نعم فارغم الله انفك فقال عثمان فوالله لقد سمعت رسول الله ص يقول
ان الزبير يقتل مرتدا عن الاسلام فقال سلمان فقال علي عليه
السلام فيما بيننا صدق عثمان وذلك انه يعني بعد قتل عثمان
ثم ينكث بيعتي فيقتل مرتدا قال سليم ثم اقبل علي سلمان فقال ان
القوم ارتدوا بعد رسول الله ص الا من عصمه الله بال محمد ان الناس
منهم
بعد رسول الله ص بمنزلة هرون ومن تبعه وعجل له العجل ومن
تبعه فعلي عليه السلام في سنة هرون وعتيق في سنة السامري و
سمعت رسول الله ص يقول لتركبن امتي سنة بني اسرائيل حذو
القذة بالقذة وحذو النعل بالنعل شبرا بشبر وذراعا بذراع

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وباعا بباع ورووى عن الصادق ع انه قال لما استخرج امير المؤمنين صلوات الله عليه من منزله خرجت فاطمة الزهراء عليها السلام فما بقيت امراة هاشمية الا وخرجت معها حتى انتهت قريبا من القبر فقالت خلوا عن ابن عمي فوالذي بعث محمدا نبيا بالحق لئن لم تخلوا عنه لانشرن شعري ولاضعن قميص رسول الله ص على راسي ولاصرخن الى الله عز وجل فما صالح باكرم على الله من ابي ولا الناقة باكرم على الله مني ولا الفصيل باكرم على الله من ولدي قال سلمان رضي الله عنه كنت قريبا منها فوالله اساس حيطان مسجد رسول الله ص تقلعت من اسفلها حتى لو اراد رجل ان ينفذ من تحتها لنفذ فدنوت منها فقلت يا بنت رسول الله ويا سيدتي ومولاتي ان الله تبارك وتعالى بعث اباك رحمة فلا تكوني نقمة فرجعت ورجعت الحيطان حتى صارت على سطحها الغبرة من اسفلها فدخلت في خباء شعر وروى عن الصادق ع ان عمر بن الخطاب قال لابي بكر اكتب الى اسامة بن زيد اما بعد فانظر اذا انا كتابي فاقبل الي فانت ومن معك فان المسلمين قد اجتمعوا علي وولوني امورهم فلا تخلفن فتعصي وياتيك مني ما تكره والسلام قال فكتب اليه اسامة جواب كتابه من اسامة بن زيد عامل رسول الله صلى الله عليه واله على غزوة الشام اما بعد فقد اتاني كتابك كتاب ينقض اوله اخره ذكرت في اول امرك انك خليفة رسول الله ص وذكرت في اخره ان المسلمين قد اجتمعوا عليك فتولوا امرهم ورضوا بك فاعلم ان انا ومن معي من جماعة المسلمين والمهاجرين فلا والله ما رضينا بك ولا ولينا كامرنا فانظر ان تدفع الحق الى اهله وتخليهم واياه فانهم احق به منك فقد علمت ما كان من قول رسول الله ص في علي عليه السلام يوم الغدير فتنحى فانظر بمركزك ولا تخالف فتعصي الله ورسوله وتعصي من استخلفه رسول الله ص عليك وعلى صاحبك ولم يعزلني حتى قبض صلى الله عليه واله وانك وصاحبك رجعتما وعصيتما فاقمتما بالمدينة بغير اذني قال فهم ابو بكر ان يخلعها من عنقه قال فقال له عمر لا تفعل قبض قبل ان قبض فقصك الله لا تخلعه فتندم ولكن الح على اسامة بالكتب في امر فلانا وفلانا وفلانا يكتبون الى اسامة ان لا يفرق جماعة المسلمين ان يدخل معهم فيما صنعوا قال فكتب اليه ابو بكر وكتب اليه ناس من المنافقين ان ارض بما اجتمعنا عليه واتنا ان تشمل المسلمين فتنة من قبلك فانهم حديث عهد بالكفر قال فلما ورد الكتب على اسامة انصرف بمن معه حتى دخل المدينة فلما راى اجتماع الناس على ابي بكر انطلق الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال ما هذا قال له علي عليه السلام هذا ما ترى فقال له اسامة فهل بايعته فقال نعم يا اسامة قال اطائعا ام كارها فقال لا بل كارها قال فانطلق اسامة بن زيد ودخل على ابي بكر وقال له السلام عليك يا خليفة المسلمين قال فرد عليه ابو بكر فقال السلام عليك ايها الامير وروى ان ابا قحافة كان بالطائف لما قبض رسول الله صلى الله عليه واله فبويع لابي بكر فكتب الى ابيه كتابا عنوانه من خليفة رسول الله صلى الله عليه واله الى ابي قحافة اما بعد فان الناس قد رضوا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بی فانی الیوم خلیفة الله فلو قدمت علینا کان احسن بک قال فلما قرأ
ابو قحافة الکتاب قال للرسول ما منعهم من علی قال الرسول هو حدث
السن وقد اکثر القتل فی قریش وغیرها وابو بکر اسن منه قال ابو
قحافة ان کان الامر فی ذلک بالسن فانا احق من ابی بکر لقد ظلموا
علیا حقه وقد بایع له النبی ص وامرنا ببیعته ثم کتب الیه من ابی
قحافة الی ابی بکر اما بعد فقد اتانی فی کتابک وجدته کتاب احمق
ینقض بعضه بعضا مرة تقول خلیفة رسول الله ومرة تقول
خلیفة الله ومرة تقول تراضی بی الناس وهو امر ملتبس فلا تدخلن
فی امر یصعب علیک الخروج منه غدا ویکون عقابک منه الی النار
وملامة النفس اللوامة لدی الحساب یوم القیمة فان للامور مداخل
ومخارج وانت تعرف من هو اولی بها منک فراقب الله کانک تراه
ولا تدع صاحبها فان ترکها الیوم اخف علیک واسلم لک وعن قلیل
الشعبی عن عروة بن الزبیر عن الزبیر بن العوام قال لما قال المنافقون
ان ابا بکر تقدم علیا وهو یقول انا اولی بالمکان منه فقام ابو بکر
خطیبا فقال اصبر اعلی من لیس بذلیل الی دین ولا یحتجب برعایته ولا
یرعوی لولایته اظهر الایمان ذلة واسر النفاق علة هو لاء عصبة
الشیطان وجمع الطغیان یزعمون انی اقول انی افضل من علی بن
ابی طالب وکیف اقول ومالی سابقته ولا قرابته ولا اخصوصیته
وحد الله وانا ملحده وعبده قبل ان اعبده وولی الرسول وانا
عدوه وسبقنی بساعات لو انقطعت لم الحق شاوه ولم اقطع غباره

ان ابن ابی طالب فاز والله من الله بحجة ومن الرسول بقربة ومن الامة
برتبة لو جهد الاولون والاخرون الا الانبیاء لم یبلغوا درجته و
لم یسلکوا منهجه بذات الله مهجته ولابن عمه مودته کاشف الکرب
ودامغ الریب وقاطع السبب الاسبب الرشاد وقامع الشرک والظلم
ما تحت سمو بآرحیة الفلک ومحنة لهذا العالم الحق قبل ان یلاحق
بوز قبل ان یسابق بجمع الحلم والعلم والفهم فکان جمیع الخیرات کانت
لقلیه کنوزا لا ینفد منها مثقال ذرة الا انفقه فی بابه فمن ذا یؤمل
ان ینال درجته وقد جعله الله ورسوله للمومنین ولیا وللنبی صلی
الله علیه واله وصیا وللخلافة راعیا وبالامامة قائما افیغتر الجاهل
بمقام قمته اذا قامنی واطعته اذ امرنی سمعت رسول الله ص یقول
الحق مع علی وعلی مع الحق من اطاع علیا رشد ومن عصی علیا فسد و
من احبه سعد ومن ابغضه شقی والله لو لم یحب ابن ابی طالب الا
لاجل الله لم یرافع الله محمدا ولا عبده من دونه صنما ولحاجة الناس الیه
بعد نبیهم کان فی ذلک ما یجب فکیف لاسباب قلها موجب و
اهونها مرغب للرحم الماسة بالرسول والعلم بالدقیق والجلیل والرضا
بالقصر الجمیل والمواساة فی الکثیر والقلیل وخلال لا یبلغ عدها ولا
یدرک مجدها ولله الممنون ان لو کانوا تراب ابن ابی طالب الیس هو صاحب
لواء الحمد والساقی یوم الورود وجامع کل کرم وعالم کل علم والوسیلة
الی الله والی رسوله صلی الله علیه واله وعن محمد بن عمر بن علی عن ابیه
عن ابی رافع قال انی لعند ابی بکر اذ طلع علی والعباس یتدافعان و

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يختصمان في ميراث النبي ص فقال ابو بكر يفيئكم القصير الطويل يعني بالقصير ٦٢
عليا وبالطويل العباس فقال العباس انا عم رسول الله ووارثه و
قد حال على بيني وبين تركته فقال ابو بكر فابن كنت يا عباس حين جمع
النبي ص بني عبد المطلب وانت احدهم فقال ايكم يوازرني ويكون
وصيي وخليفتي في اهلي وينجز وعدي ويقضي ديني فاجمعتم عنها الا
علي فقال النبي صلى الله عليه انت كذلك فقال العباس فما اقعدك
مجلسك هذا فقد مته وتامرت عليه قال ابو بكر اعذرني يا بني عبد اعذرنا
المطلب وروى رافع بن ابي رافع الطائي عن ابي بكر وقد صحبه في
سفر قال قلت له يا ابا بكر علمني شيئا ينفعني الله به قال قد كنت فاعلا
ولو لم تسئلني لا تشرك بالله واقم الصلوة واتي الزكوة وصم شهر رمضان شيئا
واحج بيت الله الحرام واعتمر ولا تامرن على اثنين من المسلمين قال قلت نج
اما ما امرتني به من الايمان والصلوة والزكوة والصوم والحج والعمرة
فانا افعله واما الامارة فاني اراني الناس لا يصيبون هذا الشرف و
هذا الغنا وهذا العز والمنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وآله
الا بها قال انك استصحتني فاجهدت نفسك فلما توفي رسول الله
صلى الله عليه وآله واستخلف ابو بكر جئته وقلت له يا ابا بكر الم
تنهني ان لا اتامر على اثنين قال بلى قلت فما لك تامرت على امة محمد
ثم قال اختلف الناس وخفت عليهم الضلالة ودعوني فلم اجد بدا من ذلك لهم
روى ان ابا بكر وعمر بعثا الى خالد بن الوليد فواعداه ووافاه على
قتل علي بن ابي طالب عليه السلام وضمن ذلك لهما فسمعت اسماء بنت عميس امرأة

٦٣

ابي بكر وهي في خدرها فارسلت خادمة لها وقالت تردد في دار
علي وقولي ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فضعت الجارية فسمعها امير
المؤمنين عليه السلام فقال رحمها الله قولي لمولاتك فمن يقتل
الناكثين والقاسطين والمارقين ووقعت المواعدة لصلاة
الفجر اذ كان اختي واخيرت للسدفة والشبهة ولكن الله بالغ
امره وكان ابو بكر قال لخالد بن الوليد اذا انصرفت من الفي فاضرب
عنق علي فصلى الى جنبه لاجل ذلك وابو بكر في الصلوة يكبر في
العواقب فتقدم فجلس في صلاته حتى كادت الشمس تطلع يتعقب الآراء
ويخاف الفتنة ولا يامن على نفسه فقال قبل ان يسلم في صلاته يا خالد
لا تفعل ما امرتك به ثلثا وفي رواية اخرى لا يفعلن خالد ما امرته
فالتفت على عليه السلام فاذا خالد مشتمل على السيف الى جانبه
فقال يا خالد اوكنت فاعلا فقال اي والله لولا انه نهاني في لو فعلته
اكثر شعرا فقال له عليه السلام كذبت لا ام لك من يفعلها اضيق
حلقة است منك اما والذي فلق الحبة وبرئ النسمة لولا ما
سبق به القضاء لعلمت ايّ الفريقين شر مكانا واضعف جندا
وفي رواية اخرى لابي ذر رحمه الله ان امير المؤمنين عليه السلام
اخذ خالدا باصبعه السبابة والوسطى في ذلك الوقت فعصره
عصرا ما صاح خالد صيحة منكرة ففزع الناس وهتهم انفسهم و
احدث خالد في ثيابه وجعل يضرب برجليه الارض ولا يتكلم
فقال ابو بكر لعمر هذه مشورتك المنكوسة كاني كنت انظر الى هذا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

والحمد لله على سلامتنا وكلها في احد ليخلصه من بين لحظه لحظة
تنحى عنه دعا فبعث ابو بكر وعمر الى العباس فجاءه وتشفع اليه واقسم عليه
فقال يحول القبر ومن فيه وبحق ولديه والله لا تركته ففعل ذلك وقبل
العباس بين عينيه احتجاج امير المومنين عليه السلام على ابي بكر
وعمر لما منعا فاطمة الزهراء عليها السلام فدك بالكتاب والسنة
عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما بويع
ابو بكر واستقام له الامر على جميع المهاجرين والانصار بعث الى
فدك من اخرج وكيل فاطمة عليها السلام بنت رسول الله منها فجاء
فاطمة عم الى ابي بكر فقالت لم يا ابا بكر لم تمنعني ميراثي من ابي رسول الله
ص واخرجت وكيلي من فدك وقد جعلها لي رسول الله ص بامر الله
تعالى فقال هاتي على ذلك بشهود فجاءت بام ايمن فقالت لا
اشهد يا ابا بكر حتى احج عليك بما قال رسول الله ص نشدتك بالله
الست تعلم ان رسول الله صلى الله عليه واله قال ام ايمن امراة من
اهل الجنة فقال بلى فقالت اشهد ان الله عز وجل اوحى الى رسول
الله صلى الله عليه واله فات ذا القربى حقه فجعل فدك لها طعمة
بامر الله تعالى وجاء علي عليه السلام فشهد بمثل ذلك فكتب لها كتابا
ودفعه اليها فدخل عمر فقال ما هذا الكتاب فقال ان فاطمة
ادعت في فدك وشهدت لها ام ايمن وعلي فكتبته لها فاخذ عمر
الكتاب من يد فاطمة فمزقه فخرجت فاطمة عليها السلام تبكي
فلما كان بعد ذلك جاء علي عليه السلام الى ابي بكر وهو في المسجد و



حوله المهاجرون والانصار فقال يا ابا بكر لم منعت فاطمة ميراثها
من رسول الله صلى الله عليه واله وقد ملكته في حيوة رسول الله
صلى الله عليه واله فقال ابو بكر ان هذا في المسلمين فان اقامت
شهودا ان رسول الله صلى الله عليه واله جعله لها والا فلا حق
لها فيه فقال له امير المومنين عليه السلام تحكم فينا بخلاف حكم
الله في المسلمين قال لا قال عليه السلام فان كان في يدي المسلمين شيء
يملكونه وادعيت انا فيه من نسئلك البينة قال اياك كنت اسئل
البينة قال فما بال فاطمة عم سئلتها البينة على ما في يديها وقد ملكته
في حيوة رسول الله صلى الله عليه واله وبعده ولم تسئل المسلمين
البينة على ما ادعوها شهودا كما سئلتني على ما ادعيت عليهم فسكت ابو
بكر فقال عمر يا علي دعنا من كلامك فانا لا نقوى على حجتك فان اتيت
بشهود عدول والا فهو فيء للمسلمين لا حق لك ولا لفاطمة فيه فقال
امير المومنين عليه السلام يا ابا بكر تقرا كتاب الله قال نعم قال اخبرني
عن قول الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا فيمن نزلت فينا ام في غيرنا قال بل فيكم قال عليه
السلام فلو ان شهودا شهدوا على فاطمة بنت رسول الله عليها السلام
بفاحشة ما كنت صانعا بها قال كنت اقيم الحد عليها كما اقيم على
نساء العالمين قال عليه السلام كنت اذا عند الله من الكافرين قال
ولم قال عم انك رددت شهادة الله لها بالطهارة وقبلت شهادة
الناس عليها كما رددت حكم الله وحكم رسوله ان جعل لها فدك فقضته

في بعض النسخ وكتب في ظهره وفي آخر منتهى ومراجع منتهى اللغة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فحيوه ثم قبلت شهادة اعرابي بأن علي عقيبه عليها واخذت منها
فدك وزعمت انه في للمسلمين وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله
البينة على من ادعى واليمين على المدعى عليه فرددت قول رسول
الله م البينة على من ادعى واليمين على من ادعى عليه قال فغدم الناس
وانكر بعضهم بعضا وقالوا صدق والله علي ورجع عليه السلام الى
منزله قال ودخلت فاطمة عليها السلام المسجد وطافت بقبر ابيها
عليه السلام وهي تقول انا فقدناك فقد الارض وابلها واختل قومك
فاشهدهم ولا تغيب فلكان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها
لم تكثر الخطب فلكان جبريل بالايات يؤنسنا فغاب عنا فكل الخير
مختجب وكنت نورا وبدرا يستضاء به عليك تنزل من ذي العزة
الكتب تجهمتنا رجال واستخف بنا اذ غبت عنا فنحن اليوم نغتصب
فسوف يبكيك ما عشنا وما بقيت منا العيون بتهمال لها سكب
قال فرجع ابو بكر وعمر الى منزلهما وبعث ابو بكر الى عمر فدعاه فقال اما
رايت مجلس علي منا في هذا اليوم والله لئن قعد معقدا مثله ليفسدن
امرنا فما الراي قال عمر الراي ان تامر بقتله قال فمن يقتله قال
خالد بن الوليد فبعثوا الى خالد بن الوليد فاتاهم فقالا له نريد ان
نحملك على امر عظيم قال احملوني على ما شئتم ولو على قتل علي بن ابي
طالب فالافهوذ لك قال خالد متى اقتله قال ابو بكر احضر المسجد و
ثم بجنبه في الصلوة فاذا سلمت فقم اليه فاضرب عنقه قال نعم فسمعت
اسماء بنت عميس وكانت زوجة ابي بكر وكانت تحته فقالت لجاريتها

اذهبي



اذهبي الى منزل علي وفاطمة عليها السلام واقرأيها السلام وقولي لعلي ع
ان الملا يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين فجاءت فقال
امير المومنين عليه السلام قولي لها ان الله يحول بينهم وبين ما يشتهون
ثم قام وتهيأ للصلوة وحضر المسجد وصلى خلف ابي بكر وخالد بن
الوليد لعنه الله يصلي بجنبه ومعه السيف فلما جلس ابو بكر للتشهد
ندم على ما قال وخاف الفتنة وعرف شدة باس علي فلم يزل متفكرا الا
يحير ان يسلم حتى ظن الناس انه قد سهى ثم التفت الى خالد بن الوليد
وقال يا خالد لا تفعلن ما امرتك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فقال امير المومنين عليه السلام يا خالد ما الذي امرك به قال امرني
بضرب عنقك قال عليه السلام اوكنت فاعلا قال اي والله لو لا انه
قال لي لا تفعله قبل التسليم لقتلتك قال فاخذه علي ع فجلد به الارض
فاجتمع الناس عليه فقال عمر يقتله ورب الكعبة فقال الناس يا ابا
الحسن الله الله بحق صاحب القبر فخلى عنه ثم التفت الى عمر فاخذ
بتلابيبه وقال يا ابن صهاك والله لو لا عهد من رسول الله وكتاب
من الله سبق لعلمت اينا اضعف ناصرا واقل عددا ودخل منزله عليه السلام
رسالة لامير المومنين صلوات الله عليه الى ابي بكر عليه اللعنة لما
بلغه كلام عنه بعد منع الزهراء فدك شمروا متلاطمات امواج الفتن و
بحار زيم سفن النجاة وحطوا تيجان اهل الفخر بجميع اهل القدد واستضاءوا
بنور الانوار وافتسموا مواريث الطاهرات الابرار واحتبسوا ثقل
الاوزار بغصبهم نحلة النبي المختار فكاني بكم تتردون في العمى كما

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يترددُ البعيرُ في الطاحونةِ اما واللهِ لو اذنَ لي بما ليس لكم به علمٌ لتركتُ
رؤسكم كراحساد كم كحبِّ الحصيدِ بقواضبَ من حديدٍ ولقلعتُ من
جماجمِ شجعانكم ما اقرحَ به اماقكم واوحشَ به محالكم فانّي منذُ عرفتُ مرديَ
العساكرِ ومفنيَ الجحافلِ ومبيدَ خضراتكم ومخضدَ شوكاتكم وجزارَ الدبا وبين
اذانيكم في بيوتكم معتكفون وانّي لصاحبكم بالامسِ كعمِّ ابي وانا ان تعفّوا
ان يكونَ فينا الخلافةُ والنبوّةُ وانتم تذكرون احقادَ بدرٍ وثاراتِ اخلّ
اما واللهِ لو قلتُ ما تسبّق من اللهِ فيكم لتداخلت اضلاعكم في احوافكم كتداخلِ
اسنانِ دوّارةِ الرحى فان نطقتُ تقولون حسدٌ وان سكتُّ فيقالُ
ابن ابي طالبٍ جزعٌ من الموتِ فيهاتَ هيهاتَ الساعةَ يقالُ لي هذا وانا
الموتُ المآئتُ وخواضُ المنايا في جوفِ ليلٍ خامدٍ حامل السيفين
الثقيلين والرمحين الطويلين ومنكّسِ الرايات في غياطمِ الغمراتِ
ومفرّجِ الكرباتِ عن وجهِ خيرِ البريّاتِ ايهنوا فواللهِ لابنِ ابي طالبٍ
انسٌ بالموتِ من الطفلِ الى محالبِ امّهِ هيهاتَ لكم الهوايلُ لو بحتُ بما اعلمُ
اللهُ سبحانهُ في كتابهِ العزيزِ لكم لاضطربتم اضطرابَ الارشيةِ في الطويِّ
البعيدةِ ولخرجتم من بيوتكم هاربين وعلى وجوهكم هائمين ولكفى
اهوّنُ وجدي حتى الفى ربّي بيدٍ جذّاءَ صفراءَ من الدنيا تركتم خلوا من طيبها كم
فما مثلُ دنياكم عندي الا كمثلِ غيمٍ علا فاستعلى ثم استغاظ فاستوى
ثم تمرّى فانجلى وما اقصرَ قليلَ يتجلى لكم القسطلُ فتحمدون ثمرَ فعلكم
مرّا وتحصدون غرسَ ايديكم ذعافا ناقعا وسما قاتلا ولكفى باللهِ حكما
وبرسولهِ خصيما وبالقيمةِ موقفا فلا ابعدَ اللهُ فيها سواكم ولا انعشَ

فيها

فيها غيركم والسلامُ على من اتبعَ الهدى فلما ان قرأ ابو بكرٍ الكتابَ رجعَ
من ذلك دعا شديدا وقال يا سبحانَ اللهِ ما اجراهُ على واتكلهُ عن
غيرِ معاشرِ المهاجرين والانصارِ تعلمون انّي شاورتكم في ضياعِ فدكَ
بعدَ رسولِ اللهِ ص فقلتم انّ الانبياءَ لا يورّثون وانّ هذه اموالٌ يجبُ
ان تضافَ الى مالِ الفيءِ وتصرفَ في ثمنِ الكراعِ والسلاحِ وابوابِ الجهادِ و
مصالحِ الثغورِ امضيتُ رأيكم ولم يمضهُ من بدّعيهِ وهو ذا يبرقُ ويرعدُ
تهديدا ايلاءً بحتى نبيّهِ ص ان يمضيها دامذعانا فواللهِ لقد استقلتُ منها
فلم اُقل واستعزلتها عن نفسي فلم اعزلكَ كلُّ ذلكَ من كراهيةِ بن ابي طالبٍ
وهربا من نزاعهِ مالي ولابن ابي طالبٍ هل نازعهُ احدٌ فيخلعَ عليهِ
فقالَ لهُ عمرُ ايبيتُ ان تقولَ الا هكذا فاتَ ابن من لم يكن مقدّما في
الحروبِ ولا سخيّا في الجدوبِ سبحانَ اللهِ ما اهلعَ فؤادكَ واصغرَ
نفسكَ قد صغّيتَ لكَ سجالا لتشربها فابيتَ الا ان تظمأكَ ظمأكَ و
انخت لكَ رقابَ العربِ وثبّتَ لكَ اشارةَ اهلِ الاشارةِ والتدبيرِ و
لولا ذلكَ لكانَ ابن ابي طالبٍ قد صبّ عظامكَ رميما فاحمدِ اللهَ على ما قد
وهبَ لكَ منّي واشكرهُ على ذلكَ فانهُ من رقيَ منبرَ رسولِ اللهِ ص كانَ
حقيقا عليهِ ان يحدثَ للهِ شكرا وهذا علي بن ابي طالبٍ الصخرةُ الصمّا
التي لا تنفجُ ماؤها الا بعدَ كسرها والحيّةُ الرقشاءُ التي لا تجيبُ الا
بالرقا والشجرةُ المرّةُ التي لو طليت بالعسلِ لم تنبتِ الا مرّا قد قتلَ
ساداتِ قريشٍ فابادهم والزمَ اخرهم العارَ فضضهم فطبْ عن نفسكَ
نفسا ولا تعزّكَ صواعقهُ ولا يهولنّكَ رواعدهُ فاني اسدُّ بابهُ قبلَ

Presented by: Rana Jabir Abbas

ان يسد بابك فقال له ابو بكر فانشدك الله يا عمر لما ان تتركني من اغا
وتدبيرك فوالله لو هم ابن ابي طالب بقتلي وقتلك لقتلنا بسمالدو
يمنه وما ينجينا منه الا احدى ثلث خصال احديها انه وحيد لا ناصر
له والثانية انه يتبع فينا وصية رسول الله ص والثالثة انه ما من هذا
القبائل احد الا وهو يخصه كتخصيص ثنية الابل او ان الربيع فتعلم لو لا ذلك
لرجع الامر اليه وان كنا له كارهين اما ان هذه الدنيا اهون من لقاء
احدنا الموت انسيت لربوم احد وقد فررنا باجمعنا وصعدنا الجبل
قد احاطت به ملوك القوم وصنادبدهم موقنين بقتله لا يجد محيصا
للخروج من اوساطهم فلما ان سدد القوم رماحهم نكس نفسه على
دابته حتى جاوزه طعان القوم ثم قام قائما في ركابه وقد طرق
عن سرجه وهو يقول يا الله يا الله يا جبرئيل يا جبرئيل يا محمد يا
محمد النجاة النجاة ثم عمد الى رئيس القوم فضربه ضربة على ام راسه فبقر
على فرسه ولسان ثم عمد الى صاحب الراية العظمى فضربه ضربة على جمجمته
فقلقها فمر السيف يهوي في جسده فبراه وداسه نصفين فلما ان
نظر القوم الى ذلك انحفلوا من بين يديه فجعل يمسحهم بسيفه مسحا حتى
تركهم جرائم خمودا على طلعة من الارض يتمرغون في حسرات المنايا
يتجرعون كؤوس الموت قد اختطف ارواحهم بسيفه ونحن نتوقع
منه اكثر من ذلك ولم نكن نضبط من المسنا من مخافته حتى ابتدأت
انت منك اليه التفاتة فكان منه اليك ما تعلم ولو لا انه انزلت اية
من كتاب الله لكنا من الهالكين وهو قوله تعالى ولقد عفا عنكم فاترك

هذا

انحطوا

هذا الرجل ما تركك ولا يغرنك قول خالد انه يقتله فانه لا يجسر
على ذلك وان رامه كان اول مقتول بيده فانه من ولد عبد مناف
اذا هاجوا هبوا واذا عضوا اذموا ولا سيما علي بن ابي طالب نابها
الاكبر وسنامها الاطول وهامها الاعظم والسلام على من اتبع الهدى
احتجاج فاطمة الزهراء عليها السلام على القوم لما منعوها فدك و
قولها لهم عند الوفاة في الامامة روى عبد الله بن الحسن باسناده
عن آبائه عليهم السلام انه لما اجمع ابو بكر على منع فاطمة عليها السلام
فدك وبلغها ذلك لاثت خمارها على راسها واشتملت بجلبابها و
اقبلت في لمة من حفدتها ونساء قومها تطأ ذيولها ما تخرم مشيتها
مشية رسول الله ص حتى دخلت على ابي بكر وهو في حشد من المها
والانصار وغيرهم فنيطت دونها ملاءة فجلست ثم انتنانة فيج
القوم لها بالبكاء فارتج المجلس ثم امهلت هنيئة حتى اذا سكن نشيج
القوم وهدأت فورتهم افتتحت الكلام بحمد الله والثناء عليه والصلوة
على رسول الله ص فعاد القوم في البكاء فلما امسكوا عادت في كلامها
فقالت عليها السلام الحمد لله على ما انعم وله الشكر على ما الهم و
الثناء بما قدم من عموم نعم ابتدأها وسبوغ الاء اسداها وتمام منن والاها
جم عن الاحصاء عددها ونأى عن الجزاء امدها وتفاوت عن الادراك
ابدها وندبهم لاستزادتها بالشكر لاتصالها واستحمد الى الخلائق
باجزالها وثنى بالمندب الى امثالها واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له كلمة جعل الاخلاص تاويلها وضمن القلوب موصولها وانار

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

في التفكر معقولها الممتنع من الابصار رؤيته ومن الالسن صفته ومن
الاوهام كيفيته ابتدع الاشياء لا من شئ كان قبلها وانشأها بلا
احتذاء امثلة امتثلها كونها بقدرته وذرأها بمشيته لا لحاجة
منه الى تكوينها ولا فائدة له في تصويرها الا تبيينا لحكمته وتنبيها على
طاعته واظهارا لقدرته وتعبدا لبريته واعزازا لدعوته ثم جعل
الثواب على طاعته ووضع العقاب على معصيته ذيادة لعباده عن
نقمته وحياشة لهم الى جنته واشهد ان ابا محمد عبده ورسوله اختاره
وانتجبه قبل ان ارسله وسماه قبل ان اجتبله واصطفاه قبل ان
ابتعثه الى الخلائق بالغيب مكنونة وبستر الاهاويل مصونة وبنهاية العدم
مقرونة علما من الله تعالى بمآئل الامور واحاطة بحوادث الدهور ومعرفة
بمواقع الامور ابتعثه الله اتماما لامره وعزيمة على امضاء حكمه وانفاذا
لمقادير حتمه فرأى الامم فرقا في اديانها عكفا على نيرانها عابدة لاوثانها
منكرة لله مع عرفانها فانار الله بمحمد صلعم ظلمها وكشف عن القلوب بهمها
وجلى عن الابصار غماها وقام في الناس بالهداية وانقذهم من الغواية و
بصرهم من العماية وهدیهم الى الدين القويم ودعاهم الى الصراط المستقيم
ثم قبضه الله اليه قبض رأفة واختيار ورغبة وايثار فعمد صلعم عن
تعب هذه الدار في راحة قد حف بالملائكة الابرار ورضوان الرب
الغفار ومجاورة الملك الجبار صلى الله على ابي نبيه وامينه على وحيه
وصفيه وخيرته من خلقه ورضيه والسلام عليه ورحمة الله وبركاته
ثم التفت الى اهل المجلس وقال اتم عباد الله نصب امره ونهيه وحملة

دينه ووحيه وامناء الله على انفسكم وبلغاؤه الى الامم زعيم حق له
فيكم وعهد قدمه اليكم وبقية استخلفها عليكم كتاب الله الناطق و
القرآن الصادق والنور الساطع والضياء اللامع بينة بصائره
منكشفة سرائره متجلية ظواهره مغتبطة به اشياعه قائدة الى الرضوان
اتباعه مؤدية الى النجاة استماعه به تنال حجج الله المنورة وعزائمه
المفسرة ومحارمه المحذرة وبيناته الجالية وبراهينه الكافية و
فضائله المندوبة ورخصه الموهوبة وشرائعه المكتوبة فجعل الله الايمان
تطهيرا لكم من الشرك والصلوة تنزيها لكم عن الكبر والزكوة تزكية
للنفس ونماء في الرزق والصيام تثبيتا للاخلاص والحج تشييدا للدين
والعدل تنسيقا للقلوب وطاعتنا نظاما للملة وامامتنا امانا من تفيقا
الفرقة والجهاد عزا للاسلام والصبر معونة على استيجاب الاجور و
الامر بالمعروف مصلحة للعامة وبر الوالدين وقاية من السخط وصلة
الارحام منماة للعدد والقصاص حقنا للدماء والوفاء بالنذر تعريضا
للمغفرة وتوفية المكائل والموازين تغييرا للبخس والنهي عن شرب الخمر
تنزيها عن الرجس واجتناب القذف حجابا عن اللعنة وترك السرقة
ايجابا للعفة وحرم الله الشرك اخلاصا له بالربوبية فاتقوا الله
حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واطيعوا الله فيما امركم به ونهاكم
عنه فانه قال انما يخشى الله من عباده العلماء ثم قال ايها الناس
اعلموا اني فاطمة وابي محمد اقول عودا وبدءا ولا اقول ما اقول غلطا
ولا افعل ما افعل شططا لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فان تعزروه وتعزروه تجدوه
اقرب دونكم وانا ابن عمي دون رجالكم ولنعم المعزى اليه صلى
الله عليه وآله فبلغ الرسالة صادعا بالنذارة ماثلا عن مدرجة المشركين
ضاربا ثبجهم اخذا باكظامهم داعيا الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة
الحسنة يكسر الاصنام وينكث الهام حتى انهزم الجمع وولوا الدبر حتى
تفرى الليل عن صبحه واسفر الحق عن محضه ونطق زعيم الدين وخرست
شقاشق الشياطين وطاح وسيط النفاق وانحلت عقد الكفر والشقاق
وفهتم بكلمة الاخلاص في نفر من البيض الخماص وكنتم على شفا حفرة من
النار مذقة الشارب ونهزة الطامع وقبسة العجلان وموطئ
الاقدام تشربون الطرق وتقتاتون القد اذلة خاسئين تخافون
ان يتخطفكم الناس من حولكم فانقذكم الله تبارك وتعالى بمحمد صلى
الله عليه وآله بعد اللتيا والتي وبعد ان مني ببهم الرجال وذؤبان
العرب ومردة اهل الكتاب كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله او نجم قرن
الشيطان وفغرت فاغرة من المشركين قذف اخاه في لهواتها فلا ينكفئ
حتى يطأ صماخها بأخمصه ويخمد لهبها بسيفه مكدودا في ذات الله
مجتهدا في امر الله قريبا من رسول الله سيدا في اولياء الله مشمرا ناصحا
مجدا كادحا وانتم في رفاهية من العيش وادعون فاكهون آمنون تتربصون
بنا الدوائر وتتوكفون الاخبار وتنكصون عند النزال وتفرون
عند القتال فلما اختار الله لنبيه دار انبيائه ومأوى اصفيائه ظهر فيكم
حسكة النفاق وشمل جلباب الدين ونطق كاظم الغاوين ونبغ خامل
الاقلين وهدر فنيق المبطلين فخطر في عرصاتكم واطلع الشيطان
راسه من مغرزه هاتفا بكم فالفاكم لدعوته مستجيبين وللغرة فيه
ملاحظين ثم استنهضكم فوجدكم خفافا واحمشكم فالفاكم غضابا
فوسمتم غير ابلكم واوردتم غير شربكم هذا والعهد قريب والكلم رحيب
والجرح لما يندمل والرسول لما يقبر ابتدارا زعمتم خوف الفتنة الا في
الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة بالكافرين فهيهات منكم وكيف بكم
وانى تؤفكون وكتاب الله بين اظهركم اموره ظاهرة واحكامه زاهرة
واعلامه باهرة وزواجره لائحة واوامره واضحة قد خلفتموه وراء
ظهوركم ارغبة عنه تريدون ام بغيره تحكمون بئس للظالمين بدلا ومن
يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الاخسرين
ثم لم تلبثوا الا ريث ان تسكن نفرتها ويسلس قيادها ثم اخذتم تورون
وقدتها وتهيجون جمرتها وتستجيبون لهتاف الشيطان الغوي وتطفاء
انوار الدين الجلي واهمادسنن النبي المصطفى تشربون حسوا في
ارتغاء وتمشون لاهله وولده في الخمر والضراء وبصبر منكم على مثل حز
المدى ووخز السنان في الحشا وانتم الان تزعمون ان لا ارث لنا
افحكم الجاهلية تبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون افلا تعلمون
بلى تجلى لكم كالشمس الضاحية انى ابنته ايها المسلمون اغلب على ارثيه
يا ابن ابي قحافة افي كتاب الله ان ترث اباك ولا ارث ابي لقد جئت
شيئا فريا افعلى عمد تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم اذ تقول
وورث سليمان داود وقال فيما اقتص من خبر يحيى بن زكريا عليهما السلام

Presented by: Rana Jabir Abbas

٨٩ اذ قال فهب لى من لدنك ولياً يرثنى ويرث من ال يعقوب وقال والوا
الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله وقال يوصيكم الله فى اولادكم
للذكر مثل حظ الانثيين وقال ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين
بالمعروف حقا على المتقين وزعمتم ان لا حظوة لى ولا ارث من ابى و
لا رحم بيننا افخصكم الله بآية اخرج ابى صلى الله عليه واله منها ام تقولون
اهل ملتين لا يتوارثان اولست انا وابى من اهل ملة واحدة ام انتم اعلم
بخصوص القران وعمومه من ابى وابن عمى فدونكها مخطومة مرحولة تلقاك
يوم حشرك فنعم الحكم الله والزعيم محمد والموعد القيمة وعند الساعة يخسر
المبطلون ولا ينفعكم اذ تندمون ولكل نبأ مستقر وسوف تعلمون من يأتيه
عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم ثم رنت ببصرها نحو الانصار ثم
قالت يا معشر النقيبة واعضاد الملة وانصار الاسلام ما هذه الغميزة
فى حقى والسنة عن ظلامتى اما كان رسول الله ابى يقول المرء يحفظ فى ولده
سرعان ما احدثتم وعجلان ذا اهالة ولكم طاقة بما احاول وقوة على
ما اطلب وازاول اتقولون مات محمد فخطب جليل استوسع وهنه و
استنهر فتقه وانفتق رتقه واظلمت الارض لغيبته وانكسفت النجوم
لمصيبته واكدت الامال وخشعت الجبال واضيع الحريم واذيلت الحرمة
عند مماته فتلك والله النازلة الكبرى والمصيبة العظمى لا مثلها
نازلة ولا بائقة عاجلة اعلن بها كتاب الله جل ثناؤه فى افنيتكم فى
ممساكم ومصبحكم يهتف به فى افنيتكم هتافا وصراخا وتلاوة ولحاظا
ولقبله ما حل بانبياء الله ورسله حكم فصل وقضاء حتم وما محمد الا

رسول



رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم
ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزى الله الشاكرين انها
بنية قيلة اهضم تراث ابى وانتم بمرأى منى ومسمع ومبتدى ومجمع تلبسكم
الدعوة وتشملكم الخبرة وانتم ذو العدد والعدة والعداة والقوة و
عندكم السلاح والجنة توافيكم الدعوة فلا تجيبون وتأنكم الصرخة
فلا تغيثون وانتم موصوفون بالكفاح معروفون بالخير والصلاح والنخبة
التى انتخبت والخيرة التى اختيرت لنا لكم العرب وتحملكم الكد والتعب و
ناطحتكم الامم وكافحتهم البهم لا ينزع ولا تبرحون تأمركم فتأمرون حتى اذا
دارت بنا رحى الاسلام ودر حلب الايام وخضعت ثغرة الشرك و
سكنت فورة الافك وخمدت نيران الكفر وهدأت دعوة الهرج و
استوثق نظام الدين فأنى حرتم بعد البيان واسررتم بعد الاعلان
ونكصتم بعد الاقدام واشركتم بعد الايمان بؤسا لقوم نكثوا ايمانهم
وهموا باخراج الرسول وهم بدؤكم اول مرة اتخشونهم فالله احق
ان تخشوه ان كنتم مؤمنين الا قد اراني ان قد اخلدتم الى الخفض و
ابعدتم من هو احق بالبسط والقبض وخلوتم بالدعة ونجوتم
من الضيق بالسعة فمججتم ما وعيتم ووسعتكم الذى تسوغتم فان
تكفروا انتم ومن فى الارض جميعا فان الله لغنى حميد الا وقد قلت
ما قلت على معرفة منى بالخذلة التى خامرتكم والغدرة التى استشعرتها
قلوبكم ولكنها فيضة النفس ونفثة الغيظ وخور القناة وبثة الصدر
وتقدمة الحجة فدونكموها فاحتقبوها دبرة الظهر نقبة الخف

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

باقية العار موسومة بغضب الله الواحد القهار وشنار الابد موصولة
بنار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة فبعين الله ما تفعلون وسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وانا ابنة نذير لكم بين يدي عذاب
شديد فاعملوا انا عاملون وانتظروا انا منتظرون فاجابها ابو بكر
عبد الله بن عثمان وقال يا ابنة رسول الله لقد كان ابوك صلى
الله عليه بالمومنين رؤفا رحيما وعطوفا كريما وعلى الكافرين عذابا
اليما وعقابا عظيما ان عزوناه وجدناه اباك دون النساء واخا
الفقيد دون الاخلاء اثره على كل حميم وساعده في كل امر جسيم لا
يحبكم الا سعيد ولا يبغضكم الا شقي فانتم عترة رسول الله ص الطيبون
والخيرة المنتجبون على الخير ادلتنا والى الجنة مسالكنا وانت يا خيرة
النساء وابنة خير الانبياء صادقة في قولك سابقة في وفورعقلك
غير مردودة عن حقك ولا مصدودة عن صدقك والله ما عدوت
راي رسول الله ص ولا عملت الا باذنه وان الرائد لا يكذب اهله وانني
اشهد الله وكفى بالله شهيدا انني سمعت رسول الله ص يقول نحن معاشر
الانبياء لا نورث ذهبا ولا فضة ولا دارا ولا عقارا وانما نورث
الكتاب والحكمة والعلم والنبوة وما كان لنا من طعمة فلولي الامر بعدنا
ان يحكم فيه بحكمه وقد جعلنا ما حوتلتنيه في الكراع والسلاح يقاتل
بها المسلمون ويجاهدون الكفار ويجالدون المردة الفجار وذلك
باجماع من المسلمين لم انفرد به وحدي ولم استبد بما كان الراي فيه
عندي وهذه حالي ومالي هي لك وبين يديك لا تزوى عنك ولا تدخر
دونك وانت سيدة امة ابيك والشجرة الطيبة لبنيك لا يدفع مالك من
فضلك ولا يوضع من فرعك واصلك وحكمك نافذ فيما ملكت يداي
فهل ترين ان اخالف في ذلك اباك ص فقالت عليها السلام سبحان
الله ما كان رسول الله عن كتاب الله صادفا ولا لاحكامه مخالفا
بل كان يتبع اثره ويقتفي سوره افتجمعون الى الغدر اعتلالا عليه بالزور
وهذا بعده فانه شبيه بما بغى له من الغوائل في حياته هذا كتاب
الله حكما عدلا وناطقا فصلا يقول يرثني ويرث من ال يعقوب ويرث
سليمان داود فبين الله عز وجل فيما وزع عليه من الاقساط وشرع
من الفرائض والمواريث واباح من حظ الذكران والاناث ما ازاح
علة المبطلين وازال التظني والشبهات في الغابرين كلا بل سولت
لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون فقال ابو
بكر لعنه الله صدق الله ورسوله وصدقت ابنته انت معدن الحكمة
وموطن الهدى والرحمة وركن الدين وعين الحجة لا ابعد صوابك و
لا انكر خطابك هؤلاء المسلمون بيني وبينك قلدوني ما تقلدت
وباتفاق منهم اخذت ما اخذت غير مكابر ولا مستبد ولا مستاثر
وهم بذلك شهود فالتفت فاطمة عليها السلام الى الناس فقالت
معاشر المسرعة الى قيل الباطل المغضية على الفعل الخاسر افلا
تتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها كلا بل ران على قلوبكم ما
اسأتم من اعمالكم فاخذ بسمعكم وابصاركم ولبئس ما تاولتم وساء ما
به اشرتم وشر ما منه اغتصبتم لتجدن والله محمله ثقيلا وغبه وبيلا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٧١ اذا كشف لكم الغطاء وبان ما وراء ذه الضراء وبدا لكم من ربكم ما لم
تحتسبون وخسر هنالك المبطلون ثم عطفت على قبر ابيها رسول الله
وقالت قد كان بعدك انباء وهنيئة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
انا فقدناك فقد الارض والبلها واختل قومك فاشهدهم ولا تغب
وكل اهل له قربى ومنزلة عند الاله على الاهلين مقترب ابدت
رجال لنا نجوى صدورهم لما مضيت وحالت دونك التربة
نجهمتنا رجال واستخف بنا لما فقدت وكل الامر مغتصب
وكنت نورا وبدرا يستضاء به عليك تنزل من ذى العزة الكتب
وكان جبريل بالايات يؤنسنا فقد فقدت وكل الخير محتجب فليت
قبلك كان الموت صادفنا لما مضيت وحالت دونك الكثب انا
رزينا بما لم يرزه احد من البرية لا عجم ولا عرب ثم انكفأت عليها
السلام وعلى عليه السلام يتوقع رجوعها اليه ويتطلع طلوعها
عليه السلام فلما جاءت ودخلت عليه واستقرت فى الدار قالت
لامير المومنين يا ابن ابى طالب اشتملت شملة الجنين وقعدت حجرة
الظنين نقضت قادمة الاجدل وخانك ريش الاعزل هذا ابن
ابى قحافة يبتز نى نحلة ابى وبلغة ابنى لقد اجهد فى خصامى والد
فى كلامى حتى جلستنى قعيدة نصرها والمهاجرة لوصلها وغضت الجماعة
دونى طرفها فلا دافع ولا مانع خرجت كاظمة وعدت راغمة
اضرعت خدك يوم اضعت حدك افترست الذئاب وافترشت التراب
ما كففت قائلا ولا اعنيت طائلا ولا حيلى الى لينتنى مت قبل مينتى و

دون

الغيته ص

قوله المراد بالمراد ... ونفرع ... ناسخ

دون ذلتى عذيرى الله منه عاديا ومنك حاميا ويلاى فى كل شارق
مات العمد ووهت العضد شكواى الى ابى وعدواى الى ربى اللهم
انك اشد قوة وحولا واشد باسا وتنكيلا فقال امير المومنين لا
ويل لكل الويل لشانيك نهنهى عن وجدك يا ابنة الصفوة وبقية
النبوة فما ونيت عن دينى ولا اخطات مقدحى فان كنت تريدين
البلغة فرزقك مضمون وكفيلك مامون وما اعد لك افضل مما قطع
عنك فاحتسبى الله فقالت حسبى الله وامسكت وقال سويد بن غفلة
لما مرضت فاطمة عليها السلام المرض الذى توفيت فيه اجتمع لها
نساء المهاجرين والانصار بعدنها فقلن لها كيف اصبحت من علتك يا
بنت رسول الله فحمدت الله وصلت على ابيها صلى الله عليه وآله ثم
قالت اصبحت والله عائفة لدنياكن قالية لرجالكن لفظتهم بعد ان
عجمتهم وشنئتهم بعد ان سبرتهم فبئس لفلول الحد واللعب بعد
الجد وقرع الصفاة وصدع القناة وخطل الاراء وزلل الاهواء و
بئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفى العذاب هم خالدون
لا جرم لقد قلدتهم ربقتها وحملتهم اوقتها وشننت عليهم غاراتها
فجدعا وعقرا وبعدا للقوم الظالمين ويحهم انى زعزعوها عن رواسى
الرسالة وقواعد النبوة والدلالة ومهبط الروح الامين والطبين
بامور الدنيا والدين الا ذلك هو الخسران المبين وما الذى نقموا من ابى
الحسن عليه السلام نقموا والله منه نكير سيفه وقلة مبالاته لحتفه وشدة
وطاته ونكال وقعته وتمره فى ذات الله وبالله لو مالوا عن المحجة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٧٢ اللآئحة وزالوا عن قبول النصحة الواضحة لوردهم اليها وحلهم عليها
ولسابهم سبا قبيحا لا يكلم خشاشه ولا يكل سايره ولا يمل راكبه
ولا وردهم منهلا نميرا صافيا رويا تطفح ضفتاه ولا يرنق جاياه و
لاصدرهم بطانا ونصح لهم سرا واعلانا ولم يكن تحلى من الغنى
بطائل ولا تخطى من الدنيا بنائل غير رى الناهل وشبعة الكافل
ولبان لهم الزاهد من الراغب والصادق من الكاذب ولو ان اهل القرى
امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا
فاخذناهم بما كانوا يكسبون والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات
ما كسبوا وما هم بمعجزين الا هل فاستمع وما عشت اراك الدهر عجبا
وان تعجب فعجب قولهم ليت شعري الى اى اسناد استندوا والى
عماد اعتمدوا وباى عروة تمسكوا وعلى اى ذرية اقدموا واحتنكوا
لبئس المولى ولبئس العشير وبئس للظالمين بدلا استبدلوا والله الذنا
بالقوادم والعجز بالكاهل فرغما لمعاطس قوم يحسبون انهم يحسنون
صنعا الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ويحهم افمن يهدى
الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون اما
لعمرى لقد لقحت فنظرة ريثما تنتج ثم احتلبوا ملء القعب دما عبيطا
وذعافا مبيدا هنالك يخسر المبطلون ويعرف التالون غب ما اسس
الاولون ثم طيبوا عن دنيا كم انفسا واطمانوا للفتنة جاشا واسرعوا
بسيف صارم وسطوة معتد غاشم وبهرج شامل واستبداد من الظالمين
فتركم زهيدا وجمعكم حصيدا فيا حسرة لكم وانى بكم وقد عميت عليكم انلزمكموها

وانتم لها كارهون قال سويد بن غفلة فما عادت النساء قولها عليها
السلام على رجالهن فجاء اليها قوم من وجوه المهاجرين والانصار
معتذرين وقالوا يا سيدة النساء لو كان ابو الحسن ذكر لنا هذا
الامر قبل ان يبرم العهد ويحكم العقد لما عدلنا عنه الى غيره فقالت
عليها السلام اليكم عنى فلا عذر بعد تعذيركم ولا امر بعد تقصيركم
احتجاج سلمان الفارسى فى خطبة خطبها بعد وفاة رسول الله ص
على القوم لما تركوا امير المومنين عليه السلام واختاروا غيره وفيه ذكر
العهد الماخوذ عليهم ورد اظهورهم كانهم لا يعلمون عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال خطب الناس سلمان الفارسى
رحمه الله بعد ان دفن رسول الله ص بثلثة ايام فقال فيها ايها
الناس اسمعوا عنى حديثى ثم اعقلوه عنى الا انى اوتيت علما كثيرا فلو حدثتكم
بكل ما اعلم من فضائل امير المومنين عليه السلام لقالت طائفة منكم
هو مجنون وقالت طائفة اخرى اللهم اغفر لقائل سلمان الا ان لكم
منايا تتبعها بلايا الا وان عند على صلوات الله علم المنايا والبلايا
وميراث الوصايا وفصل الخطاب واصل الانساب على منهاج هرون
بن عمران من موسى عليهما السلام اذ يقول له رسول الله ص انت وصيى
فى اهلى وخليفتى فى امتى وعن قليل تغدرون من موسى ولكنكم اخذتم سنة
بنى اسرائيل فاخطاتم الحق تعلمون فلا تعلمون اما والله لتركبن طبقا
عن طبق على سنة بنى اسرائيل حذو القذة بالقذة والنعل بالنعل
والذى نفس سلمان بيده لو ولتموها عليا لاكلتم من فوقكم ومن تحت

Presented by: Rana Jabir Abbas

٧٣ ارجلكم ولو دعوتم الطير في جو السماء لاجابتكم ولو دعوتم الحيتان من
البحار لاتتكم ولما عال ولي الله ولا طاش سهم من فرائض الله ولا
اختلف اثنان في حكم الله ولكن ابيتم فوليتموها غيره فابعد وابا البلاء وانتظروا
الرخاء من الوجاء فقد نابذتكم على سواء فانقطعت العصمة فيما بيني وبينكم من الولاية
عليكم يال محمد عليهم السلام فانهم القادة الى الجنة والدعاة الى النار يوم
القيمة عليكم يا امير المومنين علي بن ابي طالب ع فوالله لقد سلمنا عليه
بالولاية وامرة المومنين مرارا جمة مع نبينا كل ذلك يامرنا به ويوكده
علينا فما بال القوم عزوا فضله فحسدوه وقد حسد قابيل هابيل فقتله
او كفارا قد ارتدت امة موسى بن عمران فامر هذه الامة كامر بني اسرائيل
فاين يذهب بكم ايها الناس ويحكم ما انا وابو فلان وفلان اجهلتم ام
تجاهلون ام حسدتم ام تحاسدتم والله لترتدن كفارا يضرب بعضكم رقاب
بعض بالسيف يشهد على الناجي بالهلكة ويشهد الشاهد على الكافر بالنجاة
الا واني اظهرت امري وسلمت لنبيي واتبعت مولاي ومولى كل مومن و
مومنة عليا امير المومنين وسيد الوصيين وقايد الغر المحجلين وامام
الصديقين والشهداء والصالحين احتجاج ابي بن كعب على القوم في
مثل ما احتج به سلمان رضي الله عنه عن محمد ويحيى ابني عبد الله بن الحسن
عن ابيهما عن جدهما بن ابي طالب ع قال لما خطب ابو بكر قام ابي بن كعب
وكان يوم الجمعة اول يوم من شهر رمضان وقال يا معاشر المهاجرين
الذين اتبعوا مرضات الله واثنى عليهم في القران ويا معشر الانصار الذين
تبوؤا الدار والايمان واثنى الله عليهم في القران تناسيتم ام نسيتم ام

بدلتم ام غيرتم ام خذلتم ام عجزتم السنم تعلمون ان رسول الله صلى
الله عليه واله قام فينا مقاما اقام فيه عليا عليه السلام فقال
من كنت مولاه فهذا مولاه يعني عليا ومن كنت نبيه فهذا اميره
السنم تعلمون ان رسول الله ص قال يا علي انت مني بمنزلة هرون
من موسى طاعتك واجبة علي من بعدي كطاعتي في حيوتي غير انه
لا نبي بعدي السنم تعلمون ان رسول الله ص قال اوصيكم باهل بيتي
خيرا فقدموهم ولا تقدموهم وامروهم ولا تامروا عليهم
السنم تعلمون ان رسول الله ص قال اهل بيتي منار الهدى والدلالة
على الله اوليسنم تعلمون ان رسول الله ص قال علي الحجي ليستنقذ من
امتي والقايم بحجتي وخير من اخلف من بعدي وسيد اهل بيتي واحب
الناس الي طاعته كطاعتي على امتي السنم تعلمون انه لم يول علي
علي احدا منكم ولا في كل غيبته عليكم السنم تعلمون انه كان متولها
في اسفارها واحدا واريحالها واحدا وامرها واحدا السنم تعلمون انه
قال اذا غبت فخلفت عليا فقد خلفت فيكم رجلا كنفسي السنم تعلمون ان
رسول الله ص قبل موته قد جمعنا في بيت ابنته فاطمة الزهراء عليها السلم
فقال لنا ان الله اوحى الى موسى بن عمران ان اتخذ اخا من اهلك فاجعله
نبيا واجعل اهله لك ولدا اطهرهم من الافات واخلصهم من الذنوب
فاتخذ موسى هرون اخا وولده ائمة بني اسرائيل من بعده الذين
يحل لهم في مساجدهم ما يحل لموسى وان الله اوحى الي ان اتخذ عليا
اخا كموسى لتخذهرون اخا واتخذ ولده ولدا فقد طهرتهم كما طهرت

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٧٤ ولا تمرون الا انى قد ختمت بك النبيين فلا نبى بعدك فهم الأئمة الهادية
تفهمون افما تبصرون افما تفقهون افما تسمعون ضربت عليكم التيهان فكأن
مثلكم كمثل رجل فى سفر فاصابه عطش شديد حتى خشى ان يهلك فلقى
رجلا هاديا فى الطريق فسئله عن الماء فقال له اما بك عيبان احدهما
مالحة والاخرى عذبة فان اصبت المالحة ضللت وان اصبت العذبة
هديت وروّيت فهذا مثلكم يا امة المهلة كما زعمتم وايم الله ما اعلم
لقد نصب لكم علم يحل لكم الحلال ويحرم عليكم الحرام لو اطعتموه ما اختلفتم
ولا تدابرتم ولا تقاتلتم ولا برى بعضكم من بعض فوالله انكم بعد المختلفون
رسول الله ص فى احكامكم وانكم بعده لناقضوا عهد الله ص وانكم على غيره لمختلفون
ان سئل هذا عن غير ما يعلم افتى برايه فقد ابعدتم وتحاربتم وزعمتم
ان الاختلاف رحمة بهات ابى الكتاب ذلك عليكم يقول الله تبارك
وتعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات
واولئك لهم عذاب عظيم ثم اخبرنا باختلافكم فقال ولا يزالون مختلفين
الا من رحم ربك ولذلك خلقهم اى للرحمة وهم ال محمد سمعت رسول
الله ص يقول انت يا على وشيعتك على الفطرة والناس منها برآء فهلا
قبلتم من نبيكم ص كيف وهو خبركم بانتكاصكم عن وصيه عليه السلام و
امينه ووزيره واخيه وولية اطهركم قلبا واعلمكم علما واقدمكم سلما
واعظمكم وعيا عن رسول الله ص اعطاه تراثه واوصاه بعداته و
استخلفه على امته ووضع عنده سره فهو وليه دونكم اجمعين واحق
به منكم اكتعين سيد الوصيين ووصى خاتم النبيين المرسلين وافضل

المتغير



المتقين واطوع الامة لله رب العالمين سلّمتم عليه بخلافة المؤمنين
فى حيوة سيد النبيين وخاتم المرسلين فقد اعذر من انذر وادى النصيحة
من وعظ وبصر من عمى فقد سمعتم كما سمعنا ورأيتم كما رأينا وشهدتم
كما شهدنا فقام عبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن
جبل فقالوا يا ابى انت امك ثكلتك ام بك جنة فقال بل الخبل فيكم
كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يناجيه فلقيته يكلم رجلا
اسمع كلامه ولا ارى وجهه فقال فيما كان يخاطبه ما انصحه لك و
لامتك واعلمه بسنتك فقال رسول الله ص افترى امتى تتفاوت له
من بعدى قال يا محمد يتبعه من امتك ابرارها ويخالف عليه من امتك
فجارها وكذلك اوصياء النبيين من قبلك يا محمد ان موسى بن عمران
اوحى الى يوشع بن نون وكان يا علم بنى اسرائيل واخوفهم لله واطوعهم
له وامره الله عز وجل ان ينخذه وصيا كما اتخذت عليا وصيا وكما
امرت بذلك فحسده وبنو اسرائيل سبط موسى خاصة فلعنوه وشنعوا
وعنفوه ووضعوا له فان اخذت امتك سنن بنى اسرائيل كذبوا
وصيك وجحدوا امره وابتزوه واخلافه وغالطوه فى علمه فضلت
رسول الله من هذا فقال رسول الله هذا ملك من ملائكة ربى عز و
جل ينبئنى ان امتى تختلف على وصيى على بن ابى طالب ع وانى اوصيك
يا ابى بوصية ان حفظتها لم تزل بخير يا ابى عليك بعلى عليه السلام
فانه الهادى المهدى الناصح لامتى المحبى لسنتى وهو امامكم بعدى
فمن رضى بذلك لقيتنى على ما فارقته عليه يا ابى ومن غير وبدل

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



لقتبني ناكثا البيعتي عاصيا لامري جاحدا لنبوتي لا اشفع له عند ربي
ولا اسقيه من حوضي فقامت اليه رجال الانصار فقالوا اقعد رحمك
الله يا ابتي فقد ادبت ما سمعت ووفيت بعهدك احتجاج امير المؤمنين
عم على ابي بكر لما كان يعتقد البد من بيعة الناس له ويظهر الابتباط
اليه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال لما كان
من امر ابي بكر وبيعة الناس له وفعلهم بعلي عم لم يزل ابو بكر يظهر
له الابتساط ويرى منه الانقباض فلما ذلك على ابي بكر واحب لقاءه
واستخراج ما عنده والمعذرة اليه مما اجتمع الناس عليه وتقليدهم
اياه امر الامة وقلة رغبته في ذلك وزهده فيه اتاه في وقت ففلية
وطلب منه الخلوة فقال يا ابا الحسن والله ما كان من هذا الامر عن مسئلة
مني ولا رغبة فيما وقعت فيه ولا حرص عليه ولا ثقة بنفسي فيما اختص
اليه الامة ولا قوة لي بذلك ولا لكثرة العشيرة ولا استشاره دون
غيري فما لك تضم علي ما لم استحقه منك وتظلم الي الكراهة لما صرت فيه
وتنظر الي بعين الشناة الي فقال علي عليه السلام فما حملك عليه
اذا لم ترغب فيه ولا حرصت عليه ولا وثقت بنفسك في القيام به فقال
فقال ابو بكر حديث سمعته من رسول الله ص ان الله لا يجمع امتي على
ضلال ولما رايت اجماعهم اتبعت حديث النبي ص واحببت ان يكون
اجماعهم على خلاف الهدى من الضلال فاعطيتهم قودا الاجابة ولو علمت
ان احدا يتخلف لامتنعت فقال علي عليه السلام اما ما ذكرت من حديث
النبي ص ان الله لا يجمع امتي على ضلال افكنت من الامة ام لا كن قال بلى

قال

قال وكذلك العصابة الممتنعة عنك مثل سلمان وعمار وابي ذر والمقداد
وابن عبادة ومن معه من الانصار قال كل من الامة قال علي عليه
السلام كيف تحتج بحديث النبي ص وامثال هؤلاء قد تخلفوا والدين للامة
فيهم طعن ولا في صحبة الرسول ولصحبته منهم تقصير قال لما علمت
تخلفهم الا من بعد ابرام الامر وخفت ان قعدت عن الامر ان يرجع
الناس مرتدين عن الدين وكان مما رسمتهم الي ان اجتهم اهون
مونة على الدين وابقاء له من ضرب الناس بعضهم ببعض فيرجعون
كفارا وعلمت انك لست بدعي في الابقاء عليهم وعلى اديانهم فقال
علي عليه السلام اجل ولكن اخبرني عن الذي استحق هذا الامر بما
يستحقه قال فقال ابو بكر بالنصيحة والوفاء ودفع المداهنة و
المحاباة وحسن السيرة واظهار العدل والعلم بالكتاب والسنة
وفصل الخطاب مع الزهد في الدنيا وقلة الرغبة فيها وانصاف المظلوم
من الظالم للقريب والبعيد ثم سكت فقال علي عم والسابقة والقرابة
قال فقال ابو بكر والسابقة والقرابة قال فقال علي عم انشدك بالله
يا ابا بكر افي نفسك تجد هذه الخصال او في قال فقال ابو بكر بل فيك
يا ابا الحسن قال فانشدك بالله انا المجيب لرسول الله ص قبل ذكر
المسلمين ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا صاحب الاذان
لاهل الموسم والجمع الاعظم للامة بسورة براءة ام انت قال بل انت
قال فانشدك بالله انا وقيت بنفسي يوم الغار رسول الله ص ام انت
قال بل انت قال فانشدك بالله انا المولى لك ولكل مسلم بحديث النبي ص

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



م بوم الغدير ام انت قال بل انت قال انشدك بالله الّى الولاية من الله
مع ولاية رسوله فى اية الزكوة بالخاتم ام لك قال بل لك قال انشدك بالله
الّى الوزارة مع رسول الله والمثل من هرون من موسى ام لك قال بل لك
قال انشدك بالله ابى بين رسول الله م وباهلى وولدى فى مباهلة
المشركين ام لك ولاهلك وولدك قال بل لكم قال انشدك بالله الّى
ولاهلى وولدى اية التطهير من الرجس ام لك ولاهل بيتك قال بل لك
ولاهل بيتك قال انشدك بالله انا صاحب دعوة رسول الله م واهلى
وولدى يوم الكساء اللهم هولاء اهلى اليك لا الى النار ام انت قال
بل انت واهلك وولدك قال فانشدك بالله انا صاحب اية يوفون
بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا ام انت قال بل انت قال
انشدك بالله انت الفتى الذى نودى من السماء لا سيف الا ذو الفقار
ولا فتى الا على ام انا قال بل انت قال انشدك بالله انت الذى ردت
عليه الشمس لوقت الصلوة فصليتها ثم توارت ام انا قال بل انت قال
انشدك بالله انت الذى حباك رسول الله م برايته يوم خيبر ففتح
الله ام انا قال بل انت قال انشدك بالله انت الذى نفست عن رسول
الله م وعن المسلمين بقتل عمرو بن عبد ود ام انا قال بل انت قال
انشدك بالله انت الذى ائتمنك رسول الله م على رسالته الى الجن فاجابت
ام انا قال بل انت قال انشدك بالله انا الذى طهره من الله من سفاح من لدن
ادم الى عبد المطلب ام انت قال بل انت قال انشدك بالله انا الذى
اختارنى رسول الله م وزوجنى ابنته فاطمة وقال الله زوجناكها

ادم الى ابيه بقول رسول الله ثم خرجت انا وانت من نكاح لا من سفاح من لدن



ايّاها ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا والد الحسن و
الحسين سبطيه وبجانتيه اذ يقول هما سيدا شباب اهل الجنة
وابوهما خير منهما ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله اخوك
المزين بالجناحين فى الجنة مع الملائكة ام اخى قال بل اخوك قال
فانشدك بالله انا ضمنت دين رسول الله م وناديت فى الموسم با
موعده ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذى دعاه
رسول الله م والطير عنده يريد اكله يقول اللهم ائتنى باحب
خلقك الى والبك بعدى ياكل معى هذا الطير فلم يابه غيرى ام انت
قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذى بشرنى رسول الله م بقتال
الناكثين والقاسطين والمارقين على تاويل القران ام انت قال بل
انت قال فانشدك بالله انا الذى شهدت اخر كلام رسول الله
م ووليت غسله ودفنه ام انت قال بل انت قال فانشدك
بالله انا الذى دل عليه رسول الله م بعلم القضاء وفصل الخطاب
بقوله على اقضاكم ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذى
امر رسول الله م اصحابه بالسلام عليه بالامرة فى حيوته ام انت
قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذى سبقت له القرابة
من رسول الله م ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذى
حباك الله بالدنيا عند حاجته اليه وباعك جبرئيل واضفت محمدا
واطعمت ولده ام انا قال فبكى ابو بكر وقال بل انت قال فانشدك
بالله انت الذى جعلك رسول الله م على كتفه فى طرح صنم الكعبة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



وكسره حتى لو شئت ان انال افق السماء لنلتها ام انا قال بل انت قال
فانشدك بالله انت الذى قال لك رسول الله انت صاحب لوائى
فى الدنيا والاخرة ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذى
امرك رسول الله ص بفتح بابه فى المسجد عند ما امر بسد جميع ابواب مسجد
اهل بيته واصحابه واحل لك فيه ما احل الله له ام انا قال بل انت
قال فانشدك بالله انت الذى قدمت بين يدى نجوى رسول
الله ص صدقة فناجيته اذ عاب الله قوما فقال أشفقتم ان تقدموا
بين يدى نجويكم صدقات ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله
انت الذى قال رسول الله ص لفاطمة زوجتك اول المسلمين ايمانا
واعلمهم اسلاما وافضلهم فى كلام لامم انا قال بل انت قال فلم يزل يورد مناقبه
الى ان قال فبهذا وشبهه تستحق القيام بامور امة محمد صلى الله عليه
وآله فما الذى غرك عن دين الله وعن رسوله ودينه وانت خلو
مما يحتاج اليه اهل دينه قال فبكى ابو بكر وقال صدقت يا ابا الحسن
انظرنى فى قيام يومى فادبر ما انا فيه وما سمعت منك قال فقال على
صلوات الله عليه لك ذلك يا ابا بكر قال فرجع من عنده وطاب
نفسه بومه ولم يأذن لاحد عليه الى الليل وعمر يتردد فى الناس
لما بلغه من خلوته بعلى فبات فى ليلته فرأى فى منامه كان رسول
الله ص تمثل له فى مجلسه فقام اليه ابو بكر يسلم عليه فولى عنه وجهه
فصار مقابل وجهه فسلم عليه فولى وجهه عنه فقال ابو بكر يا رسول
الله



الله امرت بامر لم افعله فقال ارد عليك السلام وقد عاديت من والاه
الله ورسوله رد الحق الى اهله قال فقلت من اهله قال من عاتبك
عليه على قال قلت فقد رددته عليه يا رسول الله ثم لم يره فاصبح
وبكر الى على وقال له ابسط يدك يا ابا الحسن ابايعك واخبره بما قد
راى قال فبسط على يده فمسح عليها ابو بكر وبايعه وسلم اليه وقال
له اخرج الى مسجد رسول الله ص فاخبرهم بما رايت ليلتى وما جرى
بينى وبينك واخرج نفسى من هذا الامر واسلمه اليك قال فقال على
نعم فخرج من عنده متغيرا لونه عالما بنفسه فصادف عمر وهو فى طلبه
فقال له مالك يا خليفة رسول الله فاخبره بما كان عنه وما راى و
ما جرى بينه وبين على قال فقال له عمر انشدك بالله يا خليفة رسول
الله والاعتزار بسحر بنى هاشم والثقة بهم عليه فليس هذا باول سحر
منهم فما زال به حتى رده عن رأيه وصرفه عن عزمه ورغبته فيما
هو به من البيات عليه والقيام به قال فاتى على عم المسجد على المبعاد
فلم ير فيه منهم احدا فاحس بشئ منهم فقعد الى قبر رسول الله ص
قال فمر به عمر فقال يا على ورد ما تريد خوط القتاد فعلم بالامر و
رجع الى بيته احتجاج سلمان الفارسى رضى الله عنه على عمر بن الخطاب
عليه اللعنة فى جواب كتاب كتبه اليه حين كان هو عامله على
المدائن بعد حذيفة بن اليمان بسم الله الرحمن الرحيم من سلمان
مولى رسول الله ص الى عمر بن الخطاب اما بعد فانه اتانى منك كتاب
يا عمر تؤنبنى فيه وتعيرنى وتذكر فيه انك بعثتنى اميرا على اهل المدائن

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ابن ٧٨

وامرتني ان اقص حذيفة واستقصي ايام اعمالهم وسيره ثم اعلمك بقبحها
وحسنها وقد نهاني الله عن ذلك يا عمر في محكم كتابه حيث قال يا ايها
الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا
ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه
واتقوا الله ان الله توّاب رحيم وما كنت لاعصي الله في ابن حذيفة
واطيعك واما ما ذكرت اني اقبلت على سف الخوص واكل الشعير فيما
هما ما يعيّر به مؤمن ويثوب عليه وايم الله يا عمر لاكل الشعير و
الخوص والاستغناء به عن ربع المطعم والمشرب وعن غضب مؤمن و
ادعاء ما ليس لي بحق افضل واحب الى الله عز وجل واقرب للتقوى
ولقد رايت رسول الله ص اذا اصاب الشعير اكله وفرح به ولم
يسخطه واما ما ذكرت من عطائي فاني قد منعته ليوم فاقتي ومحاجتي
ورب العزة يا عمر ما ابالي اذا جاد طعامي لهواني واساغ لي في حلقي
لباب البر ومخ المغرة كان او حشارة الشعير واما فوك اني ضعفت
سلطان الله وهنته واذللت نفسي واهنتها حتى جعل اهل الدنيا
اماري فاتخذوني جسرا يمشون فوقي ويجلون على ثقل حمولتهم وزعمت
ان ذلك مما يرضون من سلطان الله وبذله فاعلم ان التذلل في طاعة
الله احب الي من التعزز في معصية الله وقد علمت ان رسول الله
ص يتالف الناس ويتقرب منهم ويتقربون منه في نبوته وسلطانه حتى
كانه بعضهم في الدين وقد كان ياكل الجشب ويلبس الخشن وكان الناس
عنده قرشيهم وعربيهم وابيضهم واسودهم سواء في الدين واشهد

سمعته يقول من ولي سبعة من المسلمين بعدي ثم لم يعدل فيهم لقي الله
وهو عليه غضبان فليتني يا عمر اسلم من امارة المدائن مع ما ذكرت اني
ذللت نفسي واهنتها فكيف يا عمر حال من ولي الامة من بعد رسول
الله ص واني سمعت الله يقول تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون
علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين اعلم اني لم اتوجه اسوسهم
واقيم حدود الله فيهم الا بارشاد دليل عالم فنهجت فيهم بنهجه وسرت
فيهم بسيرته واعلم ان الله يبارك وتعالى لوارادبهذه الامة خيرا الزاهم
بهم رشدا لوليّ عليهم اعلمهم وافضلهم ولو كانت هذه الامة من
الله خائفين ولقول نبي الله متبعين وبالحق عالمين ما سموك امير المؤمنين
فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحيوة الدنيا ولا تغتر بطول عفو الله
وتمديده لك من تعجيل عقوبته واعلم انه سيدرك عواقب ظلمك في دنياك
واخرتك وسوف تسئل عما قدمت واخرت احتجاج امير المؤمنين عليه
السلام على القوم لما مات عمر بن الخطاب عليه اللعنة وقد جعل الخلافة
شورى بينهم روى عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر
عليهما السلام قال ان عمر بن الخطاب لما حضرته الوفاة واجمع امره
على الشورى بعث الى ستة نفر من قريش الى علي بن ابي طالب والى
عثمان والى الزبير بن العوام والى طلحة بن عبيد الله وعبد الرحمن
بن عوف وسعد بن ابي وقاص وامرهم ان يدخلوا البيت ولم يخرجوا
منه حتى يبايعوا لاحدهم فان اجتمع اربعة على واحد وابى واحد ان
يبايعهم قتل وان امتنع اثنان وبايع ثلثة فثلاثة فاجمع رايهم على

Presented by: Rana Jabir Abbas

عثمان فلمّا رای امیر المؤمنین علیه السّلام ناهم القوم به من البیعة ٧٩
لعثمان قام فیهم لیتّخذ علیهم الحجّة فقال علیه السّلام لهم اسمعوا منّی قولی
یکن ما اقول حقّا فاقبلوا وان یک باطلا فانکروا ثم قال لهم نشدتکم
باللّٰه الّذی یعلم صدقکم ان صدقتم ویعلم کذبکم ان کذبتم هل فیکم احد
صلّی القبلتین کلیتیهما غیری قالوا لا قال نشدتکم باللّٰه هل فیکم من کلیتیهما
بایع البیعتین بیعة الفتح وبیعة الرضوان غیری قالوا لا قال نشدتکم
باللّٰه قال نشدتکم باللّٰه هل فیکم احد اخوه المزیّن بالجناحین فی الجنّة
غیری قالوا لا قال نشدتکم باللّٰه هل فیکم احد عمّه سیّد الشهداء
غیری قالوا لا قال نشدتکم باللّٰه هل فیکم احد زوجته سیّدة نساء
اهل الجنّة غیری قالوا لا قال نشدتکم باللّٰه هل فیکم احد ابناه ابنا العالمین
رسول اللّٰه ص وهما سیّدا شباب اهل الجنّة غیری قالوا لا قال
نشدتکم باللّٰه هل فیکم احد عرف النّاسخ من المنسوخ فی القرآن غیری
قالوا لا قال نشدتکم باللّٰه هل فیکم احد اذهب اللّٰه عنه الرّجس و
طهّره تطهیرا غیری قالوا لا قال نشدتکم باللّٰه هل فیکم احد عانق جبرئیل
عم فی مثال دحیة الکلبیّ غیری قالوا لا قال نشدتکم باللّٰه هل فیکم
ادّی الزّکوة وهو راکع غیری قالوا لا قال نشدتکم باللّٰه هل فیکم
احد مسح رسول اللّٰه عینه واعطاه الرّایة یوم خیبر فلم یجبحرّا صلی الله علیه وآله
ولا بردا غیری قالوا لا قال نشدتکم باللّٰه هل فیکم احد نصبه رسول
اللّٰه یوم غدیر خمّ بامر اللّٰه تعالی فقال من کنت مولاه فعلیّ مولاه
اللّٰهمّ وال من والاه وعاد من عاداه غیری قالوا لا قال نشدتکم

باللّٰه

باللّٰه هل فیکم احدا خو رسول اللّٰه فی الحضر ورفیقه فی السفر غیری
قالوا لا قال نشدتکم باللّٰه هل فیکم احد بارز عمرو بن عبد ود یوم
الخندق وقتله غیری قالوا لا قال نشدتکم باللّٰه هل فیکم احد قال
له رسول اللّٰه ص انت منّی بمنزلة هرون من موسی الّا انه لا نبیّ بعدی
قالوا لا قال نشدتکم باللّٰه هل فیکم من سمّاه اللّٰه تعالی فی عشر ایات
من القرآن مومنا غیری قالوا لا قال نشدتکم باللّٰه هل فیکم احد ناوا وجوه کفّار
رسول اللّٰه ص قبضة من تراب فرمی بها فی وجه الکفّار فانهزموا
غیری قالوا لا قال نشدتکم باللّٰه هل فیکم احد وقفت الملائکة معه حتّی فرّ
یوم احد حین ذهب النّاس غیری قالوا لا قال نشدتکم باللّٰه هل فیکم
احد قضی دین رسول اللّٰه ص غیری قالوا لا قال نشدتکم باللّٰه هل
فیکم احد اشتاقت الجنّة الی رؤیته غیری قالوا لا قال نشدتکم باللّٰه
هل فیکم احد شهد وفاة رسول اللّٰه ص غیری قالوا لا قال نشدتکم
باللّٰه هل فیکم احد غسّل رسول اللّٰه ص وکفّنه غیری قالوا لا قال نشدتکم
باللّٰه هل فیکم احد ورث سلاح رسول اللّٰه ووراثته وخاتمه غیری قالوا
لا قال نشدتکم باللّٰه هل فیکم احد جعل رسول اللّٰه طلاق نسآءه بیده
غیری قالوا لا قال نشدتکم باللّٰه هل فیکم احد حمله رسول اللّٰه ص علی احد ٢
ظهره حتّی کسّر الاصنام علی باب الکعبة غیری قالوا لا قال نشدتکم
باللّٰه هل فیکم احد نودی باسمه یوم بدر لا سیف الا ذوالفقار ولا
فتی الّا علیّ غیری قالوا لا قال نشدتکم باللّٰه هل فیکم احد اکل مع رسول
اللّٰه ص من الطّایر الّذی اهدی الیه غیری قالوا لا قال نشدتکم باللّٰه

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

هل فيكم احد قال له رسول الله ص انت صاحب ابتي في الدنيا وصاحبي
لوائي في الاخرة غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قدم بين
يدي نجوايه صدقة غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد
يخصف نعل رسول الله ص غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم
احد قال له رسول الله ص انا اخوك وانت اخي غيري قالوا لا قال
نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص علي احب الخلق الي
واقواهم بالحق غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد استقى ما
دلو يا ثمرة وجاء بالتمر فاطعمه رسول الله ص وهو جايع غيري قالوا
لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد سلم عليه جبرئيل وميكائيل واسرافيل
في ثلثة الاف من الملائكة يوم بدر غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل
فيكم احد وحد الله قبلي غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد
كان اول داخل على رسول الله ص واخر خارج من عنده غيري قالوا
لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد مشى مع رسول الله ص فمر على حديقة
فقلت ما احسن هذه الحديقة فقال رسول الله ص حديقتك في
الجنة احسن من هذه الحديقة حتى مر على ثلث حدايق كل ذلك
يقول رسول الله ص حديقتك في الجنة احسن من هذه غيري قالوا لا
قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص انت اول من امن
بي واول من يصافحني يوم القيمة غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله
هل فيكم احد اخذ رسول الله ص بيده ويد امرأته وابنيه حين اراد ان
يباهل نصارى اهل نجران غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد

قال

له رسول الله ص اول طالع يطلع عليكم من هذا الباب يا انس فانه
امير المؤمنين وسيد الوصيين واولى الناس بالناس فقال اللهم
اجعله رجلا من الانصار فكنت انا الطالع فقال رسول الله لانس
ما انت يا انس باول رجل احب قومه غيري قالوا لا قال نشدتكم
بالله هل فيكم احد نزلت فيه هذه الاية انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد انزل الله فيه وفي
ولده ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا الى اخر السورة
غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد انزل الله فيه اجعلتم
سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر و
جاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله غيري قالوا لا قال نشدتكم
بالله هل فيكم احد علمه رسول الله ص الف كلمة كل كلمة مفتاح الف كلمة
غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد ناجاه رسول الله ص
يوم الطايف فقال ابو بكر وعمر ناجيت عليا دوننا فقال لهم النبي
ص ما انا ناجيته بل الله امرني بذلك غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله
هل فيكم احد سقاه رسول الله من المهراس غيري قالوا لا قال نشدتكم
بالله هل فيكم قال له رسول الله ص انت اقرب الخلق مني يوم القيمة
يدخل بشفاعتك الجنة اكثر من عدد ربيعة ومضر غيري قالوا لا قال
نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص انت تكسح حين اكسى
قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص انت وشيعتك

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٨١ الفآئزون يوم القيمة غيرى قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ
قال له رسول الله ص كذب من زعم انه يحبنى ويبغض هذا غيرى قالوا
لا قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص من احب
شعرائى فقد احبنى ومن احبنى فقد احب الله فقيل ولا شعرائك يا
رسول الله قال علىٌ والحسن والحسين وفاطمة غيرى قالوا لا قال نشدتكم
بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص انت خير البشر بعد النبيين
غيرى قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص
انت الفاروق تفرق بين الحق والباطل غيرى قالوا لا قال نشدتكم بالله
هل فيكم احد قال له رسول الله ص انت افضل الخلائق عملاً يوم القيمة
بعد النبيين غيرى قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد اخذ رسول
الله كساءه عليه وعلى زوجته وابنيه ثم قال اللهم انا واهل بيتى
لا الى النار غيرى قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ كان يبعث
الى رسول الله ص الطعام وهو فى الغار ويخبره الاخبار غيرى قالوا
لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص لا سردونك غيرى قالوا
لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص انت اخى وزوجتى
وصاحبى من اهلى غيرى قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال
له رسول الله ص انت اقدمهم سلماً واكثرهم حلماً وافضلهم علماً غيرى
قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قتل مرحب اليهودى صاحب
فارس اليهود غيرى قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد عرض عليه
الاسلام فقال له انظرنى حتى القى والدتى فقال له النبى ص فانها امانة

عنك فقلت فان كانت امانة عندى فقد اسلمت غيرى قالوا لا قال
نشدتكم بالله هل فيكم احد احتمل باب خيبر حين فحمها فمشى ثمانية اذرع
ثم عالجه بعد ما اربعون رجلاً فلم يطيقوه غيرى قالوا لا قال نشدتكم
بالله هل فيكم احد نزلت فيه هذه الآية يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم
الرسول فقدموا بين يدى نجواكم صدقة وكنت انا الذى قدمت غيرى
قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص من
سب علياً فقد سبنى ومن سبنى فقد سب الله غيرى قالوا لا قال
نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ قال له رسول الله ص منزلك موالجه منزلك
فى الجنة غيرى قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ قال له رسول
الله ص قاتل الله من قاتلك وعادى الله من عاداك غيرى قالوا لا
قال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ اضطجع على فراش رسول الله ص حين
اراد ان يسير الى المدينة ووقاه بنفسه من المشركين حين ارادوا
قتله غيرى قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول
الله ص انت اولى الناس بامتى من بعدى غيرى قالوا لا قال نشدتكم
بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص انت يوم القيمة على يمين العرش
والله يكسوك ثوبين احدهما اخضر والآخر وردى غيرى قالوا لا
قال نشدتكم بالله هل فيكم احد صلى قبل الناس سبع سنين واشهد غيرى
قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص انا يوم
القيمة آخذ بحجزة ربى والحجزة النور وانت آخذ بحجزتى واهل بيتى
آخذون بحجزتك غيرى قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



رسول الله ص انت كنفسي وحبك حبي وبغضك بغضي غيري قالوا لا
قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص ولا بتك كوا بحج
عهده الي ربي وامرني ان ابلغكموه غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله
هل فيكم احد قال له رسول الله ص اللهم اجعله لي عونا وعضدا و
ناصرا غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسو
الله ص المال يعسوب الظلمة وانت يعسوب المومنين غيري قالوا لا
قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص لابعثن اليكم
رجلا امتحن الله قلبه للايمان غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل
فيكم احد اطعمه رسول الله ص رمانة وقال هذه من رمان الجنة
لا ينبغي ان ياكل منه الا نبي او وصي نبي غيري قالوا لا قال نشدتكم
بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص ما سئلت ربي شيئا الا اعطاني
ولم اسئل ربي شيئا الا سئلت لك مثله غيري قالوا لا قال نشدتكم
بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص انت اقومهم بامر الله واوفاهم
بعهد الله واعلمهم بالقضية واقسمهم بالسوية واعظمهم عند الله مزية
غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص
فضلك على هذه الامة كفضل الشمس على القمر وكفضل القمر على النجوم غيري
قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص يدخل
الله وليك الجنة وعدوك النار غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل
فيكم احد قال له رسول الله ص التارمن اشجار شتى وانا وانت من شجرة
واحدة غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد رضي الله عنه في

ايتين

ايتين من القران غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال
له رسول الله ص موعدك موعدي وموعد شيعتك الحوض اذا
خافت الامم ووضعت الموازين غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله
هل فيكم احد قال له رسول الله ص اللهم اني احبه فاحبه اللهم
اني استودعك هو غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد
قال له رسول الله ص انت تحاج الناس فيحجهم باقام الصلوة
وايتاء الزكوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقام الحدود
والقسم بالسوية غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد
اخذ رسول الله بيده يوم الغدير فرفعها حتى نظر الناس الى بياض
ابطيه وهو يقول الا ان هذا ابن عمي وو وزيري فوازروه وناصحوه
وصدقوه فانه ولبكم غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد
نزلت فيه هذه الاية ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون غيري قالوا لا قال
نشدتكم بالله هل فيكم احد جبرئيل احد ضيفانه غيري قالوا لا
قال نشدتكم بالله هل فيكم احد اعطاه رسول الله ص حنوطا من حنوط
الجنة ثم قال اقسمه ثلاثا ثالثا الى تحنطني به وثلثا لابنتي فاطمة وثلثا
لك غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد كان اذا دخل على رسول الله
ص حياه وادناه ورحب به ونهلل له وجهه غيري قالوا لا
قال فهل فيكم احد قال له رسول الله ص انا افتخر بك يوم القيمة
اذا افتخرت الانبياء باوصيائها غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد

انا سيد ولد ادم وانت
سيد العرب ولا فخر غيري
قالوا لا قال نشدتكم بالله
هل فيكم احد قال له رسول الله

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

سرحة الله ص بسورة براءة الى المشركين من اهل مكة بامر الله غيري
قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله ص انى لا رحل من ضعان
وصدورا قوام عليك لا يظهر ونها حتى يفقدوني فاذا فقدوني
خالفوا فيها غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله
ص ادى الله عن امانتك اذ الله عن ذممك غيري قالوا لا قال فهل
فيكم احد فتح حصن خيبر وسبى بنت مرحب فاداها الى رسول الله
ص غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله ص انت تهيم
النار تخرج منها من ذكاوتذر فيها كل كافر غيري قالوا لا قال فهل
فيكم احد قال له رسول الله ترد على الحوض انت وشيعتك وقد آمرين
مبيضة وجوههم وبرد على عدوك ظماء مقمحين مسودة وجوههم
غيري قالوا لا قال لهم امير المؤمنين عليه السلام اما اذا اقررتم
على انفسكم واستبان لكم ذلك من قول نبيكم فانكم ان خالفتم خالفتم
الله فادفعوها الى من هو اهلها وهي له قال فتنافسوا وافترقا بينهم و
نشاوروا وقالوا قد عرفنا فضله وعلمنا انه احق الناس بها ولكنه
رجل لا يفضل احدا على احد فان وليتموها اياه جعلكم وجميع الناس فيها
شرعا سواء ولكن ولوها عثمان فانه يهوى الدنيا تهوون فدفعوها اليه
احتجاجه عليه السلام على جماعة كثيرة من المهاجرين والانصار لما
تذاكروا فضلهم بما قال رسول الله ص فيه من النص عليه وغيره من
القول الجميل روى عن سليم بن قيس الهلالي انه قال رايت عليا عليه السلام
في مسجد رسول الله في خلافة عثمان وجماعة يتحدثون ويتذاكرون العلم

فذكروا

فذكروا اقريشا وفضلها وسوابقها ومحجتها وما قال فيها رسول الله
ص من الفضل مثل قوله الائمة من قريش وقوله الناس تبع لقريش
وقريش ائمة العرب وقوله لا تسبوا قريشا وقوله ان لله تحت العرش مثل رجلين
من غيرهم وقوله من ابغض قريشا فقد ابغضه الله وقوله من اراد
هوان قريش اهانه الله وذكروا الانصار وفضلها وسوابقها ونصرتها
وما اثنى الله عليهم في كتابه وما قال فيهم رسول الله ص من الفضل
ذكروا ما قال في سعد بن معاذ في جنازته وغسله الملائكة والذي
حملته الدبر فلم يدعوا شيئا من فضلهم حتى قال كل حي منا فلان وفلان
وقالت قريش منا رسول الله ص ومنا حمزة ومنا جعفر ومنا عبيدة
بن الحارث وزيد بن حارثة ومنا ابو بكر وعمر وسعد وابو عبيدة
وسالم وابن عوف ولم يدعوا من الحيين احدا من اهل السابقة الا
عدوه وفي الخلقة الكرم ما ثم رجل فيهم على بن ابي طالب عليه السلام
وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وعمار
والمقداد وابو ذر وهاشم بن عتبة وبن عمر والحسن والحسين عليهما
السلام وابن عباس ومحمد بن ابي بكر وعبد الله بن جعفر ومن الانصار
ابي بن كعب وزيد بن ثابت وابو ايوب الانصاري وابو الهيثم بن التيهان
ومحمد بن سلمة وقيس بن سعد بن عبادة وجابر بن عبد الله وانس بن
مالك وزيد بن ارقم وعبد الله بن ابي اوفى وابو ليلى وابنه معه
عبد الرحمن قاعد بجنبه غلام صبيح الوجه معتدل القامة امرد فجاء
ابو الحسن البصري ومعه ابنه الحسن غلام امرد صبيح الوجه معتدل

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٨٤ القامة قال فجعلت انظر اليه والى عبد الرحمن بن ابي ليلى فلا ادري
ايهما اجمل غير ان الحسن اعظمهما واطولهما واكثر القوم وذلك من بكرة
الى حين الزوال وعثمان في داره لا يعلم بشئ مما هم فيه وعلي بن ابي
طالب عليه السلام لا يظنون ولا احد من اهل بيته فاقبل القوم عليه
فقالوا يا ابا الحسن ما يمنعك ان تتكلم فقال ما من الخيرين احد الا اثر
وقد ذكر فضلا وقال حقا فانا اسئلكم يا معشر قريش والانصار بمن اعطاكم
الله هذا الفضل بانفسكم وعشائركم واهل بيوتاتكم ام بغيركم قالوا
بل اعطانا الله ومن به علينا بمحمد ص وعشيرته لا بانفسنا وعشائرنا
ولا باهل بيوتاتنا قال صدقتم يا معشر قريش والانصار اتعلمون
ان الذي نلتم به من خير الدنيا والاخرة منا اهل البيت خاصة دون
غيرهم فان ابن عمي رسول الله ص قال اني واهل بيتي كنا نورا بين يدي
الله تبارك وتعالى قبل ان يخلق الله عز وجل ادم ع باربعة عشر الف
سنة فلما خلق الله ادم وضع ذلك النور في صلبه واهبطه الى الارض
ثم حمله في السفينة في صلب نوح ع ثم قذف به في النار في صلب ابراهيم
ع ثم لم يزل الله عز وجل ينقلنا من الاصلاب الكريمة الى الارحام
الطاهرة ومن الارحام الطاهرة الى الاصلاب الكريمة من الاباء
والامهات لم يلتق واحد منهم على سفاح قط فقال اهل السابقة
اهل بدر واهل الحد نعم قد سمعنا ذلك من رسول الله ص ثم قال انشدكم
بالله اتعلمون باني اول الامة ايمانا بالله وبرسوله قالوا اللهم نعم
قال فانشدكم بالله اتعلمون ان الله عز وجل فضل في كتابه السابق

ع

على المسبوق في غيابه واني لم يسبقني الى الله عز وجل والى رسول الله
ص احد من هذه الامة قالوا اللهم نعم قال فانشدكم بالله اتعلمون
حيث نزلت السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والسابقون
السابقون اولئك المقربون سئل عنها رسول الله ص فقال انزلها
الله تعالى في الانبياء واوصيائهم فانا افضل انبياء الله ورسله وعلي
بن ابي طالب وصيي افضل الاوصياء قالوا اللهم نعم قال فانشدكم
بالله اتعلمون حيث نزلت يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم وحيث نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين
امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون و
حيث نزلت ولكم تتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين
وليجة قال الناس يا رسول الله اخاصة في بعض المؤمنين ام عامة
لجميعهم فامر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله ان يعلمهم ولاة امرهم
وان يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم وحجهم
فنصبني للناس يوم غدير خم ثم خطب فقال ايها الناس ان الله ارسلني
برسالة ضاق بها صدري وظننت ان الناس يكذبوني فاوعدني لالمنها
او ليعذبني ثم امر فنودي بالصلوة جامعة ثم خطب وقال ايها الناس
اتعلمون ان الله عز وجل مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من
انفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال قم يا علي فقمت فقال من كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام سلمان فقال
يا رسول الله ولاء كولاء ماذا قال فقال ولاء كولائي فمن كنت اولى به من نفسه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فعلى أولى به من نفسه فانزل الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم
وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فكبر رسول الله ص
وقال الله اكبر على اكمال ديني وتمام نعمتي ورضا ربي برسالتي وولاية علي بعدي
فقام ابوبكر وعمر فقالا يا رسول الله هذه الآيات خاصة في علي قال
بلى فيه وفي اوصيائي الى يوم القيمة قالا يا رسول الله بينهم لنا
قال علي اخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في امتي وولي كل
مؤمن بعدي ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين
واحد بعد واحد القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم
حتى يردوا علي الحوض فقالوا كلهم اللهم نعم قد سمعنا ذلك وشهدنا
كما قلت سواء وقال بعضهم قد حفظنا جل ما قلت ولم نحفظه كله وهؤلاء الذين حفظوا اخبارنا وافاضلنا فقال علي عم صدقتم ليس
كل الناس يستوي في الحفظ انشدكم بالله عز وجل من حفظ ذلك من
رسول الله ص لما قام واخبر به فقام زيد بن ارقم والبراء بن عازب
وابو ذر والمقداد وعمار فقالوا نشهد انا قد حفظنا قول رسول الله
ص وهو قائم على المنبر وانت الى جنبه وهو يقول ايها الناس ان الله
عز وجل امرني ان انصب لكم اماما وعلما وقائما فيكم بعدي ووصيي و
خليفتي والذي فرض الله على المؤمنين في كتابه طاعته وقرنه بطاعته
وطاعتي وامركم بولايته وانه راجعت ربي خشية طعن اهل النفاق
وتكذيبهم فاوعدني لابلغنها او ليعذبني ايها الناس ان الله امركم
في كتابه بالصلوة فقد بينتها لكم والزكوة والصوم والحج فبينتها لكم و

فسرتها



فسرتها وامركم بالولاية وانا اشهدكم انها لهذا خاصة ووضع يده
على علي بن ابي طالب ثم لابنيه من بعده ثم للاوصياء من بعدهم من
ولدهم عليهم السلام لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم القرآن
حتى يردوا علي الحوض ايها الناس قد بينت لكم مفزعكم بعدي وامامكم
وولي امركم وهاديكم بعدي وهو اخي علي بن ابي طالب ع وهو فيكم بمنزلتي
فيكم فقلدوه دينكم واطيعوه في جميع اموركم فان عنده جميع ما علمني
الله عز وجل من علمه وحكمته فاسئلوه وتعلموا منه ومن اوصيائه
بعده ولا تعلموهم ولا تشقدموهم ولا تختلفوا عنهم فانهم مع الحق والحق
معهم ولا يزايلونه ولا يزايلهم ثم جلسوا قال سليم ثم قال علي عم ايها
الناس اتعلمون ان الله عز وجل انزل في كتابه انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فجمعني وفاطمة وابنيه
وحسنا وحسينا ثم القى علينا كساءه وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي و
لحمي يؤلمني ما يولمهم ويجرحني ما يجرحهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا فقالت ام سلمة وانا يا رسول الله فقال انت الى خير انما نزلت
في وفي اخي علي وفي ابنتي فاطمة وفي ابني الحسن والحسين وفي تسعة
من ولد الحسين خاصة ليس معنا احد غيرنا فقالوا كلهم نشهد
ان ام سلمة حدثتنا بذلك فسئلنا رسول الله ص فحدثنا كما حدثتنا
ام سلمة ثم قال علي عم انشدكم بالله اتعلمون ان الله انزل يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فقال سلمان يا رسول
الله عامة هذه الايات ام خاصة فقال اما المامورون فعامة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فعامة المؤمنين امروا بذلك واما الصادقون فخاصة لاخي علي و ٨٩
اوصيائي بعده الى يوم القيمة فقالوا اللهم نعم قال انشدكم بالله اتعلمون
اني قلت لرسول الله م في غزوة تبوك لم تخلفني فقال ان المدينة لا تصلح
الا بي او بك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي قالوا
اللهم نعم قال فانشدكم بالله تعلمون ان الله انزل في سورة الحج يا ايها عز وجل به
الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم
تفلحون الى اخر السورة فقام سلمان فقال يا رسول الله من هولاء
الذين انت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس الذين اجتباهم الله لم
يجعل عليهم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم قال عني بذلك ثلاثة
عشر رجلا خاصة دون هذه الامة قال سلمان بينهم لنا يا رسول
الله فقال انا واخي علي واحد عشر من ولدي قالوا اللهم نعم قال
انشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله م قام خطيبا ولم يخطب بعد
ذلك قال ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل ابدا خ
بيتي فتمسكوا بهما لا تضلوا فان اللطيف الخبير اخبرني وعهد الي انهما
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقام عمر بن الخطاب وهو شبه المغضب فقال
يا رسول الله اكل اهل بيتك قال لا ولكن اوصيائي منهم اولهم اخي
ووزيري وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي هو
اولهم ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد
واحد حتى يردا علي الحوض شهداء الله في ارضه وحجته على خلقه وخزان حكمته
علمه ومعادن وحيه من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فقالوا
كلهم

شماره ٢٣٤ ٢٦

كلهم نشهد ان رسول الله م قال ذلك ثم نادى بعلي السؤال فاترك شيئا
الا ناشدهم الله فيه وسئلهم عنه حتى اتى على علي على اكثر مناقبه وما قال له
رسول الله م كل ذلك يصدقونه ويشهدون انه حق ثم قال حين فرغ
اللهم اشهد عليهم وقالوا اللهم اشهد انا لم نقل الا ما سمعناه من رسول
الله م وما حدثنا من نثق به من هولاء وغيرهم انهم سمعوه من رسول الله
م قال اتقرون بان رسول الله م قال من زعم انه يحبني ويبغض عليا
فقد كذب وليس يحبني ويضع يده على راسي فقال له قائل كيف ذلك
يا رسول الله قال لانه مني وانا منه ومن احبه فقد احبني ومن احبني
فقد احب الله ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله
قال نحو من عشرين رجلا من افاضل الحيين اللهم نعم وسكت بقيتهم
فقال للسكوت مالكم سكتم قالوا هولاء الذين شهدوا عندنا ثقات ٢
في قولهم وفضلهم وسابقتهم قال اللهم اشهد عليهم فقال طلحة
عبد الله وكان يقال له داهية قريش فكيف تصنع بما ادعى ابو بكر
واصحابه الذين صدقوه وشهدوا على مقالته يوم اتوه بك بعتل و
في عنقك حبل فقالوا لك بايع فاحتججت بما احتججت به فصدقوا جميعا
ثم ادعى انه سمع من رسول الله م يقول ابى الله ان يجمع لنا اهل النبوة البيت م
والخلافة فصدقوه بذلك عمر وابو عبيدة وسالم ومعاذ ثم قال طلحة
كل الذي قلت وادعيت واحتججت به من السابقة والفضل حق
نقر به ونعرفه فاما الخلافة فقد شهد اولئك الاربعة بما سمعت فقال
علي عليه السلام عند ذلك وغضب من مقالته فاخرج شيئا كان بكتمه قدم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٨٧ وفرّشنا قال عمر يوم مات لم يرد ما عنى به فاقبل على طلحة والناس
يسمعون فقال اما والله يا طلحة ما صحيفة التي الله بها يوم القيمة احبّ
الىّ من صحيفة الاربعة الذين تعاهدوا على الوفاء بها في الكعبة ان قتل
الله محمّدا او توفّاه ان ينازعوه على ما تظاهروا فلا تصل الىّ الخلافة
والدّليل والله على باطل ما شهدوا وما قالت يا طلحة قول النبىّ الله يوم غدير
خمّ من كنت اولى به من نفسه فعلىّ اولى به من نفسه فكيف اكون
اولى بهم من انفسهم وهم امرآء على وحكّام وقول رسول الله ص انت
منّى بمنزلة هرون من موسى غير النبوّة فلو كان مع النبوّة غيرها
رسول الله ص وقوله انّى تركت فيكم امرين كتاب الله وعترتى لن تضلّوا
ما تمسّكتم بهما لا تقدّموهم ولا تتخلّفوا عنهم ولا تعلّموهم فانّهم اعلم
منكم افينبغى ان يكون الخليفة على الامّة الّا اعلمهم بكتاب الله وسنّة
نبيّه وقد قال الله عزّ وجلّ افمن يهدى الى الحقّ احقّ ان يتّبع امّن
لا يهدّى الّا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقال ان الله اصطفاه
عليكم وزاده بسطة فى العلم والجسم وقال انّونى بكتاب من قبل هذا
او اثارة من علم وقال رسول الله ص ما ولّت امّة قطّ امرها رجلا
وفيهم من هو اعلم منه الّا لم يزل يذهب امرهم سفالا حتّى يرجعوا
الى ما تركوا فاما الولاية فهى غير الامارة والدّليل على ذلك بهم وبالهم
فجورهم انّهم سلّموا على بامرة المؤمنين بامر رسول الله ص ومن الحجّة
عليهم وعليك خاصّة وعلى هذا معك يعنى الزّبير وعلى الامّة وعلى
سعد وابن عوف وخليفتكم هذا القائم يعنى عثمان فانا معشر الشورى

سعيد

احيد

كلّنا ان جعلنى عمر بن الخطّاب فى الشورى ان كان قد صدق وهو ولجحا
على رسول الله ص اجعلنا فى الشورى فى الخلافة تمام فى غيرها فان زعم
انّه جعل شورى فى غير الامارة فليس لعثمان امارة وانّما امرنا ان
نتشاور فى غيرها وان كانت الشورى فيها فلم ادخلنى فيكم فهلمّ اخى حتّى
وقد قال ان رسول الله ص اخرج اهل بيته من الخلافة واخبر انّه
ليس لهم فيها نصيب ولم قال عمر حين دعانا رجلا رجلا فقال عمر
لعبد الله ابنه وهاهو ذا انشدك بالله يا عبد الله بن عمر ما قال لك
حين خرجت قال اما اذا نشدتنى بالله فانّه قال ان يتّبعوا
اصلع قريش يحملهم على المحجّة البيضاء واقامهم على كتاب ربّهم وسنّة
قال يا ابن عمر فما قلت له عند ذلك قال قلت له فما يمنعك ان تفعل
قال وما ردّ عليك فقال ردّ على شيئا اكتمه قال عليه السّلام فان رسول
الله اخبرنى به فى حيوته ثمّ اخبرنى به ليلة مات ابوك فى منامى ومن
راى رسول الله ص فى منامه فقد رآه قال فما اخبرك به قال عليه السّلام
فانشدك بالله يا ابن عمر لئن اخبرتك به لتصدقنّى قال اذا سكت
قال عليه السّلام فانه قال لك حين قلت له فما يمنعك ان تستخلفه
قال الصحيفة الّتى كتبناها بيننا والعهد فى الكعبة فسكت ابن عمر فقال
اسئلك بحقّ رسول الله ص لما سكت عنّى قال سليم فرايت ابن عمر فى ذلك
المجلس خنقته العبرة وعيناه تسيلان فاقبل امير المؤمنين ع على طلحة
والزّبير وابن عوف وسعد فقال والله لئن كان اولئك الخمسة
او الاربعة كذبوا على رسول الله ص ما يحلّ لكم ولابنهم وان كانوا

بنيهم ٣

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

صدقوا ما حل لكم ايها الخمسة ان تدخلوني معكم في الشورى كلا ان احكام
ايّاي فيها خلافا على رسول الله ص وردّ عليه ثم اقبل على الناس فقال
اخبروني عن مننت لتيكم وما تعرفوني به اصادق انا فيكم ام كاذب
قالوا صدوق لا والله ما علمناك كذبت كذبة قط في الجاهلية ولا
الاسلام قال فوالله الذي اكرمنا اهل البيت بالنبوة وجعل منا محمدا
ص واكرمنا بعده بان جعلنا ائمة للمؤمنين لا يبلغ عنه غيرنا ولا
تصلح الامامة والخلافة الا فينا ولم يجعل لاحد من الناس فيها
معنا اهل البيت نصيبا ولا حقا اما رسول الله ص خاتم النبيين ليس
بعده نبي ولا رسول ختم برسول الله ص الانبياء الى يوم القيمة وجعلنا
من بعد محمد خلفاء في ارضه وشهداء على خلقه فوض طاعتنا في كتابه
وقرنا بنفسه ونبيه في غير آية من القرآن فالله جل وعز جعل محمدا
نبيا وجعلنا خلفاء من بعده في كتابه المنزل ثم ان الله تبارك وتعالى
امر نبيه ص ان يبلغ ذلك امته فبلغهم كما امره الله فايكم احق بمجلس رسول
الله ومكانه وقد سمعتم رسول الله ص حين بعثني ببراءة فقال لا يبلغ
عني الا رجل مني انشدكم بالله اسمعتم ذلك من رسول الله ص قالوا
اللهم نعم نشهد انا سمعنا ذلك من رسول الله ص حين بعثك ببراءة
فقال امير المؤمنين عليه السلام لا يصلح لصاحبكم ان يبلغ عنه صحيفة
اربع اصابع وانه لا يصلح ان يكون المبلغ غيري فانا احق بمجلسه و
مكانه الذي سمي بخاصة الله من رسول الله ص او من حضر مجلسه من
الامة فقال طلحة قد سمعنا ذلك من رسول الله ص فسر لنا كيف لا يصلح

ان يبلغ عن رسول الله ص غيرك ولقد قال لنا ولسائر الناس ليبلغ
الشاهد الغائب وقال بعرفة في حجة الوداع نضر الله امرأ سمع مقالتي
ثم بلغها غيره فرب حامل فقه لا فقه له ورب حامل فقه الى من هو
افقه منه ثلث لا يغل عليهن قلب امرأ مومن اخلص العمل لله عز وجل
والنصح والطاعة والمناصحة لولاة الامر ولزوم جماعتهم فان
دعوتهم محيطة من ورائهم وقال في غير موطن ليبلغ الشاهد الغائب
فقال علي عليه السلام ان الذي قال رسول الله ص يوم غدير خم
ويوم عرفة في حجة الوداع في اخر خطبة خطبها حين قال اني قد
تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله عز وجل واهل
بيتي فان اللطيف الخبير قد عهد الي انهما لن يفترقا حتى يردا علي
الحوض كهاتين ولا اقول كهاتين الا ان احدهما اقدم من الاخر فتمسكوا
بهما ولا تضلوا ولا تزلوا ولا تقدموهم ولا تخلفوا عنهم ولا تعلموهم
فانهم اعلم منكم انما امر الله العامة جميعا ان يبلغوا من لقوا من العامة
ايجاب طاعة الائمة من آل محمد عليه وعليهم السلام وايجاب حقهم ولم
يقل ذلك في شيء من الاشياء غير ذلك وانما امر العامة ان يبلغوا العامة
حجة من لا يبلغ عن رسول الله ص جميع ما بعثه الله به غيرهم الا
ترى يا طلحة ان رسول الله ص قال لي وانتم تسمعون يا اخي انه لا
يقضي عني ديني ولا يبرأ ذمتي غيرك بذلك ذمتي وتودي ديني وعداتي
وتقاتل على سنتي فلما ولي ابو بكر قضى عن نبي الله دينه وعداته فانتعموا
جميعا فقضيت دينه وعداته وقد اخبرهم انه لا يقضي عنه دينه و

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



عدا ما غيرى ولم يكن ما اعطاهم ابو بكر قضاء لدينه وعداته وانما
كان الذى قضى من الدين والعدة هو الذى ابراءه منه وانما بلغ عن
رسول الله ص جميع ما جاء به من عند الله من بعده الائمة الذين
فرض الله فى الكتاب طاعتهم وامر بولايتهم الذين من اطاعهم اطاع الله
ومن عصاهم عصى الله فقال طلحة فوجمت عنى ما كنت ادرى ما عنى
بذلك رسول الله ص حتى فسرته لى فجزاك الله يا ابا الحسن عن جميع امة
محمد الجنة يا ابا الحسن شئ اريد ان اسئلك عنه وانت خرجت ثوب
مختوم فقلت ايها الناس لم ازل مشتغلا برسول الله ص بغسله و
كفنه ودفنه ثم اشتغلت بكتاب الله حتى جمعته فهذا كتاب الله
عندى مجموع لم يسقط منى حرف واحد ولم ارد ذلك الذى كتبت والفت
ولقد امرت عمر بعث اليك ان ابعث به الى فابيت ان تفعل فدعا عمر
الناس فاذا شهد رجلان على آية كتبها واذا لم يشهد عليها غير رجل واحد
ارجأها فلم يكتب فقال عمر وانا اسمع انه قد قتل يوم اليمامة قوم كانوا يقرؤن
قرآنا لا يقرأه غيرهم فقد ذهب وقد جاءت شاة الى الصحيفة وكتاب يكتبون
فاكلتها وذهب ما فيها والكاتب يومئذ عثمان وسمع عمر واصحابه الذين
الفوا ما كتبوا على عهد ع وعلى عهد عثمان يقولون ان الاحزاب كانت
تعدل سورة البقرة وان النور ستون ومائة اية والحجر تسعون ومائة
اية فما هذا وما يمنعك يرحمك الله ان تخرج كتاب الله الى الناس وقد
عهد عثمان حين اخذ ما الف عمر فجمع له الكتاب وحمل الناس على قراءة
واحدة فمزق مصحف ابى بن كعب وابن مسعود واحرقهما بالنار فقال

لم

له على عليه السلام يا طلحة ان كل اية انزلها الله على محمد ص وكل حلال
وحرام او حد او حكم او شئ تحتاج اليه الامة الى يوم القيمة مكتوب
باملاء رسول الله ص وخط يدى حتى ارش الخدش قال طلحة كل شئ
من صغير او كبير وخاص او عام كان او يكون الى يوم القيمة فهو عندك
مكتوب قال نعم وسوى ذلك ان رسول الله ص اسر الى فى مرضه الف
باب من العلم يفتح كل باب الف باب ولو ان الامة منذ قبض رسول
الله اتبعونى واطاعونى لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم يا طلحة
الست قد شهدت رسول الله حين دعا بالكتف ليكتب فيه ما لا
تضل امته فقال صاحبك ان رسول الله ليهجر فغضب رسول الله
ص فتركها قال بلى قد شهدته قال عليه السلام فانكم لما خرجتم اخبرنى
رسول الله ص بالذى اراد ان يكتب ويشهد عليه العامة فاخبره
جبرئيل ع ان الله عز وجل قد قضى على امتك الاختلاف والفرقة
ثم دعى بصحيفة فاملى على ما اراد ان يكتب فى الكتف واشهد على ذلك
ثلثة رهط سلمان وابا ذر والمقداد وسمى من يكون من ائمة الهدى
الذين امر الله بطاعتهم الى يوم القيمة ضمانى ولهم ثم ابنى هذا ثم ابنى
هذا واشار بيده الى الحسن والحسين ثم تسعة من ولد ابنى الحسين
الذلك كان يا ابا ذر ويا مقداد فقاما ثم قالا نشهد بذلك على رسول
الله ص قال طلحة والله لقد سمعت رسول الله ص يقول ما اقلت
الغبراء ولا اظلت الخضراء على ذى لهجة اصدق ولا ابر عند الله
من ابى ذر وانا اشهد انهما لم يشهدا الا بالحق ولانت عندى اصدق

عز وجل على محمد صلى الله عليه وآله عند ما املاء رسول الله وخط يده وتاويل كل اية انزلها الله

مفتاح م

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وابرضهما ثم اقبل على عليه السلام فقال اتقوا الله يا طلحة وانت يا زبير
انت باسعد وانت يا ابن عوف اتقوا الله واثروا رضاه واختاروا
ما عنده ولا تخافوا في الله لومة لائم ثم قال طلحة لا ادراك يا ابا الحسن
اجبني عما سئلتك عنه من امر القران الا تظهره للناس قال يا طلحة عمدا
كففت عن جوابك فاخبرني عما كتب عمر وعثمان اقرآن كله ام فيه ما ليس
بقران قال طلحة بل قران كله قال ان اخذتم بما فيه نجوتم من النار و
دخلتم الجنة فان فيه حجتنا وبيان حقنا وفرض طاعتنا قال طلحة حسبي
اما اذا كان قرانا فحسبي قال طلحة فاخبرني عما في يديك من القران و
تاويله وعلم الحلال والحرام الذي من تدفعه ومن صاحبه بعدك قال ان
الذي امرني رسول الله ص ان ادفعه اليه وصيي واولى الناس بعدي
بالناس ابني الحسن ثم يدفعه ابني الحسن الى ابني الحسين ثم يصير الى
واحد بعد واحد من ولد الحسين حتى يرد اخرهم على رسول الله ص
حوضه هم مع القران لا يفارقونه والقران معهم لا يفارقهم اما ان
معاوية وابنه سيليان بعد عثمان ثم يليهما سبعة من ولد الحكم بن ابي
العاص واحدا بعد واحد تكملة اثني عشر اماما ضلالة وهم الذين راى
رسول الله ص على منبره يردون الامة على ادبارهم القهقرى عشرة منهم
بني امية ورجلان اساسا ذلك لهم وعليهم مثل اوزار جميع هذه
الامة الى يوم القيمة وفي رواية ابي ذر الغفاري رضي الله عنه انه قال
لما توفي رسول الله ص جمع علي القران وجاء به الى المهاجرين والانصار
وعرضه عليهم لما قد اوصاه بذلك رسول الله ص فلما فتحه ابو بكر خرج

في اول صفحة فتحها فضائح القوم فوثب عمر وقال يا علي اردده فلا
حاجة لنا فيه فاخذه علي ع وانصرف ثم احضر زيد بن ثابت وكان
قاريا للقران فقال له ان عليا جاءنا بالقران وفيه فضائح المهاجرين
والانصار وقد ابينا ان نؤلف القران ونسقط ما كان فيه فضيحة
وهتك للمهاجرين والانصار فاجابه زيد الى ذلك ثم قال فان انا
فرغت من القران على ما سئلتم واظهر علي القران الذي الفه اليس قد
بطل كل ما علتم قال عمر فما الحيلة قال زيد انتم اعلم بالحيلة فقال عمر
ما حيلة دون ان نقتله ونستريح منه فدبر في قتله على يد
خالد بن الوليد فلم يقدر على ذلك وقد مضى شرح ذلك فلما استخلف
عمر سئل عليا ع ان يدفع اليهم القران فيحرقوه فيما بينهم فقال يا ابا الحسن
ان كنت جئت بالقران الذي كنت جئت به الى ابي بكر حتى نجتمع عليه
فقال عليه السلام هيهات ليس الى ذلك من سبيل انما جئت به الى ابي
بكر لئلا تقوم الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او
تقولوا ما جئتنا به ان القران الذي عندي لا يمسه الا المطهرون
والاوصياء من ولدي فقال عمر هل لاظهاره من وقت معلوم فقال
نعم اذا قام القائم من ولدي يظهره ويحمل الناس عليه فتجري السنة
به صلوات الله عليه وقال سليم بن قيس بينا انا وحبش بن عمر
بمكة اذ قام ابو ذر بمكة واخذ بحلقة الباب ثم نادى باعلى صوته
في الموسم ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن جهلني فانا جندب
انا ابو ذر ايها الناس اني سمعت نبيكم يقول ان مثل اهل بيتي في امتي

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كمثل سفينة نوح في قومه من ركبها نجى ومن تركها غرق ومثل باب حطة
في بني اسرائيل ايها الناس اني سمعت نبيكم يقول اني قد تركت فيكم امرين
لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله واهل بيتي الى اخر الحديث فلما قدم
المدينة بعث اليه عثمان فقال ما حملك على ما قمت به في الموسم قال
عهد عهده الي رسول الله وامرني به فقال من يشهد بذلك فقام علي
والمقداد فشهدا ثم انصرفوا يمشون ببيوتهم فقال عثمان ان هذا و
صاحبيه يحسبون انهم في شيء ورؤي ان ثبوتا من الايام قال عثمان
بن عفان لعلي بن ابي طالب انك لترى انك تربصت بي فتربصت عن هو خير
مني ومنك قال علي ومن هو خير مني قال ابو بكر وعمر فقال علي
كذبت انا خير منك ومنهما عبدت الله قبلكم وعبدته بعدكم فقام
سليم بن قيس حدثني سلمان والمقداد وحدثنيه بعد ذلك ابوذر
سمعته من علي بن ابي طالب عم قالوا ان رجلا فاخر علي بن ابي طالب
فقال رسول الله ص لعلي عم فاخر العرب فانت اكرمهم ابن عم واكرمهم
صهرا واكرمهم زوجة واكرمهم ولدا واكرمهم اخا واكرمهم عما
واعظمهم حلما واكثرهم علما واقدمهم سلما واعظمهم غنا بنفسك و
مالك وانت اقرأهم لكتاب الله واعلمهم بسنتي واتبعهم لقضاء واجودهم
كفا وازهدهم في الدنيا واشدهم اجتهادا واحسنهم خلقا واصدقهم
لسانا واحمهم الى الله والي وستبقى بعدي ثلثين سنة تعبد الله و
تصبر على ظلم قريش لك ثم تجاهدهم في سبيل الله اذا وجدت اعوانا
فتقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت معي على تنزيله ثم تقتل شهيدا

لجنك

91

ثلاثتهم

لما سمع به ص

لحيتك من دم راسك قاتلك بعدا عاقر الناقة في البغض الى الله والبعد
منه قال سليم بن قيس جلست الى سلمان وابي ذر والمقداد فجاء رجل
رجل من اهل الكوفة فجلس اليهم مسترشدا فقال له سلمان عليك
بكتاب الله فالزمه وعلي بن ابي طالب فانه مع الكتاب لا يفارقه فانا
فانا اشهد
نشهد انا سمعنا رسول الله ص يقول ان عليا يدور مع الحق حيث دار
وان عليا هو الصديق والفاروق يفرق بين الحق والباطل قال
فما بال الناس يسمون ابا بكر الصديق وعمر الفاروق قال نحلها الناس
اسم غيرهما كما نحلوها خلافة رسول الله ص وامرة المومنين لقد امرنا
رسول الله ص وامرهما معنا فسلمنا جميعا على عم بامرة المومنين و
روى القاسم بن معاوية قال قلت لابي عبد الله عليه السلام هولاء يرو
حديثا في معراجهم انه لما اسري برسول الله ص راى على العرش لا اله
الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق فقال سبحان الله غيروا
كل شيء حتى هذا قلت نعم قال ان الله عز وجل لما خلق العرش كتب
عليه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المومنين ولما خلق الله عز وجل
الماء كتب على مجراه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المومنين
ولما خلق الله عز وجل الكرسي كتب على قوائمه لا اله الا الله محمد
رسول الله علي امير المومنين ولما خلق الله اللوح كتب فيه لا اله
الا الله محمد رسول الله علي امير المومنين ولما خلق الله عز وجل
اسرافيل كتب على جبهته لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير
المومنين ولما خلق الله عز وجل جبرئيل كتب على جناحيه لا اله الا

نحلت الشيء اذا انتحلته
اليه قوله قاله عبيد بن

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



الله محمد رسول الله علي امير المومنين ولما خلق الله عز وجل التمر
كتب في اكنافها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المومنين ولما
خلق الله عز وجل الارضين كتب في اطباقها لا اله الا الله محمد
رسول الله علي امير المومنين ولما خلق الله عز وجل الجبال كتب في
رؤسها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المومنين ولما خلق
الله عز وجل الشمس كتب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله علي
امير المومنين ولما خلق الله عز وجل القمر كتب عليه لا اله الا الله
محمد رسول الله علي امير المومنين وهو السواد الذي ترونه في
القمر فاذا قال احدكم لا اله الا الله محمد رسول الله فليقل علي امير
المومنين وعن عبد الله بن الصامت قال رايت ابا ذر اخذ بحلقة
باب الكعبة مقبلا بوجهه على الناس وهو يقول ايها الناس من عرفني
فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا بنته باسمي فانا جندب بن السكن بن
عبد الله انا ابو ذر الغفاري انا رابع الاربعة ممن اسلم مع رسول
الله ص سمعت رسول الله صلعم يقول وذكر الحديث بطوله الى قوله
الا ايها الامة المتحيرة بعد نبيها لو قدمتم من قدم الله واخرتم
من اخر الله وجعلتم الولاية حيث جعلها الله لما عال ولي الله و
لما ضاع فرض من فرائض الله ولا اختلف اثنان في حكم من احكام الله
الا كان علم ذلك عند اهل بيت نبيكم فذوقوا وبال ما كسبتم وسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وروى عن امير المومنين عليه السلام
انه قال ان العلم الذي هبط به ادم من الجنة وما فضلت به

فائدة في قول علي امير المومنين

شماره ٤٣٤ ٤٦١





عليهم السلام في عترة نبيكم ص فاين يتاه بكم قال سليم بن قيس سمعت رجلا
علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له وانا اسمع اخبرني يا فضل صفة
لك قال ما انزل الله في كتابه قال وما انزل الله قبل قال افلم تكن
على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه انا الشاهد من رسول الله
وقوله ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله بيني وبينكم ومن
عنده علم الكتاب اياي عنى بن عنده علم الكتاب فلم يدع شيئا انزل الله
فيه الا ذكره مثل قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وقوله اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وغير ذلك قال قلت فخبرني
يا فضل منقبة لك من رسول الله ص قال نصبه اياي يوم غدير خم فقال
لي يا علي ما امر الله عز وجل قوله ان مني بمنزلة هرون من موسى و
سافرت مع رسول الله ص وليس له خادم غيري وكان له لحاف ليس له غيره
وكان معه عائشة وكان رسول الله ص ينام بيني وبين عائشة ليس علينا
ثلثنا لحاف غيره فاذا قام الى صلوة الليل يحط بيده اللحاف بيني وبين عائشة
حتى يمس اللحاف الفراش الذي تحتنا فاخذتني الحمى ليلة فاسهرتني فسهر رسول
الله ص لسهري فبات ليلة بيني وبين مصلاه يصلي ما قدر له ثم ياتيني
ويسئلني ويمسني الي فلم يزل ذلك دابه حتى اصبح فلما صلى الصبح بصحابه الغداة
قال اللهم اشف عليا وعافه فانه اسهر في الليلة تحابه ثم قال رسول
الله صلعم من اصحابه ابشر يا علي قلت بشرك الله بخير يا رسول الله و
جعلني الله فداك قال اني لم اسئل الله شيئا الا اعطانيه ولم اسئل لنفسي شيئا

افضل مناقب امير المومنين ما انزل الله فيه في كتابه

شهيدام

لحاف ٢

شب

الليلة ٣

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الغاوين ثم حسد قابيل هابيل فقتله فكان من الخاسرين ونوح حسده
قومه فقالوا ما هذا الا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما
تشربون ولئن اطعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون ولله الخيرة يختار ما
يشاء ويخص برحمته من يشاء ويؤتي الحكمة والعلم من يشاء ثم حسدوا
نبينا محمدا صلعم الا ونحن اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس
ونحن المحسودون كما حسد اباؤنا قال الله عز وجل ان اولى الناس
بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي وقال واولوا الارحام بعضهم
اولى ببعض في كتاب الله فنحن اولى الناس بابراهيم ونحن ورثناه
ونحن اولوا الارحام الذين ورثنا الكعبة ونحن آل ابراهيم افترغبون
عن ملة ابراهيم وقد قال الله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم
الا من سفه نفسه وقال تعالى فمن تبعني فانه مني يا قوم ادعوكم
الى الله والى رسوله والى كتابه والى ولي امره والى وصيه ووارثه
من بعده فاستجيبوا لنا واتبعوا آل ابراهيم واقتدوا بنا فان ذلك
لنا آل ابراهيم فرضا واجبا والافدة من الناس تهوي الينا وذلك
دعوة ابراهيم عم حيث قال واجعل افدة من الناس تهوي اليهم فهل
تهوي منا الا ان امنا بالله وما انزل الينا ولا تتفرقوا فتضلوا والله
شهيد عليكم فيما نذركم ودعوتكم وارشدكم ثم انتم وما تختارون
احتجاج امير المؤمنين عليه السلام على الزبير بن العوام وطلحة بن
عبيد الله لما ازمعا على الخروج عليه والحجة في انهما خرجا من الدين
غير تائبين من نكث البيعة روى عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال كنت



الا اسئلك لك مثله واني دعوت الله ان يواخي بيني وبينك ففعل وسألته
ان يجعلك ولي كل مؤمن ومؤمنة ففعل فقال احدهما لصاحبه رأيت
ما سال والله لصاع من تمر خير مما سئل ولو سئل ربه ان ينزل عليه
ملكا يعينه على عدوه او ينزل عليه كنزا ينفعه واصحابه فان كان لهم
حاجة كان خيرا مما سئل ودعا علينا قط الى خير الا استجاب له
احتجاجه عليه السلام على الناكثين بيعته في خطبة خطبها حين نكثوها
فقال ان الله ذا الجلال والاكرام لما خلق الخلق واختار خيره من خلقه
واصطفى صفوة من عباده وارسل رسولا منهم وانزل عليه كتابا وشرع
له دينه وفرض فرائضه فكانت الجملة قول الله عز وجل ذكره حيث امر
فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فمولنا اهل البيت
خاصة دون غيرنا فانقلبتم على اعقابكم وارتددتم ونقضتم الامر المبرم
العهد ولم تضروا الله شيئا وقد امركم الله ان تردوا الامر الى الله والى
رسوله والى اولي الامر منكم المستنبطين للعلم فاوردتم ثم صدرتم وقد قال
الله لكم اوفوا بعهدي اوف بعهدكم واياي فارهبون ان اهل الكتاب
والحكمة والايمان آل ابراهيم بيّنه الله لهم فحسدوا فانزل الله جل ذكره
ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم
الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى
بجهنم سعيرا فنحن آل ابراهيم فقد حسدنا كما حسدنا آباؤنا واول من حسد
الذي خلقه الله عز وجل بيده ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته
وعلمه الاسماء كلها واصطفاه على العالمين فحسده الشيطان فكان من

الغاوين

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فاعدا عند علي ع حين دخل عليه طلحة والزبير فاستاذناه في العمرة فابى ان ياذن لهما وقال قد اعتمرتما فاعاد عليه الكلام فاذن لهما ثم التفت الي فقال والله ما يريدان العمرة قلت له فلا تاذن لهما فردهما ثم قال لهما والله ما تريدان العمرة وما تريدان الا ان تغدرا ببيعتكما والا فوثبة لا منكما فحلفا له فاذن لهما ثم التفت الي فقال والله ما يريدان العمرة قلت فلم اذنت لهما قال حلفا لي بالله قال فخرجا الى مكة فدخلا على عائشة فلم يزالا بها حتى اخرجاها ودوى انه عليه السلام قال عند توجههما الى مكة للاجتماع مع عايشة التالب عليه بعد ان حمد الله تعالى واثنى عليه اما بعد فان الله عز وجل بعث محمدا ص للناس كافة وجعله رحمة للعالمين فصدع بما امر به وبلغ رسالات ربه فلم به الصدع ورتق به الفتق وآمن به السبل وحقن به الدماء وآلف به بين ذوي الاحن والعداوة والوغر في الصدور والضغائن الراسخة في القلوب ثم قبضه الله اليه حميدا لم يقصر في الغاية التي اليها ادى الرسالة ولا بلغ شيئا كان في التقصير عنه القصد وكان من بعده ما كان من التنازع في الامرة وتولى ابو بكر وبعده عمر ثم عثمان فلما كان من امره ما كان اتيتموني فقلتم بايعنا فقلت لا افعل فقلتم بلى فقلت لا وقبضت يدي فبسطتموها ونازعتكم فجذبتموها وتداكاكتم علي تداك الابل الهيم على حياضها يوم وردها حتى ظننت انكم قاتلي وان بعضكم قاتل بعض فبسطت يدي فبايعتموني مختارين وبايعني في اولكم طلحة والزبير طائعين غير مكرهين ثم لم يلبثا ان استاذناني في العمرة والله يعلم انهما اراد الغدرة

فجددت عليهما العهد في الطاعة وان لا يبغيا للائمة الغوائل فعاهدني ثم لم يفيا لي ونكثا بيعتي ونقضا عهدي فعجبا من انقيادهما لابي بكر وعمر وخلافهما لي ولست بدون احد الرجلين وان شئت ان اقول لقلت اللهم اغضب عليهما بما صنعا وظفرني بهما وقال ع في اثناء كلام اخر وهذا طلحة والزبير ليسا من اهل الثروة ولا من ذرية الرسول حين رأيا ان الله قد رد الينا حقنا بعد اعصر فلم يصبرا حولا كاملا ولا شهرا كاملا حتى وثبا علي وثاب الماضين قبلهما لينهبا بحقي ويريقا دماء جماعة المسلمين عني ثم دعا عليهما السلام عليهما وعن سليم بن قيس الهلالي قال لما التقى امير المؤمنين ع مع اهل البصرة يوم الجمل نادى الزبير يا اباعبد الله اخرج الي فخرج الزبير ومعه طلحة فقال والله انكما لتعلمان وانتما العلم ما اهل محمد وعايشة بنت ابي بكر ان كل اصحاب الجمل ملعونون على لسان محمد وقد خاب من افترى قال الزبير وكيف نكون ملعونين ونحن اهل الجنة فقال علي عليه السلام لو علمت انكم من اهل الجنة لما استحللت قتالكم فقال له الزبير اما سمعت حديث سعيد بن عمرو بن نفيل يروي انه سمع رسول الله ص يقول عشرة من قريش في الجنة قال علي ع سمعته يحدث بذلك عثمان في خلافته فقال له الزبير افتراه كذب على رسول الله ص فقال له علي ع لست اخبرك بشيء حتى تسميهم قال الزبير ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وابو عبيدة بن الجراح وسعيد بن عمرو بن نفيل فقال له علي عليه السلام عدد تسعة فمن العاشر قال لست قال له علي ما انت

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٩٥ فقد اتوبت الى من اهل الجنة واما ما ادعيت لنفسك واصحابك فانا بريء من
الجاحدين الكافرين قال له الزبير افتراه كذب على رسول الله ص قال
ما اراه كذب ولكنه والله اليقين فقال علي ع والله ان بعض من سمعه
لفي نابوت في شعب فجيت في اسفل درك من جهنم على ذلك الجب صخرة
اذا اراد الله ان يسعر جهنم رفع تلك الصخرة سمعت ذلك من رسول الله ص والا
اظنوك الله بي وسفك دمي على يديك والا اظفرني الله عليك و
وعجل ارواحكم الى النار اصحابك فرجع الزبير الى اصحابه وهو سكران وروى نصير بن مزاحم ان امير
المومنين ع حين وقع القتال وقتل طلحة تقدم على بغلة رسول الله
التنبيه ص بين الصفين فدعا الزبير فدنا اليه حتى اختلفت اعناق دابتهما فقال
يا زبير انشدك بالله اسمعت رسول الله ص يقول انك ستقاتل عليا وانت
له ظالم قال اللهم نعم قال فلم جئت قال جئت لاصلح بين الناس
فادبر الزبير وهو يقول ترك الامور التي تخشى عواقبها لله اجل في الله
نادى ور ٢ وفي الدين اتى على ما كنت اعرف وقد كان عمر ابيك الخير مذ حين
فقلت حسبك من عذل اباحسن بعض الذي قلت هذا اليوم يكفني
فاخترت نارا على نار موجعة اني يقوم لها خلق من الطين اخال طلحة
وسط القوم مجدلا تركن الضعيف وماوى كل مهلكين وقد كنت انصر احيانا
وينصرني في النائبات ويرحمني من براميني حتى ابتلينا بامر ضاق مصدره
فاصبح اليوم ما يعنيه يعنيني قال واقبل الزبير الى عائشة وقال يا امه
والله ما ادري فيهذا بصيرة وانا منصرف فقالت عائشة يا اباعبد الله
افررت من سيوف ابن ابي طالب فقال انها والله طوال حداد تحملها فتية

انجاد

ور القى

ور غارتين

ور جنبتها

jabir.abbas@yahoo.com

انجاد ثم خرج راجعا فمر بوادي السباع وفيه الاحنف بن قيس قد اعتزل
في بني تميم فاخبر الاحنف بانصرافه فقال ما اصنع به ان كان الزبير يريد بين
غازيين من المسلمين وقتل احدهما بالاخر ثم هو يريد اللحاق باهله فسمعه
ابن جرموز فخرج هو ورجلان معه وقد كان لحق بالزبير رجل من كلب و
غلامه فلما اشرف ابن جرموز وصاحباه على الزبير حرك الرجلان و
وخلفا الزبير وحده فقال الزبير لهما ما لكما هم ثلثة ونحن ثلثة فلما اقبل
جرموز فقال له الزبير ما لك اليك عني فقال ابن جرموز يا اباعبد الله
انني جئتك لاسئلك عن امور الناس قال تركت الناس على الركب يضرب
بعضهم وجوه بعض بالسيف قال ابن جرموز يا اباعبد الله اخبرني عن
اشياء اسئلك عنها قال هات قال اخبرني عن خذلك عثمان وعن بيعتك
عليا وعن نقضك بيعته وعن اخراجك عايشة ام المومنين وعن صلوك
خلف ابنك وعن هذا الحرب التي جئتها وعن لحوقك باهلك فقال اما
خذلي عثمان فامر قدم الله فيه الخطيئة واخر فيه التوبة واما بيعتي عليا
فلم اجد منها بدا اذ بايعه المهاجرون والانصار واما نقضي بيعته فانما
بايعته بيدي دون قلبي واما اخراجي ام المومنين فاردنا امرا واراد الله
غيره واما صلوي خلف ابني فان خالته قدمته فتنحى ابن جرموز وقال
قتلني الله ان لم اقتلك وروى انه جيء الى امير المومنين ع براس الزبير
وسيفه فتناول سيفه وقال طالما جلى به الكرب عن وجه رسول الله
ولكن الحين ومصارع السوء وروى انه عليه السلام لما مر على طلحة بين
القتلى قال اقعدوه فاقعد فقال انه كانت لك سابقة لكن الشيطان خل

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

منحوبك فاورد ک النار وروی انه علیه السلام مرّ علیه فقال هذا النّاکث
ببعتی والمنشئ للفتنة فی الامّة والمجلب علی الداعی الی قتلی وقتل عترتی
اجلسوا طلحة فاجلس فقال امیر المومنین ع یا طلحة بن عبید الله قد
وجدت ما وعدنی ربّی حقّا فهل وجدت ما وعدک ربّک حقّا ثم قال اخضعوا
طلحة وسار فقال له بعض من کان معه یا امیر المومنین انکلم طلحة
بعد قتله فقال اما والله لقد سمع کلامی کما سمع اهل القلیب کلام رسول
الله ص یوم بدر وهکذا فعل علی ع بکعب بن سور القاضی لما مرّ
به قتیلا وقال هذا الذی خرج علینا فی عنقه المصحف یزعم انه یامر
امّه بدعوة النّاس الی ما فیه وهو لا یعلم ما فیه ثم استفتح وخاب کل
جبّار عنید اما انه دعا الله ان یقتلنی فقتله الله وروی ان مروان
ابن الحکم هو الذی قتل طلحة بسهم رماه به وروی ایضا ان مروان
ابن الحکم یوم الجمل کان یرمی بسهامه فی العسکر بن معا ویقول من اصبت
منهما فهو فتح لقلّة دینه وتهمته للجمیع وقیل انّ اسم الجمل الذی رکبته
یوم الجمل عایشة عسکر ورای منه ذلک الیوم کل عجب لا سرکلما یرمی
منه قائمة من قوائمه ثبت علی اخری حتّی نادی امیر المومنین ع اقتلوا
الجمل فانه شیطان وتولّی محمّد بن ابی بکر وعمّار بن یاسر رحمة الله علیهما
عقره بعد طول مدافعة وروی الواقدی انّ عمار بن یاسر رحمة الله علیه
لمّا دخل علی عایشة فقال کیف رایت ضرب تبنیک علی الحقّ فقالت استیقنت
من اجل انک غلبت فقال الآن اشدّ استبصارا من ذلک والله لوضربتمونا حتّی
تبلّغونا سعیفات هجر لعلمنا انّا علی الحقّ وانکم علی الباطل فقالت عایشة

هکذا

هکذا یخیّل لک اتّق الله یا عمّار اذهبت دینک لابن ابی طالب وروی
عن ابا قر علیه السلام انه قال لما کان یوم الجمل وقد رشق هودج
عایشة بالنبل قال علی ع والله ما ارانی الا مطلّقها فانشد الله
رجلا سمع من رسول الله ص یقول یا علی امر نسائی بیدک من بعدی
لما قام فشهد قال فقامت ثلثة عشر رجلا فیهم بدریّان فشهدوا
انهم سمعوا رسول الله ص یقول یا علی امر نسائی بیدک من بعدی
قال فبکت عایشة عند ذلک حتّی سمعوا بکاها فقال علی ع انبأنی رسول
الله ص بنبأ وقال انّ الله یمدّک یوم الجمل یا علی بخمسة الاف من الملائکة
مسوّمین وروی ابن عباس قال لامیر المومنین ع حین ابت عایشة
الرّجوع دعها ولا ترحلها فقال علی ع انها لا تالوا شرّا ولکنّی ارید بها
الی بیتها وروی محمّد بن اسحق انّ عایشة لمّا وصلت الی المدینة راجعة
من البصرة لم تزل تحرّض النّاس علی امیر المومنین ع وکتبت الی
معاویة واهل الشام مع الاسود النجتری تحرضهم علیه ع وروی ان
عمرو بن العاص قال لعایشة لوددت انک قتلت یوم الجمل فقالت ولم
لا ابا لک قال کنت تموتین باجلک وتدخلین الجنّة وتجعل اکثر
النّاس علی علی علیه السلام احتجاج ام سلمة زوجة النبی ص علی
عایشة فی الانکار علیها بخروجها علی امیر المومنین علیه السلام
وروی الشعبی عن عبد الرحمن بن مسعود العبدی قال کنت بمکة
مع عبد الله بن الزبیر وطلحة والزبیر فارسلا الی عبد الله بن الزبیر
وانا معه فقالا له ان عثمان قتل مظلوما وانا نخاف امر امة محمد

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فان رات عايشة ان تخرج معنا لعل الله ان يرتق بها فتقا ويشعب بها
صدعا فاقال فخرجنا حتى انتهينا اليها فدخل عبد الله بن الزبير
معها في سترها فجلست على الباب فابلغها ما ارسلا به اليها فقالت
سبحان الله والله ما امرت بالخروج وما يحضرني من امهات المؤمنين
الا ام سلمة فان خرجت خرجت معها فرجع اليهما فبلغهما ذلك فقالا
ارجع اليها فلتأتها فهي اثقل عليها منا فرجع اليها فبلغها فاقبلت و
على ام سلمة وقالت ام سلمة مرحبا بعايشة والله ما كنت لي بزوارة
فما بدا لكِ قالت قتلم طلحة والزبير فخبرا ان امير المؤمنين عثمان قتل
مظلوما قال فصرخت ام سلمة صرخة اسمعت من في الدار فقالت يا
عايشة انت بالامس تشهدين عليه بالكفر وهو اليوم امير المؤمنين
قتل مظلوما فما تريدين قالت نخرجين معنا فلعل الله ان يصلح بخروجنا
امر امة محمد صلعم قالت يا عايشة اخرج وقد سمعت من رسول الله
صلعم ما سمعنا نشدتك بالله يا عايشة الذي يعلم صدقك ان صدقت
اتذكرين يوما كان يومك من رسول الله صلعم فصنعت حريرة في بيتي
فاتيته بها وهو عم يقول والله لا اذهب الايام واللياليحتى تثنا
كلاب ماء بالعراق يقال له الحوأب امراة لمن نساني في فئة باغية
فسقط الاناء من يدي فرفع راسه الي فقال مالك يا ام سلمة فقلت يا
رسول الله لا يسقط الاناء من يدي وانت تقول لنا نقول ما يؤمنني
ان اكون انا هي فضحكت انت فالتفت اليك فقال ما تضحكين يا حميرا
الساقين انى لحسبك هيه ونشدتك بالله يا عايشة اتذكرين ليلة

اسري

اسري بنا مع رسول الله صلعم من مكان كذا وكذا وهو بيني وبين علي
بن ابي طالب يحدثنا فادخلت جملك فحال بينه وبين علي ع فرفع
مقرعة كانت معه فضرب بها وجه جملك وقال اما والله ما يومه
منك بواحد ولا بليته منك بواحدة اما انه لا يبغضه الا منافق
كاذب وانشدتك بالله اتذكرين مرض رسول الله صلعم الذي قضى
فيه فاتاه ابوبكر يعوده ومعه عمر وقد كان على بن ابي طالب ع بعثا
ثوب رسول الله ونعله وخفه ويصلح ما وهي منها فدخل قبل ذلك
فاخذ نعل رسول الله صلعم وهو خصفية فهو يخصفها خلف البيت فاستاذنا
عليه فاذن لهما فقالا يا رسول الله كيف اصبحت فقال اصبحت احمد الله
قالا لابد من الموت قال اجل لا بد منه قالا يا رسول الله فهل استخلفت
احدا قال ما خليفتي فيكم الا خاصف النعل فخرجا فمرا على علي ع وهو
يخصف نعل رسول الله صلعم كذلك تعرفينه يا عايشة وتشهدين عليه
ثم قالت ام سلمة يا عايشة انا اخرج على علي ع بعد الذي سمعته من
رسول الله صلعم فرجعت عايشة الى منزلها فقالت يا ابن الزبير بلغها
اني لست بخارجة من بعد الذي سمعته من ام سلمة فرجع فبلغهما
قال فما انتصف الليل حتى سمعت رغاء ابلها فارتحل فارتحلت معها
وروى عن الصادق عليه السلام انه قال دخلت ام سلمة على عايشة
لما ازمعت الخروج الى البصرة فحمدت الله وصلت على نبيه صلعم ثم
قالت يا هذه انك سدة بين رسول الله صلعم وبين امته وحجابه عليك
مضروب وعلى حرمته وقد جمع القران ذيلك فلا تبذخيه وضمي

Presented by: Rana Jabir Abbas

ظفرك فلا تشربه وشد عفيرتك فلا تصحبها ان الله من وراء هذه الامور ٩١
وقد علم رسول الله ص مكانك لو اراد ان يعهد اليك فعل بك بلى قد نهاك
عن الفراطة في البلاد ان عمود الدين لن يتاب بالنساء ان مال ولا برأب
بهن ان انصدع جمال النساء غض الاطراف وضم الذيول والاعطاف جهاد
وما كنت قائلة لو ان رسول الله عارضك في بعض هذه الفلوات وانت
ناصة تعود من منهل الى منهل ومنزل الى منزل ولغير الله مهواك وعلى
رسول الله ص تردين وقد هتكت عنك سجافه ونكثت عهده وبالله
احلف ان لو ثرت مسيرك ثم قيل لك ادخلي الفردوس لاستحييت من رسول
الله ص ان القاه هاتكة حجابا ضربه علي فاتقي الله واجعلي حصنا
قاعة الستر منزلا حتى تلقيه ان اطوع ما تكونين لربك ما قصرت عنه التهش بوزن محبة
وانصح ما تكونين لله بالزمته وانضر ما تكونين للدين ما قعدت عنه
وبالله احلف لو حدثتك بحديث سمعته من رسول الله ص لتهشين نهش الرقشاء المطرقة فقالت لها عايشة ما اعرفني بموعظتك ولا اقبلني اعرفني
لنصيحتك ليس مسيري على ما ظننت ما انا بالمغترة ولنعم المطلع تطلعت
فيه فرقت بين قبيلتين متشاجرتين فان اقعد فغير حرج وان لا احرج ففي ما لا غنى بي عنه من الازدياد في الاجر قال الصادق عليه السلام
فلما كان من ندمها اخذت ام سلمة تقول لو كان معتصما من زلة احد
كانت لعايشة الرتبة على الناس من زوجة لرسول الله فاضلة وذكر
آي من القرآن مدارس وحكمة لم تكن الا لها جسيمة في الصدر يذهب عنها
كل وسواس يستنزع الله من قوم عقولهم حتى يمر الذي يقضي على الرأي



ويرحم الله ام المؤمنين لقد تبذلت لي يا حاشا بانياس فقالت لها عايشة غضت
شتمتني يا اخت ضاك لها ام سلمة لا ولكن الفتنة اذا اقبلت غطت على
البصر واذا ادبرت ابصرها العاقل والجاهل احتجاج امير المؤمنين عليه السلام عين البصيرة
بعد دخوله البصرة بايام على من قال من اصحابه انه ما قسم الفيء فينا بالسوية
ولا عدل في الرعية وغير ذلك من المسائل التي سئل عنها في خطبة
خطبها روى يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عبد الله بن الحسن قال
كان امير المؤمنين عليه السلام يخطب بالبصرة بعد دخولها بايام فقام
اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن اهل الجماعة وعن اهل
الفرقة وعن اهل البدعة وعن اهل السنة فقال ويحك اما اذ سألتني
فافهم عني ولا عليك ان لا تسأل عنها احدا بعدي اما الجماعة فانا وعن اهل م
اتبعني وان قلوا وذلك الحق عن امر الله عز وجل وعن امر رسوله واما
اهل الفرقة المخالفون لي ولمن اتبعني وان كثروا واما اهل السنة
فالمتمسكون بما سنه الله لهم ورسوله وان قلوا واما اهل البدعة فالمخالفون
لامر الله تعالى ولكتابه ولرسوله العاملون برأيهم واهواءهم وان
كثروا وقد مضى منهم الفوج الاول وبقيت افواج وعلى الله قصمها وايسما قبضها
عن جدد الارض فقام اليه عمار فقال يا امير المؤمنين ان الناس يزعمون
الفيء ويزعمون ان من قاتلنا فهو ومالهو وولده في لنا فقام اليه رجل
من بكر بن وائل يدعى عباد بن قيس وكان ذا عارضة ولسان شديد
فقال يا امير المؤمنين والله ما قسمت بالسوية ولا عدلت في الرعية
فقال ولم ويحك قال لانك قسمت ما في العسكر وتركت الاموال

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

النساء والذرية فقال ايها الناس من كانت به جراحة فليداوها بالصبر
فقال عباد جئنا نطلب غنا فجاءنا بالترهات فقال له امير المؤمنين ع
ان كنت كاذبا فلا اماتك الله حتى يدركك غلام ثقيف فقيل ومن غلام
ثقيف فقال رجل لا يدع لله حرمة الا انتهكها فقيل افيموت او يقتل فقال
يقصمه قاصم الجبارين بيوت فاحش يحترق منه ديره لكثرة ما يجري من
بطنه يا اخا بكر ان امر وضيع الراي او ما علمت انا لا نأخذ الصغير
بذنب الكبير وان الاموال كانت لهم قبل الفرقة وتزوجوا على رشدة
وولدوا على فطرة وانما لكم ما حوى عسكرهم وما كان في دورهم فهو
ميراث فان عدا احد منهم اخذناه بذنبه وان كف عنا لم نحمل عليه ذنب
غيره يا اخا بكر لقد حكمت فيهم بحكم رسول الله ص في اهل مكة فقسم ما حوى
العسكر ولم يعرض لما سوى ذلك وانما اتبعت اثره حذو النعل بالنعل
يا اخا بكر اما علمت ان دار الحرب يحل ما فيها وان دار الهجرة يحرم ما فيها
الا بحقه فهلا تهللا رحمك الله فان لم تصب قوفي واكتفم علي وذلك انه
تكلم في هذا غير واحد فايكم يأخذ عايشة بسهمه فقالوا يا امير المؤمنين
اصبت واخطانا وعلمت وجهلنا فنحن نستغفر الله تعالى ونادي النار
من كل جانب اصبت يا امير المؤمنين اطاب الله بك الرشاد والسداد
فقام عباد فقال ايها الناس انكم والله ان اتبعتموه واطعتموه لن يضل
بكم عن منهل نبيكم ص حتى قيس شعرة وكيف لا يكون ذلك وقد استودعه
رسول الله ص علم المنايا والقضايا وفصل الخطاب على منهاج هرون ع
وقال له انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فضلا

99

التوهم واحد التراهات
وهو الباطل والامور
الكاذبة

شماره ۷۳۶ ۲۶

خصه الله به واكراما منه لنبيه ص حيث اعطاه ما لم يعط احدا من خلقه
ثم قال امير المؤمنين ع انظروا رحمكم الله ما تؤمرون به وامضوا له
فان العالم اعلم بما ياتي له من الجاهل الخسيس الاخس فاني حاملكم ان شاء
الله ان اطعتموني على سبيل النجاة وان كان فيه مشقة شديدة
ومرارة عتيدة والدنيا حلوة والحلاوة لمن اغتر بها من الشقوة والندامة
عاقبة ثم انا اخبركم ان جيلا من بني اسرائيل امروهم نبيهم ان لا يشربوا
من النهي فلجوا في تركه اموه فشربوا منه الا قليلا منهم فكونوا رحمكم الله من
اولئك الذين اطاعوا نبيهم ولم يعصوا ربهم واما عايشة فادركها
راي النساء ولها بعد ذلك حرمتها الاولى والحساب على الله يعفو عن
يشاء ويعذب من يشاء عن الاصبغ بن نباتة قال كنت واقفا مع امير
المؤمنين ع يوم الجمل فجاء رجل حتى وقف بين يديه فقال يا امير المؤمنين
كبر القوم فكبرنا وهلل القوم وهللنا وصلى القوم وصلينا فعلى ما نقاتلهم
فقال امير المؤمنين ع على ما انزل الله عز ذكره في كتابه فقال يا امير المؤمنين
ليس كل ما انزل الله في كتابه اعلمه فعلمنيه فقال ع ما انزل الله في سورة
البقرة فقال يا امير المؤمنين في سورة البقرة اعلمه فعلمنيه فقال عليه السلام
هذه الآية تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع
بعضهم درجات واتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس
ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات و
لكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن
الله يفعل ما يريد فنحن الذين امنا وهم الذين كفروا فقال الرجل نعم

ليس كل ما انزل الله في

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

القوم ورب الكعبة ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله عن المبارك بن فضالة
عن رجل ذكره قال اتى رجل امير المؤمنين ع بعد الجمل فقال له يا امير
المؤمنين رايت في هذه الواقعة امرا هالني من دوح قد بانت وجثة
قد زالت ونفس قد فاتت لا اعرف فيهم مشركا بالله تعالى فالله الله
فيما يجلني من هذا ان يكن شركا فهذا نتلقى بالتوبة وان يكن خيرا ازددنا
منه اخبرني عن امرك هذا الذي اتيت عليه افتنة عرضت لك فانت
تنفخ الناس بسيفك ام شيء خصك به رسول الله فقال له علي ع اذا
اخبرك فانك ان اذا انبئتك اذا احدثك ان ناسا من المشركين اتوا رسول الله ص
ثم قالوا لابي بكر استاذن لنا على رسول الله حتى نأتيه فاتوه فاخذ
اموالنا ثم نرجع فدخل ابو بكر على رسول الله ص فاستاذن لهم فقال
عمر يا رسول الله ارجع عن الاسلام الى الكفر فقال وما علمك يا عمر ان
ينطلقوا فيأتوا بمثلهم معهم من قومهم ثم انهم اتوا ابا بكر في العام المقبل
فسألوه يستاذن لهم على النبي ص فاستاذن لهم وعنده عمر فقال مثل
قوله فغضب النبي ص ثم قال والله ما اراكم تنتهون حتى يبعث الله عليكم
رجلا من قريش يدعوكم الى الله فتختلفون عنه اختلافا فتقتل الشر
فقال ابو بكر فداك ابي وامي يا رسول الله انا هو فقال لا فقال عمر انا هو
يا رسول الله فقال لا قال عمر فمن هو يا رسول الله فاومى الي وانا
اخصف نعل رسول الله ص وقال هو خاصف النعل عندكما ابن عمي واخي
وصاحبي ومؤدي عني ومؤدي عني ديني وعداتي والمبلغ عني رسالتي
ومعلم الناس من بعدي ومنبئهم من تاويل القرآن ما لا يعلمون فقال

اكتفى فقال بهذا يا امير المؤمنين ما بقيت فكان ذلك الرجل اشد اصحاب علي
ع فيما بعد على من خالفه عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما فرغ امير
المؤمنين ع من قتال اهل البصرة وضع قبا على قب ثم صعد عليه فخطب
فحمد الله واثنى عليه فقال يا اهل البصرة يا اهل المؤتفكة يا اهل الدآ
العضال يا اتباع البهيمة ياجند المرأة رغا فاجبتم وعقر فهربتم ماوى كم
زعاق ومنبتكم نفاق واحلامكم دقاق ثم نزل بشي بعد خطبته فمشينا
معه فمر بالحسن البصري وهو يتوضأ فقال ياحسن اسبغ الوضوء فقال
يا امير المؤمنين لقد قتلت بالامس اناسا يشهدون ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله يصلون للخمس ويسبغون الوضوء
فقال له امير المؤمنين ع فكان ما رايت فما منعك ان تعين علينا عدونا
فقال والله لا اصدقتك يا امير المؤمنين لقد خرجت في اول يوم فاغتسلت
فتحنطت وصببت على سلاحي وانا لا اشك في ان التخلف عن ام المؤمنين عايشة
هو الكفر فلما انتهيت الى موضع من الخريبة نادى مناد يا حسن الحق باين
ارجع فان القاتل والمقتول في النار فرجعت ذعرا وجلست في بيتي فلما
كان اليوم الثاني لم اشك ان التخلف عن ام المؤمنين عايشة هو الكفر
فتحنطت وصببت على سلاحي وخرجت اريد القتال حتى انتهيت الى موضع
من الخريبة فنادى مناد من خلفي يا حسن الحق باين مرة بعد اخرى فان
القاتل والمقتول في النار قال علي ع صدقت افتدري من ذاك المنادي
قال لا قال ذاك اخوك ابليس وصدقك ان القاتل والمقتول منهم في
النار فقال الحسن البصري الآن عرفت يا امير المؤمنين ان القوم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

هلكى وعن ابى يحيى الواسطى قال لما افتتح امير المومنين ع البصرة اجتمع الناس
عليه وفيهم الحسن البصرى ومعه الالواح فكان كلما لفظ امير المومنين
ع بكلمة كتبها فقال له امير المومنين ع يا على صوته ما تصنع قال نكتب
آثاركم لنحدث بها بعدكم فقال امير المومنين اما ان كل قوم سامريا
وهذا سامرى هذه الامة اما انه لا يقول لا مساس ولكنه يقول لا
قتال احتجاجه عليه السلام على القوم فى الحث على المسير الى الشام
لقتال معاوية بن ابى سفيان فيما اخذ عليهم من العهد والميثاق بالطاعة
له حال بيعتهم اياه روى انه عليه السلام لما عزم على المسير الى الشام
لقتال معاوية قال بعد حمد الله تعالى والثناء عليه والصلوة على رسوله
ايها الناس اتقوا الله عباد الله واطيعوه واطيعوا امامكم فان الرعية الشاة
تجوب بالامام العادل الا وان الرعية الفاجرة تهلك بالامام الفاجر
وقد اصبح معاوية غاصبا لما فى يديه من حقى تاركا لبيعتى طاعنا فى دين الله
عز وجل وقد علمتم انها المسلمون ما فضل الناس بالامس فجعلونى راغبين
فى امركم حتى استخرجتمونى من منزلى لتبايعونى فالتويت عليكم لا بلوا ما عندكم
فراددتمونى القول مرارا وراددتكم وناداكلتم ندا كلتم على ذاك الابل الهيم الى حياضها
حرصا على بيعتى حتى خفت ان يقتل بعضكم بعضا فلما رايت ذلك منكم رددت
فى امركم وامرى وقلت انا ان امرا جيبهم الى القيام بامرهم لم يصيبوا
احدا منهم يقوم فيهم مقامى ويعدل فيهم عدلى وقلت والله لا ينهم
وهم يعلمون حقى وفضلى احب الى من ان يلونى وهم لا يعرفون حقى و
فضلى فبسطت يدى لكم فبايعتمونى يا معاشر المسلمين وفيكم المهاجرون و

الانصار

الانصار والتابعون باحسان فاخذت عليكم بيعتى وواجب صفقتى عهد الله
ومياقه واشد ما اخذ على النبيين من عهد وميثاق لتفرن لى ولتسمعن
لامرى ولتطيعونى وتناصحونى وتقاتلون معى كل باغ على ومارق
ان مرق فانعم لى بذلك جميعا واخذت عليكم عهد الله وميثاقه وذمة
الله وذمة رسوله فاجبتمونى الى ذلك جميعا واشهدت الله عليكم وكفى
بعضكم على بعض فقمت فيكم بكتاب الله وسنة نبيه ص فالعجب من معا
بن ابى سفيان ينازعنى الخلافة ويجحد فى الامامة ويزعم انه احق بها
منى جرأة منه على الله وعلى رسوله ص بغير حق له فيها ولا حجة ولم
يبايعه المهاجرون ولا سلم له الانصار والمسلمون يا معاشر المهاجرين
والانصار وجماعة من سمع كلامى اما اوجبت لى على انفسكم الطاعة اما
بايعتمونى على الرغبة اما اخذت عليكم العهد بالقبول لقولى اما بيعتى
بومئذ اوكد من بيعة ابى بكر وعمر فما بال من خالفنى لم ينقض عليهما
حتى مضيا ونقض على ولم يوف لى اما يجب عليكم نصحى ولزومكم امرى اما
تعلمون ان بيعتى تلزم الشاهد منكم والغائب فما بال معاوية واصحابه طاعنون
فى بيعتى ولم لم يفوا لى وانا فى قرابتى وسابقتى وصهرى اولى بالامر ممن
تقدمنى اما سمعتم قول رسول الله ص يوم الغدير فى ولايتى وموالاتى فانه
الله ايها المسلمون وتحاثوا على جهاد معاوية القاسط الناكث وايتها
القاسطين اسمعوا ما اتلو عليكم من كتاب الله المنزل على نبيه المرسل
فانه والله عظة لكم فانتفعوا بمواعظ الله وازدجروا عن معاصى الله
فقد وعظكم الله بغيركم فقال لنبيه ع الم تر الى الملا من بنى اسرائيل

Presented by: Rana Jabir Abbas

من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل
عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله
وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا
منهم والله عليم بالظالمين وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت
ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة
من المال قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم و
الله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال لهم نبيهم ان آية ملكه
ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل
هارون تحمله الملائكة ان في ذلك لآية لكم ان كنتم مؤمنين فلما
فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني
ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده فشربوا منه الا قليلا
منهم فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت
وجنوده قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة
كثيرة باذن الله والله مع الصابرين ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا
ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فهزموهم
باذن الله وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء
ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل
على العالمين تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وانك لمن المرسلين
تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم
درجات وآتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء
الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن
اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن
الله يفعل ما يريد يا ايها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل
ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون
الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات
وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم
وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات
والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم لا اكراه في الدين قد
تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك
بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم الله ولي الذين آمنوا
يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت
يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
ألم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان آتاه الله الملك اذ قال ابراهيم
ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي وأميت قال ابراهيم فان الله
يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر والله
لا يهدي القوم الظالمين أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على
عروشها قال اني يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم
بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام
فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك ولنجعلك آية
للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له
قال اعلم ان الله على كل شيء قدير واذ قال ابراهيم رب ارني كيف
تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ
اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم
ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم مثل الذين ينفقون
اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة
حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم الذين ينفقون اموالهم
في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى لهم اجرهم عند
ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قول معروف ومغفرة خير من
صدقة يتبعها اذى والله غني حليم يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا
صدقاتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله
واليوم الآخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلدا
لا يقدرون على شيء مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين ومثل
الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم كمثل
جنة بربوة اصابها وابل فآتت اكلها ضعفين فان لم يصبها وابل فطل
والله بما تعملون بصير أيود احدكم ان تكون له جنة من نخيل وأعناب
تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر وله
ذرية ضعفاء فأصابها اعصار فيه نار فاحترقت كذلك يبين الله لكم
الآيات لعلكم تتفكرون يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما
كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون
ولستم بآخذيه الا ان تغمضوا فيه واعلموا ان الله غني حميد الشيطان
يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله
واسع عليم يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا
كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب وما انفقتم من نفقة او نذرتم من
نذر فان الله يعلمه وما للظالمين من انصار ان تبدوا الصدقات فنعما
هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من
سيئاتكم والله بما تعملون خبير ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي
من يشاء وما تنفقوا من خير فلأنفسكم وما تنفقون الا ابتغاء وجه
الله وما تنفقوا من خير يوف اليكم وانتم لا تظلمون للفقراء الذين
احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل
اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا وما
تنفقوا من خير فان الله به عليم الذين ينفقون اموالهم بالليل
والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم
يحزنون الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه
الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله
البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره
الى الله ومن عاد فأولئك اصحاب النار هم فيها خالدون يمحق الله
الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار اثيم ان الذين آمنوا
وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة لهم اجرهم عند ربهم
ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا
ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله
ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون وان
كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون
واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا
يظلمون يا ايها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه
وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب ان يكتب كما علمه الله
فليكتب وليملل الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا
فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان يمل هو
فليملل وليه بالعدل واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا
رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل احداهما
فتذكر احداهما الاخرى ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا ولا تسأموا ان
تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله ذلكم اقسط عند الله واقوم للشهادة
وادنى الا ترتابوا الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس
عليكم جناح الا تكتبوها واشهدوا اذا تبايعتم ولا يضار كاتب ولا
شهيد وان تفعلوا فانه فسوق بكم واتقوا الله ويعلمكم الله والله
بكل شيء عليم وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضة
فان امن بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن امانته وليتق الله ربه ولا
تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه والله بما تعملون عليم لله
ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء
قدير آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله
وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا
غفرانك ربنا واليك المصير لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت
وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل
علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة
لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم
الكافرين



مع امامكم فلو كان لي منكم عصابة بعدد اهل بدر اذا امرتهم اطاعوني واذا
استنهضتهم نهضوا معي لاستغنيت بهم عن كثير منكم واسرعت النهوض الى
حرب معاوية واصحابه فانه الجهاد المفروض ومن كلام له عليه السلام يجري
مجرى الاحتجاج مشتملا على التوبيخ لاصحابه على تثاقلهم عن قتال معاوية
والتفنيد متضمنا للوم والوعيد ايها الناس اني استنفركم الى جهاد هؤلاء
القوم فلا تنفرون وادعوكم فلم تجيبوا ونصحت لكم فلم تقبلوا اشهود كالغيب اتلو
عليكم الحكمة فتعرضون عنها واعظكم بالموعظة البالغة فتنفرون عنها
كأنكم حمر مستنفرة فرت من قسورة واحثكم على جهاد اهل الجور فما اتى على
آخر قولي حتى ارى اراكم متفرقين اياد سبا ترجعون الى مجالسكم تتربعون حلقا
تضربون الامثال وتنشدون الاشعار وتحسنون الاخبار حتى اذا
تفرقتم تسألون عن الاشعار جهلة من غير علم وغفلة من غير ورع وغير
تبعا من غير خوف ونسيتم الحرب والاستعداد لها فاصبحت فلولكم فا
من ذكرها شغلتموها بالاباطيل والاضاليل فالعجب كل العجب وكيف لا
اعجب من اجتماع قوم على باطلهم وتخاذلكم عن حقكم يا اهل الكوفة انتم كما
مجالد حملت فاملصت فمات قيمها وطال ايمها وورثها ابعدها وا
الذي فلق الحبة وبرأ النسمة ان من ورائكم الاعور الاد بر جهنم التي
لا تبقي ولا تذر ومن بعده النهاش الفراش الجموع المنوع ثم ليتوارثكم
من بني امية عدة ما الاخيار برؤوفين بكم من الاول ما خلا رجلا واحدا
بلاء قضاه الله على هذه الامة لامحالة كائن يقتلون اخياركم ويستعبدون
اذلكم ويستخرجون كنوزكم وذخائركم من جوف حجالكم نفثة بما

jabir.abbas@yahoo.com
Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ضيعتم من اموركم وصلاح انفسكم ودينكم يا اهل الكوفة اخبركم عاكيو
قبل ان يكون لتكونوا منه على حذر ولتتذروا به من اتعظ واعتبر
كاني بكم تقولون ان عليا يكذب كما قالت قريش لنبيها وسيدها
نبي الرحمة محمد بن عبد الله حبيب الله فيا ويلكم ضلي من اكذب اعلى الله فانا اول
من عبده ووحده امن على رسوله فانا اول من امن به وصدقه ونصره
كلا ولكنها لهجة خدعة كنتم عنها اغنياء والذي فلق الحبة وبرأ النسمة
لتعلمن نبأه بعد حين وذلك اذا صار ملكم في ابنائكم ولا ينفعكم عندها
علمكم فقبحا لكم يا اشباه الرجال ولا رجال حلوم الاطفال وعقول ربات
الحجال اما والله ايها الشاهدة ابدانهم الغائبة عنهم عقولهم المختلفة
اهوائهم ما اعز الله نصر من دعاكم ولا استراح قلب من قاساكم ولا
فرت حنين من اواكم كلا لعلم يوهن الصم الصلاب وفعلكم يطمع فيكم عدوكم
المرتاب ويحكم اي دار بعد داركم تمنعون ومع اي امام بعدي تقاتلون
المغرور والله من غررتموه ومن فاز بكم فاز بالسهم الاخيب اصبحت لا اطمع
في نصركم ولا اصدق قولكم فرق الله بيني وبينكم واعقبني بكم من هو خير
لي منكم واعقبكم من هو شر لكم مني اما لكم يطيع الله وانتم تعصونه واما
اهل الشام يعصي الله وهم يطيعونه والله لوددت ان معاوية صارفني
بكم صرف الدينار بالدرهم فاخذ مني عشرة منكم واعطاني واحدا منهم ويم الله
لوددت اني لم اعرفكم ولم تعرفوني فانه معرفة جرت ندما لقد ورثتم
صدري غيظا وافسدتم علي امري بالخذلان والعصيان حتى لقد قالت
قريش ان عليا رجل شجاع لكن لا علم له بالحروب لله درهم هل كان

فيهم

١٠٣

فيهم احد اطول لها مراسا مني واشد لها مقاسا لقد نهضت فيها
وما بلغت العشرين ثم ها انا ذا قد ذرفت على الستين ولكن لا امر لمن
لا يطاع اما والله لو وددت ان ربي قد اخرجني من بين اظهركم الى
رضوانه وان المنية لترصدني فما يمنع اشقاها ان يخضبها وتر
يده على راسه ولحيته عهدا عهده الي النبي الامي وقد خاب من افترى
ونجى من اتقى وصدق بالحسنى يا اهل الكوفة دعوتكم الى جهاد هؤلاء
ليلا ونهارا سرا واعلانا وقلت لكم اغزوهم فانه ما غزي قوم في عقر
دارهم الا ذلوا فتواكلتم وتخاذلتم وثقل عليكم قولي واستصعب عليكم
امري واتخذتموه وراءكم ظهريا حتى شنت عليكم الغارات وظهرت
فيكم الفواحش والمنكرات تمسيكم وتصبحكم كما فعل باهل المثلات من
قبلكم حيث اخبر الله عز وجل عن الجبابرة العتاة الطغاة المستضعفين
الغواة في قوله تعالى يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء
من ربكم عظيم اما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد حل بكم الذي
توعدون عاتبتكم يا اهل الكوفة بمواعظ القرآن فلم اشفع بكم ولدتكم
بالدرة فلم تستقيموا لي وعاقبتكم بالسوط الذي يقام به الحدود
فلم ترعووا والقد علمت ان الذي يصلحكم هو السيف وما كنت منحرا صلاحا
بنفسي ولكن سيسلط عليكم سلطان صعب لا يوقر كبيركم ولا
يرحم صغيركم ولا يكرم عالمكم ولا يقسم الفيء بالسوية بينكم وليضربنكم
وليذلنكم وليجبرنكم في المغازي ويقطعن سبلكم وليحبسنكم على بابه حتى
يأكل قويكم ضعيفكم ثم لا يبعد الله الا من ظلم ولقل ما ادبر شيء فاقبل

Presented by: Rana Jabir Abbas

وانی لاظنکم علی فترة ومااعلی الا النصح لکم یا اهل الکوفة منیت منکم بثلث
واثنین صم ذوو اسماع وبکم ذوو السن وعمی ذوو ابصار لا اخوان
صدق عند اللقاء ولا اخوان ثقة عند البلاء اللهم قد ملتهم وملونی
وسئمتهم وسئمونی اللهم لا ترض عنهم امیرا ولا ترضهم عن امیر وامث
قلوبهم کما یماث الملح فی الماء اما والله لوا جد بدا من کلاکم ومراسلتکم
ما فعلت ولقد دعوتکم فی رشدکم حتی لقد سئمت الحیوة کل ذلک تجهون
بالمزور من القول فرارا من الحق والحادا الی الباطل الذی لا یعز الله
باهله الدین وانی لاعلم بکم انکم لا تزیدونی غیر نحس وکل امرئکم
بجهاد عدو کم اثاقلتم الی الارض وسئلتمونی التاخیر دفاع ذی الدین
المطول ان قلت لکم فی القیض سیروا قلتم الحر شدید وان قلت لکم فی
البرد سیروا قلتم القر شدید بکل ذلک فرارا عن الحرب اذا کنتم عن الحر
والبرد تجزعون فانتم عن حرارة السیف اعجز واعجز فانا لله وانا
الیه راجعون یا اهل الکوفة قد اتانی الصریخ یخبرنی ان ابن عاقد
قد نزل الانبار علی اهلها لیلا فی اربعة الاف فاغار علیهم کما یغار علی
الروم والخزر فقتل بها عاملی ابن حسان وقتل معه رجالا صالحین
ذوی فضل وعبادة ونجدة بوأ الله لهم جنات النعیم فانه اتاها
لقد بلغنی ان العصبة من اهل الشام کانوا یدخلون علی المرأة المسلمة
الاخری المعاهدة فینتکون سترها ویاخذون القناع من راسها
والخرص من اذنها والاوضاح من یدیها ورجلیها وعضدیها والخلخال
والمیزر عن سوقها ولا ینصرها ناصر فلوان مومنا مات دون هذا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

Presented by: Rana Jabir Abbas

١٠٥ فعل بواحدهم قبل الطيار في الجنة وذو الجناحين ولولا ما نهى الله
عنه من تزكية المرء نفسه لذكر فضائل جمة تعرفها قلوب المؤمنين
ولا تمجها اذان السامعين فدع عنك من مالت به الرمية فانا صنائع
ربنا والناس بعد صنائع لنا لم يمنعنا قديم عزنا وعادي طولنا على
قومك ان خطلنا كرما نفسنا فكححنا وانكحنا فعل الاكفاء ولستم هناك
كذلك انى يكون ذلك ومنا النبي ومنكم المكذب ومنا اسد الله ومنكم اسد
الاحلاف ومنا سيدا شباب اهل الجنة ومنكم صبية النار ومنا
خير نساء العالمين ومنكم حمالة الحطب فكبر مما لنا وعليكم فاسلامنا
ما قد سمع وجاهليتكم لا تدفع وكتاب الله يجمع لنا ما شذ عنا وهو قوله
تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وقوله تعالى ان
اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله
ولي المؤمنين فنحن مرة اولى بالقرابة وتارة اولى بالطاعة ولما احتج
المهاجرون على الانصار يوم السقيفة برسول الله صلعم فلجوا عليهم فان يكن
الفلج به فالحق لنا دونكم وان يكن بغيره فالانصار على دعويهم وزعمت ان
كل الخلفاء حسدت وبغي كلهم بغيت فان يكن ذلك فليس الجناية عليك
فيكون العذر اليك وتلك شكاة ظاهر عنك عارها وقلت اني قاعد كما بقا
الجمل المخشوش حتى ابايع ولعمر الله اردت ان تذم فمدحت وان تفضح فافتضحت
وما على المسلم من غضاضة ان يكون مظلوما ما لم يكن شاكا في دينه و
لا مرتابا بيقينه وهذه حجتي الى غيرك قصدها ولكني اطلقت لك بتقدير
ما سنح من ذكرها ثم ذكرت ما كان من امري وامر عثمان فلك ان تجاب عن
هذه

هذه لرحمك منه فانا كان اعدى له واهدى الى مقاتله امن بذل له
نصرته فاستقعده واستكفه امن استنصره فتراخى عنه وبث المنون اليه
حتى اتى عليه قدره كلا والله لقد علم الله المعوقين منكم والقائلين
لاخوانهم هلم الينا ولا يأتون البأس الا قليلا وما كنت لاعتذر من
اني كنت انقم عليه احداثا فان كان الذنب اليه ارشادي وهدايتي له
فرب ملوم لا ذنب له وقد يستفيد الظنة المتنصح وما اريد الا
الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب وذكرت انه
ليس لي ولا لاصحابي عندك الا السيف فلقد اضحكت بعد استعبار متى الهيت
بنو عبد المطلب عن الاعداء ناكلين وبالسيوف مخوفين فالبث قليلا
يلحق الهيجا حمل فسيطلبك من تطلب ويقرب منك ما تستبعد واناما قل
لك ان نحوك فيجفل من المهاجرين والانصار والتابعين باحسان شديد زحامهم
ساطع قتامهم متسربلين سرابيل الموت احب اليهم اللقاء ربهم قد
صحبتهم ذرية بدرية وسيوف هاشمية قد عرفت مواقع نصالها في
اخيك وخالك وجدك واهلك وما هي من الظالمين ببعيد والسلام عليه
وكتب ايضا الى معاوية اما بعد فانا كنا نحن وانتم على ما ذكرت من الالفة
والجماعة فمن فرق بيننا وبينكم امس انا امنا وكفرتم واليوم انا استقمنا وفتنتم
وما اسلم مسلمكم الا كرها وبعد ان كان انف الاسلام كله لرسول الله صلعم
حربا وذكرت اني قتلت طلحة والزبير وشردت بعايشة ونزلت بين المصرين
وذلك امر غيبت عنه فلا الجناية عليك ولا العذر فيه اليك وذكرت
انك زاتري في المهاجرين والانصار وقد انقطعت الهجرة يوم اسر اخوك

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فان كان فيك عجل فاستوفه فاني ان ازرك فذلك جدير ان يكون انما
يعشى للنقمة منك وان تزرني كما قال اخو بني اسد مستقبلين رياح الشتاء
تضربهم بحاصب بين اغوار وجلمود وعندي السيف الذي اعضضته
بجدك وخالك واخيك في مقام واحد وانك والله ما علمت لالغ القلب
المقارب العقل والاولى ان يقال لك انك رقيت سلما اطلعك مطلع سوء
عليك لا لك لانك نشدت غير ضالتك ورعيت غير سائمتك وطلبت
امرا لست من اهله ولا في معدنه فما ابعد قولك من فعلك وقريب ما
اشبهت من اعمام واخوال حملتهم الشقاوة وتمنى الباطل على المجد بجد
فصرعوا مصارعهم حيث علمت لم يدفعوا عظيما ولم يمنعوا حريما بوتع
سيوف ما خلا منها الوغا ولم يماشها الهوينا وقد اكثرت في قتلة عثمان
فادخل فيما دخل فيه الناس ثم حاكم القوم الي احملك واياهم على كتاب
الله واما تلك التي تريد فانها خدعة الصبي عن اللبن في اول الفصال و
السلام لاهله وكتب عليه السلام الى معاوية وكتب اخر فسبحان الله
ما اشد لزومك للاهواء المبتدعة والحيرة المتبعة مع تضييع الحقائق
واطراح الوثائق التي هي لله طلبة وعلى عباده حجة فاما اكثارك
الحجاج في عثمان فانما نصرت عثمان حيث كان النصر لك وخذلته حيث
كان النصر له والسلام لاهله وروى ابو عبيدة قال كتب معاوية
الى علي امير المؤمنين ع ان لي فضائل كثيرة كان ابي سيدا في الجاهلية
وصرت ملكا في الاسلام وانا صهر رسول الله وخال المؤمنين وكاتب
الوحي فقال امير المؤمنين ع ابا الفضائل يبغي علي ابن آكلة الاكباد اكتب
اليه

البه يا غلام محمد النبي اخي وصهري وحمزة سيد الشهداء عمي و
جعفر الذي يضحي ويسبى بطير مع الملائكة ابن امي وبنت محمد
سكني وعرسي مسوط لحمها بدمي ولحمي وسبطا احمد ولداي منها
فايكم له سهم كسهمي سبقتكم الى الاسلام طرا غلاما ما بلغت اوان
حلمي وصليت الصلوة وكنت طفلا مقربا بالنبي في بطن امي فاو
لي ولايته عليكم رسول الله يوم غدير خم انا الرجل الذي لا
تنكروه ليوم كريهة وليوم سلم فويلا ثم ويل ثم ويل لمن يلقى الا
عذابا ظلما فقال معاوية اخفوا هذا الكتاب لا يقرأه اهل الشام
فيميلوا الى ابن ابي طالب وروى عن الصادق ع انه قال لما قتل عمار
بن ياسر رحمة الله عليه ارتعدت فرائص خلق كثير وقالوا قد قال رسول
الله ص تقتله الفئة الباغية فدخل عمرو على معاوية فقال يا امير المؤمنين
قد هاج الناس واضطربوا قال لماذا قال قتل عمار فقال قتل عمار فاذا
قال اليس قال رسول الله ص تقتله الفئة الباغية فقال له معاوية
دحضت في قولك نحن قتلناه قتله علي بن ابي طالب ع لما القاه بين
رماحنا فاتصل ذلك بعلي بن ابي طالب ع فقال فاذا رسول الله هو
الذي قتل حمزة القاه بين رماح المشركين وكتب عليه السلام الى عمرو بن
العاص في اثناء كتاب فانك جعلت دينك تبعا لدنياه وظاهر غيه مهتوك
ستره يشين الكريم بمجلسه وسيفه الحليم بخلطته فاتبعت اثره وطلبت
فضله اتباع الكلب الضرغام يلوذ الى مخالبه وينتظر ما يلقى اليه من
فضل فريسته فاذهبت دينك واخرتك ولو اخذت بالحزم ادركت ما

Presented by: Rana Jabir Abbas

طلبت فان يمكن الله منك ومن ابن ابي سفيان اجزكما بما قدمتما وان تعجزا ١٠٧
او تبقيا فانا مكما شركما والسلام وقال عليه السلام في عمرو جوابا عما
قال فيه عجبا لابن النابغة يزعم لاهل الشام ان في دعابة وانى امرؤ
تلعابة اعافس واماريس لقد قال باطلا ونطق اثما وشر القول الكذب
انه يقول فيكذب ويعد فيخلف ويسئل فيلحف ويسئل فيبخل ويخون
العهد ويقطع الا ان فاذا كان عند الحرب فاى زاجر وامر هو الم
تاخذ السيوف ماخذها فاذا كان ذلك كان اكبر مكيدته ان يمنح القوم الا الحمد بر
سبته اما والله اني لمنعنى من اللعب ذكر الموت وانه ليمنعه من قول انه زور
الحق نسيان الاخوة وانه لم يبايع معوية حتى شرط ان يؤتيه على
البيعة اثنين ويرضخ له على الدين رضيخة وكتب محمد بن ابي بكر الى معاوية ترك
احتجاجا عليه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن ابي بكر الى الغاوي
معاوية بن صخر سلام الله على اهل طاعة الله ممن هو اهل دين الله
واهل ولاية الله اما بعد فان الله خلق خلقا بلا عبث منه ولا بجلا لدوسلطانه
ضعف به في قوة ولكنه خلقهم عبيدا فمنهم شقي وسعيد وغوي و
رشيد ثم اختارهم على علم منه واصطفى وانتجب منهم محمدا صلعم واصطفاه
لرسالته وائتمنه على وحيه فدعا الى سبيله بالحكمة والموعظة
الحسنة وكان اول من اجاب واناب واسلم وسلم اخوه وابن عمه
علي بن ابي طالب امير المومنين نعم فصدقه بالغيب المكتوم واثره على كل
حميم ووقاه كل مكروه وواساه بنفسه في كل خوف وقد رايتك
تساويه وانت انت وهو هو المبرز السابق في كل خير وانت اللعين ابن
اللعين

اللعين لم تزل انت وابوك تبغيان في دين الله الغوائل وتجهدان
على اطفاء نور الله تجمعان الجموع على ذلك وتبذلان فيه الاموال وتحالفان
عليه القبائل على ذلك مات ابوك وعليه خلفته انت فكيف لك الويل
تعدل عن علي وهو وارث علم رسول الله ووصيه واول الناس اتبعا
واخرهم به عهدا وانت عدوه وابن عدوه فتمتع بباطلك ما استطعت
تبدد بابن العاص في غوايتك فكان اجلك قد انقضى وكيدك قد وهى
ثم تبين ابن تكون العاقبة العليا والسلام على من اتبع الهدى فاجابه
معاوية الى الزاري على ابيه محمد بن ابي بكر سلام على اهل طاعة الله
امما بعد فقد اتاني كتابك تذكر فيه ما الله اهله في قديمه وحديثه وسلطانه
مع كلام الفته ووصفته لرايك فيه ذكرت حق علي وسوابقه وقرابته قديم م
من رسول الله ونصرته ومواساته اياه في كل خوف وهول وتفضلك
عليا وعيبك اي بفضل غيرك لا بفضلك فالحمد لله الذي صرف ذلك
عنك وجعله لغيرك وقد كنا وابوك معنا في زمن نبينا الله محمد ص
نرى حق علي لا نعالنا وسبقه مبرزا علينا فلما اختار الله لنبيه ما
عنده واتم له ما وعده قبضه الله اليه ص فكان ابوك وفاروقه اول
من ابتزه وخالفه على ذلك اتفقا ثم دعواه الى انفسهما فابطا عليهما فيما
به الهموم واراد به العظيم فبايع وسلم كرها لا شركا نه في امرها ولا يطمعا
على سرها حتى قضى الله من امرها ما قضى ثم مضى قدما بعدها ثانيهما يهدي بهدا
ويسير بسيرتهما فعبسته انت واصحابك حتى طمع فيه الاقاصي من اهل
المعاصي حتى بلغتما منه مناكما ابوك مهد مهاده فان يك ما نحن فيه صوا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فابوک اوّله وان یک جورًا فابوک سنّه ونحن شرکاؤه وبهدیه اقتدینا
ولولا ما سبقنا الیه ابوک ما خالفنا علیًا ولسلّمنا له ولکنّا رأینا اباک
فعل ذلک فاخذنا بمثاله فعاب اباک اودعه والسّلام علی من تاب وانا
احتجاجه علیه السّلام علی الخوارج لمّا حملوه علی التّحکیم ثمّ انکروا علیه ذلک
ونقموا علیه اشیاء فاجابهم عن ذلک بالحجّة وبیّن لهم ان الخطاء من قبلهم
بدؤا الیهم یعود روی انّ رجلا من اصحابه قام الیه فقال انک نهیتنا عن
الحکومة ثمّ امرتنا بها فما ندری ای الامرین ارشد فصفق احدی یدیه علی
الاخری ثمّ قال هذا جزاء من ترک العقدة اما والله لو انّی حین امرتکم بامری
فیه کثیرا اغرضتم حملتکم علی المکروه الّذی جعل الله فیه خیرًا فان استقمتم هدیتکم وان اعوججتم
قومتکم وان ابیتم تدارکتکم لکانت الوثقی ولکن بمن والی من اریدان ادوی
بکم وانتم دائی کناقش الشّوکة بالشّوکة وهو یعلم انّ ضلعها معها اللّهمّ
ملّت اطبّاء الدّاء الدّوی وکلّت النّزعة باشطان الرّکی وقال علیه السّلام
لهم وقد خرج الی معسکرهم وهم مقیمون علی انکار الحکومة بعد کلام
طویل لم تقولوا عند رفعهم المصاحف حیلة وغیلة ومکرا وخدیعة فلتم
اخواننا واهل دعوتنا استقالونا واستراحوا الی کتاب الله فالرّای
القبول منهم والتّنفیس عنهم فقلت لکم هذا امر ظاهره ایمان وباطنه
عدوان واوّله رحمة واخره ندامة فاقیموا علی شأنکم والزموا طریقتکم
وعضّوا علی الجهاد بنواجذکم ولا تلتفتوا الی ناعق نعق ان اجیب اضلّ واین
ترک الذّل ولقد کنّا مع رسول الله ص وانّ القتل لیدور بین الآباء والأبناء
والاخوان والقرابات فما نزداد علی کلّ مصیبة وشدّة الّا ایمانا ومضیّا





خطّ

علی الحقّ وتسلیما للامر وصبرا علی مضض الجراح ولکنّا انّما اصبحنا نقاتل
اخواننا فی الاسلام علی ما دخل فیه من الزّیغ والاعوجاج والشّبهة و
التّاویل فاذا طمعنا فی خصلة یلمّ الله بها شعثنا ونتدانی بها الی البقیّة
فیما بیننا رغبنا فیها واسکنا عمّا سواها وقال علیه السّلام فی التّحکیم انّا لم
نحکّم الرّجال وانّما حکّمنا القرآن وهذا القرآن انّما هو مسطور بین
الدّفّتین لا ینطق بلسان ولا بدّ له من ترجمان وانّما ینطق عنه الرّجال
ولمّا ان دعانا الی ان نحتکم القرآن لم نکن الفریق المتولّی عن کتاب الله
عزّ وجلّ وقال الله سبحانه وان تنازعتم فی شیء فردّوه الی الله والرّسول
فردّه الی الله ان نحکم بکتابه ورده الی الرّسول ان ناخذ بسنّته فاذا
حکم بالصّدق فی کتاب الله فنحن احقّ النّاس به واذا حکم بسنّة رسوله
فنحن اولاهم به واما قولکم لما جعلت بینک وبینهم اجلا فی التّحکیم فانّما
فعلت ذلک لیتبیّن الجاهل ویتثبّت العالم ولعلّ الله ان یصلح فی هذه
الهدنة امر هذه الامّة ولا تؤخذ بأکظامها فتعجل بتبیین الحقّ وتنقاد
لاوّل الغیّ وروی انّ امیر المؤمنین علیه السّلام ارسل عبد الله بن العبّاس
الی الخوارج وکان بمرأی منهم ومسمع فقالوا له فی الجواب انّا نقتلنا یا ابن
عبّاس علی صاحبک خصما لا کلّها ملکفرة موبقة تدعو الی النّار امّا
اوّلها فانه محا اسمه من امرة المؤمنین ثمّ کتب ذلک بینه وبین معاویة
فاذا لم یکن امیر المؤمنین ونحن المؤمنون فلسنا نرضی بان یکون امیرنا
واما الثّانیة فانّه شکّ فی نفسه حین قال للحکمین انظرا فان کان
معاویة احقّ بها فاثبتاه وان کنت اولی بها فاثبتانی فاذا هو شکّ

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

في نفسه ولم يرد احد الحكمين معاوية فنحن فيه اشد شكا والثالثة انه جعل
الحكم الى غيره وقد كان عندنا احكم الناس والرابعة انه حكم الرجال
في دين الله ولم يكن ذلك اليه والخامسة انه ضم بيتا الكراع والسلاح
يوم البصرة ومنعنا النساء والذرية والسادسة انه كان وصيا فضيع
الوصية قال ابن عباس قد سمعت يا امير المؤمنين مقالة القوم وانت
احق بجوابهم فقال نعم ثم قال يا ابن عباس قل لهم اترضون بحكم الله وحكم
رسوله م قالوا نعم قال ابدأ على ما بدأتم به في بدئ الامر وثنوا قال كنت اكتب لرسول الله
صلى الله عليه وآله الوحي والقضايا والشروط والامان يوم صالح ابا
سفيان وسهيل بن عمرو وكتبت بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اصطلح
عليه محمد رسول الله ابا سفيان وسهيل بن عمرو فقال سهيل انا لا
نعرف الرحمن الرحيم ولا نقر انك رسول الله ولكنا نحسب ذلك شقاقا
لكن ان تقدم اسمك تجعل اسمائنا وان كنا اسن منك وابى اسن من ابيك
فامرني رسول الله ان اكتب مكان بسم الله الرحمن الرحيم باسمك اللهم
فمحوت ذلك وكتبت باسمك اللهم ومحوت رسول الله وكتبت محمد بن
عبد الله فقال لي انك تدعى الى مثلها فتجيب وانت مكره وهكذا كتبت
بيني وبين معاوية وعمرو بن العاص هذا ما اصطلح عليه امير المؤمنين
ومعاوية وعمرو بن العاص فقالا لقد ظلمناك بان اقررنا انك امير المؤمنين
وقاتلناك ولكن اكتب علي بن ابي طالب فمحوت كما محى رسول الله م فان
ابيتم ذلك فقد جحدتم فقالوا هذه لك خرجت منها قال واما قولكم
اني شككت في نفسي حيث قلت للحكمين انظرا فان كان معاوية احق



بها مني فاثبتاه فان ذلك لم يكن شكا ولكني انصفت في القول قال الله تعالى
وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين ولم يكن ذلك شكا وقد علم
الله ان نبيه على الحق قالوا وهذه لك قال واما قولكم اني جعلت الحكم
الى غيري وقد كنت عندكم احكم الناس فهذا رسول الله م قد جعل
الحكم الى سعد يوم بني قريظة وقد كان م من احكم الناس وقد قال
الله سبحانه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فتاسيت برسول
الله م قالوا وهذه لك تحتنا قال واما قولكم اني حكمت في دين الله الرجال
فما حكمت الرجال وانما حكمت كلام ربي الذي جعله الله حكما بين
اهله وقد حكم الرجال في طائر فقال ومن قتله منكم متعمدا فجزاء
مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم فدماء المسلمين اعظم من دم
طائر قالوا وهذه بحتنا لك قال واما قولكم اني قسمت يوم البصرة
ما افاء الله باصحاب الجمل الكراع والسلاح ومنعتكم النساء والذرية
فاني منيت على اهل البصرة كما من رسول الله م على اهل مكة فاني عدوا
علينا اخذناهم بذنوبهم ولم نأخذ صغيرا بكبير ولا بعد فاتيكم ياخذ
عائشة في سهمه قالوا وهذه لك تحتنا قال واما قولكم كنت وصيا
فضيعت الوصية فانتم كفرتم وقدمتم علي وازلتم الامر عني وليس على
الاوصياء الدعاء الى انفسهم انما بعث الله الانبياء فيدعون الى انفسهم
والوصي فمدلول عليه مستغن عن الدعاء الى نفسه وذلك لمن امن
بالله ورسوله ولقد قال الله جل ذكره ولله على الناس حج البيت من
استطاع اليه سبيلا فلو ترك الناس الحج لم يكن البيت ليكفر بتركهم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ابا ه ولكن كانوا يكفرون بتركهم لان الله تعالى نصب لهم علما وكذلك
نصبني حيث قال رسول الله ص يا علي أنت مني بمنزلة الكعبة تؤتى ولا
تاتي فقالوا وهذه لكيما فادعنوا فرجع بعضهم وبقي منهم اربعة آلاف
لم يرجعوا ممن كانوا تقدموا عنه فقاتلهم وقتلهم احتجاجه عليه السلام
في الاعتذار في قعوده عن قتال من تأمر عليه من الاولين وقيامه الى قتال
من بغى عليه من الناكثين والقاسطين والمارقين روي ان امير المؤمنين
عليه السلام كان جالسا في بعض مجالسه بعد رجوعه من النهروان فجرى
الكلام حتى قيل له لم لا حاربت ابا بكر وعمر كما حاربت طلحة والزبير و
معاوية فقال علي عليه السلام اني لم ازل كنت مظلوما مستأثرا علي حقي فقام
اليه اشعث بن قيس فقال يا امير المؤمنين لم لم تضرب بسيفك دون
بحقك فقال يا اشعث قد قلت قولا فاسمع الجواب وعه واستعد للحجة
ان لي اسوة بستة من الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين اولهم نوح ع
حيث قال اني مغلوب فانتصر فان قال قائل انه قال هذا لغير خوف
فقد كفروا الا فالوصي اعذر وثانيهم لوط ع حيث قال لو ان لي بكم
قوة او اوي الى ركن شديد فان قال قائل انه قال هذا لغير خوف
فقد كفروا الا فالوصي اعذر وثالثهم ابراهيم خليل الله ع حيث قال
واعتزلكم وما تدعون من دون الله فان قال قائل انه قال هذا لغير
خوف فقد كفروا الا فالوصي اعذر ورابعهم موسى ع حيث قال ففررت
منكم لما خفتكم فان قال قائل انه قال هذا لغير خوف فقد كفروا الا
فالوصي اعذر وخامسهم اخوه هرون ع حيث قال يا ابن ام ان القوم

انت مني بمنزلة هرون من موسى ج ج

استضعفوني

استضعفوني وكادوا يقتلونني فان قال قائل انه قال هذا لغير خوف فقد
كفروا الا فالوصي اعذر وسادسهم اخي محمد خير البشر صلوات الله عليه و
اله حيث ذهب الى الغار ونومني على فراشه فان قال قائل انه ذهب الى
الغار لغير خوف فقد كفروا الا فالوصي اعذر فقام اليه الناس باجمعهم
فقالوا يا امير المؤمنين قد علمنا ان القول قولك ونحن المذنبون التائبون
وقد عذرك الله وعن اسحق بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام قال خطب امير المؤمنين ع خطبة
بالكوفة فلما كان في اخر كلامه قال اني لا ولي الناس بالناس وما زلت
مظلوما منذ قبض رسول الله ص فقام اليه الاشعث بن قيس لعنه الله
فقال له يا امير المؤمنين لم تخطبنا خطبة منذ قدمت العراق الا وقلت
والله اني لا ولي الناس بالناس وما زلت مظلوما منذ قبض رسول الله
ص فلما ولي تيم وعدي الا ضربت بسيفك دون ظلامتك فقال له امير
المؤمنين عليه السلام يا ابن الحمارة قد قلت فاسمع الجواب والله ما
منعني الجبن ولا كراهية الموت ولا منعني من ذلك الا عهد اخي رسول
الله ص خبرني وقال يا ابا الحسن ان الامة ستغدر بك وتنقض عهدي
وانك مني بمنزلة هرون من موسى فقلت يا رسول الله فما تعهد الي اذا
كان ذلك فقال ان وجدت اعوانا فبادر اليهم وجاهدهم وان لم
تجد اعوانا فكف يدك واحقن دمك حتى تلحق بي مظلوما فلما توفي رسول
الله ص اشتغلت بدفنه والفراغ من شانه ثم آليت يمينا اني لا ارتدي
الا للصلوة حتى اجمع القرآن ففعلت ثم اخذت بيد فاطمة وابني الحسن و

منني

تلحقني

ارتدي

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الحسين ثم دردت على اهل بيته واهل السابقة فناشدتهم ودعوتهم الى النصر
فما اجابني منهم الا اربعة رهط سلمان وعمار والمقداد وابو ذر وذهب
من اهل بيتي من كنت اعتضد بهم على دين الله وبقيت بين حفيرتين قريتي العهد بجاهلية
عقيل والعباس فقال له الاشعث يا امير المومنين كذلك كان عثمان
لما لم يجد اعوانا كف يده حتى قتل مظلوما فقال له امير المومنين عليه السلام
يا ابن الحمادة ليس كما قلت ان عثمان لما جلس في غير مجلسه وارتدى
بغير رداه نصارع الحق فصرعه الحق والذي بعث محمدا بالحق لو وجدت
يوما بوبع اخو تيم اربعين رهطا كالجاهدتهم في الله الى ان ابلى عذري ثم
قال ايها الناس ان الاشعث لا يزن عند الله جناح بعوضة وانه قل
في دين الله من عفطة عنز روى جماعة من اهل النقل من طرق مختلفة عن
ابن عباس قال كنت عند امير المومنين عليه السلام بالرحبة فذكرت الخلافة
تقدم من تقدم عليه فيها فتنفس الصعداء ثم قال اما والله لقد تقمصها ابن ابي
قحافة وانه ليعلم ان محلي منها محل القطب من الرحا ينحدر عني السيل ولا
يرقى الي الطير فسدلت دونها ثوبا ووطيت عنها كشحا وطفقت ارتئي
بين ان اصول بيد جذاء او اصبر على طخية عمياء يشيب فيها الصغير ويهرم
فيها الكبير ويكدح فيها مومن حتى يلقى ربه فرايت ان الصبر على هاتا احجى
فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجا ارى تراثي نهبا حتى مضى الاول
لسبيله فادلى بها الى عمر فيا عجبا بينا هو يستقيلها في حياته اذ عقدها
لاخر بعد وفاته لشد ما تشطرا ضرعيها ثم تمثل عليه بقول الاعشى شتان
ما يومي على كورها ويوم حيان اخي جابر فصيرها والله في ناحية خشنا



يخشن ل
اشتق من العير اذا نشط
نجاته حر نفق ش

يجفو منها ويغلظ كلمها فصاحبها كراكب الصعبة ان اشنق لها خرم وان
اسلس لها تقحم يكثر فيها العثار ويقل منها الاعتذار وفحني الناس الحرم الله
بخبط وشماس وتلون واعتراض فصبرت على طول المدة وشدة المحنة
حتى اذا مضى لسبيله جعلها شورى في جماعة زعم اني احدهم فيالله و
الشورى متى اعترض الريب في مع الاول منهم حتى صرت الان اقرن
الى هذه النظائر لكني اسففت اذ اسفوا وطرت اذ طاروا فصبرت على
طول المحنة وانقضاء المدة فمال رجل الضغينة وصغى الاخر لصهره مع
وهن وهن الى ان قام ثالث القوم نافجا حضنيه بين نثيله ومعتلفه
وقام معه بنو ابيه يخضمون مال الله خضم الابل نبتة الربيع الى ان انتكث
عليه فتله واجهز عليه عمله فما راعني الا والناس الي كعرف الضبع
ينثالون علي من كل جانب حتى لقد وطي الحسنان وشق عطفاي مجتمعين
حولي كربيضة الغنم فلما نهضت بالامر نكثت طائفة ومرقت اخرى
وقسط اخرون كانهم لم يسمعوا الله سبحانه تعالى يقول تلك الدار الاخرة
نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين
بلى والله لقد سمعوها ووعوها ولكن حليت الدنيا في اعينهم وراقهم زبرجها
اما والذي فلق الحبة وبرى النسمة لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود
الناظر وما اخذ الله على اولياء الامر ان لا يقروا على كظة ظالم ولا سغب
مظلوم لالقيت حبلها على غاربها ولسقيت اخرها بكاس اولها ولالفيتم
دنياكم اهون عندي من عفطة عنز قال فقام اليه رجل من اهل السواد
فناوله كتابا فاقبل ينظر فيه فلما فرغ من قراءته قال ابن عباس فقلت له

الناصر

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

هيهات ١١٢ يا امير المومنين لولا اطردت عقالتك من حيث اغضبتها قال هيهات
ابن عباس تلك شقشقة هدرت ثم قرت قال ابن عباس فما اسفت على
شئ ولا تحسرت كتحسري على ما فاتني من كلام امير المومنين عليه السلام و
امثال هذه الاخبار من كلام امير المومنين عم كثيرة اوردنا طرفا منها
للايجاز والاختصار ومما يوضح ما اثبناه ما روى عن ام سلمة زوجة
النبي ص انها قالت كنا عند رسول الله ص تسع نسوة وكانت ليلتي ويومي
من رسول الله ص فاتيت الباب فقلت ادخل يا رسول الله فقال لا
قالت فكبوت كبوة شديدة مخافة ان يكون رد في من سخطة او نزل
في شئ من السماء ثم لم البث ان اتيت الباب ثانية فقلت ادخل يا رسول
الله فقال لا قالت فكبوت كبوة اشد من الاولى ثم لم البث ان اتيت الباب
ثالثة فقلت ادخل يا رسول الله فقال ادخلي يا ام سلمة فدخلت وعلي
ع جاث بين يديه وهو يقول فداك ابي وامي اذا كان كذا وكذا فما
تامرني قال امرك بالصبر ثم اعاد عليه القول ثانية فامره بالصبر ثم عاد
عليه القول ثالثة فقال له يا علي يا اخي اذا كان ذلك منهم فسل سيفك
وضعه على عاتقك واضرب به قدما قدما حتى تلقاني وسيفك شاهر
يقطر من دمائهم ثم التفت الي وقال ما هذه الكآبة يا ام سلمة قلت
للذي كان من رد لك اياي يا رسول الله فقال لي والله ما رددتك الا
لشئ خير من الله ورسوله ولكن اتيتني وجبرئيل يخبرني بالاحداث
التي تكون بعدي وامرني ان اوصي بذلك عليا يا ام سلمة اسمعي واشهدي
هذا علي بن ابي طالب وزيري في الدنيا ووزيري في الاخرة يا ام سلمة اسمعي

اشهدي

اشهدي هذا علي ابن ابي طالب وزيري في الدنيا ووزيري في الاخرة
يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب وصيي وخليفتي من بعدي
وقاضي ديني وعداتي والذآبد عن حوضي يا ام سلمة اسمعي واشهدي
هذا علي بن ابي طالب سيد المسلمين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين
وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين قلت يا رسول الله من الناكثون
قال الذين يبايعونه بالمدينة وينكثون بالبصرة قلت يا رسول الله
من القاسطون قال معاوية واصحابه من اهل الشام قلت من المارقة
قال اصحاب النهروان وروي ان امير المومنين عليه السلام قال
في اثناء خطبة خطبها بعد فتح البصرة يا ايام حاكيا عن النبي ص قوله يا علي
انك باق بعدي وستبلى بامتي ومخاصم بين يدي الله عز وجل فاعد
للخصومة جوابا فقلت بابي وامي انت بين لي هذه الفتنة التي اتبلى
بها وعلى ما اجاهد بعدك فقال اني انك ستقاتل بعدي الناكثة و
القاسطة والمارقة وحلاهم وسماهم رجلا رجلا وتجاهد من
امتي كل من خالف القران وستتي ممن بعل في الدين بالرآي ولا راي
في الدين انما هو امر الرب ونهيه فقلت يا رسول الله فارشدني
الى الفلج عند الخصومة يوم القيمة فقال نعم اذا كان ذلك فاقتصر على
الهدى اذا قومك عطفوا الهدى على الهوى وعطفوا القران على الراي
فتاول لوه براهيم بتتبع الحجج من القران لمشتبهات الاشياء الطارية
عند الطمانينة الى الدنيا فاعطف انت الرآي على القران واذا قومك
حرفوا الكلم عن مواضعه عند الاهواء الساهية والاراء الطامحة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

والقادة الناكثة والفرقة القاسطة والاخرى المارقة اهل الافك
المردى والهوى المطغى والشبهة الخالفة فلا تكلن عن فضل العاقبة
فان العاقبة للمتقين وعن ابن عباس قال لما نزلت يا ايها النبي
جاهد الكفار والمنافقين قال النبي ص لاجاهدن العالقة يعني الكفار
والمنافقين فاتاه جبرئيل ع وقال انت او علي عليه السلام وعن جابر
بن عبد الله الانصاري قال اني كنت اعدادهم من رسول الله ص في حجة
الوداع بمنى فقال لا عرفنكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب
بعض وايم الله لو فعلتموها لتعرفني في الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت الى
خلفه فقال او عليا ثلثا فرايتا ان جبرئيل ع غمزه فانزل الله على اثر
ذلك فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلي او نرينك الذي وعدناهم
فانا عليهم مقتدرون وعن ابن عباس ان عليا عليه السلام كان يقول
في حيوة رسول الله ص ان الله نعم يقول وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم والله لا
تنقلب على اعقابنا بعد اذ هدانا الله والله لئن مات او قتل لاقاتلن
على ما قاتل عليه حتى اموت كما في اخوه وابن عمه ووارثه فمن احق به
مني وعن احمد بن همام قال اتيت عبادة بن الصامت في ولاية ابي بكر
فقلت يا عبادة اكان الناس على تفضيل ابي بكر قبل ان يستخلف فقال
يا ابا ثعلبة اذا سكتنا عنكم فاسكتوا عنا ولا تبحثونا فوالله لعلي بن ابي
طالب كان احق بالخلافة من ابي بكر كما كان رسول الله احق بالنبوة
من ابي جهل قال وانبكم انا كنا ذات يوم عند رسول الله ص فجاء



علي ع وابو بكر وعمر الى باب رسول الله ص فدخل ابو بكر ثم دخل عمر
ثم دخل علي على اثرهما فكانما سفي على وجه رسول الله ص الرماد ثم قال
يا علي ايتقدمانك هذان وقد امرك الله عليهما قال ابو بكر نسيت
يا رسول الله وقال عمر سهوت يا رسول الله فقال رسول الله ص
ما نسيتما ولا سهوتما وكاني بكما قد اسلبتماه ملكه وتحاربتما عليه وعاد بعضكم
على فذلك اعداء الله واعداء رسول الله وكاني بكما قد تركتما المهاجرين
والانصار يضرب بعضهم وجوه بعض بالسيف على الدنيا وكاني
باهل بيتي وهم المقهورون المشتتون في اقطارها وذلك لامر قد قضي
ثم بكى رسول الله حتى سالت دموعه ثم قال يا علي الصبر الصبر حتى
ينزل الامر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان لكل من الاجر
ما لا يحصيه كتابك فاذا امكنك الامر فالسيف السيف القتل القتل
حتى يفيئوا الى امر الله وامر رسوله فانك على الحق ومن ناواك على الباطل
وكذلك ذريتك بعدك الى يوم القيمة وعن جعفر بن محمد الصادق ع
عن ابيه عن علي عليهم السلام قال كنت انا ورسول الله ص في المسجد بعد
ان صلى الفجر ثم نهض ونهضت معه وكان اذا اراد ان يتجه الى موضع
اعلمني بذلك وكان اذا ابطأ في ذلك الموضع سرت اليه لاعرف خبره
لانه لا يثقل قلبي على فراقه ساعة واحدة فقال لي انا متجه الى بيت
عايشة فمضى ص ومضيت الى بيت فاطمة الزهراء عليها السلام فلم ازل
مع الحسن والحسين فانا وهيد مسرورا ان بهما ثم اني نهضت وسرت الى
باب عايشة فطرقت الباب فقالت عايشة من هذا فقلت لها انا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

علي فقالت ان النبي ص راقد فانصرفت ثم قلت النبي ص راقد وعايشة في الدار ١١٤
فرجعت فطرقت الباب فقالت عايشة من هذا فقلت لها انا علي فقالت
ان النبي ص على حاجة فانثنيت مستحييا من دق الباب وجدت في
صدري ما لا استطيع عليه صبرا فرجعت مسرعا فدققت الباب فقام
عنيفا فقالت لعايشة من هذا قلت انا علي فسمعت رسول الله ص
يقول لها يا عايشة افتحي الباب ففتحت فدخلت فقال لها قعدي يا ابا
احدثك بما انا فيه او تحدثني يا بطائك عني فقلت يا رسول الله حدثني
فان حديثك لحسن فقال يا ابا الحسن كنت في امر كتمته من الم الجوع فلما
دخلت بيت عايشة واطلت القعود ليس عندها شئ تاتي به مددت يدي
وسالت الله القريب المجيب فهبط علي جبرئيل ومعه هذا الطير
ووضع يده على طائر بين يديه فقال ان الله عز وجل اوحى الي ان اخذ
هذا الطير وهو اطيب طعام في الجنة فاتيك به يا محمد فحمدت الله عز وجل
كثيرا وعرج جبرئيل فرفعت يدي الى السماء فقلت اللهم يسر عبدا يحبك
ويحبني ياكل معي هذا الطائر فلبثت مليا فلم ار احدا يطرق الباب فرفعت الطير خ
يدي ثم قلت اللهم يسر عبدا يحبك ويحبني ويحبه واحبه ياكل معي هذا
الطائر فسمعت طرقك الباب وارتفاع صوتك فقلت لعايشة ادخلي
عليا فدخلت فلم ازل احامد الله حتى بلغت الي اذ كنت تحب الله ويحبك
ويحب الله واحبك فكل يا علي فلما اكلت انا والنبي ص الطائر قال لي يا علي
حدثني فقلت يا رسول الله لم ازل منذ فارقتك انا وفاطمة والحسن و له خ
الحسين مسرورين جميعا ثم نهضت اريد ان فطرقت الباب فقالت لي نجبت ٢
عايشة

عايشة من هذا فقلت انا علي فقالت ان النبي ص راقد فانصرفت فلما
صرت الى بعض الطريق الذي سلكته رجعت فقلت النبي ص راقد و
عايشة في الدار لا يكون هذا فجئت فطرقت الباب فقالت لي من هذا
فقلت لها انا علي فقالت لي ان النبي ص على حاجة فانصرفت مستحيا
فلما انتهيت الى الموضع الذي رجعت منه اول مرة وجدت في قلبي
ما لم استطع عليه صبرا وقلت النبي ص على حاجة وعايشة في الدار
فرجعت فوقفت الباب الدق الذي سمعته يا رسول الله فسمعتك
يا رسول الله وانت تقول لها ادخلي عليا فقال النبي ص ابيت الا يكون
الامر هكذا يا حميرا ما حملك على هذا قالت يا رسول الله اشتهيت ان
يكون ابي ياكل من الطير فقال لها ما هو اول ضغن بينك وبين علي
وقد وقفت على ما في قلبك لعلي ان شاء الله لتقاتلنه فقالت له يا
رسول الله ونكون النساء يقاتلن الرجال فقال لها يا عايشة انك
لتقاتلين عليا ويصحبك ويدعوك الى هذا نفر من اهل بيتي واصحابي
فيهلونك عليه وليكونن في قتالك له امر تتحدث به في الاولين والآخرين
وعلامة ذلك انك تركبين الشيطان ثم تبتلين قبل ان تبلغي الموضع الى ص
الذي يقصد بك اليه فتنبح عليك كلاب الحوب فتسلين الرجوع تقصدين خ
فتشهد عندك قسامة اربعين رجلا ما هي كلاب الحوب فتضربين فتضربين ز
الى بلد اهله انصارك وهو ابعد بلاد على الارض من السماء وقرب
الى الماء ولترجعن وانت صاغرة غير بالغة ما تريدين ويكون هذا
الذي يردك مع من ثبق به من اصحابه وانه لك خير منك له ولينذرك

لها
ضغن صدره ضغنا من باب تعب
فتحه والاسم ضغن وبكسر الضاد
مثل جمل احمال
الصحاح ٢

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بعد وفاتی ص

ما یکون الفراق بینی وبینک فی الاخرة وکل من فرق علی بینی وبینه فراقه
جاز فقالت له یا رسول الله لیتنی متّ قبل ان یکون ما تعدنی
فقال لها هیهات هیهات والذی نفسی بیده لیکونن ما قلت حتی
کانی اراه ثم قال لی قم یا علی فقد وجبت صلوة الظهر حتی امرنی بلالا
بالاذان فاذن وقام بلال وصلی وصلیت معه ولم تزل فی المسجد لنجا
علیه السلام فیما یتعلق بتوحید الله تعالی وتنزیهه عما لا یلیق به
من صفات المصنوعین من الحیز والتشبیه والرؤیة والمحی والذهاب
والتغییر والزوال والانتقال من حال الی حال فی اثناء خطبة ومجاری
کلامه ومخاطباته ومحاوراته الحمد لله الذی لا یبلغ مدحته القائلون
ولا یحصی نعمه العادون ولا یؤدی حقه المجتهدون الذی لا یدرکه
بعد الهمم ولا یناله غوص الفطن الذی لیس لصفته حد محدود ولا نعت
موجود ولا وقت معدود ولا اجل ممدود فطر الخلائق بقدرته ونشر الریاح
برحمته ووتد بالصخور میدان ارضه اول الدین معرفته وکمال معرفته
التصدیق به وکمال التصدیق به توحیده وکمال توحیده الاخلاص له
وکمال الاخلاص له نفی الصفات عنه لشهادة کل صفة انها غیر الموصوف
وشهادة کل موصوف انه غیر الصفة فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه
ومن قرنه فقد ثناه ومن ثناه فقد جزأه ومن جزأه فقد جهله ومن
جهله فقد اشار الیه ومن اشار الیه فقد حده ومن حده فقد عده
ومن قال فیم فقد ضمنه ومن قال علی فقد اخلا منه کائن لا عن حدث
موجود لا عن عدم مع کل شیء لا بمقارنة وغیر کل شیء لا بمزایلة

فاعل



والخیر والشر وغیر ذلک

فاعل لا بمعنی الحرکات والالة بصیر اذ لا منظور الیه من خلقه متوحد
اذ لا سکن یستانس به ولا یستوحش لفقده انشأ الخلائق انشاء
وابتدأه ابتداء بلا رویة اجالها ولا تجربة استفادها ولا حرکة
احدثها ولا همامة نفس اضطرب فیها احال الاشیاء لاوقاتها ولاءم
بین مختلفاتها وغرز غرائزها والزمها اشباحها عالما بها قبل ابتدائها
محیطا بحدودها وانتهائها عارفا بقرائنها واحنائها وقال علیه السلام
فی خطبة اخری اول عبادة الله معرفته واصل معرفته توحیده و
نظام التوحید نفی الصفات عنه جل عن ان تحله الصفات لشهادة
العقول ان کل من حلته الصفات مصنوع وشهادة العقول انه
جل جلاله صانع لیس بمصنوع بصنع الله یستدل علیه وبالعقول
یعتقد معرفته وبالفکر تثبت حجته جعل الخلق دلیلا علیه فکشف
عن ربوبیته هو الواحد الفرد فی ازلیته لا شریک له فی الهیته ولا
ند له فی ربوبیته بمضادته بین الاشیاء المتضادة علم ان لا ضد له و
بمقارنته بین الامور المقترنة علم ان لا قرین له وقال علیه السلام فی
خطبة اخری دلیله آیاته ووجوده اثباته ومعرفته توحیده و
توحیده تمییزه من خلقه وحکم التمییز بینونة صفة لا بینونة عزلة انه
رب خالق غیر مربوب مخلوق ما تصور فهو بخلافه ثم قال بعد ذلک
لیس بالله من عرف بنفسه هو الدال بالدلیل علیه والمؤدی بالمعرفة
الیه وقال علیه السلام فی خطبة اخری لا بمثل بحد ولا یحسب بعد
وانما تحد الادوات انفسها وتشیر الالات الی نظائرها منعتها منذ

احالہ

توحیدہ

فہو

الآیات

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

١١٩ القدمة وحمها قد الازلية وجنبها لولا التكملة بها تجلى صانعها
للعقول وبها امتنع من نظر العيون لا يجرى عليه السكون والحركة
وكيف يجرى عليه ما هو اجراه ويعود فيه ما هو ابداه ويحدث فيه ما هو
احدثه اذا لتفاوتت ذاته ولتجزى كنهه ولامتنع من الازل معناه ولـ
كان له وراء اذ اوجد له امام ولالتمس له التمام اذ لزمه النقصان
واذا لقامت اية المصنوع فيه وتحول دليلا بعد ان كان مدلولا عليه
وخرج بسلطان الامتناع من ان يوثر فيه ما في غيره الذي لا يحول و
لا يزول ولا يجوز عليه الافول لم يلد فيكون مولودا ولم يولد فيكون
محدودا جل عن اتخاذ الابناء وطهر عن ملامسة النساء لا تناله الاوهام
فتقدره ولا تشوبه الفطن فتصوره ولا تدركه الحواس فتحسه ولا تلمسه
الايدي فتمسه ولا يتغير بحال ولا يتبدل في الاحوال ولا تبليه الليالي
والايام ولا يغيره الضياء والظلام ولا يوصف بشئ من الاجزاء ولا
بالجوارح والاعضاء ولا بعرض من الاعراض ولا بالغيرية والابعاض
ولا يقال له حد ولا نهاية ولا انقطاع ولا غاية ولا ان الاشياء تحويه
فتقله او تهويه او ان شيأ يحمله فيميله او يعدله ليس في الاشياء بوالج
ولا عنها بخارج يخبر لا بلسان ولهوات ويسمع لا بخروق وادوات
يقول ولا يلفظ ويحفظ ولا يتحفظ ويريد ولا يضمر يحب ويرضى من غير
رقة ويبغض ويغضب من غير مشقة يقول لما اراد كونه كن فيكون
لا بصوت يقرع ولا نداء يسمع وانما كلامه سبحانه فعل منه انشاه ومثله
لم يكن من قبل ذلك كائنا ولو كان قديما لكان الها ثانيا لا يقال له كان

بعد

بوتو
فيصير

بعد ان لم يكن فتجرى عليه الصفات المحدثات ولا يكون بينها وبينه فصل ولا له عليها فضل
فيستوى الصانع والمصنوع وتبكافى المبتدع والبديع خلق الخلائق من غير
مثال خلا من غيره ولم يستعن على خلقها باحد من خلقه وانشأ الارض
فامسكها من غير اشتغال وارسيها على غير قرار واقامها بغير قوائم ورفعها
بغير دعائم وحصنها من الاود والاعوجاج ومنعها من التهافت والانفراج
ارسى اوتادها وضرب اسدادها واستفاض عيونها وخدّ اوديتها فلم يهن
بناه ولا ضعف ما قواه وهو الظاهر عليها بسلطانه وعظمته والباطن
لها بعلمه ومعرفته والعالي على كل شئ منها بجلاله وعزته لا يعجزه شئ
منها طلبه ولا يمتنع عليه فيغلبه ولا يفوته السريع منها فيسبقه ولا
يحتاج الى ذي مال فيرزقه خضعت الاشياء له فذلت مستكينة
ولا يستطيع الهرب من سلطانه الى غيره فيمتنع من نفعه وضره ولا
كموله فيكافيه ولا تظيره له فيساويه هو المفني لها بعد وجودها حتى يصير
موجودها كمفقودها وليس فناء الدنيا بعد ابتدائها باعجب من انشائها
واختراعها وكيف ولو اجتمع جميع حيوانها من طيرها وبهائمها وما كان
من مراحها وسائمها واصناف اشباحها واجناسها ومتبلدة اممها والبا
على احداث بعوضة ما قدرت على احداثها ولا عرفت كيف السبيل الى
ايجادها ولتحيرت عقولها في علم ذلك وتاهت وعجزت قواها وتناهت
ورجعت خاسئة حسيرة عارفة بانها مقهورة مقرة بالعجز عن انشا
مذعنة بالضعف عن افنائها وانه يعود سبحانه بعد فناء الدنيا وحده
لا شئ معه كما كان قبل ابتدائها كذلك يكون بعد فنائها بلا وقت ولا

http://fb.com/ranajabirabbas
Contact : jabir.abbas@yahoo.com

Presented by: Rana Jabir Abbas



مكان ولا حين ولا زمان عدمت عند ذلك الآجال والاوقات وزالت السنون
والساعات فلا شئ الا الواحد القهار الذي اليه مصير جميع الامور بلا
قدرة منها كان ابتداء خلقها وبغير امتناع منها كان فناءها ولو قدرت
على الامتناع لدام بقاؤها ولم يتكاده صنع شئ منه اذ صنعه ولم يؤده
منها خلق ما برءه وخلقه ولم يكونها للشديد سلطان ولا للخوف من
زوال ونقصان ولا للاستعانة بها على ند مكاثر ولا للاحتراز بها من
ضد مثاور ولا للازدياد بها في ملكه ولا لمكاثرة شريك في شركه ولا
لوحشة كانت منه فاراد ان يستانس اليها ثم يفنيها بعد تكوينها
لالسام دخل عليه في تصريفها وتدبيرها ولا لراحة واصلة اليه ولا
لثقل شئ منها عليه لا يملّه طول بقائها فيدعوه الى سرعة افنائها لكنه
سبحانه دبّرها بلطفه واسكها بامره واتقنها بقدرته ثم يعيدها
بعد الفناء من غير حاجة منه اليها ولا استعانة بشئ منها عليها
لا لانصراف من حال وحشة الى حال استيناس ولا من حال جهل
عمى الى علم والتماس ولا من فقر وحاجة الى غنى وكثرة ولا من ذل وضعة
الى عز وقدرة ومن خطبته عليه السلم الحمد لله الذي لا يدركه الشواهد
ولا تحويه المشاهد ولا ترآه النواظر ولا تحجبه السواتر الدال على قدمه
بحدوث خلقه وبحدوث خلقه على وجوده وباشباههم ان لا شبه له
الذي صدقت في ميعاده وارتفع عن ظلم عباده وقام بالقسط في خلقه
عدل عليهم في حكمه مستشهد بحدوث الاشياء على ازليته وبما وسمها
به من العجز على قدرته وبما اضطرها اليه من الفناء على دوامه واحد



لا بعدد ودائم لا بامد وقائم لا بعمد تتلقاه الاذهان لا بمشاعرة وتشهد
له المرائي لا بمحاضرة لم تحط به الاوهام بل تجلى لها وبها امتنع منها واليها
حاكمها ليس بذي كبر امتدت به النهايات فكبرته تجسيما ولا بذي عظم
تناهت به الغايات فعظمته تجسيدا بل كبر شانا وعظم سلطانا ومنها
الاستدلال عليه تعالى بعجيب خلقه من اصناف الحيوان وغيرها ولو فكروا
في عظيم القدرة وجسيم النعمة لرجعوا الى الطريق وخافوا من عذاب
الحريق ولكن القلوب عليلة والابصار مدخولة افلا ينظرون الى صغير ما
خلق كيف احكم خلقه واتقن تركيبه وفلق له السمع والبصر وسوى له العظم
والبشر انظروا الى النملة وصغر جثتها ولطافة هيئتها لا تكاد تنال
بلحظ البصر ولا بمستدرك الفكر كيف دبت على ارضها وضنت على رزقها
تنقل الحبة الى جحرها وتعدها في مستقرها تجمع في حرها لبردها وفي ورودها
لصدورها مكفول برزقها مرزوقة بوفقها لا يغفلها المنان ولا يحرمها
الديان ولو في الصفا اليابس والحجر الجامس ولو فكرت في مجاري اكلها
وفي علوها وسفلها وما في الجوف من شراسيف بطنها وما في الرأس من
ادناها لقضيت من خلقها عجبا ولقيت من وصفها تعبا فتعالى الذي
على قوائمها وبناها على دعائمها لم يشركه في فطرتها فاطر ولم يعنه على
خلقها قادر ولو ضربت في مذاهب فكرك لتبلغ غايات ما دلك الدليل
الا على ان فاطر النملة هو فاطر النخلة لدقيق تفصيل كل شئ وغامض اختلاف
كل حي وما الجليل واللطيف والثقيل والخفيف والقوي والضعيف في
خلقه الا سواء كذلك السماء والهواء والريح والماء فانظر الى الشمس

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



القمر والنبات والشجر والماء والبحر واختلاف هذا الليل والنهار وتفجر هذه
البحار والانهار وكثرة هذه الجبال وطول هذه القلال وتفرق هذه اللغات
والالسن المختلفات فالويل لمن انكر المقدر وجحد المدبر وزعموا انهم كما
ما لهم زارع ولا لاختلاف صورهم صانع لم يلجئوا الى حجة فيما ادعوا ولا
تحقيق لما وعوا وهل يكون بناء من غير بان او جناية من غير جان وان
شئت قلت في الجوزة اذ خلق لها عينين حمراوين واسرج لها حدقتين
قمراوين وجعل لها السمع الخفي وفتح لها الفم السوي وجعل لها الحس القوي
وبنا بين بهما تفرض ومخلبين بهما تقبض ترهبها الزراع في زرعهم ولا
يستطيعون ذبها ولو اجلبوا بخيلهم حتى ترد الحوت من نزوانها وتقضي
منه شهواتها وخلقها كله لا يكون اصبعا مستدقة فتبارك الله الذي
يسجد له من في السموات والارض طوعا وكرها ويعفر له خدا ووجها
ويلقي بالطاعة اليه سلما وضعفا ويعطي القياد رهبة وخوفا فالطير
مسخرة لامره احصى عدد الريش منها والنفس وارسى قوائمها على الندى واليبس
قدر اقواتها واحصى اجناسها فهذا غراب وهذا عقاب وهذا حمام وهذا
نعام دعا كل طائر باسمه وكفل له برزقه وانشأ السحاب الثقال فاهطل
ديمها وعدد قسمها فبل الارض بعد جفوفها واخرج نبتها بعد جدوبها
وروي انه وفد وفد من بلاد الروم الى المدينة على عهد ابي بكر وفيهم راهب
من رهبان النصارى فاتى مسجد رسول الله ومعه بختي موقر ذهبا وفضة
وكان ابو بكر حاضرا وعنده جماعة من المهاجرين والانصار فدخل عليهم و
حياهم ورحب بهم وتصفح وجوههم ثم قال ايكم خليفة رسول الله نبيكم





ديكم فاومى الى ابي بكر فاقبل بوجهه ثم قال ايها الشيخ ما اسمك قال اسمي
عتيق قال ثم ما قال صديق قال ثم ما قال لا اعرف لنفسي اسما غيره
فقال لست بصاحبي فقال له وما حاجتك قال انا من بلاد الروم
جئت منها بختي موقر ذهبا وفضة لاسئل امين هذه الامة عن مسئلة
ان اجابني عنها اسلمت وبما امرني اطعت وهذا المال بينكم فرقت وان
عجز عنها رجعت الى الورآء بما معي ولم اسلم فقال له ابو بكر سل عما
بدا لك فقال الراهب والله لا اصح الكلام ما لم تومني من سطوتك و
سطوة اصحابك فقال ابو بكر انت امن وليس عليك باس قل ما شئت
فقال الراهب اخبرني عن شئ ليس لله ولا من عند الله ولا يعلمه الله
فاربعد ابو بكر ولم يحر جوابا فلما كان بعد هنيئة قال لاصحابه ائتوني
بابي حفص فجاء به فجلس عنده ثم قال له ايها الراهب سله فاقبل
الراهب بوجهه الى عمر وقال له بمثل ما قال لابي بكر فلم يحر جوابا
ثم اتى بعثمان فجرى بين الراهب وبين عثمان مثل ما جرى بينه وبينهما
وبين ابي بكر وعمر فلم يحر جوابا فقال الراهب اشياخ كرام ذوو
فجاج لاسلام ثم نهض ليخرج فقال ابو بكر يا عدو الله لولا العهد الخ
الارض بعلي فقام سلمان الفارسي رضي الله عنه واتى علي بن ابي طالب
عم وهو جالس في صحن داره مع الحسن والحسين عم ونص عليه
فقام علي عم وخرج ومعه الحسن والحسين حتى اتى المسجد فلما راى
القوم عليا كبروا الله وحمدوا وقاموا اليه باجمعهم فدخل علي عم و
جلس فقال ابو بكر ايها الراهب سائله فانه صاحبك وبغيتك فاقبل

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



الرّاهب بوجهه الى علىّ عليه السّلام ثمّ قال يا فتى ما اسمك قال اسمى عند امّى حبدرة
وعند النّصارى ايليّا وعند والدى عليّا وعند امّى حيدرة قال ما
محلّك من نبيّكم قال اخى ووصيّى وابن عمّى وختنى قال الرّاهب انت صاحبى ورب
عيسى اخبرنى عن شئ ليس لله ولا من عند الله ولا يعلمه الله قال علىّ عليه السّلام على
الخبير سقطت اما قولك ليس لله فانّ الله تعالى احد ليس له صاحبة ولا ولد
واما قولك ولا من عند الله فليس من عند الله ظلم واما قولك ولا يعلمه الله
فانّ الله لا يعلم له شريكا فى الملك فقام الرّاهب فقطع زنّاره واخذ ما
وقبّل بين عينيه وقال اشهد ان لا اله الّا الله واشهد انّ محمّدا رسول الله
واشهد انّك الخليفة وامين هذه الامّة ومعدن الدّين والحكمة ومنبع
الحجة لقد قرأت اسمك فى النّور بنا ليّا وفى الانجيل ايليا وفى القرآن عليّا
وفى الكتب السّالفة حيدرة ووجدتك بعد النّبىّ وصيّا وللأمّة وليّا
وانت احقّ بهذا المجلس من غيرك فاخبرنى ما شانك وشان القوم فلجأ
بشئ فقام الرّاهب وسلّم المال اليه باجمعه فما برح على عليه السّلام مكانه حتّى فرّقه
فى مساكين اهل المدينة ومحاويجهم وانصرف الرّاهب الى قومه مسلما وروى
انّه اتّصل بامير المؤمنين عليه السّلام قوما من اصحابه خاضوا فى التّجويز والتّعديل
فخرج حتّى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثمّ قال ايّها النّاس انّ الله تبارك
وتعالى لما خلق خلقه اراد ان يكونوا على آداب رفيعة واخلاق شريفة
فعلم انّهم لم يكونوا كذلك الّا بان يعرّفهم مالهم وما عليهم والتّعريف لا
يكون الّا بالامر والنّهى والامر والنّهى لا يجتمعان الّا بالوعد والوعيد و
الوعد والوعيد لا يكون الّا بالتّرغيب والتّرهيب والتّرغيب

لحاد الله حمدود
قنبر الشجرة مسجد

لاحد ٢

والتّرغيب لا يكون الّا بما تشتهيه انفسهم وتلذّ اعينهم والتّرهيب لا
يكون الّا بضدّ ذلك ثمّ خلقتهم فى داره واراهم طرفا من اللّذات
ليستدلّوا به على ما وراءهم من اللّذات الخالصة الّتى لا يشوبها الم
وهى الجنّة واراهم طرفا من الالام ليستدلّوا بها على ما وراءهم
من الالام الخالصة الّتى لا يشوبها لذّة وهى النّار فمن اجل ذلك ترون
نعيم الدّنيا مخلوطا بمحنها ومرورها ممزوجا بكدرها وغمومها قيل فاتّعظ
الجاحظ بهذا الحديث فقال هو جماع الكلام الّذى دونه النّاس فى
كتبهم وتحاوروه بينهم قيل ثمّ سمع ابو على الجبائى بذلك فقال صدق
الجاحظ هذا ما لا تحمله الزّيادة والنّقصان وروى عن على بن محمّد
العسكرى عليه السّلام فى مسائله الى الاهوازى فى نفى الجبر والتّفويض انّه قال
روى عن امير المؤمنين عليه السّلام انّه سأله رجل بعد انصرافه من الشّام فقال
يا امير المؤمنين اخبرنا عن خروجنا الى الشّام اقضاء من الله وقدر فقال
على بن ابى طالب عليه السّلام نعم يا شيخ ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد الّا
بقضاء من الله وقدر فقال الرّجل عند الله احتسب عنائى يا امير المؤمنين ما
ارى لى من الاجر شيئا فقال على عليه السّلام بلى فقد عظّم الله لكم الاجر فى
مسيركم وانتم ذاهبون وعلى منصرفكم وانتم منقلبون ولم تكونوا فى شئ
من حالاتكم مكرهين فقال الرّجل وكيف لا نكون مضطرّين والقضاء
والقدر ساقانا وعنهما كان مسيرنا فقال امير المؤمنين عليه السّلام لعلّك
اردت قضاء لازما وقدرا حتما لو كان كذلك لبطل الثّواب والعقاب
وسقط الوعد والوعيد والامر من الله والنّهى وما كانت تاتى من الله

jabir.abbas@yahoo.com
Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

(١٢٠) لائمة للمذنب ولا محمدة للمحسن ولكان المحسن اولى بثواب الاحسان من
المذنب ولا المذنب اولى بعقوبة الذنب من المحسن تلك مقالة اخوان
عبدة الاوثان وجنود الشيطان وخصماء الرحمن وشهداء الزور
والبهتان واهل البغي والطغيان هم قدرية هذه الامة ومجوسها
انّ الله تعالى امر تخييرا ونهى تحذيرا وكلف يسيرا ولم يعص مغلوبا
ولم يطع مكرها ولم يرسل الرسل هزلا ولم ينزل القران عبثا ولم
يخلق السموات والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل
للذين كفروا من النار ثم قال لاعليهم وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه
قال فنهض الرجل مسرورا وهو يقول شعرا انت الامام الذي نرجوا
بطاعته يوم النشور من الرحمن رضوانا اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا جزاك ربك عنا فيه احسانا ولبس معذرة في فعل فاحشة
قد كنت راكبها فسقا وعصيانا فلا رعاك ولا قاك لما ناهيه اوقعه فيه
عبدا اذا ياقوم شيطانا ولا احب ولا اشاء الفسوق ولا اغشى
الولي له ظلما وعدوانا انّي يحبّ وقد صحت عزيمته على الذي
قال اعلن بذاك اعلانا وروى انّ الرجل قال فما القضاء والقدر
الذي ذكرته يا امير المومنين قال الامر بالطاعة والنهي عن المعصية
والتمكين من فعل الحسنة وترك المعصية والمعونة على القربة اليه
والخذلان لمن عصاه والوعد والوعيد والترغيب والترهيب كل
ذلك قضاء الله في افعالنا وقدره لاعمالنا اما غير ذلك فلا تظنه
فانّ الظنّ له محبط للاعمال فقال الرجل فرجت عني يا امير المومنين

فرّج الله عنك وروى انه سئل عليه السلام عن القضاء والقدر فقال
لا تقولوا وكلهم الله الى انفسهم فتوهنوه ولا تقولوا اجبرهم على المعاصي
فتظلموه ولكن قولوا الخير بتوفيق الله والشر بخذلان الله وكل سابق
في علم الله وروى اهل السير انّ رجلا جاء الى امير المومنين عم فقال
يا امير المومنين خبرني عن الله اراءته حين عبدته فقال له امير
المومنين عم لم اكن اعبد ما لم اره فقال له كيف رايته يا امير المومنين
فقال له ويحك لم تره العيون بمشاهدة الاعيان ولكن رايته القلوب
بحقائق الايمان معروفا بالدلالات منعوتا بالعلامات لا يقاس بالناس
ولا يدرك بالحواس فانصرف الرجل وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالاته
وروى ان بعض احبار اليهود جاء الى ابي بكر فقال له ابن خليفة
رسول هذه الامة فقال ابن فقال انا نجد في التوراة انّ خلفاء الانبياء
اعلم امتهم فخبرني عن الله ابن هو الى السماء ام في الارض فقال له ابو بكر
في السماء على العرش قال اليهودي فاري الارض خالية منه واراه على هذا
القول في مكان دون مكان فقال له ابو بكر هذا كلام الزنادقة اعزب
عني والا قتلتك فولى الرجل متعجبا يستهزء بالاسلام فاستقبله امير
المومنين عم فقال يا يهودي قد عرفت ما سئلت عنه وما اجبت به
انا نقول انّ الله عزّ وجلّ ابن الاين فلا اين له وجلّ عن ان يحويه
مكان وهو في كل مكان بغير مماسة ولا مجاورة يحيط علما بما فيها
ولا يخلو شيء من تدبيره تعالى وانّي مخبرك بما جاء في كتاب من كتبكم
يصدق ما ذكرته لك فان عرفته اتومن به قال اليهودي نعم قال

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



السنتم تجدون في بعض كتبكم ان موسى بن عمران كان ذات يوم جالسا اذ
جاءه ملك من المشرق فقال له من اين جئت قال من عند الله عز وجل
ثم جاءه ملك من المغرب فقال له من اين جئت قال من عند الله عز وجل
ثم جاءه ملك فقال له من اين جئت فقال قد جئت من السماء السابعة
له من اين جئت فقال له من عند الله عز وجل ثم جاءه ملك اخر فقال قد جئت من الارض السابعة
السفلى من عند الله عز وجل فقال له موسى عم سبحان من لا يخلو منه
مكان ولا يكون الى مكان اقرب من مكان فقال اليهودي اشهد ان هذا
المبين هو الحق وانك لحق مقام نبيك ممن استولى عليه وروى الشعبي انه سمع
امير المومنين عم رجلا يقول والذي احتجب بسبع طباق فعلاه بالدرة
ثم قال له يا ويلك ان الله اجل من ان يحتجب عن شئ او يحتجب عنه شئ
سبحان الذي لا يخلو به مكان ولا يحتفى عليه شئ في الارض ولا في السماء
فقال الرجل اكفر عن يميني يا امير المومنين قال لا لم تحلف بالله فتلزمك
الكفارة وانما حلفت بغيره عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال جاء
كان ٣ خبر من الاخبار الى امير المومنين فقال يا امير المومنين متى كان ربك
فقال له ثكلتك امك ومتى لم يكن حتى يقال متى كان يجب قبل القبل بلا
قبل ويكون بعد البعد بلا بعد ولا غاية ولا منتهى لغايته انقطعت
الغايات عنده فهو منتهى كل غاية فقال يا امير المومنين فنبي انت فقال
ويلك انما انا عبد من عبيد محمد ص احتجاجه عليه السلام على بعض اليهود
من احبارهم ممن قرا الكتب والصحف في معجزات النبي ص وكثير من فضائله
روى عن موسى بن جعفر عليه السلام عن ابيه عن آبائه عم عن الحسين بن علي
عليهم

عليهم السلام قال ان يهوديا من يهود الشام واحبارهم كان قد
قرا التورية والانجيل والزبور وصحف الانبياء عليهم السلام وعرف
دلائلهم جاء الى مجلس فيه اصحاب رسول الله ص وفيهم علي بن ابي طالب
وابن عباس وابو معبد الجهني فقال يا امة محمد ما ترك نبيكم درجة
ولا مرسلا فضيلة الا نحلوها نبيكم فهل تجيبوني عما اسئلكم عنه فكاع
القوم عنه فقال علي بن ابي طالب عم نعم ما اعطى الله نبيا درجة ولا
مرسلا فضيلة الا وقد جمعها لمحمد صلى الله عليه واله وزاد محمدا
على الانبياء اضعافا مضاعفة فقال له اليهودي فهل انت مجيبي
له نعم واذكر لك اليوم من فضائل رسول الله ص ما يقر الله به اعين
المومنين ويكون فيه ذلة الشاكين في فضائله انه عليه السلم
كان اذا ذكر لنفسه فضيلة قال ولا فخر وانا اذكر لك فضائله غير
مزر بالانبياء ولا منتقص لهم ولكن شكرا لله عز وجل على ما اعطى
محمدا من مثل ما اعطاهم وما زاده الله وما فضله عليهم قال
له اليهودي اني اسئلك فاعد له جوابا قال له علي عم هات قال له
اليهودي هذا ادم عم اسجد لله له ملائكته فهل فضل بمحمد شيئا من
هذا فقال له علي عليه السلام لقد كان ذلك ولئن اسجد لله لادم
ملائكته فان سجودهم لم يكن سجود طاعة انهم عبدوا ادم من دون
الله عز وجل ولكن اعترافا لادم بالفضيلة ورحمة من الله له ومحمد
اعطى ما هو افضل من هذا ان الله عز وجل صلى عليه في جبروته
والملائكة باجمعها وتعبد المومنين بالصلوة عليه فهذه زيادة

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

له يا يهودي قال له اليهودي فان ادم عم تاب الله عليه بعد خطيئته ١٣٢
قال له علي عليه السلم لقد كان كذلك ومحمد نزل فيه ما هو اكبر
من ذلك من غير ذنب اتى قال الله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تاخر ان محمدا غير موافي يوم القيمة بوزر ولا مطلوب
فيها بذنب قال له اليهودي فان هذا ادريس عم رفعه الله عز وجل
مكانا عليا واطعمه من تحف الجنة بعد وفاته قال له علي عم لقد كان
كذلك ومحمد اعطي ما هو افضل من هذا ان الله جل ثناؤه قال فيه
ورفعنا لك ذكرك فلكفي بهذا رفعة ولن اطعمه ادريس من تحف الجنة
بعد وفاته فان محمدا اطعم في الدنيا في جوف بيت بصور وجوعا
فاتاه جبرئيل عم بجام من الجنة فيه تحفة فهلل الجام وهللت التحفة
في يده وسبحا وكبرا وحمدا فناولها اهل بيته ففعلت الجام مثل ذلك
فهم ان يناولها بعض صحابته فتناولها جبرئيل عم فقال له كلها فانها
تحفة من الجنة تحفك الله بها فانها لا تصلح الا لنبي او وصي نبي فاكل
منها وا كلنا معه واني لاجد حلاوتها ساعتي هذه قال له اليهودي
فهذا نوح عم صبر في ذات الله واعذر قومه اذ كذب قال له علي عم
لقد كان كذلك ومحمد صبر في ذات الله واعذر قومه اذ كذب و
شرد وحصب بالحصى وعلاه ابو لهب بسلا سلا فاوحى الله تبارك
وتعالى الى جابيل ملك الجبال ان شق الجبال وائته الى امر محمد فانا
نقال اني قد امرت لك بالطاعة فان امرت اطبقت عليهم الجبال
فاهلكتهم بها قال عم انما بعثت رحمة رب اهد امتي ويحك يا يهودي
فانهم لا يعلمون

ان نوحا لما شاهد غرق قومه رق عليهم رقة القرابة واظهر عليهم شفقة
فقال رب ان ابني من اهلي فقال الله تبارك وتعالى انه ليس من
اهلك انه عمل غير صالح اراد جل ذكره ان يسلبه بذلك ومحمد
لما غلبت من قومه المعاندة شهر عليهم سيف النقمة ولم يتذكر فيهم
رقة القرابة ولم ينظر فيهم بعين رحمة قال له اليهودي فان نوحا
دعا ربه فهطلت له السماء بماء منهمر قال له عم لقد كان كذلك وكانت
دعوة دعوة غضب ومحمد هطلت له السماء بماء منهمر رحمة انه
لما هاجر الى المدينة اتاه اهلها في يوم جمعة فقالوا له يا رسول
الله احتبس القطر واصفر العود وتهافت الورق فرفع يده المباركة
حتى راى بياض ابطيه وما يرى في السماء سحابة فما برح حتى ساقهم
الله حتى ان الشاب المعجب بشبابه لتهمه نفسه بالرجوع الى منزله
فما يقدر من شدة السيل فدام اسبوعا فاتوه في الجمعة الثانية
فقالوا يا رسول الله تهدمت الجدد واحتبس الركب والسفر
فضحك عم فقال هذه سرعة ملالة ابن ادم ثم قال اللهم حوالينا و
لا علينا اللهم في اصول الشيح ومراتع البقع فراى حوالي المدينة المطر
يقطر قطرا وما يقطر بالمدينة قطرة لكرامته على الله عز وجل قال
له اليهودي فان هذا هود قد انتصر الله له من اعدائه بالريح فهل
فعل لمحمد شيئا من هذا قال له علي عم لقد كان كذلك ومحمد اعطي
ما هو افضل من هذا ان الله عز ذكره انتصر له من اعدائه بالريح يوم
الخندق اذ ارسل عليهم تندو الحصى وجنودا لم تروها فزاد الله

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

١٢٣ تبارك وتعالى محمدا ام على هود بثمانية آلاف ملك وفضله على هود بان بعج

عاد بريح سخط وبعج محمدا بريح رحمة قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين

جنود ٢ امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها

قال له اليهودي فان هذا صالح اخرج الله له ناقة جعلها لقومه عبرة

قال له علي عم لقد كان كذلك ومحمد ص اعطي ما هو افضل من ذلك ان ناقة

صالح لم تكلم صالحا ولم تناطقه ولم تشهد له بالنبوة ومحمد ص بينما نحن

ثم رفا ٣ معه في بعض غزواته اذا هو بعير قد نافر فانطقه الله عز وجل فقال

فانام يا رسول الله ان فلانا استعملني حتى كبرت وبدني كبرت استعبدني منه

فارسل رسول الله ص الى صاحبه فاستوهبه منه فوهبه له وخلاه

ولقد كنا معه فاذا نحن بأعرابي معه ناقة له يسوقها وقد استسلم

للقط لما نزل عليه من الشهود فنطقت الناقة فقالت يا رسول الله

ان فلانا منعني بري وان الشهود يشهدون عليه بالزور وان سارقي

فلان اليهودي قال له اليهودي فان هذا ابراهيم ع قد تيقظ بالاعتبار

على معرفة الله تعالى واحاطت دلالته بعلم الايمان به فقال له علي

ع لقد كان كذلك واعطى محمد ص افضل منه قد تيقظ بالاعتبار على معرفة

الله تعالى واحاطت به دلالته بعلم الايمان به وتيقظ ابراهيم ع وهو

ابن خمسة عشر سنة ومحمد ص كان ابن سبع سنين قدم تجار من الفضارية

بصفتين ٢ وترلوا بتجارتهم بين الصفا والمروة فنظر اليه بعضهم فعرفه بنعته

وخبر مبعثه واتاه فقالوا له يا غلام ما اسمك قال محمد قالوا ما اسم ابيك

قال عبد الله قالوا اما اسم هذه واشاروا بايديهم الى الارض قال الارض

قالوا

فقالوا اما اسم هذه واشاروا بايديهم الى السماء قال السماء قالوا فمن ربها

قال الله ثم انتهرهم وقال اشتغلوا في الله عز وجل ويحكم يا يهودي

لقد تيقظ بالاعتبار على معرفة الله عز وجل على كفر قومه اذ هو يبهم يستفهم

بالالام ويعبدون الاوثان وهو يقول لا اله الا الله قال له اليهودي

فان ابراهيم ع حجب عن نمرود بحجب ثلاث قال علي عليه السلام لقد

كان كذلك ومحمد ص حجب عمن اراد قتله بحجب خمس فثلاثة ثلاثة و

اثنان فضل قال الله عز وجل وهو يصف امر محمد ص فقال وجعلنا من

بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فهذا الحجاب الثاني فاغشيناهم فهم

فهذا الحجاب الاول ٤ لا يبصرون فهذا الحجاب الثالث ثم قال واذا قرأت القرآن جعلنا

بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا فهذا الحجاب

الرابع ثم قال فهي الى الاذقان فهم مقمحون فهذه حجب خمس قال له

اليهودي فان ابراهيم ع قد بهت الذي كفر بربها ان بتوته قال له

علي ع لقد كان كذلك ومحمد ص اتاه ملكذب بالبعث بعد الموت وهو

ابي بن خلف الجمحي معه عظم نخر ففركه ثم قال يا محمد من يحيي العظام

وهي رميم فانطق الله محمدا بحكم اياته وبهته بربها ان بتوته فقال

يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم فانصرف مبهوتا قال

له اليهودي فان هذا ابراهيم جد اصنام قومه غضبا لله عز وجل

قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد ص قد نكس عن الكعبة

ثلثمائة وستين صنما ونفاها عن جزيرة العرب واذل من عبدها

قال له اليهودي فان هذا ابراهيم ع قد اضجع ولده وتله للجبين قال

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



له عليّ عم لقد كان كذلك ولقد اعطى ابراهيم عم بعد الاضطجاع الفداء ومحمد
اصيب بالجمع منه فجيعة انه وقف عم على عم حمزة اسد الله واسد رسوله
وناصر دينه وقد فرق بين روحه وجسده فلم يبن عليه حرقة ولم
يفض عليه عبرة ولم ينظر الى موضعه من قلبه وقلوب اهل بيته ليرضى
الله عز وجل بصبره ويسلم الامره في جميع الفعال وقال لم لولا
تحزن صفية لتركته حتى يحشر من بطون السباع وحواصل الطير ولو
لا ان يكون سنة بعدي لفعلت ذلك قال له اليهودي فان ابراهيم قد
اسلم قومه للحريق فصبر فجعل الله عز وجل عليه النار بردا وسلاما
فهل فعل بمحمد شيئا من ذلك قال له علي عم لقد كان كذلك ومحمد لما
نزل بخيبر سمته اليهودية فصبر صلى الله عليه وآله في جوفه بردا وسلاما الى منتهى
اجله فالسم يحرق اذا استقر في الجوف كما ان النار تحرق فهذا من قدرته
لا تنكره قال له اليهودي فان هذا يعقوب عم اعظم في الخير نصيبا منه اذ
جعل الاسباط من سلالة صلبه ومريم ابنة عمران من بناته قال له علي
عم لقد كان كذلك ومحمد عم اعظم في الخير نصيبا منه اذ جعل فاطمة سيدة
نساء العالمين من بناته والحسن والحسين من حفدته قال له اليهودي
فان يعقوب عم قد صبر على فراق ولده حتى كاد يحرض من الحزن قال
له علي عم لقد كان كذلك وكان يحزن يعقوب حزنا بعده تلاق ومحمد
لم قبض ولده ابراهيم قرة عينه في جبوة منه فخصه بالاختيار لما عظم
له الادخار فقال لم تحزن النفس ويجزع القلب وانا عليك يا ابراهيم
لمحزونون ولا نقول ما يسخط الرب وفي كل ذلك يرتو الرضا عن الله عز

ذكره



ذكره والاستسلام له في كل الفعال فقال له اليهودي فان هذا يوسف
قاسى مرارة الفرقة وحبس في السجن توقيا للمعصية فالقي في الجب حسدا
قال له علي عم لقد كان كذلك ومحمد عم قاسى مرارة الغربة وفراق الاهل
والاولاد والمال مهاجرا من حرم الله تعالى وامنه فلما راى الله عز وجل
كآبته واستشعاره الحزن اراه بتبارك اسمه رويا توازي رويا يوسف
في تاويلها وابان للعالمين صدق تحقيقها فقال له لقد صدق الله ورسوله
الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤسكم
ومقصرين لا تخافون ولئن كان يوسف حبس في السجن فلقد حبس
رسول الله نفسه في الشعب ثلاث سنين وقطع منها قاربه و
ذو الرحم والجاه الى اضيق المضيق ولقد كادهم الله عز ذكره له كيدا
مستبينا اذبعث اضعف خلقه فاكل عهدهم الذي كتبوه بينهم في
قطيعة رحمه ولئن كان يوسف عليه السلام القي في الجب فلقد حبس
محمد صلى الله عليه واله نفسه مخافة عدوه في الغار حتى قال
لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ومدحه الله بذلك في كتابه قال له
اليهودي فهذا موسى بن عمران اتاه الله التوبة فيها حكمه قال له
علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله اعطى ما
هو افضل منه اعطى محمد صلى الله عليه وآله سورة البقرة والمائدة
بالانجيل وطواسين وطه ونصف المفصل والحواميم بالتوراة واعطى
نصف المفصل والسبايح بالزبور واعطى سورة بني اسرائيل وبراءة
بصحف ابراهيم وصحف موسى عليهما السلام وزاد الله عز ذكره محمدا صلى

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

١٢٥ الله عليه والد السبع الطوال وفاتحة الكتاب وهي السبع المثاني
والقرآن العظيم واعطى الكتاب والحكمة قال له اليهودي فان موسى
عليه السلام ناجاه الله عز وجل على طور سيناء قال له علي عليه
السلام لقد كان كذلك ولقد اوحى الله عز وجل الى محمد صلى الله عليه
واله عند سدرة المنتهى فمقامه في السماء محمود وعند سدرة المنتهى
مذكور قال له اليهودي فقد القى الله على موسى بن عمران محبة
منه قال له علي عليه السلام ولقد كان كذلك وقد اعطى محمد
صلى الله عليه واله ما هو افضل من هذا لقد القى الله عز وجل عليه
محبة منه فمن هذا الذي يشركه في هذا الاسم اذ تم من الله عز وجل
به الشهادة فلا تتم الشهادة الا ان يقال اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله ينادي به على المنابر فلا يرفع صوت
بذكر الله عز وجل الا رفع بذكر محمد صلى الله عليه واله معه قال له
اليهودي فلقد اوحى الله الى امم موسى لفضل منزلة موسى عليه السلم
عند الله عز وجل قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ولقد
لطف الله جل ثناؤه لامم محمد صلى الله عليه واله بان اوصل اليها
اسمه حتى قالت اشهد والملائكة ان محمدا رسول الله منظور وشهد
الملائكة على الانبياء انهم اثبتوه في الاسفار ويلطف الله عز وجل
ساقه اليها واوصل اليها اسمه لفضل منزلته عنده حتى رات في
المنام انه قيل لها انما في بطنك سيد فاذا ولدته سميه محمدا فان
الله له اسما من اسمائه فالله محمود وهذا محمد قال له اليهودي فان

منتهى العرش

هذا

هذا موسى بن عمران قد ارسله الله الى فرعون واراه اية الكبرى قال
له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله ارسله
الى قراعنة شتى مثل ابي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة
وابي البختري والنضر بن الحرث وابي بن خلف ومنبه ونبيه ابني
الحجاج والى الخمسة المستهزئين الوليد بن المغيرة المخزومي والعاص
بن وايل السهمي والاسود بن عبد يغوث الزهري والاسود بن المطلب
والحرث بن الطلاطلة فاراهم الايات في الافاق وفي انفسهم حتى
تبين لهم انه الحق قال له اليهودي لقد انتقم الله عز وجل لموسى
من فرعون قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ولقد انتقم الله
جل اسمه لمحمد صلى الله عليه واله من القراعنة فاما المستهزئون فقال
الله عز وجل له انا كفيناك المستهزئين فقتل الله خمستهم كل واحد منهم
بغير قتلة صاحبه في يوم واحد فاما الوليد بن المغيرة فمر بنبل الرجل
من خزاعة قد راشه ووضعه في الطريق فاصابه شظية منه فقطع
الاكحلة حتى ادماه وهو يقول قتلني رب محمد واما العاص بن وايل
السهمي فانه خرج في حاجة له الى موضع فتدهده حجر فسقط فتقطع
قطعة قطعة فمات وهو يقول قتلني رب محمد واما الاسود بن عبد
يغوث فانه خرج يستقبل ابنه زمعة فاستظل بشجرة فاتاه جبرئيل
عليه السلام فاخذ راسه فنطح به الشجرة فقال لغلامه امنع عني هذا
فقال ما ارى احدا يصنع بك شيئا الا نفسك فقتله وهو يقول
قتلني رب محمد واما الاسود بن الحرث فان النبي صلى الله عليه واله

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

دعا عليه ان يعمي الله بصره وان يثكله ولده فلما كان في ذلك اليوم خرج ١٢٤
حتى صار الى موضع اتاه جبرئيل بورقة خضراء فضرب بها وجهه فعمي
به حتى ثكله الله ولده واما الحرث بن الطلاطله فانه خرج من بيته عز وجل
في السموم فتحول حبشيا فرجع الى اهله فقال انا الحرث فغضبوا عليه
فقتلوه وهو يقول قتلني رب محمد وروي ان الاسود بن الحرث اكل
حوتا مالحا فاصابه العطش فلم يزل يشرب الماء حتى انشق بطنه فمات
وهو يقول قتلني رب محمد كل ذلك في ساعة واحدة وذلك انهم كانوا
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا له يا محمد ننتظر بك
الظهر فان رجعت عن قولك والا قتلناك فدخل النبي صلى الله عليه
وآله منزله فاغلق عليه بابه مغتما لقولهم فاتاه جبرئيل عليه السلام
عن الله ساعته فقال يا محمد السلام يقرأ عليك السلام وهو يقول السلام
انا نؤمر واعرض عن المشركين يعني اظهر امرك لاهل مكة وادعهم الى
الايمان قال يا جبرئيل كيف اصنع بالمستهزئين وما اوعدني قال
له انا كفيناكهم المستهزئين قال يا جبرئيل كانوا الساعة بين يدي
قال قد كفيتهموهم فاظهر امره عند ذلك واما بقيتهم من القراعنة
فقتلوا يوم بدر بالسيف وهزم الجمع وولوا الدبر قال له اليهودي
فان هذا موسى بن عمران عليه السلام قد اعطى العصا فكان تتحول ثعبانا
قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطى ما
هو افضل من هذا ان رجلا كان يطالب ابا جهل بن هشام بدين ثمن
جزور وقد اشتراه فاشتغل عنه وجلس يشرب فطلبه الرجل فلم يقد

عليه

عليه فقال له بعض المستهزئين من تطلب قال عمرو بن هشام يعني ابا
جهل له عليه دين قال فاد لك علي من باخس الحقوق قال نعم فدله
على النبي صلى الله عليه وآله وكان ابو جهل يقول ليت لمحمد الحاجة
فاسخر به واردده فاتى الرجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال له
يا محمد بلغني ان بينك وبين عمرو بن هشام حسن صداقة وانا
استشفع بك اليه فقام معه رسول الله صلى الله عليه وآله فاتى
بابه فقال له قم يا ابا جهل فاد الى الرجل حقه وانما كناه ابا جهل لك
اليوم فقام مسرعا حتى ادى اليه حقه فلما رجع الى مجلسه قال له
بعض اصحابه فعلت ذلك فرقا من محمد قال ويحكم اعنه والله ما
اقبل رأيت عن يمينه رجالا بايديهم حراب تتلالا وعن يساره ثعبانا
تصطك اسنانها وقلع النيران من ابصارها لو امتنعت لهم امون ان
يجيئوا بالحراب يطعنني ويقضمني الثعبان ان هذا اكبر مما اعطى موسى ثعبانا
ثعبان موسى وزاد الله محمدا صلى الله عليه وآله المرثعبانا وثابته لملائكة
معهم الحراب ولقد كان النبي صلى الله عليه وآله يوذى قريشا بالدعاء
فقام يوما فسفه احلامهم وعاب دينهم وشتم اصنامهم وضلل اباءهم
فاغتم من ذلك غما شديدا فقال ابو جهل والله للموت خير لنا من
الحيوة فليس فيكم معاشر قريش احد يقتل محمدا فيقتل به فقالوا لا
قال فانا اقتله فان شاءت بنو عبد المطلب قتلوني به والا تركوني
قالوا انك ان فعلت ذلك اصطنعت الى اهل الوادي معروفا لا تزال
تذكر به قال انه كثير السجود حول الكعبة فاذا جاء وسجد اخذت حجرا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فشدخته به فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فطاف بالبيت اسبوعا ثم صلى وأطال السجود فاخذ ابو جهل حجرا فاتاه من قبل راسه فلما قرب منه انقبل فحمل من قبل رسول الله صلى الله عليه وآله فاعزفا نحوه فلما ان راه ابو جهل فزع منه وارتعدت يده فطرح الحجر فشدخ رجله فرجع مدمى متغير اللون يتبين عرقا فقال له اصحابه مارايناك اليوم قال وبحكم اعندوني فانه اقبل من عنده فحل فاعزفاه فكاد يبلعني فرميت بالحجر فشدخت رجلي قال له اليهودي فان موسى قد اعطى اليد البيضاء فهل فعل محمد شيئا من هذا قال له علي عليه السلم لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطى ما هو افضل من هذا ان نورا كان يضيئ عن يمينه حيثما جلس وعن يساره حيثما جلس وكان يراه الناس كلهم قال له اليهودي فان موسى عليه السلم قد ضرب له في البحر طريق فهل فعل محمد شيئا من هذا فقال له علي عليه السلم لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطى ما هو افضل من هذا خرجنا معه الى حنين فاذا نحن بواد يسيخ فقدناه فاذا هو باربع عشرة قامة فقالوا يا رسول الله لقد مررنا بهذا الوادي مرارا ما منا كما قال اصحاب موسى انا لمدركون فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال اللهم انك جعلت لكل مرسل دلالة فاريني قدرتك وركب صلوات الله عليه فعبرت الخيل لا تندى حوافرها والابل لا تندى اخفافها فوجدنا وكان فقدنا قال له اليهودي فان موسى عليه السلم قد اعطى الحجر فانبجست منه اثنا عشرة عينا فهل فعل ذلك لمحمد قال له علي عليه السلم لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله لما نزل الحديبية

وحاصره اهل مكة قد اعطى ما هو افضل من ذلك وذلك ان اصحابه شكوا اليه الظمأ واصابهم ذلك حتى التفت خواصر الخيل فذكروا له عليه السلم ذلك فدعا بركوة بمائية ثم نصب يده المباركة فيها فتفجرت من بين اصابعه عيون الماء فصدرنا وصدرت الخيل ورأوملنا كل مزادة وسقاء ولقد كنا معه بالحديبية فاذا ثم قليب جافة فاخرج صلى الله عليه وآله سهما من كنانته فناوله البراء بن عازب فقال له اذهب بهذا السهم الى ذلك القليب الجافة فاغرسه فيها ففعل ذلك فتفجرت اثنا عشرة عينا من تحت السهم ولقد كان يوم اليمامة عبرة عبرة وعلامة للمنكرين لنبوته كموسى حيث دعا بالميضاة فضرب يده فيها فغاضت الماء وارتفع حتى توضأ منها ثمانية الاف رجل وشربوا حاجتهم وسقوا دوابهم وحملوا ما اراد وا قال له اليهودي فان موسى بن عمران قد اعطى المن والسلوى فهل فعل محمد صلى الله عليه وآله نظير هذا فقال له علي عليه السلم لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطى ما هو افضل من هذا ان الله عز وجل احل له الغنائم ولامته ولم تحل الغنائم لاحد قبله فهذا افضل من المن والسلوى ثم زاده ان جعل النية له ولامته عملا صالحا ولم يجعل لاحد من الامم ذلك قبله فاذا هم احدهم بحسنة ولم يعملها كتب له حسنة فان عملها كتبت له عشرا قال له اليهودي فان موسى بن عمران قد ظلل عليه الغمام فقال علي عليه السلم لقد كان كذلك وقد فعل ذلك عيسى في التيه واعطى محمد صلى الله عليه وآله افضل من هذا ان الغمامة كانت

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



تظلّه من يوم ولد الى يوم قبض في حضره واسفاره فهذا افضل مما اعطى
عزوجل قال له اليهودي فهذا داود عليه السلام قد لان الله له الحديد فقد جعل
منه الدروع قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه
الله اعطى ما هو افضل من هذا انّ الله لان له الصمّ الصخور والصلاب وجعلها
غارت غارا ولقد غارت الصخرة تحت يده ببيت المقدس لينة حتى صارت
كهيئة العجين قد رايناه ذلك والتمسناه تحت راحته قال له اليهودي
فانّ هذا داود بكى على خطيئته حتى سارت الجبال معه لخوفه قال له
علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله اعطى ما هو افضل
من هذا انه كان اذا قام الى الصلوة سمع لصدره وجوفه ازيز كازيز
المرجل على الاثافي من شدة البكاء وقد امنه الله عزوجل من عقابه فاراد
ان يتخشع لربه ببكائه ويكون اماما لمن اقتدى به ولقد قام صلى الله
عليه واله عشرين ليلة على اطراف اصابعه حتى تورمت قدماه واصفرّ
وجهه يقوم الليل اجمع حتى عوتب في ذلك فقال الله عزوجل طه ما
انزلنا عليك القرآن لتشقى بل لتسعد به ولقد كان يبكي حتى يغشى عليه
فقيل له يا رسول الله اليس الله عزوجل قد غفر لك ما تقدم من ذنبك
وما تاخر قال بلى افلا اكون عبدا شكورا ولئن سارت الجبال وسبحت
معه لقد عمل محمد صلى الله عليه واله ما هو افضل من هذا اذ كنا معه
على جبل حراء اذ تحرك الجبل فقال له قرّ فانه ليس عليك الا نبيّ وصدّيق
شهيد فقرّ الجبل مجيبا لامره ومنتهيا الى طاعته ولقد مررنا معه
بجبل فاذا الدموع تخرج من بعضه فقال له ما يبكيك يا جبل فقال
يا

abjr.abbas@yahoo.com

يا رسول الله كان المسيح مرّ بي وهو يخوف الناس بنار وقودها الناس و
الحجارة فانا اخاف ان اكون من تلك الحجارة فقال له لا تخف تلك الحجارة
الكبريت فقرّ الجبل وسكن وهدأ واجاب لقوله قال له اليهودي هذا
سليمان اعطي ملكا لا ينبغي لاحد من بعده قال له علي عليه السلام لقد كان
كذلك ومحمد صلى الله عليه واله اعطى ما هو افضل من هذا انه هبط اليه ملك
لم يهبط الى الارض قبله وهو ميكائيل فقال له يا محمد عرض عليّ ملكا منعا
وهذه خزائن الارض معك ونصيبك معك حبا لها ذهبا وفضة ولا ينقص ذلك
مما اُدّخر لك في الاخرة شيئا فاوحى الله الى جبرئيل عليه السلام وكان خليله من الملائكة
فاشار اليه ان تواضع فقال بل اعيش نبيا عبدا اكل يوما ولا اكل يومين
والحق باخواني من الانبياء فزاده الله تعالى الكوثر واعطاه الشفاعة
وذلك اعظم من ملك الدنيا من اولها الى اخرها سبعين مرة ووعده
المقام المحمود فاذا كان يوم القيمة اقعده الله على العرش فهذا افضل مما
اعطى سليمان عليه السلام قال له اليهودي فانّ هذا سليمان قد سخرت
له الرياح فسارت به في بلاد عدوها شهرو رواحها شهر فقال له علي
عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله اعطى ما هو افضل
من هذا انه اسري به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى مسيرة شهر وعرج
به في ملكوت السماء مسيرة خمسين الف عام في اقل من ثلث ليلة حتى
انتهى الى ساق العرش فدنا بالعلم قدر ما فرض له من الجنة رفرف اخضر
وغشي النور بصره فراى عظمة ربه عزوجل بفؤاده ولم يرها بعينه
فكان كقاب قوسين بينه وبينها او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى

من نار
صلى الله عليه واله
مفاتيح
الرفرف بثار خضر تجلوه
الجالس فوق
الرفرف فوق رفرف
السبط وقيل الرفرف
بساط الجنة وقيل الهيدوية
لا يعلمها الا الله
قصر قاب قوسين
الا الله ما اراد

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فيما اوحى اليه الاية التي في سورة البقرة قوله لله ما في السموات وما ١٢٩
في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر
لمن يشآء ويعذب من يشآء والله على كل شئ قدير وكانت الاية قد عرضت
على الانبياء من لدن ادم عليه السلام الى ان بعث الله تبارك اسمه
محمدا وعرضت على الامم فابوا ان يقبلوها من ثقلها وقبلها رسول الله
صلى الله عليه واله وعرضها على امته فقبلوها فلما راى الله تبارك و
تعالى منهم القبول علم انهم لا يطيقونها فلما وصل الى ساق العرش كرر
عليه الكلام ليفهمه فقال امن الرسول بما انزل اليه من ربه فاجاب
صلى الله عليه واله مجيبا عن امته والمؤمنون كل امن بالله وملائكته
ورسله لا نفرق بين احد من رسله فقال جل ذكره لهم الجنة والنعمة
على ان فعلوا ذلك فقال النبي صلى الله عليه واله اما اذ فعلت بنا
ذلك فغفرانك ربنا واليك المصير يعني المرجع في الاخرة قال فاجابه
الله جل ثناؤه وقد فعلت ذلك بك وبامتك ثم قال الله عز وجل اما
اذا قبلت الاية بتشديدها وعظم ما فيها وقد عرضتها على الامم فابوا
ان يقبلوها فقبلتها امتك فحق علي ان ارفعها عن امتك وقال لا
يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت
من شر فقال النبي صلى الله عليه واله لما سمع ذلك اما اذ فعلت ذلك
بي وبامتي فزدني قال سل قال ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا
قال الله عز وجل لست اواخذ امتك بالنسيان والخطا لكرامتك علي
وكانت الامم السالفة اذا نسوا ما ذكروا به فتحت عليهم ابواب العذاب

وقد

نبوا اوحى اليه الاية التي في سورة البقرة قوله لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشآء ويعذب من يشآء والله على كل شئ قدير وكانت الاية قد عرضت على الانبياء من لدن ادم عليه السلام الى ان بعث الله تبارك اسمه محمدا وعرضت على الامم فابوا ان يقبلوها من ثقلها وقبلها رسول الله صلى الله عليه واله وعرضها على امته فقبلوها فلما راى الله تبارك و تعالى منهم القبول علم انهم لا يطيقونها فلما وصل الى ساق العرش كرر عليه الكلام ليفهمه فقال امن الرسول بما انزل اليه من ربه فاجاب صلى الله عليه واله مجيبا عن امته والمؤمنون كل امن بالله وملائكته ورسله لا نفرق بين احد من رسله فقال جل ذكره لهم الجنة والنعمة على ان فعلوا ذلك فقال النبي صلى الله عليه واله اما اذ فعلت بنا ذلك فغفرانك ربنا واليك المصير يعني المرجع في الاخرة قال فاجابه الله جل ثناؤه وقد فعلت ذلك بك وبامتك ثم قال الله عز وجل اما اذا قبلت الاية بتشديدها وعظم ما فيها وقد عرضتها على الامم فابوا ان يقبلوها فقبلتها امتك فحق علي ان ارفعها عن امتك وقال لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر فقال النبي صلى الله عليه واله لما سمع ذلك اما اذ فعلت ذلك بي وبامتي فزدني قال سل قال ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا قال الله عز وجل لست اواخذ امتك بالنسيان والخطا لكرامتك علي وكانت الامم السالفة اذا نسوا ما ذكروا به فتحت عليهم ابواب العذاب

عنه وم

ان صارم

وقد رفعت ذلك عن امتك وكانت الامم السالفة اذا اخطئوا اخطوا
بالخطا وعوقبوا عليه وقد رفعت ذلك عن امتك لكرامتك علي فقال
صلى الله عليه واله اللهم اذ اعطيتني ذلك فزدني فقال الله تعالى
له سل قال ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا
يعني بالاصر الشدائد التي كانت على من كان من قبلنا فاجابه الله تعالى
الى ذلك وقال تبارك اسمه قد رفعت عن امتك الاصار التي كانت على
الامم السالفة كنت لا اقبل صلاتهم الا في بقاع من الارض معلومة اخترتها
لهم وان بعدت وقد جعلت الارض كلها طهورا لامتك مسجدا وطهورا
فهذه من الاصار التي كانت على الامم قبلك فرفعتها عن امتك وكانت
الامم السالفة اذا اصابهم نجاسة قرضوه من اجسادهم وقد جعلت
الماء لامتك طهورا فهذه من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك
وكانت الامم السالفة تحمل قربانها على اعناقها الى بيت المقدس فمن قبلت
منه ارسلت عليه نارا فاكلته فرجع مسرورا ومن لم اقبل منه رجع
مثبورا وقد جعلت قربان امتك في بطون فقرائها ومساكينها فمن قبلت
ذلك منه اضعفت ذلك له اضعافا مضاعفة ومن لم اقبل فلك منه
رفعت عنه عقوبات الدنيا وقد رفعت ذلك عن امتك وهي من الاصار
التي كانت على من كان قبلك وكانت الامم السالفة صلواتها مفروضة
عليها في ظلم الليل وانصاف النهار وهي من الشدائد التي كانت عليهم
فرفعتها عن امتك وفرضت عليهم صلواتهم في اطراف الليل والنهار
في اوقات نشاطهم وكانت الامم السالفة قد فرضت عليهم خمسين صلاة

بالاصار

اذى من

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

١٣١

فخمسين وقتا وهي من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وجعلتها
خمسا في خمسة اوقات وهي احدى وخمسون ركعة وجعلت لهم اجر خمسين
صلاة وكانت الامم السالفة حسنتهم بحسنة وسيئتهم بسيئة وهي
من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وجعلت الحسنة بعشر
والسيئة بواحدة وكانت الامم السالفة اذا نوى احدهم حسنة ثم لم
يعملها لم تكتب له وان عملها كتبت له حسنة وان امتك اذا هم احدهم
بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة وان عملها كتبت له عشرا وهي من الاصار
التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وكانت الامم السالفة اذا هم احدهم
بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه وان عملها كتبت عليه سيئة وان امتك
اذا هم احدهم بالسيئة ثم لم يعملها كتبت له حسنة وهذه من الاصار
ذلك التي كانت عليهم فرفعت عن امتك وكانت الامم السالفة اذا اذنبوا كتبت
ذنوبهم على ابوابهم وجعلت توبتهم من الذنوب ان حرمت عليهم بعد
التوبة احب الطعام اليهم وقد رفعت ذلك عن امتك وجعلت ذنوبهم
فيما بيني وبينهم وجعلت عليهم ستورا كثيفة وقبلت توبتهم بلا عقوبة
ولا اعاقبهم ان احرم عليهم احب الطعام اليهم وكانت الامم السالفة
الواحد يتوب احدهم من الذنب فما ترسنة او ثمانين سنة او خمسين سنة
ثم لا اقبل توبته دون ان اعاقبه في الدنيا بعقوبة وهي من الاصار التي
كانت عليهم فرفعتها عن امتك وان الرجل من امتك ليذنب عشرين سنة
او ثلاثين سنة او اربعين سنة او مائة سنة ثم يتوب ويندم طرفة عين
اللهم فاغفر ذلك كله فقال النبي صلى الله عليه وآله اذا اعطيتني ذلك كله

فرفني



فرفني قال سل قال ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال تبارك اسمه قد فعلت
ذلك بامتك وقد دفعت عظم بلايا الامم وذلك حكمي في جميع الامم ان لا
اكلف خلقا فوق طاقتهم فقال النبي صلى الله عليه وآله واعف عنا واغفر
لنا وارحمنا انت مولينا قال الله عز وجل قد فعلت ذلك بنابي امتك
ثم قال صلى الله عليه وآله فانصرنا على القوم الكافرين قال الله جل
اسمه انا امتك في الارض كالشامة البيضاء في الثور الاسود هم القاهرون
وهم القاهرون يستخدمون ولا يستخدمون لكرامتك علي وحقي علي
ان اظهر دينك على الاديان حتى لا يبقى في شرق الارض وغربها دين الا
دينك ويودون الى دينك الجزية قال له اليهودي فان هذا سليمان
سخرت له الشياطين يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل قال له
عليه السلام لقد كان كذلك ولقد اعطى محمد صلى الله عليه وآله افضل من
هذا ان الشياطين سخرت لسليمان وهو مقيمة على كفرها ولقد سخرت
لنبوة محمد صلى الله عليه وآله بالايمان فاقبل اليه الجن التسعة من اشرافهم
جن نصيبين واليمن من بني عمرو عامر من الاحجة منهم شضاة ومضاة و
الهكان والمرزبان والمازمان ونضاة وهاضب وعمرو وهم الذين يقول
الله تبارك اسمه فيهم واذ صرفنا اليك نفرا من الجن وهم التسعة يستمعون
القرآن فاقبل اليه الجن والنبي صلى الله عليه وآله يبطن النخل فاعتذروا
بانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله احدا ولقد اقبل اليه احد وسبعون
الفا منهم فبايعوه على الصوم والصلوة والزكوة والحج والجهاد ونصح المسلمين و
اعتذروا بانهم قالوا على الله شططا وهذا افضل مما اعطى سليمان

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



سبحان من سخرها لنبوة محمد صلى الله عليه وآله بعد ان كانت تتردد وترجم
ان لله ولدا فلقد شهد بصدقه من الجن والانس ما لا يحصى قال له اليهودي
فهذا يحيى بن زكريا عليه السلام يقال انه اوتي الحكم صبيا والحلم والفهم
وانه كان يبكي من غير ذنب وكان يواصل الصوم قال له علي عليه السلم
لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي ما هو افضل من هذا ان
يحيى بن زكريا كان في عصر لا اوثان فيه ولا اجاهلية ومحمد صلى الله
عليه وآله اوتي الحكم صبيا بين عبدة اوثان وحزب الشيطان فلم يرغب والفهم
لهم في صنم قط ولم يلتفت لاعيادهم ولم يرهنه كذب قط صلى الله عليه و
آله وكان اميناً صدوقاً حليماً وكان يواصل الصوم الاسبوع والاقل و
الاكثر فيقال له في ذلك فيقول اني لست كاحدكم اني اظل عند ربي
فيطعمني ويسقيني وكان يبكي صلى الله عليه وآله حتى يبتل مصلاه من
من الله عز وجل من غير جرم قال له اليهودي فان عيسى بن مريم عليه
السلم يزعمون انه تكلم في المهد صبيا قال علي عليه السلم لقد كان كذلك ومحمد
صلى الله عليه وآله سقط من بطن امه واضعا يده اليسرى على الارض و
رافعا يده اليمنى الى السماء يحرك شفتيه بالتوحيد وبدا من فيه نور اضاء
اهل مكة منه قصورها بصرى من الشام وما يليها والقصور الحمر من ارض اليمن و
ما يليها والقصور البيض من اصطخر وما يليها ولقد اضاءت الدنيا ليلة
ولد النبي صلى الله عليه وآله حتى فزعت الجن والانس والشياطين وقالوا
حدث في الارض حدث ولقد راى الملائكة ليلة ولدت صعدوا ونزلوا و
تسبح وتقدس وتضطرب النجوم وتتساقط علامة لبلاده ولقد هم



ابليس بالطعن في السماء لما راى من الاعاجيب في تلك الليلة وكان لا مقعد الاعاجيب
في السماء الثالثة والشياطين يستمعون السمع فلما راوا الحجب ارادوا
ان يستمعوا السمع فاذا هم قد عجموا من السموات كلها ورموا بالشهب
ولا لذ النبي صلى الله عليه وآله قال له اليهودي فان عيسى يزعمون جلالة
انه قد برا الاكمه والابرص باذن الله عز وجل فقال له علي عليه السلم
لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي ما هو افضل من ذلك
ابرا ذا العاهة من عاهته فبينما هو جالس صلى الله عليه وآله اذ سئل
عن رجل من اصحابه فقالوا يا رسول الله انه قد صار من البكاء كهيئة كهيئة
الفرخ لا يرئ عليه فاتاه عليه السلام فاذا هو كهيئة الفرخ من شدة
البلاء فقال له قد كنت تدعوني فلم اجبك دعاء قال نعم كنت اقول يا رب
ايما عقوبة انت تعاقبني بها في الاخرة فعجلها لي في الدنيا فقال له النبي
صلى الله عليه وآله اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة
حسنة وقنا عذاب النار فضمها فكانما نشط من عقال وقام صحيحا
وخرج معنا ولقد اتاه رجل من جهينة اجذم يتقطر من الجذام فشكى
اليه صلى الله عليه وآله فاخذ قدحا من ماء فتفل فيه ثم قال اصح به
جسدك ففعل فبرء حتى لم يوجد فيه شئ ولقد اتى العربي ابرص فتفل
فيه فما قام من عنده الا صحيحا ولئن زعمت ان عيسى ابرا ذا العاهات
من عاهاتهم فان محمدا صلى الله عليه وآله بينما هو في اصحابه اذ اتاه بعض
بامراة فقالت يا رسول الله ان ابني قد اشرف على حياض الموت كلما اتيته
بطعام وقع عليه الشاب فقام النبي صلى الله عليه وآله وقمنا معه فلما

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



اتيناه فقال له جانب يا عدو الله ولي الله فانا رسول الله فحانبه الشيطان
فقام صحيحا وهو معنا في عسكرنا ولئن زعمت ان عيسى عليه السلام ابرأ العميان
فان محمدا صلى الله عليه وآله قد فعل ما هو اكثر من ذلك ان قتادة
بن ربعي كان رجلا صحيحا فلما ان كان يوم احد اصابته طعنة في
عينه فبدت حدقته فاخذها بيده ثم اتى بها النبي صلى الله عليه
وآله فقال يا رسول الله ان امرأتي لا تبغضني فاخذها رسول الله
صلى الله عليه وآله من يده ثم وضعها مكانها فلم تكن تعرف الا بفضل حسنها
وفضل ضوئها على العين الاخرى ولقد جرح عبد الله بن جبير وبانت
يده بنو ابي الحقيق فجاء النبي صلى الله عليه وآله ليلا فمسح عليه يده فلم
تكن تعرف من اليد الاخرى ولقد اصاب محمد بن سلمة يوم كعب بن الاشرف
مثل ذلك في عينه ويده فمسحه رسول الله صلى الله عليه وآله فلم
يستبينا ولقد اصاب عبد الله بن انيس مثل ذلك في عينه فمسحها فما عرفت
من الاخرى فهذه كلها دلالة لنبوته صلى الله عليه وآله قال له
اليهودي فان عيسى يزعمون انه احيى الموتى باذن الله فقال له علي
عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله سبحت في يده
تسع حصيات يسمع تغنيها في جوفها ولا روح فيها لتمام حجة نبوته
ولقد كلمه الموتى من بعد موتهم واستغاثوه مما خافوا بعده ولقد صلى
باصحابه ذات يوم فقال ما هنا من بني النجار احد وصاحبهم مختبئ
على باب الجنة بثلثة دراهم لفلان اليهودي وكان شهيدا ولئن زعمت
ان عيسى كلم الموتى فلقد كان لمحمد صلى الله عليه وآله ما هو اعجب من هذا

ان

ستط الشيطان على ابن آدم

صحيحا

يوم حنين فجاء

ان النبي صلى الله عليه وآله لما نزل بالطائف وحاصر اهلها بعثوا
اليه شاة مسلوخة مطلية بسم فنطق الذراع منها فقالت يا رسول
الله لا تاكلني فاني مسمومة فلو كلمته البهيمة وهي حية لكانت من اعظم
حجج الله عز ذكره على المنكرين لنبوته فكيف وقد كلمته من بعد ذبح و
سلخ وشي ولقد كان صلى الله عليه وآله يدعو بالشجرة فتجيبه وتكلمه
البهيمة وتكلمه السباع وتشهد له بالنبوة وتحذرهم عصيانه فهذا
اكثر مما اعطي عيسى قال له اليهودي ان عيسى يزعمون انه انبأ قومه
بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم قال له علي عليه السلام لقد كان ذلك
ومحمد صلى الله عليه وآله افضل ما هو اكثر من هذا ان عيسى انبأ قومه بما
كان من ورآء حائط او محمد صلى الله عليه وآله انبأ عن مؤتة وهو عنها
غائب ووصف حربهم ومن استشهد منهم وبينه وبينهم مسيرة شهر وكان
يأتيه الرجل يريد ان يسأله عن شيء فيقول صلى الله عليه وآله تقول
او اقول فيقول الرجل بل قل يا رسول الله فيقول جئتني في كذا وكذا
حتى يفرغ من حاجته ولقد كان صلى الله عليه وآله يخبر اهل مكة
باسرارهم عمله حتى لا يترك من اسرارهم شيئا منها ما كان بين صفوان بن
امية وبين عمير بن وهب اذ اتاه عمير فقال جئت في فكاك ابني فقال له
كذبت بل قلت لصفوان وقد اجتمعتم في الحطيم وذكرتم قتلى بدر وقلتم
والله للموت خير لنا من البقاء مع ما صنع محمد بنا وهل جبوته بعد اهل القليب
فقلت ان لولا عيالي ودين علي لا رحتك من محمد فقال صفوان علي
ان اقضي دينك وان اجعل بناتك مع بناتي يصيبهن ما يصيبهن من خير

رسول الله

مؤتة باضم اسم ارض قتل بها جعفر وابن رواحة عليهما رضوان الله

خطبة ماب الباب والحجر الاسود ودروسه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لتقتلني ١٣٣ اوثر فقلت ان فاكتمها علي وجهز في حتى اذهب فاقتله فجئت لاقتلني فقال
صدقت يا رسول الله فانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله اتباعا
هذه مما لا يحصى قال له اليهودي فان عيسى يزعمون انه خلق من الطين
كهيئة الطير فنفخ فيه فكان طيرا باذن الله عز وجل فقال له علي
عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله قد فعل ما هو شبيه
لهذا اذا خذ يوم حنين حجرا فسمعنا للحجر تسبيحا وتقديسا ثم قال للحجر انطق
فانطلق ذلك فلق يسمع لكل فلقة منها تسبيحا لا يسمع للاخرى ولقد بعث
الى شجرة يوم البطحا فاجابته ولكل غصن منها تسبيح وتهليل وتقديس
ثم قال لها انشقي فانشقت نصفين ثم قال لها التزقي فالتزقت ثم قال
لها اشهدي لي بالنبوة فشهدت ثم قال لها ارجعي الى مكانك بالتسبيح و
التهليل والتقديس ففعلت وكان موضعها حيث الجزارين بمكة قال اليهودي
فان عيسى يزعمون انه كان سياحا قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك و
محمد صلى الله عليه وآله كانت سياحته في الجهاد واستغفر في عشر سنين ما
لا يحصى من حاضر وباد وافنى فيافا من العرب من منعوت بالسيف لا يلتذ
بالكلام ولا ينام الا عن دم ولا يسافر الا وهو متجهز لقتال عدوه قال له
اليهودي فان عيسى عليه السلام يزعمون انه كان زاهدا فقال له علي عليه
السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله ازهد الانبياء عليهم السلام
كان له ثلث عشر زوجة سوى من يطيف به من الاماء فارفعت له ما
قط وعليها طعام وما اكل خبز بر قط ولا شبع من خبز شعير ثلث ليال
متوالية قط توفي صلى الله عليه وآله وله درعه مرهونة بارطال عدة دراهم

عنده يهودي ما ترك صفراء ولا بيضاء مع ما وطئ له من البلاد ومكن له
من غنائم العباد ولقد كان يقسم اليوم الواحد ثلثمائة الف واربعمائة الف
الف وياتيه السائل بالعشي فيقول والذي بعث محمدا بالحق ما امسى في
آل محمد صاع من شعير ولا صاع من بر ولا درهم ولا دينار قال له
اليهودي فاني اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد
ما اعطى الله عز وجل نبيا درجة ولا مرسلا فضيلة الا وقد جمعها لمحمد
رسول الله صلى الله عليه وآله وزاد محمدا على الانبياء صلوات الله
عليهم اضعاف درجات فقال ابن عباس لعلي بن ابي طالب عليه السلام
اشهد يا ابا الحسن انك من الراسخين في العلم فقال ويحك وما الى الاول
ما قلت في نفس من استعظمها الله عز وجل في عظمته جلت فقال وانك
لعلي خلق عظيم احتجاجه عليه السلام على بعض اليهود وغيره في انواع شتى
من العلوم عن صالح بن عقبة عن الصادق عليه السلام قال لما هلك
ابو بكر واستخلف عمر خرج الى المسجد فدخل عليه رجل فقال يا امير المؤمنين
اني رجل من اليهود وانا علامتهم وقد اردت ان اسئلك عن مسائل ان اجبتني
بها اسلمت قال وما هي ثلث وثلث وواحدة فان شئت سالتك وان
كان في القوم احد اعلم منك فارشدني اليه قال عليك بذاك الشاب
يعني علي بن ابي طالب عليه السلام فاني عليا عليه السلام فقال له فقال ثلث وثلث
وواحدة الا قل سبعا قال اني اذا الجاهل ان لم تجبني في الثلث اكتفيت
قال فان اجبتك تسلم قال نعم قال سل قال اسئلك عن اول حجر وضع على
وجه الارض واول عين نبعت واول شجرة نبتت قال يا يهودي انتم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

تقولون ان اول حجر وضع على وجه الارض الحجر الذى فى بيت المقدس
وكذبتم هو الحجر الاسود الذى نزل مع ادم من الجنة قال صدقت والله
انه لبخط هرون واملاء موسى قال امير المومنين عليه السلام واما العين
فانتم تقولون ان اول عين نبعت على وجه الارض العين التى ببيت المقدس
وكذبتم بل عين الحيوة التى غسل فيها ذو القرنين موسى وهى العين التى شرب
منها الخضر وليس يشرب منها احد الا حى قال صدقت والله انه لبخط
هرون واملاء موسى قال على عليه السلام واما الشجرة فانتم تقولون
ان اول شجرة نبتت على وجه الارض الزيتون وكذبتم هى العجوة نزل بها
آدم عليه السلام من الجنة قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء
موسى قال والثلث الاخرى كرامة لهذه الامة من امام هدى لا يضرهم من
خذلهم قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء
موسى قال وابن يسكن نبيكم من الجنة قال فى اعلى الهاوية فى قبة واحدة فيها
مكانا فى جنات عدن قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى
قال فمن ينزل معه فى منزله قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه
لبخط هرون واملاء موسى قال بقيت السابعة قال كم يعيش وصيه
بعده قال ثلثين سنة قال ثم هو يموت او يقتل قال يضرب على قرنه فيخضب
لحيته قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى ثم اسلم واحسن
اسلامه وعن الاصبغ بن بناته قال كنت جالسا عند امير المومنين عليه
السلام فجاءه ابن الكوا فقال يا امير المومنين قول الله عز وجل وليس
البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت



ابوابها قال على عليه السلام نحن البيوت التى امر الله بها ان تؤتى من ابوابها
نحن باب الله وبيوته التى يوتى منه فمن تابعنا واقر بولايتنا فقد اتى
البيوت من ابوابها ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من
ظهورها فقال يا امير المومنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم
فقال على عليه السلام فنحن الاعراف نحن نعرف انصارنا بسيماهم ونحن
الاعراف يوم القيمة بين الجنة والنار فلا يدخل الجنة الا من عرفنا
وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه وذلك بان الله عز
وجل لو شاء عرف الناس نفسه حتى يعرفوه وحده وياتوه من بابه
لكنه جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله وبابه الذى يوتى منه قال
فمن عدل عن ولايتنا وفضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون وعن
الاصبغ بن بناته ايضا قال اتى ابن الكوا امير المومنين عليه السلام
فقال والله ان فى كتاب الله لاية اشتدت على قلبى ولقد شككت
فى دينى فقال امير المومنين عليه السلام ثكلتك امك وعدمتك ما هى قال
قول الله تبارك وتعالى والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه
فما هذا الصف وما هذه الصلوة وما هذا التسبيح فقال على عليه السلام
ويحك يا ابن الكوا ان الله تعالى ذكره خلق الملائكة على صور شتى الا
ان لله ملكا على صورة ديك ابيض براثنه فى الارضين السفلى ورأسه
تحت عرش الرحمن له جناح بالمشرق ومن نار وجناح بالمغرب من ثلج
فاذا حضر وقت كل صلوة قام على براثنه ثم رفع رأسه من تحت العرش
ثم صفق بجناحيه كما تصفق الديكة فى منازلكم فذلك الذى يمنع من نار يذيب

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الثلج ولا الذي من الثلج يطفي النار ثم ينادي اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد النبيين وان وصيه
خير الوصيين سبوح قدوس رب الملائكة والروح قال فتحقق الذي
باجنحتها في مناز لكم نحو من قوله وهو قول الله كل قد علم صلاته وتسبيحه
من الدبة في الارض وعن الاصبغ بن نباتة قال سئل ابن الكوا امير
المؤمنين عليه السلام فقال اخبرني عن بصير بالليل بصير بالنهار وعن
اعمى بالليل اعمى بالنهار وعن بصير بالليل اعمى بالنهار وعن اعمى
بالليل بصير بالنهار فقال له امير المؤمنين عليه السلام ويلك سل عما
يعنيك ولا تسئل عما لا يعنيك ويلك انا بصير بالليل بصير بالنهار وهو
رجل امن بالرسل والاوصياء الذين مضوا وبالكتب والنبيين وامن
بالله وبنبيه محمد صلى الله عليه واله واتقى يا لولاية فابصر في ليله و
نهاره واما اعمى بالليل اعمى بالنهار فرجل جحد الانبياء والاوصياء و
الكتب التي مضت وادرك النبي صلى الله عليه واله فلم يؤمن به ولم يقر
بولاية فجحد الله عز وجل ونبيه فهي بالليل وعمى بالنهار واما بصير بالليل
اعمى بالنهار فرجل امن بالانبياء والكتب وجحد النبي صلى الله عليه واله
وولايتي وانكر في حقي فابصر بالليل وعمي بالنهار واما اعمى بالليل
بصير بالنهار فرجل جحد الانبياء الذين مضوا والاوصياء والكتب و
ادرك النبي صلى الله فامن بالله وبرسوله محمد وامن بالامتي وقبل
ولايتي فهي بالليل وابصر بالنهار ويلك يا ابن الكوا فنحن ينابيع طالب بنا
فتح الله الاسلام وبنا يختمه قال الاصبغ فلما انزل امير المؤمنين عليه السلام

فتصفق

عن

عن المنبر تبعته فقلت سيدي يا امير المؤمنين قويت قلبي بما بينت
فقال لي يا اصبغ من شك في ولايتي فقد شك في ايمانه ومن اقر بولايتي
فقد اقر بولاية الله عز وجل وولايتي متصلة بولاية الله كهاتين و
جمع بين اصبعيه يا اصبغ من اقر بولايتي فقد فاز ومن انكر ولايتي
فقد خاب وخسر وهوى في النار ومن دخل النار لبث فيها احقابا
وعن الاصبغ ايضا قال قام ابن الكوا الى علي صلوات الله عليه وهو
على المنبر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن ذي القرنين انبيا كان
ام ملكا واخبرني عن قرنيه امن ذهب كانا ام من فضة فقال له
لم يكن نبيا ولا ملكا ولم يكن قرناه من ذهب ولا فضة ولكنه كان
عبدا احب الله فاحبه ونصح لله فنصح الله له وانما سمي ذا القرنين
لانه دعا قومه الى الله عز وجل فضربوه على قرنه فغاب عنهم حينا
ثم عاد اليهم فضربوه على قرنه الاخر وفيكم مثله وعن الصادق عليه السلام
عن اباءه عليهم السلام ان امير المؤمنين عليه السلام كان ذات يوم جا
في الرحبة والناس حوله مجتمعون فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين
انت بالمكان الذي انزلك الله به وابوك معذب في النار فقال له
مه فض الله فاك والذي بعث محمدا بالحق نبيا لو شفع ابي في كل
مذنب على وجه الارض لشفعه الله فيهم ابي معذب بالنار وابنه
قسيم الجنة والنار والذي بعث محمدا بالحق نبيا ان نور ابي يوم القيمة
يطفي انوار الخلائق الا خمسة انوار نور محمد ونوري ونور الحسن و
نور الحسين ونور تسعة من ولد الحسين فان نوره من نورنا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الله تعالى قبل ان يخلق ادم بالفي عام احتجاجه صلوات الله عليه
على من قال بزوال الادواء بمداواة الاطباء دون الله سبحانه وعلى
من قال باحكام النجوم من المنجمين وغيرهم من الكهنة والسحرة وبالاسناد
المتقدم ذكره عن ابي محمد العسكري عليه السلام عن زين العابدين انه
قال كان امير المؤمنين عليه السلام قاعدا ذات يوم فاقبل اليه رجل من
اليونانيين المدعين للفلسفة فقال لبيا ابا الحسن بلغني جنون ضناك
وانه به جنونا وجئت لاعالجه فلحقته قد مضى لسبيله وفاتني ما اردت
من ذلك وقد قيل لي انك ابن عمه وصهره واري بك صفارا قد علا
وساقين دقيقين ما اراهما تقلانك فاما الصفار فعندي دواؤه
واما الساقان الدقيقان فلا حيلة لتغليظهما والوجه ان ترفق
بنفسك في المشي تقللها ولا تكثره وفيما تحمله على ظهرك وتحضنه بجهدك
ان تقللهما ولا تكثرهما فان ساقيك دقيقان لا يومن عند حمل ثقيل
انقصافهما واما الصفار فدواءه عندي وهو هذا واخرج دواءه
قال هذا لا يوذيك ولا يخيسك ولكنه تلزمك حمية من اللحم اربعين
صباحا قائم بزبل صفارك فقال علي بن ابي طالب عليه السلام قد ذكرت
نفع هذا الدواء الصفاري فهل تعرف شيئا يزيد فيه ويضره فقال لي
حبة من هذا واشار الى الدواء معه وقال ان تناوله الانسان وبه
صفارا اماته من ساعته وان كان لا صفار به صار به صفار حتى
يموت في يومه فقال علي بن ابي طالب عليه السلام فارني هذا الصفار
فاعطاه اياه فقال له كم قدر هذا قال له قدر مثقالين سم ناقع

جابر.abbas@yahoo.com

قد كل حبة منه يقتل رجلا فتناوله على عليه السلام وفحصه وعرق
عرقا خفيفا وجعل الرجل يرتعد ويقول في نفسه الآن اوخذ بابن
ابي طالب ويقال قتلته ولا يقبل قولي انه هو الجاني على نفسه فتبسم
علي عليه السلام وقال يا عبد الله اصح ما كنت بدنا الآن لم يضرني
ما زعمت انه سم فغمض عينيك فغمض ثم قال افتح عينيك ففتح عينيه
ونظر الى وجه علي عليه السلام فاذا هو ابيض احمر مشرب حمرة فارتعد
الرجل لما راه وتبسم علي عليه السلام وقال ابن الصفار الذي زعمت
انه بي فقال والله لكانك لست من رايت قبل كنت مصفارا فاما
الان مورد فقال علي عليه السلام فزال عني الصفار بسم الذي زعمت
انه قاتلي واما ساقاي هاتان ومد رجليه وكشف عن ساقيه فانك
زعمت اني احتاج الى ان ارفق بهما في حمل ما احمل عليه لئلا ينقصف
الساقان وانا اريكان طبا الله عز وجل خلقا وطبك وضرب بيده
الى اسطوانة خشب عظيمة على راسها سطح مجلسه الذي هو فيه و
فوقه حجران احديهما فوق الاخرى وحركهما واحتملهما فارتفع السطح
والحيطان وفوقهما الغرفتان فغشي على اليوناني فقال عليه السلام
صبوا عليه ماء فصبوا عليه ماء فافاق وهو يقول والله ما رايت كاليوم
عجبا فقال له عليه السلام هذه قوة الساقين الدقيقين واحتمالها
افوطبك هذا يا يوناني قال اليوناني امتلك كان محمد فقال علي
عليه السلام وهل علي الا من عمله وعقلي الا من عقله وقوتي الا
من قوته لقد لقاه ثقفي كان اطب العرب فقال له ان كان بك

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



جفون داويتك فقال له محمد صلى الله عليه واله اتحبان اريك
آية لتعلم بها غناي عن طبك وحاجتك الى طبي قال نعم قال اي آية
تريد قال تدعو ذلك العذق واشار الى نخلة سحوق فدعاها فانقلع
اصلها من الارض وهي تخد الارض خدا حتى وقفت بين يديه
فقال له اكفاك قال لا قال فتريد ما ذا قال نامرها ان ترجع الى حيث
جاءت منه وتستقر في مقرها الذي انقلعت منه فامرها فرجعت و
استقرت في مقرها فقال اليوناني لامير المؤمنين عليه السلام هذا
الذي تذكره عن محمد غائب عني وانا اقترح منك على اقل من ذلك انا
اتباعد عنك فاذهني وانا لا اختار الاجابة فان جئت بي اليك فهي آية
قال امير المؤمنين عليه السلام هذا انما يكون آية لك وحدك لانك تعلم
من نفسك انك لم ترد واني ازلت اختيارك من غير ان باشرت مني
شيئا او ممن امرت ان يباشرك او ممن قصد الى اجبارك ان لم امره
الا ما يكون من قدرة الله القاهرة وانت يا يوناني يمكنك ان تدعي و
يمكن غيرك ان يقول اني واطيتك على ذلك فاقترح ان كنت مقترحا
ما هو آية لجميع العالمين قال له اليوناني جعلت الاقتراح الي فانا اقترح
ان تفصل اجزاء تلك النخلة وتفرقها وتباعد ما بينها ثم تجمعها وتعيدها
كما كانت فقال علي عليه السلام هذه آية وانت رسولي اليها يعني الى النخلة
فقل لها ان وصي محمد رسول الله صلى الله عليه واله يامرك اجزاءك ان
تتفرق وتتباعد فذهب فقال لها فتفاصلت وتهافتت وتناثرت و
تصاغرت اجزاؤها حتى لم ير لها عين ولا اثر حتى كان لم يكن هناك
نخلة



نخلة قط فارتعدت فرائص اليوناني فقال يا وصي محمد قد اعطيتني
اقتراحي الاول فاعطني الاخير فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقال
انت رسولي اليها فقل لها يا اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله
صلى الله عليه واله يامرك ان تجتمعي كما كنتن تعودي فنادى اليوناني
فقال ذلك فارتفعت في الهواء كهيئة الهباء المنثور ثم جعل يجتمع جزء
جزء منها حتى تصور القضبان والاوراق واصول السعف وشمارخ
الاعذاق ثم نالفت وتجمعت واستطالت وعرضت واستقر اصلها
في مقرها وتمكن عليها ساقها وتركب على الساق قضبانها وعلى القضبان
اوراقها وفي امكنتها اعذاقها وكانت في الابتداء شمارخها متجردة
لبعدها من اوان الرطب والبسر والخلال فقال اليوناني واخرى ايتها
ان تخرج شمارخها خلالها وتقلبها من خضرة الى صفرة وحمرة وترطب
وبلوغ اناة التوكل وتطعمني ومن حضرك منها قال علي عليه السلام انت رسولي
اليها بذلك فمرها به فقال لها اليوناني يامرك امير المؤمنين عليه السلام
فاخلت وابسرت واصفرت واحمرت وترطبت وثقلت اعذاقها برطبها
فقال اليوناني واخرى ايتها تقرب ثمرة بين يدي اعذاقها او تطول يدي
لتناولها واحب شيء الي ان تنزل الي احبها او تطول يدي الى الاخرى
التي هي اختها قال امير المؤمنين مد اليد التي تريدان تناولها وقل ما يقرب
البعيد قرب يدي منها واقبض الاخرى التي تريدان ينزل العذق اليها
وقل يا سهل العسير سهل لي ما يبعد عني منها ففعل ذلك وقالت فطافت
بيمناه فوصلت الى العذق وانحطت الاعذاق الاخر فسقطت على الارض

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قد طالت عواجيبها ثم قال امير المومنين عليه السلام انك ان اكلت
منها ولم تومن بمن اظهرك عجائبها عجل الله عز وجل من العقوبة التي
يبتليك بها ما يعتبر به عقلاء خلقه وجعلهم فقال اليونانى اني
كفوت بعدما رايت فقد بالغت في العناد وتناهيت في التعرض
للهلاك اشهد انك من خاصة الله صادق في جميع اقاويلك عن الله تعالى
فامرني بما تشاء اطعك قال عليه السلام امرك ان تفرد الله بالوحدانية
وتشهد له بالجود والحكمة وتنزهه عن العبث والفساد وعن ظلم
الاماء والعباد وتشهد ان محمدا الذي انا وصيه سيد الانام و
افضل ربية دار اهل السلام وتشهد ان عليا الذي اراك ما اراك
واولاك من النعم ما اولاك خير خلق الله بعد محمد رسول الله واخو
خلق الله بمقام محمد بعده والقيام بشرائعه وتشهد ان اولياءه اولياء
واعداءه اعداء الله وان المومنين المشاركين لك فيما كلفتك المساعدين
لك على ما به امرتك خيرة امة محمد وصفوة شيعة علي وامرك ان تواسي
اخوانك المطابقين لك على تصديق محمد وتصديقي والانقياد له ولي
مما رزقك الله وفضلك على من فضلك به منهم تسد فاقتهم وتجبر كسرهم
وخلتهم ومن كان منهم في درجتك في الايمان ساويته من مالك بنفسك
ومن كان منهم فاضلا عليك في دينك اثرته بمالك على نفسك حتى يعلم
الله منك ان دينه اثر عندك من مالك وان اولياءه اكرم اليك من
اهلك وعيالك وامرك ان تصون دينك وعلمنا الذي اودعناك
واسرارنا الذي حملناك فلا تبذل علومنا لمن يقابلها بالعناد ويقا



اهل

واحكامه

من اجلها بالشتم واللعن والثناول من العرض والبدن ولا تفشها
الى من يشنع علينا وعند الجاهلين باحوالنا ويعرض اولياءنا للبوار
الجهال وامرك ان تستعمل التقية في دينك فان الله تعالى يقول لا
يتخذ المومنون الكافرين اولياء من دون الله ومن يفعل ذلك فليس
من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة وقد اذنت لك في تفضيل اعدائنا
ان الجاء الخوف اليه وفي اظهار البراءة منا ان حملك الوجل عليه
وفي ترك الصلوات المكتوبات اذا خشيت على حشاشتك الافات و
العاهات فان تفضيلك اعداءنا علينا عند خوفك لا ينقصنا ولا يضرنا
وان اظهارك براءتك منا عند تقيتك لا يقدح فينا ولا ينقصنا ولا
تنبو امنا ساعة بلسانك وانت موال لنا بجنانك لتبقى على نفسك
روحها التي بها قوامها ومالها الذي به قيامها وجاهها الذي به
تماسكها وتصون من عرف بذلك وعوفت به من اوليائنا واخواننا
واخواتنا من بعد ذلك لتشهورا وسنين الى ان يفرج الله تلك الكربة
وتنزول به تلك المحنة والغمة فان ذلك افضل من ان تتعرض للهلاك
وتقطع به عن عمل في الدين وصلاح اخوانك المومنين واياك ثم اياك
ان تترك التقية التي امرتك بها فانك شائط بدمك ودماء اخوانك
معرضا لنعمتك ونعمهم على الى الزوال منزلا لهم في اعداء دين
الله وقد امرك الله باعزازهم فانك ان خالفت وصيتي كان ضررك
على نفسك واخوانك اشد من ضرر المناصب لنا الكافرين بنا وعن سعيد
بن جبير قال استقبل امير المومنين دهقان من دهاقين الفرس يقال

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



له بعد التهنية يا امير المومنين تناحست النجوم الطالعات وتناحست السعود بالنحوس واذا كان مثل هذا اليوم وجب على الحليم الاختفاء وبوك هذا يوم صعب قد انقلب فيه كوكبان وانفتح من برجك الميزان وليس الحرب لك بمكان فقال امير المومنين عليه السلم ويحك يا دهقان المبنى بالاثار المحدث من الاقدار ما قصته صاحب الميزان وقصة صاحب السرطان وكم الطالع مرة الاسد والساعات في المحركات وكم بين السواري والدداري قال سانظر واومى بيده الى كمه واخرج منه اسطرلابا ينظر فيه فتبسم صلوات الله عليه وقال اندى ما احدث البارحة وقع بيت بالصين وانفجر برج ماچين وسقط سور سرتذيب وانهزم بطريق الروم باومينية وفقد دبان اليهود بابلة وهاج النمل بوادى النمل وهلك ملك افريقية اكنت عالما بهذا قال لا يا امير المومنين فقال البارحة سعد سبعون الف عالم وولد في كل عالم سبعون الفا والليلة يموت مثلهم واومى بيده الى سعد بن سعد بن سعد الحارثي لعنه الله وكان جاسوسا للخوارج في عسكر امير المومنين عليه السلم فظن الملعون انه يقول اخذوه فاخذ بنفسه فمات فخر الدهقان ساجدا فقال امير المومنين عليه السلم الم اروك من عين التوفيق فقال بلى يا امير المومنين فقال انا واصحابي لا نرقب ولا نغرب نحن ناشئة القطب واعلام الفلك اما قولك انفتح من برجك الميزان فكان الواجب ان نحكم به لي لا علي اما نوره وضياؤه فعندي واما حريقه وهبه فذهب عني وهذه مسئلة عميقة احسبها ان كنت حاسبا وروى انه عليه السلم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

لما اراد المسير الى الخوارج قال له بعض اصحابه ان سرت في هذا الوقت خشيت ان لا تضطفر بمرادك من طريق علم النجوم فقال عليه السلم اترغم انك تهدي الى الساعة التي من سار فيها صرف عنه السوء وتخوف الساعة التي من سار فيها حاق به الضر فمن صدقك بهذا فقد كذب القران واستغنى عن الاستعانة بالله في نيل المحبوب ودفع المكروه وينبغي في قولك للعامل بامرك ان يوليك الحمد دون ربه لانك بزعمك انت هديته الى الساعة التي نال فيها النفع وامن الضر ايها الناس اياكم وتعلم النجوم الا ما يهتدى به في بر او بحر فانه يدعو الى الكهانة والمنجم كالكاهن والكاهن كالساحر والساحر كالكافر والكافر في النار وسيروا على اسم الله وعونه احتجاجه عليه السلم على فرقة جاء اليه مسندا لاباس من القران متشابهة تحتاج الى التاويل على انها تقتضي التناقض والاختلاف فيه وعلى امثاله في اشياء اخرى جاء بعض الزنادقة الى امير المومنين عليه السلم وقال له لولا اخر ما في القران من التناقض لدخلت في دينكم فقال له عليه السلم وما هو قال قوله نسوا الله فنسيهم وقوله فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وقوله وما كان ربك نسيا وقوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون وقوله والله ربنا ما كنا مشركين وقوله يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وقوله ان ذلك لحق تخاصم اهل النار وقوله لا تختصموا لدي وقوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم وقوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو

Presented by: Rana Jabir Abbas

وقوله ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وقوله لا تشفع الشفاعة عنده الا من اذن
له الرحمن الا بتين وقوله ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او قوله كلا
انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقوله هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة
او ياتي ربك وقوله بل هم بلقاء ربهم كافرون وقوله من كان يرجو لقاء
ربه وقوله وراى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها وقوله ونضع
الموازين القسط ليوم القيمة وقوله فمن ثقلت موازينه ومن خفت
موازينه قال امير المومنين عليه السلام قوله تعالى نسوا الله فنسيهم
انما يعني نسوا الله في دار الدنيا لم يعملوا بطاعته فنسيهم في الاخرة
اى لم يجعل لهم من ثوابه شيئا فصاروا منسيين من الخير وكذلك تفسير
قوله عز وجل فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا يعني بالترك
انه لم يثبهم كما يثيب اولياءه الذين كانوا في دار الدنيا ذاكرين مطيعين
حين امنوا به وبرسوله وخافوه بالغيب واما قوله وما كان ربك
نسيا قال فان ربنا تبارك وتعالى علوا كبيرا ليس بالذي ينسى كما
لا يغفل بل هو الحفيظ العليم وقد تقول العرب قد نسينا فلانا ولا
يذكرنا اى انه لا يامر لهم بخير ولا يذكرهم به قال واما قوله يوم
يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال
صوابا وقوله عز وجل والله ربنا ما كنا مشركين وقوله عز وجل يوم
القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وقوله ان ذلك لحق
تخاصم اهل النار وقوله لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد
وقوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما

كانوا

جابر

كانوا يكسبون فان ذلك في مواطن غير واحد من مواطن ذلك اليوم
الذي كان مقداره خمسين الف سنة يكفر اهل المعاصي بعضهم ببعض
ويلعن بعضهم بعضا والكفر وهذه الآية البراءة يقول فيها بعضهم من
بعض ونظيرها في سورة ابراهيم قول الشيطان اني كفرت بما اشركتمون
من قبل وقول ابراهيم خليل الرحمن كفرنا بكم يعني تبرانا منكم ثم
يجتمعون في موطن اخر فيكون فيه فلوان تلك الاصوات بدت لاهل
الدنيا لاذالت جميع الخلق عن معائشهم وانصدعت قلوبهم الا ما شاء
الله ولا يزالون يبكون حتى يستفدوا الدموع ويفضوا الى الدماء
ثم يجتمعون في موطن اخر فيستنطقون فيه فيقولون والله ربنا ما كنا
مشركين وهو لاء خاصتهم هم المقرون في دار الدنيا بالتوحيد فلم
ينفعهم ايمانهم بالله مع محالفتهم رسله وشكهم فيما اتوا به عن
ربهم ونقضهم عهودهم في اوصيائهم واستبدالهم الذي هو ادنى
بالذي هو خير فكذبهم الله فيما انتحلوه من الايمان بقوله انظر كيف
كذبوا على انفسهم فيختم الله على افواههم ويستنطق الايدي والارجل
والجلود فتشهد بكل معصية كانت منهم ثم يرفع عن السنتهم الختم فيقولون
لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء ثم يجتمعون
في موطن اخر فيقر بعضهم من بعض هول ما يشاهدونه من صعوبة
الامر وعظم البلاء فذلك قوله عز وجل يوم يفر المرء من اخيه الآية ثم
يجتمعون في موطن اخر ويستنطق بها اولياء الله واصفياؤه فلا يتكلم
احد الا من اذن له الرحمن وقالوا صوابا فيقام الرسل فيسالوا عن

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



نادية الرسالات التي حملوها الى امهم فاجبوا بانهم قد ادوا ذلك الى امهم
وتسئل الامم فيجحد واكما قال الله تعالى فلنسئلن الذين ارسل اليهم
ولنسئلن المرسلين فيقولون ما جاءنا من بشير ولا نذير فتستشهد
الرسل رسول الله فيشهد بصدق الرسل وبكذب من جحدها من الامم
فيقول لكل امة منهم بلى قد جاءكم بشير ونذير والله على كل شئ قدير اى
معتمدا على شهادة جوارحكم عليكم بتبليغ الرسل اليكم رسالاتهم ولذلك
قال الله تعالى لنبيه فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك
على هؤلاء شهيدا فلا يستطيعون رد شهادته خوفا من ان تختم على افواههم
وان تشهد عليهم جوارحهم بما كانوا يعملون وتشهد على منافقي قومه
امته وكفارهم بالحادهم وعنادهم ونقضهم عهده وتغييرهم سنته
واعتدائهم على اهل بيته وانقلابهم على اعقابهم وارتدادهم على ادبارهم
واحتدائهم في ذلك سنة من تقدمهم من الامم الظالمة الخائنة لانبيائها
فيقولون بأجمعهم ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ثم يجمعون
في موطن اخر يكون فيه مقام محمد صلى الله عليه واله وهو المقام المحمود
فيثنى على الله عز وجل بالمرتبين عليه احدا قبله ثم يثنى على الملائكة كلهم
فلا يبقى ملك الا اثنى عليه محمد صلى الله عليه واله ثم يثنى على الانبياء
بالمرتبين عليهم احدا مثله ثم يثنى على كل مؤمن وموصنة يبدأ بالصديقين
والشهداء ثم بالصالحين فيحمده اهل السموات واهل الارض فذلك قوله
عز وجل عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فطوبى لمن كان له في ذلك
المقام حظ ونصيب وويل لمن لم يكن له في ذلك المقام حظ ولا نصيب

ثم



ثم يجتمعون في موطن اخر يجمعون فيه ويزال بعضهم من بعض وهذا كله
قبل الحساب فاذا اخذ في الحساب شغل كل انسان بما لديه نسئل
الله بركة ذلك اليوم قال عليه السلم واما قوله وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظرة ذلك في موضع ينتهي فيه اولياء الله عز وجل
بعد ما يفرغ من الحساب الى نهر يسمى نهر الحيوان فيغتسلون فيه و
يشربون من اخر فتبيض وجوههم فيذهب عنهم كل قذى ووعث
ثم يؤمرون بدخول الجنة فمن هذا المقام ينظرون الى ربهم كيف
يثيبهم وعند بدخولون الجنة فذلك قول الله عز وجل في تسليم
الملائكة عليهم سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين فعند ذلك
اثيبوا بدخول الجنة والنظر الى ما وعدهم الله عز وجل فذلك قوله
الى ربها ناظرة والناظرة في بعض اللغة هي المنتظرة الم تسمع الى قوله
تعالى فناظرة بم يرجع المرسلون اى منتظرة بم يرجع المرسلون واما
قوله ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى يعني محمد صلى الله
عليه واله حين كان عند سدرة المنتهى حيث لا يجاوزها خلق من
خلق الله عز وجل وقوله في اخر الاية ما زاغ البصر وما طغى لقد
راى من ايات ربه الكبرى راى جبرئيل عليه السلم في صورته مرتين
هذه المرة ومرة اخرى وذلك ان خلق جبرئيل عظيم فهو من
الروحانيين الذين لا يدرك خلقهم ولا صفتهم الا رب العالمين
قال عليه السلام واما قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

١٤٢ بشأنه كذلك قال الله تعالى فكان الرسول يوحي اليه رسل السماء
فيبلغ رسل السماء الى رسل الارض وقد كان الكلام بين رسل اهل
الارض وبينه من غير ان يرسل بالكلام مع رسل اهل السماء وقد
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل هل رايت ربك عز وجل
فقال جبرئيل عليه السلم ان ربي عز وجل لا يرى فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله من اين تاخذ الوحي قال اخذه من اسرافيل قال له
من اين ياخذه اسرافيل قال ياخذه من ملك فوقه من الروحانيين
قال فمن اين ياخذه ذلك الملك قال يقذف في قلبه قذفا فهذا وحي
وهو كلام الله عز وجل وكلام الله عز وجل ليس نحو واحد منه ما كلم
الله عز وجل به الرسل ومنه ما قذف في قلوبهم ومنه رؤيا
يراها الرسل ومنه وحي وتنزيل تتلى ويقرأ فهو كلام الله عز وجل
قال عليه السلم واما قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
فانما يعني عن ثواب ربهم لمحجوبون وقوله تعالى هل ينظرون الا ان
تاتيهم الملائكة او ياتي ربك او ياتي بعض ايات ربك يخبر محمدا
صلى الله عليه وآله عن المشركين والمنافقين الذين لم يستجيبوا لله
ولرسوله فقال هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة حيث لم يستجيبوا
لله ولرسوله او ياتي ربك او ياتي بعض ايات ربك يعني بذلك العذاب
ياتيهم في دار الدنيا كما عذب القرون الاولى فهذا اخبر يخبر به النبي
صلى الله عليه وآله عنهم ثم قال يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع
نفسا ايمانها الآية يعني من قبل ان يجيء هذه الآية وهذه الآية طلوع

الشمس

من

على

يوم القيمة

ف ل ٣

لم تكن امنت من قبل الآية يعني لم
تكن امنت من قبل ان ياتي هذه
الآية وهذه الآية هي طلوع الشمس من
مغربها

الشمس من مغربها وقال في آية اخرى فاتيهم الله من حيث لم يحتسبوا
يعني ارسل عليهم عذابا وكذلك اتيانه بنيانهم من القواعد يعني ارسل
العذاب قال علي عليه السلم واما قوله عز وجل بل هم بلقاء ربهم كافرون
وقوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وقوله الى يوم يلقونه وقوله
فمن كان يرجو لقاء ربه يعني البعث فسماه الله لقاء وكذلك قوله من
كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات يعني من كان يؤمن انه مبعوث
فان وعد الله لات من الثواب والعقاب فاللقاء هنا ليس بالرؤية
واللقاء هو البعث وكذلك تحيتهم يوم يلقونه سلام يعني انه لا يزول
الايمان عن قلوبهم يوم يبعثون قال عليه السلم واما قوله وراء ظهورهم
النار وظنوا انهم واقعوها يعني تيقنوا انهم داخلوها وكذلك قوله
اني ظننت اني ملاق حسابيه واما قوله للمنافقين وتظنون بالله
الظنونا فهو ظن شك وليس ظن يقين والظن ظنان ظن شك
وظن يقين فما كان من امر المعاد من الظن فهو ظن يقين وما كان
من امر الدنيا فهو على الشك قال عليه السلم واما قوله عز وجل
ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا فهو ميزان له
العدل يوخذ به الخلائق يوم القيمة بدين الله الخلق بعضهم من
بعض ويجزيهم باعمالهم ويقتص للمظلوم من الظالم ومعنى قوله
فمن ثقلت موازينه ومن خفت موازينه فهو قلة الحساب وكثرته
والناس يومئذ على طبقات ومنازل فمنهم من يحاسب حسابا يسيرا
وينقلب الى اهله مسرورا ومنهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب

قال فاتى الله بنيانهم عليهم

فليعمل عملا صالحا

عز وجل

على

يدخلونها

عز وجل

ظن الشك

تعالى الخلائق

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas
jabir.abbas@yahoo.com

Presented by: Rana Jabir Abbas

لانهم لم يتلبسوا من امور الدنيا بشئ وانما الحساب هنا كل على من تلبس
بها ههنا ومنهم من يحاسب على النقير والقطمير ويصير الى عذاب السعير
ومنهم ائمة الكفر وقادة الضلالة فاولئك لا يقيم لهم يوم القيمة
وزنا ولا يعبأ بهم لانهم لم يعبؤا باموره ونهيه يوم القيمة فهم في
جهنم خالدون تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون ومن سؤال
هذا الزنديق ان قال احد الله يقول قل يتوفيكم ملك الموت والله
يتوفى الانفس حين موتها والذين تتوفاهم الملائكة طيبين وما
اشبه ذلك فمرة يجعل الفعل لنفسه ومرة للملئكة ومرة لملك الموت
واحد يقول ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه
ويقول واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى اعلم
في الاية الاولى ان الاعمال الصالحة لا تكفر واعلم في الثانية ان الايمان
والاعمال الصالحة لا تنفع الا بعد الاهتداء واحد يقول واسئل
من ارسلنا من قبلك من رسلنا فكيف يسئل الحي الاموات قبل البعث و
النشور واحد يقول انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال
فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا
فما هذه الامانة ومن هذا الانسان وليس من صفة الحكيم التلبيس
على عباده واحد قد شهر هفوات انبياءه بقوله وعصى ادم ربه فغوى
وشكذبه نوحا لما قال ان ابني من اهلي بقوله انه ليس من اهلك و
بوصفه ابراهيم انه عبد كوكبا مرة ومرة قمرا ومرة شمسا وبقوله
في يوسف ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه وتبجينه



موسى حيث قال ربي ارني انظر اليك قال لن تراني الاية وبعثه على ابو
جبرئيل وميكائيل حيث تسوروا المحراب الى اخر القصة وبجلسه يونس
في بطن الحوت حيث ذهب مغاضبا مذنبا واظهر خطأ الانبياء وذلهم
ثم وارى اسما من اعتر وفن خلقه وضل واضل وكنى عن اسمائهم في
قوله ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول
سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد
اذ جاءني فمن هذا الظالم الذي لم يذكر من اسمه ما ذكر من اسماء الانبياء
واحد يقول وجاء ربك والملك صفا صفا وهل ينظرون الا ان
ياتي ربك او ياتي بعض ايات ربك ولقد جئتمونا فرادى كما
خلقناكم ومرة يحيونه واحد يخبر انه يتلو نبيه شاهد منه وكان
الذي تلاه عبد الاصنام برهة من دهره واحد يقول بقية الله
خير لكم ما هذه البقية واحد يقول يا حسرتى على ما فرطت في جنب
الله واينما تولوا فثم وجه الله وكل شئ هالك الا وجهه واصحاب
اليمين ما اصحاب اليمين واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال ما معنى
الجنب والوجه واليمين والشمال فان الامر في ذلك ملتبس جدا واحد
يقول الرحمن على العرش استوى ويقول انتم من في السماء وهو في السماء
اله وفي الارض اله وهو معكم اينما كنتم ونحن اقرب اليه من حبل
الوريد وما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم الاية واحد يقول
وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وليس
يشبه القسط في اليتامى نكاح النساء واكل النساء ايتام فما معنى ذلك

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

واجده يقول وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون فكيف يظلم الله و ١٤٤
من هو آله الظلمة واجده يقول انما اعظكم بواحدة فما هذه الواحدة نل
واجده يقول وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقد ارى مخالفي الهدى
معتكفين على باطلهم غير مقلعين عنه وارى غيرهم من اهل الفساد
مختلفين في مذاهبهم يلعن بعضهم بعضا فاي موضع للرحمة العامة لهم
المشتملة عليهم واجده قد بين فضل نبيه على سائر الانبياء ثم حاط
في اضعاف ما اثنى عليه في الكتاب من الازراء عليه والحط من محله نر
وغير ذلك من تهجينه وتانيبه ما لم يخاطب به احدا من الانبياء ومثل والنقاص
قوله ولو شاء لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين وقوله ولولا الله م
ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف
الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا وقوله وتخفي في نفسك
ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه وقوله وما ادري
ما يفعل بي ولا بكم وهو يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء وكل شيء
احصيناه في امام مبين فاذا كانت الاشياء تحصى في الامام وهو وصي النبي
فالنبي اولى ان يكون بعيدا عن الصفة التي قال فيها وما ادري ما يفعل
بي ولا بكم وهذه كلها صفات مختلفة واحوال متناقضة وامور مشكلة
فان يكن الرسول والكتاب حقا فقد هلكت لشكي في ذلك وان كانا نر
باطلين فما على من يأس فقال امير المومنين سبوح قدوس تبارك الله لشكي
وتعالى هو الحي الدائم القائم على كل نفس بما كسبت هات ايضا ما شككت فيه رب الملائكة والروح
قال حسبي ما ذكرت يا امير المومنين قال سانبئك بتاويل ما سئلت وما

تيقن

توفيني الا بالله عليه توكلت واليه فليتوكل المومنون فاما قوله الله يتوفى نر
الانفس حين موتها وقوله يتوفاكم ملك الموت وتوفته رسلنا وتتوفاهم المتوكلون
الملائكة طيبين والذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم فهو تبارك
وتعالى اجل واعظم من ان يتولى ذلك بنفسه وفعل رسله وملائكته فعله
لانهم باموره يعملون فاصطفى جل ذكره من الملائكة رسلا وسفرة بينه
بين خلقه وهم الذين قال فيهم الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن
الناس فمن كان من اهل الطاعة تولت قبض روحه ملائكة الرحمة
ومن كان من اهل المعصية تولى قبض روحه ملائكة النقمة و
لملك الموت اعوان من ملائكة الرحمة والنقمة يصدرون عن امره
وفعلهم فعله وكل ما ياتونه منسوب اليه واذا كان فعلهم يا تون به نر
فعل ملك الموت وفعل ملك الموت فعل الله لانه يتوفى الانفس
على يدي من يشاء ويعطي ويمنع ويثيب ويعاقب على يدي من يشاء وان
فعل امنا به فعله كما قال وما تشاءون الا ان يشاء الله واما قوله
ومن يعمل من الصالحات وهو مومن وقوله واني لغفار لمن تاب
وامن وعمل صالحا ثم اهتدى فان ذلك لا يغني الا مع الاهتداء كلهم
وليس كل من وقع عليه اسم الايمان كان حقيقا بالنجاة مما هلك
به الغواة ولو كان ذلك كذلك لنجت اليهود مع اعترافها بالتوحيد
واقرارها بالله ونجا سائر المقرين بالوحدانية من ابليس فمن
دونه في الكفر وقد بين الله ذلك بقوله الذين امنوا ولم يلبسوا
ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وبقوله الذين قالوا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



امنّا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم والايمان حالات ومنازل
يطول شرحها ومن ذلك ان الايمان قد يكون على وجهين ايمان
بالقلب وايمان باللسان كما كان ايمان المنافقين على عهد رسول
الله صلى الله عليه وآله لما قهرهم بالسيف وشملهم الخوف فانهم
امنوا بالسنتهم ولم تؤمن قلوبهم فالايمان بالقلب هو التسليم
للرب ومن سلم الامور الى الله لم يستكبر عن اموره كما استكبر ابليس
عن السجود لادم واستكبر اكثر الامم عن طاعة انبيآئهم فلم ينفعهم
التوحيد كما لم ينفع ابليس ذلك السجود الطويل فانه سجد سجدة واحدة
اربعة الاف عام لم يرد بها غير زخرف الدنيا والتمكين من النظرة
فلذلك لا تنفع الصلوة والصدقة الا مع الاهتداء الى سبيل النجاة وطرق
الحق وقد قطع الله عذر عباده ببيين ايانه وارسال رسله لئلا يكون
للناس على الله حجة بعد الرسل ولم يخل ارضه من عالم بما يحتاج اليه
الخليقة ومتعلم على سبيل النجاة اولئك هم الاقلون عددا وقد بين
الله ذلك في امم الانبياء وجعلهم مثلا لمن تاخر مثل قوله في قوم نوح وما
آمن معه الا قليل وقوله فيمن امن من امة موسى ومن قوم موسى امة
يهدون بالحق وبه يعدلون وقوله في حواري عيسى حيث قال لما آنس
بني اسرائيل من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله امنا
بالله واشهد بانا مسلمون يعني انهم يسلمون لاهل الفضل فضلهم و
لا يستكبرون عن امرهم فما اجابه منهم الا الحواريون وقد جعل
الله للعلم اهلا وفرض على العباد طاعتهم بقوله واطيعوا الله واطيعوا



سجود ابليس اربعة الاف عام

الرسول واولوا الامر منكم وبقوله ولو ردوه الى الرسول والى اولى
الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم وبقوله اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين وبقوله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في
العلم يقوله وانوا البيوت من ابوابها والبيوت هي بيوت العلم الذي
استودعه الانبياء وابوابها اوصياؤهم فكل عمل من اعمال الخير يجري
على غير ايدي اهل الاصطفاء وعهودهم وحدودهم وشرايعهم و
سننهم ومعالم دينهم مردود غير مقبول واهله بحمل الكفر وان شملتهم
صفة الايمان الم تسمع الى قول الله تعالى وما منعهم ان تقبل منهم
نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا ياتون الصلوة الا وهم
كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون فمن لم يهتد من اهل الايمان
الى سبيل النجاة لم يغن عنه ايمانه بالله مع دفعه حق اوليايه و
حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين وكذلك قال الله سبحانه فايان
ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا وهذا كثير في كتاب الله عز وجل و
الهداية هي الولاية كما قال الله عز وجل ومن يتول الله ورسوله والذين
امنوا فان حزب الله هم الغالبون والذين امنوا في هذا الموضع هم
المومنون على الخلائق من الحجج والاوصياء في عصر بعد عصر وليس كل
من اقر ايضا من اهل القبلة بالشهادتين كان مومنا ان المنافقين
كانوا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويدفعون
عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وما عهد به من دين الله وعزائمه
وبراهين نبوته الى وصيه ويضمرون من الكراهة لذلك والبغض لما



دفع

الهداية الولاية

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



ابرهه منه عند امكان الامر لهم فيما قد بيّنه الله لنبيه يقول
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في
انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ويقول وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم
ومثل قوله لتركبن طبقا عن طبق اي لتسلكن سبيل من كان قبلكم
من الامم في الغدر بالاوصياء بعد الانبياء وهذا كثير في كتاب الله
عز وجل وقد شق على النبي صلى الله عليه واله ما يؤول اليه عاقبة
امرهم واطلاع الله اياه على بوادرهم فاوحى الله عز وجل اليه فلا
تذهب نفسك عليهم حسرات ولا تاس على القوم الكافرين واما
قوله واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن ءالهة يعبدون فانما
اراد صلى الله عليه واله التي اتاه الله اياها واوجب به الحجة على سائر خلقه
لانه لما ختم به الانبياء وجعله الله رسولا الى جميع الامم وسار الليل
خصه بالارتقاء الى السماء عند المعراج وجمع له يومئذ الانبياء فعلم
منهم ما ارسلوا به وحملوه من عزائم الله واياته وبراهينه واقروا
اجمعين بفضله وفضل الاوصياء والحجج في الارض من بعده وفضل
شيعته وصيته من المومنين والمومنات الذين سلموا الاهل الفضل
فضلهم ولم يستكبروا عن امرهم وعرفوا من اطاعهم وعصاهم من
امتهم وسائر من مضى ومن غبر ومن تقدم او تاخر واما هفوات
الانبياء عليهم السلام وما بينه الله في كتابه ووقوع الكناية عن اسماء
من اجترم اعظم مما اجترمته الانبياء ممن شهد الكتاب بظلمهم فان



ذلك من ادل الدلايل على حكمة الله عز وجل الباهرة وقدرته القاهرة
وعزته الظاهرة لانه علم ان براهين الانبياء تكبر في صدور امتهم و
ان منهم من يتخذ بعضهم الها كالذي كان من النصارى في ابن مريم
فذكرها دلالة على تخلفهم عن الكمال الذي تفرد به عز وجل الرتسمع
الى قوله في صفة عيسى حيث قال فيه وامه كانا ياكلان الطعام
يعني ان كل من اكل الطعام كان له ثفل ومن كان له ثفل فهو بعيد
مما ادعته النصارى لابن مريم ولم يكن عن اسماء الانبياء تجبرا و
تعززا بل تعريفا لاهل الاستبصار ان الكناية عن اسماء ذوي الجرائر
العظيمة من المنافقين في القران ليست من فعله تعالى وانها من فعل
المغيرين والمبدلين الذين جعلوا القران عضين واعتاضوا الدنيا
من الدين وقد بين الله تعالى قصص المغيرين بقوله الذين يكتبون
الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا
وبقوله وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب وبقوله اذ يبيتون
ما لا يرضى من القول بعد فقد الرسول ما يقيمون به اود باطلهم حسب
ما فعلته اليهود والنصارى بعد فقد موسى وعيسى من تغيير التوراة
والانجيل وتحريف الكلم عن مواضعه وبقوله يريدون ليطفؤا نور
الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره يعني انهم ائتنوا في الكتاب
ما لم يقله الله ليلبسوا على الخليقة فاعمى الله قلوبهم حتى تركوا فيه
ما دل على ما احدثوه فيه وحرفوه منه وبين عن افكهم وتلبيسهم و
كتمان ما علموه منه ولذلك قال لهم لم تلبسون الحق بالباطل وضرب

Presented by: Rana Jabir Abbas



مثلهم بقوله فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض
فالزبد في هذا الموضع كلام الملحدين الذين اثبتوه في القرآن فهو يضمحل
ويبطل ويتلاشى عند التحصيل والذي ينفع الناس منه فالتنزيل الذي
الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والقلوب تقبله ولا
في هذا الموضع هي محل العلم وقراره وليس يسوغ مع عموم التقية التصريح
باسماء المبدلين ولا الزيادة في ايانه على ما اثبتوه من تلقائهم في الكتاب
لما في ذلك من تقوية حجج اهل التعطيل والكفر والملل المنحرفة عن قبلتنا و
ابطال هذا العلم الظاهر الذي قد استكان له الموافق والمخالف بوقوع
الاصطلاح على الاتمام لهم والرضا بهم ولان اهل الباطل في القديم و
الحديث اكثر عددا من اهل الحق ولان الصبر على ولاة الامر مفروض لقول
الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه واله فاصبر كما صبر اولوا العزم من
الرسل وايجابه مثل ذلك على اوليائه واهل طاعته بقوله لقد كان لكم
في رسول الله اسوة حسنة فحسبك من الجواب عن هذا الموضع ما سمعت
فان شريعة التقية تحظر التصريح بالكثير منه واما قوله وجاء ربك و
الملك صفا صفا وقوله ولقد جئتمونا فرادى وقوله هل ينظرون الا
ان تاتيهم الملائكة او ياتي ربك او ياتي بعض ايات ربك فذلك كله
حق وليست جيئته جل ذكره كجيئة خلقه وانه رب كل شئ من كتاب
الله عز وجل بكون تاويله على غير تنزيله ولا يشبه تاويله كلام البشر و
افعال البشر وسانبئك بمثال لذلك تكتفي به ان شاء الله تعالى وهو
حكاية الله عز وجل عن ابراهيم عليه السلم حيث قال اني ذاهب الى



ربي فذهابه الى ربه توجهه اليه عبادته واجتهاده الا ترى ان
تاويله غير تنزيله وقال وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج وقال
وانزلنا الحديد فيه باس شديد فانزاله ذلك خلقه اياه وكذلك
قوله ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين اي الجاحدين والنابذين
في هذا القول باطنه مضاد لظاهره ومعنى قوله هل ينظرون الا ان
تاتيهم الملائكة او ياتي ربك او ياتي بعض ايات ربك فانما خاطب
بذلك صلى الله عليه واله هل ينتظر المنافقون والمشركون الا ان
تاتيهم الملائكة فيعاينوهم او ياتي ربك او ياتي بعض ايات ربك
يعني بذلك امر ربك والاياة هي العذاب في دار الدنيا كما عذب الامم
السالفة والقرون الخالية قال اولم يروا انا نات الارض ننقصها
من اطرافها يعني بذلك ما يهلك من القرون قدما ما ياتانا وقال فاتاهم
الله اتى يوكلون فسمى اللعنة قتلا وكذلك قتل الانسان ما اكفره اي
لعن الانسان وقال فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت
ولكن الله رمى فسمى فعل النبي صلى الله عليه واله فعلا الا ترى تاويله
تنزيله غير تنزيله ومثل قوله بل هم بلقاء ربهم كافرون فسمى
البعث لقاء وكذلك قوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم اي
يوقنون انهم مبعوثون ومثل قوله الا يظن اولئك انهم مبعوثون
ليوم عظيم اي اليس يوقنون انهم مبعوثون واللقاء عند المؤمن البعث
وعند الكافر المعاينة والنظر وقد يكون بعض ظن الكافر يقينا وذلك
قوله ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها ايقنوا انهم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



موا قوها واما قوله في المنافقين وتظنون بالله الظنونا فليس ذلك
بيقين ولكنه شك فاللفظ واحد في الظاهر ومختلف في الباطن و
كذلك قوله الرحمن على العرش استوى يعني استوى تدبيره وعلا
امره وقوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وهو معكم
وقوله ايما تكنوا يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم فانما اراد
بذلك استيلاءه امانه بالقدرة التي ركبها فيهم على جميع خلقه وان
فعلهم فعله فافهم عني ما اقول لك فاني اعاز يلك في الشرح لانك
في صدر كتب وصدر من لعله بعد هذا اليوم يشك في مثل ما انت كلت
فيه فلا يجد مجيبا عما يسئل عنه لعموم الطغيان والاقتتان واضطرار
اهل العلم بتاويل الكتاب الى الاكتتام والاحتجاب خيفة اهل الظلم و
البغي اما انه سيأتي على الناس زمان يكون الحق فيه مستورا والباطل
ظاهرا مشهورا وذلك اذا كان اولى الناس به اعداهم له واقربهم
الوعد الحق وعظم الالحاد وظهر الفساد هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا
زلزالا شديدا وتخالهم الكفار اسماء الاشرار فيكون جهد المؤمن ان
يحفظ مهجته من اقرب الناس اليه ثم يتيح الله الفرج لاوليائه وينظهر
صاحب الامر على اعدائه واما قوله وسيلوه شاهد منه فذلك حجة الله
القائمة على خلقه وعرفهم انه لا يستحق مجلس النبي الا من يقوم مقامه
ولا يتلوه الا من يكون في الطهارة مثله بمنزلته لئلا يتسع لمن ماسه
رجس الكفر في وقت من الاوقات انتحال الاستحقاق لمقام الرسول
وليضيق العذر على من يعينه على اثمه وظلمه اذ كان الله قد حظر على من





ماسه الكفر تقلد ما فوضه الى انبيائه واوليائه بقوله لا ينال
عهدي الظالمين اي المشركين لانه سمى الشرك ظلما بقوله ان الشرك
لظلم عظيم فلما علم ابراهيم عليه السلم ان عهد الله تبارك اسمه الامامة
لا ينال عبدة الاصنام قال واجنبني وبني ان نعبد الاصنام واعلم
ان من اثر المنافقين على الصادقين والكفار على الابرار فقد افترى
على الله اثما عظيما اذ كان قد بين في كتابه الفرق بين الحق والباطل
والطاهر والنجس والمؤمن والكافر وانه لا يتلو النبي عند فقده الا
من حل محله صدقا وعدلا وطهارة وفضلا واما الامانة التي ذكرتها
فهي التي لا يجب ولا يجوز ان يكون الا في الانبياء واوصيائهم لان الله تبارك
وتعالى اسمه ائتمنهم على خلقه وجعلهم حججا في ارضه فما السامري
ومن اجتمع معه واعانه من الكفار على عبادة العجل عند غيبة موسى
ما تم انتحال محل موسى من الطغام والاحتمال لتلك الامانة التي لا
ينبغي الا لاطهر من الرجس فاحتمل وزرها ووزر من سلك سبيله من
الظالمين واعوانهم ولذلك قال النبي صلى الله عليه واله من استن
سنة حق كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة ومن استن
سنة باطل كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة ولهذا
القول من النبي صلى الله عليه واله شاهد من كتاب الله وهو قول الله
عز وجل في قصة قابيل قاتل اخيه من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل
انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس
جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا والاحياء في هذا الموضع



Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



تأويل في الباطن ليس كظاهره وهو من هذا لان الهداية هي جبوة
الله الابد ومن شاء الله حيا لم يعت ابدا انما ينقله من دار محنة الى دار
راحة ومنحة واما ما اراك من الخطاب بالانفراد مرة وبالجمع مرة
من صفة الباري جل ذكره فان الله تبارك اسمه على ما وصف به
الذي نفسه بالانفراد والوحدانية هو النور الازلي القديم ليس كمثله
شئ لا يتغير ويحكم ما يشاء ويختار لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه و
لا ما خلق زاد في ملكه وعزه ولا نقص منه ما لم يخلقه وانما اراد
بالخلق اظهار قدرته وابداء سلطانه وتبيين براهين حكمته فخلق ما
شاء كما شاء واجرى فعل بعض الاشياء على ايدي من اصطفى من اصنائه
فكان فعلهم فعله وامرهم امره كما قال من يطع الرسول فقد اطاع
الله وجعل السماء والارض وعاء لمن شاء من خلقه ليميز الخبيث من
الطيب مع سابق علمه بالفريقين من اهلهما وليجعل ذلك مثالا لاوليائه
واصنائه وعرف الخليفة فضل منزلة اوليائه وفرض عليهم من طاعته
مثل الذي فرضه منه لنفسه والزمهم الحجة بان خاطبهم خطابا
يدل على انفراده وتوحيده وبان لله اولياء تجري افعالهم واحكامهم مجرى
فعله فهم العباد المكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون
هم الذين ايدهم بروح منه وعرف الخلق اقتدارهم على علم الغيب
بقوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول وهم
النعيم الذي يسئل عنه العباد ان الله تبارك وتعالى انعم بهم على
من اتبعهم من اوليائهم قال السائل من هو لاء الحجج قال هم رسول الله

الذي

وتوحده

وهم بامره يعملون

لان



ومن حل محله من اصفياء الله الذين قرنهم الله بنفسه وبرسوله وفرض
على العباد من طاعتهم مثل الذي فرض عليهم منها لنفسه وهم ولاة
الامر الذين قال الله فيهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم وقال فيهم ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه
الذين يستنبطونه منهم قال السائل ما ذاك الامر قال عليه السلام
الذي تنزل به الملائكة في الليلة التي يفرق فيها كل امر حكيم من
خلق ورزق واجل وعمل وحيوة وموت وعلم غيب السموات والارض
والمعجزات التي لا تنبغي الا لله واصفيائه والسفرة بينه وبين خلقه
وهم وجه الله الذي قال فاينما تولوا فثم وجه الله هم بقية الله
يعني المهدي الذي بقي عند انقضاء هذه النظرة فيملأ الارض عدلا
كما ملئت جورا ومن اياته الغيب والاكتئام عند عموم الطغيان وطول
الانثقام ولو كان هذا الامر الذي عرفتك غيابة للنبي دون غيره كان
الخطاب يدل على فعل ماض غير دائم ولا مستقبل ولقال نزلت الملائكة
وفرق كل امر حكيم ولم يقل تنزل الملائكة ويفرق كل امر حكيم وقد اجل
ذكره في التبيان واثبات الحجة بقوله في اصفيائه واوليائه عليهم السلم
ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله تعريفا للخليفة قرنهم
الا ترى انك تقول فلان الى جنب فلان اذا اردت ان تصف قربه
منه وانما جعل الله تبارك وتعالى في كتابه هذه الرموز التي لا يعلمها
غيره وغير انبيائه وحججه في ارضه لعلمه بما يحدثه في كتابه المبدلون
من اسقاطهم اسماء حججه منه وتلبيسهم ذلك على الامة ليعينوهم على باطلهم

يعلمها

وظلما

غيابة النبي

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فاثبت فيه الرموز واعمى قلوبهم وابصارهم لما عليهم في تركها وترك ١٥٠
غيرها من الخطاب الدال على ما احدثوه فيه وجعل اهل الكتاب القيمين
به والعالمين بظاهره وباطنه من شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء
تؤتي اكلها كل حين باذن ربها اى يظهر مثل هذا العلم المحتمله في
الوقت بعد الوقت وجعل اعدائها اهل الشجرة الملعونة الذين حاولوا
اطفاء نور الله بافواههم فابى الله الا ان يتم نوره ولو علم المنافقون
لعنهم الله ما عليهم من ترك هذه الايات التي بينت لكنا وليها الا بهم
مع ما اسقطوا منه ولكن الله تبارك اسمه ماض حكمه بايجاب الحجة على
خلقه كما قال فلله الحجة البالغة اعشى ابصارهم وجعل على قلوبهم
اكنة عن تأمل ذلك فتركوه بحاله وحجبوا عن تاكيد الملبس بابطاله
فالسعداء يتنبهون عليه والاشقياء يعمون عنه ومن لم يجعل الله له
نورا فما له من نور ثم ان الله جل ذكره بسعة رحمته ورافته بخلقه و
علمه بما يحدثه المبدلون من تغييرهم كلامه ثلثة اقسام فجعل
قسما منه يعرفه العالم والجاهل وقسما لا يعرفه الا من صفا ذهنه و
لطف حسه وصح تمييزه ممن شرح الله صدره للاسلام وقسما لا يعرفه
الا الله واصناوه الراسخون في العلم وانما فعل ذلك لئلا يدع اهل
الباطل من المستولين على ميراث رسول الله صلى الله عليه واله من
علم الكتاب ما لم يجعله الله لهم وليقودهم الاضطرار الى الائتمام بمن
ولاه امرهم فاستكبروا عن طاعته تعززا وافتراء على الله عز وجل
واغترارا بكثرة من ظاهرهم وعاونهم وعاند الله جل اسمه ورسوله صلى

المتيقين خ ر

الله تعالى

المتلبس خ ر

يتنبهون خ ر

لسعة خ ر

الله

شماره ثبت ٧٣٤ ٤٢٦

الله عليه واله فاما ما علمه الجاهل والعالم من فضل رسول الله
صلى الله عليه واله من كتاب الله فهو قول الله سبحانه ومن يطع
الرسول فقد اطاع الله وقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وهذه الاية ظاهرة
وباطن فالظاهر قوله صلوا عليه والباطن قوله وسلموا تسليما
اى سلموا لمن وصاه واستخلفه عليكم فضله وما عهد به اليه تسليما
وهذا مما اخبرتك انه لا يعلم تاويله الا من لطف حسه وصفا ذهنه
وصح تمييزه وكذلك قوله سلام على ال يس لان الله سمى نبيه صلى
الله عليه واله بهذا الاسم حيث قال يس والقران الحكيم انك لمن
المرسلين لعلمه بانهم يسقطون قوله سلام على ال محمد كما اسقطوا
غيره وما نال رسول الله صلى الله عليه واله منهم ويقربهم
ويجلسهم عن يمينه وشماله حتى اذن الله عز وجل في ابعادهم
بقوله واهجوهم هجرا جميلا وبقوله فما للذين كفروا قبلك مهطعين
عن اليمين وعن الشمال عزين ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل
جنة نعيم كلا انا خلقناهم مما يعلمون وكذلك قال الله عز و
جل يوم ندعوا كل اناس بامامهم ولم يسم باسمائهم واسماء ابائهم
وامهاتهم واما قوله لكل شئ هالك الا وجهه فالمراد كل شئ هالك
الا دينه لان من المحال ان يهلك منه كل شئ ويبقى الوجه هو اجل
واعظم واكرم من ذلك انما يهلك من ليس منه الا ترى انه قال
كل من عليها فان ويبقى وجه ربك فصل بين خلقه ووجهه

ذو الجلال والاكرام

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



واما ظهورك على تناكرتوله فان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا
ما طاب لكم من النساء وليس بشبه القسط في اليتامى نكاح النساء
ولا كل النساء ايتام فهو مما قدمت ذكره من اسقاط المنافقين من القرآن
وبين القول في اليتامى وبين نكاح النساء من الخطاب اكثر من ثلث
القرآن وهذا وما اشبهه ما ظهرت فيه حوادث المنافقين فيه لاهل
النظر والتامل ووجد المعطلون واهل الملل المخالفة للاسلام مساغا
الى القدح في القرآن ولو شئت لك كل ما اسقط وحرف وبدل مما
يجري هذا المجرى لطال وظهر بما يحظر الشفة اظهاره من مناقب
الاولياء ومثالب الاعداء واما قوله وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم
يظلمون فهو تبارك اسمه اجل واعظم من ان يظلم ولكن قرن امناءه
على خلقه بنفسه وعرف الخليقة جلالة قدرهم عنده وان ظلمهم
ظلمه بقوله وما ظلمونا بيغضهم اولياءنا ومعونة اعدائهم عليهم ولكن
كانوا انفسهم يظلمون اذ حرموها الجنة واوجبوا عليها خلود
النار واما قوله انما اعظكم بواحدة فان الله جل ذكره انزل عزائم
الشرائع واباان الفرايض في اوقات مختلفة كما خلق السموات والارض
في ستة ايام ولو شاء ان يخلقها في اقل من لمح البصر لخلق ولكنه جعل
الاناة والمداراة مثالا لامنائه وايجابا للحجة على خلقه فكان اول
ما قيدهم به الاقرار بالوحدانية والربوبية والشهادة بان لا
اله الا الله فلما اقروا بذلك تلاه بالاقرار لنبيه صلى الله عليه و
اله بالنبوة والشهادة له بالرسالة فلما انقادوا لذلك فرض عليهم

والقصص مما

المثالب العيوب الواحدة مثلوبة

الصلوة

الصلوة ثم الصوم ثم الحج ثم الجهاد ثم الزكوة ثم الصدقات وما يجري
مجراها من مال الفيء فقال المنافقون هل بقي لربك علينا بعد الذي
فرضه شيء اخر يفرضه فتذكره لنسكن انفسنا الى انه لم يبق غيره
فانزل الله في ذلك قل انما اعظكم بواحدة يعني الولاية فانزل انما
وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون ويوتون الزكوة
وهم راكعون وليس بين الامة خلاف انه لم يوت الزكوة يومئذ
احد وهو راكع غير واحد فلو ذكر اسمه في الكتاب لاسقط مع ما
اسقط من ذكره وهذا وما اشبهه من الرموز التي ذكرت لك شبهها
في الكتاب ليجهل معناها المحرفون فيبلغ اليك والى امثالك وعند ذلك
قال الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام دينا واما قوله لنبيه صلى الله عليه واله وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين وانك ترى الملل المخالفة للايمان ومن يجري مجراهم
من الكفار مقيمين على كفرهم الى هذه الغاية وانهم لو كان رحمة عليهم
لاهتدوا جميعا ونجوا من عذاب السعير فان الله تبارك وتعالى انما
عنى بذلك انه جعله سببا لانظار اهل هذه الدار لان الانبياء
قبله بعثوا بالتصريح لا بالتعريض وكان النبي صلى الله عليه واله
اذا صدع بامر الله واجابه قومه سلموا وسلم اهل داره من سائر
الخليقة وان خالفوه هلكوا وهلك اهل دارهم بالافة التي كان
نبيهم بتوعدهم بها ويخوفهم حلولها ونزولها بساحتهم من خسف
او قذف او رجف او ريح او زلزلة او غير ذلك من اصناف العذاب التي

رجلم

اهلهم

العقاب

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



هلكت بها الامم الخالية وان الله علم من نبينا ومن الحجج في الارض الصبر
على ما لم يطق من تقدمهم من الانبياء الصبر على مثله فبعثه الله بالتعريض
لا بالتصريح واثبت حجة الله تعريضا لا تصريحا لقوله في وصيه من كنت
مولاه فهذا مولاه وهو مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
وليس من خليفة النبي ولا شيمته ان يقول قولا لا معنى له فلزم الامة
ان تعلم انه لما كانت النبوة والاخوة موجودتين في خلفة هرون و
معدومتين فيمن جعله النبي صلى الله عليه واله بمنزلته انه قد
استخلفه على امته كما استخلف موسى هرون حيث قال اخلفني في
قومي ولو قال لهم لا تقلدوا الامامة الا فلانا بعينه والا نزل بكم
العذاب لانا هم العذاب وزال باب الانظار والامهال وعم امر
بسد باب الجميع وترك بابه ثم قال لما سددت ولا تركت ولكني امرت
فاطعت فقالوا سددت بابنا وتركت لاحد نا سنا فاما ما ذكره
من حداثة سنه فان الله لم يستصغر يوشع بن نون حيث امر موسى
ان يعهد اليه بالوصية اليه وهو في سن ابن سبع سنين ولا استصغر يحيى
وعيسى لما استودعهما عزائمه وبراهين حكمته وانما فعل ذلك جل
ذكره لعلمه بعاقبة الامور وان وصيه لا يرجع بعده ضالا ولا كافرا
وبان عمد النبي صلى الله عليه واله الى سورة براءة فدفعها الى من علم
ان الامة تؤثره على وصيه وامره بقرأتها على اهل مكة فلما ولى
من بين يديه اتبعه بوصيه وامره بارتجاعها منه والنفوذ الى مكة
ليقراها على اهلها وقال ان الله جل جلاله اوحى الي ان لا يؤدي عني



الا رجل مني دلالة منه على خيانة من علم ان الامة اختارته على وصيه
ثم شفع ذلك بضم الرجل الذي ارتجع سورة براءة منه ومن يوانره
في تقدم المحل عند الامة الى علم النفاق عمرو بن العاص في غزاة ذات
السلاسل وولاها عمر وحرس عسكره وختم امرها بان ضمها اغد
وفاته الى مولاه اسامة بن زيد وامرها باطاعته والتصريف بين
امره ونهيه وكان اخر ما عهد به في امر امته قوله انفذوا
جيش اسامة يكرر ذلك على اسماعهم ايجابا للحجة عليهم في ايثار
المنافقين على الصادقين ولو عددت كل ما كان من رسول الله صلى
الله عليه واله في اظهار معائب المستولين على تراثه لطال وابان
السابق منهم الى تقلده ما ليس له باهل قام هاتفا على المنبر لتجزه عن
القيام بامر الامة ومستقيلا مما تقلده لقصوره ومعرفته على ما كان
يسئل عنه وجهله بما باتى وبين ثم اقام على ظلمه ولم يرض باجتفاف
عظيم الوزر في ذلك حتى عقد الامر من بعده لغيره فاتى الثاني له بتنفيه
رايه والقدح والطعن على احكامه ورفع السيف عمن كان صاحبه
وضعه عليه ورد النساء اللاتي كان سباهن على ازواجهن وبعضهن
حوامل وقوله قد نهيته عن قتال اهل القبلة فقال لي انك لحدث
على اهل الكفر وكان هو في ظلمه لهم اولى باسم الكفر منهم ولم يزل
يخطيه ويظهر الازراء عليه ويقول على المنبر كانت بيعة ابي بكر فلتة
وقى الله شرها فمن دعاكم الى مثلها فاقتلوه وكان يقول قبل ذلك قولا
طاهرا ليته حسنة من حسناته ويود انه كان شعرة في صدره

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



وغير ذلك من القول المتناقض الموكد بالحجج الدافعين لدين الاسلام وابى
من امر الشورى وتاكيده بها عقد الظلم والالحاد والغى والفساد
حتى تقرر على ارادته ما لم يخف على ذى لب موقع ضرورة ولم تطق
الامة الصبر على ما اظهره الثالث من سوء الفعل فعاجلته بالقتل
فاتسع بما اجتنوه من ذلك لهن وافقهم على ظلمهم وكفرهم ونفاقهم
محاولة مثل ما اتوه من الاستيلاء على امر الامة بكل ذلك لتم التقوة
التى اوجبها الله تبارك وتعالى لعدوه ابليس الى ان يبلغ الكتاب
اجله ويحق القول على الكافرين ويقرب الوعد الحق الذى بينه
الله فى كتابه بقوله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم وذلك اذا لم يبق
من الاسلام الا اسمه ومن القران الا رسمه وغاب صاحب الامر بايضاح
العدل له فى ذلك لاشتمال الفتنة على القلوب حتى يكون اقرب الناس
اليه اشدهم عداوة له وعند ذلك يوذن الله بخود لم يروها وليظهر
دين نبيه صلى الله عليه واله على يديه على الدين كله ولو كره المشركون
واما ما ذكرته من الخطاب الدال على تعجين النبى صلى الله عليه واله
والاتراء به والتاثيب له مع ما اظهره الله تبارك وتعالى فى كتابه
من تفضيله اياه على سائر انبيائه فان الله جعل لكل نبى عدوا من المشركين
كما قال فى كتابه وبحسب جلالة منزلة نبينا صلى الله عليه واله عند ربه
كذلك عظم محنته لعدوه الذى عاداه منه فى حال شقاقه ونفاقه وكل
اذى ومشقة لدفع نبوته وتكذيبه اياه وسعيه فى مكارهه وقصده

للنقض



jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عليه والد من فرية الملحدين ولذلك قال يقولون منكرا من القول
زورا فذكر جل ذكره لنبيه صلى الله عليه والد ما يحدثه عدوه
في كتابه من بعده بقوله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان
ثم يحكم الله اياته يعني ما من نبي تمنى مفارقة ما بعاينه من نفاق
قومه وعقوقهم والاشتغال عنهم الى دار الاقامة الا القى الشيطان
المعرض بعداوته عند فقده في الكتاب الذي انزل عليه ذمه والقدح
فيه والطعن عليه فينسخ الله ذلك من قلوب المومنين فلا تقبله ولا
تصغي اليه غير قلوب المنافقين والجاهلين فيحكم الله اياته بان يحمي
اوليآءه من الضلال والعدوان ومشايعة اهل الكفر والطغيان
الذين لم يرض الله ان يجعلهم كالانعام حتى قال بل هم اضل سبيلا
فافهم هذا واعمل به واعلم انك ما قد تركت مما يجب عليك السوال عنه
اكثر مما سئلت عنه واني قد اقصرت على تفسير يسير من كثير لعدم
حملة العلم وقلة الراغبين في التماسه وفي دون ما بينت لك بلاغ
لذوي الالباب قال السائل حسبي ما سمعت يا امير المومنين شكر الله
لك استنقاذي من عماية الشك وطخية الافك واجزل على ذلك مثوبتك
انه على كل شئ قدير وصلى الله اولا واخرا على انوار الهدايات واعلام
البريات محمد والد اصحاب الدلالات وعن الاصبغ بن بناته قال
لما بويع امير المومنين خرج الى المسجد متعمما بعمامة رسول الله
صلى الله عليه والد لابسا بردته منتعلا بنعل رسول الله صلى الله

عليه والد متقلدا بسيف رسول الله صلى الله عليه والد فصعد المنبر
فجلس متمكنا ثم شبك بين اصابعه فوضعها اسفل بطنه ثم قال يا
معشر الناس سلوني قبل ان تفقدوني هذا سفط العلم هذا الجاب
رسول الله صلى الله عليه والد هذا ما زقني رسول الله صلى الله
عليه والد زقا زقا سلوني فان عندي علم الاولين والاخرين اما
والله لو ثنيت لي الوسادة فجلست عليها لافتيت اهل التورية بتوريتهم
واهل الانجيل بانجيلهم واهل الزبور بزبورهم واهل القران بقرانهم
حتى ينطق كل كتاب من كتب الله عز وجل فيقول صدق علي لقد
افتاكم بما انزل الله في وانتم تتلون القران ليلا ونهارا فهل فيكم احد
يعلم ما انزل الله فيه ولولا اية في كتاب الله لاخبرتكم بما كان وما
يكون وما هو كائن الى يوم القيمة وهي هذه الاية يمحو الله ما يشآء
ويثبت وعنده ام الكتاب ثم قال سلوني قبل ان تفقدوني فو الذي
فلق الحبة وبرأ النسمة لو سئلتموني عن اية اية القران في ليل انزلت
ام في نهار انزلت مكيها ومدنيها سفريها وحضريها ناسخها ومنسوخها
ومحكمها ومتشابهها وتاويلها وتنزيلها لابنأتكم فقام اليه رجل فقال
يا امير المومنين هل رايت ربك فاجابه بما تقدم ذكرنا اياه ثم قال
سلوني قبل ان تفقدوني فقام اليه رجل من اقصى المجلس فقال يا
امير المومنين دلني على عمل ينجيني الله به من النار قال اسمع ثم افهم ثم
استيقن فقامت الدنيا بثلث بعالم ناطق مستعمل لعلمه وبغبي لا يجهل
بما له على اهل دين الله وبفقير صابر فاذا كتم العالم علمه وبخل الغني

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بماله ولم يصبر الفقير على فقره فعندها الويل والثبور وكادت
الدار ان ترجع الى الكفر بعد الايمان ايها السائل لا تغترن ببكوة
المساجد وجماعة اقوام اجسادهم مجتمعة وقلوبهم متفرقة فانما
الناس ثلث زاهد وراغب وصابر اما الزاهد فلا يفرح بالدنيا
اذا اتته ولا يحزن اذا فاتته واما الصابر يتمنا ها بقلبه فان اصاب
منها شيئا صرف عنها نفسه لعلمه بسوء العاقبة واما الراغب فلا
يبالي من حل اصابها ام من حرام قال يا امير المومنين فما علامة
المومن في ذلك الزمان قال ينظر الى من هو ولي الله فيتولاه والى عدو الله
فيتبرا منه وان كان رجيما قريبا قال صدقت والله يا امير المومنين
ثم غاب فلم ير فقال هذا اخي الخضر عليه السلم تمام الخبر وعن الاصبغ
بن نباتة قال خطبنا امير المومنين عليه السلم على منبر الكوفة فحمد الله و
اثنى عليه ثم قال ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني فان بين جوانحي علما جما فقام
اليه ابن الكوا فقال يا امير المومنين ما الذاريات ذروا قال
الرياح قال فما الحاملات وقرا قال السحاب قال فما الجاريات يسرا
قال السفن قال فما المقسمات امرا قال الملائكة قال يا امير المومنين
وجدت كتاب الله ينقض بعضه بعضا قال ثكلتك امك يا ابن الكوا
كتاب الله يصدق بعضه بعضا ولا ينقض بعضه بعضا فصل عما
بدا لك قال يا امير المومنين سمعته يقول رب المشارق والمغارب و
قال في اية اخرى رب المشرقين ورب المغربين وقال في اية اخرى رب
المشرق والمغرب قال ثكلتك امك يا ابن الكوا اهذا المشرق وهذا المغرب

واما

واما قوله رب المشرقين ورب المغربين فان مشرق الشتاء على حدة و
مشرق الصيف على حدة اما تعرف ذلك من قرب الشمس وبعدها واما
قوله رب المشارق والمغارب فان لها ثلثمائة وستين برجا تطلع
كل يوم من برج وتغيب في اخر فلا تعود اليه الا من قابل في ذلك اليوم
قال يا امير المومنين كم بين موضع قدمك الى عرش ربك قال ثكلتك
امك يا ابن الكوا سل متعلما ولا تسل متعنتا من موضع قدمي الى عرش ربي
ان يقول قائل مخلصا لا اله الا الله قال يا امير المومنين فما ثواب
من قال لا اله الا الله قال من قال لا اله الا الله مخلصا طست ذنوبه
كما يطس الحرف الاسود من الرق الابيض فاذا قال ثانية لا اله الا
الله مخلصا خرقت ابواب السماء وصفوف الملائكة حتى تقول الملائكة
بعضها لبعض اخشعوا لعظمة الله واذا قال ثالثة لا اله الا الله مخلصا
لم تنته دون العرش فيقول الجليل اسكني فوعزتي لاغفرن لقائلك
بما كان فيه ثم تلا هذه الاية اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح
يرفعه يعني اذا كان عمله صالحا خالصا ارتفع قوله وكلامه قال
يا امير المومنين اخبرني عن قوس قزح قال ثكلتك امك يا ابن الكوا
لا تقل قوس قزح فان قزح اسم شيطان ولكن قل قوس الله اذا بدت
بيد والخضب والرئيف قال اخبرني يا امير المومنين عن المجرة التي
تكون في السماء قال هي شرج في السماء وامان لاهل الارض من الغرق
وعنه غرق الله قوم نوح بماء منهمر قال يا امير المومنين اخبرني عن
المحو الذي يكون في القمر قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر اكبر رجل اعمى ليس

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

مسئلة عيا اما سمعت الله يقول وجعلنا الليل والنهار اٰيتين فمحونا
اٰية الليل وجعلنا اٰية النهار مبصرة قال يا امير المومنين اخبرني
عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله قال عن اي اصحاب
رسول الله تسئلني قال لي يا امير المومنين اخبرني عن ابو ذر الغفاري
قال ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اذا لهجة اصدق من ابي ذر
يا امير المومنين اخبرني عن سلمان الفارسي قال ايخ ايخ سلمان منا
اهل البيت ومن لكم بمثل لقمان الحكيم علم علم الاول والاخر قال
يا امير المومنين فاخبرني عن عمار بن ياسر قال ذاك امرؤ خرم الله
لحمه ودمه على النار ان تمس شيأ منها قال يا امير المومنين فاخبرني
عن حذيفة اليمان قال ذاك امرؤ علم اسماء المنافقين ان تسئلوه
عن حد والله تجدوه قال يا امير المومنين فاخبرني عن
نفسك قال كنت اذا سئلت اعطيت واذا سكت ابتديت قال يا امير
المومنين اخبرني عن قول الله عز وجل قل اهل الكتاب تعالوا الى كلمة
الاية قال كفرة اهل الكتاب اليهود والنصارى وقد كانوا على الحق
فابتدعوا في اديانهم وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ثم نزل
عن المنبر وضرب بيده على منكب ابن الكوا ثم قال يا ابن الكوا وما
اهل النهروان منهم ببعيد فقال يا امير المومنين ما اريد غيرك ولا
اسئل سواك قال فوالينا ابن الكوا يوم النهروان فقيل له تكلمت
امك بالامس كنت تسئل امير المومنين عليه السلم عما سئلته وانت اليوم
تقاتله فوالينا رجلا حمل عليه فطعنه وقتله وعن جعفر بن محمد عن

ابيه

ابيه عن اٰبائه عليهم السلم عن علي صلوات الله عليه قال سلوني عن
كتاب الله فوالله ما نزلت اية من كتاب الله في ليل ولا نهار ولا سهل
ولا مقام الا وقد قرأتها رسول الله صلى الله عليه واله وعلمني
تاويلها فقام ابن الكوا فقال يا امير المومنين فما كان ينزل عليه
وانت غائب عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه واله ما
كان ينزل عليه من القران وانا غائب حتى اقدم عليه فيقرأنيه و
يقول لي يا علي انزل الله علي بعدك كذا وكذا وتاويله كذا وكذا
فتعلمني تنزيله وتاويله وجاء في الاثار ان امير المومنين عليه السلم
كان يخطب فقال في خطبته سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسئلوني
عن فئة تضل مائة وتهدي مائة الا انبانكم بناعقها وسائقها الى يوم
القيمة فقام اليه رجل فقال اخبرني كم في راسي من طاقة شعر فقال
امير المومنين عليه السلم والله لقد حدثني خليلي رسول الله صلى الله عليه واله
بما سئلت عنه وان على كل طاقة شعر في راسك ملكا يلعنك وعلى
كل طاقة شعر في لحيتك شيطانا يستفزك وان في بيتك لسخلا
يقتل ابن رسول الله صلى الله عليه واله وايه ذلك مصداقا
لخبرتك به ولولا ان الذي سئلت يعسر برهانه لاخبرتك به و
لكن ايه ذلك ما اخبرتك به من لعنتك وسخلك الملعون وكان ابنه
في ذلك الوقت صبيا صغيرا يحبو فلما كان من امر الحسين ما كان من
قتله وكان الامر كما قال امير المومنين عليه السلم احتجاجه عليه السلم
على من قال بالراي في الشرع والاختلاف على الفتوى وان يتعرض

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

للحكم بين الناس من ليس لذلك باهل وذكر الوجه لاختلاف من اختلف
في الدين او الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله روى عن
امير المومنين عليه السلام انه قال ترد على احدهم القضية في حكم من الاحكام
فيحكم فيها برايه ثم ترد تلك القضية بعينها على غيره فيحكم فيها بخلاف
قوله ثم يجتمع القضاة بذلك عند الامام الذي استقضاهم فيصوب
آراءهم جميعا والههم واحد ونبيهم واحد وكتابهم واحد فامرهم
الله بالاختلاف فاطاعوه ام نهاهم عنه فعصوه ام انزل الله دينا
ناقصا فاستعان بهم على اتمامه ام كانوا شركاء له فلهم ان يقولوا
وعليه ان يرضى ام انزل الله سبحانه دينا تاما فقصر الرسول
صلى الله عليه وآله عن تبليغه وادائه والله سبحانه يقول ما
فرطنا في الكتاب من شئ وفيه تبيان كل شئ وذكر ان الكتاب
يصدق بعضه بعضا وانه لا اختلاف فيه فقال سبحانه ولو
كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وان القران
ظاهره انيق وباطنه عميق لا تفنى عجائبه ولا تنقضي غرائبه ولا تكشف
الظلمات الا به وروى انه صلوات الله عليه قال ان ابغض
الخلائق الى الله تعالى رجلان رجل وكله الله الى نفسه فهو جائر
عن قصد السبيل سائر بغير علم ولا دليل مشغوف بكلام بدعته
ودعاء ضلالته فهو فتنة لمن افتتن به ضال عن هدى من كان
قبله مضل لمن اقتدى به في حيوته وبعد وفاته حمال خطايا غيره
رهن بخطيئته ورجل قمش جهلا فوضعه في جهال الامة غاد

فوضع

في اغباش الفتنة عم بما في عقد الهدنة قد سماه بكرا فاستكثر من جمع ما قل
منه خير مما كثر حتى اذا ارتوى من آجن واكثر من غير طائل جلس
بين الناس مفتيا قاضيا ضامنا لتخليص ما التبس على غيره ان خالف
من سبقه لم يأمن من نقض حكمه من يأتي بعده كفعله بمن كان
قبله فان نزل به احد البهمات هيأ لها حشوا رثاه من رايه ثم قطع به
فهو من لبس الشبهات في مثل نسج العنكبوت لا يدري اصاب الحق ام
اخطأ ان اصاب خاف ان يكون قد اخطأ وان اخطأ رجا ان يكون
قد اصاب فهو من رأيه في مثل نسج العنكبوت الذي اذا مرت به
النار لم يعلم بها لم يعص على العلم بضرس قاطع يذري الروايات ذرو
الريح الهشيم لا مليا والله باصدار ما ورد عليه لا بحسب العلم في شئ
مما انكره ولا يرى ان من وراء ما بلغ منه مذهبا لغيره وان فاس شيئا
بشئ لم يكذب رايه وان اظلم عليه امر اكتفى به لما يعلم كبلا يقال لا
يعلم وان خالف قاضيا سبقه لم يأمن في صحته حين خالفه من جهل
نفسه تضرج من جور قضائه الدماء وتعج منه المواريث الى الله من معشر
يعيشون جهالا ويموتون ضلالا فاورد انه صلوات الله عليه وآله قال بعد
ذلك ايها الناس عليكم بالطاعة والمعرفة بمن لا تعذرون بجهالته فان
العلم الذي هبط به آدم وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين في
بيتكم محمد صلى الله عليه وآله فاني تتاهون بكم بل اين تذهبون بل من مشيخ من اصلاب
اصحاب السفينة هذه مثلها فيكم فاركبوها فكما نجى في هذه نجى في تلك فلذلك
ينجو في هذه من دخلها انا رهين بذلك قسما حقا وما انا من المتكلفين

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لمن تخلف اما بلغكم ما قال فيكم نبيكم صلى الله عليه وآله حيث يقول في
حجة الوداع اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب
الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا
كيف تخلفوني فيهما الا هذا عذب فرات فاشربوا وهذا ملح اجاج
فاجتنبوا وروى عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال لرأس اليهود على
كم افترقتم فقال كذا وكذا فرقة فقال عليه السلام كذبت ثم اقبل على الناس
فقال والله لو ثنيت لي الوسادة لقضيت بين اهل التوراة بتوراتهم
وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل القرآن بقرآنهم افترقت اليهود
على احدى وسبعين فرقة سبعون منها في النار وواحدة ناجية في
الجنة وهي التي اتبعت يوشع بن نون وصي موسى عليه السلام وافترقت
النصارى على اثنين وسبعين فرقة احدى وسبعون فرقة في النار
وواحدة في الجنة وهي اتبعت شمعون الصفا وصي عيسى عليه السلام
وتفترق هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون فرقة
في النار وواحدة في الجنة وهي التي اتبعت وصي محمد صلى الله عليه
وآله وضرب بيده على صدره ثم قال ثلثة عشر فرقة من الثلث وسبعين
فرقة تنتحل مودتي وحبي واحدة منها في الجنة وهم النمط الاوسط و
اثنا عشرة في النار عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عليه
السلام قال خطب امير المؤمنين صلوات الله عليه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول كيف انتم اذا البستم الفتنة ينشؤ فيها
الوليد ويهرم فيها الكبير ويجري الناس عليها حتى يتخذوها سنة

فاذا

فاذا غيرت منها شئ قيل للناس غيرت السنة ثم تشتد البلية
وتنشؤ فيها الذرية وتدفنهم الفتن كما تدفن النار الحطب وكما تدفن
الرحا بثفالها يتفقه الناس لغير الدين ويتعلمون العلم لغير العمل ويطلبون
الدنيا بعمل الاخرة ثم اقبل امير المؤمنين عليه السلم ومعه ناس من اهل
بيته وخاص شيعته فصعد المنبر وحمد الله واثنى عليه وصلى على
النبي صلى الله عليه وآله ثم قال لقد علمت الولاة قبلي بامور عظيمة
خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين لذلك ولو حملت
الناس على تركها وحولتها الى مواضعها التي كانت عليها على عهد رسول الله
صلى الله عليه وآله لتفرق عني جندي حتى ابقى وحدي الا قليلا ممن شايعني
الذين عرفوا فضلي واماميتي من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله
اراكم لو امرت بمقام ابراهيم عليه السلم فرددته الى المكان الذي وضعه
رسول الله صلى الله عليه وآله فيه ورددت فدك الى ورثة فاطمة عليها
السلم ورددت صاع رسول الله صلى الله عليه وآله ومده الى ما كان و
امضيت قطايع كان رسول الله صلى الله عليه وآله اقطعها الناس ورددت
ورددت دار جعفر بن ابي طالب الى ورثته وهدمت ما من المسجد وردد
الخمس الى اهله ورددت قضاء كل من قضى بجور وسبي ذراري بني تغلب و
رددت ما قسم من ارض خيبر ومحوت ديوان العطاء واعطيت كما كان
يعطي رسول الله صلى الله عليه وآله واجعلها دولة بين الاغنياء والله
لقد امرت الناس ان لا يجمعوا في شهر رمضان الا في فريضة فنادى بعض
اهل عسكري ممن يقاتل وسيفه معي انعي الاسلام واهله غيرت سنة

Presented by: Rana Jabir Abbas

ناحیه ۳ عمر دنیان یصلی فی شهر رمضان فی جماعة حتی خفت ان یثور فی عسکری ما لقیت هذه الامة من ائمة الضلالة والدعاة الی النار واعظم من ذلک ۱۵۹

تبارک ۴ سهم ذوی القربی الذین قال الله تعالی واعلموا انما غنمتم من شیء فان لله خمسه وللرسول ولذی القربی والیتامی والمساکین وابن السبیل ان

مناخاصة ۳ کنتم آمنتم بالله وما انزلنا علی عبدنا یوم الفرقان نحن والله عنی بذوی القربی الذین قرنهم الله بنفسه ونبیه صلی الله علیه وآله فقال ولم نجعل لنا فی الصدقة نصیبا اکرم الله سبحانه وتعالی نبیه واکرمنا ان یطعمنا اوساخ الناس فقال له رجل انی سمعت من سلمان وابی ذر والمقداد

ایدک ۴ اشیاء من تفسیر القرآن والروایة عن النبی صلی الله علیه وآله وسمعت منک تصدیق ما سمعت منهم ورایت فی ایدی الناس اشیاء کثیرة من تفسیر القرآن والاحادیث عن النبی صلی الله علیه وآله انتم تخالفونهم وتزعمون ان ذلک باطل افتری الناس یکذبون متعمدین علی نبی الله صلی الله علیه وآله ویسرون القرآن بارائهم قال فاقبل علیه السلم علیه فقال له قد سئلت فافهم الجواب انه فی ایدی الناس حقا وباطلا وصدقا وکذبا وناسخا ومنسوخا وعاما وخاصا ومحکما ومتشابها وحفظا ووهما وقد کذب علی رسول الله صلی الله علیه وآله علی عهده حتی قام خطیبا فقال ایها الناس قد کثرت علی الکذابة فمن کذب علی متعمدا فلیتبوء مقعده من النار انما اتاک الحدیث اربعة رجال لیس لهم خامس رجل منافق مظهر للایمان متصنع بالاسلام لا یتاثم ولا یتحرج یکذب علی رسول الله صلی الله علیه وآله متعمدا فلو علم الناس انه منافق کاذب لم یقبلوا منه ولم یصدقوا قوله ولکنهم قالوا صاحب رسول الله رآه وسمع منه

ولقف



اخبرک ووصفهم بما وصفهم به لک ثم بقوا بعده صلی الله علیه وآله فتقربوا الی ائمة الضلال والدعاة الی النار بالزور والبهتان فولوهم الاعمال وجعلوهم حکاما علی رقاب الناس واکلوا بهم الدنیا والناس مع الملوک والدنیا الا من عصم الله تعالی فهذا احد



الاربعة ورجل سمع من رسول الله صلی الله علیه وآله شیئا لم یحفظه علی وجهه فوهم فیه ولم یتعمد کذبا فهو فی یدیه یرویه ویعمل به ویقول انا سمعت من رسول الله صلی الله علیه وآله فلو علم المسلمون انه وهم فیه لم یقبلوه منه ولو علم هو انه کذلک لرفضه ورجل ثالث سمع من رسول الله صلی الله علیه وآله شیئا یأمر به ثم نهی عنه وهو لا یعلم او سمعه نهی عن شیء ثم امر به وهو لا یعلم فحفظ المنسوخ ولم یحفظ الناسخ فلو علم انه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون اذ سمعوه منه انه منسوخ لرفضوه واخر رابع لم یکذب



علی الله ولا علی رسوله مبغضا للکذب خوفا لله وتعظیما لرسول الله



ولم یهم بل حفظ ما سمع علی وجهه فجاء به علی ما سمعه لم یزد فیه ولم ینقص منه فحفظ الناسخ فعمل به وحفظ المنسوخ فجنب عنه وعرف الخاص والعام فوضع کل شیء موضعه وعرف المتشابه والمحکم وقد کان یکون من رسول الله صلی الله علیه وآله الکلام له وجهان فکلام خاص وکلام عام فیسمعه من لا یعرف ما عنی الله به ولا ما عنی به رسول الله صلی الله علیه وآله فیحمله السامع ویوجهه علی





Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

غير معرفة بمعناه ولا ما قصده وما خرج من باطله وليس كل اصحاب رسول
الله صلى الله عليه واله يسئله ويستفهمه حتى ان كانوا ليحبون ان
يجئ الاعرابي او الطارئ فيسئله عليه السلام حتى يسمعوا وكان
لا يمر بي من ذلك شئ الا سئلت عنه وحفظته فهذا وجوه ما عليه
الناس في اختلافهم وعللهم في رواياتهم عن يحيى الخضرمي قال سمعت
عليا عليه السلام يقول كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه واله وهو
وراسه في حجري قبل له ما الدجال فاستيقظ النبي صلى الله عليه و
اله محمرا وجهه فقال لغير الدجال انا اخوف عليكم من الدجال الائمة
المضلون وسفك دماء عترتي من بعدي انا حرب لمن حاربهم وسلم
لمن سالمهم جواب مسائل الخضر عليه السلام الحسن بن علي بن ابي طالب حجرة
ابيه عليهما السلام عن ابي هاشم داود بن القسم الجعفري عن ابي جعفر محمد بن
علي الثاني عليه السلام قال اقبل امير المومنين عليه السلام ذات يوم ومعه
الحسن بن علي عليه السلام وسلمان الفارسي رحمة الله عليه وامير المومنين
عليه السلام متكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس اذا اقبل اليه رجل
حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المومنين عليه السلام فرد عليه السلام
فجلس ثم قال يا امير المومنين اسئلك عن ثلث مسائل ان اخبرتني بهن علمت
ان القوم لما ركبوا من امرك ما افضا اليهم انهم لبسوا يا مومنين في دينهم
ولا في اخرتهم وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال امير المومنين
عليه السلام سلني عما بدا لك قال اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه
وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولد الاعمام والاخوال

فالتفت

فالتفت امير المومنين عليه السلام الى ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام
فقال يا ابا محمد اجبه فقال عليه السلام اما ما سئلت عنه
من امر الانسان اذا نام اين تذهب روحه فان روحه معلقة بالريح
والريح معلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فاذا
اذن الله برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح و
جذبت تلك الريح الهواء فرجعت تلك الروح الهوية فسكنت في بدن
صاحبها وان لم ياذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها
جذب الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها الى وقت
ما يبعث واما ما ذكرت من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في
حق وعلى الحق طبق فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وال محمد صلوة
تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فاضاء القلب وذكر الرجل ما
كان نسي وان هو لم يصل على محمد وال محمد او نقص من الصلوة عليهم
انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فاظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره
واما ما ذكرت من امر المولود الذي يشبه اعمامه واخواله فان الرجل
اذا اتى اهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادية وبدن غير مضطرب
فاسكنت تلك النطفة جوف الرحم خرج الرجل يشبه اباه وامه وان
هو اتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادية وبدن مضطرب اضطربت
النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فان وقعت
على عرق من عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه وان وقعت على عرق
من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله فقال الرجل اشهد ان لا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



الله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله
عليه واله ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصي رسول الله والقائم
بحجته واشار الى امير المومنين عليه السلام ولم ازل اشهد بها واشهد
انك وصيه والقائم بحجته واشار الى الحسن بن علي عليه السلام واشهد
ان الحسين بن علي وصي ابيك والقائم بحجته بعدك واشهد على علي
بن الحسين بانه القائم بامر الحسين بعده واشهد على محمد بن علي انه
القائم بامر علي بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد انه القائم بامر محمد
بن علي واشهد على موسى بن جعفر انه القائم بامر جعفر بن محمد واشهد
على علي بن موسى انه القائم بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علي
انه القائم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد انه القائم بامر
محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي انه القائم بامر علي بن محمد و
اشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر امره
فيملاها عدلا كما ملئت جورا وظلما والسلام عليك يا امير المومنين و
رحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المومنين عليه السلام للحسن عليه
السلام يا ابا محمد اتبعه فانظر اين يقصد فخرج الحسن عليه السلام في اثره
فقال فما كان الا ان وضع رجله خارج المسجد فما دريت اين اخذ
من ارض الله فرجعت الى امير المومنين عليه السلام فاعلمته فقال يا ابا
محمد اتعرفه قلت الله ورسوله وامير المومنين اعلم قال هو الخضر
عليه السلام جوابر عليه السلام عن مسائل جاءت من الروم ثم من الشام
الجاري مجرى الاحتجاج بحضرة ابيه روى محمد بن قيس عن ابي جعفر محمد



بن علي الباقر عليه السلام قال بينا امير المومنين عليه السلام في الرحبة
والناس عليه متراكمون فمن بين مستفتي ومن بين مستعد اذ
قام اليه رجل فقال السلام عليك يا امير المومنين ورحمة الله وبركاته
فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته من انت فقال انا رجل من
رعيتك واهل بلادك فقال ما انت من رعيتي واهل بلادي ولو سألت على
يوما واحدا ما خفيت علي فقال الا ما رأيتا امير المومنين فقال له احدثت
منذ دخلت مصري هذا قال لا قال فلعلك من رجال الحرب قال نعم قال
اذا وضعت الحرب اوزارها فلا باس قال انا رجل بعثني اليك معاوية متغفلا
لك اسئلك عن شئ بعثني به ابن الاصفر اليه وقال له ان كنت احق بهذا
الامر والخليفة بعد محمد فاجبني عما اسئلك فانك اذا فضلت ذلك اتبعتك و
بعثت اليك بالجائزة فلم يكن عنده جواب وقد اقلقه ذلك فبعثني اليك
لاسئلك عنها فقال امير المومنين عليه السلام قاتل الله ابن اكلة الاكباد
ما اظله واعماه حكم الله بيني وبين هذه الامة قطعوا رحمي واضاعوا اباي
ودفعوا حقي وصغروا عظيم منزلتي واجمعوا على منازعتي على الحسن و
الحسين ومحمد فاحضروا فقال يا شامي هذان ابنا رسول الله وهذا ابني
فاسئل ايهم شئت فقال اسئل ذا الوفرة يعني الحسن عليه السلام فقال
الحسن عليه السلام سلني عما بدا لك فقال الشامي كم بين الحق والباطل
وكم بين المشرق والمغرب وما قوس قزح وما العين التي تاوي اليها الارواح
المشركين وما العين التي تاوي اليها ارواح المومنين وما الموئث وما
عشرة اشياء بعضها اشد من بعض فقال الحسن عليه السلام بين الحق و

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



الباطل اربع اصابع فما رايته بعينك فهو الحق وقد تسمع باذنيك باطلا
كثيرا قال الشامي صدقت وقال وبين السماء والارض دعوة المظلوم
وحد البصر فمن قال لك غير هذا فكذبه قال صدقت يا ابن رسول الله
وقال وبين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس تنظر اليها حين تطلع
من مشرقها وتنظر اليها حين تغيب في مغربها قال الشامي صدقت فما
قوس فرح قال ويلك لا تقل قوس فرح فان فرح اسم شيطان وهو قوس
الله وهذا علامة الخصب وامان لاهل الارض من الغرق واما العين
التي تاوي اليها ارواح المشركين فهي عين يقال لها برهوت واما العين
التي تاوي اليها ارواح المؤمنين فهي عين يقال لها سلمى واما الموتى فهو
الذي لا يدري اذكر هو ام انثى فانه ينتظر به فان كان ذكرا احتلم وان
كان انثى حاضت وبدا ثديها والا قيل له بل على الحائط فان اتى
بوله الحائط فهو ذكر وان انتكص بوله كما ينتكص بول البعير فهي امراة
واما عشر قاشياء بعضها اشد من بعض فاشد شيء خلقه الله الحجر و
اشد من الحجر الحديد يقطع به الحجر واشد من الحديد النار تذيب الحديد
واشد من النار الماء يطفي النار واشد من الماء السحاب يحمل الماء و
اشد من السحاب الريح تحمل السحاب واشد من الريح الملك الذي
يرسلها واشد من الملك ملك الموت الذي يميت الملك واشد من ملك
الموت الموت الذي يميت ملك الموت واشد من الموت امر الله الذي
يميت الموت قال الشامي اشهد انك ابن رسول الله حقا وان عليا اولى
بالامر من معوية ثم كتب هذه الجوابات وذهب بها الى معاوية فبعثها

معاوية

معاوية الى ابن الاصغر فكتب اليه ابن الاصغر يا معاوية لم تكلفني بغير كلاك
وتجيبني بغير جوابك اقسم بالمسيح ما هذا جوابك وما هو الا من معدن
النبوة وموضع الرسالة واما انت فلو سئلتني درهما ما اعطيتك احتجا
الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام على جماعة المنكرين لفضله وفضل
ابيه من قبل معاوية روى عن الشعبي وابي مخنف وزيد بن ابي حبيب المصري
انهم قالوا لم يكن في الاسلام يوم في مشاجرة قوم اجتمعوا في محفل
اكثر تهجينا ولا اعلا كلاما ولا اشد مبالغة في قول من يوم اجتمع فيه
عند معاوية بن ابي سفيان عمرو بن عثمان بن عفان وعمرو بن العاص و
عتبة بن ابي سفيان والوليد بن عقبة بن ابي معيط والمغيرة بن شعبة
وقد تواطوا على امر واحد فقال عمرو بن العاص لمعوية الا نبعث الى الحسن
بن علي فنحضره فقد احيا سيرة ابيه وخلفت النعال خلفه ان امر اطيع
وان قال صدق وهذان يرفعان به الى ما هو اعظم منهما فلو بعثت اليه
فصغرنا نقصرنا به وبابيه وسببناه وسببنا اباه وصغرنا بقدره وقد رايته و
قعدنا لذلك حتى صدق لك فيه فقال معاوية اني اخاف ان يقلدكم قلادة
يبقى عليكم عارها حتى يدخل قبوركم والله ما رايته قط الا كرهت جنايه
وهبت عنايه واني ان بعثت اليه لا نصفته منكم قال عمرو بن العاص
اتخاف ان يتسامى باطله على حقنا ومرضه على صحتنا قال لا قال فابعث
اليه اذا فقال عتبة هذا راي لا اعرفه والله ما تستطيعون ان تلقوه بالكره
ولا اعظم مما في انفسكم عليه ولا يلقاكم باعظم مما في نفسه عليكم وانه
لاهل بيت مخصم جدل فبعثوا الى الحسن عليه السلام فلما اتاه الرسول قال

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



لد يدعوك معاوية قال ومن عنده قال الرسول عنده فلان وفلان
وسمّاكلاً منهم باسمه قال الحسن عليه السلام لهم خرّ عليهم السقف من
فوقهم واتيهم العذاب من حيث لا يشعرون ثم قال يا جارية ابلغي
ثبابي ثم قال اللهم انّي اعوذ بك في نحورهم واعوذ بك من شرورهم
واستعين بك عليهم فاكفيهم بما شئت وانّى شئت من حولك وقوتك
يا ارحم الراحمين وقال للرسول هذا كلام الفرج فلمّا اتى معاوية رحّب
به وصافحه وحيّاه فقال الحسن عليه السلام انّ الذي حببت سلامة معاوية
والمصافحة امنة فقال اجل انّ هؤلاء يعتقون اليك ويصفون لي فيقرّرون
انّ عثمان قتل مظلوماً وانّ اباك قتله فاسمع منهم ثم اجبهم بمثل ما
يكلّمونك فلا يمنعك مكاني من جوابهم فقال الحسن سبحان الله البيت يجمعنا
والاذن فيه اليك والله لئن اجبتهم الى ما اراد وانّي لا استحيي لك ثم قال معاوية للحسن عليه السلام ما تريد
من الفحش ولئن كانوا اغلبوك انّي لاستحيي لك من الضعف فيما تعنّفهم فقال له
وفيما تعتذر اما انّي لو علمت بمكانهم واجتماعهم لجئت بعدّتهم من
بني هاشم مع انّي مع وحدتي هم اوحش مني من جمعهم فانّ الله عزّ وفيما بعد اليوم
جلّ لو يكفيني اليوم قليلهم لو افاسمع ولا حول ولا قوّة الا بالله العلي العظيم
فتكلّم عمرو بن عثمان بن عفّان فقال ما سمعت كاليوم ان بقي من بني عبد
المطّلب على وجه الارض من احد بعد قتل الخليفة عثمان بن عفّان وكان
ابن اختهم والفاضل في الاسلام منزلة والخاصّ برسول الله صلّى الله عليه وآله اثرة
فبئس كرامة الله حتّى سفكوا دمه اعتداءً وطلباً للفتنة وحسداً ونفاسة
وطلباً ما ليسوا باهلين لذلك مع سوابقه ومنزلته من الله ومن رسوله



ومن الاسلام فباذا له ان يكون حسن وسائر بني عبد المطلب قتلة
عثمان احياء يمشون على مناكب الارض وعثمان مضرّج بدمه مع انّ لنا
فيكم تسعة عشر دماً بقتلى بني امية بيدر ثم تكلّم عمرو بن العاص فحمد الله
واثنى عليه ثم قال اى ابن ابي تراب بعثنا اليك لنقرّرك انّ اباك
سنّ اباكر الصدّيق واشترك في قتل عمر الفاروق وقتل عثمان ذي النورين فادّعى ما ليس له بحقّ ووقع فيه وذكر الفتنة وغيّره بشانها ثم قال انكم
يا بني عبد المطلب لم يكن الله ليعطيكم الملك فتركبون فيه ما لا يحلّ لكم
ثم انت يا حسن تحدّث نفسك انّك ابن امير المؤمنين وليس عندك
عقل ذلك ولا رايه فكيف وقد سلبته وصرت احمق قريش وذلك قريش
لسوء عمل ابيك وانّما دعوناك لنسبّك واباك ثم انت لا تستطيع ان
تعيب علينا ولا ان تكذّبنا به فان كنت ترى انّا كذبنا بك في شيء ونقول
عليك بالباطل وادّعينا خلافا لحقّ فتكلّم والّا فاعلم انّك واباك من
شرّ خلق الله امّا ابوك فقد كفانا الله قتله وتفرّد به واما انت فانّك
في يدينا نتخيّر فيك والله ان لو قتلناك ما كان في قتلك اثم عند الله ولا
عيب عند الناس ثم تكلّم عتبة بن ابي سفيان فكان اوّل ما ابتدأ به ان
قال يا حسن انّ اباك كان شرّ قريش لقريش اقطعه لارحامها واسفكه
لدمائها وانّك لمن قتلة عثمان وانّ في الحقّ لان نقتلك به وانّ عليك
القود في كتاب الله عزّ وجلّ وانّا قاتلوك به واما ابوك فقد تفرّد
الله بقتله فكفانا ه واما مجاورك الخلافة فلست فيها لا في قدحة
زندك ولا في حجة ميزانك ثم تكلّم الوليد بن عقبة بن ابي معيط نحو

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من كلامه اصحابه وقال يا معاشر بني هاشم كنتم اوّل من دبّ بعيب عثمان ١٩٤
وجمع الناس عليه حتّى قتلتموه حرصًا على الملك وقطيعة للرحم و
استهلاك الامّة وسفك دمائها حرصًا على الملك وطلبًا للدنيا
وحبًّا لها وكان عثمان خالكم فنعم الخال كان لكم وكان صهركم فنعم
نعم الصهر لكم قد كنتم اوّل من حسده وطعن عليه ثمّ ولّيتم قتله فكيف
رأيتم صنع الله بكم ثمّ تكلّم المغيرة بن شعبة فكان كلامه وقول كلّه
وقوعا في علي عليه السلام ثمّ قال يا حسن انّ عثمان قتل مظلومًا فلم يكن
لابيك في ذلك عذر بريء ولا اعتذار مذنب عيوبا يا حسن قد طلبتا
لابيك اخي ضمنه قتلته وآبوائه لهم وذريته عنهم انّه بقتله راض وكان
والله طويل السيف واللسان يقتل الحيّ ويعيب الميّت وبنو امية
خير لبني هاشم من بني هاشم لبني امية ومعاوية خير لك يا حسن منك
لمعاوية وقد كان ابوك ناصب رسول الله صلّى الله عليه وآله الحروب
واجلب عليه قبل موته وارادقتله فعلم ذلك من امره رسول الله
صلّى الله عليه وآله ثمّ كره ان يبايع ابو بكر حتّى اتى به قودا ثمّ
دسّ اليه فسقاه سمًّا فقتله ثمّ نازع عمر حتّى هم ان يضرب رقبته
فعل في قتله ثمّ طعن على عثمان حتّى قتله كلّ هؤلاء قد شركوا في دمه
فاىّ منزلة له من الله يا حسن وقد جعل الله السلطان لولىّ
المقتول في كتابه المنزل فمعاوية ولىّ المقتول بغير حقّ فكان من
الحقّ لو قتلناك واخاك والله ما دم على بخطر من دم عثمان وما
كان الله ليجمع فيكم يا بني عبد المطلب النبوّة ثمّ سكت فتكلّم ابو محمّد

الحسن

الحسن بن علي صلوات الله عليهما فقال الحمد لله الذي هدى اوّلكم بآخركم
واخركم باوّلكم وصلّى الله على سيّدنا محمّد النبيّ وآله وسلّم اسمعوا
مني مقالتي واعيروني فهمكم وبدأ بدأ يا معاوية ثمّ قال يا معاوية
انه لعمر الله يا ازرق ما شتمني غيرك وما هؤلاء شتموني وما سبّني غيرك
وما هؤلاء سبّوني ولكن شتمني وسبّني فحشا منك وسوء راي
وبغيا وعدوانا وحسدا علينا وعداوة لمحمّد صلّى الله عليه وآله
قديما وحديثا والله لو كنت انا وهؤلاء يا ازرق مشاورين في مسجد
رسول الله صلّى الله عليه وآله وحولنا المهاجرون والانصار ما
قدروا ان يتكلّموا بما تكلّموا به ولا استقبلوني بما استقبلوني به
فاسمعوا منّي ايّها الملأ المجتمعون المتعاونون عليّ ولا تكتموا حقّا
علموه ولا تصدّقوا بباطل ان نطقت به وسابدأ بك يا معاوية فلا
اقول فيك الّا دون ما فيك انشدكم بالله هل تعلمون ان الرجل الذي
شتمتموه صلّى القبلتين كليتهما وانت تراهما جميعا خلافا له تعبد اللات و
العزّى وبايع البيعتين كليتهما بيعة الرضوان وبيعة الفتح وانت يا معاق
بالاولى كافرا وبالاخرى ناكثا ثمّ قال انشدكم بالله هل تعلمون انّه
انّ ما اقول حقّا انّه لفيكم مع رسول الله صلّى الله عليه وآله اليوم بدر
ومعه راية النبيّ صلّى الله عليه وآله والمؤمنين ومعك يا معاوية راية
المشركين تعبد اللات والعزّى وترى حرب رسول الله صلّى الله
عليه وآله والمؤمنين فرضا واجبا ولقيكم يوم احد ومعه راية النبيّ
صلّى الله عليه وآله ومعك يا معاوية راية المشركين ولقيكم يوم الخندق

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يوم الاحزاب ومعه راية النبي صلى الله عليه واله ومعك يا معاوية ١٩٥
راية المشركين كل ذلك يفلج الله حجته ويحق دعوته ويصدق احدوثته
وينصر رايته وكل ذلك رسول الله صلى الله عليه واله يرى عنه راضيا
في المواطن كلها فانشدكم بالله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله
عليه واله حاصر بني النضير وبني قريظة ثم بعث عمر بن الخطاب و
معه راية المهاجرين وسعد بن معاذ ومعه راية الانصار فاما
سعد بن معاذ فجرح وحمل جريحا واما عمر فرجع وهو يجبن ويجبن
اصحابه ويجبنه اصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه واله لاعطين
الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا
غير فرار ثم لا يرجع حتى يفتح الله على يديه فتعرض لها ابو بكر وعمر
وغيرهما من المهاجرين والانصار وعلي يومئذ رمد شديد الرمد
فدعاه رسول الله صلى الله عليه واله فتفل في عينه فبرئ من وقته
فاعطاه الراية فمضى ولم يثن حتى فتح الله عليه وطوله وانت يومئذ
بمكة عدو الله ولرسوله صلى الله عليه واله فهل تسوي بين رجل
ينصح لله ولرسوله ورجل عادى الله ورسوله ثم اقسم بالله ما اسلم
قلبك بعد ولكن اللسان حائف فهو يتكلم بما ليس في القلب انشدكم
بالله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه واله استخلفه على المدينة
في غزوة تبوك ولا يحظ ذلك ولا كرهه وتكلم فيه المنافقون فقال
لا تخلفني يا رسول الله فاني لم اتخلف عنك في غزوة قط فقال رسول
الله صلى الله عليه واله انت وصيي وخليفتي في اهلي بمنزلة هرون

من موسى ثم اخذ بيد علي ثم قال ايها الناس من تولاني فقد تولى الله
ومن تولى عليا فقد تولاني ومن اطاعني فقد اطاع الله ومن اطاع
عليا فقد اطاعني ومن اجتنبني فقد اجتنب الله ومن اجتنب عليا فقد اجتنبني
انشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه واله قال في حجة ثم قال
الوداع ايها الناس اني قد تركت فيكم ما لم تضلوا بعده كتاب الله
فاحلوا حلاله وحرموا حرامه واعملوا بمحكمه وامنوا بمتشابهه ووقروا
امنا بما انزل الله من الكتاب واحبوا اهل بيتي وعترتي وصلوا ارحامكم و
وانصروهم على من عاداهم وانهما لم يزالا فيكم حتى يردا علي الحوض
القيمة ثم دعا عليا وهو على المنبر فاجتذبه بيده فقال اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه اللهم من عاداني عاديته فلا تجعل له في الارض
متعدا ولا في السماء مصعدا واجعله في اسفل درك من النار انشدكم
بالله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لهامان الذائد
عن حوضي يوم القيمة تذود عنه كما يذود احدكم الغريبة من وسط
ابله انشدكم بالله اتعلمون انه دخل على رسول الله صلى الله عليه واله
في مرضه الذي توفي فيه فبكى رسول الله صلى الله عليه واله فقال
عليه السلام ما يبكيك يا رسول الله فقال يبكيني اني اعلم ان لك في قلوب
رجال من امتي ضغائن لا يبدونها لك حتى اتولى عنك انشدكم بالله
اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه واله حين حضرته الوفاة دعى
اليه اهل بيته قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وعترتي اللهم وال من والاهم
وانصرهم على من عاداهم وقال انما مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



من دخل فيها نجا ومن تخلف عنها غرق انشدكم بالله اتعلمون ان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه واله قد سلموا عليه بالولاية في عهد رسول الله
صلى الله عليه واله وحياته انشدكم بالله اتعلمون ان عليا اول من
حرم الشهوات كلها على نفسه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله
فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل
الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وكلوا مما رزقكم الله
حلالا طيبا واتقوا الله الذي انتم به مومنون وكان عنده علم
المنايا وعلم القضايا وفصل الخطاب ورسوخ العلم ومنزل القران
وكان في رهطه بضعة عشر نبيا هم الله انهم مومنون وانتم في رهطه قوم
من اولئك لعنوا على لسان نبيه صلى الله عليه واله كلكم انشدكم بالله
هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه واله بعث اليك انك ابن
خزيمة حين اصابهم خالد بن الوليد فانصرف اليه الرسول فقال هو
ياكل فاعاد الرسول اليك ثلث مرات كل ذلك ينصرف الرسول ويقول
هو ياكل فقال رسول الله صلى الله عليه واله اللهم لا تشبع بطنه
فهي والله في نفسك واكلك الى يوم القيمة ثم قال انشدكم بالله هل
تعلمون انه ما اقول حقا انك يا معوية لكت تسوق بابيك على جمل احمر
ويقوده اخوك هذا القاعد وهذا يوم الاحزاب فلعن رسول الله
القائد والراكب والسائق فكان ابوك الراكب وانت يا ازرق السائق
واخوك هذا القائد ثم كلكم انشدكم بالله هل تعلمون انه رسول الله صلى
الله عليه واله لعن ابا سفيان في سبعة مواطن اولهن حين خرج من



مكة الى المدينة وابو سفيان جاء من الشام فوقع فيه ابو سفيان
فسبه واوعده وهم ان يبطش به ثم صرفه الله عنه والثانية يوم
العير حيث طردها ابو سفيان ليحرزها من رسول الله صلى الله عليه
واله والثالثة يوم احد يوم قال رسول الله صلى الله عليه واله الله
مولانا ولا مولى لكم فقال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فلعنه
الله وملئكته ورسوله والمومنون اجمعون والرابعة يوم حنين يوم
جاء ابو سفيان بجمع قريش وهوازن وجاء عليه بغطفان واليهود
فردهم الله بغيظهم لم ينالوا خيرا هذا قول الله عز وجل انزله في سورة
في كليتهما يسمي ابا سفيان واصحابه كفارا وانت يا معوية يومئذ مشرك
على راي ابيك عكنة وعلى يومئذ مع رسول الله صلى الله عليه واله
على راي ابيه ودينه والخامسة قول الله عز وجل والهدي معكوفا ان
يبلغ محله وصددت انت وابوك ومشركوا قريش رسول الله صلى الله
عليه واله فلعنه الله لعنة شملته وذريته الى يوم القيمة والسادسة
يوم الاحزاب يوم جاء ابو سفيان بجمع قريش وجاء عيينة بن حصن
بن بدر بغطفان فلعن رسول الله صلى الله عليه واله القادة والاتباع
والسائقة الى يوم القيمة فقيل يا رسول الله اما في الاتباع مومن قال
لا تصيب اللعنة مومنا من الاتباع واما القادة فليس فيهم مومن ولا
مجيب ولا ناج والسابعة يوم الثنية يوم شد على رسول الله صلى
الله عليه واله اثني عشر رجلا سبعة منهم من بني امية وخمسة من سائر
قريش فلعن الله تبارك وتعالى ورسوله صلى الله عليه واله من حل

Presented by: Rana Jabir Abbas



التنية غير النبي صلى الله عليه واله وسابقه وقاربه ثم انشدكم بالله هل
تعلمون ان ابا سفيان دخل على عثمان حين بويع في مسجد رسول الله صلى
الله عليه واله فقال يا ابا اخي هل علينا من عين فقال لا فقال ابو
سفيان تداولوا الخلافة فتيان بني امية فوالذي نفس ابي سفيان بيده
ما من جنة ولا نار انشدكم بالله اتعلمون ان ابا سفيان اخذ بيد الحسين
حين بويع عثمان وقال يا ابن اخي اخرج معي الى البقيع الغرقد فخرج حتى
اذا توسط القبور اخبره فصاح بأعلا صوته يا اهل القبور ان الذي
كنتم تقاتلونا عليه صار بايدينا وانتم رميم فقال الحسين بن علي عليهما السلام
قبح الله شيبتك وقبح وجهك ثم تتبده وتركه فلولا النعمان بن
بشير اخذ بيده ورده الى المدينة لهلك فهذا لك يا معوية فهل تستطيع
ترد علينا شيئا ومن لعنتك يا معاوية ان ابا سفيان كان يهم ان يسلم
فبعثت اليه بشعر معروف مروي في قريش عندهم تنهاه عن الاسلام
وتصده ومنها ان عمر بن الخطاب ولاك الشام فخنت به وولاك
عثمان فتربصت به ريب المنون ثم اعظم من ذلك جرأتك على الله انك
قاتلت عليا صلوات الله عليه وقد عرفته وسوابقه وفضله وعلمه
على امر هو اولى به منك ومن غيرك عند الله وعند الناس ولا دنيه
بل اوطأت الناس عشوة وارقت دما بخلق من خلق الله بخدعك وكيدك
وتمويهك فصل من لا يؤمن بالمعاد ولا يخشى العقاب فلما بلغ
اجله صرت الى ثوى وعلى الى خير منقلب والله لك بالمرصاد فهذا
لك يا معاوية خاصة وما امسكت عنه من مساويك وعيوبك فقد

كرهت

كرهت به التطويل واما انت يا عمرو بن عثمان فلم تكن تحقيقا لحمقك
ان تتبع هذه الامور فانما مثلك مثل البعوضة اذ قالت للنخلة استمسكي
فاني ارى ان انزل عنك فقالت لها النخلة ما شعرت بوقوعك فكيف
يشق علي نزولك واني والله ما اشعرت انك تحسن ان تعادي
فيشق علي ذلك واني لمجيبك في الذي قلت ان سبك عليا انقص في
حسبه او عيا عده من رسول الله صلى الله عليه واله او سوء بلاء
في الاسلام او يجور في حكم او رغبة في الدنيا فان قلت واحدة منها
فقد كذبت واما قولك ان لكم فينا تسعة عشر دما بقتلى مشركي بني
امية ببدر فان الله ورسوله قتلهم ولعمري لتقتلن من بنيهم
تسعة عشر وثلثة بعد تسعة عشر ثم تقتل من بني امية تسعة عشر و تسعة عشر
في موطن واحد سوى ما قتل من بني امية لا يحصى عددهم الا الله ان
رسول الله صلى الله عليه واله اذا بلغ ولد الوزغ ثلثين رجلا اخذوا
مال الله بينهم دولا وعباده خولا وكتابه دغلا فاذا بلغوا ثلثمائة
وعشر احقت اللعنة عليهم ولهم واذا بلغوا اربعمائة وخمسة وسبعين
كان هلاكهم اسرع من لوك تمرة فاقبل الحكم بن ابي العاص وهم في الذكر
والكلام فقال رسول الله صلى الله عليه واله اخفضوا اصواتكم فان
الوزغ تسمع وذلك حين راهم رسول الله صلى الله عليه واله ومن علك
بعده منهم هذه الامة يعني في المنام فساءه ذلك وشق عليه فانزل الله
عز وجل ليلة القدر خير من الف شهر فاشهد لكم واشهد عليكم ما سلطان
بعد قتل علي الا الف شهر التي اجلها الله عز وجل في كتابه واما يا عمرو

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بن العاص الثاني اللعين الابتر فانما انت كلب اول امرك امك لبغية
وانك ولدت على فراش مشترك فتحاكمت فيك رجال قريش منهم ابو سفيان
بن حرب والوليد بن المغيرة وعثمان بن الحويرث والنضر بن الحويرث بن كلدة
والعاص بن وائل كلهم يزعم انك ابنه فغلبهم عليك من بين قريش لاهم
حسبا واخبثهم منصبا واعظمهم بغيضة ثم قمت خطيبا وقلت انا شانئ
محمد وقال العاص بن وائل ان محمدا رجل ابتر لا ولد له فلو قد مات
انقطع ذكره فانزل الله تبارك وتعالى ان شانئك هو الابتر وكان امك
تمشي الى عبد قيس تطلب البغية تاتيهم في دورهم وفي رحالهم وبطون
اوديتهم ثم لست في كل مشهد يشهد رسول الله صلعم من عدوه اشدهم
عداوة واشدهم تكذيبا ثم كنت في اصحاب السفينة الذين انوا النجاشي و
المهجر الخارج الى الحبشة في الاساطة بدم جعفر بن ابي طالب وما راءك حين
الى النجاشي فحاق المكر السيئ بك وجعل جدك الاسفل وابطل امنيتك و
خيب سعيك والكذب احد وشك وجعل كلمة الذين كفروا السفلى و
كلمة الله هي العليا واما قولك في عثمان فانت يا قليل الحياء والدين
الهبت عليه نارا ثم هربت الى فلسطين تتربص به الدوائر فلما اتاك قتله
حبست نفسك على معاوية فبعته دينك يا خبيث بدنيا غيرك ولسنا
نلومك على بغضنا ولا نعاتبك على حبنا وانت عدو لبني هاشم في الجاهلية
والاسلام وقد هجوت رسول الله صلى الله عليه واله بسبعين بيتا من
الشعر فقال رسول الله صلى الله عليه واله اللهم اني لا احسن الشعر
ولا ينبغي لي ان اقول فالعن عمر بن العاص بكل بيت لعنة ثم انت يا عمرو



المؤثر دينا غيرك على دينك اهديت الى النجاشي الهدايا ورحلت اليه
رحلتك الثانية ولم تنهك الاولى عن الثانية كل ذلك ترجع مغلولا
خسيرا تؤيد بذلك هلاك جعفر واصحابه فلما اخطأتك ما رجوت
واملت احلت على صاحبك عمارة بن الوليد واما انت يا وليد بن
عقبة فوالله ما الومك ان تبغض عليا وقد جلدك في الخمر ثمانين سوط
قتل اباك صبرا بيده يوم بدر ام كيف تسبه وقد سماه الله مؤمنا
في عشر ايات من القران وسماك فاسقا وهو قول الله عز وجل أفمن
كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون وقوله ان جاءكم فاسق بنبإ
فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين
وما انت وذكر قريش وانما انت عليج من اهل صفورية اسمه ذكوان وامك
زعمك انا قتلنا عثمان فوالله ما استطاع طلحة والزبير وعائشة ان
يقولوا ذلك لعلي بن ابي طالب فكيف تقوله انت ولو سئلت امك من
ابوك اذ تركت ذكوان فالصقتك بعقبة بن ابي معيط اكنيت بذلك
عند نفسها سناء ورفعة مع ما اعد الله لك ولابيك ولامك من العار
والخزي في الدنيا والاخرة وما الله بظلام للعبيد ثم انت يا وليد والله
اكبر في الميلاد ممن تدعى له ولقد قالت لك امك يا بني ابوك والله الاكم
واخبث من عقبة واما انت يا عتبة بن ابي سفيان فوالله ما انت بخليف
فاجاوبك ولا عاقل فاعاتبك وما عندك خير يرجى ولا شر يخشى وما
كنت ولو سببت عليا لاعيرنه عليك لانك عندي لست بكفو لعبد
علي بن ابي طالب عليه السلم فاردد عليك واعاتبك ولكن الله عز وجل لك

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ولابيك ولاتمك ولاخيك لبالمرصاد فانت ذريته اباءك الذين ذكرهم
الله في القرآن فقال عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين
آنية الى قوله تعالى مرجوع واما وعيدك اياى بتتلى فهلا قتلت الذى
وجدته على فراشك مع حليلتك وقد علمك على فرجها وشاركك
في ولدها حتى الصق بك ولدا ليس لك ولو شغلت نفسك بطلب ثار
منه كنت جديرا وبذلك حريا اذ نسبوني الى القتل وتوعدني به ولا
الومك ان نسبت عليا وقد قتل اخاك مبارزة واشتركا هو وحمزة
بن عبد المطلب في قتل جدك حتى اصلاهما الله على ايديهما نار جهنم فاذاقهما الله العذاب
الاليم ونفى عنك باموره صلى الله عليه وآله واما دجائى في
الخلافة فلعمر الله لئن رجوتها فانى لخائبها الملتمسا وما انت بنظير اخيك
ولا خليفة ابيك لان اخاك اكثر تمردا على الله واشد طلبا لاهراق
دماء المسلمين وطلب ما ليس له باهل بخادع الناس ويمكرهم ويمكر
الله وهو خير الماكرين واما قولك ان عليا كان شر قريش لقريش فوالله
ما حقر مرحوما ولا قتل مظلوما واما يا معينة بن شعبة فانك لله عدو
ولكتابه نابذ ولنبيه مكذب وانت الزانى وقد وجب عليك الرجم وشهد
عليك العدول البررة الاتقياء فاخر بجهلك ودفع الحق بالباطل والله
بالاغائط وذلك لما اعد الله لك من العذاب الاليم والخزى في الدنيا
والآخرة ولعذاب الآخرة اخزى وانت ضربت فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وآله حتى ادميتها والقت ما في بطنها استذلالا منك لرسول الله
صلى الله عليه وآله ومخالفة منك لامره واشباها كالحرمتها وقد قال



لها رسول الله صلى الله عليه وآله انت سيدة نساء اهل الجنة والله
مصيرك الى النار وجاعل وبال ما نطقت به عليك فبايتى الثلثة
سبيت عليا انقصا في حسبه ام بعد من رسول الله صلى الله عليه
وآله ام سوء بلاء في الاسلام ام جورا في حكم ام رغبة في الدنيا
ان قلت بها فقد كذبت وكذبك الناس اتزعم ان عليا قتل عثمان
مظلوما فعلى والله اتقى واتقى من لابسه في ذلك ولعمرى ان كان علي
قتل عثمان مظلوما فوالله ما انت في ذلك من شئ فما نصرته حيا ولا
له ميتا وما زالت الطائف دائرك تتبع البغايا وتجبى امر الجاهلية
وغبت الاسلام حتى كان في لبس واما اعتراضك في بنى هاشم وامية
فهو داعاؤك الى معاوية واما قولك في شان الامارة وقول اصحابك في
الملك الذى ملكتموه فقد ملك فرعون مصر اربعمائة سنة وهو سبى و
هرون نبيان مرسلان عليهما السلام يلقيان ما يلقيان وهو ملك
الله يعطيه البر والفاجر وقال الله عز وجل وان ادرى لعله
فتنة لكم ومتاع الى حين وقال اذا اردنا ان نهلك قرية امرنا
مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا ثم قام
الحسن عليه السلام فنفض ثيابه وهو يقول الخبيثات للخبيثين و
الخبيثون للخبيثات هم والله بامعاوية براءات واصحابك هؤلاء و
شيعتك والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات اولئك
مبرءون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم هم على بن ابى طالب و
اصحابه وشيعته ثم خرج وهو يقول ذق وبال ما كسبت يداك

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

١٧٠ ما جنيت وما قد اعد الله لك ولهم من الخزي في الحيوة الدنيا والعذاب الاليم
في الاخرة قال معاوية لاصحابه وانتم فقوموا وبالله ما تجنيتم فقال
له الوليد بن عقبة والله ما ذقناه الا كما ذقت ولا اجتوى الا عليك
فقال معاوية الم اقل لكم لن تنتصفوا من الرجل فهل اطعمتم في اول مرة
وانتصفتم من الرجل اذ فضحكم والله ما قام حتى اظلم على البيت وهمت
اسطوبه فليس فيكم خير اليوم ولا بعد اليوم قال وسمع مروان بن الحكم
بما لقي معاوية واصحابه المذكورون من الحسن بن علي عليهما السلام فاتاهم
فوجدهم عند معاوية في البيت فسألهم ما الذي بلغني عن الحسن وقد اعلمتم
فاخبروه بذلك فقال لهم مروان افلا احضرتموني ذلك فوالله لاستنه
واستن اباه واهل البيت سبا يتغنى به الاماء والعبيد فقال معاوية
والقوم لم يفتك شئ وهم يعلمون من مروان بذو لسان وفحش فقال
مروان فارسل اليه يا معاوية فارسل معاوية الى الحسن بن علي عليهما
السلام فلما جاءه الرسول قال له الحسن ما يريد هذا الطاغية مني والله
لئن عاد الكلام لاوقرن مسامعه ما يبقى عليه غاره وشناره الى يوم
القيمة فاقبل الحسن عليه السلام فلما ان جاءهم وجدهم مجلين على
حالتهم التي تركهم فيها غير ان مروان قد حضر معهم في هذا الوقت فمشى
الحسن حتى جلس على السرير مع معاوية وعمرو بن العاص فقال الحسن
لمعاوية لم ارسلت الي قال لست انا ارسلت اليك ولكن مروان هو الذي
ارسل اليك فقال مروان يا حسن انت الشاب رجال قريش فقال
ما الذي عاردت فقال والله لاستنك وابا ك واهل بيتك سبا يتغنى



به الاماء والعبيد فقال الحسن بن علي عليهما السلام اما انت يا مروان
فلست انا سببتك ولا سببت اباك ولكن الله عز وجل لعنك ولعن اباك
واهل بيتك وذريتك الى يوم القيمة على لسان نبيه محمد صلى الله عليه
واله والله يا مروان ما انت كرانت ولا اعمى حضر هذه اللعنة من رسول
الله صلى الله عليه واله لك ولابيك من قبلك وما ادراك الله يا مروان
ما اخوفك الا طغيانا كبيرا وصدق الله وصدق رسوله يقول الله
تبارك وتعالى والشجرة الملعونة في القرآن عن رسول الله صلى الله
عليه واله فوثب معاوية فوضع يده على فم الحسن عليه السلام وقال يا
ابا محمد ما كنت فحاشا فنقض الحسن عليه السلام ثوبه وقام وخرج فتفرق
القوم عن المجلس بغيظ وحزن وسواد الوجوه مفاخرة الحسن بن علي
صلوات الله عليهما على معاوية ومروان بن الحكم والمغيرة بن شعبة
والوليد بن عقبة وعتبة بن ابي سفيان لعنة الله عليهم اجمعين فلما
وفد الحسن بن علي عليهما السلام على معاوية فحضر مجلسه واذا عنده
هؤلاء القوم فتخير كل رجل منهم على نجبها ثم فوضعوا منهم وذكروا
اشياء سائت الحسن عليه السلام وبلغت منه فقال الحسن بن علي
عليهما السلام انا شعبة من خير الشعب بانا اكرم العرب لنا الفخر
والنسب والسماحة عند الحسب من خير شجرة انبتت فروعا
نامية واثمارا زاكية وابدانا قائمة فيها اصل الاسلام وعلم
النبوة فعلوتا حين شمخ بنا الفخر واستطلنا حين امتنع بنا العز
بحور زاخرة لا تنزف وجبال شامخة لا تقهر فقال مروان مدحت

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

نفسك وشمخت بانفك بهيهات ياحسن نحن ابناء الملوك السادة والاعزة
القادة لا تنجن فليس لك عز مثل عزنا ولا فخر كفخرنا ثم انشا يقول
شفيا انفسا طابت وفوراء فنالت عزها فيمن يليناء فانبا بالغنيمة
حين انبا وابنا بالملوك مقرنيناء ثم تكلم المغيرة بن شعبة فقال
نصحت لابيك فلم يقبل النصح ولولا كراهة قطع القرابة لكنت في جملة
اهل الشام فكان يعلم ابوك اني اصدر الوارد عن مناهلها بزعارة
قيس وحلم ثقيف وتجاربها للامور على القبائل فتكلم الحسن عليه السلام
فقال يامرواني اجبنا وخورا وضعفا تجزا تزعم اني مدحت نفسي
وانا ابن رسول الله صلى الله عليه واله وشمخت بانفي وانا سيد شباب
اهل الجنة وانما يبذخ وينكبر ويلك من يريد في نفسه وينتقص
من يريد الاستطالة فاما نحن فاهل بيت الرحمة ومعدن الكرامة و
موضع الخيرة وكنز الايمان ورمح الاسلام وسيف الدين الا تسمت
ثكلتك امك قبل ان ارميك بالهوائل واسمك بعلم تستغني به عن
اسمك فاما اياك بالنهاب والملوك في اليوم الذي وليت فيه
مهزوما وانجحرت منه عورا فكانت فيشمك هزيمتك وعورك بطلحة
حين عزرت به فهتلته فتحالكما اغلظ جلدة وجهك فلس من ان
راسه وبقي المغيرة مبهوتا فالتفت اليه الحسن عليه السلام فقال يا
اعور ثقيف ما انت من قريش فافاخرك اجهلتني يا ويحك وانا ابن
خيرة الاماء وسيدة النساء غذانا رسول الله صلى الله عليه واله
بعلم الله تبارك وتعالى فعلمنا تاويل القران ومشكلات الاحكام

لنا



فلا ز البحر الفرع

جودا ز

رفع ز

عيسم ز

العزة الغلباء والكلمة العليا والفخر والسناء وانت من قوم لئيمة
لهم في الجاهلية نسب ولا لهم في الاسلام نصيب عبد ابوه اله والافتخار
عند مصادمة اللبوث ومجاحشة الاقران نحن السادة ونحن المذاويد
القادة نحمي الذمار ونفي عن ساحتنا العار وانا ابن نجيبات الاكارم
ثم اشرت زعمت خير وصي خير الانبياء كان هو يعجز ك ابصر ويجورك ز ويجورك
اعلم وكنت للرد عليك منه اهلا لوغر كي في صدرك وبدء الغدر في عنيك
هيهات لم يكن ليتخذ المضلين عضدا وزعمت انك لو كنت بصفين بزعارة
قيس وحلم ثقيف فماذا انكلتك امك ابعجزك عند المقامات وفرارك عند
المجاحشات اما والله لو التفت عليك من امير المؤمنين لا شاجع لعلمت
انه لا يمنعك منك الموانع ولفاتت عليك المرتات الهوالع واما زعارة
قيس فما انت وقيسا انما انت عبد ابن عبد ثقف فضحى ثقيفا فاحتل النفسك وقيس ز
من غيرها فلست من حالها انت بمعالجة الشوك وموالج الذئاب اعرف رجالها ز
منك بالحروب فاما الحلم فاي الحلم عند العبيد المقيون ثم تمنيت لقاء
امير المؤمنين عليه السلام فذاك من قد عرفت اسد باسل وسم قاتل لا ز قال ابو عمرو كذا وجدته في نسخة من اللغة وقيل
يقاومه الا باسلة عن الطعن والمخالسة فكيف تقاومه الضبعان الا باسلة
وتناوله الجعلان بمشيتها القهقري واما وصلتك فمنكورة وقرابتك
فمجهولة وما رحمك منه الا كبتات الماء من الخشفان الظباء بل انت ابعد
منه نسبا فوثب المغيرة والحسن بن علي عليه السلام يقول عند ناس من بني
امية ان تجاوزنا بعد مناطقة القيون ومفاخرة العبيد فقال
معاوية ارجع يا مغيرة فهؤلاء بنو عبد مناف لا يقاومهم الصناديد و فهولاء ز

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



لا يناخرهم المناوبة ثم اقسم على الحسن عليه السلام بالسكوت فسكت وروى
ان عمرو بن العاص قال لمعاوية ابعث الى الحسن بن علي فمره ان يصعد
المنبر يخطب الناس لعله يحصر فيكون ذلك مما نعيره به في كل محفل فبعث
اليه معاوية فاصعد المنبر وقد جمع له الناس ونساء اهل الشام
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس من عرفني فانا الذي يعرف ومن
لم يعرفني فانا الحسن بن علي بن ابي طالب ابن عم نبي الله صلى الله عليه وآله
وجدي محمد بن عبد الله نبي الرحمة انا ابن البشير انا ابن النذير انا ابن
السراج المنير انا ابن من بعث رحمة للعالمين انا ابن من بعث الى الجن
والانس اجمعين فقال معاوية يا ابا محمد حدثنا في نعت الوطب واكحله
فقال الحسن عليه السلام نعم الريح تنفخه والحر ينضجه والليل يبرده و
يطيبه ثم اقبل الحسن بن علي عليه السلام فرجع في كلامه الاول فقال انا ابن
مستجاب الدعوة انا ابن الشفيع المطاع انا ابن اول من ينفض عن التراب
انا ابن من يقرع باب الجنة فيفتح له انا ابن من قاتل معه الملائكة و
احل له المغنم ونصر بالرعب من مسيرة شهر فاكثر في هذا النوع من الكلام
ولم يزل به حتى اظلمت الدنيا على معاوية وعرف الحسن عليه السلام من لم
يكن عرفه من اهل الشام وغيرهم ثم نزل فقال معاوية اما انك
ياحسن قد كنت ترجو ان تكون خليفة وليست هناك فقال الحسن عليه
السلام اما الخليفة فمن سار بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله
وعمل بطاعة الله عز وجل ليس الخليفة من سار بالجور وعطل السنن
واتخذ الدنيا اما وابا ولكن ذلك ملك اصاب ملكا فتمتع منه قليلا



ع ل السلام
الحسن بن علي عليهما السلام

اذ لا مسلمين اسلاما دانى
فاطمة بنت رسول الله صلى
الله عليه وآله

راسه م

يعرفه

وكان قد انقطع عنه فاتحم لذته وبقيت عليه تبعته وكان كما قال الله
تبارك وتعالى وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين وامهله
الى معاوية ثم قام فانصرف وقال معاوية لعمرو والله ما اردت الا شينه
حين امرتني بما امرتني والله ما كان يرى اهل الشام ان احدا مثلي في حب
ولا غيره حتى قال الحسن ما قال قال عمرو وهذا شئ لا يستطاع دفنه
ولا تغييبه لشهرته في الناس وايضاحه فسكت معاوية وروى الشعبي
ان معاوية قدم المدينة فقام خطيبا فقال من علي بن ابي طالب فقام الحسن
بن علي عليه السلام فخطب وحمد الله واثنى عليه ثم قال انه لم يبعث نبيا الا
جعل له وصيا من اهل بيته ولم يكن نبيا الا وله عدو من المجرمين وان
عليا عليه السلام كان وصي رسول الله صلى الله عليه وآله ومن بعده ولدنا
ابن علي وانت ابن صخر وجدك حرب وجدي رسول الله صلى الله عليه و
آله وامك هند وامي فاطمة الزهراء عليها السلام وجدتي خديجة وجدتك
نثيلة فلعن الله الا منا حسبا واقدمنا كفرا واخملنا ذكرا واشدنا نفاقا
فقال عامة اهل المسجد امين فنزل معاوية وقطع خطبته وروى انه لما
قدم معاوية الكوفة قيل له ان الحسن بن علي مرتفع على انفس الناس فلو
امرت ان يقوم دون مقامك على المنبر فيدرك الحماقة والغي فيسقط
من انفس الناس فابى عليهم وابوا عليه الا ان يامره بذلك فامره فقام
دون مقامه في المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فانكم لو طلبتم ما
بين كذا وكذا لتجدوا رجلا جده نبي لم تجدوه غيري وغير اخي وانا
اعطينا صفقتنا هذه الطاغية واشار بيده الى اعلا المنبر الى معاوية

سبي

في اعين

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



وهو في مقام رسول الله صلى الله عليه واله وذا بنا احقن دماء المسلمين من المنبر
افضل من اهرافها وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين و
اشار بيده الى معاوية فقال له معاوية ما اردت بقولك هذا
فقال اردت به فقال اردت به ما اراد الله عز وجل فقام معاوية
فخطب خطبة عيية فاحشة فثلب فيها امير المومنين عليه السلام
فقام الحسن عليه السلام وهو على المنبر يا ابن اكلة الاكباد وانت تسب
امير المومنين وقال رسول الله صلى الله عليه واله من سب عليا فقد
سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله ادخله الله نار
جهنم خالدا فيها مخلدا وله عذاب مقيم ثم انحدر الحسن عليه السلام
عن المنبر فدخل داره ولم يصل احتجاج الحسن عليه السلام على معاوية
في امامة من يستحقها ومن لا يستحقها بعد مضي النبي صلى الله عليه و
اله وقد جرى قبل ذلك ابراد كثير من الحجج لعبد الله بن جعفر بن ابي طالب
وعبد الله بن عباس على معاوية في الامامة وغيرها بمحضر من الحسن عليه
السلام والفضل بن عباس وغيرهما روى سليم بن قيس قال سمعت عبد
الله بن جعفر بن ابي طالب قال لي معاوية ما اشد تعظيمك للحسن
والحسين فاما هما بخير منك ولا ابوهما بخير من ابيك ولولا ان فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه واله لقلت ما امك اسماء بنت عميس يا
قال فغضبت من مقالته واخذني ما لا املك فقلت انك لقليل المعرفة
بهما وبابيهما وامهما بلى والله لهما خير مني وابوهما خير من ابي وامهما
خير من امي ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول فيهما في



ايهما وانا غلام فحفظته منه ووعيته فقال معاوية وليس في المجلس غير
الحسن والحسين عليهما السلام وابن جعفر رحمه الله وابن عباس واخيه
الفضل هات ما سمعت فوالله ما انت بكذاب فقال انه اعظم مما في نفسك
قال وان كان اعظم من احد وحرج فانه ما لم يكن احد من اهل الشام
اما اذ اقتل الله طاغيتكم وفرق جمعكم وصار الامر في اهله ومعدنه
فانا بنا الى ما قلتم ولا يضرنا ما ادعيتم قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه واله يقول انا اولى بالمومنين من انفسهم من كنت وليه من
نفسه فانت يا اخي اولى به من نفسه وعلي بن علي عليه السلام في البيت و
الحسن والحسين وعمر بن ام سلمة واسامة بن زيد وفي البيت فاطمة
عليها السلام وام ايمن وابو ذر والمقداد والزبير بن العوام وضرب
رسول الله صلى الله عليه واله على عضده واعاد ما قال ثلاثا ثم نص
بالامامة على الائمة عليهم السلام ثم قال صلوات الله عليه
ولامتي اثني عشر اماما ضلال كلهم ضال فضل عشرة من بني امية و
رجلان من قريش ورجيع الاثني عشر وفا اضلوا في اعناقهم ثم سماهم
رسول الله صلى الله عليه واله وسمى العشرة معهما قال فسمهم لنا
قال فلان وفلان وفلان وصاحب السلسلة وابنه من آل ابي سفيان
وسبعة من ولد الحكم بن ابي العاص واتمهم مروان قال معاوية لئن
كان ما قلت حقا لقد هلكت وهلكت الثلاثة قبلي وجميع من تولاهم
من هذه الامة ولقد هلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله
من المهاجرين والانصار والتابعين غيركم اهل البيت وشيعتكم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال ابن جعفر فان الذى قلت والله حق سمعته من رسول الله صلى الله
عليه واله قال معاوية للحسن والحسين وابن عباس ما يقول ابن جعفر
قال ابن عباس ومعاوية بالمدينة اول سنة اجتمع الناس بعد قتل علي
عليه السلم ارسل الى الذى سمى فارسل الى عمر بن ام سلمة فشهدا
جميعا ان الذى قال ابن جعفر حق قد سمعوا من رسول الله صلى الله
عليه واله كما سمعه ثم اقبل معاوية الى الحسن والحسين وابن عباس
والفضل وابن ام سلمة واسامة فقال كلكم على ما قال ابن جعفر قال
نعم قال معاوية فانكم قاتلكم يا بنى عبد المطلب لتدعون امرا عظيما
وتحتجون بحجة قوية ان كانت حقا وانكم لتصبرون على امر ونسوة
والناس في غفلة وعمى وان كان ما تقولون حقا لقد هلك صفوة
الامة ورجعت عن دينها وكفرت بربها وجحدت نبيها الا انتم اهل
البيت ومن قال يقولكم واولئك قليل في الناس فاقبل ابن عباس على
معاوية فقال قال الله وقليل من عبادى الشكور وقال وقليل
ما هم وما تعجب منى يا معاوية اعجب من بنى اسرائيل ان السحرة قالوا
لفرعون اقض ما انت قاض فامنوا بموسى وصدقوه ثم سار بهم وهرون
اتبعهم من بنى اسرائيل فاقطعهم البحر واراهم العجائب وهم معه
بموسى وبالتوبة يقرون له بدينه ثم مروا بالاصنام تعبد فقالوا اجعل لنا
الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون وعكفوا على العجل جميعا غير
هرون فقالوا هذا الهكم واله موسى وقال لهم موسى بعد ذلك ادخلوا
الارض المقدسة فكان من جوابهم ما قص الله عز وجل عليهم فقال موسى

عليه السلم رب انى لا املك الا نفسى واخى فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين
انكم من فاما اتباع هذه الامة رجال سودوهم واطاعوهم لهم سوابق
مع رسول الله صلى الله عليه واله ومنازل قريبة واصهار مقرون بدين
بدين محمد وبالقران حملهم الكبر والحسد ان خالفوا امامهم وولوهم
يا عجبا من قوم صاغوا من حليهم عجلا ثم عكفوا عليه يعبدونه ويسجدون
له ويزعمون انه رب العالمين واجمعوا على ذلك كلهم غيرهرون وحده
وقد بقى معه صاحبنا الذى هو من بيننا بمنزلة هرون من موسى من اهل
بيته ناس سلمان وابو ذر والمقداد والزبير ثم رجع الزبير وثبت هؤلاء
الثلثة مع امامهم حتى لقوا الله وتعجب يا معاية ان سمى الامة واحدا
بعد واحد وقد نص عليهم رسول الله صلى الله عليه واله بغدير خم
وفى غير موطن واحتج بهم عليهم وامرهم بطاعتهم واخبران اولهم على
بن ابى طالب عليه السلم ولى كل مؤمن ومؤمنة من بعده وانه خليفته
فيهم ووصيه وقد بعث رسول الله صلى الله عليه واله جيشا يوم مؤتة
فقال عليكم بجعفر فان هلك فزيد وان هلك فعبد الله بن رواحة
جميعا انفاه يترك الامة ولم يبق لهم من الخليفة بعده ليختاروا هم
لانفسهم الخليفة كان راهم لانفسهم هدى لهم وارشد من رايه و
اختياره وما ترك القوم ما تركوا الا بعد ما بينه وما تركهم رسول الله
صلى الله عليه واله فى عمى ولا شبهة فاما ما قاله الرهط الاربعة الذين
تظاهروا على على عليه السلم وكذبوا على عهد رسول الله صلى الله عليه
واله وزعموا انه قال ان الله لم يكن ليجمع لنا اهل البيت النبوة و

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



الخلافة فقد شهروا على الناس بشهادتهم وكذبهم ومكرهم قال معاوية
ما تقول يا حسن قال يا معاوية قد سمعت ما قلت وما قال ابن عباس
العجب منك يا معاوية ومن قلة حيائك ومن جرأتك على الله حين قلت
قد قتل الله طاغيتكم ورد الامر الى معدن فانت يا معاوية معدن
الخلافة دونها ويلك يا معاوية والثلثة قبلك الذين اجلسوك هذا
المجلس وسنوا لك هذه السنة لا تقولن كلا انما انت اهله ولكني
اقول لتسمعه بنو ابيه هو لا حول ان الناس قد اجتمعوا على امور كثيرة
ليس بينهم اختلاف فيها ولا تنازع ولا فرقة على شهادة ان لا اله الا
الله وان محمدا عبده ورسوله والصلوة الخمس والزكوة المفروضة وصوم
رمضان وحج بيت الله ثم اشياء كثيرة من طاعة الله التي لا تحصى
ولا يعدها الا الله واجتمعوا على تحريم الزنا والسرقة والكذب و
القطيعة والخيانة واشياء كثيرة من معاصي الله التي لا تحصى ولا يعد
واقتتلوا في سنا فقتلوا فيها وصاروا فرقا يلعن بعضهم بعضا وهي
الولاية وتبرء بعضهم من بعض ويقتل بعضهم بعضا انهم احق وادلى بها
الا فرقة تبع كتاب الله وسنة نبيه صلعم فمن اخذ بما عليه اهل القبلة
الذي ليس فيه اختلاف ورد علم ما اختلفوا فيه الى الله سلم ونجى
من النار ودخل الجنة ومن وفقه الله ومن عليه واحب عليه بان
نور قلبه بمعرفة ولاة الامر من امتهم ومعدن العلم ان هو فمن عند
الله سعيد ولله ولي وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله رحم
الله امرأ علم حقا فقال او سكت فسلم نحن نقول اهل البيت ان الائمة

منا

منا وان الخلافة لا تصلح الا فينا وان الله جعلنا اهلها في كتابه وسنة نبيه
صلى الله عليه وآله وان العلم فينا ونحن اهله وهو عندنا مجموع كله
بحذافيره وانه لا يحدث شئ الى يوم القيمة حتى ارش الخدش الا وهو عندنا
مكتوب باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وبخط علي عليه السلام بيده
وزعم قوم انهم اولى بذلك منا حتى اتت يا ابن هند تدعي ذلك وتزعم
ان عمر ارسل الى ابي انا ريد ان اكتب القران في مصحف فابعث الي ما
كتبت من القران فاتاه فقال يضرب والله عنقي قبل ان يصل اليك قال
لم قال لان الله اياك عنى ولم يعنك ولا اصحابك فغضب عمر ثم قال يا ابن ابي
طالب تحسب ان احدا ليس عنده علم غيرك من كان يقرأ من القران شيأ
فليأتنا فاذا جاءه رجل فقرأ شيأ معه فيه اخر كتبه والا لم يكتبه ثم
قالوا قد ضاع منه قران كثير بل كذبوا والله بل هو مجموع محفوظ عند
اهله ثم امر قضاته وولاته اجمعهم وامرائكم واقضوا بما تروون انه الحق
فلا يزال هو وبعض ولاته قد وقعوا في عظيمة فيخرجهم منها الى ليحتج
عليهم بها فيجتمع القضاة عند خليفتهم وقد حكموا في شئ واحد بقضايا
مختلفة فاجازها لهم لان الله لم يؤته الحكمة وفصل الخطاب وزعم كل
صنف من مخالفينا من اهل هذه القبلة انه معدن الخلافة دونها
فنستعين بالله على من ظلمنا وحجدنا حقنا وركب رقابنا وسن للناس
علينا ما يحتج به عليك وحسبنا الله ونعم الوكيل انما الناس ثلثة فمن
يعرف حقنا ويسلم لنا ويأتم بنا فذلك ناج محب لله ولي وناصب لنا
العداوة يتبرأ منا ويلعننا ويستحل دماءنا ويجحد حقنا ويدين بالله

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بالبراءة منا فهذا كافر مشرك فاسق وانما كفروا وأشركوا من حيث لا يعلمون
يسبوا الله بغير علم كذلك يشرك بالله بغير علم ورجل اخذ بما يختلف
فيه وردّ علم ما اشتكل عليه الى الله ورسوله ولا يتنا ولا يانم بنا ولا يعادينا
ولا يعرف حقنا فنحن نرجو ان يعفو الله له ويدخله الجنة فهذا مسلم ضعيف
فلما سمع معاوية امر لكل واحد منهم بمائة الف درهم غير الحسن والحسين
وابن جعفر فانه امر لكل واحد منهم بمائتي الف درهم الحجاجه عليه السلام
على من انكر فضائله معوية ونسبه الى التقصير في طلب حقه عن سليم
بن قيس قال قام الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام على المنبر حين
اجتمع مع معاوية فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان معوية
زعم اني رايته للخلافة اهلا ولم ار نفسي لها اهلا وكذب معاوية انا
اولى الناس بالناس في كتاب الله وعلى لسان نبي الله اقسم بالله لو ان
الناس بايعوني واطاعوني ونصروني لاعطتهم السماء قطرها والارض بركتها
ولما طمعت فيها يا معاوية وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما
ولت امة امرها رجلا قط وفيهم من هو اعلم منه الا لم يزل امرهم
يذهب سفالا حتى يرجعوا الى ما تركوا عبدة العجل وقد تركت بنو اسرائيل
هرون واعتكفوا على العجل وهم يعلمون انهم هرون خليفة موسى وقد
تركت الامة عليا عليه السلام وقد سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي وقد
هرب رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يدعوهم الى الله حتى فر
الى الغار ولو وجد عليهم اعوانا ما هرب منهم ولو وجدت انا اعوانا ما

١٧٦ عدوا

من قومه

يابعثك

يابعثك يا معوية وقد جعل الله هرون في سعة حين استضعفوه وكادوا
يقتلونه ولم يجد عليهم اعوانا وكذلك انا والجي في سعة من الله حين تركتنا
الامة وبايعت غيرنا ولم يجدنا اعوانا وانما هي السنن والامثال يتبع بعضها
بعضا ايها الناس انكم لو التمستم فيما بين المغرب والمشرق لم تجدوا رجلا
من ولد نبي غيري وغير اخي عن حنان بن سدير عن ابيه سدير بن
حكيم عن ابيه عن ابي سعيد عقيصا قال لما صالح الحسن بن علي بن ابي
طالب معاوية بن ابي سفيان دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته
فقال عليه السلام ويحكم ما تدرون ما عملت والله الذي عملت خير لشيعتي
مما طلعت عليه الشمس او غربت الا تعلمون اني امامكم ومفترض الطاعة
عليكم واحد سيدي شباب اهل الجنة بنص من رسول الله صلى الله عليه
وآله على قالوا بلى قال اما علمتم ان الخضر لما خرق السفينة واقام الجدار
وقتل الغلام كان ذلك خطا لموسى عليه السلام اذ خفي عليه وجه الحكمة
في ذلك وكان ذلك عند الله تعالى ذكره حكمة وصوابا اما علمتم انه ما
منا احد الا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه الا القائم الذي يصلي
خلفه روح الله عيسى بن مريم عليه السلام فان الله يخفي ولادته ويغيب
شخصه لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج ذاك التاسع من ولد
اخي الحسين بن سيدة الاماء يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته
في صورة شاب دون الاربعين سنة ذلك ليعلم ان الله على كل شيء
قدير عن زيد بن وهب الجهني قال لما طعن الحسن بن علي عليه السلام بالمدائن
اتيته وهو متوجع فقلت ما ترى يا ابن رسول الله فان الناس محيرون

وقد جعل الله النبي صلى في سعة حين قومه لم يجد اعوانا عليهم

عقيصا

سخطا

عز وجل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فقال اری والله معاویة خیرا لی من هؤلاء یزعمون انهم لی شیعة ابتغوا ١٧٧
قتلی وانتهبوا ثقلی واخذوا مالی والله لانا اخذ من معاویة عهدا احقن
به دمی وامن به فی اهلی خیر من ان یقتلونی فیضیع بیتی واهلی والله
لو قاتلت معاویة لاخذوا بعنقی حتی یدفعونی الیه سلما فوالله لئن اسالمه
وانا عزیز خیر من ان یقتلنی وانا اسیر او یمن علی فیکون سبة علی
بنی هاشم آخر الدهر ومعاویة لا یزال یمن بها وعقبه علی الحی منا والمیت
قال قلت تترک یا ابن رسول الله شیعتک کالغنم لیس لها راع قال و
ما اصنع یا اخا جهینة انی والله اعلم بما قد اتی به الی عن ثقاتنا ان
امیر المومنین علیه السلم قال لی ذات یوم وقد رانی فرحا یا حسن الفرح
کیف بک اذا رایت اباک قتیلا امام کیف بک اذا اولی هذا الامر بنو امیة
وامیرها الرحب البلعوم الواسع الاعفاج یاکل ولا یشبع یموت ولیس
له فی السماء ناصر ولا فی الارض عاذر ثم یستولی علی غربها وشرقها یدین
له العباد ویطول ملکه یسنن بسنن البدع والضلال ویمیت الحق
وسنة رسول الله صلی الله علیه وآله یقسم المال فی اهل ولایته ویمنعه
من هو احق به ویذل فی ملکه المومن ویقوی فی سلطانه الفاسق ویجعل
المال بین انصاره دولا ویتخذ عباد الله خولا یدرس فی سلطانه الحق
ویظهر الباطل ویلعن الصالحون ویقتل من ناواه علی الحق ویدین من
والاه علی الباطل فکذلک حتی یبعث الله رجلا فی آخر الزمان وکلب من
الدهر وجهل من الناس یؤیده الله بملائکته ویعصم انصاره وینصره بایاته
ویظهره علی الارض حتی یدین طوعا او کرها یملا الارض عدلا وقسطا

کما

کما ملئت ظلما وجورا وبلاها نورا وبرهانا بدین له عرض البلاد وطولها
لا یبقی کافرا الا امن ولا طالح الا صلح وصلح فی ملکه السباع وتخرج الارض
بنتها وتنزل السماء برکتها وتظهر له الکنوز یملک ما بین الخافقین اربعین
عاما فطوبی لمن ادرک ایامه وسمع کلامه وعن الاعمش عن سالم بن ابی
الجعد قال حدثنی رجل منا قال اتیت الحسن بن علی علیهما السلم فقلت
ابن رسول الله اذللت رقابنا وجعلتنا معشر الشیعة عبیدا ما بقی معک
رجل قال ومم ذاک قال قلت بتسلیمک الامر الی هذا الطاغیة قال
والله ما سلمت الامر الیه الا انی لم اجد انصارا ولو وجدت انصارا
لقاتلته لیلی ونهاری حتی یحکم الله بینی وبینه ولکنی عرفت اهل الکوفة
وبلوتهم ولا یصلح لی منهم ما کان فاسدا انهم لا وفاء لهم ولا ذمة
فی قول ولا فعل انهم لمختلفون ویقولون لنا ان قلوبهم معنا وسیوفهم
لمشهورة علینا قال وهو یکلمنی اذ یتخ الدم فدعا بطشت فحمل بین یدیه
ملاء مما خرج من جوفه من الدم فقلت له ما هذا یا ابن رسول الله انی
لا اراک وجعا قال اجل دس الی هذا الطاغیة من سقانی سما فقد
وضع علی کبدی فهو یخرج قطعا کما تری قلت فلا تداوی قال سقانی
مرتین وهذه الثالثة لا احد لها دواء ولقد نفی الی انه کتب الی ملک الروم یسالہ
ان یوجه الیه من السم القتال شربة فکتب الیه ملک الروم انه لا یصلح
لنا فی ديننا ان نعین علی قتال من لا یقاتلنا فکتب الیه ان هذا ابن الرجل
الذی خرج بارض تهامة فخرج یطلب ملک ابیه وانا اریدان ادس الیه
الی من یسقیه ذلک فاریح العباد والبلاد منه ووجه الیه بهذا او

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

١٧٨ الطاف فوجّه اليه ملك الرّوم بهذه الشّربة الّتي دسّ بها فسقيتها
واشترط عليه وذلك شرطا وروي انّ معويه دسّ السّم الى امرأة
الحسن بن علي عليهما السّلم جعدة بنت الاشعث فقال لها اسقيه فاذا
فعلت هو زوجتك يا بنيّ يزيد فلمّا سقته السّم وقعت عليه السّلاح جاءت
الملعونة الى معاوية الملعون وقالت زوّجني يزيد فقال اذهبي فانّ
لا تصلح للحسن بن علي لا تصلح لابني يزيد احتجاج الحسين بن علي عليهما
على عمر بن الخطّاب في الامامة والخلافة وروي انّ عمر بن الخطّاب كان
يخطب النّاس على منبر رسول الله صلّى الله عليه واله فذكر انّه اولى بالامر
من انفسهم فقال له الحسين بن علي عليهما السّلم من ناحية المسجد انزل ايّها
الكذّاب عن منبر ابي رسول الله صلّى الله عليه واله لا منبر ابيك فقال له عمر
فمنبر ابيك لعمري يا حسين لا منبر ابي من علّمك هذا ابوك علي بن ابي طالب
فقال له الحسين عليه السّلم ان اطع ابي فيما امرني فلعمري انّه لهاد واتّما
به وله في رقاب النّاس البيعة على عهد رسول الله صلّى الله عليه واله التّنزيل
بها جبرئيل من عند الله تعالى لا ينكرها الّا جاحد بالكتاب قد عرفها
النّاس بقلوبهم وانكروها بالسنتهم وويل للمنكرين حقّنا اهل البيت
ذا لقاهم به محمّد رسول الله صلّى الله عليه واله من ادامة الغضب و
شدّة العذاب فقال عمر يا حسين من انكر حقّ ابيك فعليه لعنة الله
امرنا النّاس فتامّرنا ولو امّروا اباك لاطعنا فقال له الحسين عليه
السّلم يا ابن الخطّاب فاي النّاس امّر على نفسه قبل ان تؤمّروا ابا بكر
على نفسك ليؤمّر على النّاس بلا حجّة من نبيّ ولا رضا من آل محمّد فرضاكم



كان لمحمد عليه السلم واله رضا او رضا اهله كان له سخطا اما والله
لو انّ للسّان مقالا يطول تصديقه وفعلا يعينه المؤمنون لما تخطّات
رقاب آل محمّد ترقى منبرهم وصرت الحاكم عليهم بكتاب نزل فيهم لا
تعرف معجمه ولا تدري تاويله الّا سماع الاذان المخطي والمصيب
عندك سواء فجزاك الله جزاءك وسئل عمّا احدثت سوأ لاخفيا
قال فنزل عمر مغضبا ومشى معه اناس من اصحابه حتّى اتى باب
امير المؤمنين عليه السّلم فاستاذن عليه فاذن له فدخل فقال يا
ابا الحسن ما لقيت من ابنك الحسين يجهر بالصوت في مسجد رسول
الله صلّى الله عليه واله ويحرّض على الطّعام واهل المدينة فقال
له الحسن عليه السّلم على مثل الحسين بن النّبيّ صلّى الله عليه والمرء يجب
بمن لا حكم له او تقول بالطّعام على اهل دينه اما والله ما نالت ما نالت
الّا بالطّعام فلعن الله من حرّض الطّعام فقال له امير المؤمنين عليه
السّلم مهلا يا ابا محمّد فانّك لن تكون قريب الغضب ولا لئيم الحسب و
لا فيك عروق من السّودان اسمع كلامي ولا تعجل بالكلام فقال له
عمر يا ابا الحسن انّهما ليهمّان في انفسهما بما لا يرى بغير الخلافة فقال
له امير المؤمنين هما اقرب نسبا برسول الله صلّى الله عليه واله
ان يهمّا اما فارضهما يا ابن الخطّاب بحقّهما يرض عنك من بعدهما قال و
ما رضاهما يا ابا الحسن قال رضاهما الرّجعة عن الخطيئة والتّقيّة
من المعصية بالتّوبة فقال له عمر ادّب يا ابا الحسن انبك ان لا
يتعاطى السّلاطين الّذين هم الحكّام في الارض فقال له امير المؤمنين

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



عليه السلم انا ادب اهل المعاصي على معاصيهم ومن اخاف عليه الزلة
والهلكة فاما من والده رسول الله صلى الله عليه وآله فلا تحل ادبه فانه
ينتقل الى ادب خير له منه اما فارضها يا ابن الخطاب قال فخرج عمر
فاستقبله عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف فقال له عبد الرحمن يا
باحفص ما صنعت فقد طالت بكم الحجة فقال له عمر وهل حجة مع ابن
ابي طالب وشبليه فقال له عثمان يا ابن الخطاب هم بنو عبد مناف
الاسمنون والناس عجاف فقال له عمر ما اعد ما صرت اليه فخراً
فخر بحقك فقبض عثمان على مجامع ثيابه ثم جذبه وردده ثم قال له
يا ابن الخطاب كانك تنكر ما اقول فدخل بينهما عبد الرحمن وفرق
بينهما وافترق القوم احتجاج الحسين عليه السلم بذكر مناقب امير المؤمنين
واولاده عليهم السلم حين امر معاوية عليه اللعنة بلعن امير المؤمنين عليه
السلم وقتل شيعته وقتل من يروي شيئاً من فضائله عن سليم بن قيس
قال قدم معاوية بن ابي سفيان حاجاً في خلافته فاستقبله اهل
المدينة فنظر فاذا الذين استقبلوه ما منهم احد من قريش فلما نزل قال
فعلت الانصار وما بالها لم تستقبلني فقيل له انهم محتاجون ليس
لهم دواب فقال معاوية فاين نواضحهم فقال قيس بن سعد بن عبادة
وكان سيد الانصار وابن سيدها افنوها يوم بدر واحد وما
بعدهما من مشاهد رسول الله صلى الله عليه وآله حين ضربوك
اباك على الاسلام حتى ظهر امر الله وانتم كارهون فسكت معاوية فقال
قيس اما ان رسول الله صلى الله عليه وآله عهد الينا انا سنلقى بعده

اثره



اثرة فقال معاوية فما امركم به فقال امرنا ان نصبر حين نلقاها قال
فاصبروا حتى تلقوها ثم ان معاوية مر بحلقة من قريش فلما رأوه
قاموا غير عبد الله بن عباس فقال له يا ابن عباس ما منعك من القيا
كما قام اصحابك الا الموجدة اني قاتلتكم بصفين فلا تجدن من ذلك يا
ابن عباس فان عثمان قتل مظلوماً فقال ابن عباس فعمر بن الخطاب
قد قتل مظلوماً قال ان عمر قتله كافر قال ابن عباس فمن قتل عثمان
قال قتله المسلمون قال فذاك ادحض لحجتك قال فانا قد كنا نبأنا في
الافاق نهى عن ذكر مناقب علي واهل بيته فكف لسانك فقال يا
معاوية انهانا عن قراءة القرآن قال لا قال افنهانا عن تاويله قال
نعم قال فنقرأه ولا نسئل عما عنى الله به ثم قال افيهما اوجب علينا
قراءته او العمل به قال العمل به قال فكيف نعمل به ولا نعلم ما عنى الله
قال سل عن ذلك من يتاوله على غير ما تتاوله انت واهل بيتك فقال
انما انزل القرآن على اهل بيتي فاسئل عنه آل ابي سفيان يا معاوية
انهانا ان نعبد الله بالقرآن بما فيه من حلال وحرام فان لم نسئل
الامة عن ذلك حتى تعلم تهلك وتختلف قال اقرأوا القرآن وتأولوه
ولا تزووا شيئاً مما انزل الله فيكم واروا ما سوى ذلك قال فان الله
يقول في القرآن يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا
ان يتم نوره ولو كره الكافرون قال يا ابن عباس اربع على نفسك
وكف لسانك وان كنت لابد فاعلاً فليكن ذلك سراً لا يسمعه احد
علانية ثم رجع الى بيته فوجه اليه بمائة الف درهم ونادى منادي

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

معاوية ان برئت الذمة ممن روى حديثا من مناقب علي وفضل اهل
بيته وكان اشد الناس بلية اهل الكوفة لكثرة من بها من الشيعة
فاستعمل زياد بن ابيه وضم اليه العراقين الكوفة والبصرة فجعل يتتبع
الشيعة وهو بهم عارف بقتلهم تحت كل حجر ومدر واخافهم وقطع
الايدي والارجل وصلبهم في جذوع النخل وسمل اعينهم وطردهم و
شردهم حتى تفرقوا عن العراق فلم يبق بها احد معروف منهم بهذا
مقتول او مصلوب او محبوس او طريد او شريد وكتب معاوية الى جميع
عماله في جميع الامصار ان لا تجيزوا لاحد من شيعة علي شهادة و
انظروا من قبلكم من شيعة عثمان ومحبيه ومجتبي اهل بيته واهل ولايته
والذين يروون فضله ومناقبه فادنوا مجالسهم وقربوهم واكرموهم
واكتبوا الي بكل ما يروى من مناقبه باسمه واسم ابيه وقبيلته ففعلوا ذلك
كثرت الرواية في عثمان وافتعلوها لما كان يبعث اليه من الصلات والخلع
والقطائع من العرب والموالي فكثر ذلك في كل مصر وتنافسوا في الامور
والدنيا فليس احد يجيء من مصر من الامصار فيروي في عثمان منقبة و
فضيلة الا كتب اسمه وقربه واجازه فلبثوا بذلك ما شاء الله ثم كتب الى
عماله ان الحديث في عثمان قد كثر وفشى في كل مصر فاذا دعوا الناس الى
الرواية في معاوية وفضله وسوابقه فان ذلك احب الينا واقر
لاعيننا وادحض لحجة اهل هذا البيت واشد عليهم فقرأ كل امير
قاص كتابه على الناس فاخذ الناس في الروايات في فضائل معاوية
على المنبر في كل كورة ومسجد زورا والقوا ذلك الى معلمي الكتاتيب

فعلموا



فعلموا ذلك صبيانهم كما يعلمونهم القرآن حتى علموه بناتهم ونساءهم وحشمهم
فلبثوا بذلك ما شاء الله وكتب زياد بن ابيه الى من حضر من اتهم على
دين علي وعلى هدايه فكتب اليه معاوية اقتل كل من كان على دين علي وراء
فقتلهم ومثل بهم وكتب معاوية الى جميع البلدان انظروا من قامت
عليه البينة انه يحب عليا واهل بيته فامحوه من الديوان واسقطوا عطاءه
واخرابه وانظروا من قبلكم من شيعة علي واتهموه بحبه فاقتلوه وان لم تقم
البينة فنكلوهم على التهمة والظنة والشبهة تحت كل حجر حتى لو كان
الرجل يسقط منه كلمة ضرب عنقه حتى كان الرجل يرمى بالزندقة و
الكفر كان يكرم ويعظم ولا يتعرض له بمكروه والرجل من الشيعة لا
يأمن على نفسه في بلد من البلدان لا سيما الكوفة والبصرة حتى ان
احدهم ليلقى سرا الى من يثق به لاناه في بيته فيخافه خادمه
ومملوكه ولا يحدثه الا بعد ان ياخذ عليه الايمان المغلظة ليكتمن
عليه ثم لا يزداد الامر الا شدة حتى كثر وظهر احاديثهم الكاذبة ونشأ
عليها الصبيان يتعلمون ذلك وكان اشد الناس في ذلك القراء المراؤون
المتصنعون الذين يظهرون الخشوع والورع فكذبوا وانتحلوا الاحاديث
ووضعوها فيحظون بذلك عند الولاة والقضاة ويدنون مجالسهم و
يصيبون بذلك المطابع والاموال والمنازل حتى صارت احاديثهم و
رواياتهم عندهم حقا وصدقا فرووها وقبلوها وتعلموها وعلموها
واحبوا عليها وابغضوا من ردها وشك فيها فاجتمعت على ذلك جماعتهم
وصارت في يد المتشبثين والمتدينين منهم الذين لا يستحلون الافتعال

labir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لمثلها فقبلوها وهم يرون انها حق ولو علموا بطلانها وتيقنوا انها مشتعلة
لاعرضوا عن روايتها ولم يدينوا بها ولم يبعضوا من خالفها فصار الحق في ذلك
الزمان باطلا والباطل حقا والكذب صدقا والصدق كذبا جعلنا الله فداه
الحسن بن علي عليهما السلام ازداد البلاء والفتنة فلم يبق لله ولي الا خائف
على نفسه او مقتول او طريد او شريد فلما كان قبل موت معاوية بسنة
حج الحسين بن علي عليهما السلام وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن عباس معه
وقد جمع الحسين عليه السلام بني هاشم رجالهم ونساءهم وموالیهم وشیعتهم
من حج منهم ومن لم يحج وامر بالانصار ممن يعرفونه واهل بيته ثم
لم يدع احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ابنائهم و
التابعين ومن الانصار المعروفين بالصلاح والنسك الا جمعهم فاجتمع
اليه بمنى اكثر من الف رجل والحسين عليه السلام في سرادقه عامتهم
التابعون وابناء الصحابة فقام الحسين عليه السلام فيهم خطيبا فحمد الله
واثنى عليه ثم قال اما بعد فان هذا الطاغية قد صنع بنا وبشيعتنا
ما قد علم ورايتم وشهدتم وبلغكم واني اريد ان اسئلكم عن اشياء فان صدقت
فصدقوني وان كذبت فكذبوني اسمعوا مقالتي واكتموا قولي ثم ارجعوا
الى امصاركم وقبائلكم من امنتموه ووثقتم به فادعوهم الى ما تعلمون فاني
اخاف ان يندرس هذا الحق ويذهب والله متم نوره ولو كره الكافرون
فما ترك الحسين عليه السلام شيئا انزل الله فيهم من القرآن الا قاله وفسره
ولا شيئا قاله الرسول صلى الله عليه وآله في ابيه وامه واهل بيته الا
رواه فكل ذلك تقول الصحابة اللهم نعم قد سمعناه وشهدناه وتقول

التابعون اللهم قد حدثناه من نثق به ونصدقه حتى لم يترك شيئا الا
قاله ثم قال انشدكم بالله الا رجعتم وحدثتم به من تثقون به ثم نزل و
تفرق الناس على ذلك فحج ذلك العام معاوية فتوجه اليه
شيعة امير المؤمنين عليه السلام وترحم عليهم قال لما قتل معوية حجر
عدي واصحابه حج ذلك العام فلقي الحسين عليه السلام فقال يا ابا عبد الله
هل بلغك ما صنعنا بحجر واصحابه واشياعه وشيعته فقال عليه السلام
وما صنعت بهم قال قتلناهم وكفناهم وصلينا عليهم فضحك الحسين
عليه السلام ثم قال خصمك القوم يا معاوية لكننا لو قتلنا شيعتك ما
كفناهم ولا صلينا عليهم ولا قبرناهم ولقد بلغني وتيعنك في علي و
قيامك بنقضنا واعتراضك في بني هاشم بالعيوب فاذا فعلت فارجع الى
نفسك ثم سلها الحق عليها وهيها فان لم تجدها اعظم عيبا فاصغر عيبك
فيك فقد ظلمناك يا معاوية لا تؤتزر بسخط الله وتعرض غيرك
ولا ترضينا بالعداوة من مكان قريب فانك والله قد اطعت فينا رجلا
ما قدم اسلامه ولا حدث نفاقه ولا نظر لك فانظر لنفسك اودع
يعني عمرو بن العاص وقال عليه السلام في جواب كتاب كتبه اليه معاوية
على طريق الاحتجاج اما بعد فقد بلغني كتابك انه بلغك عني امور ان
بي عنها غنى وزعمت اني راغب فيها وانا بغيرها عندك جدير اما ما ذكر
لي عني فانه انما رفاه اليك المملقون المشاؤون بالنمائم المفرقون بين
الجمع كذب الساعون الواشون ما اردت حربك ولا خلافا فاعليك
ويم الله اني لاخاف الله عز وجل في ترك ذلك وما اظن الله يتارك و

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



تعالی براضٍ عنّی بترکک ولا اعاذری بدون الاعتذار الیه فبک تولّی اولیائک
الفاسطین المجلبین حزب الظالمین اولیاء الشیطان الرجیم السبّة
قاتل حجر بن عدیّ اخی کندة واصحابه الصالحین المطیعین الخائفین کانوا
ینکرون الظلم ویستعظمون المنکر والبدع ویثورون حلم الکتاب ولا
یخافون فی الله لومة لائم فقتلتهم ظلما وعدوانا من بعد ما کنت اعطیتهم
الایمان المغلظة والمواثیق المؤکدة لا تاخذهم بحدث کان بینک وبینهم
ولا بأحنة تجدها فی صدرک علیهم ولست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول
الله صلّی الله علیه واله العبد الصالح الذی ابلته العبادة فصفّرت لونه
واتحلت جسمه بعد ان امنته واعطیته من عهود الله عزّ وجلّ ومیثاقه
ما لو اعطیته الحصن فهمته لنزلت الیک من شعف الجبال ثمّ قتلته
جرأة علی الله عزّ وجلّ واستخفافا بذلک العهد ولست المدّعی زیاد
بن سمیّة المولود علی فراش عبید عبد ثقیف فزعمت انّه ابن ابیک وقد
قال رسول الله صلّی الله علیه واله الولد للفراش وللعاهر الحجر فترکت
سنّة رسول الله صلّی الله علیه واله واتّبعت هواک بغیر هدی من الله
ثمّ سلّطته علی اهل العراق فقطع ایدی المسلمین وارجلهم وسمل اعینهم
وصلبهم فی جذوع النخل کانّک لست من هذه الامّة ولیست هذه الامّة منک و
لست من الحضرمیین الّذین کتب الیک فیهم ابن سمیّة انّهم علی دین
علیّ ورأیه فکتبت الیه اقتل کلّ من کان علی دین علیّ ورأیه فقتلهم و
مثّل بهم بأمرک ودین علیّ والله وابن علیّ الّذی کان یضرب علیه اباک و
هو اجلسک مجلسک الّذی انت فیه ولو لا ذلک کان افضل شرفک و

jabir.abbas@yahoo.com



شرفنا بابیک بحشم الرجلین اللّذین بنا منّ الله علیکم فوضعها عنکم و
فرض فیها لنفسک ولدینک ولامّة محمّد صلّی الله علیه واله
والّذی تنوی بهذه الآیة وان تردهم فی فتنة فلا اعرف فتنة اعظم
من ولایتک علیها ولا اعلم نظرا لنفسی ولدینی وامّة جدّی صلّی الله علیه واله
افضل من جهادک فان فعلته فهو قربة الی الله عزّ وجلّ وان ترکته
فاستغفر الله لدینی واسئله توفیقی لارشاد امری وقلت فیما تقول ان
انا ترکت تنکرنی وان انا کدتک تکدنی وهل یابی الا کید الصالحین من خلقت
فکدنی ما بدا لک ان شئت فانّی ارجو ان لا یضرّ فی کیدک وان لا یکون علی
احد اضرّ منه علی نفسک علی انّک تکید فتوقظ عدوّک وتوبّخ نفسک کفعلک
بهؤلاء الّذین قتلتهم ومثّلت بهم بعد الصلح والایمان والعهد والمیثاق
فقتلتهم من غیر ان یکونوا قتلوا الّا انّهم ذکروا فضلنا وتعظیمهم حقّنا
ما به شرف وعزّ فی محافة امر لعلّک لو لم تقتلهم مت قبل ان یفعلوا
او ماتوا قبل ان یدرکوا البشر بامعاویة بالقصاص واستعدّ للحساب و
اعلم انّ الله عزّ وجلّ کتابا لا یغادر صغیرة ولا کبیرة الّا احصیها وما لیس
الله تبارک وتعالی بناس اخذک بالظنّة وقتلک اولیاء الله بالتهمة
ونفیک ایّاهم من دار الهجرة الی دار الغربة والوحشة واخذک الناس
ببیعة ابنک غلام من الغلمان یشرب الشراب ویلعب بالکلاب لا علیک
الا قد خسرت نفسک وشریت دینک وغششت رعیّتک واخزیت
امانتک وسمعت مقالة السفیه الجاهل واخفیت التقیّ الورع الحکیم قال
فلمّا قرأ معاویة کتاب الحسین علیه السّلام قال لقد کان فی نفسه ضیق

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

في الكتب عبد الله بن العاص

١٨٣ الف

ما كلمت الشعبي بن فقام ابنه يزيد بعد ابيه بن عمر ابا بنا في نفس

على اجبه جوابا شديدا تصغر اليه نفسه وتذكر اباه واسود فعله واثاره

فقال كلا لو رايتما لوانى اردت ان اعيب عليا عيبا ما عيبت ان اقول

ان مثلى لا يحسن به ان يعيب بالباطل ولا هو لا يعرف الناس ومتى عيب

رجلا بما لا يعرف الناس لم يجعل به صاحبه ولم يره شيئا وما عيبت ان

اعيب حسنا وما ارى فيه للعيب موضعا الا انى قد اردت ان اكتب اليه

واتوعده واهدده واسفهه واجهله ثم رايت ان لا افعل قال فاكتب اليه

بشئ يسوءه ولا تقطع عنه شيئا كان يصله به كان يبعث اليه فى كل سنة

الف الف درهم سوى عروض وهدايا من كل عرض يحتاجه عليه السلام

بامامته على معويه وغيره وذكر طرف من مفاخراته ومشاجراته التى

جرت له مع معاوية واصحابه عن موسى بن عقبة انه قال لما قفل

لمعاوية ان الناس قد مروا بابصارهم الى الحسين فلو قد امرته يصعد المنبر

فان فيه حصرا وفى لسانه كلا لا ذفقال لهم معاوية قد ظننا ذلك بالحسن فلم

نزل حتى عظم فى اعين الناس وفخم فلم يزالوا به حتى قال للحسين عليه السلام

لو صعدت المنبر فخطبت فصعد الحسين عليه السلام فحمد الله واثنى عليه

وصلى على النبى صلى الله عليه واله فسمع رجلا يقول من هذا الذى يخطب

فقال الحسين عليه نحن حزب الله الغالبون وعترة رسول الله الاقربون

واهل بيته الطيبون واحد الثقلين الذين جعلنا رسول الله صلى

الله عليه واله ثانى كتاب الله تبارك وتعالى فيه تفصيل كل شئ لا

يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والمعول علينا فى تفسيره

لا بيطشنا تاويله بل نتبع حقائقه فاطيعونا فان طاعتنا مفروضة

في الكتب عبد الله بن العاص

حزب

عليه السلم

فيخطبه

الحصار العرض والى خلاف البيان ص

يا باعبد الله ص

هذا م صلى الله عليه واله

١٢ ب

اذ كانت بطاعة الله مقرونة قال الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان تنازعتم فى شئ فردوه الى الله والرسول

وقال ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين

منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا و

احذركم الاصغاء الى هتوف الشيطان بكم فانه لكم عدو مبين فتكونوا

كاوليائه الذين قال لهم لا غالب لكم اليوم من الناس وانى جار لكم

فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال انى برئ منكم فتلقون للسيوف

ضربا وللرماح وردا وللعمد حطما وللسهام غرضا ثم لا يقبل لنفس ايمانها

لم تكن امنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا قال معاوية حسبك يا ابا

عبد الله فقد ابلغت وعن محمد بن السائب انه قال قال مروان بن الحكم يوما

للحسين بن على عليهما السلام لولا فخركم بفاطمة بم كنتم تفتخرون على

الحسين عليه السلم وكان صلى الله عليه واله شديد القبضة فقبض على

حلقه فعصره ولوى عمامته على عنقه حتى غشى عليه ثم تركه واقبل الحسين

عليه السلم على جماعة من قريش فقال انشدكم بالله الا صدقتمونى ان

صدقت انعلمون ان فى الارض حبيبين كانا احب الى رسول الله صلى

الله عليه واله منى ومن اخى او على ظهر الارض ابن بنت نبى غيرى وغير

اخى قالوا اللهم لا قال وانى لا اعلم ان فى الارض ملعون بن ملعون

غيرهذا وابيه طريد رسول الله صلى الله عليه واله وانى لا اعلم والله

ما بين جابرس وجابلق احدهما بباب المشرق والاخر بباب المغرب

رجلان ممن ينتحل الاسلام اعدا لله ولرسوله ولاهل بيته منكما

ورسوله ص

تعالى

تفخرون ل

والاخر ص

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



ابيك اذكان وعلامة قولي فيك انك اذا غضبت سقط ردآءك عن منكبيك
قال فوالله ما قام مروان من مجلسه حتى غضب وانتفض وسقط ردآؤه
عن عاتقه احتجاجه عليه السلم على اهل الكوفة عن مصعب بن عبد الله
قال لما استكف الناس بالحسين عليه السلم ركب فرسه واستنصت الناس
فحمد الله واثنى عليه ثم قال بيانا لكم ايتها الجماعة ونزاحا وتوسلا لكم ونصفا
حين استصرخ ونادى فاصرخناه موجفين فشحذتم علينا سيفا كان في
ايدينا وحششتم علينا نارا اضرمناها على عدوكم وعدونا فاصبحتم البا
على اوليائكم ويدا لاعدائكم من غير عدل افشوه فيكم ولا امل اصبح لكم فيهم
ولا ذنب كان منا اليكم فهلا لكم الويلات اذ كرهتمونا والسيف مشيم والجاش
طامن والرأى لم يستحصف ولكنكم اسرعتم الى بيعتنا كطيرة الدبا وتهافتم
اليها كتهافت الفراش ثم نقضتموها سفها وضلة بعدا وسحقا لطواغيت
هذه الامة وبقية الاحزاب ونبذة الكتاب ومطفئ السنن ومواخي المستهزئين
الذين جعلوا القرآن عضين وعصاة الأمام وملحقي العهرة بالنسب ليس
ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون افلا
تعضدون وعنا تتخاذلون اجل والله فيكم خذل معروف نبتت عليه
اصولكم وتأزرت عليه عروقكم فكنتم اخبث ثمرة للناظر واكلة للغاصب الا
لعنة الله على الظالمين الناكثين الذين ينقضون الايمان بعد توكيدها
وقد جعلوا الله عليهم كفيلا الا وان الدعي ابن الدعي قد ركز بين
السلة والذلة وهيهات له ذلك مني هيهات منا الذلة ابى الله
ذلك ورسوله والمؤمنون وحجور طهرت وجدود طابت ان نؤثر طاعة

اللئام



ايتها خ ل

واعدائنا

الشيم للغدر وهو ضد الاصداد ص

الفراش جمع فراشة الذي تتهافت في النار ص

ثبتت خ ل ثمرة خ ل

جعلتم خ ل

اتيناهم عند السلة اي عند سلة السيف ص



اللئام على مصارع الكرام الاوانى راجف بهذه الاسرة على قلة العدد
وكثرة العدو وخذلة الناصر نبتمثل فمالك فان نهزم فهزامون قدما
واد نهزم فغير مهزمنا وقيل الله لما قتل اصحاب الحسين عليه السلم
واقاربه وبقي فريدا وحيدا ليس معه احد الا ابنه علي بن الحسين بن
العابدين وابنا اخر في الرضاع اسمه عبد الله فقدم الحسين عليه السلم
الى باب الخيمة فقال ناولوني ذلك الطفل حتى اودعه فناولوه الصبي
فجعل يقبله وهو يقول يا بني ويل لهؤلاء القوم اذا كان خصيمهم محمدا
صلى الله عليه وآله قبل فاذا بسهم قد اقبل حتى وقع في لبة الصبي فما
فتل الحسين عليه السلم عن فرسه وحفر للصبي بحد سيفه ودفنه بدمه
ودفنه ثم وثب قائما وهو يقول كفر القوم وقد ارغموا عن ثواب الله
رب الثقلين قتلوا قدما عليا وابنه حسن الخير كريم الطرفين حنقا
منهم وقالوا اجمعوا نقتلك الآن جميعا بالحسين يا قوم من اناس نقتل
جمعوا الجمع لاهل الحرمين ثم ساروا وتواصوا كلهم باجتياحي لرضاء
الملحدين لم يخافوا الله في سفك دمي لعبيد الله نسل الكافرين
وابن سعد قد رماني عنوة بجنود كوكوفها طاغين لا الشئ كان مني
قبل هذا غير فخري بضياء الفرقدين بعلي الخير من بعد النبي والنبي
القرشي الوالدين خيرة الله من الخلق ابي ثم امي وانا ابن الخيرتين
فضة قد خلصت من ذهب فانا الفضة وابن الذهبين من له جد
كجدي في الورى او كشيخي فانا ابن القمرين فاطم الزهراء امي وابي
قاصم الكفر بيدر وحنين عروة الدين على المرتضى هازم الجيش مصلا



jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وقلى الاوثان لم يسجد لها ٢ مع قريش ولا طرفة عين
مصلى القبلتين عبد الله غلاما يافعا وقريش يعبدون الوثنين
وله في يوم احد وقعة شفت الغل بقبض العسكرين ثم بالاحزاب
والفتح معا كان فيها حتف اهل القبلتين في سبيل الله ماذا صنعت
امة السوء معا بالعترتين عترة البر النبي المصطفى وعلى القوم يوم
المحفلين ثم نقدم الحسبين عليه السلم قبالة القوم وسيفه مصلت
في يد ايسا من الخيله عازما على الموت وهو يقول انا ابن علي الحر من ال
هاشم كفاني بهذا مفخرا حين افخر وجدي رسول الله اكرم من مشى
ونحن سراج الله في الخلق نزهر وفاطم امي من سلالة احمد وعمي يدعى
ذا الجناحين جعفر وفينا كتاب الله انزل صادقا وفينا الهدى والوحي
بالخير نذكر ونحن اماني الله للناس كلهم نطول بهذا في الانام ونفخر
ونحن حماة الحوض نسقي ولاتنا بكاس رسول الله ما ليس ينكر وشيعتنا
في الناس اكرم شيعة ومبغضنا يوم القيمة يخسر احتجاج فاطمة الصغرى
عم على اهل الكوفة عن زيد بن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عليهم السلم
قال خطبت فاطمة الصغرى عليها السلم بعد ان ردت من كربلا فقالت
الحمد لله عدد الرمل والحصى وزنة العرش احمده واومن به واتوكل عليه
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صلى
الله عليه واله ان ذبحوا اولاده بشط الفرات من غير ذحل ولا ترات
اللهم اني اعوذ بك ان افتري عليك الكذب واقول خلاف ما انزلت
عليه من اخذ العهود لوصيه علي بن ابي طالب عليه السلم المسلوب حقه
المقتول من غير ذنب كما قتل ولده بالامس في بيت من بيوت الله وبها

معشر



معشر مسلمة بالستهم تعسا لرؤسهم ما دفعت عنه ضيما في حياته ولا عند مماته
حتى قبضته اليك محمودا النقيبة طيب الضريبة معروف المناقب مشهور المذاهب
لم تاخذه فيك لومة لائم ولا عذل عاذل هديته يارب للاسلام صغيرا
وحمدت مناقبه كبيرا ولم يزل ناصحا لك ولرسولك صلوات الله عليه
واله حتى قبضته اليك زاهدا في الدنيا غير حريص عليها راغبا في الاخرة
مجاهدا لك في سبيلك رضيته فاخترته وهديته الى صراط مستقيم اما
بعد يا اهل الكوفة يا اهل المكر والغدر والخيلاء انا اهل بيت ابتلانا الله
بكم وابتلاكم بنا فجعل بلاءنا حسنا وجعل علمه عندنا وفهمه لدينا فنحن
عيبة علمه ووعاء فهمه وحكمته وحجته في الارض في بلاده لعباده اكرم
الله بكرامته وفضلنا بنبيه صلى الله عليه واله على كثير من خلقه تفضيلا
فكذبتمونا وكفرتمونا ورايتم قتالنا حلالا واموالنا نهبا كانا اولاد
ترك او كابل كما قتلتم جدنا بالامس وسيوفكم تقطر من دمائنا اهل البيت
لحقد متقدم قرت بذلك عيونكم وفرحت قلوبكم اجتراء منكم على الله ومكرا
مكرتم والله خير الماكرين فلا تدعونكم انفسكم الى الخزل بما اصبتم
من دمائنا ونالت ايديكم من اموالنا فان ما اصابنا من المصائب الجليلة
والرزايا العظيمة في كتاب من قبل ان نبراها ان ذلك على الله يسير
لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم والله لا يحب كل مختال فخور
تبا لكم فانتظروا اللعنة وكانه قد حلت بكم وتواترت من السماء نقمات
فيسحتكم بما كسبتم ويذيق بعضكم باس بعض ثم تخلدون في العذاب
الاليم يوم القيمة بما ظلمتمونا الا لعنة الله على الظالمين ويلا لكم اندر

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



أيّة يد طاعتنا منكم او اية نفس ترغب الى قتالنا ام بايّة رجل مشيتم الينا
بغدون محاربين بئسما قست قلوبكم وغلظت اكبادكم وطبع على افئدتكم وختم على
سمعكم وبصركم وسوّل لكم الشيطان واملى لكم وجعل على بصركم غشاوة
وانتم لا تهتدون ويلًا لكم يا اهل الكوفة لكم تراث لرسول الله صلى الله عليه
اله قبلكم وذحول له لديكم غدرتم باخيه علي بن ابي طالب جدّي وبنيه
وعترة النبي الطاهرين الاخيار فافتخرتم بذلك مفتخر فقال نحن قتلنا عليًا
وعليًا وبني علي بسيوف هندية ورماح سمرية وسبينا نساءهم سبي ترك و
نطحناهم وأي نطاح بئسما يا ايها القائل الكنيف ولكما الاثلب افتخرت
بقتل قوم زكاهم الله وطهرهم واذهب عنهم الرجس فالطم وارغ كما
تهي ابوك وانما لكل امرئ ما قدمت يداه حسدتموه وبئسما لكم على ما
فضلنا الله فما ذنبنا ان جاش دهركم بحورنا وبحركم ساج لا يوارى لله
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ومن لم يجعل
له نورا فما له من نور قال فارتفعت الاصوات بالبكاء وقالوا انتم
يا بنت الطيبين فقد احرقت قلوبنا والنضجت بحورنا واضرمت احوافنا
فسكنت عليها وعلى ابيها وجدّها الصلوة والسلم خطبة زينب بنت علي
بن ابي طالب عليهما السلم بحضرة اهل الكوفة في ذلك اليوم تفريعًا وتأنيبا
عن حذيم بن ستير الاسدي قال لما اتى علي بن الحسين زين العابدين
عليهما السلم بالنسوة من كربلا وكان مريضا واذا نساء اهل الكوفة
مشققات الجيوب والرجال معهن يبكون فقال زين العابدين بصوت
ضئيل وقد نهكته العلة ان هؤلاء يبكون علينا فمن قتلنا غيرهم فاومت

زينب

presented by: Rana Jabir Abbas

زينب بنت علي بن ابي طالب عليهم السلم الى الناس بالسكوت قال حذيم الاسدي
لم ار والله خفرة انطق منها كانها تنطق وتفرغ على لسان امير المؤمنين عليه
السلم وقد اشارت الى الناس بان انصتوا فارتدت الانفاس وسكنت
الاجراس ثم قالت بعد حمد الله تعالى والصلوة على رسوله صلى الله عليه
والما بعد يا اهل الكوفة يا اهل الختر والغدر والخذل والمكر الا
فلا رقأت العبرة ولا هدأت الزفرة فانما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها
من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم هل فيكم الا الصلف والعجب
والشنف والكذب وملق الاماء وغمز الاعداء كمرعى على دمنة او كفضة
على ملحودة الا بئس ما قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب
انتم خالدون اتبكون اخي اجل والله فابكوا فانكم والله احرياء بالبكاء فابكوا
كثيرا واضحكوا قليلا فقد بليتم بعارها وموبقتم بشنارها ولن ترحضوها
ابدا وانى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة ومعدن الرسالة وسيد شباب
اهل الجنة وملاذ خربتكم ومعاذ حوبكم ومفزع نازلتكم وملاذ ثلتكم
والمرجع اليه عند مقالتكم ومدرة حجتكم ومنار محجتكم الا ساء ما قدمتم
لانفسكم وساء ما تزرون ليوم بعثكم فتعسا تعسا ونكسا نكسا لقد خاب
السعي وتبت الايدي وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم
الذلة والمسكنة ويلكم اتدرون ويلكم اي كبد لمحمد صلى الله عليه واله فريتم
واي عهد نكثتم واي كريمة له ابرزتم واي حرمة له هتكتم واي دم له
سفكتم لقد جئتم شيئا فريا اد انكاد السموات ينفطرن منه وتنشق الارض
وتخر الجبال هدا لقد جئتم بها شوهاء خرقاء اطلع الارض والسماء عليكم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



ان لم تمطر السماء دما ولعذاب الاخرة اخزى وهم لا ينصرون فلا يستخفنكم
المهل فانه عزوجل لا يخفو البدار ولا يخشى عليه فوت ثار كلا ان ربك لبالمرصاد ثم انتم ايتها
وهنات بالمرصاد ثم انتم ايتها تقولون ماذا تقولون اذ قال النبي لكم ماذا صنعتم
وانتم اخر الامم باهل بيتي واولادي وذكرتي منهم اساري ومنهم مضرجون
بدم وما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي
اني لاخشى عليكم ان يحل بكم مثل العذاب الذي اودى على ارم ثم ولت
عنهم قال جذلم فرايت الناس حيارى قد ردوا ايديهم في افواههم فالتفت
الى شيخ الى جانبي يبكي وقد اخضلت لحيته بالبكاء ويده مرفوعة الى السماء
وهو يقول بابي وامي كهولهم خير الكهول وشبابهم خير الشباب ونسلهم
نسل كريم وفضلهم فضل عظيم ثم انشد يقول كهولهم خير الكهول ونسلهم
اذا عد نسل لا يبور ولا يخزى فقال علي بن الحسين عليها السلام ياعمة
اسكتي فيما بقي من عمر الماضي اعتبار وانت بحمد الله عالمة غير معلمة فهمة
غير منهمة ان البكاء والحزن لا يردان من قد باده الدهر فسكتت ثم نزل
علي بن الحسين عليه السلام وضرب فسطاطه وانزل نساءه ودخل الفسطاط واحتجاج
بن الحسين عليه السلام على اهل الكوفة حين خرج من الفسطاط وتوبيخه
اياهم على غدرهم ثم قال جذلم بن سنير خرج زين العابدين عليه السلام الى
الناس وامر اليهم ان اسكتوا فسكتوا وهو قائم فحمد الله واثنى عليه وصلى على
نبيه صلى الله عليه وآله ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم
يعرفني فانا علي بن الحسين المذبوح بشط الفرات من غير ذحل ولا ترات
انا ابن من انتهك حريمه وسلب نعيمه وانتهب ماله وسبي عياله انا ابن من

قتل صبرا فكفى بذلك فخرا ايها الناس ناشدتكم بالله هل تعلمون انكم كتبتم
الي ابي وخدعتموه واعطيتموه من انفسكم العهد والميثاق والبيعة
وقاتلتموه وخذلتموه فتبا لكم ما قدمتم لانفسكم وسوءة لرايكم بايه
عين تنظرون الى رسول الله صلى الله عليه وآله اذ يقول لكم قتلتم
عترتي وانتهكتم حرمتي فلستم من امتي قال فارتفعت اصوات الناس
بالبكاء وبدى بعضهم بعضا هلكتم وما تعلمون فقال علي بن الحسين
عليه السلام رحم الله امرءا قبل نصيحتي وحفظ وصيتي في الله وفي
رسوله وفي اهل بيته فان لنا في رسول الله صلى الله عليه وآله
اسوة حسنة فقالوا بلى يا ابن رسول الله نحن كذلك سامعون
مطيعون حافظون لذمامك غير زاهدين فيك ولا راغبين عنك
فمرنا بامرك رحمك الله فانا حرب لحربك وسلم لسلمك
لتاخذن ترتك وترتنا من ظلمك وظلمنا
فقال علي بن الحسين عليه السلام هيهات هيهات ايتها الغدرة المكرة
حيل بينكم وبين شهوات انفسكم اتريدون ان تاتوا الي كما اتيتم الى
ابائي من قبل كلا ورب الراقصات فان الجرح لما يندمل قتل
ابي بالامس واهل بيته معه فلم ينسني ثكل رسول الله صلى الله
عليه وآله وثكل ابي وبني ابي وجدي شؤ لها ازمة وعواراته بين
حناجري وحلقي وغصصه تجري في فراش صدري ومسلبتي الا
تكونوا لنا ولا علينا ثم قال عليه السلام لا غرو ان قتل الحسين وشيخه
قد كان خيرا من حسين واكرما فلا تفرحوا ايا اهل كوفة بالذي

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اصيب حسين كان ذلك اعظم قتيل بشط الفرات فضمى فداوه جزاء الذى
اوداه نادحتما احتجاجه عليه السلم يا الشام على بعض اهلها حين
قدم به ومن معه على يزيد لعنه الله عن حريم بن عمر قال كنت با
حين اتى بسبايا ال محمد صلى الله عليه واله فاقيموا على باب المسجد حيث
تقام السبايا وفيهم على بن الحسين عليهما السلم فتطلع اليهم شيخ كبير من اشياخ اهل
الشام فقال الحمد لله الذى قتلكم واهلككم وقطع قرن الفتنة فلم
يأل عن شتمهم فلما انقضى كلامه قال له على بن الحسين عليه السلم اقرأت
قول الله لكل حتى فرغت من منطقك واظهرت ما فى نفسك من
المعاوة والبغضاء فانصت لى كما انصت لك فقال له هات قال
على عليه السلم اما قرات كتاب الله عز وجل قال نعم فقال له على عليه السلم اما
قرات هذه الاية قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى
قال بلى فقال له على عليه السلم فنحن اولئك فهل تجد لنا فى سورة بنى
اسرايل حقا خاصة دون المسلمين فقال لا فقال اما قرات هذه
الاية وات ذا القربى حقه قال نعم قال على عليه السلم فنحن اولئك
الذين امر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه واله ان يوتيهم حقهم
فقال الشامى انكم لانتم هم فقال له على عليه السلم نعم نحن هم فهل
قرات هذه الاية واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول
ولذى القربى فقال له الشامى بلى فقال على عليه السلم فنحن ذوو
القربى فهل تجد لنا فى سورة الاحزاب حقا خاصة دون المسلمين
فقال لا قال على بن الحسين عليهما السلم اما قرات هذه الاية انما يريد



فاتاهم

آل ارتقره

القربى

الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال فرفع الشامى
يده الى السماء ثم قال اللهم انى اتوب اليك ثلث مرات اللهم انى اتوب اليك
من عداوة ال محمد ومن قتل اهل بيت محمد صلى الله عليه واله لقد قرات
القرآن منذ دهر فما شعرت بهذا قبل اليوم احتجاج زينب بنت على
بن ابى طالب عليه السلم حين رات يزيد لعنه الله يضرب ثنايا الحسين
عليه السلم بالمخصرة روى شيخ صدوق من مشايخ بنى هاشم وغيره
من الناس انه قال لما ادخل على بن الحسين عليه السلم وحرمه على يزيد
لعنه الله وجى براس الحسين عليه السلم ووضع بين يديه فى طست
فجعل يضرب ثنايا ه بمخصرة كانت بيده وهو يقول لعبت هاشم بالملك
فلا خبر جاء ولا وحى نزل لست شياخى ببدر شهدوا اجزع الخزرج
من وقع الاسل لاهلوا واستهلوا فرحا ولقالوا يا يزيد لا تشل
فجزيناهم ببدر مثلها واقمنا مثل بدر فاعتدل لست من خندف
ان لم انتقم من بنى احمد ما كان فعل فقامت زينب بنت على بن ابى طالب عليهما
وانها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله وقال الحمد لله رب
العالمين والصلوة على جدى سيد المرسلين صدق الله سبحانه
كذلك يقول ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوأى ان كذبوا بايات
الله وكانوا بها يستهزءون اظننت يا يزيد حين اخذت علينا اقطار
الارض وضيقت علينا افاق السماء فاصبحنا لك واسارى ان ذلنا سوقا فى قطارك وانت علينا ذو اقتدار ان بنا من الله هوانا وعليك
منه كرامة واعتنانا وان ذلك لعظم خطرك وجلالة قدرك فشمخت

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ابی عبد الله ع وکان مقبل رسول الله صلی الله علیه وآله تنکبها بحجره
قد الجمع السرور بوجهک لعمری لقد کانت الفرحة واستاصلت الشامة
بارافتک دم سید شباب اهل الجنة وابن سید العرب وشمس ال
عبد المطلب وهتفت باشیاخک وتقربت بدمه الی الکفرة من اسلافک
ثم صرخت بنداتک ولعمری لقد نادیتهم لو شهدوک ووشیکا تشهدهم
ولن یشهدوک ولتودن عینک کما دمعت سلت بک عن مرفقها وجدت
واتک لم تحملک واباک لم یلدک حین تصیر الی سخط الله ومخاصمک
رسول الله صلی الله علیه وآله اللهم خذ بحقنا واشف ممن ظلمنا واحلل
غضبک علی من سفک دماءنا ونقض ذمامنا وقتل حامتنا وهتک عنا
سدولنا فعلت فعلتک وطرقت الاجلدک وما جزرت الاحمک وسود
علی رسول الله بما تحملت من ذریته وانتهکت من حرمته وسفکت من
دماء عترته ولحمته حیث یجمع به شملهم ویلتئم من ظالمهم ویاخذ لهم
بحقهم من اعدائهم فلا یستفزنک الفرح بقتله ولا تحسبن الذین قتلوا
فی سبیل الله امواتا بل احیاء عند ربهم یرزقون فرحین بما اتیهم الله من
فضله وحسبک بالله ولیا وحاکما وبرسول الله خصیما وبجبرئیل
ظهیرا وسیعلم من تبوأ ومکنک من رقاب المسلمین ان بئس للظالمین بدلا
وایکم شر مکانا واضل سبیلا وما استصغاری قدرک ولا استعظامی
تقریعک توهما لانتجاع الخطاب فیک بعد ان ترکت عیون المسلمین بعبرتی
وصدورهم عندفلک حرّی قلوب قاسیة ونفوس طاغیة لاجیا
محشوة بسخط الله ولعنة الرسول قد عشش فیها الشیطان وفرخ ومن

١٨٩

بانفله ونظرت فی عطفک تضرب لصدره رکبة رحا وتقبض مدیة رحا
حین رایت الدنیا لک مستوسقة والامور لدیک منسقة وحین صفی
لک ملکنا وخلص لک سلطاننا فمهلا مهلا لا تطش جهلا انسیت قول
الله عز وجل ولا تحسبن الذین کفروا انما نملی لهم خیر لانفسهم انما
نملی لهم لیزدادوا اثما ولهم عذاب مهین امن العدل یا ابن الطلقاء
تخدیرک حرائرک وامائک وسوقک بنات رسول الله صلی الله علیه و
الرسبا قد هتکت ستورهن وابدیت وجوهن تحدو بهن الاعداء
من بلد الی بلد ویستشرفهن اهل المناقل ویبرزن لاهل المناهل و
یتصفح وجوههن القریب والبعید والغائب والشهید والشریف و
الوضیع والدنی والرفیع لیس معهن من رجالهن ولی ولا من حماتهن
حمیم عتوا منک علی الله وجحودا لرسول الله ص ودفعا لما جاء به من عند
الله ولا عز ومنک ولا عجب من فعلک وانی تنجب من لفظ فوه اکباد
الشهداء ونبت لحمه بدماء السعداء ونصب الحرب لسید الانبیاء وجمع
الاحزاب وشهر الحراب وهز السیوف فی وجه الرسول علیه السلام اشد
العرب لله جحودا وانکرهم له رسولا واظهرهم له عدوانا واعتاهم
علی الرب کفرا الا انها نتیجة خلال الکفر ونضیجة مرجرجة فی الصدر
لقتلی یوم بدر فلا یستبطا وفی بغضنا اهل البیت من کان نظره الینا
شنفا وشنانا واحنا واضغانا یظهر کفره برسوله ویفصح ذلک بلسانه
وهو یقول فرحا بقتل ولده وسبی ذریته غیر متحوب ولا مستعظم
لاهلوا واستهلوا فرحا ولغالوا یا یزید لا تشل منتحیا علی ثنایا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



هناك مثلك مادرج ونهض فالعجب كل العجب لقتل الانبياء واسباط الانبياء
وسليل الاوصياء بايدى الطلقاء الخبيثة ونسل العهرة الفجرة تنظف ايديهم
من دمائنا وتتحلل انوامهم من لحومنا والجثث الزاكية على الجنوب الضاحية
تنتابها العواسل وتعفرها الفواعل فلئن اتخذتنا مغنما لتجدنا وشيكا مغرما
حين لاتجد الا ما قدمت يداك وما الله بظلام للعبيد فالى الله المشتكى
والمعول واليه الملجأ والمؤمل تذكر كيدك واجهد جهدك فوالذى
شرفنا بالوحى والكتاب والنبوة والانتجاب لاتدرك امدنا ولا تبلغ غايتنا
ولا تمحو ذكرنا ولا يرحض عنك عارنا وهل رايك الا فند وايامك الا عدد
وجمعك الا بدد يوم ينادى المنادى الا لعنة الله على الظالمين المعتدى والحمد
لله الذى حكم لاوليائه بالسعادة وختم لاصفيائه ببلوغ الارادة وسبق
الى الرحمة والرافة والرضوان والمغفرة ولمرشوبهم غيرك ولا اسبل عليهم
سواك ونسئله ان يكمل لهم الاجر ويجزل لهم الثواب والذخر ونسئله
حسن الخلافة وجميل الاثابة انه رحيم ودود فقال يزيد مجيبا لها
يا صيحة تحمد من صوابح ما اهون الموت على النوائح ثم امر بردهم وقيل ان
فاطمة بنت الحسين عليه السلام كانت وضيئة الوجه وكانت جالسة
بين النساء فقام الى يزيد لعنه الله رجل من اهل الشام احمر فقال يا
يزيد هب لى هذه الجارية يعنى فاطمة بنت الحسين عليه السلام فاخذت بثياب
عمتها زينب بنت على بن ابى طالب عليه السلام وقالت اوتم واستخدم ففالت
للشامى كذبت والله ولومت ماذاك لك ولا له فغضب يزيد ثم قال
ان ذلك لى ولو شئت ان افعل لفعلت فقالت زينب كلا والله ما جعل



ذلك لك الا ان تخرج من ملتنا وتدين بغير ديننا فقال يزيد انما خرج
من الدين ابوك واخوك قالت زينب بدين الله ودين ابى ودين اخى
اهتديت انت ان كنت مسلما قال يزيد كذبت يا عدوة الله قالت زينب
انت امير تشتم ظالما وتقهر بسلطانك فكانه استحيا فسكت فعاد الشامى
فقال يا امير المومنين هب لى هذه الجارية فقال يزيد اعزب وهب الله لك
حتفا قاضيا احتجاج على بن الحسين زين العابدين عليهما السلام على يزيد
لعنه الله لما دخل عليه دوت ثقات الرواة وعدولهم انه لما دخل
على بن الحسين عليه السلام فى جملة من حمل الى الشام سبايا من اولاد الحسين بن
على عليهما السلام واهلها اليه على يزيد لعنه الله قال له يا على الحمد لله الذى
قتل اباك قال عليه السلام قتل ابى الناس قال بل الحمد لله الذى قتله
فكفانيه قال عليه السلام على من قتل ابى لعنة الله قال يزيد يا على اصعد
واعلم الناس وطار فى امير المومنين من الظفر فقال على بن الحسين عليهما
السلام ما اعرفنى بما تريد فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسول
الله صلى الله عليه وآله ثم قال ايها الناس من عرفنى فقد عرفنى ومن لم
يعرفنى فانا اعرفه بنفسى انا ابن مكة ومنى وانا ابن المروة والصفا انا
ابن محمل الصفى انا ابن من لا يخفى انا ابن من علا فاستعلى فجار نسبه
المنتهى فكان من ربه قاب قوسين او ادنى فضج اهل الشام بالبكاء حتى
خشى يزيد ان يرحل من مقعده فقال يزيد للموذن اذن فلما قال الموذن
الله اكبر الله اكبر جلس على بن الحسين عليه السلام على المنبر فلما قال اشهد
ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله بكى على بن الحسين عليهما السلام

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



ثم التفت الى يزيد فقال يا يزيد هذا ابى كلم ابوبكر قال بل ابوبك فانزل
فنزل فاخذ ناحية باب المسجد فلقيه مكحول صاحب رسول الله صلى
الله عليه وآله فقال كيف امسيت يا ابن رسول الله قال امسينا بينكم
مثل بنى اسرائيل يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم وفوق كل بلاء من
ربكم عظيم فلما انصرف يزيد الى منزله دعا بعلى بن الحسين عليه السلام
فقال يا على اتصارع ابنى خالد قال عليه السلام وما تصنع عصارعتى
اياه اعطنى سكينا واعطه سكينا فليقتل ايوبنا اضعفنا فضمه يزيد الى
صدره ثم قال شنشنة اعرفها من اخزم لا تلد الحية الا الحية اشهد
انك ابن على بن ابى طالب ثم قال له على بن الحسين عليهما السلام بلغنى انك
تريد قتلى فان كنت لا بد قاتلى فوجه مع هؤلاء النسوة من يردهن
الى حرم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له يزيد لعنه الله لا بوك
غيرك لعمر الله ابن مرجانة فوالله ما امرته بقتل ابيك ولو كنت
لقتاله ما قتلته ثم احسن جائزته وحمله والنساء الى المدينة احتجاج
عليه السلام فى اشياء شتى من علوم الدين وذكر طرف من مواعظه البليغة

جاء رجل من اهل البصرة الى على بن الحسين عليهما السلام فقال يا على
ان جدك على بن ابى طالب عليه السلام قتل المؤمنين فهملت عين على
الحسين دموعا حتى اختلفت كفه منها ثم ضرب بها على لحيته ثم قال
يا اخا اهل البصرة لا والله ما قتل على مؤمنا ولا قتل مسلما وما اسلم
القوم ولكن استسلموا وكتموا الكفر واظهروا الاسلام فلما وجدوا اعوانا على
الكفر اعوانا اظهروه وقد علمت صاحبة الخدب والمستحفظون من آل محمد



يا يزيد

بن الحسين

ثم ان اصحاب الجمل واصحاب صفين واصحاب النهر وان لعنوا على لسان
النبى الامى وقد خاب من افترى فقال شيخ من اهل الكوفة يا على بن الحسين
ان جدك كان يقول اخواننا بغوا علينا فقال على بن الحسين عليهما
السلام اما تقرأ كتاب الله والى عاد اخاهم هودا فهم مثلهم انجى الله عز
وجل هودا والذين معه واهلك عادا بالريح العقيم وبالاسناد المقدم
ذكره ان على بن الحسين عليه السلام كان يذكر من مسخهم الله قردة من بنى
اسرائيل ويذكر قصتهم فلما بلغ اخرها قال ان الله تعالى مسخ اولئك القوم
لاصطيادهم السمك فكيف ترى عند الله عز وجل يكون حال من قتل ابا
رسول الله صلى الله عليه وآله وهتك حريمه ان الله تعالى وان لم يمسخهم فى
الدنيا فان المعد لهم من عذاب الاخرة اضعاف اضعاف عذاب المسخ فقيل
له يا ابن رسول الله فانا قد سمعنا منك هذا الحديث فقال لنا بعض
النصاب فان كان قتل الحسين باطلا فهو اعظم من صيد السمك فى السبت
افما كان يغضب على قاتليه كما غضب على صيادى السمك قال على بن الحسين
عليهما السلام قل لهؤلاء النصاب فان كان ابليس معاصيه اعظم من معاصى
من كفر باغوائه فاهلك الله من شاء منهم كقوم نوح وفرعون ولم يهلك
ابليس فى عمل الموبقات واهمل ابليس مع اثاره لكشف المحرمات الا كان
ربنا عز وجل حكيما تدبيره حكمة فيمن اهلك وفيمن استبقى فكذلك هؤلاء
الصائدون فى السبت وهؤلاء القاتلون للحسين عليه السلام يفعل فى الفريقين
ما يعلم انه اولى بالصواب والحكمة لا يسئل عما يفعل وعباده يسئلون
وقال الباقر عليه السلام فلما تحدث على بن الحسين عليهما السلام بهذا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



الحديث قال له بعض من في المجلس يا ابن رسول الله كيف يعاتب الله
ويوبخ هؤلاء الاخلاف على قبائح اتاها اسلافهم وهو يقول ولا تزر
وازرة وزر اخرى فقال له زين العابدين ان القرآن نزل بلغة العرب
فهو يخاطب فيه اهل اللسان بلغتهم يقول الرجل لقبيلته قد اغار قومه
على بلد وقتلوا من فيه اغرتم على بلد كذا وكذا او فعلتم كذا ويقول
العربي بنو فعلنا كذا يعني فعلان وبنو سبينا ال فلان ونحن خربنا بلد كذا
لا يريد بانهم باشروا ذلك ولكن يريد هؤلاء بالعدل واولئك بالاعتساف
ان قومهم فعلوا كذا فقول الله عز وجل في هذه الآيات انما هو توبيخ
لاسلافهم وتوبيخ العدل على هؤلاء الموجودين لان ذلك هو اللغة التي
نزل بها القرآن ولان هؤلاء الاخلاف ايضا راضون بما فعل اسلافهم
مصوبون لذلك لهم فجاز ان يقال انتم فعلتم اذ رضيتم قبيح فعلهم و
ابو حمزة الثمالي قال دخل قاض من قضاة الكوفة على علي بن الحسين عليهما
السلام فقال له جعلني الله فداك اخبرني عن قول الله عز وجل وجعلنا
بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير
سيروا فيها ليالي واياما امنين قال له ما يقول الناس فيها قبلكم بالعراق
قال يقولون انها مكة فقال وهل رايت الترف في موضع اكثر منه بمكة فقال
فما هو قال انما عنى الرجال قال وابن ذلك في كتاب الله عز وجل فقال
او لم تسمع الى قوله تعالى وكاين من قرية عتت عن امر ربها ورسله
وقال وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وقال واسئل القرية التي كنا
فيها والعير التي اقبلنا فيها افيسئل القرية او الرجال او العير قال

بلغتهم
انهم
والان
اهلها



عليه ايات في هذا المعنى قال جعلت فداك فهل رهم قال نعم قال اوما
تسمع الى قوله سيروا فيها ليالي واياما امنين قال امنين من التزيغ وروي
ان زين العابدين عليه السلام مر بالحسن البصري وهو يعظ الناس بمنى
فوقف عليه ثم قال امسك امسك عن الحال التي انت عليها مقيما ارضاها
لنفسك فيما بينك وبين الله للموت اذا نزل بك غدا قال له اقال افتحدث
نفسك بالتحول والانتقال عن الحال التي لا ترضاها لنفسك الى الحال التي
ترضاها لنفسك قال فاطرق مليا ثم قال اني اقول ذلك لا حقيقة قال له
افترجو انبيا بعد محمد صلى الله عليه واله فيكون لك معه سابقة قال لا
قال افترجو دارا غير الدار التي انت فيها ترد اليها فتعمل فيها قال لا
قال افوابن احد به مسكة عقل رضي لنفسه من نفسه بهذا انك على
حال لا ترضاها ولا تحدث نفسك بالانتقال الى حال ترضاها على
حقيقة ولا ترجو نبيا بعد محمد صلى الله عليه واله ولا دارا غير الدار
التي انت فيها فترد اليها فتعمل فيها وانت تعظ الناس قال فلما ولى قال عليه
السلام قال الحسن البصري من هذا قالوا علي بن الحسين قال اهل بيت علم
فما رأى الحسن البصري بعد ذلك يعظ الناس وعن ابي حمزة الثمالي قال
سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يحدث رجلا من قريش قال لما تاب الله
على آدم وقع حواء ولم يكن غشيها منذ خلق وخلقت الا في الارض فلذلك
بعدها تاب الله عليه قال وكان آدم يعظم البيت وما حوله من حرمة
البيت فكان اذا اراد ان يغشى حواء خرج من الحرم واخرجها معه فاذا
جاز الحرم غشيها في الحل ثم يغتسلان اعظاما منه للحرم ثم يرجع الى

وفي رواية اخرى فلا تشغل الناس عن الفعل

جامع الآدم حوا لم يكن الا بعد التوبة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فقال قد شرب قوم وحرّمه قوم صالحون فكان شهادة الذين دفعوا اثمها
شهواتهم اولى ان يقبل من الذين جرّوا اثمها دنهم شهواتهم عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رجل لعلي بن الحسين عليهما
السلام انّ فلانا ينسبك الى انك ضالّ مبتدع فقال له علي بن الحسين عليه
السلام ما رعيت حقّ مجالسة الرجل حيث نقلت الينا حديثه ولا ادّيت حقّي
حيث ابلغتني عن اخي ما لست اعلمه انّ الموت يعمّنا والبعث يحشرنا والقيمة
موعدنا والله يحكم بيننا وايّاكم والغيبة فانّها ادام كلاب اهل النار واعلم
انّ من اكثر عيوب النّاس شهد عليه الاكثار الله انما بطلبها بقدر ما
فيه وسئل عليه السلام عن الكلام والسكوت ايّهما افضل فقال عليه السلام
لكلّ واحد منهما افات فاذا سلما من الافات فالكلام افضل من السكوت
قيل وكيف ذاك يا ابن رسول الله قال لانّ الله عزّ وجلّ ما بعث الانبياء
والاوصياء بالسكوت انّما بعثهم بالكلام ولا استحقّت الجنة بالسكوت
ولا استوجبت ولاية الله بالسكوت ولا وقيت النار بالسكوت ولا يُنجّي
سخط الله بالسكوت انّما ذلك كلّه بالكلام ما كنت لاعدل القمر بالشمس انّك
تصف فضل السكوت بالكلام ولست تصف فضل الكلام بالسكوت

وروى عن ابي جعفر الباقر عليه السلام انه قال لمّا قتل الحسين بن علي
عليهما السلام ارسل محمد بن الحنفية الى علي بن الحسين عليه السلام فخلا به
ثمّ قال يا ابن اخي قد علمت انّ رسول الله صلى الله عليه واله كان جعل
الوصيّة والامامة من بعده لعلي بن ابي طالب ثمّ الى الحسن ثمّ الى الحسين وقد
قتل ابوك ولم يوص وانا اعمّك وصنو ابيك من بعد ابي وانا اقوى على
ولادتي وفدتي اخي



فناء البيت قال فولد لآدم من حوّا عشرون ذكرا وعشرون انثى فولدت
له في كلّ بطن ذكرا وانثى فاوّل بطن ولدت حوّا هابيل ومعه جارية
يقال لها لوزا وكانت لوزا اجمل بنات آدم قال فلمّا ادركوا خاف عليهم
آدم الفتنة فدعاهم اليه فقال اريدان انكحك يا هابيل لوزا وانكحك
يا قابيل اقليما قال قابيل ما ارضى بهذا انكحني اخت هابيل القبيحة
وانكح هابيل اختي الجميلة قال فانا اقرع بينكما فان خرج سهمك يا قابيل
على لوزا او خرج سهمك يا هابيل على اقليما وجبت كلّ واحدة منكما التي
يخرج سهمه عليها قال فرضيا بذلك فاقترعا قال فخرج سهم هابيل على
لوزا اخت قابيل وخرج سهم قابيل على اقليما اخت هابيل فالتزوجها
على ما خرج لهما من عند الله قال ثمّ حرم الله نكاح الاخوات بعد ذلك
قال فقال له القرشيّ فاولدهما قال نعم فقال له القرشيّ فهذا فعل المجوس
اليوم قال فقال علي بن الحسين عليهما السلام انّ المجوس انّما فعلوا ذلك
بعد التحريم من الله ثمّ قال له علي بن الحسين لا تنكر هذا انّما هي شرائع
اليس الله قد خلق زوجة آدم منه ثمّ احلّها له فكان ذلك شريعة من
شرائعهم ثمّ انزل الله التحريم بعد ذلك لقي عبّاد البصريّ علي بن الحسين عليه
السلام في طريق مكة فقال له يا علي بن الحسين تركت الجهاد وصعوبته
واقبلت على الحجّ وليّنه وانّ الله عزّ وجلّ يقول انّ الله اشترى من المؤمنين
انفسهم بانّ لهم الجنّة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون الى
قوله والبشر المؤمنين فقال علي بن الحسين عليه السلام اذا رأينا هؤلاء
الذين هذه صفتهم فالجهاد معهم افضل من الحجّ وسئل عليه السلام عن التبذير

فقال

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بها منك في حداثتك فلا شاز عني الوصية والامامة ولا تخالفني فقال له ١٩٤
علي بن الحسين عليهما السلام اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق اني اعظك ان
تكون من الجاهلين يا عم ان ابي صلوات الله عليه اوصى الي قبل ان يتوجه الى
العراق وعهد الي في ذلك قبل ان يستشهد لباعه وهذا سلاح رسول الله
صلى الله عليه وآله عندي فلا تعرض لهذا فاني اخاف عليك بنقض العمر
وتشتت الحال وان الله تبارك وتعالى ان لا يجعل الوصية والامامة
الا في عقب الحسين فان اردت ان تعلم فانطلق بنا الى الحجر الاسود حتى نتحاكم
اليه ونسأله عن ذلك فقال ابا قر عليه السلام وكان الكلام بينهما وهما يومئذ
بمكة فانطلقا حتى اتيا الحجر الاسود فقال علي بن الحسين عليه السلام ابدأ
فابتهل الى الله واسأله ان ينطق الحجر لك ثم اسأله فابتهل محمد بالدعاء
وسأل الله ثم دعا الحجر فلم يجبه فقال علي بن الحسين عليهما السلام اما
انك يا عم لو كنت وصيا واماما لاجابك فقال له محمد فادع انت يا ابن
اخي فدعا الله علي بن الحسين عليهما السلام بما اراد ثم قال اسألك بالذي
جعل فيك ميثاق الانبياء والاوصياء وميثاق الناس اجمعين لما اخبرتنا
بلسان عربي مبين من الوصي والامام بعد الحسين بن علي فتحرك الحجر حتى
كاد ان يزول عن موضعه ثم انطقه الله بلسان عربي مبين فقال اللهم
ان الوصية والامامة بعد الحسين بن علي الى علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فانصرف محمد وهو
يتولى علي بن الحسين عليهما السلام عن ثابت البناني قال كنت حاجا
وجماعة عباد البصرة مثل ايوب السجستاني وصالح المروزي وعتبة العلاء

وحبيب

وحبيب الفارسي ومالك بن دينار فلما ان دخلنا مكة رأينا الماء ضيقا وقد
اشتد بالناس العطش لقلة الغيث فتفزع الينا اهل مكة والحجاج يسألونا
ان نستسقي لهم فاتينا الكعبة وطفنا بها ثم سألنا الله خاضعين متضرعين
بها فمنعنا الاجابة فبينا نحن كذلك اذا نحن بفتى قد اكربته احزانه و
اقلقته اشجانه فطاف بالكعبة اشواطا ثم اقبل علينا فقال يا مالك بن
دينار ويا ثابت البناني ويا ايوب السجستاني ويا صالح المروزي ويا
العلاء ويا حبيب الفارسي ويا سعد ويا عمرو ويا صالح الاعمى ويا رابعة
ويا سعدانة ويا جعفر بن سليمان فقلنا لبيك وسعديك يا فتى فقال اما
فيكم احد يجبه الرحمن فقلنا يا فتى علينا الدعاء وعليه الاجابة فقال
ابعدوا عن الكعبة فلو كان فيكم احد يجبه الرحمن لاجابه ثم اتى الكعبة
فخر ساجدا فسمعته يقول في سجوده سيدي بحقك لي الا سقيتهم الغيث
قال فما استتم الكلام حتى اتاهم الغيث كأفواه القرب فقلت يا فتى من
اين علمت انه يحبك قال لو لم يحبني لم يستزدني فلما استزادني علمت
انه يحبني فسألته بحبه لي فاجابني واعطاني وانشأ يقول من عرف
الرب فلم تغنه معرفة الرب فهذا شقي ماض في الطاعة ماناله
في طاعة الله وماذا فقد ما يصنع العبد بعز الغنى والعز كل العز للمتقي
فقلت يا اهل مكة من هذا الفتى قالوا هذا علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب عليهم السلام عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عليهم
السلام قال نحن ائمة المسلمين وحجج الله على العالمين وسادة المؤمنين
وقادة الغر المحجلين وموالي المؤمنين ونحن امان لاهل الارض كما ان

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

النجوم امان لاهل السماء ونحن الذين بنا يمسك السماء ان تقع على الارض
الا باذنه وبنا يمسك الارض ان تميد باهلها وبنا ينزل الغيث وينشر
الرحمة ويخرج بركات الارض ولولا ما في الارض منا لساخت الارض
ثم قال ولم تخل الارض منذ خلق الله آدم من حجة لله فيها ظاهر مشهور
او غائب مستور ولا تخلو الى ان تقوم الساعة من حجة لله فيها ولولا
ذلك لم يعبد الله وعن ابي حمزة الثمالي عن ابي خالد الكابلي قال دخلت
على سيدي علي بن الحسين زين العابدين عليه السلم فقلت له يا ابن
رسول الله اخبرني بالذين فرض الله طاعتهم ومودتهم واوجب على
عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله صلى الله عليه واله فقال لي
ابا كنكر ان اولي الامر الذين جعلهم الله ائمة للناس واوجب عليهم طاعتهم
امير المومنين علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم انا علي بن ابي طالب
عليهم السلم ثم انتهى الامر الينا ثم سكت فقلت له قد روي لنا عن امير المومنين
عليه السلم انه قال لا تخلو الارض من حجة لله على عباده فمن الحجة والامام
بعدك فقال ابني محمد واسمه في التورية باقر يبقر العلم بقرا هو الحجة و
الامام بعدي ومن بعد محمد ابنه جعفر واسمه عند اهل السماء الصادق
فقلت له يا سيدي كيف صار اسمه الصادق وكلكم صادقون فقال
حدثني ابي عن ابيه عليهما السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله قال
اذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
السلم فسموه الصادق فان الخامس من ولده الذي اسمه جعفر يدعي
الامامة اجترءا على الله وكذبا عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المفتري



على الله المدعي لما ليس له باهل المخالف على ابيه والحاسد لاخيه ذلك
الذي يكشف ستر الله عند غيبة ولي الله ثم بكى علي بن الحسين عليه السلم
بكاء شديدا ثم قال كاني بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على
تفتيش امور ولي الله والمغيب في حفظ الله والتوكيل بحرم ابيه جهلا
منه بولادته وحرصا على قتله ان ظفر به طمعا في ميراث ابيه حتى يأخذه
بغير حقه قال ابو خالد فقلت له يا ابن رسول الله وان ذلك كائن
فقال اي وربي ان ذلك لمكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن
التي تجري علينا بعد رسول الله صلى الله عليه واله قال ابو خالد فقلت
له يا ابن رسول الله ثم يكون ماذا قال ثم تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر
من اوصياء رسول الله صلى الله عليه واله والائمة بعده يا ابا خالد
ان اهل زمان غيبته القايلين بامامته المنتظرين لظهوره افضل
كل زمان لان الله تعالى ذكره اعطاهم من العقول والافهام والمعرفة
ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان
بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله بالسيف
اولئك هم المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاة الى دين الله سرا
وجهارا وقال عليه السلم انتظار الفرج من اعظم الفرج وبالاسناد
المتقدم ذكره عن علي بن الحسين عليهما السلم في تفسير قوله تعالى و
لكم في القصاص حيوة يا اولي الالباب ولكم يا امة محمد في القصاص
حيوة لان من هم بالقتل فعرف انه يقتص منه فكف لذلك عن القتل
كان حيوة للذي كان هم بقتله وحيوة لهذا الجاني الذي اراد ان

Presented by: Rana Jabir Abbas

بقتل وجوه لغيرهما من الناس اذا علموا ان القصاص واجب لا يجسرون
على القتل مخافة القصاص يا اولى الالباب ولعلكم تعقلون
ثم قال عليه السلم عباد الله هذا القصاص فتلكم لمن تقتلونه في الدنيا
وتفنون روحه اولا انبئكم باعظم من هذا القتل وما يوجبه الله على
قاتله اعظم من هذا القصاص قالوا بلى يا ابن رسول الله قال اعظم
من هذا القتل ان يقتله قتلا لا ينجبر ولا يحيى بعده ابدا قالوا ما
هو قال ان يضله عن نبوة محمد وعن ولاية علي بن ابي طالب صلى الله عليهما
ويسلك به غير سبيل الله ويغويه باتباع طريق اعداء علي عليه السلم
والعمل باماتهم ودفع علي عن حقه وجحد فضله ولا يبالي باحباطه
واجب تعظيمه فهذا هو القتل الذي هو تخليد المقتول في نار جهنم
خالدا مخلدا فجزاء هذا القتل مثل ذلك الخلود في نار جهنم وقال ابو
محمد الحسن العسكري عليه السلم ان رجلا جاء الى علي بن الحسين عليه
السلم برجل يزعم انه قاتل ابيه فاعترف فاوجب عليه القصاص فلما
سئله ان يعفو عنه لعظم الله ثوابه فكان نفسه لم تطب بذلك فقال
علي بن الحسين عليه السلم للمدعي الدم الذي هو اولى المستحق للقصاص
ان كنت تذكر لهذا الرجل عليك فضلا فهب له هذه الجناية واعف له
هذا الذنب قال يا ابن رسول الله له علي حق ولكن لم يبلغ به ان
اعفو له عن قتل والدي قال فتريد ماذا قال اريد القود فان اراد
بحقه علي اذا صالحه على الدية صالحته وعفوت عنه قال علي بن
الحسين عليهما السلم فاذا حقه عليك قال يا ابن رسول الله لقيني

توحيد

توحيد الله ونبوة رسول الله صلى الله عليه واله وامامة علي والائمة
عليهم السلم فقال علي بن الحسين عليهما السلم فهذا لا يفي بدم ابيك
بلى والله هذا يفي بدماء اهل الارض كلهم من الاولين والاخرين
سوى الانبياء والائمة عليهم السلم ان قتلوا فانه لا يفي بدمائهم شيء تمام
الخبر وعن محمد بن علي الباقر عليهما السلم قال دخل محمد بن مسلم
شهاب الزهري على علي بن الحسين عليهما السلم وهو كئيب حزين فقال
له زين العابدين عليه السلم ما بالك مغموما قال يا ابن رسول الله غموم
وهموم تتوالى علي لما امتحنت به من جهة حساد نعمتي والطامعين في
ومن ارجوه ومن احسنت اليه فيخلف ظني فقال له علي بن الحسين عليهما
السلم احفظ عليك لسانك تملك به اخوانك قال الزهري يا ابن رسول
الله اني احسن اليهم بما يبدر من كلامي قال علي بن الحسين عليهما السلم
هيهات هيهات اياك واياك ان تتكلم بما يسبق الى
القلوب انكاره وان كان عندك اعتذاره فليس كل من سمعه عذرا
يمكنك ان تسمعه عذرا ثم قال يا زهري من لم يكن عقله من اكمل ما فيه
كان هلاكه من ايسر ما فيه ثم قال يا زهري اما عليك ان تجعل المسلمين
منك بمنزلة اهل بيتك فتجعل كبيرهم منك بمنزلة والدك وتجعل صغيرهم
منك بمنزلة ولدك وتجعل تربك منهم بمنزلة اخيك فاي هؤلاء تحب
ان تظلم واي هؤلاء تحب ان تدعو عليه واي هؤلاء تحب ان تهتك
ستره وان عرض لك ابليس لعنه الله بان لك فضلا على احد من اهل
القبلة فانظر ان كان اكبر منك ففل قد سبقني بالايمان والعمل الصالح

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فهو خير مني وان كان اصغر منك فقل قد سبقته بالمعاصي والذنوب فهو
خير مني وان كان تريك فقل انا على يقين من ذنبي وفي شك من امره فما
لي اسع يقيني بشكي وان رايت المسلمين يعظمونك ويوقرونك ويجلونك
فقل هذا فضل اخذوا به وان رايت منهم جفاء وانقباضا عنك فقل هذا
لذنب احدثته فانك اذا فعلت ذلك سهل الله عليك عبتك وكثر
اصدقاءك وقل اعداؤك ووجدت بابا يكون من بر بهم ولم تاسف على
ما يكون من جفائهم واعلم ان اكرم الناس على الناس من كان بخبره عليهم
فاضلا وكان عنهم مستغنيا متعففا واكرم الناس بعده عليهم من كان
عنهم متعففا وان كان اليهم محتاجا فانما اهل الدنيا يعتقبون الامور
فمن لم يزاحمهم فيما يعتقبونه كرموه عليهم ومن لم يزاحمهم فيها ومكنهم
من بعضها كان اعز عليهم واكرم وبالاسناد المقدم ذكره عن الرضا
عليه السلام انه قال قال علي بن الحسين عليهما السلام اذا رايتم الرجل قد
سمته وهديه وتماوت في منطقه وتخاضع في حركاته فرويدا لا يغرنكم
فما اكثر من يعجزه تناول الدنيا وركوب المحارم منها الضعف بنيته ومهانته
مهانته وجبن قلبه فنصب الدين فخا لها فهو لا يزال يختل الناس بظاهره
فان تمكن من حرام اقتحمه واذا وجدتموه يعف عن المال الحرام فرويدا
لا يغرنكم فان شهوات الخلق مختلفة فما اكثر من ينبو عن المال الحرام وان
كثر ويجل نفسه على شوهاء قبيحة فيأتي منها محرما فاذا وجدتموه يعف
عن ذلك فرويدا لا يغرنكم حتى تنظروا ما عقده عقله فما اكثر من ترك
ذلك اجمع ثم لا يرجع الى عقل متين فيكون ما يفسده بجهله اكثر مما يصلحه
بعقله فاذا وجدتم عقله متينا فرويدا لا يغرنكم حتى تنظروا امع هواه
يكون على عقله او يكون مع عقله على هواه وكيف محبته للرياسات
الباطلة وزهده فيها فان في الناس من خسر الدنيا والاخرة يترك
الدنيا للدنيا ويرى ان لذة الرياسة الباطلة افضل من لذة الاموال و
النعم المباحة المحللة فيترك ذلك اجمع طلبا للرياسة الباطلة حتى اذا قيل
له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد فهو يخبط عشواء
يقوده اول باطله الى ابعد غايات الخسارة ويرده رثة بعد طلبه لما لا
يقدر عليه في طغيانه فهو يحل ما حرم الله ويحرم ما احل الله لا يبالي ما
فات من دينه اذا سلمت له رياسته التي قد شقي من اجلها فاولئك الذين
غضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم عذابا مهينا ولكن الرجل كل الرجل نعم
الرجل هو الذي جعل هواه تبعا لامر الله وقواه مبذولة في رضا الله يرى
الذل مع الحق اقرب الى عزا لابد من العز في الباطل ويعلم ان قليل ما يرتجى
من عز الحق يؤديه الى الدوام النعيم في دار لا تبيد ولا تنفد وان كثير ما
يلحقه من ذل الباطل يؤديه الى عذاب لا انقطاع له ولا
زوال فذلك الرجل نعم الرجل فيه فتمسكوا وبسنته فاقتدوا والى
ربكم فيه فتوسلوا فانه لا يرد له دعوة ولا يخيب له طلبة احتج الى
جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام في شيء مما يتعلق بالفروع وبالاصول
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر الباقر عليه السلام في قوله تعالى ومن كان
في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى قال من لم يدل على خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار ودوران الفلك بالشمس والقمر والايات العجيبة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

على ان وراء ذلك امرا هو اعظم منه فهو في الاخرة اعمى فهو عما لم يعاين
اعمى واضل سبيلا سئل نافع بن الازرق اباجعفر عليه السلام قال اخبرني
عن الله عز وجل متى كان فقال ويحك متى لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان
من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وعن عبد الله
بن سنان عن ابيه قال حضرت اباجعفر عليه السلام وقد دخل عليه
رجل من الخوارج فقال له يا ابا جعفر اي شئ تعبد قال الله قال
رايته قال فلم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن رأته القلوب
بحقائق الايمان لا يعرف بالقياس ولا يدرك بالحواس ولا يشبه بالناس
موصوف بالايات معروف بالدلالات لا يجور في حكمه ذلك الله لا اله
الا هو قال فخرج الرجل وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالاته
وروى محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال في صفة القديم انه
واحد صمد احدي المعنى ليس بمعان كثيرة مختلفة قال قلت جعلت
فداك انه يزعم قوم من اهل العراق انه يسمع بغير الذي يبصر ويبصر بغير
الذي يسمع فقال كذبوا ولحدوا وشبهوا الله تعالى انه سميع بصير
يسمع بما يبصر ويبصر بما يسمع قال قلت فانهم يزعمون انه يبصر بقلبه
بعقله قال فقال الله تعالى انما يعقل من كان بصفة المخلوق
ليس الله كذلك وروى بعض اصحابنا ان عمرو بن عبيد دخل على
ابي جعفر عليه السلام فقال له جعلت فداك قول الله عز وجل ومن يحلل
عليه غضبي فقد هوى ما ذاك الغضب قال العذاب يا عمرو انما
يغضب المخلوق الذي يأتيه الشئ ويستفزه ويبدو له من الحال التي

هو بها الى غيرها فمن زعم ان الله يتغير الغضب والرضا ويزول من
هذا الى هذا فقد وصفه بصفة المخلوق وعن ابي الجارود قال قال
ابو جعفر عليه السلام اذا حدثتكم بشئ فاسئلوني عن كتاب الله عز وجل
ثم قال في بعض حديثه ان النبي صلى الله عليه واله نهى عن القيل و
القال وفساد المال وكثرة السؤال فقيل له يا ابن رسول الله اين هذا
من كتاب الله عز وجل قال قوله عز وجل لا خير في كثير من نجواهم الا
من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وقال ولا تؤتوا
السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وقال لا تسئلوا عن اشياء
ان تبد لكم تسؤكم وعن زرارة بن اعين قال سالت اباجعفر عليه السلام عن قول
الله عز وجل ونفخ فيه من روحه قال هي مخلوقة خلقها الله بكلمته في آدم
وفي عيسى عليهما السلام وعن محمد بن مسلم قال سئلت اباجعفر عليه السلام
عن قول الله عز وجل ونفخ فيه من روحه كيف هذا النفخ قال ان
الروح متحرك كالريح وانما سمي روحا لانه اشتق اسمه من الريح وانما
اخرجه على لفظة الروح لان الروح مجانس للريح وانما اضافه الى
نفسه لانه اصطفاه على سائر الارواح كما اصطفى بيتا من البيوت فقال
بيتي وقال لرسول من الرسل خليلي واشباه ذلك وكل ذلك مخلوق
مصنوع مربوب مدبر وعن محمد بن مسلم ايضا قال سئلت اباجعفر عليه
السلام عما روي ان الله تعالى خلق آدم على صورته فقال هي صورة
محدثة مخلوقة اصطفاها الله واختارها على سائر الصور المختلفة
فاضافها الى نفسه كما اضاف الكعبة الى نفسه والروح الى نفسه

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



فقال يبقى وقال ونفخ فيه من روحي عن عبد الرحمن بن عبد الله الزهري
قال حج هشام بن عبد الملك فدخل المسجد الحرام متكئا على يد سالم
مولاه ومحمد بن علي بن الحسين عليهم السلام جالس في المسجد فقال له
سالم يا امير المومنين هذا محمد بن علي بن الحسين فقال له هشام المفتون
به اهل العراق قال نعم قال اذهب اليه فقل له يقول لك امير المومنين
التنبيه ما يأكل الناس ويشربون الى ان يفصل بينهم يوم القيمة فقال ابو جعفر عليه
السلام يحشر الناس على مثل قرصة النقي فيها انهار متفجرة ياكلون ويشربون
الى ان يفرغ الناس من الحساب قال فراى هشام انه قد ظفر به فقال
الله اكبر اذهب اليه فقل له ما اشغلهم عن الاكل والشرب يومئذ فقال
لها ابو جعفر عليه السلام فهم في النار اشغل ولم يشغلوا عن ان قالوا افيضوا
علينا من الماء او مما رزقكم الله فملك هشام لا يرجع كلاما ورجع
ناضح بن الازرق فجاء الى محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام فجلس بين يديه
فسئله يسئله عن مسائل في الحلال والحرام فقال له ابو جعفر عليه السلام فعرض
كلامه قال لهذه المارقة بما استحللتم فراق امير المومنين وقد سفكتم دمه
بين يديه في طاعته والقربة الى الله تعالى بنصرته فسيقولون لك انه حكم
في دين الله فقل لهم قد حكم الله في شريعة نبيه بين رجلين من خلقه فقارن
جل اسمه فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريدا اصلاحا يوفق
الله بينهما وحكم رسول الله صلى الله عليه واله سعد بن معاذ في بني
قريظة فحكم فيهم بما اعضاد الله تعالى او ما علمتم ان امير المومنين عليه
السلام انما امر الحكمين ان يحكما بالقران ولا يتعديانه واشترط رده ما خالف

القران



من احكام الرجال وقال حين قالوا له حكمت على نفسك من حكم
عليك فقال ما حكمت مخلوقا وانما حكمت كتاب الله فاين تجد المارقة
تضليل من امر بالحكم بالقران واشترط رد ما خالفه لولا ازكاهم
في عقولهم البهتان فقال نافع بن الازرق هذا والله كلام لم يسمع
قط ولا خطر مني ببال وهو الحق ان شاء الله عن ابي الجارود قال قال
ابو جعفر عليه السلام يا ابا الجارود ما يقولون في الحسن والحسين قلت
علينا ينكرون عليهما انهما ابنا رسول الله صلى الله عليه واله قال فباي شئ
احتجج عليهم قلت يقول الله في عيسى بن مريم ومن ذريته داود الى
قوله كل من الصالحين فجعل عيسى من ذرية ابراهيم واحتججنا عليهم بقوله
قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم
قال فاي شئ قالوا فقلت قالوا قد يكون ولد البنت من الولد ولا يكون
والله من الصلب قال فقال ابو جعفر عليه السلام يا ابا الجارود لاعطينكما
من كتاب الله تسمي لصلب رسول الله لا يردها الا كافر قلت جعلت
فداك واين قال حيث قال الله تعالى حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم
الى قوله وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم فسلهم يا ابا الجارود هل
نعم حل لرسول الله صلى الله عليه واله نكاح حليلتيهما فان قالوا فقد والله
وان قالوا لا فهما والله ابنا رسول الله لصلبه وما حرم من عليه الا ما
عن ابو حمزة الثمالي عن ابي الربيع قال حججت مع ابي جعفر عليه السلام في
السنة التي حج فيها هشام بن عبد الملك وكان معه ناضح مولى عمر بن
الخطاب فنظر ناضح الى ابي جعفر في ركن البيت وقد اجتمع عليه الخلق

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فقال يا امير المومنين من هذا الذي قد تكاءا عليه الناس فقال هذا
محمد بن علي بن الحسين قال فلا تينه ولا سئلنه عن مسائل لا يجيبني فيها
الا نبي او وصي نبي قال فاذهب اليه لعلك تخجله فجاء نافع حتى اتكى
على الناس واشرف على ابي جعفر عليه السلم وقال يا محمد بن علي اني
قرأت التورية والانجيل والزبور والفرقان وقد عرفت حلالها و
حرامها وقد جئتك اسالك عن مسائل لا يجيبني فيها الا نبي او وصي
نبي او ابن نبي فرفع ابو جعفر عليه السلم راسه فقال سل عما بدا لك قال
اخبرني كم بين عيسى ومحمد عليهما السلم من سنة قال اجيبك بقولك ام بقولي
قال اجبني بالقولين قال اما بقولي فخمسمائة سنة واما بقولك فستمائة
سنة قال فاخبرني عن قول الله عز وجل واسئل من ارسلنا قبلك من
رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون من الذي سئل
محمد وكان بينه وبين عيسى خمسمائة سنة فتلا ابو جعفر عليه السلم هذه
الاية سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الا
الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا كان من الايات التي اراها محمدا صلى
الله عليه والمحيث اسرى به الى بيت المقدس انه حشر الله الاولين
والاخرين من النبيين والمرسلين ثم امر جبرئيل فاذن شفعا واقام
شفعا وقال في اذانه حي على خير العمل ثم تقدم محمد صلى الله عليه واله
فصلى بالقوم فلما انصرف قال الله عز وجل واسئل من ارسلنا من قبلك
من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون فقال رسول الله
صلى الله عليه واله على ما تشهدون وما كنتم تعبدون قالوا نشهد ان

لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله لخنت على ذلك عهودنا
ومواثيقنا فقال صدقت يا ابا جعفر فاخبرني عن قول الله عز وجل
يوم تبدل الارض غير الارض والسموات اي الارض تبدل فقال ابو
جعفر عليه السلم خبزة بيضاء يا كلونها حتى يفرغ الله من حساب الخلائق
فقال انهم عن الاكل لمشغولون فقال ابو جعفر عليه السلم اهم حينئذ اشغل
ام اهل النار قال نافع بل اهل النار قال فقد قال عز وجل ونادى اصحاب
النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله ما شغلهم اذ
دعوا بالطعام فاطعموا الزقوم ودعوا بالشراب فسقوا الحميم فقال صدقت
يا ابن رسول الله وبقيت مسئلة واحدة قال وما هي قال فاخبرني متى
كان الله قال ويلك اخبرني متى لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان من
لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ثم اتى هشام بن
عبد الملك فقال ما صنعت قال دعني من كلامك هو والله اعلم الناس و
ابن رسول الله حقا وعن ابان بن تغلب قال دخل طاوس اليماني
الى الطواف ومعه صاحب له فاذا هو بابي جعفر عليه السلم يطوف
امامه وهو شاب حدث فقال طاوس لصاحبه ان هذا الفتى
لعالم فلما فرغ من طوافه صلى ركعتين ثم جلس وراءه الناس فقال
طاوس لصاحبه نذهب الى ابي جعفر عليه السلم نسأله عن مسئلة
لا ادري عنده فيها شئ ام لا فاتياه فسلما عليه ثم قال له طاوس
يا ابا جعفر هل تعلم اي يوم مات ثلث الناس فقال يا ابا عبد الرحمن لم
يمت ثلث الناس قط انما اردت ربع الناس قال وكيف ذلك قال كان

Presented by: Rana Jabir Abbas

ادم وحواء هابيل وقابيل فقتل هابيل فذلك ربع الناس قال صدقت ٢٠١
قال ابو جعفر عليه السلام هل تدرى ما صنع بهابيل قال لا قال علق بالثمر
ينفخ بالماء الحار الى ان تقوم الساعة وروى ان عمرو بن عبيد وفد
على محمد بن على الباقر عليهما السلام لامتحانه بالسؤال فقال له جعلت فداك
ما معنى قوله تعالى أولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا
رتقا ففتقناهما ما هذا الرتق والفتق قال ابو جعفر عليه السلام كانت
السماء رتقا لا تنزل القطر وكانت الارض رتقا لا تخرج النبات فلما فتق
الله السماء بالقطر والارض بالنبات فانقطع ولم يجد اعتراضا ومضى
عاد اليه فقال اخبرنى جعلت فداك عن قوله تعالى ومن يحلل عليه
غضبى فقد هوى ما غضب الله قال له ابو جعفر عليه السلام غضب
الله تعالى عقابه يا عمرو ومن ظن ان الله يغيره شئ فقد كفر وعن
ابى حمزة الثمالى قال اتى الحسن البصرى اباجعفر عليه السلام فقال جئتك
لاسئلك عن اشياء من كتاب الله فقال له ابو جعفر عليه السلام ائت
اهل البصرة قال قد يقال ذلك فقال ابو جعفر عليه السلام هل بالبصرة
تاخذ عنه قال لا قال فجميع اهل البصرة ياخذون عنك قال نعم فقال
ابو جعفر عليه السلام سبحان الله لقد تقلدت عظيما من الامر يلغنى عنك
امر فما ادرى اكذاك انت ام يكذب عليك قال ما هو قال زعموا انك تقول
ان الله خلق العباد ففوض اليهم امورهم قال فسكت الحسن فقال اراك
من قال الله نعم له فى كتابه انك امن بعد هذا القول منه فقال الحسن
فقال ابو جعفر عليه السلام انى اعرض عليك اية وانهى اليك خطابا ولا

عذاب قابيل

عمرو

هل عليه خوف

احسبك

احسبك الا وقد فسرته على غير وجهه فان كنت فعلت ذلك فقد هلكت
واهلكت فقال له وما هو فقال ارايت حيث يقول وجعلنا بينهم و
بين القرى التى باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا
فيها ليالى واياما امنين يا حسن يلغنى انك افتيت الناس فقلت هى
مكة فقال ابو جعفر عليه السلام فهل يقطع على من حج مكة وهل يخاف اهل
مكة وهل يذهب لصوصهم فمتى يكونون امنين بل فيما ضرب الله الامثال
فى القرآن فنحن القرى التى باركنا فيها وذلك قول الله عز وجل فمن اقر
بفضلنا حيث امرهم الله ان ياتوها فقال وجعلنا بينهم وبين القرى
التى باركنا فيها اى جعلنا بينهم وبين شيعتهم القرى التى باركنا فيها
قرى ظاهرة والقرى الظاهرة الرسل والنقلة عنا الى شيعتنا وفيما
شيعتنا الى شيعتنا وقوله وقدرنا فيها السير فالسير مثل للعلم
به ليالى واياما مثلا لما يسير من العلم فى الليالى والايام عنا اليهم فى
الحلال والحرام والفرائض والاحكام امنين فيها اذا اخذوا عن معدنها
الذى امروا ان ياخذوا منه امنين من الشك والضلال والنقلة من
الحرام الى الحلال لانهم اخذوا العلم ممن وجب لهم باخذهم اياه المغفرة
لانهم اهل بيوت العلم من ادم الى حيث انتهوا ذرية مصطفاة بعضها من
بعض فلم يبنه الا صطفاء اليكم بل الينا انتهى ونحن تلك الذرية لا انت و
لا اشباهك يا حسن فلو قلت لك حين ادعيت على ابيك وليس اليك يا جاهل
اهل البصرة لم اقل فيك الا ما علمته منك وظهر لى عنك واياك ان تقول
بالتفويض فان الله عز وجل لم يفوض الامر الى خلقه وهنا منه وضعفا

فسر القرآن بالقرآن فيما

المنع من الجبر والتفويض

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



ولا اجبرهم على معاصيه ظلما والخبر طويل اخذنا منه موضع الحاجة
وروى ان سالما دخل على ابو جعفر عليه السلم قال جئت اكلمك في امر هذا
الرجل قال ايما رجل قال علي بن ابي طالب فقال في اي اموره قال فاحدا
قال ابو جعفر عليه السلم انظر ما استقر عندك مما جاءت به الرواة عن
آبائهم قال ثم نسبهم ثم قال يا سالم ابلغك ان رسول الله صلى الله
عليه والد بعث سعد بن معاذ براية الانصار الى خيبر فرجع منهزما
ثم بعث عمر بن الخطاب براية المهاجرين فاتى بسعد جبريا وجاء عمر
يجبن اصحابه ويجبنونه فقال رسول الله صلى الله عليه والد هكذا يفعل
المهاجرون والانصار حتى قالها ثلثا ثم قال لاعطين الراية رجلا
كرارا ليس بفرار يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله قال نعم وقال
القوم جميعا ايضا فقال ابو جعفر عليه السلم يا سالم ان قلت ان الله عز وجل
احبه وهو لا يعلم ما هو صانع فقد كفرت وان قلت ان الله عز وجل
وهو يعلم ما هو صانع فاتى حدث ترى فقال اعد علي فاعاد عليه فقال
سالم عبدت الله على ضلال سبعين سنة وعن ابي بصير قال كان
مولانا ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلم جالسا في الحرم وحوله عصابة
من اوليائه اذ اقبل طاوس اليماني في جماعة من اصحابه ثم قال لابي جعفر
عليه السلم اناذن لي في السؤال فقال اذنا لك فاسئل قال اخبرني
متى هلك ثلث الناس قال وهمت يا شيخ اردت ان تقول متى هلك ربع
الناس وذلك يوم قتل قابيل هابيل كانوا اربعة آدم وحوا وقابيل و
هابيل فهلك ربعهم قال اصبت ووهمت انا فايهما كان ابا للناس الذي قال



اصل التماثيل من نحاس

او المقتول قال لا ولا واحد منهما بل ابوهم شيث بن ادم قال فلم سمي ادم
ادم قال لانه رفعت طينته من اديم الارض السفلى قال فلم سميت حوا
حوا قال لانها خلقت من ضلع حي يعني من ضلع ادم قال فلم سمي ابليس
ابليس قال لانه ابلس من رحمة الله عز وجل فلا يرجوها قال فلم سمي الجن
جنا قال لانهم استجنوا فلم يروا قال فاخبرني عن اول كذبة كذبت
من صاحبها قال ابليس حين قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته
من طين قال فاخبرني عن قوم شهدوا شهادة الحق وكانوا كاذبين
قال المنافقون حين قالوا لرسول الله صلى الله عليه والد نشهد انك
لرسول الله فانزل الله عز وجل اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد
انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين
لكاذبون قال فاخبرني عن طاير طار مرة ولم يطر قبلها ولا بعدها
ذكره الله عز وجل في القران ما هو قال طور سيناء اطاره الله عز و
جل على بني اسرائيل حين اظلهم بجناح منه فيه الوان العذاب حتى
قبلوا التورية وذلك قوله عز وجل واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه
ظلة وظنوا انه واقع بهم قال فاخبرني عن رسول بعثه الله تعالى
ليس من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة ذكره الله عز وجل في كتابه
قال الغراب حين بعثه الله عز وجل ليري قابيل كيف يواري سوءة اخيه
هابيل حين قتله قال الله عز وجل فبعث الله غرابا يبحث في الارض
ليريه كيف يواري سوءة اخيه قال فاخبرني عن اند رقوم ليس من
الجن ولا من الانس ولا من الملائكة ذكره الله عز وجل في كتابه قال الثمد

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



النملة حين قالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان و
جنوده وهم لا يشعرون قال فاخبرني عمن كذب عليه ليس من الجن
ولا من الانس ولا من الملائكة ذكره الله عز وجل في كتابه قال الذنب
الذي كذب عليه اخوة يوسف قال فاخبرني عن شئ قليله حلال و
كثيره حرام ذكره الله عز وجل في كتابه قال نهر طالوت قال الله عز وجل
الا من اغترف غرفة بيده قال فاخبرني عن صلوة مفروضة تصلى بغير
وضوء وعن صوم لا يجوز عن اكل ولا شرب قال اما الصلوة بغير وضوء
فالصلوة على النبي وآله عليهم السلام واما الصوم فقول الله عز وجل
اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا قال فاخبرني عن شئ
يزيد وينقص وعن شئ يزيد ولا ينقص وعن شئ ينقص ولا يزيد
فقال الباقر عليه السلام اما الشئ الذي يزيد وينقص فهو القمر والشئ
الذي يزيد ولا ينقص فهو البحر والشئ الذي ينقص ولا يزيد فهو العمر
وقد ذكرنا ايراد هذا الخبر لما في اخره من الفوائد وبالاسناد المقدم
ذكره عن ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام انه قال كان علي بن الحسين
زين العابدين عليهما السلام قاعدا يوما في مجلسه اذ قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لما امر بالمسير الى تبوك امر ان يخلف عليا عليه السلام بالمدينة
فقال علي عليه السلام يا رسول الله ما كنت احب ان اتخلف عنك في
شئ من امورك وانا غائب عن مشاهدتك والنظر اليك وسمعك
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي انه لا بد لك في مقامك من الاجر



مثل الذي يكون لك لو خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ولك مثل
اجور من خرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قاطا بعاد ان
لك يا علي لمحبتك ان تشاهد من محمد نبيه في سائر احواله بان يامر جبرئيل
في جميع مسيرنا هذا ان يرفع الارض التي نسير عليها والارض التي تكون انت
عليها ويقوي بصرك حتى تشاهد محمدا واصحابه في سائر احوالك واحوالهم
فلا يفوتك الانس من رؤيته ورؤية اصحابه ويغنيك ذلك عن المكاتبة
والمراسلة فقام رجل من مجلس زين العابدين عليه السلام لما ذكر هذا وقال له
يا ابن رسول الله كيف يكون هذا لعلي انما يكون هذا للانبياء لا لغيرهم
فقال زين العابدين عليه السلام هذا هو معجزة محمد رسول الله صلى الله
عليه وآله لغيره لان الله انما رفعه بدعاء محمد وزاد في نور بصره
ايضا بدعاء محمد حتى شاهد ما شاهد وادرك ما ادرك ثم قال له الباقر
عليه السلام يا عبد الله ما اكثر ظلم كثير من هذه الامة لعلي بن ابي طالب
عليه السلام واقل انصافهم له يمنعون عليا ما يعطونه سائر الصحابة
وعلي افضلهم فكيف يمنح منزلة يعطونها غيره قبل وكيف ذلك يا ابن
رسول الله قال لانكم تتولون محبي ابي بكر بن ابي قحافة وتتبرؤون من اعداء
كانا من كان وكذلك تتولون عمر بن الخطاب وتتبرؤون من اعدائه كانا
من كان وتتولون عثمان بن عفان وتتبرؤون من اعدائه كانا من كان
حتى اذا صار الى علي بن ابي طالب عليه السلام قالوا نتولى محبيه ولا
نتبرأ من اعدائه بل نحبهم فكيف يجوز هذا لهم ورسول الله صلى الله عليه
وآله يقول في علي اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

واخذل من خذله افيرونه لا يعادى من عاداه وخذله ليس هذا بانصاف
ثم اخبرهم انهم اذا ذكروا لهم ما اختص الله به عليا عليه السلم بدعاء رسول
الله صلى الله عليه واله وكرامته على ربه تعالى يجحدونه وهم يقبلون
ما يذكر لهم فى غيره من الصحابة فما الذى منع عليا ان ما جعله لسائر
اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله هذا عمر بن الخطاب اذا
قيل لهم انه كان على المنبر بالمدينة يخطب اذ نادى فى خلال خطبته يا
سارية الجبل فعجب الصحابة وقالوا ما هذا من الكلام الذى فى هذه
الخطبة فلما قضى الخطبة والصلوة قالوا ما اقولك فى خطبتك يا سارية
الجبل فقال اعلموا انى وانا اخطب اذ سمعت بصرى بحوالناحية التى خرج
فيها اخوانكم فى غزو الكافرين بنهاوند وعليهم سعد بن ابى وقاص
ففتح الله لى الاستار والحجب وقوى بصرى حتى رايتهم وقد اصطفوا
بين يدى جبل هناك وقد جاء بعض الكفار ليدخلف سارية
وسائر من معه من المسلمين فيحيطوا بهم فيقتلوهم فقلت يا سارية
ليلتجئ اليه فينجيهم ذلك من ان يحيطوا به ثم يقاتلوا ومنح الله اخوانكم
المومنين اكتاف الكافرين وفتح الله عليهم بلادهم فاحفظوا هذا
الوقت فسيرد عليكم الخبر بذلك وكان بين المدينة ونهاوند اكثر من
مسيرة خمسين يوما قال الباقر عليه السلم فاذا كان مثل هذا العلم فكيف
لا يكون مثل هذا الاخر العلى بن ابى طالب عليه السلم ولكنكم قوم لا يعلمون
بل تكابرون وعن عبد الله بن سليمان قال كنت عند ابى جعفر عليه السلم
فقال له رجل من اهل البصرة يقال له عثمان الاعمى ان الحسن البصرى

يزعم

يزعم ان الذين يكتمون العلم توذى ريح بطونهم من يدخل النار فقال ابو
جعفر عليه السلم فهلك اذا مومن ال فرعون والله مدحه بذلك وما زال
العلم مكتوما منذ بعث الله عز وجل رسولا نوحا فليذهب الحسن يمينا
وشمالا فوالله ما يوجد العلم الا ههنا وكان عليه السلم يقول محنة الناس
علينا عظيمة ان دعوناهم لم يجيبونا وان تركناهم لم يهتدوا فابغينا
احتجاج ابى عبد الله الصادق عليه السلم فى انواع شتى من العلوم الدقيقة
على اصناف كثيرة من اهل الملل والديانات روى عن هشام بن الحكم
انه قال كان من سوال الزنديق الذى اتى ابا عبد الله عليه السلم ان
قال ما الدليل على صانع العالم فقال ابو عبد الله عليه السلم وجود الافاعيل
التى دلت على ان صانعها صنعها الا ترى انك اذا نظرت الى بناء مشيد
مبنى علمت ان له بانيا وان كنت لم تر البانى ولم تشاهده قال فما هو
قال هو شئ بخلاف الاشياء ارجع بقولى الى اثباته فانه شئ بحقيقة
الشيئية غير انه لا جسم ولا صورة ولا يحس ولا يدرك بالحواس الخمس
لا تدركه الاوهام ولا تنقصه الدهور ولا يغيره الزمان قال السائل
فانا لم نجد موجودا الا مخلوقا قال ابو عبد الله عليه السلم لو كان ذلك
كما تقول لكان التوحيد عنا مرتفعا لانا لم نكلف ان نصف غير موجود
لكنا نقول كل موجود بالحواس مدرك بها تحده الحواس ممثلا فهو مخلوق
ولا بد من اثبات صانع الاشياء خارجا من الجهتين المذمومتين اللتين
النفى اذ كان النفى هو الابطال والعدم والجهة الثانية التشبيه بصفة
المخلوق الظاهر التركيب والتاليف فلم يكن بد من اثبات الصانع لوجود

Presented by: Rana Jabir Abbas

المصنوعين والاضطرار منهم اليه انهم مصنوعون وانهم صانعهم غيرهم ٣٠٥
وليس مثلهم اذ كان مثلهم شبيها بهم في ظاهر التركيب والتاليف وفيما
يجري عليهم من حدوثهم بعد ان لم يكونوا وينقلهم من صغر الى كبر وفي
سواد الى بياض وقوة الى ضعف واحوال موجودة لاحاجة بنا الى تفسيرها
لشاهتها ووجودها قال السائل فانت قد حددته اذ ثبت وجوده قال اثبت ط
ابو عبد الله عليه السلام لم احده ولكن اثبته اذ لم يكن بين الاثبات و
النفي منزلة قال السائل فقول الرحمن على العرش استوى قال ابو عبد الله
عليه السلام بذلك وصف نفسه وكذلك هو مستول على العرش بان من
خلقه من غير ان يكون العرش حاملا له ولا ان العرش حال وله ولا
ان العرش محل له لكنا نقول هو حامل العرش وممسك العرش ونقول
في ذلك ما قال وسع كرسيه السموات والارض فيثبتنا من العرش والكرسي
ما اثبته ونفينا ان يكون العرش او الكرسي حاويا له وان يكون عز وجل
محتاجا الى مكان او الى شيء مما خلق بل خلقه محتاجون اليه قال الما
فما الفرق بين ان ترفعوا ايديكم الى السماء وبين ان تخفضوها نحو الارض
قال ابو عبد الله عليه السلام ذلك في علمه واحاطته وقدرته سواء ولكنه
عز وجل امر اولياءه وعباده برفع ايديهم الى السماء نحو العرش لانه
جعله معدن الرزق فيثبتنا ما اثبته القرآن والاخبار عن الرسول
صلى الله عليه وآله وهذا بين قال ارفعوا ايديكم الى الله عز وجل وهذا
تجمع عليه فرق الامة كلها ومن سؤالهم ان قال لم لا يجوز صانع العالم ان يكون م
اكثر من واحد قال ابو عبد الله عليه السلام لا يخلو قولك انهما اثنان من ان
يكونا

يكونا قديمين قويين ويكونا ضعيفين او يكون احدهما قويا والاخر ضعيفا
فان كانا قويين فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه ويتفرد بالربوبية وان
زعمت ان احدهما قوي والاخر ضعيف ثبت انه واحد كما تقول للعجز الظاهر
في الثاني وان قلت انهما اثنان لم يخل من ان يكونا متفقين من كل جهة او
متفرقين من كل جهة فلما راينا الخلق منتظما والفلك جاريا واختلاف الليل
والنهار والشمس والقمر دل ذلك على صحة الامر والتدبير وائتلافهما
وان المدبر واحد وعن هشام بن الحكم قال دخل ابن ابي العوجاء على الصادق
عليه السلام فقال له الصادق عليه السلام يا ابن ابي العوجاء مصنوع انت
ام غير مصنوع فقال لست بمصنوع فقال له الصادق عليه السلام فلو كنت
مصنوعا كيف كنت تكون فلم يحر جوابا وقام وخرج ودخل ابو شاكر الديصاني
وهو مذنب على ابي عبد الله عليه السلام وقال له يا جعفر بن محمد دلني على
معبودي فقال له ابو عبد الله عليه السلام اجلس فاذا غلام صغير في
كفه بيضة يلعب بها قال ابو عبد الله عليه السلام يا غلام ناولني البيضة
فناوله اياها فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ديصاني هذا حصن ملكون
له جلد غليظ وتحت الجلد الغليظ جلد رقيق وتحت الجلد الرقيق فضة
مائعة وفضة ذائبة فلا الذهبة المائعة تختلط بالفضة الذائبة
ولا الفضة الذائبة تختلط بالذهبة المائعة فهي على حالها لم يخرج
منها خارج مصلح ولم يدخل فيها داخل مفسد فيخبر عن افسادها لا يخبر عن اصلاحها م
يدري للذكر خلقت ام للانثى ينفلق عن مثل الوان الطواويس اترى
له مدبرا قال فاطرق ملبا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وانك امام وحجة من الله على خلقه وانا تائب
مما كنت فيه وعن هشام بن الحكم قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن اسما
الله عز ذكره واشتقاقها فقلت الله مشتق فقال يا هشام الله مشتق من
الاله والاله يقتضي مألوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد
كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين ومن عبد
المعنى دون الاسم فذلك التوحيد افهمت يا هشام قال زدني فقال لله
تسعة وتسعون اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها الها ولكن
الله معنى يدل عليه هذه الاسماء كلها غيره يا هشام الخبز اسم المأكول
والماء اسم المشروب والثوب اسم الملبوس والنار اسم المحرق افهمت يا هشام
فهما تدفع به وتناضل به اعداءنا والملحدين مع الله عز وجل غيره قلت نعم
قال فقال نفعك الله به وثبتك قال هشام فوالله ما قام في احد في علم
التوحيد حتى قمت مقامي هذا وعن هشام بن الحكم قال كان زنديق بمصر
يبلغه عن ابي عبد الله عليه السلام علم فخرج الى المدينة ليناظره فلم يصادفه
بها وقيل هو بمكة فخرج الى مكة ونحن مع ابي عبد الله عليه السلام فانتهى اليه
وهو في الطواف فدنا منه فسلم عليه فقال ابو عبد الله عليه السلام ما اسمك
قال عبد الملك قال فما كنيتك قال ابو عبد الله قال له ابو عبد الله
عليه السلام فمن ذا الملك الذي انت عبده امن ملوك الارض ام من ملوك
السماء الارض واخبرني عن ابنك اعبد الله السماء ام عبد الله الارض فسكت
فقال له ابو عبد الله عليه السلام قل فسكت فقال اذا فرغت من الطواف فأتنا
فلما فرغ ابو عبد الله عليه السلام من الطواف اتاه الزنديق فقعد بين يديه

نحن

نحتاج

نحو مجتمعون عنده فقال له ابو عبد الله عليه السلام اتعلم ان للارض وفوقا
فقال نعم قال فدخلت تحتها قال لا قال فعلمك بما تحتها قال لا ادري
الا اني اظن ان ليس تحتها شئ فقال ابو عبد الله عليه السلام فالظن عجز
ما لم تستيقن ثم قال له صعدت السماء قال لا قال افتدري ما فيها قال لا
قال فاتيت المشرق والمغرب فنظرت ما خلفهما قال لا قال فالعجب لك لم
تبلغ المشرق ولم تبلغ المغرب ولم تنزل تحت الارض ولم تصعد الى السماء
ولم تجزهنا ك فتعرف ما خلفهن ثم انت فيهن وهل يجد العاقل ما لا يعرف فقال
الزنديق ما كلمني بهذا غيرك قال ابو عبد الله عليه السلام فان من ذلك
شكك فلعل هو ولعل ليس هو قال فلعل ذلك فقال ابو عبد الله عليه
السلام ايها الرجل ليس لمن لا يعلم حجة على من يعلم ولا حجة للجاهل على
العالم يا حاما اهل مصر تفهم عني ما ترى الشمس والقمر والليل والنهار جاءا
ولا يستبقان بذهبان ويرجعان قد اضطرا ليس لهما مكان الا مكانهما
فان كانا يقدران على ان يذهبا فلم يرجعان وان كانا غير مضطرين
فلم لا يصيران الليل نهارا والنهار ليلا اضطروا والله يا حاما مصر ان
الذي تذهبون اليه وتظنون من الدهر فان كان هو يذهبهم فلم لا
يردهم وان كان يردهم فلم لا يذهب بهم اما ترى السماء مرفوعة والارض
موضوعة لا تسقط السماء على الارض ولا تخسف الارض فوق ما تحتها
والله حالفها ومديتها قال فامن الزنديق على يدي ابي عبد الله عليه
السلام فقال لهشام خذه اليك وعلمه وعن عيسى بن يونس قال كان ابن
ابي العوجاء من تلامذة الحسن البصري فانحرف عن التوحيد فقيل له

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

تركت مذهب صاحبك ودخلت فيما لا اصل له ولا حقيقة قال ان صاحبي ٢٠٧
كان مخلطاً يقول طوراً بالقدر وطوراً بالجبر فيما اعلمه اعتقد مذهباً
دام عليه فقدم مكة منمرداً وانكاره اعلى من بحجه وكان يكره العلماء
مجالسته ومسائلته لخبث لسانه وفساد ضميره فاتى اباعبدالله عليه
السلام فجلس اليه في جماعة من نظرائه فقال يا اباعبدالله ان المجالس بالامانات
ولا بد لكل من به سعال ان يسعل افتاذن لي في الكلام فقال تكلم فقال
الكم تدعون هذا البيت المرفوع بالطوب والمدر وتهولون حوله كهيئة ولة البعير اذا
نفر ان من فكر في هذا علم ان هذا فعل اسسه غير حكيم ولا ذي نظر فقال في وقد نص
فانك راس هذا الامر وسنامه وابو ركه اسه ونظامه فقال ابو عبدالله
عليه السلام ان من اظلله الله واعمى قلبه استوخم الحق ولم يستعذب وصار
الشيطان وليه يورده مناهل الهلكة ثم لا يصدره وهذا بيت استعبد الله
به عباده ليختبر طاعتهم في اتيانه فحثهم على تعظيمه وزيارته وجعله محل
انبيائه وقبلة المصلين له فهو شعبة من رضوانه وطريق يؤدي الى
غفرانه منصوب على استواء الكمال ومجمع العظمة والجلال خلقه الله
قبل دحو الارض بالفي عام فاحق من اطيع فيما امر وانتهى عما نهى عنه وزجر
الله المنشئ للارواح والصور فقال ابن ابي العوجاء اذكرت الله فاحلت على
غائب فقال ابو عبدالله عليه السلام ويلك كيف يكون غائباً هو مع خلقه من ص
شاهد واليهم اقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم ويرى اشخاصهم ويعلم
اسرارهم فقال ابن ابي العوجاء فهو في كل مكان اليس اذا كان في السماء كيف
يكون

يكون في الارض واذا كان في الارض كيف يكون في السماء فقال ابو عبدالله
عليه السلام انما وصفت المخلوق الذي اذا انتقل عن مكان اشتغل به مكان
وخلا منه مكان فلا يدري في المكان الذي صار اليه ما احدث في المكان
الذي كان فيه فاما الله العظيم الشان الملك الديان فلا يخلو منه مكان
ولا يشتغل به مكان ولا يكون الى مكان اقرب منه الى مكان وروى اقرب من مكان
ان الصادق عليه السلام قال لابن ابي العوجاء ان يكن الامر كما تقول وليس
كما تقول نحن وانت سواء وان يكن الامر كما نقول وهو كما نقول نجونا وهلكت
وروي ان ابن ابي العوجاء سئل الصادق عليه السلام عن حدث العالم
فقال له عليه السلام ما وجدت شيئاً صغيراً ولا كبيراً الا واذا ضم اليه
مثله صار اكبر وفي ذلك زوال وانتقال عن الحالة الاولى ولو كان
قديماً ما زال ولا حال لان الذي يزول ويحول يجوز ان يوجد ويبطل
ليكون بوجوده بعد عدمه دخول في الحدث وفي كونه في الازل دخوله
في القدم ولن يجتمع صفة الحدوث والقدم في شيء واحد قال ابن ابي
العوجاء هبك علمت في جري الحالتين والزمانين على ما ذكرت استدللت
على حدوثها فلو بقيت الاشياء على صغرها من اين كان لك ان تستدل
على حدوثها فقال عليه السلام انما تكلمت على هذا العالم الموضوع فلو
وضعناه عالماً اخر كان لا شيء ادل على الحدوث من نقضنا اياه و
وضعنا غيره ولكن اجيبك من حيث قدرت ان تلزمنا فنقول ان
الاشياء لو دامت على صغرها لكان في الوهم انه متى ضم شيء منه الى
شيء منه كان اكبر وفي جواز التغيير عليه خروجه عن القدم كما ان

babir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٢٠٨ في تغيره دخوله في الحدث ليس لك ورآه شئ يا عبد الكريم عن يونس
بن ظبيان قال دخل رجل على ابي عبد الله عليه السلم قال اراءيت الله
حين عبدته قال فقال له ما كنت اعبد شيئا لم اره قال فكيف رايته قال
لم تره الابصار بمشاهدة العيان ولكن رات القلوب بحقايق الايمان
لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس معروف بغير تشبيه وعن عبد
الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله لا تدركه الابصار قال
احاطة الوهم الا ترى الى قوله قد جاءكم بصاير من ربكم ليس يعني بصر
العيون فمن ابصر فلنفسه ليس يعني من ابصر نفسه ومن عمي فعليها
ليس يعني عمى العيون انما عنى احاطة الوهم كما يقال فلان بصير بالشعر
وفلان بصير بالفقه وفلان بصير بالدراهم وفلان بصير بالثياب فاراهم الله
اعظم من ان يرى بالعين ومن سوال هذا الزنديق الذي سال ابا
عبد الله عليه السلم عن مسائل كثيرة ان قال كيف يعبد الله الخلق
ولم يروه قال رانه القلوب بنور الايمان واثبته العقول بيقظتها
اثبات العيان وابصرته الابصار بما رانه من حسن التركيب واحكام
التاليف ثم الرسل وايانها والكتب ومحكماتها واقتصرت العلماء على ما
رات من عظمته دون رويته قال ليس هو قادرا ان يظهر لهم حتى
يعرفوه فيعبدوه على يقين قال ليس للمحال جواب قال فمن اثبت انبياء
ورسل قال عليه السلم انا لما اثبتنا ان لنا خالقا صانعا متعاليا عنا
وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكيما لم يجز ان يشاهد خلقه
ولا ان يلامسوه ولا ان يباشرهم ويباشروه ويحاجهم ويحاجوه ثبت

ان

ان له سفراء في خلقه وعباده يدلونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به
بقاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت الامرون والناهون عن الحكيم العليم
في خلقه وثبت عند ذلك انه معبرين وهم انبياء الله وصفوته من
خلقه حكماء مودبين بالحكمة مبعوثين عنه مشاركين للناس في احوالهم
على مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب مودبين من عند الحكيم العليم بالحكمة
والدلايل والبراهين والشواهد من احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص
فلا تخلو الارض من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقال الرسول
ووجوب عدالته ثم قال عليه السلم بعد ذلك نحن نزعم ان الارض لا تخلو
من حجة ولا يكون الحجة الا من عقب الانبياء ما بعث الله نبيا قط من غير
نسل الانبياء وذلك ان الله شرع لبني ادم طريقا منيرا واخرج من ادم
نسلا طاهرا طيبا اخرج منه الانبياء والمرسلين هم صفوة الله وخيرته من
الجوهر طهر والفي الاصلاب وحفظوا في الارحام لم يصبهم سفاح الجاهلية
ولا شاب انسابهم لان الله تعالى جعلهم في موضع لا يكون اعلى درجة ولا
شرف منه فمن كان خازن علم الله وامين غيبه ومستودع سره وحجته
على خلقه وترجمانه ولسانه لا يكون الا بهذه الصفة فالحجة لا تكون الا
من نسلهم يقوم مقام النبي عليه السلم في الخلق بالعلم الذي عنده وورثه
عن الرسول ان حجده الناس سكت وكان بقاء ما عليه الناس قليلا فاذا اتاهم
في ايديهم من علم الرسول على اختلاف منهم فيه قد اقاموا بينهم التوارث
والقياس وان هم اقروا به واطاعوه واخذوا عنه ظهر العدل وذهب
الاختلاف والتناجر واستوى الامر وابان الدين وغلب على الشك

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اليقين ولا كادان يقرّ الناس به ولا يطيعوا له بعد فقد الرسول
وما مضى رسول ولا نبيّ قط لم تختلف امّته من بعده وانما كان علة
اختلافهم خلافهم على الحجّة وتركهم اياه قال فما يضع بالحجة اذا كان
بهذه الصفة قال قد يقتدى به ويخرج عنه الشيء بعد الشيء مكان منفعة
الخلق وصلاحهم فان احدثوا في دين الله شيئاً اعلمهم وان زادوا فيه او
وان نقصوا منه شيئاً افادهم ثم قال الزنديق من اي شيء خلق الاشياء
قال لا من شيء قال فكيف يجيء من لا شيء شيء قال عليه السلم ان الاشياء لا
تخلو ان تكون خلقت من شيء او من غير شيء فان كانت خلقت من شيء كان
معه فان ذلك الشيء قديم والقديم لا يكون محدثاً ولا يفنى ولا يتغير ولا
يخلو ذلك الشيء من ان يكون جوهراً واحداً لوناً واحداً فمن اين جاءت
هذه الالوان المختلفة والجواهر الكثيرة الموجودة في هذا العالم من غير
شيء ومن اين جاء الموت ان كان ذلك الشيء الذي انشئت منه الاشياء
حياً او من اين جاء الحيوة ان كان ذلك الشيء ميتاً ولا يجوز ان يكون من ميت
وميت قديماً لم يزل الا ان الحي لا يجيء منه ميت وهو لم يزل حياً ولا يجوز
ايضاً ان يكون الميت قديماً لم يزل بما هو به من الموت لان الميت لا قدرة
له ولا بقاء قال فمن اين قالوا ان الاشياء ازلية قال هذه مقالة قوم
جحدوا مدبّر الاشياء فكذبوا الرسل ومقالتهم والانبياء وما انبؤا عنه و
سمّوا انبيتهم اساطير ووضعوا لانفسهم دينا بآرائهم واستحسانهم ان الاشياء
تدل على حدوثها من دوران الفلك بما فيه وهي تسعة افلاك وتحرك
الارض ومن عليها وانتقالي الازمنة واختلاف الوقت والحوادث التي

تحدث في العالم من زيادة ونقصان وموت وبلاء واضطرار النفس الى
الاقرار بان لها صانعاً ومدبّراً اما ترى الحلو يصير حامضاً والعذب مرّاً
والجديد بالياً وكل الى تغيّر وفناء قال فلم يزل صانع العالم عالماً بالاشياء
التي احدثها قبل ان يحدثها قال فلم يزل يعلم مخلوقاً ما علم قال مختلف هو
ام مؤتلف قال لا يليق به الاختلاف ولا الائتلاف انما يختلف المتجزي
ويأتلف المتبعض لا يقال له مؤتلف ولا مختلف قال فكيف هو الله الواحد
قال واحد في ذاته لا واحد كواحد لان ما سواه من الواحد متجزي وهو
تبارك وتعالى واحد لا متجزي ولا يقع عليه العدّ قال فلاي علة خلق
الخلق وهو غير محتاج اليهم ولا مضطرّ الى خلقهم ولا يليق به التعبّث
قال خلقهم لاظهار حكمته وانفاذ علمه وامضاء تدبيره قال وكيف لم يقتصر
على هذه الدار فيجعلها دار ثوابه ومجنبهم عقابه قال ان هذه الدار
دار ابتلاء ومختبر الثواب ومكتسب الرحمة ملئت آفات وطبقت شهوات
ليختبر فيها عبيده بالطاعة فلا تكون دار عمل دار جزاء قال افمن حكمته ان
جعل لنفسه عدوّاً وقد كان ولا عدوّ له فخلق كان عدوّه ابليس فسلّطه على
عبيده يدعوهم الى خلاف طاعته وبامرهم بمعصيته وجعل له من القوّة
كما نعت يصل بلطف الحيلة الى قلوبهم فيوسوس اليهم فيشككهم في ربهم
ويلبس عليهم دينهم فيزيلهم عن معرفته حتى انكروه ثم لما وسوس اليهم
بربوبيته وعبد واسواه فلم يسلّط عدوّه على عبيده وجعل له السبيل الى
اغوائهم قال ان هذا العدوّ الذي ذكرت لا يضرّه عداوته ولا ينفعه
ولايته وعداوته لا تنقص من ملكه شيئاً وولايته لا تزيد فيه شيئاً وانما

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



يتقي العدو اذا كان في قوة يضر وينفع ان هم بملك اخذه او بسلطان قهره
فاما ابليس فحسد خلقه ليعبده ويوحده وقد علم حين خلقه ما هو والى
ما يصير اليه فلم يزل يعبده مع الملائكة حتى امتحنه بسجود آدم فامتنع من
ذلك حسدا وشقاوة غلبت عليه فلعنه عند ذلك واخرجه عن صفوف
الملائكة وانزله في الارض ملعونا مدحورا فصار عدو آدم وولده بذلك
السبب وما له من السلطنة على ولده الا الوسوسة والدعاء الى غير السبيل
وقد اقر بمعصيته لربه بربوبيته قال افيصلح السجود لغير الله قال لا
قال فكيف امر الله الملائكة بالسجود لآدم قال لان من سجد بامر الله فقد سجد
لله فكان سجوده لله اذ كان عن امر الله قال فمن اين اصل الكهانة ومن اين
يخبر الناس بما يحدث قال ان الكهانة كانت في الجاهلية في كل حين فترة
من الرسل كان الكاهن بمنزلة الحاكم يحتكمون اليه فيما يشتبه عليهم من الامور
بينهم فيخبرهم عن اشياء تحدث وذلك من وجوه شتى فراسة العين و
ذكاء القلب ووسوسة النفس وفطنة الروح مع قذف في قلبه لان
ما يحدث في الارض من الحوادث الظاهرة فذلك يعلم الشيطان ويودي به
الكاهن ويخبره بما يحدث في المنازل والاطراف واما اخبار السماء فان
الشياطين كانت تقعد مقاعد استراق السمع اذ ذاك وهي لا تحجب ولا
ترجم بالنجوم وانما منعت من استراق السمع لئلا يقع في الارض سبب يشاكل
الوحي من خبر السماء ويلبس على اهل الارض ما جاءهم عن الله لاثبات الحجة
ونفي الشبه وكان الشيطان يسترق الكلمة او الحرف من خبر السماء بما يحدث
من الله في خلقه فيخطفها ثم يهبط الى الارض فيقذفها الى الكاهن فاذا



قذف زاد كلمات من عنده فيخلط الباطل بالحق فما اصاب الكاهن من خبر
مما كان يخبر به فهو ما ادى اليه شيطانه مما سمعه وما اخطأ فيه فهو من
باطل ما زاد فيه فلما منعت الشياطين عن استراق السمع انقطعت الكهانة
واليوم انما يؤدي الشياطين الى كهانها اخبار الناس مما يحدثون به
وما يحدثونه والشياطين تؤدي الى الشياطين ما يحدث في البعد من الحوادث
من سارق وسرق ومن قاتل قتل ومن غائب غاب وهم بمنزلة الناس
ايضا صدق وكذوب قال فكيف صعدت الشياطين الى السماء وهم
امثال الناس في الخلقة والكثافة وقد كانوا يبنون لسليمان بن داود
عليه من البناء ما يعجز عنه ولد آدم قال غلظوا لسليمان كما سخروا وهم
خلق رقيق غذاؤهم النسيم والدليل على ذلك صعودهم الى السماء
لاستراق السمع ولا يقدر الجسم الكثيف الارتقاء اليها الا بسلم او سبب قال
فاخبرني عن السحر ما اصله وكيف يقدر الساحر على ما يوصف به من
عجائبه وما يفعل قال ان السحر على وجوه شتى ووجه منها بمنزلة الطب
كما ان الاطباء وضعوا لكل داء دواء كذلك علم السحر احتالوا لكل صحة
آفة ولكل عافية عاهة ولكل معنى حيلة ونوع منه اخر خطفة وسرعة
وخداع ورقية وخفة ونوع منه اخر ما يأخذ اولياء الشياطين عنهم قال
فاين علم الشياطين السحر قال من حيث عرف الاطباء الطب بعضه بتجربة
وبعضه علاج قال فما تقول في الملكين هاروت وماروت وما يقولان
الناس بانهما يعلمان الناس السحر قال انهما موضع ابتلاء وموقف فتنة
تسبيحها اليوم لو فعل الناس كذا وكذا لكان كذا ولو يعالج بكذا وكذا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



لصار كل اصناف السحر فيتعلمون منهما ما يخرج عنهما فيقولان لهم انما نحن فتنة
فلا تأخذوا عنا ما يضركم ولا ينفعكم قال ابو محمد الساحر ان يجعل الانسان
بصورة الكلب والحمار او غير ذلك قال هو اعجز من ذلك واضعف
من ان يغير خلق الله ان من ابطل ما ركبه الله وصوره غيره فهو شريك الله
في خلقه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا الوقد الساحر على ما وصفت لرفع عن
نفسه الهرم والاذى والامراض والنفي البياض عن راسه والفقر عن ساحته
وان من اكبر السحر النيمة يفرق بها جميع المتحابين ويجلب العداوة على
المتصافين ويسفك بها الدماء ويكشف بها الستور والتمام اكثر من وطئ
الارض بقدم فاقرب اقاويل السحر من الصواب بانه بمنزلة الطبيب ان الساحر
عالج الرجل فامتنع من مجامعة النساء فجاء الطبيب فعالجه بغير ذلك العلاج
فاذا قال فما بال الخادم فهم شريف ووضيع قال الشريف المطيع والوضيع
العاصي قال له ليس فيهم فاضل ومفضول قال انما يتفاضلون بالتقوى فيقول
ان والد الجميع كلهم سواء في الاصل لا يتفاضلون الا بالتقوى قال نعم اني وجدت
اصل الخلق التراب والاب ادم والام حوا خلقهم الواحد وهم عبيده
ان الله عز وجل اختار من ولد ادم اناسا طهر مبلادهم وطيب ابدانهم وحفظهم
في اصلاب الرجال وارحام النساء اخرج منهم الانبياء والرسل فهم اذكى
فروع ادم فضل ذلك لا لامر استحقوه من الله عز وجل ولكن علم منهم حين
ذرأهم انهم يطيعونه ويعبدونه ولا يشركون به شيئا فهؤلاء بالطاعة
نالوا من الله الكرامة والمنازل الرفيعة عنده وهؤلاء الذين لهم الشرف و
الفضل والحسب وساوى الناس سواء الا من اتقى الله اكرمه ومن اطاعه احبه



وغيره ظ

لا يقدر الساحر على تغيير شيء من خلق الله

جمع ظ

ويهدم الديار ص

اقرب اقاويل السحر من الصواب انه بمنزلة الطب

قال هم



ومن احبه لم يعذبه بالنار قال فاخبرني عن الله عز وجل كيف لم
يخلق الخلق كلهم مطيعين موحدين وكان على ذلك قادرا قال عليه السلام
لو خلقهم مطيعين لم يكن لهم ثواب لان الطاعة اذا ما كانت فعلهم
يكن جنة ولا نارا ولكن خلق خلقه وامرهم بطاعته ونهاهم عن
معصيته واحتج عليهم برسله وقطع عذرهم بكتبه ليكونوا هم
الذين يطيعونه ويعصون ويستوجبون بطاعتهم له الثواب وبمعصيتهم
اياه العقاب قال فالعمل الصالح من العبد بفعله والله به امره و
العمل السوء من العبد بفعله والله عنه نهاه قال اليس فعله بالآلة
التي ركبها فيه قال نعم ولكن بالآلة التي عمل بها الخير قدر على الشر
الذي نهاه عنه قال فالى العبد من شيء قال ما نهاه الله عن شيء
الا وقد علم انه يطيق تركه ولا امره بشيء الا وقد علم انه يستطيع فعله
لانه ليس من صفته الجور والعبث والظلم وتكليف العباد ما لا يطيقون
قال فمن خلقه الله كافرا أيستطيع الايمان وله عليه بتركه الايمان
حجة قال عليه السلام انه خلق خلقه جميعا مسلمين امرهم ونهاهم
والكفر اسم يلحق الفاعل حين يفعل العبد ولم يخلق الله العبد حين
خلقه كافرا انما كفر من بعد ما بلغ وقامت الزمته الحجة من الله
فرض عليه الحق فجحده فبانكاره الحق صار كافرا قال أفيجوز ان يقدر
على العبد الشر وامره بالخير وهو لا يستطيع الخير ان يعمله ويعذبه
عليه قال انه لا يليق بعدل الله ورأفته ان يقدر على العبد الشر و
يريده منه ثم يامره بما يعلم انه لا يستطيع اخذه والانزاع عما لا

فعله ظ

هو فعله والعمل السوء من العبد هو فعله قال العمل الصالح من العبد ص

الامر ص

مكلفان ص

الفعل ص

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



يقدر على تركه ثم يعذبه على تركه كما مره الذى علم انه لا يستطيع اخذه
قال بماذا استحق الذين اغناهم واوسع عليهم من رزقه الغناء والسعة
وبماذا استحق الفقير المقتر والضيق قال اختبرهم اغنياء بما اعطاهم
لينظر كيف شكرهم والفقراء بما منعهم لينظر كيف صبرهم ووجه اخر انه
عجل لقوم في حياتهم ولقوم اخر ليوم حاجتهم اليه ووجه اخر فانه
علم احتمال كل قوم فاعطاهم على قدر احتمالهم ولو كان الخلق كلهم اغنياء
لخربت الدنيا وفسد التدبير وصار اهلها الى الفناء ولكن جعل بعضهم
لبعضهم عونا وجعل اسباب ارزاقهم في ضروب الاعمال وانواع الصناعات
وذلك دوم في البقاء واصح في التدبير ثم اختبر الاغنياء باستعطاف
الفقراء كل ذلك لطف ورحمة من الحكيم الذى لا يعاب تدبيره قال فما
استحق الطفل الصغير ما يصيبه من الاوجاع والامراض لا ذنب عمله
ولا جرم سلف منه قال ان المرض على وجوه شتى مرض بلوى ومرض عقوبة
ومرض جعل علة للفناء وانت تزعم ان ذلك من اغذية رديئة واشربة
وبية او من علة كانت بامه وتزعم ان من احسن السياسة لبدنه
واجل النظر في احوال نفسه وعرف المضار مما ياكل من النافع لم يمرض
ونميل في قولك الى من يزعم انه لا يكون المرض والموت الا من المطعم
المشرب قد مات اسطاطاليس معلم الاطباء واقلاطون رئيس الحكماء
وجالينوس شاخ ودق في بصره وما دفع الموت حين نزل بساحته ولم
يا لواحفظ التقسيم والنظر لما يوافقهما كم من مريض قد زاده المعالج
سقما وكم من طبيب عالم بصير بالادواء والادوية ماهر بمانات وعاش





الجاهل بالطب بعده زمانا فلا ذاك نفعه علمه بطبه عند انقطاع وحضور
اجله ولا هذا ضرة الجهل بالطب مع بقاء المدة وتاخير الاجل ثم قال
عليه السلام ان اكثر الاطباء قالوا ان علم الطب لم يعرفه الانبياء فما نصنع على
قياس قولهم بعلم زعموا ليس تعرفه الانبياء الذين كانوا حجج الله على خلقه
وامناءه في ارضه وخزان علمه وورثة حكمته والادلاء عليه والدعاة
الى طاعته ثم اني وجدت اكثرهم يتنكب في مذهبه سبل الانبياء ويكذب
الكتب المتواترة عليهم من الله تبارك وتعالى فهذا الذى انهدني في
طلبه وحاملبه قال فكيف تزهد في قومك وانت مؤدبهم وكبيرهم
قال اني لما رايت الرجل منهم الماهر في طبه اذا سالته لم يقف على حد في
نفسه وتاليف بدنه وتركيب اعضائه ومجرى الاغذية في جوارحه و
مخرج نفسه وحركة لسانه ومستقر كلامه ونور بصره وانتشار
ذكره واختلاف شهواته وانسكاب عبراته ومجمع سمعه وموضع عقله
ومسكن روحه ومخرج عطسته وهيج غمه واسباب سروره وعلة
ما يحدث فيه من بكم وصمم وغير ذلك لم يكن عندهم في ذلك اكثر من اقاويل
استحسنوها وعلل فيما بينهم جوزوها قال فاخبرني عن الله عز وجل
اله شريك في ملكه وضاد له في تدبيره قال لا قال فما هذا الفساد
الموجود في هذا العالم من سباع ضارية وهوام مخوفة وخلق كثير
مشوهة ودود وبعوض وحيات وعقارب وزعمت انه لا يخلق
شيئا الا لعلة لانه لا يعبث قال لست تزعم ان العقارب تنفع من
وجع المثانة والحصاة ولدغ يسهل في الفراش وان افضل الترياق ما

Presented by: Rana Jabir Abbas

اكل المجذوم م

عوج من لحوم الافاعي فان لحوم الافاعي اذا اكلها بشر نفعه ونزعم
ان الدود الاحمر الذي يصاب تحت الارض نافع للاكلة قال نعم قال عليه
السلام فاما البعوض والبق فبعض سببه انه جعل ادواء بعض الطير و
اما بها جبارا تمرد على الله وتجبر وانكر ربوبيته فسلط الله عليه
اضعف خلقه ليريه قدرته وعظمته وهي البعوض فدخلت في منخره حتى
وصلت الى دماغه فقتلته واعلم انا الوقوف على كل شيء خلقه الله تعالى
لم خلقه ولاي شيء انشاه لكنا قد رأينا وبيانه في علمه وعلمنا كل ما يعلم
واستغنينا عنه وكنا وهو في العلم سواء قال فاخبرني هل يعاب شيء
من خلق الله وتدبيره قال لا قال فان الله خلق خلقه عبثا او لكل منه حكمة
ام عبث قال بل منه حكمة قال فبين لم خلق الله وجعلهم فعلك في قطع
اصوب مما خلق الله لها وعيبهم الاغلف والله خلقه ومدحهم الختان و
هو فعلكم ام تقولون ان ذلك كان من الله خطأ غير حكمة قال عليه السلم
ذلك من الله حكمة وصواب غير انه سن ذلك واوجبه على خلقه كما ان
المولود اذا خرج من بطن امه وجد ناسرته متصلة بسرة امه كذلك الحكيم
فلما العباد بقطعها وفي تركها فساد بين المولود والام وكذلك الظفر
الانسان امر اذا طال ان يقلم وكان يوم دبر خلق الانسان ان يخلقها
خلقة لا تطول وكذلك الشعر من الشارب والرأس يطول فيجز و
كذلك الثمار خلقها محولة واحصاؤها اوفق وليس في ذلك عيب في
تقدير الله عز وجل قال الست تقول ان الله تعالى قال ادعوني
استجب لكم ونرى المضطر يدعوه فلا يجاب له والمظلوم يستنصره على

خلقهام

قادرام

ملام اعزل
اي اغلف م



فدعاؤه مردود الى ان يتوب الى الله واما المحق فانه اذا دعاه استجاب
له وصرف عنه البلاء من حيث لا يعلم او ادخر له ثوابا جزيلا ليوم حاجته
اليه وان لم يكن الامر الذي سئل العبد خيرا له ان اعطاه امسك عنه
والمؤمن العارف بالله ربما عزت عليه ان يدعوه فيما لا يدري اصواب
ذلك ام خطأ وقد يسئل العبد ربه اهلاك من لم تنقطع مدته ويسئل
المطر وقتا ولعله او ان لا يصلح فيه المطر لانه اعرف بتدبيره الخلق
من خلقه واشباه ذلك كثيرة فافهم هذا قال فاخبرني ايها الحكيم ما
بال السماء لا ينزل منها الى الارض احد ولا يصعد من الارض اليها بشر ولا
طريق اليها ولا مسلك فلو نظر العباد في كل دهر مرة من يصعد اليها وينزل
ذلك اثبت في الربوبية وانفى للشك واقوى لليقين واجدر ان يعلم
العباد ان هناك مدبرا اليه يصعد الصاعد ومن عنده يهبط الهابط
قال ان كل ما ترى في الارض من التدبير انما هو ينزل من السماء ومنها
يظهر اما ترى الشمس منها تطلع وهي نور النهار وفيها قوام الدنيا ولو
حبست حارت على اهلها وهلك ما القمر منها يطلع وهو نور الليل وبه
يعلم عدد السنين والحساب والشهور والايام ولو حبس عنهم ضد الامر
وفسد التدبير وفي السماء النجوم التي يهتدى بها في ظلمات البر والبحر
ومن السماء ينزل الغيث الذي فيه حيوة كل شيء من الزرع والنبات و
الانعام وكل الخلق لو حبس عنهم لما عاشوا والريح لو حبست اياما
الاشياء جميعا ثم تغيرت ثم الغيم والرعد والبرق والصواعق كل ذلك انما

اليه ز

خبره ز

بط

الحار من عليها ز

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

هو دليل على ان هناك مدبرا يدبر كل شئ ومن عنده ينزل وقد كلم الله
موسى وناجاه ورفع الله عيسى بن مريم والملائكة تنزل من عنده غير انك
لا تؤمن بما لم تره بعينك وفيما تراه بعينك كفاية ان تفهم وتعقل قال
فلو ان الله تعالى ردّ الينا من الاموات في كل مائة عام واحدا لنسئله
عمن مضى منا والى ما صاروا واو كيف حالهم وماذا لقوا بعد الموت وأيّ
شئ صنع بهم ليعمل الناس على اليقين واضمحل الشك وذهب الغل عن القلوب
قال ان هذا مقالة من انكر الرسل وكذبهم ولم يصدق بما جاءوا به من
عند الله اذ اخبروا وقالوا ان الله اخبرنا في كتابه عزّ وجلّ على لسان
انبيائه عليهم السلام حال من مات منا اما يكون احدا صدق عن الله قولا
ورسله وقد رجع الى الدنيا ممن مات خلق كثير منهم اصحاب الكهف اماتهم
الله ثلثمائة عام وتسعة ثم بعثهم في زمان قوم انكروا البعث ليقطع
حجتهم وليريهم قدرته وليعلموا ان البعث حق واماتت الله ارميا
النبي عليه السلام الذي نظر الى خراب بيت المقدس وما حوله حين غزاهم
بخت نصر وقال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم احياه
ونظر الى اعضائه كيف تلتئم وكيف تلبس اللحم والى مفاصله وعروقه كيف
توصل فلما استوى قاعدا قال اعلم ان الله على كل شئ قدير واحيا الله
قوما خرجوا عن اوطانهم هاربين من الطاعون لا يحصى عددهم فاماتهم
الله دهرا طويلا حتى بليت عظامهم وتقطعت اوصالهم وصاروا ترابا
فبعث الله في وقت احب ان يرى خلقه قدرته نبيا يقال له حزقيل
فدعاهم فاجتمعت ابدانهم ورجعت فيها ارواحهم وقاموا كهيئة يوم



ماتوا لا يفقدون من اعدادهم رجلا فعاشوا بعد ذلك دهرا وان الله
اماتَ قوما خرجوا مع موسى عليه السلام حين توجّه الى الله فقالوا ارنا
الله جهرة فاماتهم الله ثم احياهم قال فاخبرني عمن قال بتناسخ الارواح
من اي شئ قالوا اذ كذلك وباي حجة قاموا على مذاهبهم قال ان اصحاب
التناسخ قد خلفوا وراءهم منهاج الدين وزيّنوا لانفسهم الضلالات و
امرجوا انفسهم في الشهوات وزعموا ان السماء خاوية ما فيها شئ مما يوصف
وان مدبر هذا العالم في صورة المخلوقين بحجة من رأى ان الله عزّ وجلّ
خلق آدم على صورته وانه لا جنة ولا نار ولا بعث ولا نشور والقيامة
عندهم خروج الروح من قالبه وولوجه في قالب اخر ان كان محسنا
في القالب الاول اعيد في قالب افضل منه حسنا في اعلى درجة الدنيا
وان كان مسيئا وغير عارف صار في بعض الدواب المتعبة في الدنيا
او هوام مشوهة الخلقة وليس عليهم صوم ولا صلوة ولا شئ من العبادة
اكثر من معرفة من يجب عليه معرفته وكل شئ من شهوات الدنيا مباح
لهم من فروج النساء وغير ذلك من الاخوات والبنات والخالات وذوات
البعولة وكذلك الميتة والخمر والدم فاستقبح مقالتهم كل الفرق ولعنهم
كل الامم فلما سئلوا الحجة زاغوا وحادوا فكذب مقالتهم التوراة و
لعنهم الفرقان وزعموا مع ذلك ان الهمهم تنتقل من قالب الى قالب وان
الارواح الازلية هي التي كانت في آدم ثم هي هلم جرا تجري الى يومنا هذا في
واحد بعد اخر فاذا كان الخالق في صورة المخلوق فيما يستدل على ان
احدهما خالق صاحبه وقالوا ان الملائكة من ولد آدم كل من صار في اعلى

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

درجة ٢١٥ درجة دينهم خرج من منزلة الامتحان والتصفية فهو ملك فطورا
تحالفهم اختالهم نصارى فى اشياء وطورا دهرية يقولون ان الاشياء على غير الحقيقة
من فيكاد يجب عليهم ان لا ياكلوا شيأ من اللحمان لان الدواب كلها عندهم
ذوالديم حولوا فى صورهم فلا يجوز اكل لحوم القرابات قال ومن زعم ان
الله لم يزل ومعه طينة موذية فلم يستطع التفصى منها الا بامتزاجه بها
ودخوله فيها فمن تلك الطينة خلق الاشياء قال سبحان الله وتعالى
ما اعجز الة يوصف بالقدرة لا يستطيع التفصى من الطينة اذا كانت
الطينة حية ازلية فكانا الهين قديمين فامتزجا ودبر العالم من انفسهما
فان كان ذلك كذلك فمن اين جاء الموت والفناء وان كانت الطينة
ميتة فلا بقاء للميت مع الاز الى القديم والميت لا يحيى منه حى وهذه مقالة
والمهنم الديصانية اشد الزنادقة قولا وامهلهم مثلا نظروا فى كتب قد صنفها
اوائلهم وحبروها لهم بالفاظ مزخرفة من غير اصل ثابت ولا حجة
توجب اثبات ما ادعوا كل ذلك خلاف الله وعلى رسله وتكذيبا بما
جاؤا عن الله فاما من زعم ان الابدان ظلمة والارواح نور وان النور
النور لا يفعل الشر والظلمة لا تفعل الخير فلا يجب عليهم ان يلوموا احدا على معصية
ولا ركوب حرمة ولا اتيان فاحشة وان ذلك على الظلمة غير مستنكر لانه
ذلك فعلها ولا له ان يدعو ربا ولا يتضرع اليه لان النور رب والرب
لا يتضرع الى نفسه ولا يستعيذ بغيره ولا احد من اهل هذه المقالة ان يقول
احسنت او اسأت لان الاساءة من فعل الظلمة وذلك فعلها والاحسان
من النور ولا يقول النور لنفسه احسنت يا محسن وليس هناك ثالث فكانت
الظلمة

الظلمة على قياس قولهم احكم فعلا واتقن تدبيرا واعز اركانا من النور
لان الابدان محكمة فمن صور هذا الخلق صورة واحدة على نعوت
مختلفة وكل شئ يرى ظاهرا من الزهر والاشجار والثمار والطير
والدواب يجب ان يكون الهاما ثم حبست النور فى حبسها والدولة
لها واما ما ادعوا بان العاقبة سوف تكون للنور فدعوى وينبغى على
قياس قولهم ان لا يكون للنور فعل لانه اسير وليس له سلطان فلا
فعل له ولا تدبير وان كان له مع الظلمة تدبير فما هو باسير بل هو
مطلق عزيز فان لم يكن كذلك وكان اسير الظلمة فانه يظهر فى هذا العالم
احسان وخير مع فساد وشر فهذا يدل على ان الظلمة تحسن الخير و
وما تفعله كما تحسن الشر وتفعله فان قالوا محال ذلك فلا تورد بيت ولا
ظلمة وبطلت دعواها ورجع الامر الى ان الله واحد وما سواه باطل
فهذه مقالة مانى الزنديق واصحابه واما من قال النور والظلمة
بينهما حكم فلا بد من ان يكون اكبر الثلثة الحكم لانه لا يحتاج الى الحاكم
المغلوب او جاهل او مظلوم وهذه مقالة المدقونية والكيانية
عنهم نطول قال فما قصة مانى قال متخصص اخذ بعض المجوسية فمزجها
ببعض النصرانية فاخطأ الملتين ولم يصب مذهبا واحدا منهما وزعم ان
العالم دبر من الهين نور وظلمة وان النور فى حصار من الظلمة على
ما حكينا عنه فكذبته النصارى وقبلته المجوس قال فاخبرنى عن المجوس
ابعث الله اليهم نبيا فانى اجد لهم كتابا محكمة ومواعظ بليغة وامثالا
شافية يقرون بالثواب والعقاب ولهم شرائع يعملون بها قال ما من

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



خالد بن سنان لیس بنبی

امة الا خلا فيها نذير وقد بعث اليهم نبي بكتاب من عند الله فانكروه
وجحدوا الكتاب قال ومن هو فان الناس يزعمون انه خالد بن سنان قال
عليه السلام ان خالدا كان عربيا بدويا ما كان نبيا وانما ذلك شيء يقوله
الناس قال افرددشت قال ان زردشت اتاهم بزمزمة وادعى النبوة
فامن منهم قوم وجحده قوم فاخرجوه فاكلته السباع في برية من الارض
قال فاخبرني عن المجوس كانوا اقرب الى الصواب في دينهم ام العرب قال
العرب في الجاهلية كانت اقرب الى الدين الحنيفي من المجوس وذلك ان
المجوس كفرت بكل الانبياء وجحدت كتبها وانكرت براهينها ولم تاخذ
بشيء من سننها واثارها وان كيخسرو ملك المجوس في الدهر الاول قتل
ثلثمائة نبي وكانت المجوس لا تغتسل من الجنابة والعرب كانت تغتسل
الاغتسال من خالص شرائع الحنيفية وكانت المجوس لا تختتن وهو من
سنن الانبياء وان اول من فعل ذلك ابراهيم خليل الرحمن صلى الله
عليه وآله وكانت المجوس لا تغسل موتاها ولا تكفنها وكانت العرب
تفعل ذلك وكانت المجوس ترمي بالموتى في الصحاري والنواويس و
العرب تواريها في قبورها وتلحدها وكذلك السنة على الرسل وان
اول من حفر له قبر آدم ابو البشر عليه السلام ولحد له لحدا وكانت المجوس
تاتي الامهات وتنكح البنات والاخوات وحرمت ذلك العرب وانكرت
المجوس بيت الله وسمته بيت الشيطان وكانت العرب تحجه وتعظمه و
تقول بيت ربنا وتقربا بالتودية والانجيل وتسئل اهل الكتاب وتاخذ
عنهم وكانت العرب في كل الاسباب اقرب الى الدين الحنيفية من المجوس



قال فانهم احتجوا بابيان الاخوات انها سنة من ادم قال فما حجتهم في اباحة
البنات والامهات وقد حرم ذلك ادم وكذلك نوح وابراهيم وموسى
وعيسى وسائر الانبياء وكل ما جاء من الله عز وجل قال فلم حرم الله
الخمر والذة افضل منها قال حرمها لانها ام الخبائث ورأس كل شر
ياتي على شاربها ساعة يسلب لبه ولا يعرف ربه ولا يترك معصية
الا ركبها ولا حرمة الا انتهكها ولا رحم ماسة الا قطعها ولا فاحشة
الا اتاها والسكران نمامة بيد الشيطان ان امره ان يسجد للاوثان
سجد وينقاد حيث ما قاده قال فلم حرم الدم المسفوح قال لانه يورث
القساوة ويسلب الفؤاد رحمته ويعقر البدن ويغير اللون واكثر
ما يصيب الانسان الجذام يكون من اكل الدم قال فاكل الغدد قال
يورث الجذام قال فالميتة لم حرمها قال لفرقها بينها وبين ما يذكى و
يذكر عليه اسم الله والميتة قد جمد فيها الدم وتراجع الى بدنها فلحمها
ثقيل غير مريء لانه يوكل لحمها بدمها قال فالسمك ميتة قال ان السمك
ذكانه اخراجه حيا من الماء ثم يترك حتى يموت من ذات نفسه وذلك
انه ليس له دم وكذلك الجراد قال فلم حرم الزنا قال لما فيه من الفساد
وذهاب المواريث وانقطاع الانساب ولا تعرض المراة في الزنا من
احبلها ولا المولود يعلم من ابوه ولا ارحام موصولة ولا قرابة معروفة
قال فلم حرم اللواط قال عليه السلام من اجل انه لو كان اتيان الغلمان حلالا
لاستغنى الرجال عن النساء فكان فيه قطع النسل وتعطيل الفروج
وكان في اجازة ذلك فساد كبير قال فلم حرم اتيان البهائم قال كراهة

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



ان يضيع الرجل مآءه وياتي غير شكله ولو اباح ذلك لوطئ كل رجل اناثا
بركب ظهورها ويغشى فرجها فكان يكون في ذلك فساد كثير فاباح ظهورها
وحرم عليهم فروجها وخلق للرجال النساء لبانسوا بهن وليسكنوا
اليهن ويكن موضع شهواتهم وامهات اولادهم قال فما علة الغسل من
الجنابة وانما اتى حلال وليس في الحلال تدنيس قال عليه السلام ان الجنابة
بمنزلة الحيض وذلك ان النطفة دم لم يستحكم ولا يكون الجماع الا بحركة
شديدة وشهوة غالبة واذا فرغ نفس البدن ووجد الرجل من نفسه
رائحة كريهة فوجب الغسل لذلك وغسل الجنابة مع ذلك علامة اتقون
الله عليها عبيده ليختبرهم بها قال ايها الحكيم فما تقول فيمن زعم ان هذا
التدبير الذي يظهر في العالم تدبير النجوم السبعة قال عليه السلام يحتاجون
الى دليل ان هذا العالم الاكبر والعالم الاصغر من تدبير النجوم التي تسبح
في الفلك وتدور حيث دارت متعبة لا تفتر وسايرة لا تقف ثم قال لي
وان كل نجم منها موكل مدبر فهي بمنزلة العبيد المامورين المنهيين فلو كانت
قديمة ازلية لم تتغير من حال الى حال قال فمن قال بالطبايع قال قد
قول من لم يعلم المبتدا ولا صرف الحوادث وغيرته الليالي والايام لا يرد
الهرم ولا يدفع الاجل ما يصنع به قال فاخبرني عمن زعم ان الخلق لم
يزل يتناسلون ويتوالدون ويذهب قرن ويجيء قرن تفنيهم الاعراض و
الامراض وصنوف الافات يخبرك الاول عن الاخر ويشبك الخلف عن
السلف والقرون عن القرون انهم وجدوا الخلق على هذا الوصف يخبرك
الشجر والنبات في كل دهر يخرج منه حكيم عليم بمصلحة الناس بصيرا بما

الكلام

علة غسل الجنابة

الكلام فيصنف كتابا قد حبره بفطنته وحسنه بحكمته قد جعله حاجزا
بين الناس يامرهم بالخير ويحثهم عليه وينهاهم عن الشر والفساد و
يزجرهم عنه ليلا يتهارشوا ولا يقتل بعضهم بعضا قال عليه السلام و
ان من خرج من بطن امه امس ويرجل عن الدنيا غدا لاعلم له بما
كان قبله ولا ما يكون بعده ثم انه لا يخلو الانسان من ان يكون خلق
نفسه او خلقه غيره او لم يزل موجودا فما ليس بشيء لا يقدر ان يخلق
شيئا وهو ليس بشيء وكذلك العالم لم يكن فيكون شيئا يسئل فليتعلم كيف
كان ابتداؤه ولو كان الانسان ازليا لم تحدث فيه الحوادث لان الازلي
لا تغيره الايام ولا ياتي عليه الفناء مع انا لم نجد بناء من غير بان ولا
اثرا من غير مؤثر ولا تاليفا من غير مؤلف فمن زعم ان اباه خلقه
قيل فمن خلق اباه ولو ان الاب هو الذي خلق ابنه لخلقه على شهوته و
صوره على محبته وللك حيوته ولجاز فيه حكمه مرض فلم ينفعه ممات
فعجز عن رده ان من استطاع ان يخلق خلقا وينفخ فيه روحا حتى
يمشي على رجليه سويا يقدر ان يدفع عنه الفساد قال فما تقول في
علم النجوم قال هو علم قل منافعه وكثر مضرته لانه لا يدفع به المقدور
ولا يتقى به المحذور ان اخبر المنجم بالبلاء لم ينجه التحرز من القضاء و
ان اخبر هو بخير لم يستطع تعجيله وان حدث به سوء لم يمكنه صرفه و
المنجم يضاد الله في علمه بزعمه انه يرد قضاء الله عن خلقه قال فالرسول
افضل ام الملك المرسل اليه قال بل الرسول افضل قال فما علة الملائكة
الموكلين بعباده يكتبون ما عليهم ولهم والله عالم السر وما هو اخفى

لكن ان مرض لم ينفعه وان مات

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

استعبدهم بذلك وجعلهم شهودا على خلقه ليكون العباد لملائكته اشد
على طاعة الله مواظبة وعن معصية الله اشد انقباضا وكم من
عبد بهم بمعصية فذكر مكانها فارعوى وكف فيقول ربي براني وحفظني
علي بذلك نشهد وانا الله برافته ولطفه ايضا وكلهم بعباده يذبون
عنهم مردة الشياطين وهوام الارض وافات كثيرة من حيث لا يرون
باذن الله الى ان يحل امر الله عز وجل قال فخلق الخلق للرحمة ام للعذاب
قال خلقهم للرحمة وكان في علمه قبل خلقه اياهم ان قوما منهم يصيرون
الى العذاب بارتكابهم الردية وجحدهم له قال يعذب من انكر فاستوجب
عذابه بانكاره فهم يعذبون من وحده وعرفه قال يعذب المنكر الهيته
عذاب الابد ويعذب المقر به عذابا عقوبة لمعصيته اياه فيما فرض عليه
ثم يخرج ولا يظلم ربك احدا قال فبين الكفر والايمان منزلة قال لا قال
فما الايمان وما الكفر قال الايمان ان يصدق الله فيما غاب عنه من عظمة
الله كتصديقه بما شاهد من ذلك وعاين والكفر الجحود قال فما الشرك
وما الشك قال الشرك ان يضم الى الواحد الذي ليس كمثله شيء اخر و
الشك عالم لم يعتقد قليه شيئا قال افيكون العالم جاهلا قال عالم بما يعلم
وجاهل بما يجهل قال فما السعادة وما الشقاوة قال السعادة سبب
خير تمسك به السعيد فجره الى النجاة والشقاوة سبب شر تمسك به
الشقي فجره الى الهلكة وكل بعلم الله قال اخبرني عن السراج اذا انطفي
اين يذهب نوره قال يذهب فلا يعود قال فما انكرت ان يكون الانسان
مثل ذلك اذا مات وفارق الروح البدن ليرجع اليه ابدا كما لا يرجع ضوء

السراج

السراج اليه ابدا اذا انطفي قال لم تصب الفيا سوان النار في الاجسام كامنة
والاجسام قابلة باعيانها كالحجر والحديد فاذا ضرب احدهما بالاخر
سطعت من بينهما نار يقتبس منها سراج له الضوء فالنار ثابتة في احدهما
والضوء ذاهب والروح جسم رقيق قد لبس قالبا كثيفا وليس بمنزلة
السراج الذي ذكرت ان الذي خلق في الرحم جنينا من ماء صافي وترب
فيه ضروبا مختلفة من عروق وعصب واسنان وشعر وعظام
وغير ذلك هو يحييه بعد موته ويعيده بعد فنائه قال فاين الروح قال
في بطن الارض حيث مصرع البدن الى وقت البعث قال فمن صلب فاين
روحه قال في كف الملك الذي قبضها حتى يوديها الى الارض قال اخبرني
عن الروح غير الدم قال نعم الروح على ما وصفت لك في مادتها
من الدم ومن الدم رطوبة الجسم وصفاء اللون وحسن الصوت و
كثرة الضحك فاذا جمد الدم فارق الروح البدن قال فهل توصف بخفة
وثقل ووزن قال الروح بمنزلة الريح في الرزق فاذا نفخت فيه امتلأ
الرزق منها فلا يزيد في وزن الرزق ولو جهدا فيه ولا ينقصه خروجها
منه كذلك الروح ليس لها ثقل ولا وزن قال فاخبرني ما هو هذا الريح
قال الريح هواء اذا تحرك سمي ريحا فاذا سكن سمي هواء وبه قوام الدنيا
ولو كفت الريح ثلاثة ايام لفسد كل شيء على وجه الارض ونتن وذلك ان
الريح بمنزلة المروحة تذب وتدفع الفساد عن كل شيء وتطيبه فهي بمنزلة
الروح اذا خرج عن البدن نتن البدن وتغير تبارك الله احسن الخالقين
قال افيتلاشى الروح بعد خروجه عن قالبه ام هو باق قال بل هو باق

الروح جسم رقيق قد لبس قالبا كثيفا
الروح بعد الموت مستقرها بطن الارض
الروح باقية الى النفخ الصور ثم تبطل عند ذلك وتفنى
Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



الى وقت ينفخ في الصور فعند ذلك تبطل الاشياء وتفنى فلا حس ولا
محسوس ثم اعيدت الاشياء كما بدأها من يرها وذلك اربعمائة سنة بين النفختين اربعمائة سنة
الخلق وذلك بين النفختين قال وانى لم بالبعث والبدن قد بلى والاعضاء
قد تفرقت فعضو ببلدة يأكلها سباعها وعضو بأخرى تمزقه هوامها
وعضو قد صار ترابا بنى به مع الطين حائط قال ان الذى انشأه
من غير شئ وصوره على غير مثال كان سبق اليه قادر ان يعيده كما بدأه
قال اوضح لى ذلك قال ان الروح مقيمة فى مكانها روح المحسن فى ضياء
وفسحة وروح المسئ فى ضيق وظلمة والبدن يصير ترابا كما منه خلق وما
يقذف به السباع والهوام من اجوافها مما اكلته ومزقته كل ذلك
فى التراب محفوظ عند من لا يعزب عنه مثقال ذرة فى ظلمات الارض و
يعلم عدد الاشياء ووزنها وان تراب التربة بين بمنزلة الذهب فى
التراب فاذا كان حين البعث مطرت الارض مطر النشور فتربو الارض
ثم تخض مخض السقاء فيصير تراب البشر كصير الذهب من التراب اذا
غسل بالماء والزبد من اللبن اذا مخض فيجتمع تراب كل قالب الى قالبه
فينشئ باذن الله تعالى الملك الذى به يحيث الروح فتعود الصور باذن
المصور كهيئتها وتلج الروح فيها فاذا استوى لا ينكر من نفسه شيئا
قال فاخبرنى عن الناس يحشرون يوم القيمة عراة قال بل يحشرون يحشر الناس فى اكفانهم
فى اكفانهم قال فى فهم بالاكفان وقد بليت قال ان الذى احياها بدأهم
جددا كفانهم قال فمن مات بلا كفن قال يستر الله عورته بما شاء من
عنده قال افيعرضون صفوفا قال نعم هم يومئذ عشرون وما ئة الف صفوف اهل المحشر
عشرون ومائة الف
صفت فى عرض
الارض



فى عرض الارض قال اوليس توزن الاعمال قال لا ان الاعمال ليست
باجسام وانما هى صفة ما عملوا وانما يحتاج الى وزن الشئ من جهل
عدد الاشياء ولا يعرف ثقلها وخفتها وان الله لا يخفى عليه شئ
قال فما معنى الميزان قال العدل قال فما معناه فى كتابه فمن ثقلت الميزان العدل
موازينه قال فمن رجح عمله قال فاخبرنى اوليس فى النار ممتنع ان يعذب
خلقه بها دون الحيات والعقارب قال انما يعذب بها قوما ممن عصوا خلقها
انها ليست من خلقه انما شر بكه الذى خلقه فيسلط عليهم العقارب
والحيات فى النار ليديمهم بها وبال ما كانوا عليه فجحدوا ان يكون صنعه
قال فمن اين قالوا ان اهل الجنة يأتى الرجل منهم الى ثمرة بتنا ولها
فاذا اكلها عادت كهيئتها قال نعم على ذلك قياس التراجم يأتى المقايس
فيقتبس منه فلا ينقص من حنوته شئا وقد امتلأت الدنيا منه سرجا
قال اليسوا يأكلون ويشربون وتزعم انه لا يكون لهم الحاجة قال
بلى لان غذاءهم رقيق لا ثفل له يخرج من اجسادهم بالعرق قال فكيف تكون تغيرها
الحور فى كل ما اتيها ذوجها عذراء قال خلقت من الطيب لا تعرق نفثها
عاهة ولا تختلط جسمها افة ولا يجرى فى ثفثها شئ ولا يدنسها حيض يلزم
فالرحم ملتزقة اذ ليس فيه لسوى الاحليل مجرى قال فهى تلبس سبعين
حلة ويرى زوجها مخ ساقها من وراء حللها وبدنها قال نعم كما يرى
احدكم الدراهم اذا القيت فى قعر صاف قدره قيد مح قال فكيف ينعم
اهل الجنة بما فيه من النعيم وما منهم احد الا وقد افتقد ابنه او اباه او
حميمه او امه فاذا افتقدوهم فى الجنة لم يشكوا فى مصيرهم الى النار

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



فما يضع بالنعيم من يعلم ان جيمه في النار يعذب قال عليه السلام ان
اهل العلم قالوا انهم ينسون ذكرهم وقال بعضهم انظروا قدومهم و
رجوا ان يكونوا بين الجنة والنار في اصحاب الاعراف قال فاخبرني
عن الشمس اين تغيب قال ان بعض العلماء قال اذا انحدرت اسفل
دابها الفلك الى بطن السماء ضاعفة ابدا الى ان تنحط الى موضع
مطلعها يعني انها تغيب في عين حامية ثم تحرق الارض راجعة الى
موضع مطلعها فتحور تحت الارض حتى يؤذن لها بطلوع وتسلخ نورها
كل يوم وتجلل نورا آخر قال فالكرسي اكبر ام العرش قال كل شيء خلق الله
في جوف الكرسي ما خلا عرشه فانه اعظم من ان يحيط به الكرسي قال
فخلق النهار قبل الليل قال نعم خلق النهار قبل الليل والشمس قبل القمر
والارض قبل السماء ووضع الارض على الحوت والحوت في الماء والماء
على صخرة مجوفة والصخرة على عاتق ملك والملك على الثرى والثرى
على الريح العقيم والريح على الهواء والهواء تسكه القدرة ولين تحت
الريح العقيم الا الهواء والظلمات ولا وراء ذلك بقعة ولا ضيق ولا
شيء يتوهم ثم خلق الكرسي فحشاه السموات والارض والكرسي اكبر من كل
شيء خلق ثم خلق العرش فجعله اكبر من الكرسي وعن ابان بن تغلب قال كنت
عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه رجل من اهل اليمن فسلم عليه فرد
السلام ابو عبد الله عليه السلام فقال له مرحبا يا سعد فقال له الرجل
بهذا الاسم سمتني امي وما اقل من يعرفني به فقال له ابو عبد الله عليه السلام
صدقت يا سعد المولى فقال الرجل جعلت فداك بهذا كنت لقبت فقال

ابو

اهل الجنة ينسون ذكر احتمام الذين لا يكونون معهم الجنة

العرش

عليه

ابو عبد الله عليه السلام لا خير في اللقب ان الله تبارك وتعالى يقول في
كتابه ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ما صناعتك
يا سعد قال جعلت فداك انا اهل بيت ننظر في النجوم لا يقال ان باليمن
احدا اعلم بالنجوم منا فقال ابو عبد الله عليه السلام كم ضوء المشتري على
ضوء القمر درجة فقال اليماني لا ادري فقال ابو عبد الله عليه السلام
صدقت فكم ضوء المشتري على ضوء عطارد درجة فقال اليماني لا
ادري فقال له ابو عبد الله عليه السلام صدقت فما اسم النجم الذي اذا
طلع هاجت الابل فقال اليماني لا ادري فقال لابي عبد الله عليه السلام
صدقت فما اسم النجم الذي اذا طلع هاجت البقر فقال اليماني لا ادري
فقال له ابو عبد الله عليه السلام صدقت فما اسم النجم الذي اذا طلع هاجت
الكلاب قال اليماني لا ادري فقال ابو عبد الله عليه السلام صدقت في
قولك لا ادري فما دخل عندكم في النجم فقال اليماني نجم نحس فقال ابو
عبد الله عليه السلام لا تقل هذا فانه نجم امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام وهو نجم الاوصياء عليهم السلام وهو النجم الثاقب الذي قال
الله في كتابه فقال له اليماني فما معنى الثاقب فقال ان مطلعه في السماء
السابعة فانه ثقب بضوئه حتى اضاء في السماء الدنيا فمن ثم سماه الله
النجم الثاقب ثم قال يا اخا العرب عندكم علم قال اليماني نعم جعلت
فداك ان باليمن قوما ليسوا كاحد من الناس في علمهم فقال ابو عبد الله عليه
السلام وما يبلغ من علم عالمهم قال اليماني ان عالمهم ليزجر الطير و
يقفو الاثر في ساعة واحدة مسيرة شهر للراكب المحث فقال ابو عبد الله

له

رحل نجم امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



عليه السلام فانّ عالم المدينة اعلم من عالم اليمن قال اليمانيّ وما يبلغ من علم
عالم المدينة قال انّ علم عالم المدينة ينتهي الى ان لا يفقو الاثر ولا يزجر
الطير ويعلم ما في اللحظة الواحدة مسيرة الشمس تقطع اثني عشر برجا
واثني عشر برّا واثني عشر بحرا واثني عشر عالما فقال له اليمانيّ ما ظننت انّ احدا
يعلم هذا ويدري ما كنهه قال ثمّ قام اليمانيّ وعن سعيد بن ابي الخصيب
دخلت انا وابن ابي ليلى المدينة فبينا نحن في مسجد الرسول صلّى الله عليه
واله اذ دخل جعفر بن محمد عليهما السلام فقمنا اليه فها انا عن نفسي وعن اهلي
ثمّ قال من هذا معك فقلت ابن ابي ليلى قاضي المسلمين فقال نعم ثمّ قال
له تاخذ مال هذا فتعطيه هذا وتفرّق بين المرء وزوجه لا تخاف في
هذا احدا قال نعم قال فباي شيء تقضي قال بما بلغني عن رسول الله صلّى
الله عليه واله وعن ابي بكر وعمر قال فبلغك انّ رسول الله صلّى الله عليه
واله قال اقضاكم عليّ بعدي قال نعم قال فكيف تقضي بغير قضاء عليّ عليه
السلام وقد بلغك هذا قال فاصفرّ وجه ابن ابي ليلى ثمّ قال التمس مثلا
لنفسك فوالله لا اكلمك من راسي كلمة ابدا وعن الحسين بن زيد عن جعفر
الصادق عليه السلام انّ رسول الله صلّى الله عليه واله قال لفاطمة يا
فاطمة انّ الله عزّ وجلّ يغضب لغضبك ويرضى لرضاك قال فقال
المحدّثون بها قال فاتاه ابن جريج فقال يا ابا عبد الله حدّثنا اليوم حديثا
استشهد الناس قال وما هو قال حديث انّ رسول الله صلّى الله عليه
واله قال لفاطمة انّ الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك قال فقال عليه
السلام انّ الله ليغضب فيما تزون لعبده المؤمن ويرضى لرضاه قال نعم فا



عليه السلام فما تنكرون ان يكون ابنة رسول الله صلّى الله عليه واله مؤمنة
يرضى الله لرضاها ويغضب لغضبها قال صدقت الله اعلم حيث يجعل
رسالاته وعن حفص بن غياث قال شهدت المسجد الحرام وابن ابي العوجاء
يسئل اباعبد الله عليه السلام عن قوله تعالى كلّما نضجت جلودهم بدّلناهم
جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ما ذنب الغير قال ويحك هي هي وهي
غيرها قال فمثّل لي ذلك شيئا من امر الدنيا قال نعم ارايت لو انّ رجلا
اخذ لبنة فكسرها ثمّ ردّها الى هيئتها فهي هي وهي غيرها وروي انّه سئل
الصادق عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ في قصّة ابراهيم عليه السلام قال
بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون قال ما فعله كبيرهم
وما كذب ابراهيم قيل وكيف ذلك فقال انّما قال ابراهيم عليه السلام فاعلوا
ان كانوا ينطقون فان نطقوا فكبيرهم فعل وان لم ينطقوا فلم يفعل كبيرهم
شيئا فما نطقوا وما كذب ابراهيم عليه السلام فسئل عن قوله تعالى في سورة
يوسف ايّتها العير انّكم لسارقون قال انّهم سرقوا يوسف من ابيه الا ترى
انّه قال لهم حين قالوا ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ولم يقل
سرقتم صواع الملك انّما سرقوا يوسف من ابيه فسئل عن قول ابراهيم عليه السلام
فنظر نظرة في النجوم فقال انّي سقيم قال ما كان ابراهيم سقيما وما كذب انّما
عنى سقيما في دينه اي مرتادا وعن عبد المؤمن الانصاري قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام انّ قوما رووا انّ رسول الله صلّى الله عليه واله قال
اختلاف امّتي رحمة فقال صدقوا قلت لان كان اختلافهم رحمة فاجتماعهم
عذاب قال ليس من حيث تذهب وذهبوا انّما اراد قول الله عزّ وجلّ

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا
رجعوا اليهم لعلهم يحذرون امرهم ان ينفروا الى رسول الله صلى الله
عليه واله ويختلفوا اليه ويتعلموا ثم يرجعوا الى قومهم فيعلموهم انما
اراد اختلافهم من البلدان لاختلافهم في دين الله انما الدين واحد
روى عنه عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله قال ما وجدتم في
كتاب الله عز وجل فالعمل لكم به لا عذر لكم في تركه وما لم يكن في كتاب الله
عز وجل وكانت فيه سنة مني فلا عذر لكم في ترك سنتي ومالم يكن فيه سنة
مني فما قال اصحابي فقولوا فانما مثل اصحابي فيكم كمثل النجوم بايها اخذ
اهتديتم وبايّ اقاويل اصحابي اخذتم اهتديتم واختلاف اصحابي لكم رحمة
قيل يا رسول الله ومن اصحابك قال اهل بيتي قال محمد بن علي بن الحسين بن
بابويه القمي رضي الله عنه ان اهل البيت لا يختلفون ولكن يفتون بالتقية
بمر للخوف ربما افتوهم بالتقية فما يختلف من قولهم فهو للتقية والتقية
رحمة للشيعة ويؤيد تأويله رضي الله عنه اخبارا كثيرة منها ما رواه محمد
بن سنان عن نصر الخثعمي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من عرف من
امرنا ان لا نقول الا حقا فليكتف بما يعلم منا فان سمع منا خلاف ما يعلم منا
فليعلم ان ذلك منا دفاع ولخبار له وعن عمر بن حنظلة قال سألت ابا
عبد الله عليه السلام عن رجلين من اصحابنا يكون بينهما منازعة في دين او
ميراث فتحاكما الى السلطان والى القضاة اتحل ذلك فقال عليه السلام
من تحاكم اليهم في حق او باطل فانما تحاكم الى الطاغوت المنهي عنه وما
حكم له به فانما يأخذ سحتا وان كان حقه ثابتا له لانه اخذه بحكم الطاغوت



ومن امر الله عز وجل ان يكفر به قال الله عز وجل يريدون ان يتحاكموا
الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به قلت فكيف يصنعان وقد اختلفا
قال ينظران من كان منكم ممن قد روى حديثنا وعرف حلالنا وحرامنا
وعرف احكامنا فليرضيا به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما فاذا حكم بحكم
ولم يقبله منه فانما بحكم الله استخف وعلينا رد والراد علينا كالراد على
الله وهو على حد من الشرك بالله قلت فان كان اختار رجلا
من اصحابنا فرضيا ان يكونا الناظرين في حقهما فاختلفا فيما حكما فان
الحكمين اختلفا في حديثكم قال ان الحكم ما حكم به اعدلهما وافقههما واصدقهما
في الحديث واورعهما ولا يلتفت الى ما يحكم به الاخر قلت فانهما عدلان
مرضيان عرفا بذلك لا يفضل احدهما صاحبه قال ينظر الى ما كان
من روايتهما عنا في ذلك الذي حكما المجمع عليه بين اصحابك فيؤخذ به من حكمهما
ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند اصحابك فان المجمع عليه لا ريب فيه
وانما الامور ثلثة امر بين رشده فيتبع وامر بين غيه فيجتنب وامر
مشكل يرد حكمه الى الله عز وجل والى رسول الله صلى الله عليه واله وقد
قال رسول الله صلى الله عليه واله الحلال بين والحرام بين وشبهات بين
بين ذلك فمن ترك الشبهات نجى من المحرمات ومن اخذ بالشبهات ارتكب
المحرمات وهلك من حيث لا يعلم قلت فان كان الخبران عنكما مشهورين قد
رواهما الثقات عنكم قال ينظر ما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة وخالف
العامة فيؤخذ به ويترك ما خالف حكمه حكم الكتاب والسنة ووافق
العامة قلت جعلت فداك ارايت ان كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



والسنّة ثمّ وجدنا احد الخبرين يوافق العامّة والآخر يخالف بأيّهما نأخذ
من الخبرين قال ينظر الى ما اليه يميلون فانّ ما خالف العامّة ففيه
الرّشاد قلت جعلت فداك فان وافقهم الخبران جميعا قال انظروا الى
ما يميل اليه حكّامهم وقضاتهم فاتركوه وخذوا بغيره قلت فان
وافق حكّامهم الخبرين جميعا قال اذا كان كذلك فأرجه وقف عنده
حتّى تلقى امامك فانّ الوقوف عند الشّبهات خير من الاقتحام في الهلكات
والله تعالى هو المرشد جاء هذا الخبر على سبيل التّقدير لانّه قلّ ما يتّفق
الأثار ان يرد خبران مختلفان في حكم من الاحكام موافقين للكتاب و
السنّة وذلك مثل الحكم في غسل الوجه واليدين في الوضوء لانّ الاخبار
جاءت بغسلهما مرّة مرّة وبغسلهما مرّتين مرّتين فظاهر القرآن لا
يقتضي خلاف ذلك بل يحتمل كلتي الرّوايتين ومثل ذلك يوجد في احكام
الشّرع واما قوله عليه السّلام للسّائل ارجه وقف عنده حتّى تلقى امامك
امره بذلك عند تعذّره من الوصول الى الامام فامّا اذا كان غائبا ولا
يتمكّن من الوصول اليه والاصحاب كلّهم مجمعون على الخبرين ولم يكن
هناك مرجّح ورواة احدهما على رواة الآخر بالكثرة والعدالة كان
الحكم بهما من باب التّخيير يدلّ على ما قلناه ما روي عن الحسن بن الجهم عن الرّضا
عليه السّلام قال قلت للرّضا عليه السّلام تجيئنا الاحاديث عنكم مختلفة
ما جاءك عنّا فقسه على كتاب الله عزّ وجلّ واحاديثنا فان كان يشبهها
فهو منّا وان لم يكن يشبهها فليس منّا قلت يجيئنا الرّجلان وكلاهما
ثقة بحديثين مختلفين فلا يعلم ايّهما الحقّ فقال اذا لم تعلم فوسّع عليك

بأيّهما

بأيّهما اخذت وما رواه الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السّلام قال
اذا سمعت من اصحابك الحديث وكلّهم ثقة فوسّع عليك حتّى ترى القائم
عليه السّلام فترد اليه وروى عن سماعة بن مهران قال سئلت اباعبد الله
عليه السّلام قلت يرد علينا حديثان واحد يأمرنا بالاخذ به والآخر ينهانا
عنه قال لا تعمل بواحد منهما حتّى تلقى صاحبك فتسئله عنه قال قلت
لا بدّ ان نعمل باحدهما قال خذ بما فيه خلاف العامّة امر عليه السّلام
بترك ما وافق العامّة لانّه يحتمل ان يكون قد ورد مورد التّقيّة وما
خالفهم لا يحتمل ذلك وروى عنهم عليهم السّلام ايضا انّهم قالوا اذا
اختلفت احاديثنا عليكم فخذوا بما اجتمعت عليه شيعتنا فانّه لا ريب
فيه وامثال هذه الاخبار كثيرة لا يحتمل ذكرها ههنا وما اوردناه
عارض ليس هذا موضعه وعن بشر بن يحيى العامري عن ابن ابي ليلى قال
دخلت انا والنعمان ابو حنيفة على جعفر بن محمد عليهما السّلام فرحّب بنا
وقال يا ابن ابي ليلى من هذا الرّجل فقلت له جعلت فداك من اهل الكوفة
له رأي وبصيرة ونفاذ قال فلعله الذي يقيس الاشياء برأيه ثمّ قال
يا نعمان هل تحسن ان تقيس برأسك قال لا قال ما اراك تحسن ان تقيس
شيئا فهل عرفت الملوحة في العينين والمرارة في الاذنين والبرودة
في المنخرين والعذوبة في الفم قال فهل عرفت كلمة اوّلها كفر واخرها
ايمان قال لا قال ابن ابي ليلى فقلت جعلت فداك لا تدعنا في عمياء ممّا
وصفت قال نعم حدّثني ابي عن ابائي عليهم السّلام ان رسول الله صلّى الله
عليه وآله قال ان الله خلق عيني ابن ادم ثخينين فجعل فيهما الملوحة

لا قال ٣

اجتماع الشيعة حجة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



فلولا ذلك لذابا ولم يقع فيهما شئ من القذى الا اذابه واللوحة تلقط
ما يقع في العينين من القذى وجعل المرارة في الاذنين حجابا للدماغ
وليس من دابة تقع في الاذن الا التمست الخروج ولولا ذلك لوصلت الى
الدماغ وجعل البرودة في المنخرين حجابا للدماغ ولولا ذلك لسال الدماغ
وجعل الله العذوبة في الفم منا من الله تعالى على ابن ادم ليجد لذة الطعام
والشراب واما كلمة اولها كفر واخرها ايمان فقول لا اله الا الله اولها
كفر واخرها ايمان ثم قال يا نعمان اياك والقياس فان ابي حدثني عن ابائه
عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من قاس شيأ من الدين
برأيه قرنه الله تبارك وتعالى مع ابليس فانه اول من قاس حيث قال
خلقتني من نار وخلقته من طين فبدع الرأي والقياس فان دين الله لم
يوضع على القياس وروي في رواية اخرى ان الصادق عليه السلام قال
لابي حنيفة لما دخل عليه مم انت قال ابو حنيفة قال مفتي العراق قال نعم
قال بم تفتيهم قال بكتاب الله قال عليه السلام فانت عالم بكتاب الله ناسخه
ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه قال نعم قال فاخبرني عن قول الله عز وجل
وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما امنين اي موضع هو قال
ابو حنيفة ما بين مكة والمدينة فالتفت ابو عبد الله عليه السلام الى احد اصحابه
وقال نشدتكم بالله هل تسيرون بين مكة والمدينة ولا تامنون على دمائكم
من القتل وعلى اموالكم من السرق فقالوا اللهم نعم فقال ابو عبد الله عليه السلام
ويحك يا ابا حنيفة ان الله لا يقول الا حقا اخبرني عن قول الله عز وجل
ومن دخله كان امنا اي موضع هو قال ذلك بيت الله الحرام فالتفت ابو



عبد الله عليه السلام الى جلسائه وقال نشدتكم بالله هل تعلمون ان
عبد الله بن الزبير وسعيد بن جبير دخلاه فلم يامنا القتل قالوا
اللهم نعم فقال ابو عبد الله عليه السلام ويحك يا ابا حنيفة ان الله
لا يقول الا حقا فقال ابو حنيفة ليس لي علم بكتاب الله انما انا صاحب
قياس قال ابو عبد الله عليه السلام فانظر في قياسك ان كنت مقيسا ايما
اعظم عند الله القتل او الزنا قال بل القتل قال فكيف رضي الله في القتل
بشاهدين ولم يرض في الزنا الا باربعة ثم قال له الصلوة افضل ام
الصيام قال بل الصلوة افضل قال فيجب على قياس قولك على الحائض قضاء
ما فاتها من الصلوة في حال حيضها دون الصيام وقد اوجب الله تعالى عليها
قضاء الصوم دون الصلوة ثم قال له البول اقذر ام المني قال البول
اقذر قال يجب على قياسك ان يجب الغسل من البول دون المني وقد
اوجب الله تعالى الغسل من المني دون البول قال انما انا صاحب راي
قال عليه السلام فما ترى في رجل كان له عبد فتزوج وزوج عبده في
ليلة واحدة فدخل بامراته في الليلة واحدة ثم سافرا وجعلا امر اتيهما
في بيت واحد فولدتا غلامين فسقط البيت عليهم فقتل المرأتين وبقي الغلامان
ايهما في رايك المالك وايهما المملوك وايهما الوارث وايهما الموروث قال
انما انا صاحب حدود قال فما ترى في رجل اعمى فقأ عين صحيح واقطع
يد رجل كيف يقام عليهما الحد قال انما انا رجل عالم بما جاءت الانبياء قال
فاخبرني عن قول الله عز وجل لموسى وهرون حين بعثهما الى فرعون
لعله يتذكر او يخشى ولعل منك شك قال نعم قال وكذلك من الله شك

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



اذ قال لعله قال ابو حنيفة لا اعلم لي قال عليه السلم تزعم انك تفتي بكتاب
الله ولست ممن ورثه وتزعم انك صاحب قياس واول من قاس ابليس و
لم يبن دين الله على القياس وتزعم انك صاحب راي وكان الراي من
رسول الله صلى الله عليه والدصوابا ومن دونه خطا لان الله تعالى
قال احكم بينهم بما اراك الله ولم يقل ذلك لغيره وتزعم انك صاحب حدود
ومن انزلت عليه اولى بعلمها منك وتزعم انك عالم بمباعث الانبياء وخاتم
الانبياء اعلم بمباعثهم منك لولا ان يقال دخل على ابن رسول الله فلم
عن شئ ما سئلتك عن شئ فنفس ان كنت مقيسا قال ابو حنيفة لا تكلمت
بالراي والقياس في دين الله بعد هذا المجلس قال عليه السلم كلا ان حب
الرياسة عنيف بارك كما لم يترك من كان قبلك تمام الخبر وعن عيسى بن
عبد الله القرشي قال دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله عليه السلم فقال له
يا حنيفة بلغني انك تقيس فقال نعم قال لا تقس فان اول من قاس ابليس لعنه
الله حين قال خلقتني من نار وخلقته من طين فقاس ما بين النار والطين
ولو قاس نورية آدم بنورية النار عرف ما بين النورين ووصفا احدهما على
الاخر وعن الحسن بن محبوب عن سماعة قال قال ابو حنيفة لابي عبد الله
عليه السلم كم بين المشرق والمغرب قال مسيرة يوم للشمس بل اقل من ذلك
قال فاستعظمه فقال عليه السلم يا اعاجز لم تذكر هذا ان الشمس تطلع من
المشرق وتغرب في المغرب في قدر من يوم تمام الخبر وعن عبد الكريم بن عتبة
الهاشمي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم جملة اذ دخل عليه اناس من المغيرية
فيهم عمرو بن عبيد وواصل بن عطا وحفص بن سالم واناس من رؤسائهم

وذلك





وذلك حين قتل الوليد واختلاف اهل الشام بينهم فتكلموا فاكثروا واف
خبطوا فاطالوا فقال لهم ابو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلم انكم قد
اكثرتم علي واطلتم فاسندوا امركم الى رجل منكم فلينكلم بحجتكم وليوجز فاسندوا
امرهم الى عمرو بن عبيد فابلغ واطال فكان فيما قال ان قال قتل اهل
الشام خليفتهم وضرب الله بعضهم ببعض وتشتت امورهم فنظرنا فلم نجد
رجلا له دين وعقل ومروة ومعدن للخلافة وهو محمد بن عبد الله بن
الحسن فاردنا ان نجتمع معه فنبايعه ثم نظهر امرنا معه وندعو الناس
اليه فمن بايعه كنا معه وكان منا ومن اعتزلنا كففنا عنه ومن نصب
لنا جاهدناه ونصبنا له على بغيه ونرده الى الحق واهله وقد احببنا ان
نعرض ذلك عليك فانه لا غناء بنا عن مثلك لفضلك وكثرة شيعتك نعم
فلما فرغ قال ابو عبد الله عليه السلم اكلكم على مثل ما قال عمرو قالوا
قال فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه واله ثم قال انما نسخط
اذا عصي الله فاذا اطيع الله رضينا اخبرني يا عمرو لو ان الامة قلدتك
امرها فملكته بغير قتال ولا مؤونة فقبل لك ولها من شئت من كنت
تولي قال كنت اجعلها شورى بين المسلمين قال بينهم قال نعم قال افتولي
فقهائهم وخيارهم قال نعم قال قريش وغيرهم قال العرب والعجم قال
اخبرني يا عمرو اتتولى ابا بكر وعمر وتتبرأ منهما قال انولاهما قال يا عمرو ان
كنت تتبرأ منهما فانه يجوز ذلك الخلاف عليهما وان كنت تتولاهما فقد خالفتهما
قد عهد عمر الى ابي بكر فبايعه ولم يشاور احدا ثم ردها ابو بكر عليه
لم يشاور احدا ثم جعلها عمر شورى بين ستة فخرج منها الانصار



jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٢٢٩

اولئك الستة من قريش ثم اوصى الناس فيهم بشئ ما اراك ترضى به انت و
لا اصحابك قال وفاصنع قال لم صهيبا ان يصلى بالناس ثلثة ايام وان
يتشاوروا ولئك الستة ليس فيهم سواهم الا ابن عمر يشاورونه وليس
له من الامر شئ واوصى من يحضره من المهاجرين والانصار ان مضت ثلثة
ايام قبل ان يفرغوا ويبايعوا ان يضرب اعناق الستة جميعا وان اجمع
قبل ان تمضى ثلثة ايام وخالف اثنان ان يضرب اعناق الاثنين اقرضونى
بذا فيما تجعلون من الشورى فى المسلمين قالوا لا قال يا عمرو دع ذا ان
لو بايعت صاحبك هذا الذى تدعوا اليه ثم اجتمعت لكم الامة ولم يخالف
عليكم منها رجلان فافضيتم الى المشركين الذين لم يسلموا ولم يؤدوا الجزية
ما كان عندكم وعند صاحبكم من العلم ما تتبعون فيهم بسيرة رسول الله
صلى الله عليه واله فى المشركين فى حربه قالوا نعم قال فتضعون ماذا
قال ندعوهم الى الاسلام فان ابوا دعوناهم الى الجزية قال وان كانوا
مجوسا او اهل كتاب قالوا وان كانوا مجوسا او اهل كتاب قال وان كانوا
اهل الاوثان وعبدة النيران والبهائم وليسوا باهل كتاب قالوا سواء
قال فاخبرنى عن القرآن تقرأه قال نعم اقرأ قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله
ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين
الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون
قال فاستثنى الله عز وجل واشترط من الذين اوتوا الكتاب فهم والذين
لم يوتوا الكتاب سواء قال نعم قال عليه السلام عمن اخذت هذا قال سمعت الناس
يقولونه قال فدع ذا فانهم ان ابوا الجزية فقاتلتهم فظهرت عليهم كيف تصنع
بالغنيمة

بالغنيمة قال اخرج الخمس واقسم اربعة اخماس بين من قاتل عليها قال
تقسمه بين جميع من قاتل عليها قال نعم قال فقد خالفت رسول الله
صلى الله عليه واله فى فعله وفى سيرته وبينى وبينك فقهاء اهل المدينة
ومشيختهم فاسئلهم فانهم لا يختلفون ولا يتنازعون فى ان رسول
الله صلى الله عليه واله انما صالح الاعراب على ان يدعهم فى ديارهم و
ان لا يهاجروا على انه ان دهمه من عدوه دهم فيستنفرهم فيقاتل بهم و
ليس لهم من الغنيمة نصيب وانت تقول بين جميع فقد خالفت رسو
الله صلى الله عليه واله فى المشركين دعنا ما تقول فى الصدقة قال فقرأ
عليه هذه الاية انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها
الى اخرها قال نعم قال فكيف تقسم بينهم قال اقسمها على ثمانية اجزاء
فاعطى كل جزء من الثمانية جزأ قال ان كان صنف عشرة الاف وصنف
رجل واحد او رجلين وثلثة جعلت لهذا الواحد مثل ما جعلت للعشرة
الاف قال نعم قال وما تصنع بين صدقات اهل الحضر واهل البوادى
فتجعلهم فيها سواء قال نعم قال فخالفت رسول الله صلى الله عليه واله
فى كل ما به قلت فى سيرته كان رسول الله صلى الله عليه واله يقسم
صدقة البوادى فى اهل البوادى وصدقة اهل الحضر فى اهل الحضر و
لا يقسم بينهم بالسوية انما يقسم على قدر ما يحضره منهم وعلى ما يرى و
على قدر ما يحضره فان كان فى نفسك شئ مما قلت لك فان فقهاء اهل
المدينة ومشيختهم كلهم لا يختلفون ان رسول الله صلى الله عليه و
اله كذا كان يصنع ثم اقبل على عمرو وقال اتق الله يا عمرو وانتم ايها الرهط

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



فان ابو حدثني وكان اخبر اهل الارض واعلمهم بكتاب الله وسنة رسوله
ان رسول الله صلى الله عليه واله قال من ضرب الناس بسيفه ودعاهم
الى نفسه وفي المسلمين من هو اعلم منه فهو ضال متكلف وروى يونس
بن يعقوب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم فورد عليه رجل من اهل
الشام فقال اني رجل صاحب كلام وفقه وفرائض وقد جئت لمناظرة
اصحابك فقال له ابو عبد الله عليه السلم كلامك هذا من كلام رسول الله
صلى الله عليه واله او من عندك فقال من كلام رسول الله صلى الله عليه واله
بعضه ومن عندي بعضه فقال له ابو عبد الله عليه السلم فانت اذا شريك
رسول الله صلى الله عليه واله قال لا قال عليه السلم فسمعت الوحي عن الله
قال لا قال فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله صلى الله عليه واله قال
لا قال فالتفت الى ابو عبد الله عليه السلم فقال يا يونس هذا حضم نفسه قبل
ان يتكلم ثم قال يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته قال يونس فيالها من
حسرة فقلت جعلت فداك سمعتك تنهى عن الكلام وتقول ويل لاصحاب الكلام
يقولون هذا ينقاد وهذا لا ينقاد وهذا ينساق وهذا لا ينساق وهذا
نعقله وهذا لا نعقله فقال ابو عبد الله عليه السلم انما قلت ويل لقوم
تركوا قولي بالكلام وذهبوا الى ما يريدون به ثم قال خرج الى الباب من
ترى من المتكلمين فادخله قال فخرجت فوجدت حمران بن اعين وكان احسن
الكلام ومحمد بن النعمان الاحول وكان متكلما وهشام بن سالم وقيس الماصر
وكانا متكلمين وكان قيس عندي احسنهم كلاما وكان قد تعلم الكلام
من علي بن الحسين عليهما السلم فادخلتهم عليه فلما استقر بنا المجلس وكنا



في خيمة لابي عبد الله عليه السلم في طرف جبل في طريق الحرم وذلك قبل الحج
بايام اخرج ابو عبد الله عليه السلم راسه من الخيمة فاذا هو ببعير يخب
فقال هشام ورب الكعبة قال وكنا ظننا ان هشاما رجل من ولد عقيل
كان شديد المحبة لابي عبد الله عليه السلم فاذا هشام ابن الحكم قد ورد وهو
اول ما اخطت لحيته وليس فينا الا من هو اكبر سنا منه قال فوضع له
ابو عبد الله عليه السلم وقال ناصرنا بقلبه ولسانه ويده ثم قال لحمران كلم
الرجل يعني الشامي فكلمه حمران فظهر عليه ثم قال يا طاقي كلمه فكلمه
فظهر عليه محمد بن النعمان ثم قال لهشام بن سالم كلمه فتعارفا ثم قال
لقيس الماصر كلمه واقبل ابو عبد الله عليه السلم يتبسم من كلامهما وقد
استحذل الشامي في يده ثم قال للشامي كلم هذا الغلام يعني هشام بن الحكم
فقال نعم ثم قال الشامي لهشام يا غلام سلني في امامة هذا يعني ابا عبد الله
عليه السلم فغضب هشام حتى ارتعد ثم قال له اخبرني يا هذا اربك
انظر لخلقه ام خلقه انظر لانفسهم فقال الشامي بل ربي انظر لخلقه
قال ففعل بنظره لهم في دينهم ما ذا قال كلفهم واقام لهم حجة ودليلا
على ما كلفهم وازاح في ذلك عللهم فقال له هشام فما الدليل الذي
نصبه لهم قال الشامي هو رسول الله صلى الله عليه واله قال هشام
فبعد رسول الله صلى الله عليه واله من قال الكتاب والسنة فقال
فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنة فيما اختلفنا فيه حتى رفع عنا
الاختلاف ومكننا من الائتلاف فقال الشامي نعم قال هشام فلم
اختلفنا نحن وانت جئتنا من الشام تخالفنا وتزعم ان الذي نحن عليه

بعني الطاقي محمد بن النعمان الاحول

هذا م

هشام ص

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



الدين وانت مقر بان الراى لا يجمع على القول الواحد المختلفين فسكت
الشامي كالمتفكر فقال ابو عبد الله عليه السلام مالك لا تتكلم قال ان قلت
انا ما اختلفنا كابرت وان قلت ان الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف
ابطلت لانهما يحتملان الوجوه ولكن لي عليه مثل ذلك فقال ابو عبد الله
عليه السلام سله تجده ملياً فقال الشامي لهشام من انظر للخلق ربهم ام
انفسهم فقال ربهم انظر لهم فقال الشامي فهل اقام لهم من يجمع كلمتهم ويرفع
اختلافهم ويبين لهم حقهم من باطلهم فقال هشام نعم فمال الشامي من هو
قال هشام اما في ابتداء الشريعة فرسول الله صلى الله عليه وآله واما
بعد النبي فخبره فقال الشامي من هو غير النبي القائم مقامه في حجته
قال هشام في وقتنا هذا ام قبله قال الشامي بل في وقتنا هذا قال
هشام هذا الجالس يعني ابا عبد الله عليه السلام الذي نشد اليه الرحال
ويخبرنا باخبار السماء وراثة عن ابيه عن جده قال الشامي وكيف لي
بعلم ذلك قال هشام سل عما بدا لك قال الشامي قطعت عذري فعلي
السؤال فقال ابو عبد الله عليه السلام انا اكفيك المسئلة يا شامي اخبرك
عن مسيرك وسفرك ثم قال لك خرجت يوم كذا وكان طريقك كذا
ومررت على كذا ومر بك كذا فاقبل الشامي كلما وصف له شيئا من امره
يقول لقد صدقت والله ثم قال الشامي اسلمت لله الساعة فقال له
ابو عبد الله عليه السلام بل لعنت بالله الساعة ان الاسلام قبل الايمان
وعليه يتوارثون ويتناكحون والايمان عليه يثابون قال الشامي
صدقت فانا الساعة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

وانك



وانك وصي الاوصياء قال واقبل ابو عبد الله عليه السلام على حمران فقال
يا حمران تجري الكلام على الاثر فتصيب والتفت الى هشام بن سالم فقال
تريد الاثر ولا تعرف ثم التفت الى الاحول فقال قياس ورفاغ نكس باطلا
بباطل الا ان باطلك ظلم ثم التفت الى قيس الماصر فقال تكلم واقرب
ما تكون من الخبر عن الرسول وابعد ما تكون منه تمزج الحق بالباطل وتقلل
الحق يكفي من كثير الباطل وانت والاحول قفازان حاذقان قال يونس
بن يعقوب فظننت والله انه يقول لهشام قريبا مما قال لهما فقال يا
هشام لا تكاد تفلح نلوي رجليك اذهمت بالارض طوت مثلك فليكم الناس
اتق الزلة والشفاعة من ورائك وعن يوسف بن يعقوب قال كان
عند ابي عبد الله عليه السلام جماعة من اصحابه فيهم حمران بن اعين ومومن الطاق
وهشام بن سالم والطيار وجماعة من اصحابه فيهم هشام بن الحكم وهو شاب
فقال ابو عبد الله عليه السلام يا هشام قال لبيك يا ابن رسول الله قال
الا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سئلته قال هشام جعلت
فداك يا ابن رسول الله اني اجلك واستحييك ولا يعمل لساني بين يديك
فقال ابو عبد الله عليه السلام اذا امرتكم بشيء فافعلوه قال هشام بلغني ما
كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة وعظم ذلك علي فخرجت
اليه ودخلت البصرة يوم الجمعة واتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة كبيرة
واذا بعمرو بن عبيد وعليه شملة سوداء مؤتزر بها من صوف وشملة مرتد
بها والناس يسئلونه فاستفرجت الناس فافرجوا لي ثم قعدت في اخر
القوم على ركبتي ثم قلت ايها العالم انا رجل غريب فاذن لي فاسئلك عن

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٢٢٩

مسئلة قال اسئل قلت له الك عين قال يا بنيّ اى شئ هذا من السؤال اذا
كيف تسأل عنه فقلت هذا مسئلتي فقال يا بنيّ سل وان كان مسئلتك
حمقا قلت اجبني فيها قال فقال له سل قال فقلت الك عين قال نعم قال قلت
فما ترى بها قال الالوان والاشخاص قال قلت لك انف قال نعم قال قلت
فما تصنع بها قال اشمّ بها الرّائحة قال قلت لك لسان قال نعم قال قلت فما
تصنع به قال اتكلّم به قال قلت لك اذن قال نعم قال قلت فما تصنع بها
قال اسمع بها الاصوات قال قلت لك يدان قال نعم قال قلت فما تصنع
بهما قال ابطش بهما واعرف بهما اللّين والخشن قال قلت لك رجلان
قال نعم قال قلت فما تصنع بهما قال انتقل بهما من مكان الى مكان قال قلت
لك فم قال نعم قال قلت فما تصنع به قال اعرف به المطاعم على اختلافها
قال قلت لك قلب قال نعم قلت فما تصنع به قال اميّز به كلّما ورد على
الجوارح قال قلت افليس في هذه الجوارح غنى عن القلب قال لا قلت وكيف
ذلك وهي صحيحة سليمة قال يا بنيّ ان الجوارح اذا شكّت في شئ شمّته او رأته
او ذاقته ردّته الى القلب فيتيقّن بها اليقين ويبطل الشكّ قال قلت فبها
اقام الله عزّ وجلّ القلب لشكّ الجوارح قال نعم قال قلت لا بدّ من القلب
الا لم تستيقن الجوارح قال نعم قال قلت يا بامر وان الله تبارك وتعالى
لم يترك جوارحك حتّى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح وينفي ما شكّت فيه
يترك هذا الخلق كلّهم في حيرتهم وشكّهم واختلافهم لا يقيم لهم اماما يردّون
اليه شكّهم وحيرتهم ويقيم لك اماما لجوارحك ترد اليه حيرتك و
شكّك قال فسكت ولم يقل لي شيئا قال ثمّ التفت الي فقال انت هشام

فقلت

فقلت لا فقال لي اجالسته قلت لا قال فمن اين انت قلت من اهل الكوفة
قال فانت اذا هو قال ثمّ ضمّني اليه واقعدني في مجلسه وما نطق حتّى
قمت فضحك ابو عبد الله عليه السلام ثمّ قال من علّمك هذا قال قلت يا ابن
رسول الله جرى على لساني قال يا هشام هذا والله مكتوب في صحف ابراهيم
وموسى وبالاسناد المتقدّم ذكره عن الصادق عليه السلام انه قال في قول الله
عزّ وجلّ اهدنا الصراط المستقيم يقول ارشدنا الصراط المستقيم ارشد
للزوم الطريق المؤدي الى محبّتك والمبلغ الى جنّتك من ان نتّبع اهوائنا
فنعطب او نأخذ بآرائنا فنهلك فانّ من اتّبع هواه واعجب برأيه كان كالرّاجل
سمعت غثاء الناس تعظمه وتصفه فاجبت لقاءه من حيث لا يعرف فيتنظم
مقداره ومحلّه فرأيته في موضع قد احدق به خلق من غثاء العامّة فوقفت
منتبذا لعنهم منعشيا لمنامهم انظر اليه واليهم فما زال يراعيهم حتّى خالف طريقهم
ولم يقر فتفرّقت العوامّ عنه لحوائجهم وتبعته اقتفي اثره فلم يلبث ان مرّ بحبّاز
فتغفّل فاخذ من دكّانه رغيفين مسارقة فتعجّبت منه ثمّ قلت في نفسي لعلّه
معاملة ثمّ مرّ بعده بصاحب رمّان فما زال يرمقه حتّى تغفّل فاخذ من عنده
رمّانتين مسارقة فتعجّبت منه ثمّ قلت في نفسي لعلّه معاملة ثمّ اقول وما
حاجته اذا الى المسارقة ثمّ لم ازل اتبعه حتّى مرّ بريش فوضع الرغيفين
والرمّانتين بين يديه ومضى وتبعته حتّى استقرّ في بقعة من صحراء فقلت له
يا عبد الله لقد سمعت بك واحببت لقاءك فلقيتك لكنّي رأيت منك ما
شغل قلبي واني سائلك عنه لينزل به شغل قلبي قال وما هو قلت رأيتك
مررت بحبّاز فسرقت منه رغيفين ثمّ بصاحب الرمّان فسرقت منه رمّانتين

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



فقال له قبل كل شئ حدثني من انت قلت رجل من ولد آدم من امة محمد صلى
الله عليه وآله قال حدثني من انت قلت رجل من اهل بيت رسول الله صلى
الله عليه وآله قال اين بلدك قلت المدينة قال لعلك جعفر بن محمد بن علي
بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قلت بلى فقال كما ينفعك شرف
اصلك مع جهلك بما شرفت به وبتركك علم حجتك وابيك كان لا انكر ما
تحب ان يحمد ويمدح فاعلم قلت وما هو قال القرآن كتاب الله قلت وما
الذي جهلت قال قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها واني لما سرقت الرغيفين كانتا
سيئتين ولما سرقت الرمانتين كانت سيئتين فهذه اربع سيئات فلما
تصدقت بكل واحد منهما كانت اربعين حسنة فانقص من اربعين حسنة
اربع سيئات فبقي لي ستة وثلثون حسنة قلت كلمتك لعلك انت الجاهل بكتاب
الله أما سمعت الله عز وجل يقول انما يتقبل الله من المتقين انك لما سرقت
الرغيفين كانت سيئتين ولما سرقت الرمانتين كانت سيئتين ولما دفعتهما
الى غير صاحبهما بغير امر صاحبهما كنت انما اضفت اربع سيئات الى اربع
سيئات ولم تضف اربعين حسنة الى اربع سيئات فجعل يلاحقني فانصرفت
وتركته وبالاسناد الذي تقدم عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليه
السلام انه قال قال بعض المخالفين بحضرة الصادق عليه السلام لرجل من الشيعة
ما تقول في العشرة من الصحابة قال اقول فيهم الخير الجميل الذي يحبط الله
به سيئاتي ويرفع به درجاتي قال السائل الحمد لله على ما انقذني من بغضك
كنت اظنك رافضيا تبغض الصحابة فقال الرجل الا من ابغض واحدا من الصحابة

فعليه

فعليه لعنة الله قال لعلك تتأول ما تقول قل فيمن ابغض العشرة من
الصحابة فقال من ابغض العشرة فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين فوثب فقبل راسه وقال اجعلني في حل مما قرفتك به من الرفض
قبل اليوم قال انت في حل وانت اخي وقر في المنازل فقال له الصادق
عليه السلام جودت يا لله دنك لقد عجبت الملائكة من حسن توريتك و
تلطفك بما خلصك ولم تسلم دينك زاد الله في محالفينا غما الى غمهم و
حجب عنهم مراد متمحلي مودتنا في تقيتهم فقال بعض اصحاب الصادق
عليه السلام يا ابن رسول الله ما عقلنا من كلام هذا الا موافقته لهذا
المتعيب الناصب فقال الصادق عليه السلام لئن كنتم لم تفهموا ما عنيت فقد
فهمناه نحن وقد شكره الله لنا ان ولينا المولى لاولياننا المعادي لاعدائنا
اذا ابتلاه الله بمن يمتحنه من مخالفيه وفقه لجواب يسلم معه دينه و
عرضه ويعظم الله بالتقية ثوابه ان صاحبكم هذا قال من عاب واحدا
منهم فعليه لعنة الله اي من عاب واحدا منهم هو امير المومنين علي بن ابي
طالب عليه السلام وقال في الثانية من عابهم او شتمهم فعليه لعنة الله وقد
صدق لان من عابهم فقد عاب عليا عليه السلام لانه احدهم فاذا لم يعب عليا
ولم يذمه فلم يعبهم وانما عاب بعضهم ولقد كان لخزيمة المومن مع قوم
الذين وشوا به الى فرعون مثل هذه التورية كان خزيمة يداري فرعون
ويوهمه انه على دينه وانما كان على دين موسى عليه السلام وتفضيل محمد صلى الله عليه وآله على جميع رسل
الله ونبوة موسى عليه السلام وتفضيل علي بن ابي طالب والاخيار من الائمة على سائر اوصياء
النبيين والى البراءة من ربوبية فرعون فوشى به واشون الى فرعون و

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قالوا ان خرقيل يدعو الى مخالفتك ويعين اعدائك على مضادتك فقال
لهم فرعون ابن عمي وخليفتي على ملكي وولي عهدي ان فعل ما قلتم فقد
استحق العذاب على كفره نعمتي وان كنتم عليه كاذبين فقد استحققتم
اشد العذاب لايثاركم الدخول في مسائته فجاء خرقيل وجاء بهم كما شهوه
فقالوا انت تحدث بنبوته فرعون الملك وتكفر بنعمائه فقال خرقيل
الملك هل جربت علي كذبا قط قال فاسلهم من ربهم قالوا لفرعون قال
ومن خالقكم قالوا لفرعون هذا قال ومن رازقكم الكافل لمعايشكم و
الدافع عنكم مكارهكم قالوا لفرعون هذا قال خرقيل انها الملك فاشهد
وكل من حضرك ان ربهم هو ربي وخالقهم هو خالقي ورازقهم هو رازقي
ومصلح معايشهم هو مصلح معايشي لا رب لي ولا خالق ولا رازق
غير ربهم وخالقهم ورازقهم واشهدك ومن حضرك ان كل رب و
رازق وخالق غير ربهم وخالقهم ورازقهم فانا بريء منه ومن ربوبيته
وكافر بالهيته يقول خرقيل هذا وهو يعني ان ربهم هو الله ربي ولم
يقل ان الذي قالوا ان ربهم هو ربي وخفي هذا المعنى على فرعون و
من حضره وتوهموا انه يقول فرعون ربي وخالقي ورازقي فقال لهم
فرعون يا رجال السوء ويا طلاب الفساد في ملكي ومريدي الفتنة بيني
وبين ابن عمي وهو عضدي انتم المستحقون لعذابي لارادتكم فسادي و
اهلاكي ابن عمي والفت في عضدي ثم امر بالاوتاد فجعل في ساق كل واحد
منهم وتد وفي صدره وتد وامر اصحاب امشاط الحديد فشقوا بها
لحومهم من ابدانهم فذلك ما قال الله تعالى فوقاه الله سيئات ما مكروا



قال الامام

تقارفت عضدي

به لما وشوا به الى فرعون ليهلكوه وحاق بال فرعون سوء العذاب وهم
الذين وشوا بخرقيل اليه لما وتد فيهم الاوتاد ومشط على ابدانهم
لحومها بالامشاط ومثل هذه التورية قد كانت لابي عبد الله عليه السلام
في مواضع كثيرة فمن ذلك ما رواه معاوية بن وهب بن سعيد السمان
قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه رجلان من الزيدية
فقالا له افيكم امام مفترض طاعته قال فقال لا فقالا له فاخبرنا
عنك الثقات انك تقول به وسموا قوما وقالوا لهم اصحاب ورع وتشمير
وهم ممن لا يكذب فغضب ابو عبد الله عليه السلام وقال ما امرتهم بهذا
فلما رايا الغضب في وجهه حرجا فقال لي اتعرف هذين قلت هما من اهل
سوقنا وهما من الزيدية وهما يزعمان ان سيف رسول الله صلى الله عليه
واله عند عبد الله بن الحسن فقال كذبا لعنهما الله والله ما راه عبد الله
بن الحسن بعينه ولا بواحدة من عينيه ولا راه ابوه اللهم الا ان يكون
راه عند علي بن الحسين عليهما السلام فان كانا صادقين فما علامة في مقبضه
وما اثر في موضع مضربه وان عندي لسيف رسول الله صلى الله عليه واله
ودرعه ولامته ومغفره فان كانا صادقين فما علامة في درع رسول
الله صلى الله عليه واله وان عندي للواء رسول الله صلى الله عليه واله
المغلبة وان عندي الواح موسى وعصاه وان عندي لخاتم سليمان بن
داود وان عندي الطست الذي كان موسى يزب بها القربان وان
عندي الاسم الذي كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا وضعه بين
المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين الى المسلمين نشابة وان عندي

قبضته

وان عندي للواء رسول الله صلى الله عليه واله

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لمثل التابوت الذي جاءت به الملائكة ومثل السلاح فينا كمثل التابوت
في بني اسرائيل في اي اهل بيت وجدت التابوت على ابوابهم اوتوا النبوة
ومن صار اليه السلاح منا اوتي الامامة ولقد لبس ابي درع رسول الله
صلى الله عليه واله فخطت على الارض خطيطا ولبستها انا وكانت طويلة
وقمنا من اذا لبسها ملأها ان شاء الله وكان عليه السلام يقول علمنا
غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر في الاسماع وان عندنا الجفر الاحمر
والجفر الابيض ومصحف فاطمة عليها السلام وعندنا الجامعة فيها جميع ما
يحتاج اليه وسئل عن تفسير هذا الكلام فقال اما الغابر فالعلم بما
يكون واما المزبور فالعلم بما كان واما النكت في القلوب فهو الالهام
والنقر في الاسماع فحديث الملائكة عليهم السلام نسمع كلامهم ولا نرى اشخاصهم
واما الجفر الاحمر فوعاء فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه واله وليس نخرج
حتى يقوم قائمنا اهل البيت واما الجفر الابيض فوعاء فيه توراة موسى
وانجيل عيسى وزبور داود وكتب الله الاولى واما مصحف فاطمة عليها
السلام ففيه ما يكون من حادث واسماء من يملك الى ان تقوم الساعة و
اما الجامعة فهو كتاب طوله سبعون ذراعا املاء رسول الله صلى الله
عليه واله من فلق فيه وخط علي بن ابي طالب بيده فيه والله جميع ما
يحتاج الناس اليه الى يوم القيمة حتى ان فيه ارش الخدش والجلدة و
نصف الجلدة ولقد كان زيد بن علي بن الحسين يطمع ان يوصى اليه اخوه
الباقر عليه السلام ويقيمه مقامه في الخلافة بعده مثل ما كان يطمع في ذلك
محمد بن الحنفية بعد وفات اخيه الحسين عليه السلام حتى رأى من ابن اخيه

زين العابدين عليه السلام من المعجزة الدالة على امامته ما رأى وقد تقدم
ذكره في هذا الكتاب فكذلك زيد جاز ان يكون قائما مقام اخيه الباقر
صلوات الله عليه حتى سمع من اخيه ورأى ما رأى من ابن اخيه ابي
عبد الله الصادق عليه السلام فمن ذلك ما رواه صدقة بن ابي موسى
عن ابي بصير قال لما حضر ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام
الوفاة دعا ابنه الصادق عليه السلام ليعهد اليه عهدا فقال له اخوه
زيد بن علي لما أمثلت في مثال الحسن والحسين عليهما السلام وجوت لهم
ان لا يكون اثبت منكرا فقال له الباقر يا ابا الحسن ان الامامة ليست
بالمثال ولا العهود بالرسوم وانما هي حجج سابقة عن حجج الله تبارك و
تعالى ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له يا جابر حدثنا بما عاينت من
الصحيفة فقال له جابر نعم يا ابا جعفر دخلت على فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه واله وعليها الا هنيها بولادة الحسين عليه السلام فاذا بيدها
صحيفة بيضاء من درة فقلت يا سيدة النساء ما هذه الصحيفة التي اراها
معك قالت فيها اسماء الائمة من ولدي قلت لها انا ولبني لانظر فيها قالت
يا جابر لولا النهي لكنت افعل ولكنه قد نهي ان يمسها الا نبي او وصي نبي
ولكنه مأذون لك ان تنظر الى باطنها من ظاهرها قال جابر فنظرت فاذا
ابو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى امه امنة ابو الحسن علي بن ابي طالب المرتضى
امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ابو محمد الحسن بن علي المجتبى ابو
عبد الله الحسين بن علي امهما فاطمة بنت محمد صلى الله عليه واله ابو
محمد علي بن الحسين العدل امه شهربانويه بنت يزدجرد بن شاهنشاه

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



ابو جعفر محمد بن علي الباقر وامه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابو طالب
ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق امه ام فروة بنت القسم بن محمد بن ابي
بكر ابو ابراهيم موسى بن جعفر الثقة امه جارية اسمها حميدة ابو الحسن علي
بن موسى الرضا امه جارية اسمها نجمة ابو جعفر محمد بن علي الزكي امه
جارية اسمها خيزران ابو الحسن علي بن محمد الامين امه جارية اسمها سوسن
ابو محمد الحسن بن علي الرضا امه جارية اسمها سمانة تكنى ام الحسن ابو
القاسم محمد بن الحسن وهو حجة الله القائم امه جارية اسمها نرجس صلوات
الله عليهم اجمعين وعن زرارة بن اعين قال قال لي زيد بن علي وانا عند
ابي عبد الله عليه السلام يا قيء ما تقول في رجل من آل محمد استنصرك قال
قلت ان كان مفروض الطاعة نصرته وان كان غير مفروض الطاعة فلي
ان افعل ولي ان لا افعل فلما خرج قال ابو عبد الله عليه السلام اخذه
الله من بين يديه ومن خلفه وما تركت له محيصا وقيل للصادق عليه
السلم ما يزال يخرج رجل منكم اهل البيت فيقتل ويقتل معه بشر كثير
فاطرق طويلا ثم قال ان فيهم لكذابين وفيهم لكذبين وروي عنه عليه
السلم انه قال ليس منا احد الا وله عدو من اهل بيته فقيل له بنو الحسن
لا يعرفون لمن الحق قال بلى ولكن يمنعهم الحسد وعن ابن ابي يعفور قال
لقيت انا ومعلى بن خنيس الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلم
فقال يا يهودي فاخبرنا بما قال جعفر بن محمد عليه السلم فقال هو والله
اولى باليهودية منكما او اليهودي من شر الخمر وهذا الاسناد قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول لو توفي الحسن بن الحسن على الزنا والربوا وشرب
الخمر كان خيرا مما توفي عليه وعن ابي بصير انه قال سئلت اباعبد الله
عليه السلم عن هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
قال اي شيء تقول قال قلت اني اقول انها خاصة لولد فاطمة فقال عليه
السلام اما من سل سيفه ودعا الناس الى نفسه الى الضلال من ولد فاطمة
وغيرهم فليس بداخل في هذه الاية قلت من يدخل فيها قال الظالم منا
الذي لا يدعو الناس الى الضلال ولا هدى والمقتصد منا اهل البيت
العارف وحق الامام والسابق بالخيرات الامام محمد بن ابي عمير الكوفي
عن عبد الله بن الوليد السمان قال قال ابو عبد الله عليه السلم ما تقول
في اولي العزم وصاحبكم امير المومنين عليه السلم قال قلت ما يقدمون
على اولي العزم احدا قال فقال ابو عبد الله عليه السلم ان الله تبارك
وتعالى قال لموسى عليه السلم وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة
ولم يقل وكتبنا له في الالواح كل شيء موعظة وقال لعيسى عليه السلم
ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه ولم يقل كل شيء وقال لصاحبكم
امير المومنين عليه السلم قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده
علم الكتاب وقال الله عز وجل ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
فعلم الكتاب عنده وعن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سمعت الصادق
عليه السلم يقول ان لصاحب هذا الامر غيبة لا بد منها يرتاب فيها كل
مبطل قلت له ولم جعلت فداك قال لامر لا نؤذن لي في كشفه لكم قلت
فما وجه الحكمة في غيبته قال وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في
غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره ان وجه الحكمة في ذلك

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لا ينكشف الا بعد ظهوره كما لم ينكشف وجه الحكمة لما اتاه الخضر عليه السلم
من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار لموسى عليه السلم الى
وقت افتراقهما يا ابن الفضل ان هذا الامر امر من امر الله وسر من
سير الله وغيب من غيب الله ومتى علمنا انه عز وجل حكيم صدقنا
بان افعاله كلها حكمة وان كان وجهها غيب منكشف عن علي بن الحكم
عن ابان قال اخبرني الاحول ابو جعفر محمد بن النعمان الملقب مؤمن الطاق
ان زيد بن علي بن الحسين عليهما السلم بعث اليه وهو مختف قال فاتيته
فقال لي يا ابا جعفر ما تقول ان طرقك طارق منا اتخرج معه قال قلت
له ان كان ابوك او اخوك خرجت معه قال فما لك الجنة ان اردت اخرج
وتجاهد هؤلاء القوم فاخرج معي قال قلت له لا افعل جعلت فداك قاد
فقال لي اترغب بنفسك عني فقلت له انما هي نفس واحدة فان كان لله
عز وجل في الارض حجة فالمختلف عنك ناج والخارج معك هالك وان
لم يكن لله حجة فالمختلف عنك والخارج معك سواء قال فقال لي
يا ابا جعفر كنت اجلس مع ابي على الخوان فيلقمني اللقمة السمينة ويبرد لي
اللقمة الحارة حتى تبرد شفقة علي ولم يشفق علي من حر النار اذا خبرك
بالدين ولم يخبرني به قال فقلت له من شفقته عليك من حر النار لم يخبرك
خاف عليك ان لا تقبله فتدخل النار واخبرني فان قبلته نجوت وان
لم اقبل لم يبال اذا دخل النار ثم قلت له جعلت فداك انتم افضل ام الانبياء
قال بل الانبياء قلت يقول يعقوب ليوسف يا بني لا تقصص رؤياك على
اخوتك فيكيدوا لك كيدا لم لا يخبرهم حتى كانوا لا يكيدونه ولكن كتمهم

كذا

ثمانية وعشرون

قال

معك

معك

كذا ابوك كتمك لانه خاف عليك قال فقال اما والله لئن قلت ذلك لقد
حدثني صاحبك بالمدينة اني اقتل واصلب بالكناسة وان عندي لصحيفة
فيها قتلي وصلبي قال فحجت فحدثت اباعبد الله عليه السلم بقاله زيد
وما قلت له فقال لي اخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن
يساره ومن فوق راسه ومن تحت قدميه ولم يترك له مسلكا
يسلكه وعن هشام بن الحكم قال اجتمع ابن ابي العوجاء وابو شاكر
الديصاني وعبد الملك البصري وابن المقفع عند بيت الله الحرام ينتهزون
بالحاج ويطعنون على القران فقال ابن ابي العوجاء تعالوا نتقض كل
واحد منا بعض القران ومعارضنا من قابل في هذا الموضع نجتمع فيه وقد نقضنا
القران كله فان في نقض القران ابطال نبوة محمد وفي ابطال نبوته ابطال
الاسلام واثبات ما نحن فيه فاتفقوا على ذلك وافترقوا فلما كان
من قابل اجتمعوا عند بيت الله الحرام فقال ابن ابي العوجاء اما انا فمفكر
منذ افترقنا في هذه الاية فلما استيأسوا منه خلوا بنجيا فما اقدر
اضم اليها في قصاصها وجمع معانيها فشغلني هذه عن التفكر فيما سواها
فقال عبد الملك وانا منذ فارقتكم مفكر في هذه الاية يا ايها الناس
ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا
ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف
الطالب والمطلوب ولم اقدر على الاتيان بمثلها فقال ابو شاكر وانا
منذ فارقتكم مفكر في هذه الاية لو كان فيها الهة الا الله لفسدتا
لم اقدر على الاتيان بمثلها فقال ابن المقفع يا قوم ان هذا القران ليس من جنس كلام البشر

اجتماع اربعين من الزنادقة
على نقض القران واقرارهم بالعجز

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



وانا منذ فارقتكم مفكر في هذه الاية وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي
الاية لم ابلغ غاية المعرفة بها ولم اقدر على الاتيان بمثلها فقال هشام بن
الحكم فبينا هم في ذلك اذ دخل عليهم جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فقال
قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله
ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا
الاية فنظر بعضهم الى بعض وقالوا لئن كان للاسلام حقيقة لما انتهت
وصية محمد الا الى جعفر والله ما رايناه قط الا هبناه واقشعرت جلودنا
لهيبته ثم تفرقوا مغربين بالعجز وعن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن
شريك بن عبد الله عن الاعمش قال اجتمعت الشيعة والحكمة عند ابي نعيم
النخعي بالكوفة وابو جعفر محمد بن النعمان مؤمن الطاق حاضر فقال ابن
ابي جندة انا اقر معكم ايها الشيعة ان ابا بكر افضل من علي وجميع اصحاب
النبي صلى الله عليه وآله واربع خصال لا يقدر علي دفعها احد من الناس هو
اثنين
ثاني مع رسول الله صلى الله عليه وآله في بيته مدفون وهو ثاني اثنين
معه في الغار وهو ثاني اثنين صلى بالناس اخر صلوة قبض بعدها رسول
الله صلى الله عليه وآله وهو ثاني اثنين الصديق من الامة قال ابو جعفر
مؤمن
الطاق رحمه الله عليه يا ابن ابي جندة وانا اقر معكم ان عليا افضل من
ابي بكر ومن جميع اصحاب النبي صلى الله عليه وآله بهذه الخصال التي وصفتها
وانها مثلية لصاحبك والزمك طاعة علي عليه السلام من ثلاث جهات من
القرآن وصفا ومن خبر الرسول صلى الله عليه وآله نصا ومن حجة العقل
اعتبارا ووقع الاتفاق على ابراهيم النخعي وعلى ابي اسحق السبيعي وعلى سلمة
بن مهران الاعمش فقال ابو جعفر مؤمن الطاق اخبرني يا ابن ابي جندة





عن النبي صلى الله عليه وآله ترك بيوته التي اضافها الله اليه ونهى الناس عن
دخولها الا باذنه ميراثا لاهله وولده او تركها صدقة على جميع المسلمين قل
ما شئت فانقطع ابن ابي جندة لما اورد عليه ذلك وعرف خطأ ما فيه فقال
ابو جعفر مؤمن الطاق ان تركها ميراثا لولده وازواجه فانه قبض عن تسع
نسوة وانما لعائشة تسع ثمن من هذا البيت الذي دفن فيه صاحبك
ولا يصيبها من البيت ذراع في ذراع وان كان صدقة فالبلية اعم واعظم
فانه لم يصب من البيت الا ما لا دنى رجل من المسلمين فدخول بيت النبي
صلى الله عليه وآله بغير اذنه في حياته وبعد وفاته معصية الا لعلي
ابن ابي طالب عليه السلام وولده عليهم السلام فان الله احل لهم ما احل للنبي
صلى الله عليه وآله ثم قال لهم انكم تعلمون ان النبي صلى الله عليه وآله
امر بسد ابواب جميع الناس التي كانت مشرعة الى المسجد ما خلا باب
علي عليه السلام فسئل ابو بكر ان يترك له كوة لينظر منها الى رسول
الله صلى الله عليه وآله فابى عليه وغضب عمه العباس من ذلك فخطب
النبي صلى الله عليه وآله خطبة وقال ان الله تبارك وتعالى امر موسى
وهرون عليهما السلام ان تبوآ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة
مساجدها جنب ولا يقرب في النساء الا موسى وهرون وذريتهما وان
عليا هو بمنزلة هرون من موسى وذريته كذريته هرون ولا يحل لاحد ان
يقرب النساء في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يبيت فيه جنب
الا علي وذريته عليهم السلام فقالوا ابا جعهم كذلك كان قال ابو جعفر وذهب
ربع دينك يا ابن ابي جندة وهذه منقبة لصاحبي ليس لاحد مثلها ولا مثلة

جواز الجنابة والبيتوتة في مسجد الرسول لعلي وذريته عليهم السلام

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لصاحبك واما قولك ثانى اثنين اذهما فى الغار اخبرنى هل انزل الله تعالى
على رسول الله صلى الله عليه واله وعلى المؤمنين فى غير الغار قال ابن ابى
جذبة نعم قال ابو جعفر فقد اخرج صاحبك من الغار من السكينة وخصه
بالحزن ومكان على عليه السلم فى هذه الليلة على فراش النبى صلى الله عليه
واله وبذل مهجته دونه افضل من مكان صاحبك فى الغار فقال الناس
صدقت فقال ابو جعفر يا ابن ابى جذبة ذهب نصف دينك واما قولك
ثانى اثنين الصديق فى الامة اوجب الله على صاحبك الاستغفار لعلى بن
ابى طالب عليه السلم فى قوله عز وجل والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر
لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان الى اخر الاية والذى ادعيت انما
هو شئ سماه الناس ومن سماه القران وشهد له بالصدق والتصديق
اولى بمن سماه الناس وقد قال على عليه السلم على منبر البصرة انا الصديق
الاكبر اسلمت قبل ان اسلم ابو بكر وصدقت قبله فقال الناس صدقت فاك
ابو جعفر مؤمن الطاق يا ابن ابى جذبة ذهب ثلثا دينك واما قولك
فى الصلوة بالناس كنت ادعيت لصاحبك فضيلة لم يتم له وانها الى
التهمة اقرب منها الى الفضيلة فلو كان ذلك بامر رسول الله لما عزله
عن تلك الصلوة بعينها اما علمت انه لما تقدم ابو بكر ليصلى بالناس خرج
رسول الله صلى الله عليه واله فتقدم وصلى بالناس وعزله عنها ولا
تخلو هذه الصلوة من احد وجهين اما ان تكون حيلة وقعت منه فلما
احس النبى صلى الله عليه واله بذلك خرج مبادرا مع علمه بانه فتحاه عنها
كيلا يحتج بها بعده على امته فيكونوا فى ذلك معذورين واما ان يكون



هو الذى امره بذلك وكان مفوضا اليه كما فى قصة تبليغ براءة فنزل جبرئيل
عليه السلم وقال لا يؤديها الا انت او رجل منك فبعث عليا عليه السلم فى طلبه
واخذها منه وعزله عنها وعن تبليغها فكذلك كانت قصة الصلوة وفى
الحالتين هو معصوم لانه كشف عنه ما كان مستورا عليه وفى ذلك دليل واضح
انه لا يصلح للاستخلاف بعده ولا هو مامون على شئ من امر الدين فقال
الناس صدقت قال ابو جعفر مؤمن الطاق يا ابن ابى جذبة ذهب دينك
كله وفضحت حيث مدحت فقال الناس لابى جعفر هات حجتك فيما ادعيت
من طاعة على عليه السلم فقال ابو جعفر مؤمن الطاق اما من القران و
قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
فوجدنا عليا عليه السلم بهذه الصفة فى القران فى قوله عز وجل والصابرين فى
الباساء والضراء وحين البأس يعنى الحرب والسيف اولئك الذين صدقوا
واولئك هم المتقون فوقع الاجماع من الامة بان عليا عليه السلم هذا الامر اولى من غيره
لانه لم يفر عن زحف قط كما فر غيره فى غير موضع فقال الناس صدقت و
اما الخبر عن رسول الله صلى الله عليه واله نصا فقال انى تارك فيكم ما ان
تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى كتاب الله وعترتى اهل بيتى فانهما لن
يفترقا حتى يردا على الحوض وقوله صلى الله عليه واله انما مثل اهل بيتى فيكم
كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومن تقدمها مرق و
لزمها الحق فالمتمسك باهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله هادمهتد
بشهادة من الرسول صلى الله عليه واله والممتسك بغيرهما ضال مضل فقال
الناس صدقت يا ابا جعفر واما من حجة العقل فان الناس كلهم يستعبدون

بخ م
ز
فالمتمسك

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



بطاعة العالم ووجدنا الاجماع قد وقع على علي عليه السلام بانه كان اعلم
اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وكان جميع الناس يسئلونه ويحتاجون
اليه وكان علي عليه السلام مستغنيا عنهم بهذا من الشاهد والدليل عليه من
القرآن قول عز وجل أفمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا
ان يهدى فما لكم كيف تحكمون فما اتفق يوم احسن منه ودخل في هذا
الامر عالم كثير وقد كان لابي جعفر مؤمن الطاق معها مات مع ابي حنيفة
فمن ذلك ما روى انه قال يوما من الايام لمؤمن الطاق انكم تقولون بأ
قال نعم قال ابو حنيفة فاعطني الآن الف درهم حتى اعطيك الف دينار اذا
رجعنا قال الطاقي لابي حنيفة فاعطني كفيلا بانك ترجع انسانا ولا
ترجع خنزيرا وقال له في يوم اخر لم يطالب علي بن ابي طالب بحقه بعد
وفات رسول الله صلى الله عليه واله ان كان له حق فقال اخاف ان تقتله
الجن كما قتل سعد بن عبادة بسهم المغيرة بن شعبة وكان ابو حنيفة يمشي
يتماشى مع مؤمن الطاق في سكة من سكك الكوفة اذا منادي ينادي من يدلني
على صبي ضال فقال مؤمن الطاق اما الصبي الضال فلم نره وان اردت
شيخا ضالا فخذ هذا اعني به ابا حنيفة ولما مات الصادق عليه السلام رأى
ابو حنيفة مؤمن الطاق فقال له مات امامك فقال نعم اما امامك فمن
المنتظر الى يوم الوقت المعلوم وروى انه مر فضال بن الحسن بن فضال الكوفي
بابي حنيفة وهو في جمع كثير يملي عليهم شيئا من فقهه وحديثه فقال لصاحب
كان معه والله لا ايرح او اخجل ابا حنيفة فقال صاحبه الذي كان معه
ان ابا حنيفة قد علت حاله وظهرت حجته قال مه هل رأيت حجة ضال

علت



علت على حجة مؤمن ثم دنا منه فسلم عليه فرد عليها ورد القوم باجمعهم عليه
فقال يا ابا حنيفة ان اخالي يقول الخبر الناس بعد رسول الله صلى الله عليه
واله علي بن ابي طالب وانا اقول ابو بكر خير الناس وبعده عمر فما تقول انت
رحمك الله فاطرق ملیا ثم رفع راسه فقال كهى بكانهما من رسول الله صلى
الله عليه واله كرما وفخرا اما علمت انهما صجيعاه في قبره فاي حجة تريد اوضح
من هذا فقال له فضال اني قد قلت له ذلك لاخي فقال والله لئن كان
الموضع لرسول الله صلى الله عليه واله دونهما فقد ظلما بدفنهما في موضع
ليس لهما فيه حق وان كان الموضع لهما فوهباه لرسول الله صلى الله عليه
واله لقد اساءا وما احسنا اذ رجعا في هبتهما ونسيا عهدهما فاطرق
ابو حنيفة ساعة ثم قال له لم يكن له ولا لهما خاصة ولكنهما نظرا في
حق عائشة وحفصة فاستحقا الدفن في ذلك الموضع بحقوق ابنتيهما
فقال له فضال قد قلت له ذلك فقال انت تعلم ان النبي صلى الله عليه
واله مات عن تسع نسوة فنظرنا فاذا لكل واحدة منهن تسع التسن نظرنا
في تسع الثمن فاذا هو شبر في شبر فكيف يستحق الرجلان اكثر من ذلك بعد
فما بال عائشة وحفصة يرثان رسول الله صلى الله عليه واله وفاطمة
بنته تمنع الميراث فقال ابو حنيفة يا قوم نحوه عني فانه رافضي خبيث
عن ابي الهذيل العلاف انه قال دخلت الرقة فذكر لي انه قد برز رجل
رجلا مجنونا حسن الكلام فاتيته فاذا انا بشيخ حسن الهيئة جالس على
وسادة يسرح لحيته فسلمت عليه فرد السلام وقال ممن يكون الرجل
قال قلت من اهل العراق قال نعم اهل الظرف والادب قال من اين

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



انت قلت من اهل البصرة قال اهل التجارب والعلم فمن ايهم انت قلت ابو
الهذيل العلاف قال المتكلم قلت بلى فوثب عن وسادته واجلسني عليها
ثم قال لي بعد كلام جرى بيننا ما تقولون في الامامة قلت اي الامامة
تريد قال من تقدمون بعد النبي صلى الله عليه واله قلت من قدم رسول
الله صلى الله عليه واله قال ومن هو قلت ابا بكر قال لم يا ابا الهذيل
لم قدمتم ابا بكر قال قلت كان النبي صلى الله عليه واله قال قدموا خيركم
وولوا افضلكم وتراضا الناس به جميعا قال يا ابا الهذيل ها هنا وقعت
اما تراك ان النبي صلى الله عليه واله قال قدموا خيركم وولوا افضلكم
فاني اوجدك انه ابا بكر صعد المنبر وقال وليتكم ولست بخيركم فان كان
كذبوا عليه فقد خالفوا امر النبي صلى الله عليه واله وان كان هو الكاذب
على نفسه فمنبر رسول الله صلى الله عليه واله لا يصعده الكذابون
واما قولك ان الناس تراضوا به فان كثيرا الانصار قالوا منا امير ومنكم
امير واما المهاجرون فان الزبير بن العوام قال لا ابايع الا عليا فامر
به فكسر سيفه وجاء ابو سفيان بن حرب فقال يا ابا الحسن ان شئت
لاملأنها خيلا ورجالا يعني المدينة وخرج سلمان وقال وكرديد ونكرديد
وندانيد كه چه كرديد والمقداد وابو ذر فهؤلاء المهاجرون والانصار
اخبرني يا ابا الهذيل عن قيام ابي بكر على المنبر وقوله ان لي شيطانا يعتريني
فاذا رايتموني مغضبا فاجتنبوني لا اقع في اشعاركم وابشاركم فهو يخبركم
على منبره انه مجنون او كان يجوز لكم ان تولوا مجنونا واخبرني يا ابا الهذيل
عن قيام عمر على المنبر وقوله وددت اني شعرة في صدر ابي بكر ثم قام بعدها



قدم غير

المنبر امر مجنون فكيف بكل كلهم

بجمعة فقال ان بيعة ابي بكر كانت فلتة وقى الله شرها فمن عاد الى مثلها
فاقتلوه فبينما هو يود ان يكون شعرة في صدره وبينما هو يامر بقتل من
يابع مثله واخبرني يا ابا الهذيل بالذي زعم ان النبي صلى الله عليه واله
لم يستخلف وان ابا بكر استخلف عمر وان عمر لم يستخلف فاري امركم بينكم متناقضا
واخبرني يا ابا الهذيل عن عمر حين صيرها شورى بين ستة وزعم انهم من
اهل الجنة فقال ان خالف اثنان لاربعة فاقتلوا الاثنين وان خالف
ثلثة لثلثة فاقتلوا الذين ليس فيهم عبد الرحمن بن عوف فهذه دياثة

الثلثة م

ان يامر بقتل اهل الجنة واخبرني يا ابا الهذيل عن عمر لما طعن دخل
عليه عبد الله بن عباس قال فراته جزعا فقلت يا امير المومنين ما هذا
الجزع قال يا ابن عباس ما جزعي لاجل هذا الامر من بليه بعدي قال

ولكن جزعي م

قلت وفيها طلحة بن عبيد الله قال رجل له حدة كان النبي صلى الله عليه واله
يعرفه فلا اولي امور المسلمين حديدا قال قلت وفيها الزبير بن العوام قال
رجل بخيل دانيته بماكس امراته في كتبة من غزل فلا اولي امور المسلمين
بخيلا قال قلت وفيها سعد بن ابي وقاص قال رجل صاحب فرس وقوس
ليس من اجلاس الخلافة قال قلت وفيها عبد الرحمن بن عوف قال رجل ليس يحسن
ان يكوي عياله قال قلت وفيها عبد الله بن عمر فاستوى جالسا ثم قال
يا ابن عباس ما الله اردت بهذا اولى رجلا لم يحسن ان يطلق امراته
قال قلت وفيها عثمان بن عفان قال والله لئن وليته ليحملن بني ابي معيط
على رقاب المسلمين وآوسك ان فعلها ان يقتلوه قالها ثلثا قال ثم
سكت لما اعرف من معاندته لامير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



فقال لي يا ابن عباس اذكر صاحبك قال قلت فولها عليا قال فوالله ما
جزعي الا لما اخذنا الحق من اربابه والله لئن ولينه ليحملنهم على المحجة
العظمى وان يطيعوه يدخلهم الجنة فهو يقول هذا ثم صيرها شورى بين
الستة ويل له من ربه قال ابو الهذيل فوالله بينما هو يكلمني اذ اختلط
ذهب عقله فاخبرت المامون بقصته فجاء به وعالجه وكان قد ذهب عقله
مما صنع به فرد عليه ماله وضياعه وصيره نديما فكان المامون يتشيع
لذلك والحمد لله على كل حال وقد جاءت الآثار عن ائمة الابرار عليهم السلام
بفضل من نصب نفسه من علماء شيعتهم لمنع اهل البدعة والضلال عن
التسلط على ضعفاء الشيعة ومساكينهم وقمعهم بحسب تمكنهم وطاقتهم
فمن ذلك ما روي عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام انه
قال قال جعفر بن محمد عليهما السلام علماء شيعتنا مرابطون في الثغر
الذي يلي ابليس وعفاريته وشيعته يمنعونه عن الخروج على ضعفاء
شيعتنا وعن ان يتسلط عليهم ابليس وشيعته النواصب الا فمن انتصب
لذلك من شيعتنا كان افضل ممن جاهد الروم والترك والخزر الف الف
مرة لان ذلك يدفع عن اديان محبينا وذلك يدفع عن ابدانهم حدثني
ابي ابراهيم موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام في اشياء شتى على المحالفين
الحسن بن عبد الرحمن الجماني قال قلت لابي ابراهيم ان هشام بن الحكم
نعم ان الله تعالى جسم ليس كمثله شيء عالم سميع بصير قادر متكلم ناطق
والكلام والقدرة والعلم يجري مجرى واحد ليس شيء منها مخلوقا فقال
قاتله الله اما علم ان الجسم محدود والكلام غير المتكلم معاذ الله وابرأ الى

الله



الله من هذا القول لا جسم ولا صورة ولا تحديد وكل شيء سواه مخلوق
وانما تكون الاشياء باراداته ومشيته من غير كلام ولا تردد في نفس
ولا نطق بلسان وعن يعقوب بن جعفر عن ابي ابراهيم عليه السلام انه قال
لا اقول انه قائم فازيله عن مكان ولا احده بمكان يكون فيه ولا
احده ان يتحرك في شيء من الاركان والجوارح ولا احده بلفظ بشق فم
ولكن كما قال عز وجل انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
بمشيته من غير تردد في نفس صمد فرد لم يجز الى شريك بدبر له ملكه
ولا يفتح له ابواب علمه وعن يعقوب بن جعفر الجعفري ايضا عن ابي ابراهيم
موسى عليه السلام قال ذكر عنده قوم زعموا ان الله تبارك وتعالى ينزل
الى سماء الدنيا فقال ان الله لا ينزل ولا يحتاج الحان ينزل انما منظره
في القرب والبعد سواء لم يبعد منه بعيد ولم يقرب منه قريب ولم يحتج
الى شيء بل يحتاج اليه كل شيء وهو ذو الطول لا اله الا هو العزيز الحكيم
اما قول الواصفين انه ينزل تبارك وتعالى عن ذلك فانما يقول ذلك
من ينسبه الى نقص او زيادة وكل متحرك محتاج الى من يحركه او يتحرك به
فمن ظن بالله الظنون فقد هلك فاحذروا في صفاته من ان تنفوا له على
حد نحد وبه بنقص او زيادة او تحريك او تحول او زوال او استزال او
نهوض او قعود فان الله عز وجل عن صفة الواصفين ونعت الناعتين
وتوهم المتوهمين وعن الحسن بن راشد قال سئل ابو الحسن موسى عن معنى
قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استولى على ما دق
وجل عن يعقوب بن جعفر الجعفري قال سئل رجل يقال له عبد الغفار

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



السلم ابا ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلم عن قول الله تعالى ثم دنا
فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى قال اراى ههنا خروجا من حجب و
تدليا الى الارض واراى محمدا ربه بقلبه ونسب الابصار فكيف هذا
فقال ابو ابراهيم عليه السلم دنا فتدلى فانه لم يزل عن موضع ولم يتدل
ببدن فقال عبد العفار اصفه بما وصف به نفسه حيث قال دنا
فتدلى فلم يتدل عن مجلسه الا وقد زال عنه ولولا ذلك لم يصف به نفسه
فقال ابو ابراهيم عليه السلم ان هذه لغة في قريش اذا اراد الرجل منهم ان
يقول قد صعت يقول قد تدليت وانما التدلي في الفهم وعن داود بن
قيصة قال سمعت الرضا عليه السلم يقول سئل ابي عليه السلم هل منع
الله عما امر به وشهى عما اراد وهل اعان على ما لم يرد فقال عليه السلم
اما ما سئلت هل منع الله عما امر به فلا يجوز ذلك ولو جاز ذلك لكان
قد منع ابليس عن السجود لادم ولو منع ابليس لعذره ولم يلعنه واما
ما سئلت هل نهى عما اراد فلا يجوز ذلك ولو جاز ذلك لكان حيث
نهى ادم عن اكل الشجرة اراد منه اكلها ولو اراد منه اكلها ما ناداى عليه
صبيان الكتاتيب وعصى ادم ربه فغوى والله تعالى لا يجوز عليه ان
يأمر بشئ ويريد غيره واما ما سئلت عنه من قولك هل اعان على ما لم يرد
فلا يجوز ذلك وجل الله تعالى عن ان يعين على قتل الانبياء وتكذيبهم
وقتل الحسن بن علي والفضلاء من ولده وكيف يعين على ما لم يرد وقد
اعد جهنم لمخالفيه ولعنهم على تكذيبهم لطاعته وارتكابهم لمخالفته
ولو جاز ان يعين على ما لم يرد لكان اعان فرعون على كفره وادعائه انه



رب العالمين افترى اراد الله من فرعون ان يدعي الربوبية يستتاب
قاتل هذا فان تاب من كذبه على الله والا ضربت عنقه وروى عن علي
بن محمد العسكري عليه السلم ان ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلم
قال ان الله خلق الخلق فعلم ما هم اليه صائرون فامرهم ونهاهم فما امرهم
به من شئ فقد جعل لهم السبيل الى الاخذ به وما نهاهم عنه من شئ فقد
جعل لهم السبيل الى تركه ولا يكونون اخذين ولا تاركين الا باذنه وما
جبر الله احدا من خلقه على معصية بل اختبرهم بالبلوى كما قال تعالى
ليبلوكم ايكم احسن عملا فوله عليه السلم ولا يكونون اخذين ولا تاركين
باذنه اي بتخليته وعلمه وروى انه دخل ابو حنيفة ومعه عبد بن مسلم
فقال له يا ابا حنيفة او ههنا جعفر بن محمد من علماء ال محمد فاذهب
بنا اليه نقتبس منه علما فلما اتياه اذا هم بجماعة من شيعته ينتظرون
خروجه او دخولهم عليه فبينا هم كذلك اذ خرج غلام حدث فقام الناس
هيبة له فالتفت ابو حنيفة فقال يا ابن مسلم من هذا قال هذا موسى
ابنه قال والله لاسئلنه بين يدي شيعته قال مه لئن تقدر على ذلك
قال والله لافعلنه ثم التفت الى موسى عليه السلم فقال يا غلام اين يضع
الغريب في بلدتكم هذه قال يتوارى خلف الجدار ويتوقى اعين الجار و
شطوط الانهار ومسقط الثمار ولا يستقبل القبلة ولا يشد بها
فحينئذ يضع حيث يشاء ثم قال يا غلام ممن المعصية قال لا تخلو من
ثلاث اما ان تكون من الله وليس من العبد شئ فليس للحكيم ان يأخذ
عبده بما لم يفعله واما ان تكون من العبد ومن الله والله اقوى الشريكين

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يأخذ ٢٤

فليس للشريك الاكبر ان يواخذ الشريك الاصغر بذنبه واما ان تكون من العصبة وليس من الله شئ فان شاء عفا وان شاء عاقب قال فاصابت اباحنيفة سكتة فكانما القم فوه الحجر قال فقلت الم اقل لك لا تشترض لاولاد رسول الله صلى الله عليه واله وفي ذلك يقول الشاعر لم تخل افعالنا الاتي تتم بها احدى ثلث معان حين ناتيها اما تفرد بارينا بصنعتها فيسقط اللوم عنا حين ننشيها او كان يشركنا فيها فيلحقه ما سوف يلحقنا من لائم فيها او لم يكن لاهل في جنايتها ذنب وما الذنب لاذنب جانيها وروى عن علي بن يقطين انه قال اما ابو جعفر الدوانيقي يقطين اما ابان يحفر بئرا بقصر العباد فلم يزل يقطين يحفرها حتى ماء ابو جعفر ولم يستنبط منها الماء فاخبر المهدي بذلك فقال له احفر ابدا حتى تستنبط الماء ولو انفقت عليها جميع ما في بيت المال قال فوجه يقطين اخاه ابا موسى في حفرها فلم يزل يحفر حتى ثقبوا نقبا الى اسفل الارض فخرجت منه الريح فاخبروا يقطين بذلك فاخبر ابا موسى فقال انزلوني قال فانزل وكان راس البئر اربعين ذراعا في اربعين ذراعا فجلس في شق محمل وادلي في البئر فلما صار في قعرها نظر الى هول وسمع دوي الريح في اسفل ذلك فامرهم ان يوسعوا الخرق فجعلوه شبه الباب العظيم ثم ردوا فيه رجلان في شق محمل فقال اشوني بخبر هذا ما هو فاقال فنزلا في شق محمل فملئا ملئا ثم حركا الحبل فاصعدا فقال لهما ما رايتما قالا امرا عظيما رجالا ونساء وبيوتا واوانيا ومتاعا كلها مسوخ من حجارة فاما الرجال فالنساء فعليهم ثيابهم فمن بين قاعد ومضطجع ومتكئ فلما مسسناهم

قال

اذا

اذا ثيابهم تتفتت شبه الهباء ومنازل قائمة قال فكتب بذلك ابو موسى الى المهدي فكتب المهدي الى المدينة الى موسى بن جعفر عليهما السلام يساله ان يقدم عليه فقدم فاخبره فبكى بكاء شديدا وقال يا امير المومنين هولاء بقية قوم عاد غضب الله عليهم فساخت بهم منازلهم هولاء اصحاب الاحقاف قال فقال له المهدي يا ابا الحسن وما الاحقاف قال الرمل حدثني ابو احمد هارون بن محمد العبدي قال حدثني ابي محمد رفعه الى موسى بن جعفر عليه السلام قال لما ادخلت على الرشيد سلمت عليه فرد علي السلام ثم قال يا موسى بن جعفر خليفتين يجبى اليهما الخراج فقلت يا امير المومنين اعينك بالله ان تبوء باثمي واثمك وتقبل الباطل من اعدائنا علينا فقد علمت بانه كذب علينا منذ قبض رسول الله صلى الله عليه واله اما علم ذلك عندك فان رايت بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه واله ان تاذن لي احدثك بحديث اخبرني به ابي عن ابائه عن جدي رسول الله صلى الله عليه واله فقال قد اذنت لك فقلت اخبرني ابي عن ابائي عن جدي رسول الله صلى الله عليه واله انه قال الرحم اذا مست الرحم تحركت واضطربت فناولني يدك جعلني الله فداك قال ادن مني فدنوت منه فاخذ بيدي ثم جذبني الى نفسه وعانقني طويلا ثم تركني وقال اجلس يا موسى ليس عليك باس فنظرت اليه فاذا انه قد دمعت عيناه فرجعت الى نفسي فقال صدقت وصدق جدك رسول الله صلى الله عليه واله لقد تحركت رحمي واضطربت عروقي حتى غلبت على الرقة وفاضت عيناي وانا اريد ان اسئلك عن اشياء تنلجلج في صدري منذ حين لم

الرواية

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



اسئل عنها احدا فان انت اخبرتني عنها خليت عنك ولم اقبل قول احد فيك
وقد بلغني عنك انك لم تكذب قط فاصدقني فيما اسئلك عما في قلبي فقلت
ما كان علمه عندي فاني مخبرك به ان انت امنتني قال لك الامان ان
صدقتني وتركت التقية التي تعرفون بها معشر بني فاطمة فقلت ليسئل
امير المؤمنين عما يشاء قال اخبرني لم فضلكم علينا ونحن من شجرة واحدة
وبنو عبد المطلب ونحن وانتم واحد انا بنو العباس وانتم ولد ابي طالب
وهما عما رسول الله صلى الله عليه واله وقرابتهما منه سواء فقلت نحن
اقرب قال وكيف ذلك قلت لان عبد الله وابا طالب لاب وام وابوكم
العباس ليس هو من ام عبد الله ولا من ام ابي طالب قال فلم ادعيتم انكم
ورثتم النبي وابو العم يحجب العم وقبض رسول الله صلى الله عليه واله و ابن ح
قد توفي ابو طالب قبله والعباس عمه حي فقلت له ان رأى امير المؤمنين
ان يعفيني من هذه المسالة ويسالني عن كل باب سواها اريده فقال
او تجيب فقلت نعم امنني قال فامنتك قبل الكلام فقلت ان الذي قول علي عليه بن ابي طالب ح
السلام انه ليس مع ولد الصلب ذكرا كان او انثى لاحد سهم الا الابوين
والزوج والزوجة ولم يثبت للعم مع ولد الصلب ميراث ولم ينطق به
الكتاب الا ان تيما وعديا وبني اعيه قالوا العم والد وابا هم بالحقيقة
ولا ان رسول الله صلى الله عليه واله رضي يقول علي عليه السلم قال ر
من العلماء قضايا هم خلاف قضايا هولاء هذا نوح بن دراج يقول في قد قضى ح
هذه المسئلة بقول علي عليه السلام وقد حكم به وقد ولاه على المصرين امير المؤمنين ح
الكوفة والبصرة وقد قضى به فانهى الى امير المؤمنين فامر باحضاره و

احضار

احضار من يقول بخلاف قوله منهم سفيان الثوري وابراهيم المدني و
الفضيل بن عياض فشهدوا انه قول علي في هذه المسئلة فقال لهم فيما
ابلغني بعض العلماء من اهل الحجاز لم لا يفتون وقد قضى به نوح بن دراج
فقالوا جسر وجبنا وقد امضى امير المؤمنين قضيته وقد امضى امير المؤمنين
قضيته بقول قضاة العامة عن النبي صلى الله عليه واله انه قال القضاء
علي وكذلك عمر بن الخطاب قال علي اقضانا وهو اسم جامع لان جميع ما
مدح به النبي صلى الله عليه واله اصحابه من القراءة والفرائض والعلم
داخل في القضاء قال رد علي يا موسى قلت المجالس بالامانات وخاصة
مجلسك فقال لا بأس عليك فقلت ان النبي صلى الله عليه واله لم يورث
من لم يهاجر ولا اثبت له ولاية حتى يهاجر فقال ما تحتمل فيه قلت قول
الله تبارك وتعالى والذين امنوا ولم يهاجروا فقال لي اسئلك يا موسى على ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا
افتيت بذلك احدا من اعدائنا ام اخبرت احدا من الفقهاء فهذه المسائل وان عمي العباس لم يهاجر
بشيء فقلت اللهم لا وما سئلني عنها الا امير المؤمنين ثم قال لي اجعلني
للعامة والخاصة ان ينسبوكم الى رسول الله صلى الله عليه واله ويقولوا
لكم يا ابن رسول الله وانتم بنو علي وانما ينسب المرء الى ابيه وفاطمة امهم
وعامة النبي صلى الله عليه واله جدكم من قبل امكم فقلت يا امير المؤمنين
ان النبي صلى الله عليه واله نشر فخطب اليك كريمتك هل كنت تجيبه فقال
سبحان الله ولم لا اجيبه بل افتخر على العرب والعجم وقريش بذلك فقلت
له لكنه عليه السلم لا يخطب الي ولا انوجه فقال ولم فقال ولدتني
لانه ولدني ولم يلدك فقال احسنت يا موسى ثم قال كيف قلتم انا ذرية

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



النبي والنبي صلى الله عليه واله لم يعقب وانما العقب للذكر لا للانثى وانتم ولد
الابنة ولا يكون لها عقب فقلت اسالك يجب القرابة والقبر ومن فيه الا عفوتني
عن هذه المسئلة فقال لا او تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي وانت يا موسى
يعسوبهم وامام زمانهم كذا انهى الي ولست اعفيك في كل ما اسئلك عنه
حتى تاتيني فيه بحجة من كتاب الله وانتم تدعون معشر علي على انه لا يتم
علكم منه شئ الف دليل واوله عنكم واحتجهم بقوله عز وجل ما
فرطنا في الكتاب من شئ واستغنيت عن راي العلماء وقياسهم فقلت تاذن
لي في الجواب قال هات فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله
الرحمن الرحيم ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى
هارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى وايليا كل من الصالحين
فمن ابو عيسى يا امير المومنين فقال ليس لعيسى اب فقلت انما الحقناه بذراري
الانبياء عليهم السلم من طريق مريم عليها السلم وكذلك الحقنا بذراري النبي عليه
السلم من قبل امنا فاطمة عليها السلم ان ذكرك يا امير المومنين قال هات فقلت
قول الله عز وجل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك فقل تعالوا ندع ابناءنا
وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على
الكاذبين ولم يدع احدا انه دخل النبي تحت الكساء عند مباهلة النصارى
الا علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم فدل ان العلماء قد اجمعوا على
ان جبرئيل عليه السلم قال يوم احد يا محمد ان هذه لهي المواساة من علي قال لانه مني
وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما يا رسول الله ثم قال لا سيف الا ذو الفقار
ولا فتى الا علي فكان كما مدح الله عز وجل به خليله عليه السلم اذ يقول قالوا سمعنا

في ذلك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

فتى يذكرهم يقال له ابراهيم انا نفتخر بقول جبرئيل انه منا فقال احسنت يا
موسى ارفع الينا حوائجك فقلت له ان اول حاجة ان تاذن لابن عمك ان
يرجع الى حرم جده عم فقال فنظر ان شاء الله وروي ان المامون قال لقوم
اتدرون من علمني التشيع فقالوا لا والله ما نعلم قال علمنيه الرشيد
قيل له وكيف ذلك والرشيد قد كان يقتل اهل هذا البيت قال كان
يسلهم على الملك لان الملك عقيم ثم قال لهم انه دخل موسى بن جعفر عليهما
السلم على الرشيد يوما فقام اليه الرشيد واستقبله واجلسه في الصدر وقعد
بين يديه متذللا وجرى بينهما اشياء قال موسى بن جعفر لابي يا امير المومنين
ان الله عز وجل قد فرض على ولاة عهده ان ينصفوا الفقراء من الامة وينصفوا
عن الغارمين ويودوا عن المثقل ويكسوا العاري ويحسنوا الى العاني
وانت اولى من يفعل ذلك فقال افعل يا ابا الحسن ثم قام فقام الرشيد
لقيامه وقبل عينيه ووجهه ثم اقبل علي وعلى الامين وعلى المومن فقال
يا بني عبد الله ويا ابا محمد ويا ابا ابراهيم امشوا بين يدي عمكم وسيدكم و
خذوا بركابه وسووا عليه ثيابه وشيعوه الى منزله فاقبل الي ابو الحسن
موسى بن جعفر عليهما السلم سرا بيني وبينه فقمت في الحلاوز وقال اذا
ملكت هذا الامر فاحسن الى ولدي ثم انصرفنا وكنت اجري ولدا بي عليه
خلا المجلس قلت يا امير المومنين من هذا الرجل الذي اعظمته واجللته و
قمت من مجلسك اليه فاستقبلته واقعدته في صدر المجلس وجلست دونه
ثم امرتنا باخذ الركاب له قال هذا امام الناس وحجة الله على خلقه و
خليفته على عباده فقلت يا امير المومنين اوليست هذه الصفات كلها لك وفيك

والى عياله

على الامام ان يقضي دين الغارمين

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



فقال انا امام الجماعة في الظاهر بالغلبة والقهر وموسى ابن جعفر امام حق
والله يا بني انه لاحق بمقام رسول الله صلى الله عليه واله مني ومن الخلق
جميعا ووالله لو انازعني في هذا الامر لاخذت الذي فيه عيناك فان
الملك عقيم فلما ارادا الرحيل من المدينة الى مكة امر بصرة سوداء فيها مائتا دينار
ثم اقبل على الفضل فقال له اذهب الى موسى بن جعفر وقل له يقول لك امير
المؤمنين نحن في ضيقة وسياتيك بنا بعد هذا الوقت فقلت في وجهه
يا امير المؤمنين تعطي ابناء المهاجرين والانصار وسائر قريش وبني هاشم ومن
لا يعرف حسبه ولا نسبه خمسة الاف دينار الى عادونها وتعطي موسى بن
جعفر وقد اعظمته واجللته مائتي دينار اخس عطية اعطيها احدا من
الناس فقال اسكت لا ام لك فاني لو اعطيته هذا من ضمينه لك ولكنت اخاف
امله ان يضرب وجهي غدا بمائة الف سيف من شيعته وموالية وفرغدا
اهل بيته اسلم لي ولكم من بسط ايديهم وغنائهم وقيل ولما دخل هرون الرشيد
المدينة توجه لزيارة النبي صلى الله عليه واله ومعه الناس فتقدم الى قبر النبي
ص فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابن عم مفتخرا بذلك
على غيره فتقدم ابو الحسن موسى عليه السلم الى القبر فقال السلام
عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابه فتغير وجه الرشيد وتبين الغيظ
فيه وروى عن ابي الحسن موسى الكاظم عليه السلم انه قال لما سمعت هذا
البيت وهو لم يزل بنو حفصة نعم انا بكون ولا يكون ولم يكن لبني البنات
وراثة الاعمام وارخ ذلك في ليلة فمنت تلك الليلة فسمعت هاتفا يقول انا
بكون انا ولا يكون ولم يكن للم يكن دعائم الاسلام لبني البنات نصيبهم

من جدهم والعم متروك بغير سهام ما للطليق وللتراث وانما يجذ الطليق
مخاذة الصمصام وفي ابن سلمة وافقا متلددا فيه ظلما وبغيه ذو الارحام
ان ابن فاطمة المنوه باسمه حاز التراث سوى بني الاعمام وسال محمد بن الحسن
ابا الحسن موسى عليه السلم بحضرة من الرشيد وهم بمكة فقال له ايجوز للمحرم
ان يظلل عليه محمله فقال له موسى عليه السلم لا يجوز له ذلك مع الاختيار
فقال له محمد بن الحسن افيجوز ان يمشي تحت الظلال مختارا فقال له نعم فقال
محمد بن الحسن من ذلك فقال له ابو الحسن موسى عليه السلم التعجب من سنة
النبي صلى الله عليه واله وتستهزي بها ان رسول الله صلى الله عليه واله
كشف ظلاله في احرامه ومشى تحت الظلال وهو محرم ان احكام الله تعالى
لا تقاس فمن قاس بعضها الى بعض فقد ضل عن السبيل فسكت محمد بن الحسن
لا يرجع جوابا وقد جرى لابي يوسف مع ابي الحسن موسى صلوات الله عليه
بحضرة المهدي ما يقرب من ذلك وهو ان موسى عليه السلم سال ابا يوسف
عن مسئلة ليس عنده فيها شئ فقال لابي الحسن موسى عليه السلم اتى اريد ان
اسئلك عن شئ فقال لها هات فقال ما تقول في التظليل للمحرم فقال لا يصلح قال
فيضرب الخباء في الارض فيدخل فيه قال نعم قال فما فرق بين هذا وذاك
قال ابو الحسن موسى عم ما تقول في الطامث تقضي الصلوة قال لا قال تقضي
الصوم قال نعم قال ولم قال انه هذا كذا جاء قال ابو الحسن وكذلك هذا
قال المهدي لابي يوسف ما اراك صنعت شيئا قال يا امير المومنين رماني بحجج
عن ابي محمد الحسن العسكري عم قال قال رجل من خواص الشيعة لموسى بن
جعفر عم وهو يرتعد بعد ما خلا به يا ابن رسول الله ما اخوفني ان يكون

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٢٤٥ فلان بن فلان دينا فقك في اظهار اعتقاد وصيتك واما عنك فقال موسى
وكان معه عليه السلم وكيف ذاك قال لانى حضرت معه اليوم فى مجلس فلان رجل من كبار
اهل بغداد فقال لصاحب المجلس ابنت تزعم ان صاحبك موسى بن جعفر امام
دون هذا الخليفة القاعد على سريره قال لصاحبه هذا ما اقوله هذا بل الزعم
الكن م موسى بن جعفر عبدا امام وان لم اعتقد انه عبد امام فعلى وعلى من لا يعتقد ذلك
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فقال لصاحب المجلس جزاك الله خيرا ولعن
الله من وشى بك فقال له موسى بن جعفر ليس كما ظننت ولكن صاحبك افقه
منك انما قال موسى غير امام اى ان الذى هو غير امام فموسى غيره فهو اذا امام فانما
اثبت بقوله هذا امامتى ونفى امامة غيرى يا عبد الله متى يزول عنك هذا
باجبك عدام الذى ظننته من التفاق تب الى الله ففهم الرجل ما قاله واعتم ثم قال يا ابن
الله مالى مما رضيه به ولكن قد وهبت له شطرا على كله من تعبدى
وصلوتى عليكم اهل البيت ومن لعنتى لاعدائكم قال موسى عم الآن خرجت من
النار وروى ايضا عنه عليه السلم انه قال فقيه واحد ينقذ يتيما من ايتامنا
المنقطعين عن مشاهدتنا بتعليم ما هو محتاج اليه اشد على ابليس من الف
كل العابد همه ذات نفسه فقط وهذا همه مع ذات نفسه ذات عيال
الله وايتامه لينقذهم من يد ابليس ومردته ولذلك هو افضل عند الله من الف
عابد والف الف عابد وروى انه عليه السلم كان حسن الصوت حسن القراءة
وقال يوما من الايام ان على بن الحسين عليهما السلم كان يقرأ القرآن فربما
مر به المار فصعق من حسن صوته وان الامام لو اظهر من ذلك شيئا لما احتمله
الناس قبل له لم يكن رسول الله صلعم يصلى بالناس ويرفع صوته بالقرآن فقال

ان

ان رسول الله صلعم كان يحمل من خلفه ما يطيقون احتجاج ابى الحسن على
بن موسى الرضا عليهما السلم فى التوحيد والعدل وغيرهما على المخالف
والموالف والاجانب والاقارب دخل عليه عليه السلم رجل فقال له يا
ابن رسول الله ما الدليل على حدوث العالم فقال انك لم تكن ثم كنت وقد
علمت انك لم تكون نفسك ولا كونك من هو مثلك عن محمد بن عبد الله
خادم الرضا عليه السلم قال دخل رجل من الزنادقة على الرضا عليه السلم
وعنده جماعة فقال له ابو الحسن عليه السلم ارايتك ان كان القول قولكم
وليس هو كما تقولون السنا واياكم شرعا سواء ولا يضرنا ما صلينا وصمنا
وزكينا واقررنا فسكت فقال ابو الحسن عليه السلم وان يكن القول قولنا وهو كما نقول
وبخونا م السلم قد هلكتم قال الزنديق رحمك الله فاوجدنى كيف هو وابن هو قال
وكان م ويلك ان الذى ذهبت اليه غلطت هو اين لا كان ولا اين وهو كيف الكيف
كان ولا كيف ولا يعرف بكيفوفية ولا باينونية ولا يدرك بحاسة و
لا يقاس بشئ قال الرجل فاذا انه لا شئ اذ لم يدرك بحاسة من الحواس
فقال ابو الحسن ويلك لما عجزت حواسك عن ادراكه انكرت ربوبيته ونحن
اذا عجزت حواسنا عن ادراكه ايقنا انه ربنا وانه شئ بخلاف الاشياء
قال الرجل فاخبرنى متى كان قال ابو الحسن عليه السلم اخبرنى متى لم يكن
فاخبرك متى كان قال الرجل فما الدليل عليه قال ابو الحسن عليه السلم
انى لما نظرت الى جسدى فلم يمكنى فيه زيادة ولا نقصان فى العرض والطول
ودفع المكاره عنه وجر المنفعة اليه علمت ان لهذا البنيان بانيا فاقر
به مع ما ارى من دوران الفلك بقدرته وانشاء السحاب وتصريف الرياح

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



مجرى الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الآيات العجيبات المتقنات علمنا أنّ
لهذا مقدّرا ومنشئا قال الرجل فلم لا تدرك حاسّة البصر قال للفروقية
بين خلقه الذين تدركهم حاسّة الابصار منهم ومن غيرهم ثمّ هو اجلّ من ان
يدركه بصر او يحيط به وهم او يضبطه عقل قال الرجل فله حدّ قال
لو قال لا ان كلّ محدود متناه واذا احتمل التحديد احتمل الزيادة واذا احتمل
الزيادة احتمل النقصان فهو غير محدود ولا متزايد ولا متناقص ولا متجزّ ولا
يتوهّم قال الرجل فاخبرني عن قولك انّه لطيف وسميع وبصير وعليم و
حكيم ايكون السميع الّا بالاذن والبصير الّا بالعين واللطيف الّا بعمل اليدين
والحكيم الّا بالصنعة فقال ابو الحسن عليه السلام انّ اللطيف منّا على حدّ اتّخاذ
الصنعة اوما رايت الرجل يتخذ شيئا فيلطف في اتّخاذه فيقال ما الطف
فلانا فكيف لا يقال للخالق الجليل اللطيف اذ خلق خلقا لطيفا وجليلا وركّب
في الحيوان منه ازواجها وخلق كلّ جنس مباينا من جنسه في الصورة ولا
يشبه بعضه بعضا فكلّ به لطف من الخالق اللطيف الخبير في تركيب صوره
ثمّ نظرنا الى الاشجار وحملها اطايبها المأكولة منها وغير المأكولة فعلمنا
ذلك انّ خالقنا لطيف لا لطف خلقه في صنعتهم وقلنا انّه سميع لانّه لا
يخفى عليه اصوات خلقه ما بين العرش والثرى من الدبّة الى اكبر منها في برّها
وبحرها ولا تشتبه عليه لغاتها فقلنا عند ذلك انّه سميع لا باذن وقلنا
انّه بصير لا بعين انّه يرى اثر الدبّة السمعاء في الليلة الظلماء على الصخرة
السوداء ويرى دبيب النمل في الليلة الدجيّة ويرى مضارّها ومنافعها
واثر سفادها وفراخها ونسلها فقلنا عند ذلك انّه بصير لا كبصر خلقه قال

الرجل

فما برح حتّى اسلم وفيه كلام غير هذا وروى عنه عليه السلام في خبر اخر انّه
قال انّما يسمّى الله تعالى بالعالم لغير علم حادث علم به الاشياء واستعان به
على حفظ ما يستقبل من امره والروية فيما يخلق وانّما سمّي العالم من الخلق
عالما لعلم حادث اذا كان قبله جاهلا وربّنا قاروقهم العلم بالاشياء
فصار الى الجهل وانّما سمّي الله عزّ وجلّ عالما لانّه لا يجهل شيئا فقد جمع
الخالق والمخلوق اسم العالم واختلف المعنى وهو الله تعالى قائم فليس على
معنى انتصاب وقيام على ساق في كبد كما قامت الاشياء ولكن اخبرانّه
قائم يخبر انّه حافظ لكونك فلان القائم بامرنا وهو عزّ وجلّ القائم على
كلّ نفس بما كسبت والقائم ايضا في كلام الناس الباقي والقائم ايضا الكافي
كقولك للرجل قم بامر كذا اي اكفه والقائم منّا قائم على ساق فقد جمعنا
الاسم ولم يجمعنا المعنى واما الخبير فالذي لا يعزب عنه شيء ولا يفوته
وليس للتجربة والاعتبار بالاشياء فتفيده التجربة والاعتبار علما لو لا
هما لما علم لانّ من كان كذلك كان جاهلا والله تع لم يزل خبيرا بما يخلق
الخبير من الناس المستخبر فقد جمعنا الاسم ولخلف المعنى واما الظاهر فليس
انّه علا الاشياء بركوب فوقها وقعود عليها وتسنّم لذراها ولكن ذلك
لقهره وغلبته الاشياء وقدرته عليها كقول الرجل ظهرت على اعدائي و
اظهرني الله عليهم يعني اذا اخبر عن الفلج والظفر فهكذا ظهور الله على الاشياء
ووجه اخر انّه ظاهر لمن اراده لا يخفى عليه كما انّ الدليل والبرهان على
وجوده في كلّ ما دبّره وصنعه ممّا يرى فاي ظاهر اظهر واوضح امرا من
الله تبارك وتعالى فانّك لا تعدم صنعته حيث ما توجهت وفيك من آثاره

بالتجربة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



ما يغنيك والظاهر منّا الباري لنفسه المعلوم بحدّه فقد جمعنا الاسم و
لم يجمعنا المعنى واما الباطن فليس على معنى الاستطان للاشياء بان يقوم
فيها ولكن ذلك منه على استطانه للاشياء علماً وحفظاً وتدبيراً كقول
القائل بطنت سعيد خبرته وعلمت مكنون سرّه والباطن منّا الغائر في الشيء
المستتر فيه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى قال وهكذا جميع الاسماء وان
كنّا لم نسمّها كلّها وكان المأمون لما اراد ان يستعمل الرضا عليه السلام جمع بني
هاشم فقال اني اريد ان استعمل الرضا على هذا الامر من بعدي فحسده بنو هاشم
وقالوا اتولّى رجلاً جاهلاً ليس له بصر بتدبير الخلافة فابعث اليه يا ثنا فوبخه
من جهله ما تستدلّ به فبعث اليه فاتاه فقال له يا بنو هاشم يا ابا الحسن اصعد المنبر
وانصب لنا علماً نعبد الله عليه فصعد عليه السلم المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلّى على نبيّه و
بيته ثم قال اول عبادة الله نفي معرفته واصل معرفة الله توحيده ونظام
توحيد نفي الصفات عنه لشهادة العقول ان كل صفة وموصوف مخلوق
وشهادة ان كل مخلوق ان له خالقا ليس بصفة ولا موصوف وشهادة كل
صفة وموصوف بالاقتران وشهادة الاقتران بالحدث وشهادة الحدث
بالامتناع من الازل الممتنع من الحدث فلبس الله من عرف بالتشبيه ذاته
لا اياه وحدّه من اكتنهه ولا حقيقته اصاب من مثّله ولا به صدّق من نهّاه
ولا صمد من اشار اليه ولا اياه عنى من شبّهه ولا له تذلّل من نقصه
ولا اياه اراد من توهّمه كل معروف بنفسه مصنوع وكل قائم في سواه معلول
بصنع الله يستدلّ عليه وبالعقول يعتقد معرفته وبالفكرة يثبت حجّته



خلق الله الخلق حجاباً بينه وبينهم ومفارقته اياهم مبائنته بينهم وابتداءه
اياهم دليل على ان لا ابتداء له لعجز كل مبتدء عن ابتداء غيره وادوّه اياهم
دليل على ان لا اداة فيه بشهادة الادوات بفاقة المادّين فاسماؤه تعبير
وافعاله تفهيم وذاته حقيقة وكنهه تفريق بينه وبين من خلقه وصفته
تحديد لما سواه فقد جعل الله من استوصفه وقد تعداه من استمثله وقد
اخطأه من اكتنهه ومن قال كيف فقد شبّهه ومن قال لم فقد علّله
ومن قال متى فقد وقّته ومن قال فيم فقد ضمّنه ومن قال الحم فقد
نهاه ومن قال الحام فقد غياه ومن غياه فقد غاياه ومن غاياه فقد
جزّاه ومن جزّاه فقد وصفه ومن وصفه فقد الحد فيه ولا ينبغي لله
بتغيير الخلوق تغيّر كما لا يتحدّد بتجديد المحدود واحد لا بتاويل عدد وظاهر لا
بتاويل المباشرة متجلّ لا باستهلال رويّة باطن لا بمزايلة مباين لا بمسافة
قريب لا بمحاذاة لطيف لا يتجزّء موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطراب آلة
لا يحول فكرة مقدّر لا بجركة مريد لا بهمامة شاء لا بهمّة مدرك لا بمحسّة
سميع لا بالة بصير لا باداة لا تصحبه الاوقات ولا تضمّنه الاماكن ولا
تاخذه السنات ولا تحدّه الصفات ولا تقيده الادوات سبق الاوقات
كونه والعدم وجوده والابتداء ان لم يزل بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر له
وبتجهيز الجواهر عرف ان لا جوهر له وبمضادّته بين الاشياء عرف ان لا ضدّ
له وبمقارنته بين الامور عرف ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة والجلاء
بالبهمة والجمود بالبلل والصرد بالحرور مؤلف بين متعادياتها مفرق بين
متدانياتها دالّ بتفريقها على مفرّقها وبتاليفها على موالفها ذلك قول الله عزّ وجلّ

بحاشية

الجلاء

والبرد بالحرّ

متدانياتها

ونظام

وبالفطرة

Presented by: Rana Jabir Abbas

ومن كل شئ خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق بين قبل وبعد ليعلم ان
لا قبل له ولا بعد شاهد بغرائزها ان لا غريزة لمغرزها دالة بتفاوتها
ان لا تفاوت لفاوتها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموقتها حجب بعضها عن بعض
ليعلم ان لا حجاب بينه وبينها لدفع معنى الربوبية اذ لا مربوب وحقيقة
الالهية اذ لا مالوه ومعنى العالم اذ لا معلوم ومعنى الخالق اذ لا مخلوق
وتاويل السمع اذ لا مسموع ليس منذ خلق استحق معنى اسم الخالق ولا باحدث
البرايا استفاد معنى البارئية كيف ولا يعتريه مذ ولا بدنيه قد ولا يحجبه
لعل ولا يوقته متى ولا يشمله حين ولا يقارنه مع انما تحد الادوات انفسها
وتشير الالات الى نظائرها وفي الاشياء يوجد فعالها منعتها منذ القدمية
حمتها قد الازلية وحجبتها لولا الكلمة افترقت فدلت على مفرقها وتبانت
فاعربت عن مبائنها بها تجلى صانعها عن المعقول وبها احتجب عن الرؤية
اليها تحاكم الاوهام وفيها اثبت غيوبها ومنها انبط الدليل وبها عرف الا قرار
وبالعقول يعتقد التصديق بالله وبالاقرار يكمل الايمان به لا ديانة الا
بعد معرفته ولا معرفة الا باخلاص ولا اخلاص الا مع نفي التشبيه ولا
نفي مع اثبات الصفات بالتشبيه وكل ما في الخلق لا يوجد في خالقه وكل
ما يمكن فيه يمتنع في صانعه ولا يجري عليه الحركة ولا السكون وكيف يجري
عليه ما هو اجراه ويعود فيه ما هو ابتداه اذا لتفاوتت ذاته ولتجزى كنهه
ولامتنع من الازل معناه ولما كان للبارئ معنى غير المبرو لو وجد له وراء
وجد له امام ولا لتمس التمام اذ لزمه النقصان وكيف يستحق الازل من لا
يمتنع من الحدث ام كيف ينشئ الاشياء من لا يمتنع من الانشاء اذا لقامت

ابة المصنوع ولتحول دليلا بعد ما كان مدلولا عليه ليس في محال القول حجة و
لا في المسألة عنه جواب ولا في بعضاء الله تعظيم ولا في اباية على الحق ظلم
الا بامتناع الازلي ان ينثني ولما بد ان يبدئ لا اله الا الله العلي العظيم كذب
العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وصلى الله
على محمد واله الطاهرين وروى عن الحسن بن محمد النوفلي انه كان
يقول قدم سليمان المروزي متكلم خراسان على المامون فاكرمه ووصله
ثم قال لدارا ابن عمي علي بن موسى عليه قدم على من الحجاز يجب الكلام واصحاب
فعليك ان تصير اليه يوم التروية لمناظرته فقال سليمان يا امير المومنين
اني اكره ان اسئل مثله في مجلسك في جماعة من بني هاشم فينتقص عند القوم
اذا كلمني ولا يجوز الاستقصاء عليه قال المامون انما وجهت اليك لعرفتك
بقوتك وليس مرادي الا ان تقطعه عن حجة واحدة فقال سليمان حسبك يا
امير المومنين اجمع بيني وبينه وخلني واياه فوجه المامون الى الرضا عليه
السلام فقال له ان قدم الينا رجل من اهل مرو وهو واحد خراسان من اصحاب
الكلام فان خف عليك ان تتجشم المصير الينا فعلت فنهض عليه السلام للوضوء
فحضر مجلس المامون وجرى بينه وبين سليمان المروزي كلام في البداء
بمعنى الظهور لتغير الصلحة واستشهد عليه السلام باي كثيرة من القرآن على
صحة ذلك مثل قوله الله يبدو الخلق ثم يعيده ويزيد في الخلق ما يشاء
ويمحو الله ما يشاء ويثبت وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره واخرون
مرجون لامر الله واشباه ذلك فقال سليمان لا انكر بعد يا امير المومنين هذا البداء
ولا اكذب به ان شاء الله فقال المامون يا سليمان سل ابا الحسن عما

وسلم تسليما كثيرا

Presented by: Rana Jabir Abbas



بذلك وعليك بحبس الاستماع والانصاف فقال سليمان يا سيدي ما تقول
فيمن جعل الارادة اسما وصفة مثل حي وسميع وبصير وقدير فقال الرضا
عليه السلام انما قلنا حدثت الاشياء واختلفت لانه شاء وارادها ولم تكن تقول
حدثت واختلفت لانه سميع وبصير فهذا دليل على انها ليست مثل سميع وبصير
وقدير قال سليمان فانه لم يزل عليما قال يا سليمان فاراد ته عين قال نعم
قال قد اثبت معه غيره لم يزل قال سليمان ما اثبت قال الرضا عليه السلام محدثة
قال سليمان لا ما هي محدثة فاعاد عليه السلام المسالة فقال هي محدثة يا سليمان
فان الشيء اذا لم يكن ازليا كان محدثا واذا لم يكن محدثا كان ازليا قال سليمان
اراد ته منه كما ان سمعه وبصره وعلمه منه قال الرضا عليه السلام فاراد ته نفسه
قال لا قال فليس المريد مثل السميع والبصير قال سليمان انما اراد ته كاسمه
وابصر نفسه وعلم نفسه قال الرضا عليه السلام ما معنى اراد ته نفسه اراد ان يكون
شيئا او اراد ان يكون حيا او سميعا او بصيرا او قديرا قال نعم قال الرضا عليه السلام
افيزال اراد ته كان ذلك قال نعم قال الرضا عليه السلام فليس لقولك اراد ان يكون
حيا سميعا بصيرا معنى اذ لم يكن ذلك باراد ته قال سليمان بلى قد كان ذلك
باراد ته فضحك المامون وقال جزاك الله خيرا يا سيدي ثم قال لهما ارفقا بمتكلم
خراسان فقال يا سليمان فقد حال عندك عن حاله وتغير عنها وهذا
ما لا يوصف الله عز وجل به فانقطع قال الرضا عليه السلام يا سليمان اسالك عن
مسالة قال سل جعلت فداك قال عليه السلام اخبرني عنك وعن اصحابك تتكلمون
الناس بما تفهمون وتعرفون او بما لا تفهمون ولا تعرفون قال بل بما نفهمه ونعلم
قال الرضا عليه السلام فالذي يعلم الناس ان المريد غير الارادة وان المريد قبل

الارادة



الارادة وان الفاعل قبل المفعول وهذا يبطل قولكم ان المريد والارادة
شيء واحد قال جعلت فداك ليس ذلك منه على ما يعرف الناس ولا على ما يفهمون
قال فاراكم ادعيتم علم ذلك بلا معرفة وقلتم الارادة كالسمع والبصر اذا
كان ذلك عندكم على ما لا يعرف ولا يعقل فلم يحر جوابا ثم قال الرضا عليه السلام
يا سليمان هل يعلم الله تعالى جميع ما في الجنة والنار قال سليمان نعم قال
عليه السلام فيكون ما علم الله عز وجل ان يكون من ذلك قال نعم قال فاذا كان
حتى لا يبقى منه شيء الا كان ايزيدهم او ينقصهم عنه قال سليمان بل يزيدهم قال
فاراه في قولك قد زادهم ما لم يكن في علمه انه يكون قال جعلت فداك قد
لا غاية له قال فليس يحيط علمه عندكم بما يكون فيهما اذا لم يعرف غايته ذلك
فاذا لم يحط علمه بما يكون فيهما لم يعلم ما يكون فيهما قبل ان يكون تعالى الله
عن ذلك علوا كبيرا قال سليمان انما قلت لا يعلمه لانه لا غاية لهذا لان الله
عز وجل وصفهما بالخلود وكرهنا ان نجعل لهما انقطاعا قال الرضا عليه السلام ليس
علمه بذلك يوجب لا نقطاع عنهم ثم قد يعلم ذلك ثم يزيدهم ثم لا يقطعه
فهم ولذلك قال الله عز وجل في كتابه كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا
غيرها ليذوقوا العذاب وقال لاهل الجنة عطاء غير مجذوذ وقال الله عز وجل
وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فهو جل وعز يعلم ذلك ولا ينقطع عنهم
ارايت ما اكل اهل الجنة وما شربوا ليس يخلف كما نر قال بلى قال افيكون بقطع
قال سليمان لا قال كذلك كلما يكون فيهما اذا اخلف كما نر فليس يقطوع عنهم قال
سليمان بلى يقطعه عنهم ولا يزيدهم قال الرضا عليه السلام اذا يبيد ما فيهما وهذا يا
سليمان ابطال الخلود وخلاف الكتاب لان الله عز وجل يقول لهم ما يشاؤن

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



فيها ولديا مزيد ويقول عز وجل عطاء غير مجذوذ ويقول عز وجل وما هم عنها
بمخرجين ويقول عز وجل خالدين فيها ابدا ويقول عز وجل وفاكهة كثيرة لا
مقطوعة ولا ممنوعة فلم يخرجوا بما ثم قال الرضا عليه السلام يا سليمان الا
تخبرني عن الارادة فعل هي ام غير فعل قال بل هي فعل قال فهي محدثة لان
الفعل كله محدث قال ليست بفعل قال فصفه غير ذلك لم يزل قال سليمان لله
هي الاشياء قال يا سليمان هذا الذي عيبوه على ضرار واصحابه من قولهم ان كل ما
خلق الله عز وجل في سماء او ارض او بحر او بر من كلب او خنزير او قرد او انسان
او دابة ارادة الله وان ارادة الله تجيء وتحدث وتذهب وتاكل وتشرب
وتسكر وتلد وتظلم وتفعل الفواحش وتكفر وتشرك فنهوا عنها وعابوها وهذا
حده ما قال سليمان انها كالسمع والبصر والعلم قال الرضا عليه السلام قد جعت
هذا ثابتة فاخبرني عن السمع والبصر والعلم مصنوع قال سليمان قالوا لا قال الرضا
عليه السلام فكيف نفيتموه مرة فلم لم يزل ومرة فلم يزل ولم يكن بمفعول له
قال سليمان انما ذلك كقولنا مرة علم ومرة لم يعلم قال الرضا عليه السلام ليس ذلك
سواء لان نفي المعلوم ليس بنفي العلم ونفي المراد نفي الارادة ان يكون لان
الشيء اذا لم يرد لم يكن ارادة وقد يكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم غير له
البصر فقد يكون الانسان بصيرا وان لم يكن المبصر ويكون العلم ثابتا وان لم
يكن المعلوم فلا يزال سليمان يرد المسئلة وينقطع فيها ويستأنف ويسكر
ما كان اقربه ويقربها انكر وينتقل من شيء الى شيء والرضا صلوات الله عليه
ينقض ذلك عليه حتى طال الكلام وظهر لكل احد انقطاعه مرات كثيرة
تركنا ايراد ذلك مخافة التطويل قال الامر الى ان قال سليمان ان الارادة

هي القدرة قال الرضا عليه السلام وهو عز وجل يقدر على كل ما لا يريد ابدا
لا بد من ذلك لانه قال تبارك وتعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا
اليك فلو كانت الارادة هي القدرة كان قد اراد ان يذهب به لقدرته
فانقطع سليمان وترك الكلام عند هذا الانقطاع ثم تفرق القوم وعن صفوان
بن يحيى قال سالني ابو قرة المحدث صاحب شبعة اذا دخله الى ابي الحسن الرضا
عليه السلام فاستاذنته فاذن لي فدخل فسالني عن الاشياء من الحلال والحرام و
الفرايض والاحكام حتى بلغ سواله الى التوحيد فقال له اخبرني جعلني الله
فداك عن كلام الله تعالى لموسى فقال الله اعلم باي لسان كلمه بالسريانية
ام بالعبرانية فاخذ ابو قرة بلسانه فقال انما اسالك عن هذا اللسان
فقال سبحان الله مما تقول وعاذ الله ان يشبه خلقه او يتكلم بمثل ما هم
متكلمون ولكنه تبارك وتعالى ليس كمثله شيء ولا كمسئله قابل فاعدل قال له
ذلك قال كلام الخالق للمخلوق ليس كلام المخلوق للمخلوق ولا يلفظ بشق فم ولسان
ولكن يقول له كن فكان بمشيته ما خاطب به موسى من الامر والنهي من غير
نفس فقال له ابو قرة فما تقول في الكتب فقال ابو الحسن عليه السلام التوراة
والانجيل والزبور والفرقان وكل كتاب انزل كان كلام الله انزله للعالمين
نورا وهدى وهي كلها محدثة وهي غير الله حيث يقول او يحدث لهم ذكرا
وقالما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون والله
احدث الكتب كلها الذي انزلها فقال ابو قرة فهل تفي فقال ابو الحسن عليه
السلام اجمع المسلمون على ان ما سوى الله فان وما سوى الله فعل الله والتوراة
والانجيل والزبور والقران فعل الله الم تسمع الناس يقولون رب القران و

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٢٥١ ان القرآن يقول يوم القيمة يا رب هذا فلان وهو اعرف به منه قد اظمأت
نهاره واسهرت ليله فشفعني فيه وكذلك التورية والانجيل والزبور وكلها
محدثة مربوبة احدثها من ليس كمثله شئ هدى لقوم يعقلون فمن زعم ان
لم يزل فقد اظهر بان الله ليس باول قديم ولا واحد وان الكلام لم يزل معه
وليس الله بدو وليس بالله قال ابو قرة واتاروينا الكتب كلها تجئ يوم القيمة
والناس في صعيد واحد صفوف قيام لرب العالمين حتى ترجع فيه لانها
بنظرون ص منه وهي جزء منه فاليه يصير قال ابو الحسن عليه السلام فهكذا قالت النصارى
في المسيح انه روحه جزء منه ويرجع فيه وكذلك قالت المجوس في النار و
الشمس انها جزء منه يرجع فيه تعالى الله ان يكون متجزيا او مختلفا
انما يختلف ويأتلف المتجزي لان كل متجزي متوهم بالقلة والكثرة والقلة
والكثرة مخلوقة دالة على خالق خلقها فقال ابو قرة فانا روينا ان الله
قسم الرؤية والكلام بين نبيين فقسم لموسى الكلام ولمحمد الرؤية فقال ابو
الحسن عليه السلام فمن ابلغ عن الله الى الثقلين الجن والانس انه لا تدركه
الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شئ اليس محمد صلى الله عليه وآله
قال بلى قال ابو الحسن عليه السلام فكيف يجئ رجل الى الخلق جميعا فيخبرهم انه
جاء من عند الله وانه يدعوهم الى الله بامر الله ويقول انه لا تدركه الابصار
ولا يحيطون به علما وليس كمثله شئ ثم يقول انا رأيته بعيني واحطت به علما
تستحيون خ ر ٢ وهو على صورة البشر اما تستحيون ما قدرت الزنادقة ان ترميه بهذا
ان يكون اتى عن الله بامر ثم يأتي بخلافه من وجه آخر فقال ابو قرة فانه يقول
ولقد رآه نزلة اخرى فقال ابو الحسن ع ان بعد هذه الآية ما يدل على ما

راى

راى حيث قال ما كذب الفؤاد ما راى يقول ما كذب فؤاد محمد ما راته عيناه ثم اخبر
بما راته عيناه فقال لقد راى من آيات ربه الكبرى فآيات الله غير الله وقال
لا يحيطون به علما فاذا رأته الابصار فقد احاطت به العلم ووقعت المعرفة
فقال ابو قرة فتكذب بالرواية فقال ابو الحسن عليه السلام اذا كانت الرواية
مخالفة للقرآن كذبتها وما الجمع المسلمون انه لا يحاط به علما ولا تدركه الابصار
وليس كمثله شئ وسأله عن قول الله عز وجل سبحان الذي اسرى بعبده ليلا
من المسجد الحرام فقال ابو الحسن ع قد اخبر الله تعالى انه اسرى به ثم اخبر
اسرى به فقال الذي به من آياتنا فآيات الله غير الله فقد اعدد وبين لم فعل
ذلك وما اراه فقال فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون فاخبر انه غير الله
فقال ابو قرة فاين الله فقال ابو الحسن ع الاين مكان وهذه مسئلة شاهد عن
غائب فالله تعالى ليس بغائب ولا يقدمه قادم وهو بكل مكان موجود مدبر
صانع حافظ ممسك السموات والارض فقال ابو قرة ليس هو فوق السماوات
ما سواها فقال ابو الحسن عليه السلام هو الله في السموات وفي الارض وهو الذي في
السماء اله وفي الارض اله وهو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء وهو معكم
اينما كنتم وهو الذي استوى الى السماء وهي دخان وهو الذي استوى الى السماء
فسواهن سبع سموات وهو الذي استوى على العرش فلا مكان ولا خلق وهو كما
كان اذا خلق لم يستفد مع المستفدين فقال ابو قرة فما بالكم اذا دعوتم رفعتم ايديكم
الى السماء فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله استعبد خلقه بضروب من العبادة
ولله مفارغ يفزعون اليه ومستعبد فاستعبد عباده بالقول والعلم والعمل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

والتوحيد ويخود لك استعبدهم بتوجيه الصلوة الى الكعبة وتوجه اليه الحج
والعمرة واستعبد خلقه عند الدعاء والطلب والتضرع ببسط الايدى ورفعها
الى السماء الحال الاستكانة وعلامة العبودية والذلة لله قال ابو قرة فمن اقرب
الى الله الملائكة او اهل الارض قال ابو الحسن عليه السلام ان كنت تقول بالتشبيه
والذراع فان الاشياء كلها باب واحد هو فعله لا يشتغل بعضها عن بعض مدبر
اعلى الخلق من حيث يدبر اسفله ويدبر اوله الخلق من حيث يدبر آخره من
غير عناء ولا كلفة ولا مؤونة ولا مشاورة ولا نصب وان كنت تقول ان اقرب
اليه في الوسيلة فاطوعهم له وانهم تروون ان اقرب ما يكون العبد الى الله وهو
ساجد وروينم ان اربعة املاك اقرب الخلق احدهم من اعلا الخلق واحدهم من اسفل
الخلق واحدهم من شرق الخلق واحدهم من غرب الخلق فسأل بعضهم بعضا
فكلهم قال من عند الله ارسلني بكذا بكذا ففي ذلك دليل على ان ذلك في المنزلة
دون التشبيه والتمثيل فقال ابو قرة افتقر ان الله محمول فقال ابو الحسن عليه السلام كل
محمول مفعول ومضاف الى غيره محتاج فالمحمول اسم ناقص في اللفظ والحامل
فاعل وهو في اللفظ ممدوح وكذلك قولك القارورة فوق وتحت واعلى واسفل
وقد قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ولم يقل في نحن من كتبه
انه محمول بل هو الحامل في البر والبحر والممسك للسموات والارض والمحمول ما
سوى الله ولم نسمع احدا امن بالله وعظمه قال في دعائه يا محمول قال ابو قرة
فتكذب بالرواية ان الله اذا غضب انما يعرف غضبه ان الملائكة الذين يحملون
العرش يجدون ثقلا على كواهلهم فيخرون سجدا فاذا ذهب الغضب خف فوجهوا

والتوحيد ٢

وجهه ٢

الى مواقفهم فقال ابو الحسن عليه السلام اخبرني عن الله تبارك وتعالى متى لعن ابليس الى
يومك هذا والى يوم القيمة هو غضبان على ابليس واوليائه واعدائه راض فقال
نعم هو غضبان عليه قال فمتى رضي فيخف وهو في صفتك لم يزل غضبان عليه
على اتباعه ثم قال ويحك كيف تجترئ ان تصف ربك بالتغير من حال الحال
اليجري عليه ما يجري على المخلوقين سبحانه لم يزل مع الزائلين ولم يتغير مع
المتغيرين قال فصفوان فتحير ابو قرة ولم يحر جوابا حتى قام وخرج عن عند السلام
بن صالح الهروي قال قلت لعلي بن موسى الرضا عليهما السلام يا ابن رسول الله
ما تقول في الحديث الذي يروى اهل الحديث ان المؤمنين يزورون ربهم
من منازلهم في الجنة فقال يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى فضل نبيه
محمدا صلى الله عليه وآله على جميع خلقه من النبيين والملائكة وجعل طاعته
وطاعة من بايعه من بعده وزيارته في الدنيا زيارته فقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم
وقال النبي من زارني في حياتي او بعد موتي فقد زار الله وزيارة النبي صلى
الله عليه وآله في الجنة ارفع الدرجات فمن زاره في درجته في الجنة من منزله
فقد زار الله تبارك وتعالى قال قلت يا ابن رسول الله فما معنى الخبر الذي
رووه ان المؤمنين لا يرون ربهم في القيامة الا كقدر النظر الى وجه القمر فقال عليه السلام يا ابا الصلت
من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله انبياؤه ورسله وحجته
صلوات الله عليهم اجمعين هم الذين بهم يتوجه الى الله عز وجل والى دينه و
معرفته فقال الله عز وجل كل من عليها فان ويبقى وجه ربك وقال كل شيء هالك
الا وجهه

الاخرة ٣

الله عز وجل ٣

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



الا وجهه فانظر الى انبياء الله تعم ورسله وحججه عليهم السلم فدرجاتهم ثواب
عظيم للمومنين يوم القيمة وقد قال النبي صلى الله عليه واله من ابغض اهل
بيتي وعترتي لم يرني ولم ارده يوم القيمة وقال صلى الله عليه واله ان فيكم
من لا ابرا في بعد ان يفارقني يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان
ولا يدرك بالابصار والاوهام قال فقلت له يا ابن رسول الله فاخبرني
عن الجنة والنار اهما مخلوقتان فقال نعم ان رسول الله صلى الله عليه واله دخل
الجنة ورأى النار لما عرج به الى السماء قال فقلت له ان قوما يقولون انهما اليوم
مقدرتان غير مخلوقتين فقال عليه السلم ما اولئك منا ولا نحن منهم
من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبي ص وكذبنا وليس من ولايتنا على
شئ ويخلد في نار جهنم قال الله عزوجل هذه جهنم التي يكذب بها
المجرمون يطوفون بينها وبين حميم ان وقال النبي صلى الله عليه واله لما
عرج بي الى السماء ادخل يدي جبرئيل فادخلني الجنة فناولني من رطبها
فاكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة
فحملت بفاطمة عليها السلم فكانت حوراء انسية فكلما اشتقت الى رائحة
الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة عليها السلم فقال الرضا عليه السلم قول الله عزوجل
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال يعني مشرقة تنتظر ثواب ربها وقال
عليه السلم ان النبي صلى الله عليه واله قال قال الله جل جلاله ما من عبد
من عبيدي يكلمني ويعاندني من شهتي بخلقي وما على ديني من استعمل القياس
في ديني وقال عليه السلم من رد متشابه القرآن الى محكمه هدي الى صراط مستقيم

ثم

اليوم
الجنة والنار مخلوقتان

ثم قال عليه السلم ان في اخبارنا متشابها كمتشابه القرآن ومحكما كمحكم القرآن فردوا
متشابهها الى محكمها ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا وقال عليه السلم
من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كافر وعن الحسين
بن خالد قال قال سمعت الرضا عليه السلم يقول لم يزل الله عزوجل عليما
قادرا حيا قديما سميعا بصيرا فقلت يا ابن رسول الله ان قوما يقولون لم
يزل عالما بعلم وقادرا بقدرة وحيا بحياة وقديما بقدم وسميعا بسمع وبصيرا
ببصر فقال عليه السلم من قال ذلك ودان به فقد اتخذ مع الله آلهة اخرى
وليس من ولايتنا على شئ ثم قال عليه السلم لم يزل الله عزوجل عليما قادرا
حيا قديما سميعا بصيرا الى ان قال تعالى الله عما يقول المشركون والمشبهون علوا
كبيرا وعن الحسين بن خالد قال قلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله ان
قوما يقولون ان رسول الله صلى الله عليه واله قال ان الله خلق آدم على صورته
فقال قاتلهم الله لقد حذفوا اول الحديث ان رسول الله صلى الله عليه واله
مر برجلين يتسابان فسمع احدهما يقول قبح الله وجهك ووجه من يشبهك فقال
عليه السلم يا عبد الله لا تقل هذا لاخيك فان الله عزوجل خلق آدم على صورة
وعن ابراهيم بن ابي محمود قال قلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله ما
تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله صلى الله عليه واله ان
الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا فقال عليه السلم لعن الله
المحرفين الكلم عن مواضعه والله ما قال رسول الله صلى الله عليه واله
كذلك انما قال عليه السلم ان الله تبارك وتعالى ينزل ملكا الى السماء كل ليلة
في الثلث الاخير وليلة الجمعة في اول الليل فيامره فينادي هل من سائل فاعطيه

فاعطيه

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وهل من تائب فاتوب عليه وهل من مستغفر فاغفر له يا طالب الخير اقبل ويا
طالب الشر تماقصر فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر عاد الى
محله من ملكوت السماء حدثني بذلك ابي عن جدي عن ابائه عن رسول الله صلى
الله عليه وعليهم وعن محمد بن سنان قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام
هل كان الله عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت براها وسمعها قال
نعم ما كان محتاجا الى ذلك لم يكن يسالها ولا يطلب منها شيئا هو نفسه
ونفسه هو قدرته نافذة فليس يحتاج الى ان يسمي نفسه ولكنه اختار لنفسه
اسماء لغيره يدعوه بها لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف واول ما اختار لنفسه
العلي العظيم لانه اعلى الاشياء كلها فمعناه الله واسمه العلي العظيم واول اسمائه
لانه اعلى كل شيء قال عليه السلام في قوله تعم يوم يكشف عن ساق فالساق
حجاب من نور يكشف فيقع المومنون سجدا وتدمج اصلاب المنافقين فلا
يستطيعون السجود وسئل عليه السلام عن قوله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ
لمحجوبون فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان يحل فيه فيحجب عنه فيه
عباده ولكنه يعني عن ثواب ربهم محجوبون وسئل عن قوله عز وجل وجاء
ربك والملك صفا صفا فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بالمجيء
والذهاب والانتقال انما يعني بذلك وجاء امر ربك وسئل عن قوله عز
وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة قال هل
ينظرون الا ان ياتيهم الله بالملائكة في ظلل من الغمام وهكذا نزلت وسئل
عن قوله عز وجل سخر الله منهم وعن قوله الله يستهزئ بهم وعن قوله ومكروا
ومكر الله وعن قوله يخادعون الله وهو خادعهم فقال ان الله لا يسخر ولا

يستهزئ

السموات ز

لانهم

الانعام

٢٥٤

يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع ولكنه عز وجل يجازيهم جزاء السخرية وجزاء
الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا وسئل
عليه السلام عن قوله عز وجل نسوا الله فنسيهم فقال ان الله تبارك وتعالى
لا يسهو ولا ينسى انما ينسى ويسهو المخلوق المحدث الا تسمعه عز وجل يقول
وما كان ربك نسيا وانما يجازي من نسيه ونسي لقاء يومه بان ينسيهم انفسهم
كما قال نسوا الله فانساهم انفسهم وقال عز من قائل فاليوم ننساهم كما نسوا
لقاء يومهم هذا اي يجازيهم على ذلك وسئل عليه السلام عن قوله عز وجل
فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل
صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء قال عم من يرد الله ان يهديه يعني
في الدنيا الجنة ودار كرامته في الاخرة يشرح صدره للتسليم لله والثقة
به والسكون الى ما وعده من ثوابه حتى يطمئن اليه ومن يرد ان يضله
عن جنته ودار كرامته في الاخرة لكفره به ومعصيته له في الدنيا
يجعل صدره ضيقا حرجا حتى يشك في كفره ويضطرب من اعتقاده قلبه
حتى يصير كانما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا
يومنون وعن ابي الصلت الهروي قال سال المامون ابا الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلام عن قول الله عز وجل وهو الذي خلق السموات والارض في
ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا فقال الله تبارك
وتعالى خلق العرش والماء ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته للملائكة
فتعلم الله على كل شيء قدير ثم رفع العرش بقدرته وقدرته فجعله فوق
السبع ثم خلق السموات والارض في ستة ايام وهو مستول على عرشه وكان

اي نزيدهم كافروا الاستعداد للقاء يومهم هذا ٣

وعن ابي ز

تعالى

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



قادرا على ان يخلقها في طرفة عين ولكنه عز وجل خلقها في ستة ايام لئلا تظهر
للملائكة ما يخلقه منها شيئا بعد شيء فتستدل بحدوث ما يحدث على احداث
تعالى مرة بعد مرة ولم يخلق العرش لحاجة به اليه لانه غني عن العرش وعن
جميع ما خلق لا يوصف بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه
علوا كبيرا واما قوله عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا فانه عز وجل خلق خلقه
ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته لا على سبيل الامتحان والتجربة لانه
لم يزل عليما بكل شيء فقال المامون فرجت عني يا ابا الحسن فرج الله
عنك ثم قال لم يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل ولو شاء
ربك لامن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما
كان لنفس ان تومن الا باذن الله فقال الرضا عليه السلام حدثني ابي موسى
بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن
ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال ان المسلمين قالوا لرسول
الله صلى الله عليه وآله لو اكرهت يا رسول الله من قدرت عليه على الايمان
لكثرة عددنا وقوتنا على عدونا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما
كنت لالقى الله عز وجل ببدعة لم يحدث الي فيها شيئا وما انا من المتكلفين
فانزل الله عليه يا محمد ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا على
سبيل الالجاء والاضطرار في الدنيا كما يومن عند المعاينة ويوفي الناس
في الاخرة ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثوابا ولا مدحا ولكني اريد منهم
ان يومنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام
الخلود في الجنان افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين واما قوله عز وجل

صلوات الله عليهم اجمعين من الناس

جنة





وما كان لنفس ان تومن الا باذن الله فليس ذلك على سبيل تحريم الايمان
عليها ولكن معناه انها ما كانت لتومن الا باذن الله واذنه امره لها بالايمان
بما كانت مكلفة لها متعبدة بها والجاوه اياها الى الايمان عند زوال
التكليف والتعبد عنها فقال المامون فرجت عني فرج الله عنك فاخبر
عن قول الله عز وجل الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا
لا يستطيعون سمعا فقال ان غطاء العين لا يمنع الذكر والذكر لا يرى بالعين
ولكن الله عز وجل شبه الكافرين بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام بالعمياء
لانهم كانوا يستثقلون قول النبي صلى الله عليه وآله في علي ولا يستطيعون
له سمعا فقال المامون فرجت عني يا ابا الحسن فرج الله عنك وعن عبد الله
بن عبد الله الحسني رضي الله عنه عن ابراهيم بن ابي محمود قال سالت ابا
الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل وتركهم في ظلمات لا يبصرون
فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه ولكنه متى
علم انهم لا يرجعون عن الكفر والضلال منعهم المعاونة واللطف وخلى
بينهم وبين اختيارهم قال وسالته عن قول الله عز وجل ختم الله على
قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم قال الختم
هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم كما قال عز وجل بل طبع الله
عليها بكفرهم فلا يومنون الا قليلا قال وسالته عن الله عز وجل هل يجبر
عباده على المعاصي قال لا بل يختبرهم ويمتحنهم حتى يتوبوا قلت فهل يكلف
عباده ما لا يطيقون فقال كيف يفعل ذلك وهو يقول وما ربك بظلام
للعبيد ثم قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام

يا ابا الحسن

من م

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



الله قال من زعم ان الله يجبر عباده على المعاصي ويكلفهم ما لا يطيقون فلا
تاكلوا ذبيحته ولا تقبلوا شهادته ولا تصلوا وراءه ولا تعطوه من الزكوة
شيئا وعن يزيد بن جعفر بن معاوية الشامي قال دخلت على علي بن موسى الرضا
عليهما السلام مرو فقلت له يا ابن رسول الله روي عن الصادق جعفر بن
محمد عليهما السلام انه قال لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين ما معناه
فقال من زعم ان الله يفعل افعالنا ثم يعذبنا عليها فقد قال بالجبر ومن
زعم ان الله فوض امر الخلق والرزق الى حججه عليهم السلام فقد قال بالتفويض
والقائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك فقلت يا ابن رسول الله
فما امر بين امرين فقال وجود السبيل الى اتيان ما امر وابر وترك ما
نهوا عنه قلت فهل لله عز وجل مشيئة وارادة في ذلك فقال عليه السلام
اما الطاعات فارادة الله تعالى ومشيئته فيها الامر بها والرضا لها
والمعاونة عليها وارادته ومشيئته في المعاصي النهي عنها والسخط لها
والخذلان عليها قلت فلله عز وجل فيها القضاء قال نعم ما من فعل يفعله
العباد من خير او شر الا ولله فيه قضاء قلت ما معنى هذا القضاء قال
الحكم عليهم بما يستحقون من الثواب والعقاب في الدنيا والاخرة وذكر
انه ذكر عنده الجبر والتفويض فقال عليه السلام ان الله عز وجل لم يطع بإكراه
ولم يعص بغلبة ولم يهمل العباد في ملكه هو المالك لما ملكهم اياه والقادر
على ما اقدرهم عليه فان ائتمر العباد بطاعة لم يكن الله عز وجل عنها صادا
ولا منها مانعا وان ائتمروا بمعصية فشاء ان يحول بينهم وبين ذلك فعل
وان لم يحل وفعلوه فليس هو الذي ادخلهم فيه ثم قال عليه السلام من ضبط



حدود هذا الكلام فقد خصم من خالفه عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن
الرضا عليه السلام قال قلت له يا ابن رسول الله ان الناس ينسبوننا الى
القول بالتشبيه والجبر لما روي من الاخبار عن ابائك الائمة عليهم السلام فقال
يا ابن خالد اخبرني عن الاخبار التي رويت عن ابائي الائمة عليهم السلام
في الجبر والتشبيه اكثر ام الاخبار التي رويت عن النبي صلى الله عليه وآله
في ذلك فقلت بل ما رويت عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك اكثر قال فليقولوا ان
رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول بالتشبيه والجبر فقلت انهم يقولون
ان النبي صلى الله عليه وآله لم يقل شيئا من ذلك وانما روي عليه قال فليقولوا
في ابائي الائمة عليهم السلام انهم لم يقولوا من ذلك شيئا وانما روي عليهم فقال
عليه السلام من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك ونحن منه برآء في الدنيا و
الاخرة يا ابن خالد انما وضع الاخبار عنا في التفويض والجبر الغلاة الذين
صغروا عظمة الله فمن احبهم فقد ابغضنا ومن ابغضهم فقد احبنا ومن والاهم
فقد عادانا ومن عاداهم فقد والانا ومن وصلهم فقد قطعنا ومن قطعهم
فقد وصلنا ومن جفاهم فقد برنا ومن برهم فقد جفانا ومن اكرمهم فقد
اهاننا ومن اهانهم فقد اكرمنا ومن قبلهم فقد ردنا ومن ردهم فقد
قبلنا ومن احسن اليهم فقد اساء الينا ومن اساء اليهم فقد احسن الينا ومن
صدقهم فقد كذبنا ومن كذبهم فقد صدقنا ومن اعطاهم فقد حرمنا
ومن حرمهم فقد اعطانا يا ابن خالد من كان من شيعتنا فلا يتخذن منهم
وليا ولا نصيرا احتجاج الرضا عليه السلام على اهل الكتاب والمجوس وغيرهم
الصابئين وغيرهم روى عن الحسن بن محمد النوفلي انه قال لما قدم علي

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



بن موسى الرضا صلوات الله عليه على المامون امر الفضل بن سهل ان يجمع له
اصحاب المقالات مثل الجاثليق ورأس الجالوت وروساء الصابئين والهربذ
الاكبر واصحاب زردشت ونسطاس الرومي والمتكلمين ليسمع كلامهم
فجمعهم الفضل ثم علم المامون باجتماعهم فقال ادخلهم علي ففعل فرحب بهم
المامون ثم قال لهم انما جمعتكم لخير واحببت ان تناظروا ابن عمي هذا المدني
القادم علي فاذا كان بكرة فاغدوا علي ولا يتخلف منكم احد فقالوا السمع و
الطاعة يا امير المؤمنين نحن مبكرون ان شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي
فبينا نحن في حديث لنا عند ابي الحسن الرضا عليه السلم اذ دخل علينا ياسر و
كان يتولى امر ابي الحسن عليه السلم فقال يا سيدي ان امير المؤمنين يقرئك
السلام ويقول ذاك اخوك انه اجتمع الي اصحاب المقالات واهل الاديان
والمتكلمون من جميع اهل الملل فرايك في البكور علينا ان احببت كلامهم وان
كرهت ذلك فلا تجشم وان احببت ان نصير اليك خف ذلك علينا فقال
ابو الحسن عليه السلام قل قد علمت ما اردت وانا اليك صائر بكرة
ان شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي فلما مضى ياسر التفت الينا ثم قال لي
يا نوفلي انت عراقي وفيكم قوة العراقي غير غليظة فما عندك في جمع ابن عمك
علينا اهل الشرك واصحاب المقالات فقلت جعلت فداك يريد الاصحاب
ويحب ان يعرف ما عندك ولقد بنى على اساس غير وثيق البنيان وبئس والله
ما بنى فقال لي وما تأويه في هذا الباب قلت ان اصحاب الكلام والبدع خلاف
العلماء وذلك ان العالم لا ينكر غير المنكر واصحاب المقالات والمتكلمون و
اهل الشرك اصحاب انكار ومباهتة اذا احتججت عليهم بان الله واحد قالوا





صحح وحدانيته وان قلت ان محمدا رسول الله قالوا اثبت رسالته ثم بيانه
الرجل وهو مبطل عليهم بحجتهم ويغالطونه حتى يترك قوله فالحذر منهم
جعلت فداك قال فتبسم عليه السلم ثم قال يا نوفلي اتخافان يقطعوا علي
حجتي قلت والله ما خفته عليك قط وانا ارجو ان ينظر الله بهم ان شاء
الله تعالى فقال لي يا نوفلي اتحب ان تعلم حين متى يندم المامون قلت نعم
قال اذا سمع احتجاجي على اهل التوراة بتوراتهم وعلى اهل الانجيل بانجيلهم و
على اهل الزبور بزبورهم وعلى الصابئين بعبرانيتهم وعلى الهرابذة
بفارسيتهم وعلى اهل الروم بروميتهم وعلى اهل المقالات بلغاتهم فاذا
قطعت كل صنف ودحضت حجته وترك مقالته ورجع الى قولي علم المامون
ان الموضع الذي هو بسبيله ليس يستحق له فعند ذلك تكون الندامة منه
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما اصبحنا اتانا الفضل بن سهل فقال
له جعلت فداك ان ابن عمك ينتظرك وقد اجتمع القوم فما رايك في اتيانه
فقال له الرضا عليه السلم تقدمني فاني صائر الى ما احببتم ان شاء الله ثم توضا
عليه السلم وضوء الصلوة وشرب شربة سويق وسقانا ثم خرج وخرجنا معه
حتى دخلنا على المامون فاذا المجلس غاص باهله ومحمد بن جعفر في جماعة
من الطالبيين والهاشميين والقواد حضور فلما دخل الرضا عليه السلم
قام المامون وقام محمد بن جعفر وجميع بني هاشم فما زالوا واقفا والرضا
عليه السلم جالس مع المامون حتى امرهم بالجلوس فجلسوا فلم يزل المامون
مقبلا عليه يحدثه ساعة ثم التفت الى الجاثليق وقال يا جاثليق هذا
عمي علي بن موسى بن جعفر وهو من ولد فاطمة بنت نبينا وابن علي بن ابي



jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٢٥٨ طالب فلحبّ ان تكلّمه وتحاجّه وتصفه فقال الجاثليق يا امير المومنين كيف احاج
رجلا يحتج علي بكتاب الله انا منكره وبنبي انا لا اومن به فقال له الرضا عليه السلام
يا نصراني فان احتججت عليك بانجيلك اتقر به قال الجاثليق وهل اقدر على دفع
ما نطق به الانجيل نعم والله اقر به على رغم انفي فقال له الرضا عليه السلام سل عما
بدا لك واسمع الجواب قال الجاثليق ما تقول في نبوة عيسى وكتابه هل تنكر منها
شيئا قال الرضا عليه السلام انا مقر بنبوة عيسى وكتابه وما بشر به امته
قال الجاثليق ليس انما يقطع الاحكام بشاهدي عدل قال له الرضا عليه السلام قم شاهدين من
غير اهل ملتك على نبوة محمد صلى الله عليه وآله نقم لك بها في انجيلك ونسلم لك
اهل ملتنا قال الرضا عليه السلام الآن جئت بالنصفة يا نصراني اني لا اقبل في
العدل المقدم عند عيسى بن مريم عليه السلام قال الجاثليق ومن هذا العدل
المقدم سمه لي قال ما تقول في يوحنا الديلمي قال الجاثليق ذاك رجل من اجل النصارى
المسيح قال فاقسمت عليك هل تعلم الانجيل ان يوحنا قال ان المسيح اخبرني
بدين محمد العربي وبشرني به انه يكون من بعدي فبشرت به الحواريين فامنوا
به قال الجاثليق قد ذكر ذلك يوحنا عن المسيح وبشر بنبوة رجل وباهل بيته و
وصيه ولم يلخص متى يكون ذلك ولم يسم لنا القوم فنعرفهم قال الرضا عليه السلام
فان جئناك بمن يقرأ الانجيل فتلا عليك ذكر محمد واهل بيته وامته اتومن به
قال حبا وكرامة قال الرضا عليه السلام كيف خفظك للسفر الثالث من
الانجيل فان كان فيه ذكر محمد واهل بيته وامته فاشهد والا واني لم اكن
فيه فلا اشهد ثم قرأ عليه السلام السفر الثالث حتى بلغ ذكر النبي صلى الله
عليه وآله فوقف ثم قال يا نصراني اسالك بحق المسيح وامه اتعلم اني عالم بالانجيل

قال

قال احتفظ لي ثم التفت الى الجالوت فقال السفر الثالث
قال لي العبري فاقرأ على السفر الثالث

قال نعم تر تلا عليه ذكر محمد واهل بيته وامته ثم قال ما تقول يا نصراني في هذا قول
عيسى بن مريم فان كذبت ما ينطق به الانجيل فقد كذبت موسى وعيسى عليهما
السلام ومتى انكرت هذا الذكر وجب عليك القتل لانك تكون قد كفرت بربك
ونبيك وكتابك قال الجاثليق لا انكر ما قد بان لي من الانجيل واني لمقر به قال
الرضا عليه السلام ان الله تعالى يظهر الحق اشهد واعلى اقراره ثم قال يا جاثليق
سل عما بدا لك قال الجاثليق اخبرني عن حواري عيسى بن مريم عليهما السلام كم كان
عدتهم وعن علماء الانجيل كم كانوا قال الرضا عليه السلام على الخبير سقطت انما
الحواريون فكانوا اثني عشر رجلا وكانوا افضلهم واعلمهم الوفا واما علماء
النصارى فكانوا ثلثة رجال يوحنا الاكبر ماحي ويوحنا بقرقيسيا
الديلمي بحار وعنده كان ذكر النبي صلى الله عليه وآله وذكر اهل بيته وهو الذي
بشارة عيسى وبني اسرائيل به ثم قال يا نصراني والله انا لنؤمن بعيسى الذي
امن بمحمد صلى الله عليه وآله وما نتم على عيسى كم شيئا الا ضعفه وقلة صيامه و
صلاته قال الجاثليق افسدت والله علمك وضعفت امرك وما كنت ظننت الا
انك اعلم اهل الاسلام قال الرضا عليه السلام وكيف ذلك قال الجاثليق من تلك
ان عيسى كان ضعيفا قليل الصيام والصلوة وما افطر عيسى يوما قط وما نام
بليل قط وداود الصائم الدهر القائم الليل قال عليه السلام فلم كان يصوم ويصلي
قال لخوف من الجاثليق وانقطع قال الرضا عليه السلام يا نصراني اني اسئلك عن مسئلة
قال سل فان كان عندي علمها اجبتك قال الرضا عليه السلام ما انكرت ان عيسى
عليه السلام كان يحيي الموتى باذن الله عز وجل قال الجاثليق انكرت ذلك من
قبل ان من احيى الموتى وابرأ الاكمه والابرص فالله ربه مستحق ان يعبد

Presented by: Rana Jabir Abbas



قال الرضا عليه السلام فان اليسع قد صنع مثل ما صنع عيسى عليه السلام مشى على
الماء واحيى الموتى وابرأ الاكمه والابرص فلم تتخذه امته ربا ولم يعبده
احد من دون الله عز وجل ولقد صنع حزقيل النبي ثم مثل ما صنع عيسى بن مريم
عليه السلم فاحيا خمسة وثلثين الف رجل من بعد موتهم بستين سنة ثم
التفت الى راس الجالوت فقال له يا راس الجالوت اتجدهم هؤلاء في شباب بني اسرائيل
في التوراة واخبارهم بحث نصر من سبي بني اسرائيل حين غزا بيت المقدس ثم
انصرف بهم الى بابل فارسل الله عز وجل اليهم فاحياهم هذا في التوراة لا
يدفعه الا كافر منكم فقال راس الجالوت قد سمعنا به وعرفناه قال صدقت
ثم قال يا يهودي خذ على هذا السفر من التوراة فتلا عليه السلام من التوراة آيات
فاقبل اليهودي يبهج لقرائته ويتعجب ثم اقبل على النصراني فقال يا نصراني انهم
كانوا اقبل على امر عيسى كان قبلهم قال بل كانوا اقبل قال الرضا عليه السلام
لقد اجتمعت قريش الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسالوه ان يحيي لهم موتاهم
فوجد معهم علي بن ابي طالب عليه السلم فقال له اذهب معهم الى الجبانة فناد باسماء
هؤلاء الرهط الذين يسالون عنهم باعلى صوتك يا فلان يا فلان يقول
لكم رسول الله محمد قوموا باذن الله عز وجل فناداهم فقاموا ينفضون التراب
عن رؤسهم فاقبلت قريش تسالهم عن امورهم ثم اخبروهم ان محمدا قد بعث نبيا
فقالوا وددنا انا ادركناه فنومن به ولقد ابرأ الاكمه والابرص والمجانين
وكلم البهائم والطير والجن والشياطين ولم تتخذه ربا من دون الله عز
وجل ولم ينكر لاحد من هؤلاء فضلهم فان اتخذتم عيسى ربا جاز لكم ان تتخذوا
اليسع وحزقيل ربين لانهما قد صنعا مثل ما صنع عيسى بن مريم عليهما السلام

من احياء الموتى وغيره ثم ان قوما من بني اسرائيل خرجوا من بلادهم من الطاعون
وهم الوف حذر الموت فاماتهم الله في ساعة واحدة فعدا اهل تلك القرية
فحظروا عليهم حظيرة فلم يزالوا فيها حتى نخرت عظامهم وصاروا رميما فمر
بهم نبي من انبياء بني اسرائيل فتعجب منهم ومن كثرة العظام البالية فاوحى
الله عز وجل اليه اتحب ان احييهم لك فتنذرهم قال نعم يا رب فاوحى الله
اليه ان ناد هم فقال ايتها العظام البالية قومي باذن الله عز وجل فقاموا
احياء اجمعون ينفضون التراب عن رؤسهم ثم ان ابراهيم خليل الله عليه السلم
حين اتخذ الطير فقطعهن قطعا ثم جعل على كل جبل منهن جزءا ثم ناداهن
فاقبلن سعيا اليه ثم موسى بن عمران واصحابه السبعون الذين اختارهم ليذهب
معه الى الجبل فقالوا له انا لن نومن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة فاخذت
عن آخرهم وبقي موسى وحيدا فقال يا رب اخترت سبعين رجلا من بني
اسرائيل فجئت بهم فارجع انا وحدي فكيف يصدقوني قومي بما اخبرهم به
فلو شئت اهلكتهم من قبل واياي افتهلكنا بما فعل السفهاء منا فاحياهم الله
عز وجل من بعد وكل شئ ذكرته لك من هذا لا تقدر على دفعه لان التوراة
والانجيل والزبور والفرقان قد نطقت به فان كان كل ما احيى الموتى وابرأ
الاكمه والابرص والمجانين تتخذه ربا من دون الله فاتخذ هؤلاء كلهم ارباب
ما تقول يا نصراني فقال الجاثليق القول قولك ولا اله الا الله ثم التفت الى
راس الجالوت فقال له يا يهودي اقبل علي اسالك بالعشر الايات التي انزلت
الى موسى بن عمران هل تجد في التوراة مكتوبا انبا محمد صلى الله عليه وآله وامته

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اذ جاءت الامة الاخيرة اتباع راكب البعير يسجدون الرب جدا جدا تسبيحا جديدا
في الكنائس الجديدة فليفرح بنو اسرائيل اليهم والى ملكهم ليطمئن قلوبهم فان
بايديهم سيوفا ينتقمون بها من الامم الكافرة في اقطار الارض هكذا في التوراة
مكتوب فقال راس الجالوت نعم انا نجد ذلك ثم قال للجاثليق كيف علمك بكتاب
شعيا قال اعرفه حرفا حرفا قال لهما اتعرفان من هذا الكلام يا قوم اني رايت
صورة راكب الحمار لابسا جلابيب النور ورايت راكب البعير ضوء كضوء
القمر فقالا لا قد قال ذلك شعيا فقال الرضا عليه السلام يا نصراني هل تعرف في الانجيل
قول عيسى عليه السلام اني ذاهب الى ربكم وربي والبارقليطا جاءكم وهو الذي
يشهد لي بالحق كما شهدت له وهو الذي يفسر لكم كل شيء وهو الذي بيده مفاتيح
فضائح الامم وهو الذي يكسر عمود الكفر فقال الجاثليق ما ذكرت شيئا من الانجيل
ونحن مقرون به فقال اتجد هذا في الانجيل ثابتا قال نعم قال الرضا عليه السلام
يا جاثليق الا تخبرني عن الانجيل الاول حين افتقدتموه عند من وجدتموه و
من وضع لكم هذا الانجيل قال لما افتقدنا الانجيل الا يوما واحدا حتى وجدناه
غضا طريا فاخرج الينا يوحنا ومتى فقال الرضا عليه السلام ما اقل معرفتك
بسنن الانجيل وعلمائه فان كان كما تزعم فلما اختلفتم في الانجيل واما وقع
الاختلاف في هذا الانجيل الذي في ايديكم اليوم فلو كان على العهد الاول
لم يختلفوا فيه ولكني مفيد لك علم ذلك اعلم انه لما افتقد الانجيل الاول اجتمعت
النصارى الى علمائهم فقالوا لهم قتل عيسى بن مريم وافتقدنا الانجيل وانتم
العلماء فما عندكم فقال الوقا ومرقانوس ويوحنا ومتى ان الانجيل في صدورنا
ونحن نخرجه اليكم سفرا سفرا في كل احد فلا تحزنوا عليه ولا تخلوا الكنائس فانا

سنتلوه



سنتلوه عليكم في كل احد سفرا سفرا حتى نجمعه كله فقال الوقا ومرقانوس ويوحنا
ومتى وضعوا لكم هذا الانجيل بعدما افتقدتم الانجيل الاول وانما كانوا هؤلاء
الاربعة تلاميذ الاولين اعلمت ذلك قال الجاثليق اما قبل هذا فلم اعلمه وقد علمته
الآن وقد بان لي من فضل علمك بالانجيل وقد سمعت اشياء مما في علمته شهد قلبي
انها حق واستزدت كثيرا من الفهم فقال الرضا عليه السلام فكيف شهادة هؤلاء
عندك قال الجاثليق هؤلاء علماء اهل الانجيل وكل ما شهدوا به فهو حق فقال
الرضا عليه السلام للمأمون ومن حضره من اهل بيته ومن غيرهم اشهدوا عليه
قد شهدنا ثم قال للجاثليق بحق الابن وامه هل تعلم ان متى قال ان المسيح بن داود
بن ابراهيم بن اسحق بن يعقوب بن يهود بن حضرون وقال لوقا ان عيسى بن مريم
نسبه عيسى عليه السلام انه كلمة الله احلها في الجسد الادمي فصارت انسانا
وقال الوقا ان عيسى بن مريم وامه كانا انسانين من لحم ودم فدخل فيهما روح
القدس ثم انك تقول من شهادة عيسى على نفسه حقا اقول لكم انه لا يصعد الى
السماء الا من ينزل منها الا راكب البعير خاتم الانبياء فانه يصعد وينزل فما
تقول في هذا القول قال الجاثليق هذا قول عيسى لا انكره قال الرضا عليه السلام
فما تقول في شهادة الوقا ومرقانوس ومتى على عيسى وما نسبوه اليه قال الجاثليق
كذبوا على عيسى قال الرضا عليه السلام يا قوم ليس قد ذكاهم وشهد انهم علماء الانجيل
وقولهم حق فقال الجاثليق يا عالم المسلمين احب ان تعفيني من امرهؤلاء فقال
الرضا عليه السلام فانا قد فضلنا سل يا نصراني عما بدا لك قال الجاثليق ليس لي
غيري فوالله ما ظننت ان في علماء المسلمين مثلك فالتفت الرضا عليه السلام الى
راس الجالوت فقال تسألني او اسالك فقال بل اسالك ولعلك اقبل مني حجة

لست

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



الامر التورية او من الانجيل او من زبور داود وما في صحف ابراهيم وموسى قال
الرضا عليه السلم لا تقبل مني حجة الا بما ينطق به التورية على لسان موسى بن
عمران والانجيل على لسان عيسى بن مريم والزبور على لسان داود عليهم السلم
فقال راس الجالوت من اين تثبت نبوة محمد قال الرضا عليه السلم شهد بنبوته
موسى بن عمران وعيسى بن مريم وداود وخليفة الله في الارض فقال راس الجالوت
قول موسى بن عمران قال الرضا عليه السلم تعلم يا يهودي ان موسى بن عمران
اوصى بني اسرائيل فقال لهم سيأتيكم نبي من اخوانكم فبه فصدقوا ومنه فاسمعوا
فهل تعلم ان لبني اسرائيل اخوة غير ولد اسمعيل ان كنت تعرف قرابة اسرائيل
من اسمعيل والسبب الذي بينهما من قبل ابراهيم عليه السلم فقال راس الجالوت
هذا قول موسى لا ننفعه فقال له الرضا عليه السلم افليس قد صح هذا عندكم
قال نعم ولكني احب ان تصحح لي من التورية فقال له الرضا عليه السلم هل تنكر
ان التورية تقول لكم جاء النور من قبل طور سيناء واضاء لنا من جبل
ساعير واستعلن علينا من جبل فاران قال راس الجالوت اعرف هذه الكلمات
ولا اعرف تفسيرها قال الرضا عليه السلم انا اخبرك بها اما قوله جاء النور من
قبل طور سيناء فذلك وحي الله تبارك وتعالى الذي انزله على موسى على جبل
طور سيناء واما قوله اضاء لنا من جبل ساعير فهو الجبل الذي اوحى الله
عز وجل الى عيسى بن مريم عليهما السلم وهو عليه واما قوله واستعلن علينا من
جبل فاران فذاك جبل من جبال مكة وبينه وبينها يوم قال شعيا النبي
عليه السلم فيما تقول انت واصحابك في التورية رايت راكبين اضاء لهما الارض
احدهما على الحمار والاخر على الجمل فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل قال راس

الجالوت

الجالوت لا اعرف فيما فسرت لي بما قال فاما راكب الحمار فعيسى وراكب الجمل فمحمد
صلى الله عليه واله انكر هذا من التورية قال لا ما انكرته قال الرضا عليه السلم
هل تعرف صحيفة في النبيين قال نعم اني بها لعارف قال فانه قال وكتابكم
ينطق به جاء الله تعالى بالبيان من جبل فاران وامتلأت السموات
من تسبيح احمد وامته تحمل خيله في البحر كما تحمل في البر ياتينا بكتاب جديد
بعد خراب بيت المقدس يعني بالكتاب القرآن اتعرف هذا وتؤمن به قال
راس الجالوت قد قال ذلك حيقوق النبي عليه السلم ولا انكر قوله قال الرضا عليه السلم
فقد قال داود في زبوره وانت تقرؤه اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة
فهل تعرف نبيا اقام السنة بعد الفترة غير محمد صلى الله عليه واله قال
راس الجالوت هذا قول داود نعرفه ولا ننكره ولكن عني بذلك عيسى و
ايامه هي الفترة قال الرضا عليه السلم جهلت ان عيسى لم يخالف السنة وكان
موافقا لسنة التورية حتى رفعه الله اليه وفي الانجيل مكتوب ان ابن
البرة ذاهب والباراقليطا جائي من بعده وهو يخفف الاصار ويفسر لكم
كل شيء ويشهد لي كما شهدت له انا جئتكم بالامثال وهو ياتيكم بالتاويل اتؤمن
بهذا في الانجيل قال نعم لا انكره فقال الرضا عليه السلم اسالك عن نبيك موسى بن عمران
عليه السلم فقال رسل قال ما الحجة على ان موسى ثبت نبوته قال اليهودي انه جاء
بما لم يجئ به احد من الانبياء قبله قال له مثل ماذا قال لفلق البحر فلقة
قلبه العصى حية تسعى وضربه الحجر فانفجرت منه العيون واخراجه يده
بيضاء للناظرين وعلامات لا يقدر الخلق على مثلها قال له الرضا عليه السلم صدقت
في انها كانت حجة على نبوته لمن جاء بما لم يقدر على مثله فليس كل من ادعى انه

فلق

انه م الخلق م

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



نبي ثم جاء بما لا يقدر الخلق على مثله وجب عليكم تصديقه قال لا لان موسى
عالم لم يكن له نظير لكانه من بدئه وقربه منه ولا يجب علينا الاقرار بنبوته من
ادعاها حتى يأتي من الاعلام بمثل ما جاء به قال الرضا عليه السلام فكيف آمنتم
بالانبياء الذين كانوا قبل موسى عم ولم يفلقوا البحر ولم يفجروا من الحجر اثنتي عشرة
عينا ولم يخرجوا ايديهم مثل ما اخرج موسى يده بيضاء ولم يقلبوا العصى
حية تسعى قال اليهودي قد حدثتك انهم مني جاءوا على نبوتهم من الآيات
بما لا يقدر الخلق على مثله ولو جاءوا بما يحيره موسى او كانوا على ما جاء به
موسى وجب تصديقهم قال الرضا ع يا راس الجالوت فما يمنعك من الاقرار بعيسى
بن مريم عليهما السلام وقد كان يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص ويخلق من
الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيكون طائرا باذن الله قال راس الجالوت يقال
انه فعل ذلك ولم نشهده قال الرضا عليه السلام ارايت ما جاء به موسى ممن
الايات شاهدة اليس انما جاءت الاخبار من ثقات اصحاب موسى انه فعل
ذلك قال بلى قال عليه السلام فكذلك ايضا انتم الاخبار المتواترة بما فعل عيسى
بن مريم فكيف صدقتم بموسى ولم تصدقوا بعيسى فلم يرجع جوابا فقال الرضا عليه السلام
وكذلك امر محمد صلى الله عليه وآله وما جاء به ولامر كل نبي بعثه الله ومن آياته
عز وجل ان الله كان يتيما ففقيرا راعيا اجيرا ولم يتعلم كتابا ولم يختلف الى معلم ثم جاء بالقرآن
الذي فيه قصص الانبياء عليهم السلام اخبارهم حرفا حرفا واخبار من مضى ومن بقي
الى يوم القيمة ثم كان يخبرهم باسرارهم وما يعملون في بيوتهم وجاء بايات كثيرة
لا تحصى قال راس الجالوت لم يصح عندنا خبر عيسى ولا خبر محمد ولا يجوز لنا
ان نقر لهما بما لا يصح قال الرضا عليه السلام فالشاهد الذي يشهد لعيسى ومحمد



صلى الله عليه ما شاهد زور فلم يرجع جوابا ثم دعا بالهربذ الاكبر فقال له
الرضا عليه السلام اخبرني عن زرادشت الذي تزعم انه نبي ما حجتك على
نبوته قال انه اتى بما لم ياتنا احد قبله ولم نشهده ولكن الاخبار من
اسلافنا وردت علينا بانه اصل لنا بما لم يحله غيره فاتبعناه قال افليس
انما اتاكم الاخبار فاتبعتموه قال بلى فكذلك سائر الامم اتتهم الاخبار
بما اتى به النبيون واتى به موسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين فما
عذرك في ترك الاقرار بهم اذ كنت انما اقررت بما ورد عليك من قبل الاخبار
المتواترة انه جاء بما لم يجئ به احد فانقطع الهربذ مكانه فقال الرضا عليه السلام
يا قوم ان كان فيكم احد يخالف الاسلام وارادان يسال فليسال غير محتشم فقام
اليه عمران الصابي وكان من احذق المتكلمين فقال يا عالم الناس لولا انك
دعوت الى مسالتك لم اقدم عليك في المسائل ولقد دخلت الكوفة والبصرة
والشام والجزيرة فما لقيت المتكلمين فلم اقف على احد يثبت لي واحدا ليس غيره
فاتى ايوجد اثبته افتقول لي قال الرضا عليه السلام ان كان في الجماعة عمران
الصابي فانت هو قال عمران انا هو قال فسل يا عمران وعليك بالنصفة واياك
والخطل والجور فقال والله يا سيدي ما اريد ان اثبت شيئا اتعلق به فلا
اجوزه قال عليه السلام سل عما بدا لك فازدحم الناس وانضم بعضهم الى بعض
فقال اخبرني عن الكائن الاول وعما خلق قال عليه السلام سالت فافهم اما الواحد
فلم يزل كذلك لا واحد الا شيء معه بلا حدود ولا اعراض ولا يزال كذلك ثم خلق
خلقا مبتدعا مختلفا باعراض وحدود مختلفة لا في شيء اقامه ولا في شيء
احده ولا على شيء حذاه ومثله فجعل الخلق من بعد ذلك صفوة وغير صفوة

لم يحل احد

قال م

بده م

ولكن ز

ان سالك

الرضا ع

عز وجل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



لله واختلافا واشتلافا والوانا وذوقا وطعما لحاجة كانت منه الى ذلك و
لا لفضل مانه لم يبلغها الا بر ولا راى لنفسه فيما خلق زيادة ولا نقصانا
تعقل هذا يا عمران قال نعم والله يا سيدي قال عليه السلم واعلم يا عمران
انه لو كان خلق الله ما خلق لحاجة لم يخلق الا من يستعين به على حاجته
ولكن ينبغي ان يخلق لضعف ما خلق لانه لا هو ان كل ما كان صانعا جسما
اقوى ثم طال السؤال والجواب بين الرضا عليه السلم وبين عمران الصابي و
الزمه عليه السلم في اكثر مسائله حتى انتهت الحال الى ان قال يا سيدي اشهد
انه كما وصفت ولكن بقيت لي مسئلة قال عليه السلم سل عما اردت قال
الصابي اني اسالك عن الحكيم في اي شيء هو وهل يحيط به شيء وهل يتحول من
شيء الى شيء او به حاجة الى شيء قال الرضا عليه السلم اخبرك يا عمران فاعقل
سالت عنه فانه من اغمض ما يرد على المخلوقين في مسالهم وليس يفهمه الا
عقله العارف بحكمه ولا يعجز عن فهمه اولو العقل المتصفون اما اول ذلك فهو
كان الباري تعالى خلق ما خلق لحاجة منه لجاز لقائل ان يقول يتحول الى
ما خلق لحاجته الى ذلك ولكنه عز وجل لم يخلق شيئا لحاجة ولم يزل ثابتا
لا في شيء لا ان الخلق يمسك بعضه بعضا ويدخل بعضه في بعض ويخرج منه و
الله جل وتقدس بقدرته يمسك ذلك كله وليس يدخل في شيء ولا يخرج منه و
لا يؤده حفظه ولا يعجز عن امساكه ولا يعرف احد من الخلق كيف ذلك الا
الله عز وجل ومن اطلعه عليه من رسله واهل سره والمستحفظين لامره
وخزان الفائه بين بشر بعضه وانما امره كلمح البصر او هو اقرب اذا شاء شيئا
فانما يقول له كن فيكون بمشيته وارادته وليس شيء من خلقه اقرب اليه



ولا شيء ابعد منه افهمت يا عمران قال نعم يا سيدي فهمت واشهد انك على
ما وصفت وحدثت وان محمدا عبده المبعوث بالهدى ودين الحق ثم خر
ساجدا نحو القبلة واسلم قال الحسن بن محمد النوفلي فلما نظر المتكلمون الى
كلام عمران الصابي وكان جدلا لم يقطعه من حجته احد لم يدر الى الرضا
عليه السلم احد منهم ولم يسالوه عن شيء وامسيا فنهض المامون والرضا
عليه السلام فدخلا وانفرق الناس ثم قال الرضا عليه السلم بعد ذلك
الى منزلك يا غلام صر الى عمران الصابي فاتني به قلت جعلت فداك انا اعرف
موضعه هو بعض اخواننا من الشيعة قال فلا باس قربوا اليه دابته
فصرت الى عمران فاتيته به فوجب به ودعا بكسوة فخلعها عليه ودعا
بعشرة الاف درهم فوصله بها فقلت جعلت فداك حكيت فعل حبيب
المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم قال عليه السلم هكذا يجب ثم دعا عليه
بالعشا فاجلسني عن يمينه واجلس عمران عن يساره حتى اذا فرغنا قال عليه
السلم لعمران انصرف مصاحبا وبكر علينا نطعمك طعام المدينة فكان عمران بعد
ذلك يجتمع اليه المتكلمون من اصحاب المقالات فيبطل امرهم حتى اجتنبوه و
وصله المامون بعشرة الاف درهم واعطاه الفضل الاجزيل ولا زال الرضا
عليه السلم صدقات الخ فاصاب الوغا ب روى عن علي بن الحكم قال حضرت
مجلس المامون وعنده الرضا عليه السلم فقال له المامون يا ابن رسول الله
اليس من قولك ان الانبياء عليهم السلم معصومون قال عليه السلم بلى قال فما
معنى قول الله عز وجل وعصى ادم ربه فغوى فقال له عليه السلام ان الله
تبارك وتعالى قال لادم عليه السلم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



بغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين ولم يقل لهما لا
تاكلا من هذه الشجرة ولا انما كان من جنسها فلم يقربا تلك الشجرة وانما اكلا
من غيرها فوسوس الشيطان اليهما وقال ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة
وانما نهيكما ان تقربا غيرها ولم ينهكما عن اكل منها الا ان تكونا ملكين او
تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين ولم يكن ادم وحوا شاهدا
قبل ذلك من يحلف بالله كاذبا فغلبهما بغروره فاكلا ثقة بيمينه بالله وكان
ذلك من ادم قبل النبوة ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار
وانما كان من الصغائر الموهوبة التي يجوز على الانبياء عليهم السلام قبل نزول الوحي
عليهم فلما اجتباه الله تعالى وجعله نبيا كان معصوما لا يذنب صغيرة ولا
كبيرة قال الله تعالى وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى
وقال الله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على
العالمين لعل الرضا ع اراد بالصغائر الموهوبة ترك المندوبة وارتكاب المكروه
من الفعل دون الفعل القبيح الصغير بالاضافة الى ما هو اعظم منه لا قضاء الذنب
العقول والاثر المنقول لذلك ورجعنا الى سياق الحديث ثم قال المامون فما
معنى قول الله عز وجل فلما اتاهما صالحا جعلا له شركا فيما اتاهما قال الرضا
عليه السلام ان حوا ولدت لادم خمسمائة بطن في كل بطن ذكر وانثى وان ادم و
حوا عاهدا الله عز وجل ودعواه فقالا لئن اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين
فلما اتاهما صالحا سويا بريا من الزمانة والعاهة كان ما
اتيتهما صنفين صنفا ذكرانا وصنفا اناثا فجعل الصنفان لله تعالى شركاء فيما
اتاهما ولم يشكروا كشكر ابويهما لله عز وجل قال الله تعالى فتعالى الله عما يشركون



فقال المامون اشهد انك ابن رسول الله حقا فاخبرني عن قول الله عز وجل
في ابراهيم ع فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي فقال الرضا عليه السلام
ان ابراهيم عليه السلام وقع على ثلثة اصناف صنف يعبد الزهرة وصنف
يعبد القمر وصنف يعبد الشمس وذلك حين خرج من السرب الذي اخفي فيه
فلما جن عليه الليل ورای الزهرة قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما
افل الكوكب قال لا احب الافلين لان الافول من صفات المحدث لا من صفات
القديم فلما راى القمر بازغا قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما
افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين يقول لو لم يهدني ربي
لكنت من القوم الضالين فلما اصبح راى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا
اكبر من الزهرة والقمر على الانكار والاستخبار لا على الاخبار والاقرار فلما
افلت قال للاصناف الثلثة من عبدة الزهرة والقمر والشمس يا قوم اني
بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا
وما انا من المشركين وانما اراد ابراهيم ع بما قال ان يبين لهم بطلان
دينهم ويثبت عندهم ان العبادة لا تحق لمن كان بصفة الزهرة والقمر و
الشمس انما تحق للعبادة لخالقها خالق السموات والارض وكان ما احتج
به على قومه مما الهمه الله عز وجل واتاه كما قال الله عز وجل وتلك حجتنا
اتيناها ابراهيم على قومه فقال المامون لله درك يا ابن رسول الله فما
معنى قول ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تومن قال بلى ولكن
ليطمئن قلبي قال الرضا عليه السلام ان الله تبارك وتعالى كان قد اوحى الى
ابراهيم ع اني متخذ من عبادي خليلا ان سالني عن احياء الموتى اجبته

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قلب ٢٩٥

فوقع في نفس ابراهيم عليه السلام انه ذلك الخليل فقال رب ارني كيف تحيي الموتى قال
اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي على الخلة قال فخذ اربعة من الطير
فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم
ان الله عزيز حكيم فاخذ ابراهيم عليه السلام نسرا وبطا وطاوسا وديكا فقطعهن
وخلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال التي حوله وكانت عشرة منهن
جزءا وجعل منا قبرهن بين اصابعه ثم دعاهن باسمائهن ووضع عنده
حبا وماء فطارت تلك الاجزاء بعضها الى بعض حتى استوت الابدان فجاء
وجاء كل بدن حتى انضم الى رقبته ورأسه فخلى ابراهيم عليه السلام عن منادي
فطرن ثم وقعن فشربن من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب وقلن يا نبي
الله احييتنا احياك الله نعم فقال ابراهيم عليه السلام بل الله يحيي ويميت
وهو على كل شئ قدير قال المامون بارك الله فيك يا ابا الحسن فاخبرني
عن قول الله عز وجل فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان
قال الرضا عليه السلام انه موسى دخل مدينة من مدائن فرعون على حين غفلة
من اهلها وذلك بين المغرب والعشاء فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من
شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من
عدوه فقضى موسى عليه السلام على العدو بكلم الله عز وجل فوكزه فمات قال
هذا الاقتتال من عمل الشيطان يعني الاقتتال الذي كان وقع بين الرجلين
لا ما فعله موسى عليه السلام من قتله اياه انه يعني الشيطان عدو مضل
مبين قال المامون فما معنى قول موسى عليه السلام رب اني ظلمت نفسي فاغفر
لي قال يقول وضعت نفسي غير موضعها بدخولي هذه المدينة فاغفر لي

اي

اي استرني من اعدائك لئلا يظفروا بي فيقتلوني فغفر له اي ستره من
عدوه انه هو الغفور الرحيم قال موسى رب بما انعمت علي من القوة حتى
قتلت رجلا بوكزة فلن اكون ظهيرا للمجرمين بل اجاهد في سبيلك بهذه
القوة حتى ترضى فاصبح موسى في المدينة خائفا يترقب فاذا الذي
بالامس يستصرخه قال له موسى انك لغوي مبين فاتاهما رجلا بالامس و
نقاتل هذا اليوم لاوذينك فلما ان اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما وهو من شيعته
ظن الذي من شيعته انه يريده قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت
نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من
المصلحين قال المامون جزاك الله عن انبيائه خيرا يا ابا الحسن فما معنى قول
موسى لفرعون فعلتها اذا وانا من الضالين قال الرضا عليه السلام قال
لموسى عليه السلام لما اتاه فعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين قال موسى عليه السلام
فعلتها اذا وانا من الضالين عن الطريق ثم وقع الى المدينة من مدائن فرعون
منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين وتلك نعمة تمنها علي
لنبيه محمد صلى الله عليه وآله لم يجدك يتيما فاوى يقول لم يجدك وحيدا
فاوى اليك الناس ووجدك ضالا يعني عند قومك فهدى اي فهداهم الى
معرفتك ووجدك عائلا فاغنى يقول اغناك بان جعل دعاءك مستجابا
قال المامون بارك الله فيك يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل
ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن
ترائي الاية كيف يجوز ان يكون كليم الله موسى بن عمران لا يعلم ان الله تعالى
ذكره لا يجوز عليه الرؤية حتى يسأله هذا السؤال فقال الرضا عليه

ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترائي

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ان كليم الله موسى بن عمران عليه السلم علم ان الله تعالى عز عن ان يرى بالابصار ٣٤٩
ولكنه لما كلمه الله عز وجل وقربه وناجاه قالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامك كما سمعت
كلامه كان القوم سبعمائة الف رجل فاختار منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة
الاف ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار منهم سبعين رجلا لميقات ربه فخرج بهم
الى طور سيناء فاقامهم في سفح الجبل وصعد موسى الى الطور وسال الله
عز وجل ان يكلمه ويسمعهم كلامه فكلم الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه من
فوق واسفل وبين يديه وشماله ووراءه وامامه لان الله عز وجل احدثه في الشجرة
ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن لك حتى
نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول واستكبروا وعتوا بعث الله عز وجل
عليهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبني
اسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقا
فيما ادعيت من مناجاة الله عز وجل اياك فاحياهم الله وبعثهم معه فقالوا
انك لو سالت ان يريك حتى تنظر اليه لاجابك وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه
حق معرفته فقال موسى ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما
يعرف بآياته ويعلم باعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى نسأله فقال موسى يا رب
انك قد سمعت مقالة بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله جل جلاله اليه يا موسى
سلني ما سالوك فلن اواخذك بجهلهم وفعل ذلك فقال موسى رب ارني انظر
اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل وهو يهوي فسوف تراني فلما تجلى
ربه للجبل بآية من آياته جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال

سبحانك تبت اليك يقول رجعت الى معرفتي بك عن جهل قومي وانا اول
المؤمنين منهم بانك لا ترى فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني
عن قول الله عز وجل لقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه فقال
الرضا عليه السلم هم به ولولا ان راى برهان ربه لهم بها كما هم به
لكنه كان معصوما والمعصوم لا يهم بذنب ولا ياتيه ولقد حدثني ابي عن
ابيه الصادق عليهما السلم انه قال هم بان تفعل وهم بان لا يفعل
فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل واذا
النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه قال الرضا عليه السلم
ذلك يونس بن متى عز ذهب مغاضبا لقومه فظن بمعنى استيقن ان لن
نقدر عليه اي لن نضيق عليه رزقه وضنه قول الله عز وجل واما اذا ما
ابتلاه فقدر عليه رزقه اي ضيق وقدر فنادى في الظلمات ظلمة الليل
وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
يقول لك هذه العبادة التي قربت علي بها في بطن الحوت فاستجاب الله
له وقال عز وجل فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون
فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل حتى
اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا قال الرضا
عليه السلم يقول الله عز وجل حتى اذا استيأس الرسل من قومهم وظن
قومهم ان الرسل قد كذبوا جاءهم نصرنا فقال المامون لله درك
يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر قال الرضا عليه السلم لم يكن احد عند مشركي اهل مكة اعظم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ذنبا من رسول الله صلى الله عليه واله لانهم كانوا يعبدون من دون الله ٢٩٧
ثلثمائة وستين صنما فلما جاءهم بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم
وعظم وقالوا اجعل الآلهة الها واحدا ان هذا لشئ عجاب فانطلق
الملأ منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا لشئ يراد ما سمعنا بهذا
في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق فلما فتح الله عز وجل على نبيه صلى الله
عليه واله مكة قال له يا محمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما
تقدم وما تأخر عند مشركي اهل مكة بدعائك اياهم الى توحيد الله عز وجل
فيما تقدم وما تأخر لان مشركي مكة اسلم بعضهم وخرج عن مكة ومن
بقي منهم لا يقدر على انكار التوحيد عليه اذا دعا الناس اليه فصار
ذنبه عندهم مغفورا بظهوره عليهم فقال المامون لله دركك يا ابا الحسن
فاخبرني عن قول الله عز وجل عفى الله عنك لم اذنت لهم فقال الرضا عليه
السلام هذا مما تزل بآباك اعني واسمعي يا جارة خاطب الله عز وجل نبيه
صلى الله عليه واله واراد به امته وكذلك قوله لئن اشركت ليحبطن
عملك ولتكونن من الخاسرين وقوله عز وجل ولولا ان ثبتناك لقد كدت
تركن اليهم شيئا قليلا قال المامون يصدقت يا ابن رسول الله فاخبرني
عن قول الله عز وجل واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك
عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس
والله احق ان تخشاه قال الرضا عليه السلام فصد داود بن زيد بن حارثة
بن شراحيل الكلبي امرأة اوريا فرأى امرأته تغتسل فقال سبحان الله
الذي خلقك وانما اراد بذلك تنزيه الله تبارك وتعالى عن قول من

ان رسول الله صلى الله عليه واله لما

ان الملائكة بنات الله فقال الله عز وجل فاصفاكم ربكم بالبنين واتخذ
من الملائكة اناثا انكم لتقولون قولا عظيما فقال النبي صلى الله عليه واله
لما راها تغتسل سبحان الذي خلقك ان يتخذ ولدا يحتاج الى هذا التطهير
والاغتسال فلما عاد زيد الى منزله اخبرته امرأته بمجيء رسول الله صلى الله عليه
واله وقوله لها سبحان الله الذي خلقك فلم يعلم زيد انما اراد بذلك وظن
انه قال ذلك لما اعجبه من حسنها فجاء الى النبي صلى الله عليه واله فقال
يا رسول الله ان امرأتي في خلقها سوء واني اريد طلاقها فقال له النبي
صلى الله عليه واله امسك عليك زوجك واتق الله وقد كان الله عرفه عدد ازواجه
وانه تكون المرأة منهن فاخفى ذلك في نفسه ولم يبد لزيد وخشي الناس
ان يقولوا ان محمدا يقول لمولاه ان امرأتك ستكون لي زوجة فيعيبونه
بذلك فانزل الله عز وجل واذ تقول للذي انعم الله بالاسلام وانعمت
عليه يعني بالعتق امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما
الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه ثم ان زيد بن حارثة طلقها
واعتدت منه فزوجها الله عز وجل من نبيه محمد صلى الله عليه واله
وانزل بذلك قرانا فقال عز وجل فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها
لكيلا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا
كان امر الله مفعولا فلما علم ان المنافقين سيعيبونه بتزويجها فانزل الله
كان على النبي من حرج فيما فرض الله له فقال المامون لقد شفيت صدري
يا ابن رسول الله وفرجت عني ما كان ملتبسا علي فجزاك الله عن انبيائه و
عن الاسلام خيرا قال علي بن الجهم فقام المامون الى الصلوة واخذ بيد محمد بن

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



جعفر بن محمد وكان حاضر المجلس وتبعتهما فقال المامون كيف رايت ابن اخيك
فقال عالم ولم نزه بختلف الى احد من اهل العلم فقال المامون ان ابن اخيك
من اهل بيت النبوة الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه واله الا ان ابراد
عترتي واطائب اد وحتى احلم الناس صغارا واعلم الناس كبارا فلا تعلموهم
فانهم اعلم منكم لا يخرجونكم من باب هدى ولا يدخلونكم في باب ضلال وانصرف
الرضا الى منزله فلما كان من الغد غدوت اليه واعلمته ما كان من قول
المامون وجواب عمه محمد بن جعفر له فضحك الرضا عليه السلام ثم قال
يا ابن الجهم لا يغرنك ما سمعت منه فانه سيقتل الذي والله ينتقم الله منه
احتجاجه صلوات الله عليه فيما يتعلق بالامامة وصفات من خصه الله
تعالى بها وبيانه الطريق الى من كان عليها وذم من يجوز اختيار الامام ولوم من
خلافه وامر الشيعة بالتورية والتقية عند الحاجة اليهما وحسن
التأدب ابو يعقوب البغدادي قال ان ابن السكيت قال لابي الحسن الرضا
عليه السلام لما ذا بعث الله موسى بن عمران بيده البيضاء وآلة السحر وبعث
عيسى عليه السلام بآلة الطب وبعث محمدا صلى الله عليه بالكلام والخطب
فقال له ابو الحسن عليه السلام ان الله لما بعث موسى عليه السلام كان الغالب على اهل
عصره السحر فاتاهم من عند الله بما لم يكن في وسع القوم مثله وبما ابطل
سحرهم واثبت عليهم الحجة وان الله بعث عيسى عليه السلام في وقت ظهرت
فيه الزمانات واحتاج الناس الى الطب فاتاهم من عند الله بما لم يكن
عندهم مثله وبما احيا لهم الموتى وابرأ لهم الاكمه والابرص باذن الله
واثبت به الحجة عليهم وان الله بعث محمدا صلى الله عليه واله في وقت كان



الاغلب على اهل عصره الخطب والكلام واظنه قال والشعر فاتاهم من عند الله
من مواعظه واحكامه ما ابطل به قولهم واثبت به الحجة عليهم قال فسكت
فما زال ابن السكيت يقول له والله ما رايت مثلك قط فما الحجة على الخلق اليوم
فقال عليه السلم العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه والكاذب على
الله فيكذبه قال فقال ابن السكيت هذا والله هو الجواب قد ضمن الرضا صلوات
الله عليه في كلامه هذا ان العالم لا يخلو في زمان التكليف من صادق ومن قبل
الله عز وجل اليه المكلف فيما اشتبه عليه من امر الشريعة صاحب دلالة
تدل على صدقه عليه تعالى يتوصل المكلف الى معرفته بالعقل ولولاه
لما عرف الصادق من الكاذب فهو حجة الله تعالى على الخلق اولا عن العالم
بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال كنا في ايام علي بن موسى الرضا
عليهما السلم بمرو فاجتمعنا في جامعها في يوم جمعة في بدوة وقد رضا فاد الناس
امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدي ومولاي
الرضا عليه السلم فاعلمته ما خاض الناس فيه فتبسم قال يا عبد العزيز جهل القوم
وخدعوا عن ادينهم ان الله تبارك وتعالى لم يقبض نبيه صلى الله عليه واله
حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن فيه تفصيل كل شيء بين فيه الحلال
والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه كملا فقال عز وجل ما فرطنا
في الكتاب من شيء وانزل في حجة الوداع وهو آخر عمره عليه السلم اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فامر الامامة من تمام
الدين ولم يمض عليه السلم حتى بين لامته معالم دينه واوضح لهم سبيله
وتركهم على قصد الحق واقام لهم عليا عليه السلم علما واماما وما ترك شيئا













jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



يحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب
الله عز وجل ومن رد كتاب الله فهو كافر هل يعرفون قدر الامامة ومحلها
من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلى
مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها
بارائهم فيقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خص الله عز وجل بها ابراهيم
الخليل صلى الله عليه والد بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة
شرفه الله تعالى بها فاشاد بها ذكره فقال الله عز وجل اني جاعلك للناس
اماما فقال الخليل عليه السلم سرورا بها ومن ذريتي فقال الله عز وجل
لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الآية امامة كل ظالم الى يوم القيمة
وصارت في الصفوة ثم اكرمه الله عز وجل في ذريته اهل الصفوة و
الطهارة فقال عز وجل ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا
صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات و
اقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم يزل في ذريته يرثها
بعض من بعض قرنا فقرنا حتى ورثها النبي صلى الله عليه والرفقاء
الله جل جلاله ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين
امنوا والله ولي المومنين فكانت له خاصة فقلدها النبي صلى الله
عليه واله عليا عليه السلم بامر الله عز وجل على رسم ما فرضها الله تعالى
في ذريته الاصفياء الذين اتاهم الله العلم والايمان بقوله عز وجل وقال
الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهذا في
ولد علي عليه السلم خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه و



والده فمن اين يختار هولاء الجهال ان الامامة منزلة الانبياء وارث الا
ان الامامة خلافة الله عز وجل وخلافة الرسول ومقام امير المومنين
وميراث الحسن والحسين عليهم السلم ان الامامة زمام الدين ونظام
المسلمين وصلاح الدنيا وعز المومنين ان الامامة راس الاسلام النامي
وفرعه السامي بالامام تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد و
توفير الفي والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور و
الاطراف الامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله و
يذب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة و
الحجة البالغة الامام كالشمس الطالعة للعالم وهي في الافق بحيث لا
تنالها الايدي والابصار الامام كاليد البيضاء والسراج الزاهر والنور
الساطع والنجم الهادي في غياهب الدجى والبيداء والقفار ولجج البحار
الامام الماء العذب على الظماء والدال على الهدى والمنجي من الردى الامام
النار على اليفاع الحار لمن اصطلى به والدليل على المسالك من فارقه
فهو هالك الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس الضاحية والارض
البسيطة والعين الغزيرة والغدير والروضة الامام الامين الرفيق
والوالد الرفيق والاخ الشفيق ومفزع العباد في الداهية الامام
امين الله في ارضه وحجته على عباده وخليفته في بلاده الداعي الى
الله والذاب عن حريم الله الامام المطهر من الذنوب المبرا من العيوب
مخصوص بالعلم موسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين
وبوار الكافرين الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم

Presented by: Rana Jabir Abbas

ولا يوجد له بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من عند طالب
منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذي
يبلغ معرفة الامام ويمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول و
تاهت الحلوم وحارت الالباب وحسرت العيون وتصاغرت العظماء
وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت الالباء
وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعيت البلغاء عن وصف شان من شانه
او فضيلة من فضائله فاقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف وينعت
بكنهه او يفهم شئ من امره او يوجد من يقوم مقامه ويغني غناه اكيف و
انى وهو بحيث النجم من ايدي المتناولين ووصف الواصفين فاين الاختيار
من هذا واين العقول عن هذا واين يوجد مثل هذا اظنوا ان ذلك يوجد
في غير ال رسول الله صلى الله عليه واله كذبتهم والله انفسهم ومنتهم الباطل
فارتقوا مرتقى صعبا دحضا تزل عنه الى الحضيض اقدامهم راموا اقامة
الامام بعقول حائرة بائرة ناقصة وارآء مضلة فلم يزدادوا منه الا
بعدا قاتلهم الله انى يؤفكون لقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا
بعيدا ووقعوا في الحيرة اذ تركوا الامام عن غير بصيرة وزين لهم الشيطان
اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله
واختيار رسوله الى اختيارهم والقرآن ينادي بهم وربك يخلق ما يشاء و
يختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال عز وجل
وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة
من امرهم وقال عز وجل مالكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون

٥١

ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون
سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين
وقال افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها بل طبع الله عليها بكفرهم
فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله
الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا
وهم معرضون وقالوا سمعنا وعصينا بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامام والامام عالم لا يجهل
وراع لا ينكل معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم
والعبادة مخصوص بدعوة الرسول وهو نسل المطهرة البتول لا مغمز
فيه في نسب ولا في دينه فوحسب في البيت من قريش والذروة من هاشم
والعترة من ال الرسول والرضا من الله شرف الاشراف والفرع من عبد
مناف ناهي العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة مفروض
الطاعة قائم بامر الله ناصح لعباد الله حافظ لدين الله ان الانبياء
والائمة يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم
فيكون علمهم فوق كل علم اهل زمانهم في قوله عز وجل افمن يهدي الى
الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله
عز وجل ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقوله عز وجل في طالوت
ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه
من يشاء والله واسع عليم وقال عز وجل لنبيه عليه السلام وكان فضل
الله عليك عظيما وقال عز وجل في الائمة من اهل بيته وعترته وذريته

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب و
الحكمة واتيناهم ملكا عظيما فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى
بجهنم سعيرا وانا العبد الذي اختاره الله عز وجل لامور عباده شرح الله
صدره للاسلام واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعي بعده
بجواب ولا يحير فيه عن الصواب وهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن من
الخطايا والزلل والعثار خصه الله بذلك ليكون حجة على عباده وشاهدا
على خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل
يقدرون على مثل هذا فيختاروه او يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدموه
تعدوا وبيت الله الحق ونبذ والكتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون
وفي كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا اهواءهم فذمهم الله
ومقتهم واتعسهم فقال عز وجل ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى
من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال عز وجل فنعسا لهم واضل
اعمالهم وقال عز وجل كبر مقتا عند الله وعند الذين امنوا كذلك يطبع
الله على كل قلب متكبر جبار وروى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي
الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام انه قال للامام علامات يكون
اعلم الناس واحكم الناس واتقى الناس واحلم الناس واسجع الناس واسخى
الناس واعبد الناس ويولد مختونا ويكون مطهرا ويرى من خلفه كما يرى
من بين يديه ولا يكون له ظل ولا يقع على الارض من بطن امه ويقع على
راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم وتنام عينه ولا ينام قلبه
ويكون محدثا ويستوي عليه درع رسول الله صلى الله عليه واله ولا يرى له

بول

بول ولا غائط لان الله عز وجل قد وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه
ويكون رائحته اطيب من رائحة المسك ويكون اولى الناس منهم
بانفسهم واشفق عليهم من آبائهم وامهاتهم ويكون اشد الناس تواضعا
لله عز وجل ويكون ناجذ الناس عما يامرهم به واكف الناس عما ينهى عنه
ويكون دعاؤه مستجابا حتى انه لو دعا على صخرة لانشقت نصفين
ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه واله وسيفه ذو الفقار
ويكون عنده صحيفة فيها اسماء شيعته الى يوم القيمة وصحيفة فيها
اسماء اعدائه الى يوم القيمة ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها
سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولد ادم ويكون عنده الجفر الاكبر
والاصغر والاهاب اهاب كبش فيها جميع العلوم حتى ارش الخدش وحتى
الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام
وروى خالد بن الهيثم الفارسي قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام
ان الناس يزعمون ان في الارض ابدالا فمن هؤلاء الابدال قال صدقوا
الابدال هم اوصياء جعلهم الله عز وجل في الارض بدل الانبياء اذا
رفع الانبياء وختمهم بمحمد صلى الله عليه واله وقد روى عن ابي الحسن الرضا
عليه السلام ذم الغلاة والمفوضة وتكفيرهم وتضليلهم والبراءة
منهم وممن اتبعهم وذكر علة ما دعاهم الى ذلك الاعتقاد الفاسد
الباطل ما تقدم ذكر طرف منه في هذا الكتاب وكذلك روي عن ابائه
وابنائه عليهم السلام في حقهم والامر بلعنهم والبراءة منهم واشاعة حالهم
والكشف عن سوء اعتقادهم كي لا يغتر بهم لانهم ضعفاء الشيعة ولا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



يعتقد من خالف هذه الطائفة ان الشيعة الامامية بأسرهم على ذلك نعوذ بالله
منه ومن اعتقاده وذهب اليه فمما ذكره الرضا عليه السلام من علة وجه حطا
وضلالهم عن الدين القويم ما رويناه بالاسناد الذي تقدم ذكره عن ابي محمد
الحسن بن علي العسكري عليه السلم ان الرضا عليه السلم قال ان هؤلاء الكفرة
ما اتوا الا من قبل جهلهم بمقدار انفسهم حتى استبد اعجابهم بها وكثر تعظيمهم
لما يكون منها فاستبدوا بآرائهم الفاسدة واقتصروا على عقولهم المسلوك بها غير
سبيل الواجب حتى استصغروا قدر الله واحتقروا امره ونهاوا نواهيه عظيما
افلا يعلموا انه القادر بنفسه القوي بالذي ليست قدرته مستعارة و
لا غناه مستفادا والذي من شاء افقره ومن شاء اغناه ومن شاء اعجزه
بعد القدرة وافقره بعد الغنى فنظروا الى العبد قد خصه الله بقدرته ليبين
بها فضله عنده واثره بكرامته ليوجب بها حجته على خلقه وليجعل ما اتاه
من ذلك ثوابا على طاعته وباعثا على اتباع امره وهو من عباده المكلفين من
غلط من نصبه عليهم حجة ولهم قدوة فكانوا كاطلاب ملك من ملوك الدنيا
ينتجعون فضله ويؤملون نائله ويرجون التفويز بطلبه والانتعاش بعرفه
والانقلاب الى اهلهم بجزيل عطائه الذي يعينهم على طلب الدنيا وينقذهم
من التعرض لدنى المكاسب وخسيس المطالب فبيناهم يبتغون عن طريق الملك
ليتصدوه وقد وجهوا الرغبة نحوه وتعلقت قلوبهم برؤيته اذ قيل
سيطلع عليكم في جيوشه ومراكبه وخيله ورجله فاذا رأيتموه فاعطوه
من التعظيم حقه ومن الاقرار بالملكة واجبه واياكم ان تسموا باسمه غيره
او تعظموا سواه كتعظيمه فتكونوا قد بخستم الملك حقه وان ريتم عليه وسخفتم



بذلك عظيم عقوبته وقالوا كذلك فاعلون جهدنا وطاقتنا فاضا البشوا ان طلع نحن م
عليهم بعض عبيد الملك قد ضمها اليه سيده ورجل قد جعلهم في جلته في خبل م
واموال قد حباه بها فنظر هؤلاء وهم للملك طالبون فاستكبروا ما راوه
بهذا العبد من نعم سيده ورفعوه عن ان يكون من هو المنعم عليه بما وجدوا
معه عبدا فاقبلوا يحيونه تحية الملك ويسمونه باسمه ويحدون له ان يكون
نوه ملكا وله مالك فاقبل عليهم العبد المنعم عليه وبائر جنوده بالزجر
والنهي عن ذلك والبراءة مما يسمونه به ويخبرونهم بان الملك هو الذي
انعم بهذا عليه واختصه به وان قولكم ما تقولون يوجب عليكم سخط الملك
وعذابه ويفوتكم كل ما املتموه من جهته واقبل هؤلاء القوم يكذبونهم و ويغيلكم م
يردون عليهم قولهم فازال ذلك حتى غضب عليهم الملك لما وجدوه
قد ساووا به عبده وازروا عليه في مملكته ويخبروه حق تعظيمه فجمعهم
اجمعين الى حبسه ووكل بهم من يسومهم سوء العذاب فكذلك هؤلاء
وجدوا امير المؤمنين عبدا اكرمه الله تعالى لنبيه لهم فضله وبقيم
حجته فصغر عندهم خاتلتهم ان يكون جعل عليا له عبدا والكبروا عليا
عن ان يكون الله عز وجل له ربا فسموه بغير اسمه فتاهم هو واتباعه
من اهل ملته وشيعته وقالوا لهم يا هؤلاء ان عليا وولده عباد مكرمون
مخلوقون مدبرون لا يقدرون الا على ما اقدرهم الله عليه رب العالمين
ولا يملكون الا ما ملكهم ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا ولا قبضا
ولا بسطا ولا حركة ولا سكونا الا ما اقدرهم عليه وطوقهم وان ربهم
وخالقهم يجل عن صفات المحدثين ويتعالى عن نعوت المحدودين وان

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



من اتخذهم واحدا منهم اربابا من دون الله فهو من الكافرين وقد ضل
سواء السبيل فابى القوم الا جماحا وامتدوا في طغيانهم يعمهون فبطل
امانيهم وخابت مطالبهم وبقوا في العذاب الاليم ورويتا ايضا باسناد
المتقدم ذكره عن ابي الحسن العسكري عليه السلام ان ابا الحسن الرضا عليه
السلام قال ان من نجا وزيا بامير المؤمنين عليه السلام العبودية فهو من المغضوب
عليهم ومن الضالين وقال امير المؤمنين عليه السلام لا تتجاوزوا بنا العبودية
ثم قولوا ما شئتم ولن تبلغوا واياكم والغلو كغلو النصارى فاني بريء من
الغالين فقام اليه رجل فقال يا ابن رسول الله صف لنا ربك فان من
قبلنا قد اختلفوا علينا فوصف الرضا عليه السلام احسن ما وصف ومجده و
نزهه عما لا يليق به تعالى فقال الرجل بابي انت وامي يا ابن رسول الله
فان مجي من ينتحلوا الا انكم يزعم ان هذه كلها صفات علي عليه السلام وانه
هو رب العالمين فلما سمعها الرضا عليه السلام ارتعدت فرائصه و
تصبب عرقا قال سبحان الله عما يقول الظالمون والكافرون علوا
كبيرا والله كان علي عليه السلام اكلا في الاكلين وشاربا في الشاربين
وناكحا في الناكحين ومحدثا في المحدثين وكان مع ذلك مصليا خاضعا
بين يدي الله ذليلا اليه اواها منيبا فمن بعده صفته يكون الها فان
كان هذا الها فليس منكم احد الا وهو الله لمشاركته له في هذه الصفات
الدالات على حدوث كل موصوف بها فقال الرجل يا ابن رسول الله انهم
يزعمون ان عليا عليه السلام لما ظهرت من نفسه المعجزات التي لا يقدر
عليها غير الله دل على انه اله ولما ظهر لهم بصفات المحدثين العاجزين



لبس عليهم ذلك وامتحنهم ليعرفوه ولكوره ايما نهم اختيارا من انفسهم
فقال الرضا عليه السلام اول ما اهاهنا ان لا يتفضلون ممن قلب هذا عليهم
فقال لما ظهر من الفقر والفاقة دل على ان من هذه صفته وشاركه فيها
الضعفاء المحتاجون لا تكون المعجزات فعله فعلم بهذا ان الذي ظهر من
المعجزات انما كانت فعل القادر الذي لا يشبه المخلوقين لا فعل المحدث
المحتاج المشارك للضعفاء من صفات الضعف وروي ان المامون كان
يجب في المباطن سقطات ابي الحسن الرضا عليه السلام وان يغلبه المحتج ويظهر
عليه فاجتمع عنده الفقهاء والمتكلمون فدس اليهم ان ناظروه في الامامة
فقال لهم الرضا عليه السلام اقصروا على واحد منكم يلزمكم ما يلزمه فوضوا
برجل يعرف بيحيى الضحاك السمرقندي ولم يكن بخراسان مثله فقال له
الرضا عليه السلام يا يحيى اخبرني عمن صدق كاذبا على نفسه او كذب صادقا
على نفسه ايكون محقا مصيبا او مبطلا مخطئا فسكت يحيى فقال المامون
اجبه فقال تعفيني يا امير المؤمنين من جوابه فقال المامون يا ابا الحسن عرفنا
الغرض من هذه المسالة فقال الرضا عليه السلام لا بد ليحيى من ان يخبر عن امته
انهم كذبوا على انفسهم او صدقوا فان زعم انهم كذبوا فلا امامة للكذابين و
ان زعم انهم صدقوا فقد قال لهم اقتلوني لست بخيركم وقال ان بيعتهم كانت
بكر فلتة فمن عاد الى مثلها فاقتلوه فوالله ما رضي لمن فعل مثل فعله الا بالقتل
فمن لم يكن بخير الناس والخيرة لا تنفع الا بتعوت منها العلم ومنها الجهل
ومنها سائر الفضائل وليست فيه ومن كانت بيعته فلتة يجب عليه القتل
على من فعل مثلها كيف يقبل عهده الى غيره وهذه صورته ثم يقول على

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



المنبر ان لي شيطانا يعتريني فاذا مال بي فقوموني واذا استقمت فاربعوا
فليسوا ائمة ان صدقوا وان كذبوا فانما عند يحيى ثم تعجب المأمون من كلامه
وقال يا ابا الحسن ما في الارض من يحسن هذا سواك وروي عنه عليه السلام
انه قال افضل ما يتقدم العالم من محبينا وموالينا امامه ليوم فقره وفاقته
وذله ومسكنته ان يغيث في الدنيا مسكينا من محبينا من يد ناصب عدو
لله ولرسوله فيقوم في قبره والملائكة صفوف من شفير قبره الى موضع محله
من جنات الله فيحملونه على اجنحتهم ويقولون له طوبى لك يا دافع الكلاب
عن الابرار ويا ايها المنغصب للائمة الاخيار وبالاسناد الذي ذكرناه عن
محمد العسكري عليه السلام قال دخل على ابي الحسن الرضا عليه السلام رجل فقال
له يا ابن رسول الله لقد رايت اليوم شيئا عجبت منه قال عليه السلام
وما هو قال رجل كان معنا يظهر لنا انه من الموالين لال محمد المتبرين من
اعدائهم فرأيته اليوم وعليه ثياب قد خلعت عليه وهو ذا يطاف به في بغداد
وينادي المنادون بين يديه معاشر المسلمين اسمعوا توبة هذا الرافضي ثم
يقولون له قل فيقال خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ابا بكر فاذا قال ذلك ضحكوا وقالوا قد تاب وفضل ابا بكر على علي بن ابي طالب
عليه السلام فقال الرضا عليه السلام اذا خلوت فاعد علي هذا الحديث فلما
خلا اعاده عليه فقال له انما لم اقترك معنى كلام الرجل بحضرة هذا الخلق المنكوس
كراهة ان ينقل اليهم فيعرفوه ويؤذوه ولم يقل الرجل خير الناس بعد رسول
الله ابو بكر فيكون قد فضل ابا بكر على علي عليه السلام ولكن قال خير الناس بعد
الله صلى الله عليه وآله ابا بكر فجعله بذا لابي بكر ليرضى من يشي بين يديه من بعض

مولاه



هؤلاء الجهلة ليتوارى عن شرورهم ان الله تعالى جعل هذه التورية مما رحم
شيعتنا ومحبينا وبهذا الاسناد عن ابي محمد عليه السلام انه قال لما جعل المأمون
علي بن موسى الرضا ولاية العهد دخل عليه اذنه فقال ان قوما بالباب يسمون
عليك يقولون نحن من شيعة علي عليه السلام فقال انا مشغول فاصرفهم فقال
الحاجب واهلكذا يقولون ويصرفهم شهرين ثم ايسوا من الوصول فقالوا
قل لمولانا انا شيعة ابيك علي بن ابي طالب قد شمت بنا اعداؤنا في حجابك لنا
ونحن ننصرف هذه الكرة ونعود الى بلادنا خجلا وانفة مما لحقنا وعجزا
عن احتمال مضض ما لحقنا بشماتة اعدائنا فقال علي بن موسى عليهما السلام
ائذن لهم ليدخلوا فدخلوا عليه فسلموا عليه فلم يرد عليهم السلام ولم
يأذن لهم بالجلوس فبقوا قياما وقالوا يا ابن رسول الله ما هذا الجفاء العظيم
الاستخفاف بعد هذا الحجاب الصعب حتى بقية تبقى منا بعد هذا فقال الرضا
عليه السلام اقروا وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير
ما اقتديتم الا بربكم عز وجل وبرسوله وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
ومن بعده من آبائي الطاهرين عليهم السلام عتبوا عليكم فاقتديتم بهم فقالوا
لماذا يا ابن رسول الله قال لدعوتكم انكم شيعة امير المؤمنين وبحكم ان شيعته
الحسن والحسين وسلمان وابو ذر والمقداد وعمار ومحمد بن ابي بكر الذين لم
يخالفوا شيئا من اوامره وانتم فاكثر اعمالكم مخالفون وتقصرون في كثير من
الفرائض وتهاونون بعظيم حقوق اخوانكم في الله وتتقون حيث لا يجب التقية
وتتركون التقية حيث لا بد من التقية لو قلتم انكم موالوه ومحبوه والموالون
لاوليائه والمعادون لاعدائه لم انكره من قولكم ولكن هذه مرتبة شريفة

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ادّعيتموها ان لم تصدّقوا قولكم بفعلكم هلكتم وما تفعلون الّا ان تتدارك كلم
وجهة دينكم قالوا يا ابن رسول الله فانّا نستغفر الله ونتوب اليه من قولنا
بل يقول كما علّمنا مولانا نحن محبّوكم ومحبّوا اوليائكم ومعادوا اعدائكم
قال الرضا عليه السّلام فمرحبًا بكم يا اخواني واهلا وسهلا ارتفعوا انهار ال
يرفعهم حتّى الصقهم بنفسه ثمّ قال لحاجبه كم مرّة حجبتهم ستّين مرّة
قال فاختلف اليهم ستّين مرّة متواليةً فسلّم عليهم واقراهم سلامي وقد
محوا ما كان من ذنوبهم باستغفارهم وتوبتهم واستحقّوا الكرامة بحبّهم
وموالاتهم وتفقّد امورهم وامور عيالاتهم فاوسعهم نفقات ومبرّات
وصلات ودفع معرّات احتجاج ابي جعفر محمّد بن علي الجواد عليهما السّلام
في انواع شتّى من العلوم الدينيّة ابو هاشم داود بن القسم الجعفري قال
قلت لابي جعفر الثاني عليه السّلام قل هو الله احد ما معنى الاحد قال المجمع عليه
بالوحدانيّة اما سمعت يقول الله ولئن سالتهم من خلق السّموات والارض
وسخّر الشّمس والقمر ليقولنّ الله ثمّ يقولون بعد ذلك له شريك وصاحبة
فقلت قوله لا تدركه الابصار قال يا ابا هاشم اوهام القلوب ادقّ من ابصار
العيون انت قد تدركه بوهمك السند والهند والبلدان الّتي لم تدخلها
ولا تدركه ببصرك فاوهام القلوب لا تدركه فكيف تدركه الابصار وسئل
عليه السّلام ايجوز ان يقال الله تعالى انّه شيء فقال نعم يخرجه من الحدّين
حدّ الابطال وحدّ التّشبيه وعن ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي جعفر
الثّاني عليه السّلام فسأله رجل فقال اخبرني عن الرّب تبارك وتعالى الّه
اسماء وصفات في كتابه وهل اسماؤه وصفاته هي هو فقال ابو جعفر عليه السّلام

ان هذا الكلام وجهين ان كنت تقول هي هو انّه ذو عدد وكثرة فتعالى الله
عن ذلك وان كنت تقول هذه الاسماء والصفات لم تزل فان ما لم يزل
محتمل المعنيين فان قلت لم تزل معه في علمه وهو يستحقّها فنعم وان كنت
تقول لم تزل صورها وهجاؤها وتقطيع حروفها فمعاذ الله ان يكون معه
شيء غيره بل كان الله تعالى ذكره ولا خلق ثمّ خلقها وسيلة بينها وبين خلقه
يتضرّعون بها اليه ويعبدونه وهي ذكره وكان الله سبحانه ولا ذكر
المذكور بالذكر هو الله القديم الّذي لم يزل والاسماء والصفات مخلوقة
والمعنى بها هو الله الّذي لا يليق به الاختلاف ولا الايتلاف وانّما يتخلّف
ويأتلف المتجزّي ولا ابقال له قليل ولا كثير ولكنّه القديم في ذاته لانّ ما سوى
الواحد متجزّي والله واحد ولا متجزّي ولا متوهّم بالقلّة والكثرة وكلّ
متجزّي او متوهّم بالقلّة والكثرة فهو مخلوق دالّ على خالق له فقولك انّه
الله قدير خبّرت انّه لا يعجزه شيء ففيت بالكلمة العجز وجعلت العجز سواه
وكذلك قولك عالم انّما نفيت بالكلمة الجهل وجعلت الجهل سواه فاذا افيت
الاشياء افني الصّورة والهجاء والتّقطيع فلا يزال من لم يزل عالما قادرا
الرّجل فكيف سمّيناه سميعا فقال عليه السّلام لانّه لا يخفى عليه ما يدرك
بالاسماع ولم نصفه بالسّمع المعقول في الرّاس وكذلك سمّيناه بصيرا لانّه
لا يخفى عليه ما يدرك بالابصار من لون او شخص او غير ذلك ولم نصفه
بصر طرفة العين وكذلك سمّيناه لطيفا لعلمه بالشّيء اللّطيف مثل البعوضة
وما هو اخفى من ذلك وموضع المشي منها والشّهوة والسّفاد والحدب
على اولادها واقامة بعضها على بعض ونقلها الطّعام والشّراب الى

jabirabbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اولادها في الجبال والمفاوز والاودية والقفار فعلمنا بذلك ان خالقنا
لطيف بلا كيف اذ الكيفية للمخلوق المكيف وكذلك ثبتنا ربنا قويا بلا
قوة البطش المعروف من الخلق ولو كانت قوية قوة البطش المعروف من
الخلق لوقع التشبيه واحتمل الزيادة واحتمل النقصان
وكان ناقصا كان غير قديم وما كان غير قديم كان عاجزا قوينا تبارك
تعالى لا شبيه له ولا ضد ولا ند ولا كيفية ولا نهاية ولا تصاريف محرم
على القلوب ان تحمله وعلى الاوهام ان تحده وعلى الضمائر ان تصوره
جل وعز عن اداة خلقه وسمات بريته تعالى عن ذلك علوا كبيرا عن الريان
بن شبيب انه قال لما اراد المامون ان يزوج ابنته ام الفضل ابا جعفر محمد
بن علي الرضا عليه السلم بلغ ذلك العباسيين فغلظ عليهم واستكبروه
منه وخافوا ان يفضي الامر معه الى ما انتهى مع الرضا عليه السلم فخاضوا
في ذلك واجتمع منهم اهل بيته الادنون منه فقالوا ناشدك الله يا امير
المؤمنين ان تقيم على هذا الامر الذي قد عزمت عليه من تزويج ابن الرضا
فانا نخاف ان يخرج به عنا امرا قد ملكناه الله عز وجل وبتع منا عزا قد
البسناه الله وقد عرفت ما بيننا وبين هؤلاء القوم قديما وحديثا وما
كان عليه الخلفاء الراشدون قبلك من تبعيدهم والتصغير بهم وقد كنا
في مهلة من عملك مع الرضا ما عملت فكفانا اللهم من ذلك فالله الله ان
تردنا الى غم قد انحسر عنا واصرف رأيك عن ابن الرضا واعدل الى من
من اهل بيتك يصلح لذلك دون غيره فقال لهم المامون اما ما بيننا وبين
ال ابي طالب فانتم السبب فيه ولو انصفتم القوم لكان اولى بكم واما ما كان



يفعله من قبلي بهم فقد كان به قاطعا للرحم واعوذ بالله من ذلك والله ما
ندمت على ما كان مني من استخلاف الرضا ولقد سألته ان يقوم بالامر
انزعه عن نفسي فابى وكان امر الله قدرا مقدورا واما ابو جعفر محمد بن علي
فقد اخترته لنبرزه على كافة اهل الفضل في العلم والفضل مع صغر
والاعجوبة فيه بذلك وانا ارجو ان يظهر للناس ما قد عرفته منه فيعلموا
ان الرأي ما رأيت فيه فقالوا له ان هذا الفتى وان رأفل منه هديه
فانه صبي لا معرفة له ولا فقه فامهله ليتأدب ثم اصنع ما تراه بعد ذلك
فقال لهم ويحكم اني اعرف بهذا الفتى منكم وان علم اهل هذا البيت عليهم
من الله نعمة ومودته والهامه لم تزل آباؤه اغنياء في علم الدين والادب
على الرعايا الناقصة عن حد الكمال فان شئتم فامتحنوا ابا جعفر عما بدا لكم
مما وصفت لكم من حاله قالوا قد رضينا لك يا امير المؤمنين ولانفسنا
بامتحانه فخل بيننا وبينه لنتصب من يسأله بحضرتك عن شيء من فقه
الشريعة فان اصاب لم يكن لنا اعتراض في امره وظهر للخاصة والعامة
سدد الله رأي امير المؤمنين فيه وان عجز عن ذلك فقد كفينا الخطب في معناه
فقال لهم المامون شأنكم وذلك متى اردتم فخرجوا من عنده واجتمع رأيهم
على مسئلة يحيى بن اكثم وهو يومئذ قاضي الزمان على ان يسأله مسئلة
لا يعرف الجواب فيها ووعدوه باموال نفيسة على ذلك وعاد والى
المامون فسألوه ان يختار لهم يوما للاجتماع فاجابهم الى ذلك فاجتمعوا
في اليوم الذي اتفقوا عليه وحضر معهم يحيى بن اكثم وامر المامون ان يفرش
لابي جعفر عن دست ويجعل عليه مسورتان ففعل ذلك وخرج ابو جعفر

Presented by: Rana Jabir Abbas



عليه السلام وهو يومئذ ابن تسع سنين واشهر فجلس بين المسودتين وجلس
يحيى بن اكثم بين يديه فقام الناس في مراتبهم والمامون جالس في دست
متصل بدست ابي جعفر عليه السلام فقال يحيى بن اكثم للمامون ايأذن
لي امير المؤمنين ان اسال ابا جعفر عن مسئلة فقال له المأمون استأذنه
في ذلك فاقبل عليه يحيى بن اكثم فقال تأذن لي جعلت فداك في مسئلة
فقال له ابو جعفر عليه السلام سل ان شئت فقال يحيى ما تقول جعلت فداك
في محرم قتل صيدا فقال له ابو جعفر عليه السلام قتله في حل او حرم عالما كان
المحرم او جاهلا قتله عمدا او خطأ حرا كان المحرم او عبدا اصغيرا
كان ام كبيرا مبتديا بالقتل او معيدا من ذوات الطير كان الصيد ام من
غيرها من صغار الصيد ام من كباره مصرا على ما فعل او نادما في الليل
او في النهار محرما كان بالعمرة اذ قتله او بالحج
كان محرما فتحير يحيى بن اكثم وبان في وجهه العجز والانقطاع وتلجلج
حتى عرف جماعة اهل المجلس عجزه فقال المامون الحمد لله على هذه النعمة
والتوفيق لي في الرأي ثم نظر الى اهل بيته فقال لهم اعرفتم الآن ما كنتم
تنكرونه ثم اقبل على ابي جعفر عليه السلام فقال له اتخطب لنفسك يا ابا جعفر
قال نعم يا امير المؤمنين فقال له المامون اخطب لنفسك جعلت فداك فقد
رضيتك لنفسي وانا من احب ام الفضل ابنتي وان رغم قوم لذلك فقال
ابو جعفر عليه السلام الحمد لله اقرارا بنعمته ولا اله الا الله اخلاصا
لوحدانيته وصلى الله على محمد سيد من بريته والاصفيا من عترته
اما بعد فقد كان من فضل الله على الانام ان اغناهم بالحلال عن الحرام فقال



سبحانه وتعالى وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان
يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم ثم ان محمد بن علي بن
موسى يخطب ام الفضل بنت عبد الله المامون وقد بذل لها من الصداق
مهر جدته فاطمة بنت محمد عليهما السلام وهو خمسمائة درهم جيادا فهل
زوجته يا امير المؤمنين بها على الصداق المذكور فقال نعم قد زوجتك
يا ابا جعفر ام الفضل ابنتي على الصداق المذكور فهل قبلت النكاح قال ابو
جعفر عليه السلام نعم قد قبلت ذلك ورضيت به فامر المامون ان يقعد
الناس على مراتبهم من الخاصة والعامة قال الريان ولم يلبث ان
سمعنا اصواتا تشبه اصوات المذكرين في محاورانهم فاذا الخدم يجرون
سفينة مصنوعة من فضة مشبكة بالحبال من الابريسم على عجلة مملوة
من الغالية فامر المامون ان تخضب لحى الخاصة من تلك الغالية ثم مدت
الى دار العامة فطيبوا منها وضعت الموائد فاكل الناس وخرجت الجوائز
الى كل قوم على قدرهم فلما تفرق الناس وبقي من الخاصة من بقي قال المامون
لابي جعفر عليه السلام ان رايت جعلت فداك ان تذكر العقد فيما فصلته من
وجوه قتل المحرم لنعلمه ونستفيده فقال ابو جعفر عليه السلام نعم ان المحرم
اذا قتل صيدا او كان الصيد من ذوات الطير وكان من كباره فعليه شاة
فان اصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا واذا قتل فرخا في الحل فعليه حمل
قد فطم من اللبن فان قتل في الحرم فعليه الحمل وقيمة الفرخ فاذا كان من
الوحش وكان حمار الوحش فعليه بقرة وان كان نعامة فعليه بدنة
وان كان ظبيا فعليه شاة وان كان قتل شيئا من ذلك في الحرم فعليه الجزاء

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



مضاعفا هديا بالغ الكعبة واذا اصاب المحرم ما يجب عليه الهدى فيه و
كان احرامه بالحج نحره بمنى وان كان احرامه بالعمرة نحره بمكة وجزاء الصيد
على العالم والجاهل سواء وفى العمد عليه الاثم وهو موضوع عنه فى الخطأ
والكفارة على الحر فى نفسه وعلى السيد فى عبده والصغير لا كفارة عليه
وهى على الكبير واجبة والنادم يسقط ندمه عنه عقاب الاخرة والصر
يجب عليه فى الاخرة فقال له المامون احسنت يا ابا جعفر احسن الله اليك العقاب
فان رايت ان تسال يحيى بن اكثم عن مسئلتك اسالك فقال ابو جعفر عليه
السلام ليحيى اسالك قال ذلك اليك جعلت فداك فان عرفت جواب ما تسالنى عنه
والا استفدته منك فقال له ابو جعفر عليه السلام اخبرنى عن رجل نظر الى
امراة فى اول النهار فكان نظره اليها حراما عليه فلما ارتفع النهار حلت
له فلما زالت الشمس حرمت عليه فلما كان وقت العصر حلت له فلما غربت
الشمس حرمت عليه فلما دخل وقت العشاء الاخرة حلت له فلما كان وقت
انتصاف الليل حرمت عليه فلما كان وقت طلوع الفجر حلت له ما حال
هذه المراة وبماذا حلت له وحرمت عليه فقال له يحيى بن اكثم لا والله
لا اهتدى الى جواب هذا السؤال ولا اعرف الوجه فيه فان رايت ان تفيدنا
فقال له ابو جعفر عليه السلام هذه امة لرجل من الناس نظر اليها اجنبى فى
اول النهار فكان نظره اليها حراما عليه فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولاها
فحلت له فلما كان عند الظهر اعتقها فحرمت عليه فلما كان وقت العصر تزوجها
فحلت له فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت عليه فلما كان وقت العشاء
الاخرة كفر عن الظهار فحلت له فلما كان نصف الليل طلقها واحدة فحرمت عليه



فلما كان عند الفجر راجعها فحلت له قال فاقبل المامون على من حضر من
اهل بيته وقال لهم هل فيكم من يجيب عن هذه المسئلة بمثل هذا الجواب
او يعرف القول فيما تقدم من السؤال قالوا لا والله ان امير المومنين اعلم
بما راى فقال ويحكم ان اهل هذا البيت خصوا من الخلق بما ترون من الفضل المامون
وان صغر السن فيهم لا يمنعهم من الكمال اما علمتم ان رسول الله صلى الله عليه و
اله افتتح دعوته بدعاء امير المومنين على بن ابى طالب عليه السلام وهو ابن
عشر سنين وقبل منه الاسلام وحكم له به ولم يدع احدا فى سنه غيره و
بايع للحسن والحسين عليهما السلام وهما دون الست السنين ولم يبايع صبيا
غيرهما اولا تعلمون الان ما اختص الله به هولاء القوم وانهم ذرية بعضها
من بعض يجرى لاخرهم ما يجرى لاولهم قالوا صدقت والله يا امير المومنين
ثم نهض القوم فلما كان من الغد حضر الناس وحضر ابو جعفر عليه السلام و
صار القواد والحجاب والخاصة والعامة والعمال لتهنية المامون
وابى جعفر عليه السلام فاخرجت ثلاث اطباق من الفضة فيها بنادق مسك
وزعفران معجونة فى اجواف تلك البنادق رقاع مكتوبة باموال جزيلة و بنثرها
عطايا سنية واقطاعات فامر المامون بنثرها على القوم من خاصته فكان
كل من وقع فى يده بندقة اخرج الرقعة التى فيها واتبعه فاطلق له ووضع فنثر
اليد فنثر ما فيها على القواد وغيرهم وانصرف الناس وهم اغنياء بالجوائز
والعطايا وتقدم المامون بالصدقة على كافة المساكين ولم يزل مكرما
لابى جعفر عليه السلام معظما القدره مدة حياته ويؤثره على ولده وجماعة
اهل بيته وروى ان المامون بعد ما زوج ابنته ام الفضل ابا جعفر عليه

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



وكان في مجلس وعنده ابو جعفر عليه السلام ويحيى بن اكثم وجماعة كثيرة فقال
له يحيى بن اكثم يا ابن رسول الله في الخبر الذي روي انه نزل جبرئيل على رسول
الله صلى الله عليه واله فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك
سل ابا بكر هل هو عني راض فإني عنه راض فقال ابو جعفر عليه السلام ليست
بمنكر فضل ابي بكر ولكن يجب على صاحب هذا الخبر ان يأخذ مثال الخبر الذي
قاله رسول الله صلى الله عليه واله في حجة الوداع قد كثرت علي الكذابة
وستكثر فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فاذا اتاكم الحديث
فاعرضوه على كتاب الله عز وجل وسنتي فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به
وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تأخذوا به وليس يوافق هذا الخبر كتاب الله
قال الله تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه
من حبل الوريد فالله عز وجل خفي عليه رضا ابي بكر من سخطه حتى يسأل
عن مكنون سره هذا مستحيل في العقول ثم قال يحيى بن اكثم وقد روي ان
مثل ابي بكر وعمر مثل جبرئيل وميكائيل في السماء فقال عليه السلام وهذا ايضا
يجب ان ينظر فيه لان جبرئيل وميكائيل ملكان لله مقربان لم يعصيا الله قط
ولم يفارقا طاعته لحظة واحدة وهما لم يكونا مشركا بالله عز وجل وان اسلاما
الشرك فكان اكثر ايامهما الشرك بالله فمحال ان يشبههما بهما قال يحيى وقد روي
ايضا انهما سيدا كهول اهل الجنة فما تقول فيه فقال عليه السلام وهذا
محال ايضا لان اهل الجنة كلهم يكونون شبابا ولا يكون فيهم كهل وهذا
الخبر وضعته بنو امية لمضادة الخبر الذي قاله رسول الله صلى الله عليه
واله في الحسن والحسين عليهما السلام بأنهما سيدا شباب اهل الجنة فقال يحيى بن

اكثم وروي ان عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة فقال عليه السلام وهذا ايضا
محال لان في الجنة ملائكة الله المقربين وادم ومحمد وجميع الانبياء المرسلين
لا تضيء بانوارهم حتى تضيء بنور عمر فقال يحيى وان السكينة تنطق على لسان
عمر فقال عليه السلام ليست بمنكر فضل عمر ولكن ابا بكر افضل من عمر وقد قال
علي لسلمان المنبر ان لي شيطانا يعتريني فاذا ملت فسددوني فقال يحيى قد
روي ان رسول الله صلى الله عليه واله لو لم ابعث لبعث عمر فقال عليه
السلام كتاب الله اصدق من هذا الحديث يقول الله في كتابه وإذ اخذنا
من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح فقد اخذ الله ميثاق النبيين فكيف يمكن
ان يبدل ميثاقه وكل الانبياء عليهم السلام لم يشركوا بالله عز وجل طرفة عين فكيف
يبعث بالنبوة من اشرك وكان اكثر ايامه مع الشرك بالله وقال رسول الله
صلى الله عليه واله نبئت وادم بين الروح والجسد فقال يحيى بن اكثم وقد
روي ايضا ان النبي صلى الله عليه واله قال ما احتبس الوحي عني قط الا
ظننته نزل على ال الخطاب فقال عليه السلام وهذا محال ايضا لانه لا يجوز
ان يشك في نبوته قال الله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا
ومن الناس فكيف يمكن ان تنتقل النبوة ممن اصطفاه الله تعالى الى من اشرك
قال يحيى وقد روي ان النبي صلى الله عليه واله قال لو نزل العذاب لما
نجى منه الا عمر بن الخطاب فقال عليه السلام وهذا محال ايضا لان الله تعالى
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان معذبهم وهم يستغفرون فاخبر
الله سبحانه انه لا يعذب احدا ما دام فيهم رسول الله صلى الله عليه واله وما داموا يستغفرون
الله تعالى وعن عبد العظيم الحسني رضي الله عنه قال قلت لمحمد بن علي

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

صفات صاحب الامر

بن موسى عليهم السلام اني لارجو ان نكون القائم من اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فقال عليه السلام ما منا الا قائم بامر الله وهاد الى دين الله ولكن القائم الذي يطهر الله به الارض من اهل الكفر والجحود بملاها قسطا وعدلا هو الذي يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته وهو الذي تطوى له الارض وينذل له كل صعب يجتمع اليه من اصحابه عدة اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا من اقاصي الارض وذلك قول الله عز وجل ايما تكونوا يات بكم الله جميعا ان الله على كل شئ قدير فاذا اجتمعت له هذه العدة من اهل الاخلاص اظهر الله امره فاذا اكمل له العقد وهو عشرة الاف رجل خرج باذن الله تع فلا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله عز وجل قال عبد العظيم قلت له يا سيدي وكيف يعلم ان الله قد رضي قال يلقى في قلبه الرحمة فاذا دخل اخرج اللات والعزى فاحرقها احتجاج ابي الحسن علي بن محمد الهادي العسكري عليهما السلام في شئ من التوحيد وغير ذلك من العلوم الدينية وهو الدنيا وية على المخالف والمؤالف سئل ابو الحسن عليه السلام عن التوحيد فقال لم يزل الله وحده لا شئ معه ثم خلق الاشياء بديعا واختار لنفسه الاسماء ولم تزل الاسماء والحروف معه قديمة فكتب لم يزل الله موجودا ثم كون ما اراد لا لاراد لقضائه ولا معقب لحكمه تاهت اوهام المتوهمين وقصر طرف الطارفين وتلاشت اوصاف الواصفين واضمحلت اقاويل المبطلين عن الدرك لعظم شانه والوقوع بالبلوغ على علو مكانه فهو بالموضع الذي لا يتناهى وبالمكان الذي لم تقع عليه فيه عيون باشارة ولا عبارة بهيات هيهات وحدثنا

احمد

المدينة

احمد بن اسحق قال كتبت الى ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام اسأله عن الرؤية وما فيه الخلق فكتب عليه السلام لا يجوز الرؤية ما لم يكن بين الرائي والمرئي هواء ينفذه البصر فمتى انقطع الهواء وعدم الضياء لم تصح الرؤية وفي وجود اتصال الضياء بين الرائي والمرئي وجوب الاشتباه والله تع منزه عن الاشتباه فثبت انه لا يجوز عليه سبحانه الرؤية بالابصار لان الاسباب لا بد من اتصالها بالمسببات وعن العباس بن هلال قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل الله نور السموات والارض فقال عليه السلام اي الله هادي من في السموات وهادي من في الارض ومما اجاب به ابو الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام في رسالته الى اهل الاهواز حين سألوه عن الجبر والتفويض ان قال اجتمعت الامة فاطبة لا اختلاف بينهم في ذلك ان القرآن حق لا ريب فيه عند جميع فرقها فهم في حالة الاجتماع عليه مصيبون وعلى تصديق ما انزل الله مهتدون لقول النبي صلى الله عليه وآله لا تجتمع امتي على ضلالة فاخبر صلى الله عليه وآله ان ما اجتمعت عليه الامة ولم يخالف بعضها بعضا هو الحق فهذا معنى الحديث لا ما تاوله الجاهلون ولا ما قاله المعاندون من ابطال حكم الكتاب واتباع حكم الاحاديث المزورة والروايات المزخرفة واتباع الاهواء المردية المهلكة التي تخالف نص الكتاب وتحقيق الايات الواضحات البينات ونحن نسأل الله تعالى ان يوفقنا للتفوه وبهدينا الى الرشاد ثم قال عليه السلام فاذا شهد الكتاب بتصديق خبر وفي تحقيقه فانكرته طائفة من الامة وعارضته بحديث من هذه الاحاديث المزورة فصارت بانكارها ودفعها الكتاب كفارا ضلالا لان اصح خبر يا عن في تحقيقه من

تفسير لا تجتمع امتي على ضلالة

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال اني
مستخلف فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي
انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض واللفظة الاخرى عنه في هذا المعنى بعينه
وقوله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي
انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض اما انكم ان تمسكتم بهما لن تضلوا فلما
وجدنا شواهد هذا الحديث نصا في كتاب الله تعالى مثل قوله انما وليكم
الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم
راكعون ثم اتفقت روايات العلماء في ذلك كامير المومنين عليه السلام انه تصدق
بخاتمه وهو راكع فشكر الله ذلك له وانزل الاية فيه ثم وجدنا رسول الله
صلى الله عليه وآله قد اباذ من اصحابه بهذه اللفظة من كنت مولاه فهذا
علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقوله صلى الله عليه وآله
علي يقضي ديني وينجز موعدي وهو خليفتي عليكم بعدي وقوله صلى الله عليه وآله
حيث استخلفه على المدينة فقال يا رسول الله اتخلفني على النساء والصبيان
فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي فعلمنا
ان الكتاب شهد بتصديق هذه الاخبار وتحقيق هذه الشواهد فيلزم الامة
الاقرار بها اذ كانت هذه الاخبار وافقت القران ووافق القران هذه الاخبار
فلما وجدنا ذلك موافقا لكتاب الله ووجدنا كتاب الله لهذه الاخبار موافقا
وعليها دليلا كان الاقتداء بهذه الاخبار فرضا لا يسعنا الا اهل العناد و
الفساد ثم قال عليه السلام ومرادنا وقصدنا الكلام في الجبر والتفويض و
شرحهما وبيانهما وانما قدمنا ما قدمنا لكون اتفاق الكتاب والخبر اذا اتفقا



دليلا

دليلا لما اردناه وقوة لما نحن مبينوه من ذلك ان شاء الله فقال الجبر والتفويض
بقول الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عندما سئل عن ذلك فقال لا جبر و
لا تفويض ولكن امر بين امرين قيل فما هذا يا ابن رسول الله فقال صحة
تخلية السرب والمهلة في الوقت والزاد قبل الرحلة والسبب المهيج للفعل
على فعله فهذه خمسة اشياء فاذا نقص العبد منها خلة كان العمل عنه مطرحا
بحسبه وانا اضرب لكل باب من هذه الابواب الثلثة وهي الجبر والتفويض
والمنزلة بين المنزلتين مثلا يقرب المعنى للطالب ويسهل البحث من شرحه
ويشهد بالقران محكم اياته ويتحقق تصديقه عند ذوي الالباب والله العصمة
والتوفيق ثم قال عليه السلام فاما الجبر فهو قول من زعم ان الله عز وجل جبر
العباد على المعاصي وعاقبهم عليها ومن قال بهذا القول فقد ظلم الله وكذبه
وردّ عليه قوله ولا يظلم ربك احدا وقوله جل ذكره وذلك بما قدمت
يداك وان الله ليس بظلام للعبيد معناه كثيرة في هذا فمن زعم انه يجبر على
المعاصي فقد حاول بزعمه على الله عز وجل وظلمه في عقوبته له ومن
ظلم ربه فقد كذب كتابه ومن كذب كتابه لزمه الكفر باجماع الامة والمثل
المضروب في ذلك في مثل رجل ملك عبدا مملوكا لا يملك لا نفسه ولا يملك عرضا
من عروض الدنيا ويعلم مولاه ذلك منه فامره على علم منه بالمصير الى
السوق لحاجة يأتيه بها ولم يملكه ثمن ما يأتيه به وعلم الملك ان على
الحاجة رقيبا لا يطمع احد في اخذها الا بما يرضيه من الثمن وقد وصف
مالك هذا العبد نفسه بالعدل والنصفة واظهار الحكمة ونفي الجور فاعد
عبده ان لم يأته بالحاجة ان يعاقبه فلما صار العبد الى السوق وحاول

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



حاجته

اخذ الحاجة التي بعثه المولى للاتيان بها وجد عليها مانعا يمنعه منها الا بالتمرد
ولا يملك العبد ثمنها فانصرف الى مولاه خائبا بغير قضاء حاجته فاعتاظ
مولاه لذلك وعاقبه على ذلك لانه كان ظالما متعديا مبطلا لما وصف من
عدله وحكمته ونصفته وان لم يعاقبه كذب نفسه البتة بحيث لا يعاقبه
والكذب والظلم ينفيان العدل والحكمة تعالى الله عما يقول الجبرية علوا
كبيرا ثم قال العالم عليه السلام بعد كلام طويل فاما التفويض الذي ابطله
الصادق عليه السلام وخطأ من دان به فهو قول القائل ان الله عز وجل
فوض الى العباد اختيار امره ونهيه واهملهم وفي هذا كلام دقيق لم يذهب
الى غمره ودقته الا الائمة الهدية عليهم السلام من عترة الرسول صلوات
الله عليهم فانهم قالوا لو فوض الله اليهم على جهة الاهمال كان لازما له قضاء
ما اختاروه واستوجبوا به منه الثواب ولم يكن عليهم فيما اجتروا العقاب
اذ كان الاهمال واقعا وتضرر هذه المقالة على المعنيين اما ان يكون
نظاهر واعليه فالزموه قبول اختيارهم بادائهم ضرورة كره ذلك ام احب
فقد لزمه الوهن او يكون جل وتقدس عجز عن تعبدهم بالامر والنهي على
ارادته فجعل الاختيار اليهم في الكفر والايمان ومثل ذلك مثل رجل ملك
عبدا ابتاعه ليخدمه ويعرف له فضل ولايته ويقف عند امره ونهيه واراد
مالك العبد انه قاهر قادر عزيز حكيم فامر عبده ونهاه ووعده على ائتماع
امره عظيم الثواب واوعد على معصيته اليم العقاب فخالف العبد ارادة
مالكه ولم يقف عند امره ونهيه فاتى ما امره به او نهاه عنه لهم يأتمر
على ارادة المولى بل كان العبد يتبع ارادة نفسه وبعثه في بعض حوائجه

وفيما

حاجته

فائدة

نظره

والحفظ

منهم

واهملهم

عوده

عذار

والحكومة

وفيما الحاجة له فصد العبد بغير تلك الحاجة خلافا على مولاه وقصد ارادة
نفسه واتبع هويه فلما رجع الى مولاه الى ما اتاه فاذا هو خلاف ما امره فقال
العبد انكلت على تفويضك الامر الي فاتبعت هواي وارادتي لان المفوض
اليه غير محظور عليه لاستحالة اجتماع التفويض والتحظير ثم قال عليه السلام
فمن زعم ان الله فوض قبول امره ونهيه الى عباده فقد اثبت عليه العجز
واوجب عليه قبول كل ما عملوا من خير او شر وابطل امر الله تعالى ونهيه ثم
قال ان الله خلق الخلق بقدرته وملكهم استطاعة ما تعبدهم به من الامر
والنهي وقبل منهم ائتماع امره ورضي بذلك لهم ونهاهم عن معصيته وذمم من
عصاه وعاقبه عليها والله الخيرة في الامر والنهي يختار ما يريد ويأمر به
وينهى عما يكره ويثيب ويعاقب بالاستطاعة التي ملكها عباده لائتماع امره
واجتناب معاصيه لانه العدل ومنه النصفة والحكمة وبالغ الحجة بالانذار واليه الصفوة يصطفي من يشاء من عباده واصطفى محمدا صلوات
الله عليه وآله وبعثه بالرسالة الى خلقه ولو فوض اختيار امره الى
عباده لاجاز لقريش اختيار امية بن الصلت وابي مسعود الثقفي اذ كانا
عندهم افضل من محمد لما قالوا لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين
عظيم يعنون بذلك فهذا هو القول بين القولين ليس بجبر ولا تفويض
بذلك اخبر امير المؤمنين عليه السلم حين سأله عتاب بن ربعي الاسدي
عن الاستطاعة فقال امير المؤمنين عليه السلم تملكها من دون الله او
مع الله فسكت عتابة بن ربعي فقال له قل يا عتابة فقال وما اقول يا
امير المؤمنين قال ان قلت تملكها مع الله قتلتك وان قلت تملكها من

نظره

والحفظ

عذار

والحكومة

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



دون الله فتلك قال وما اقول يا امير المؤمنين قال تقول تملكها بالله الذي
يملكها من دونك فان ملكها كان ذلك من عطائه وان سلبكها كان ذلك
من بلائه وهو المالك لما ملكك والمالك لما عليه اقدرك اما سمعت الناس
يسالون الحول والقوة حيث يقولون لا حول ولا قوة الا بالله فقال الرجل العلي العظيم
وانا اتوب اليها يا امير المؤمنين قال عليه السلم لا حول منا عن معاصي الله الا
بعصمة الله ولا قوة لنا على طاعة الله الا بعون الله قال فوثب الرجل
وقبل يديه ورجليه ثم قال عليه السلم في قوله تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين
منكم والصابرين ونبلو اخباركم وفي قوله سنستدرجهم من حيث لا
يعلمون وفي قوله ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون وفي قوله ولقد فتنا الذين من
قبله فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري وقول موسى عليه
السلم ان هي الا فتنتك وقوله ليبلوكم فيما اتاكم وقوله ثم صرفكم عنهم ليبتليكم
وقوله انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة وقوله ليبلوكم ايكم احسن عملا وقوله
واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات وقوله ولو شاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو الله م
بعضكم ببعض ان جميعها جاءت في القرآن بمعنى الاختبار ثم قال عليه السلم ز ٣
فان قالوا ما الحجة في قول الله تعالى يهدي من يشاء ويضل من يشاء وما الاختبار
اشبه ذلك قلنا فعلى مجازها هذه الآية يقتضي معنيين احدهما انه اخبار عن
كونه تعالى قادرا على هداية من يشاء وضلال من يشاء ولو اجبرهم على
احدهما لم يجب لهم ثواب ولا عليهم عقاب على ما شرحناه والمعنى الاخر ان
الهداية منه التعريف كقوله تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على
الهدى وليس كل آية مشتبهة في القرآن كانت الآية حجة على حكم الآيات



الله تعالى امرنا بالاخذ بها وتقليدها وهي قوله هو الذي انزل عليك الكتاب منه
ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم
زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله الا الله والراسخون في
العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا
الالباب ع
فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين
هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب وفقنا الله واياكم لما يحب ويرضى
ويقرب لنا ولكم الكرامة والزلفى وهدانا لما هو لنا ولكم خير وابقى انه
الفعال لما يريد الحكيم الجواد المجيد عن ابي عبد الله الزيادي قال لما
سم المتوكل نذر لله ان رزقه الله العافية ان يتصدق بمال كثير فلما
سلم وعوفي سال الفقهاء عن حد المال الكثير كم يكون فاختلفوا عليه
فقال بعضهم الف درهم وقال بعضهم عشرة الاف درهم وقال بعضهم مائة
الف درهم فاشتبه عليه هذا فقال للحسن حاجبه ارتبك يا امير
المؤمنين من هذا بالحق والصواب فما الى عندك فقال المتوكل ان اتيت
بالحق فلك عشرة الاف درهم والا اضربك مائة مقرعة قال قد رضيت
فاتى ابا الحسن العسكري ع فساله عن ذلك فقال له ابو الحسن عليه السلم قل عليه السلام م
له نتصدق بثمانين درهما فرجع الى المتوكل فاخبره فقال سله ما العلة
في ذلك فاتاه فساله فقال ان الله عز وجل قال لنبيه واذ نصركم الله
في مواطن كثيرة فعددنا مواطن رسول الله ص فبلغت ثمانين موطنا فرجع
اليه فاخبره ففرح واعطاه عشرة الاف درهم وعن جعفر بن رزق الله
قال قدم الى المتوكل رجل نصراني فجر بامراة مسلمة فاراد ان يقيم عليه الحد
فاسلم فقال يحيى بن اكثم قد هدم ايمانه شركه وفعله وقال بعضهم يضرب ثلثة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabrabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عليه السلام

حدود وقال بعضهم يفعل بركذا وكذا فامر المتوكل بالكتاب الى ابي الحسن العسكري ٢٨٤
وسوالد فلما قرأ الكتاب كتب بخطه حتى يموت فانكر بعضهم وانكر فقهاء العسكر
ذلك فقالوا يا امير المومنين سل عن هذا فانه شيء لم ينطق به كتاب ولا جاءت
لنا به سنة فكتب عليه الضرب حتى يموت فكتب بسم الله الرحمن الرحيم فلما
راوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم
ايمانهم لما راوا بأسنا الاية قال فامر المتوكل فضرب حتى مات سال
يحيى بن اكثم العالم عليه السلام عن قوله تعالى سبعة ابحر ما نفدت كلمات
الله ما هي قال عليه السلام هي عين الكبريت وعين اليمن وعين البرهوت و
عين الطبرية وحمة ماسبدان وحمة افريقية وعين ناحوران ونحن
الكلمات التي لا تدرك فضائلنا ولا تستقصى وروى عن الحسن العسكري
عن ابيه انه اتصل بابي الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام ان رجلا من فقهاء
شيعته كلم بعض النصاب فالجمه بحجته حتى ابان عن فضيحته فدخل الى
علي بن محمد عليهما السلام وفي صدر مجلسه دست منضوب وهو قاعد
خارج الدست وبحضرته خلق من العلويين وبني هاشم فما زال يرفعه
حتى اجلسه في ذلك الدست واقبل عليه واشتد ذلك على اولئك
الاشراف فاما العلويون فاجلوه عن العتاب واما الهاشميون فقال له
شيخهم يا ابن رسول الله هكذا تورث عامتنا على سادات بني هاشم من الطالبيين
والعباسيين فقال عليه السلام اياكم وان تكونوا من الذين قال الله
تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم
بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون اترضون بكتاب الله حكما قالوا

ابا الحسن ص

حمد ز

بلى قال ليس الله يقول يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا
يفسح الله لكم الى قوله والذين اوتوا العلم درجات فلم يرض للعالم المؤمن الا
ان يرفع على المؤمن غير العالم كما لم يرض للمؤمن الا ان يرفع على من ليس بمؤمن
اخبرني عنه قال يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات او
قال يرفع الله الذين اوتوا النسب درجات وليس قال الله قل هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون فكيف تنكرون رفعي لهذا لما رفعه الله
ان كسر هذا الفلان الناصب بحجج الله التي علمه اياها لا فضل له من كل شرف
في النسب فقال العباسي يا ابن رسول الله قد شرفت وفضلت علينا من ليس له
نسب كنسبنا وما زال هذا اول الاسلام يقدم الافضل في الشرف على من دونه
فيه فقال عليه السلام سبحان الله اليس العباس بايع لابي بكر وهو تيمي والعباس
هاشمي وليس عبد الله بن عباس كان يخدم عمر وهو هاشمي ابو الخلفاء وعمر
عدوي وما بال عمر ادخل البعداء من قريش في الشورى ولم يدخل العباس
فان كان رضا من ليس بهاشمي على هاشمي منكرا فانكروا على العباس بيعته
لابي بكر وعلى عبد الله بن عباس خلافهم بعد بيعته فان كان ذلك جائزا
فهذا جائز فكاما القم الهاشمي حجرا وروى عن علي بن محمد عليهما السلام انه
قال لولا من يبقى بعده غيبة قائمكم عليه السلام من العلماء الداعين اليه و
الذابين عليه والذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله
من شباك ابليس ومردته ومن فخاخ النواصب لما بقي احد الا ارتد عن
دين الله ولكنهم الذين يمسكون ازمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب
السفينة سكانها اولئك هم الافضلون عند الله عز وجل احتجاج ابي محمد الحسن

واذا قيل لكم انشزوا فانشزوا
يرفع الله الذين امنوا منكم

قال ا
خ ل
وقصرت بنا

بن الخطاب ص

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



بن علي العسكري عليه السلم في انواع شتى من علوم الدين وبالاسناد المتقدم
ذكره ان ابا محمد الحسن العسكري عليه السلم قال في قوله تعم ختم الله على قلوبهم
وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم اي وسمها بسمة يعرفها
من يشاء من ملئكته اذا نظروا اليها بانهم لا يؤمنون وعلى سمعهم كذلك
بسمة وعلى ابصارهم غشاوة وذلك انهم لما اعرضوا عن النظر فيما كلفوه
وقصروا فيما اريد منهم وجهلوا ما لزمهم الايمان به فصاروا كمن على عينيه
غطاء لا يبصر ما امامه فان الله عز وجل يتعالى عن العبث والفساد وعن
مطالبة العباد بما منعهم بل القهر منه فلا يامرهم بما لا يبيحه ولا يا لا بصير
ما قد صدهم بالقسر عنه ثم قال ولهم عذاب عظيم يعني في الاخرة العذاب
المعد للكافرين وفي الدنيا ايضا لمن يريد ان يستصلحه بما ينزل به من عذاب
الاستصلاح ليهيئه لطاعته او من عذاب الاصطلام ليصيره الى عدل وحكمته
وروى ابو محمد العسكري عم مثل ما قال هو في تاويل هذه الاية من الختم
على قلوب الكفار عن الصادق ع بزيادة شرح لم نذكره مخافة التطويل
لهذا الكتاب وبالاسناد المذكور عن ابي محمد عليه السلم انه قال في تفسير قوله
تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا الاية جعلها ملائمة لطباعكم موافقة
لاجسادكم لو يجعلها شديدة الحمى والحرارة فتحمى فتحرقكم ولا شديدة البرودة
فتجمدكم ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم ولا شديدة النتن فتعطبكم
ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في حرثكم
وابنيتكم ودفن موتاكم ولكنه جعل فيها من المتانة ما تنتفعون به و
تتماسكون وتتماسك عليها ابدانكم وبنيانكم وجعل فيها من اللين ما تتفذ

الذين ص

لتصاروا

بالقهر

ليتنبهم

المتقدم ذكره

والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون



به لحرثكم وقبوركم وكثير من منافعكم فلذلك جعل الارض فراشا لكم ثم
قال والسماء بناء يعني سقفا من فوقكم محفوظا بايديه فيها شمسها وقمرها
ونجومها لمنافعكم ثم قال وانزل من السماء ماء يعني المطر نازلة من عال
ليبلغ قلال جبالكم وتلالكم وهضابكم واوهادكم ثم فوقه رذاذا واو بالا
وهطلا وطلا لينشفه ارضيكم ولم يجعل ذلك المطر نازلا عليكم قطعة
واحدة فيفسد ارضكم واشجاركم وزروعكم وثماركم ثم قال واخرج به
من الثمرات بعضها لكم يعني ما يخرجه من الارض رزقا لكم فلا تجعلوا
لله اندادا اي اشباها وامثالا من الاصنام التي لا تعقل ولا تسمع ولا
تبصر ولا تقدر على شئ وانتم تعلمون انها لا تقدر على شئ من هذه النعم
الجليلة التي انعمها تتم عليكم وبالاسناد الذي مضى ذكره عن ابي محمد العسكري
عليه السلم في قوله تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني ان الامي
منسوب الى امه اي هو كما خرج من بطن امه لا يقرأ ولا يكتب لا يعلم
الكتاب المنزل من السماء ولا التكذب ولا يميزون بينهما الا اماني
اي الا ان يقرأ عليهم ويقال لهم هذا كتاب الله وكلامه لا يعرفون
ان قرئ من الكتاب خلاف ما فيه وان هم الا يظنون اي ما يقرأ عليهم
رؤساؤهم من تكذيب محمد صلى الله عليه واله في نبوته والامامة علي
سيد عترته وهم يقلدونهم مع انه محرم عليهم تقليدهم فويل
للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا
به ثمنا قليلا قال عليه السلم قال الله تعالى هذا القوم من اليهود كتبوا
صفة زعموا انها صفة محمد صلى الله عليه واله وهي خلاف صفته و

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



قالوا للمستضعفين منهم هذه صفة النبي المبعوث في آخر الزمان انه طويل
احدب ر عظيم البدن والبطن اهدب الشعر ومحمد بخلافه وهو يحيى بعد هذا الزمان
بذلك ص بخمسمائة سنة وانما اراد واذا كذلك ليبقى لهم على ضعفائهم رياستهم ويدوم
لهم اصابا تهم ويكفوا انفسهم مؤنة خدمة رسول الله صلى الله عليه و
اله وخدمة علي عليه السلام واهل خاصته فقال الله عز وجل فويل لهم
هذه ص مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون من الصفات المحرفات المخالفات
لصفة محمد وعلي عليهما السلام الشدة لهم من العذاب في اسوء بقاع جهنم
وويل لهم الشدة من العذاب ثانية مضافة الى الاولى بما يكسبونه من
بحمده الاموال التي يأخذونها اذا اتبعوا عوامهم على الكفر برسول الله صلى الله عليه واله
والجحد لوصيه واخيه علي بن ابي طالب ولي الله ثم قال عليه السلام قال
رجل للصادق عليه السلام فاذا كان هؤلاء القوم من اليهود لا يعرفون من الكتاب
الا ما يسمعونه من علمائهم لا سبيل لهم على غيره فكيف ذمهم بتقليدهم وقبول
اليهود لا كعوامنا ص من علمائهم وهل عوام الناس الا كعوامنا يقلدون علمائهم فان لم يجز لاولئك
القبول من علمائهم لم يجز لهؤلاء القبول من علمائهم فقال عليه السلام بين عوامنا
وعلمائنا وبين عوام اليهود وعلمائهم فرق من جهة وتسوية من جهة اما
من حيث استووا فان الله قد ذم عوامنا بتقليدهم علمائهم كما ذم عوامهم
قال عليه السلام ص وامامن حيث افترقوا فلا قال بين لي يا ابن رسول الله ان عوام اليهود
عرفوا ص كانوا قد علموا علمائهم بالكذب الصراح وباكل الحرام والرشا وبتغيير الاحكام
اوجبها ر عن وجهها بالشفاعات والعنايات والمصانعات وعرفوهم بالتعصب
الشديد الذي يفارقون به اديانهم وانهم اذا تعصبوا ازالوا احقوق



من تعصبوا عليه واعطوا ما لا يستحقه من تعصبوا له من اموال غيرهم و
ظلموهم من اجلهم وعرفوهم يقارفون المحرمات واضطروا بمعارف قلوبهم
ان م الى ان من فعل ما يفعلونه فهو فاسق لا يجوز ان يصدق على الله ولا على الوسائط
من خ بين الخلق وبين الله فكذلك ذمهم لما قلدوا من قد عرفوا ومن قد علموا انه
لا يجوز قبول خبره ولا تصديقه في حكايته ولا العمل بما يؤديه اليهم عمن لم
يشاهدوه ووجب عليهم النظر بانفسهم في امور رسول الله صلى الله عليه و
اله اذا كانت دلائله اوضح من ان تخفى واشهر من ان لا تظهر لهم وكذلك
عوامنا امثالنا اذا عرفوا من فقهائهم الفسق الظاهر والعصبية الشديدة والتكالب
على حطام الدنيا وحرامها واهلاكهم من يتعصبون عليه وان كان لاصلاح
امره مستحقا والترفرف بالبر والاحسان على من تعصبوا له وان كان
للاذلال والاهانة مستحقا فمن قلد من عوامنا مثل هؤلاء الفقهاء فهم مثل
حواز التقليد من العوام للفقهاء العدول اليهود الذين ذمهم الله بالتقليد لفسقة فقهائهم فاما من كان من الفقهاء صائنا
لنفسه حافظا لدينه مخالفا على هواه مطيعا لامر مولاه فللعوام ان يقلدوه
وذلك لا يكون الا بعض فقهاء الشيعة لا جميعهم فانه من ركب من القبائح و
فقهاء ص الفواحش مراكب فسقة علماء العامة فلا تقبلوا منهم علينا شيئا ولا كرامة
وانما كثر التخليط فيما يحملون عنا اهل البيت لذلك لان الفسقة يتحملون عنا
فيحرفونه باسوء الجهالات ويضعون الاشياء على غير وجوهها لقلة معرفتهم و
اخرين يتعمدون الكذب علينا ليجر من عرض الدنيا ما هو زادهم الى النار وجهنم
ومنهم قوم نصاب لا يقدرون على القدح فينا فيتعللون ببعض علومنا فيقلبونها
فيتوجهون به عند شيعتنا وينتقصون بنا عند نصابنا ثم يضيفون اليه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



اضعافه واضعاف اضعافه من الاكاذيب علينا التي نحن برآء منها فتقبله
المستسلمون من شيعتنا على انه من علومنا فضلوا واضلوا وهم اضر على
ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد على الحسين بن علي عليهما السلام واصحابه فانهم
يسلبونهم الارواح والاموال وهؤلاء علماء السوء والناصبون المتشبهون
بانهم لنا موالون ولاعدائنا معادون يدخلون الشك والشبهة على ضعفاء
شيعتنا فيضلونهم ويمنعونهم عن قصد الحق الصريح لاجرم ان من علم الله
من قلبه من هؤلاء العوام انه لا يريد الا صيانة دينه وتعظيم وليه لم يدعه
في يد هذا الملبس الكافر ولكنه يقيض له مؤمنا يقف به على الصواب ثم
يوفقه الله تع للقبول عنه فيجمع له بذلك خير الدنيا والاخرة ويجمع على من
اضله لعن الدنيا وعذاب الاخرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
شرار علمائنا المضلون عنا الفاطعون للطرق الينا المسمون اضدادنا
باسمائنا الملقبون انذادنا بالقابنا يصلون عليهم وهم للعن مستحقون و
يلعنوننا ونحن بكرامات الله مغمورون ويصلوات الله وصلوات ملائكته
المقربين علينا عن صلواتهم علينا مستغنون ثم قيل لامير المؤمنين عليه السلام
من خير خلق الله بعد الائمة الهدى ومصابيح الدجى قال العلماء اذا صلحوا
قيل فمن شر خلق الله بعد ابليس وفرعون وثمود وبعد المنتمين باسمائكم
المتلقبين بالقابكم والاخذين لاماكنكم والمتامرين في مراتبكم قال العلماء
اذا فسدوا هم المظهرون للاباطيل الكاتمون للحقائق وفيهم قال الله عز وجل
اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا وبالاسناد المتقدم
ذكره عن ابي يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابي الحسن علي بن محمد بن سيار

واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم

انهما

انهما قالا قلنا للحسن ابي القائم عليهما السلام فان قوما عندنا يزعمون ان
هاروت وماروت ملكان اختارتهما الملائكة لما كثر عصيان بني ادم وانهما
الله تعالى مع ثالث لهما الى الدنيا وانهما افتتنا بالزهرة واراد الزنا بها وشربا
الخمر وقتلا النفس المحرمة وان الله بعذبهما بابل وان الشهرة منها يتعلم
السحر وان الله مسخ تلك المراة هذا الكوكب الذي هو الزهرة فقال الامام
عليه السلام معاذ الله من ذلك ان ملائكة الله معصومون محفوظون من الكفر
والقبايح بالطاف الله قال الله عز وجل فيهم لا يعصون الله ما امرهم و
يفعلون ما يؤمرون وقال وله من في السموات والارض ومن عنده يعني
الملائكة لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل و
النهار لا يفترون وقال في الملائكة بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول و
هم بامره يعملون الى قوله مشفقون كان الله عز وجل قد جعل هؤلاء الملائكة
خلفاء في الارض وكانوا كالانبياء في الدنيا وكالائمة فيكون من الانبياء
والائمة قتل النفس والزنا قال اولست تعلم ان الله عز وجل لم يخل الدنيا
من نبي او امام من البشر وليس يقول وما ارسلنا قبلك يعني الى الخلق الا رجالا
نوحي اليهم من اهل القرى فاخبر ان الله لم يبعث الملائكة الى الارض ليكونوا
ائمة وحكاما وانما ارسلوا الى الانبياء الله قالا قلنا له فعلى هذا المر يكن ابليس
ايضا ملكا فقال لا بل كان من الجن اما تسمعان الله تعالى يقول واذ قلنا
للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن فاخبر انه كان من
الجن وهو الذي قال الله عز وجل والجان خلقناه من قبل من نار السموم
وقال الامام عليه السلام حدثني ابي عن جدي عن الرضا عليه السلام عن ابيه

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله
اختارنا معاشر آل محمد واختار النبيين واختار الملائكة المقربين وما اختارهم
الا على علم منه بهم انهم لا يواقعون ما يحجزون به عن ولايته وينقطعون به
عن عصمته وينضمون به الى المستحقين لعذابه ونقمته قالا قلنا فقد روي
لنا ان عليا صلوات الله عليه لما نص عليه رسول الله ص بالامامة عرض الله
ولايته على فيام وفيام من الملائكة فابوها فمسخهم الله ضفادع فقال معاذ
الله هؤلاء الملائكة هم رسل الله كسائر انبياء الله الى الخلق افيكون منهم الكفر
بالله قلنا لا قال كذلك الملائكة ان شان الملائكة عظيم وان خطبهم لجليل و
بالاسناد الذي تكرر عن ابي يعقوب وابي الحسن ايضا انهما قالا حضرنا عند الحسن
بن علي ابي القائم عليهما السلام فقال له بعض اصحابه جاءني رجل من اخواننا
الشيعة قد امتحن بجهال العامة يمتحنونه في الامامة ويحلفونه فكيف اصنع
حتى يتخلص منهم فقال له كيف يقولون لك يقولون لك اتقول ان فلانا هو
الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فلا بد لك ان تقول نعم والا تخوفوك
ضربا فاذا قلت نعم قالوا لك قل والله قلت واذا قلت لهم نعم اريد به نعما
من الانام الابل والبقر والغنم قلت فاذا قالوا والله فقل والله اي وعلي تريد
عن امر كذا فانهم لا يمينون وقد سلمت فقال له وان حققوا علي وقالوا
قل والله وبين الهاء فقلت قل والله برفع الهاء فانه لا يكون يمينا اذا لم تخفض
فذهب ثم رجع الي فقال عرضوا علي وحلفوا فقلت كما لقنتني فقال له الحسن
عليه السلام انت كما قال رسول الله ص الدال على الخير كفاعله لقد كتب الله
لصاحبك بنفيته بعدد كل من استعمل التقية من شيعتنا وموالينا ومحبينا حسنة

وبعده

وبعد من ترك التقية منهم حسنة ادناها حسنة لو قوبل بها ذنوبه لاتت
سنة لغفرت ولك بارشادك اياه مثل اجره وبالاسناد المتكرر عن الحسن
العسكري عم انه قال اعرف الناس بحقوق اخوانه واشدهم قضاء لها
عند الله شانا ومن تواضع لاخوانه فهو عند الله من الصديقين ومن شيعة
علي بن ابي طالب حقا ولقد ورد على امير المومنين عليه السلام اخوان له مومنان
اب وابن فقام اليهما واكرمهما واجلسهما في صدر مجلسه وجلس بين ايديهما
ثم امر بطعام فاحضر فاكل منه ثم جاء قنبر ببطست وابريق خشب ومنديل
ليس وجاء ليصب على يد الرجل ماء فوثب امير المومنين عليه السلام فاخذ
الابريق ليصب على يد الرجل فتمرغ الرجل في التراب وقال يا امير المومنين
الله يراني وانت تصب على يدي قال اقعد واغسل يدك فان الله عز وجل
يراك واخوك الذي لا يتميز منك ولا يتفضل عنك يريد بذلك في خدمته في
الجنة مثل عشر اضعاف عدد اهل الدنيا وعلى حسب ذلك في ما لك فيها فقعد
الرجل فقال له علي عليه السلام اقسمت عليك بعظيم حقي الذي عرفته وتحلته
وتواضعك لله حتى جازاك عنه بان تدلك مني لما شرفك به من خدمتي لك
لما غسلت يدي مطهرا كما كنت تغسل لو كان الصاب عليك قنبرا ففعل الرجل
ذلك فلما فرغ ناول الابريق محمد بن الحنفية وقال يا بني لو كان حضر فيك
ابيه لصببت على يده ولكن الله عز وجل يابى ان يسوي بين ابن وابيه اذا
جمعهما مكان لكن قد صببت الاب على الاب فلم يصب الابن على الابن فصب
محمد بن الحنفية على الابن ثم قال الحسن بن علي العسكري عليه السلام فمن
اتبع عليا عليه السلام على ذلك فهو الشيعي حقا احتجاج الحجة القائم المهدي

في التبيان
حقوق الضيف
وتحلته
تدلني
هذا الابن ص
المنتظر ص
تريد
فقال

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



صاحب الزمان صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين سعد بن عبد الله
القمي الاشعري قال بلبت باشد النواصب مناظرة فقال لي يوما بعد ما ناظرني
تبا لك ولاصحابك انتم معاشر الروافض تقصدون المهاجرين والانصار
بالطعن عليهم وبالجحود محبة النبي عليه السلم لهم فالصديق وهو فوق الصحابة
بسبب سبق الاسلام لا تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله انما ذهب
ليلة الغار لانه خاف عليه كما خاف على نفسه ولما علم انه يكون الخليفة في
امته واراد ان يصون نفسه كما يصون عليه السلم خاصة نفسه كيف يحتمل
حال الدين من بعده ويكون الاسلام منتظما وقد اقام عليا على فراشه لما
كان في علمه لو قتل الاسلام يختل الاسلام بقتله لانه يكون من الصحابة من
يقوم مقامه لاجرم لم يبال من قتله قال سعد اني قلت على ذلك اجوبة
لكنها غير مسكتة ثم قال معاشر الروافض تقولون ان الاول والثاني
كانا ينافقان وتستدلون على ذلك بليلة العقبة ثم قال اخبرني عن اسلامهما
كان عن طوع ورغبة او كان عن اكراه واجبار فاحترزت عن جواب ذلك
قلت مع نفسي ان كنت اجيبه بانه كان عن طوع فيقول لا يكون على هذا الوجه
ايمانهما عن نفاق وان قلت كان عن اكراه واجبار لم يكن في ذلك الوقت للاسلام
قوة حتى يكون اسلامهما اكراها وقهرا فرجعت عن هذا الخصم على حال ينقطع منه
كبدي فاخذت طومارا وكتبت بضعا واربعين مسئلة من المسائل الغامضة
التي لم يكن عندي جوابها فقلت ادفعها الى صاحب مولاي ابي محمد الحسن بن
عليهما السلم الذي كان في قم احمد بن اسحق فلما طلبته كان هو قد ذهب فمشيت
على اثره فادركته فقلت الحال معه فقال الحق معي الى سر من راى حتى تسأل



عن هذه المسائل مولاي ابا محمد الحسن بن علي عليهما السلم فذهبت معه الى سر من راى
ثم جئنا الى باب دار مولانا عليه فاستاذنا للدخول عليه فاذن لنا ودخلنا
الدار وكان مع احمد بن اسحق جراب قد ستره بكساء طبري وكان فيه مائة
وستون صرة من الذهب والورق على كل واحدة منها خاتم صاحبها الذي
دفعها اليه ولما دخلنا ووقع اعيننا على وجه ابي محمد الحسن بن علي عليهما
السلم كان وجهه كالقمر ليلة البدر وقد رايناه على فخذه غلاما يشبهه
المشتري في الحسن والجمال وكان على راسه ذوابتان وكان بين يديه رقاع
من الذهب قد حلي بالفصوص والجواهر الثمينة قد اهداه واحد من دور
البصرة وكان في يده قلم يكتب شيئا على قرطاس فكلما اراد ان يكتب شيئا
اخذ الغلام بيده فالقى الرمان حتى يذهب الغلام اليه ويجيء به فلما ترك يده
يكتب ما شاء ثم فتح احمد بن اسحق الكساء ووضع الجراب بين يدي الهادي عليه
السلم فنظر الهادي عليه الى الغلام وقال فص الخاتم عن هذا يا شبعنك و
موالیك فقال يا مولاي اجوزا مدية طاهرة الوهدا يا نجسة ارواث
رجسة ثم قال يا ابا اسحق اخرج ما في الجراب ليميز بين الحلال والحرام
ثم اخرج صرة فقال الغلام هذا الفلان بن فلان من محلة كذا يتم شتمل
على اثنين وستين دينارا اصلها من ثمن حجيرة باعها وكان وارثا عن ابيه بخمسة
واربعين دينارا ومن اثمان سبعة اثواب اربعة عشر دينارا وفيه من اجرة
الحوانيت ثلثة دنانير فقال مولانا صدقت يا بني دل الرجل على الحرام منها
فقال الغلام وفي هذه العين دينار بتكة الوتي تاريخه في سنة كذا قد ذهب
نصف نقشه عنه وثلثة اقطاع قراضة بالوزن دانق ونصف دانق في

الامام ع
السلام ع

ظ
وبجحود

تجي

Presented by: Rana Jabir Abbas

هذه الصرة الحرام هذا القدر فان صاحب هذه الصرة في سنة كذا في شهر ٢٩٠
كذا كان له عند نساج وهو من جملة جيرانه من الغزل من وزن فاتى على
ذلك زمان كثير فسرقه سارق من عنده فاخبره النساج بذلك وما صدقه
واخذ الغرامة بغزل ادق منه بمبلغ من وزن ونصف ثم امر حتى نسج منه ثوب
وهذا الدينار والفراضة من ثمنه ثم حل عقدها فوجد الدينار والقراضة
كما اخبر ثم اخرج صرة اخرى فقال الغلام هذا لفلان بن فلان من المحلة
الفلانية بقم والعين فيها خمسون دينارا ولا ينبغي لنا ان ندفع اليها دينارا
فقال لم فقال من اجل ان هذه الدنانير من الخطة وكانت هذه الخطة كانت من ٢
بينه وبين حراث له فاخذ نصيبه بكيل كامل واعطى نصيبه من كيل ناقص
فقال مولانا الحسن بن علي عليهما السلام صدقت يا بني ثم قال يا ابن اسحق
احمل هذه الصرة وبلغ اصحابها واوص بتبليغها الى اصحابها فانه لا حاجة
بنا اليها ثم قال ابق الى ثوب تلك العجوز فقال احمد بن اسحق كان ذلك في
جقيبة فنسيته ثم مشى احمد بن اسحق ليجيء بذلك فنظر الى مولانا ابي محمد الهادي
عليه السلام وقال ما جاء بك يا سعد فقلت شوقني احمد بن اسحق الى لقاء مولانا
قال فالمسائل التي اردت ان تسأل عنها قلت على حالها يا مولاي قال فسل
عيني عما بدا لك واومى الى الغلام فقلت يا مولانا وابن مولانا روي لنا ان
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم جعل طلاق نسائه الى امير المؤمنين عليه السلام علي بن ابي طالب
حتى انه بعث في يوم الجمل رسولا الى عائشة وقال انك ادخلت الهلاك على
الاسلام واهله بالغش الذي حصل منك واوردت اولادك في موضع الهلاك
بالجهالة فان استتبت والا طلقتك فاخبرنا يا مولاي عن معنى الطلاق الذي

فرض

فرض حكم رسول الله صلى الله عليه واله الى امير المؤمنين عليه السلم فقال
عليه السلام ان الله تقدس اسمه عظم شان نساء النبي صلى الله عليه واله
فخصهن بشرف الامهات فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا ابا الحسن ان
هذا شرف في الازواج باق عادم من لله على طاعة فايتهن عصت الله بعدي
بالخروج عليك فطلقها من الازواج واسقطها من شرف امهات المؤمنين
ثم قلت اخبرني عن الفاحشة المبينة التي اذا فعلت المراة ذلك يجوز لبعلها
ان يخرجها من بيته في ايام عدتها فقال عليه السلم تلك الفاحشة السحق و
ليست بالزنا فانها اذا زنت يقام عليها الحد وليس لمن اراد تزويجها ان في السحق الرجم
يمتنع من العقد عليها لاجل الحد الذي اقيم عليها واما اذا ساحقت فيجب عليها
الرجم والرجم هو الخزي ومن امر الله تعالى برجمها فقد اخزاها وليس
لاحد ان يقربها ثم قلت اخبرني يا ابن رسول الله عن قول الله تعالى
لنبيه موسى عليه السلام فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى فان فقهاء الفريقين
يزعمون انها كانت من اهاب الميتة فقال عليه السلام من قال ذلك فقد افترى خصلتين ٢
على موسى واستجهله في نبوته لانه اخلا الامر فيها من خطيئتين اما ان
كانت صلاة موسى عليه السلام فيها جائزة او غير جائزة فان كانت صلوة موسى
جائزة فجائز لموسى ان يكون لابسها في تلك البقعة وان كانت مقدسة مطهرة
وان كانت صلوته غير جائزة فيها فقد اوجب ان موسى لم يعرف الحلال من
الحرام ولم يعلم ما جازت الصلوة فيه مما لم يجز وهذا كفر قلت فاخبرني يا
مولانا عن التاويل فيها قال ان موسى عليه السلام كان بالواد المقدس فقال يا رب
اني اخلصت لك المحبة مني وغسلت قلبي عن سواك وكان شديد الحب

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لاهله فقال الله تبارك وتعالى اخلع نعليك اى اترع حب اهلك من قلبك
ان كان محبتك اخالصة وقلبك من الميل الى من سواى مشغولا فقلت اخبرني
عن ناويل كهيعص قال هذه الحروف من انباء الغيب اطلع عليها عبده
زكريا ثم قصها على محمد عليه والـه السلام وذلك ان زكريا عليه السلام سأل
ربه ان يعلمه اسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل عليه السلام فعلمه اياها فكان
زكريا عليه السلام اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن عم سري عنه همه واذا
ذكر اسم الحسين عليه السلام حفنته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم
الهي ما بالي اذا ذكرت اربعا منهم تسليت باسمائهم من همومي واذا ذكرت الحسين
عم تدمع عيني وتثور زفرتي فانبأه الله تبارك وتعالى عن قصته فقال
كهيعص قال فالكاف اسم كربلا والهاء هلاك العترة الطاهرة والياء يزيد
وهو ظالم الحسين والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع بذلك زكريا
عليه السلام لم يفارق مسجده ثلثة ايام ومنع فيهن الناس من الدخول عليه و
اقبل على البكاء والنحيب فكان عليه السلام يوتيه الهي انفجع خير جميع خلقك
بولده الهي اتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه الهي اتلبس عليا وفاطمة ثياب
هذه المصيبة الهي اتحل كربة هذه المصيبة بساحتهما ثم كان يقول الهي ارزقني
ولدا تقر به عيني على الكبر فاذا رزقتنيه فافتني بحبه ثم افجعني به كما
تفجع محمدا حبيبك بولده فرزقه الله يحيى وفجعه به وكان حمل يحيى ستة
اشهر وحمل الحسين كذلك فقلت اخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم
من اختيار امام لانفسهم قال مصلح او مفسد قلت مصلح قال هل يجوز ان يقع
خيرتهم على المفسد بعد ان لا يعلم احد ما يخطر ببال غيره من صلاح او فساد

قلت

قلت بلى قال فهي العلة ايدك الله اما علمت ان برهان يقبل ذلك عقلك قلت نعم
قال اخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله وانزل عليهم الكتب و
ايدهم بالوحي والعصمة اذهم اعلام الامم فاهدى الى ثبت الاختيار
منهم موسى وعيسى عليهما السلام هل يجوز مع وفور عقلهما وكمال علمهما
اذ اقاما بالاختيار ان يقع خيرتهما وهما يظنان انه مومن قلت لا قال فهذا
موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه اختار من
اعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا ممن لم يشك في
ايمانهم واخلاصهم فوقعت خيرته على المنافقين قال الله عز وجل و
اختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا الاية فلما وجدنا اختياره
قد اصطفاه الله للنبوة واقعا على الافسد دون الاصلح وهو يظن
انه الاصلح دون الافسد علمنا ان لا اختيار الا لمن يعلم ما تخفي الصدور
وما تكن الضمائر ويعرف عنه السرائر وان لا خطر لاختيار المهاجرين
والانصار بعد وقوع خيرة الانبياء عم على ذوي الفساد لما اراد و
اهل الصلاح ثم قال مولانا عليه السلام ياسعد ان من ادعى ان النبي
صلى الله عليه واله وهو خصمك ذهب يختار هذه الامة مع نفسه
الى الغار فانه خاف عليه كما خاف على نفسه لما علم انه الخليفة من بعده
على امته لانه لم يكن من حلم الاختفاء ان يذهب بغيره معه وانما
اقام علي عليه السلام على مبيته لانه علم انه ان قتل لا يكون من القتل قتله
فاما يكون بقتل ابي بكر لانه يكون لعلي عليه السلام من يقوم مقامه في
الامور ولم لم تنقض بعولك ولستم تقولون ان النبي عليه السلام قال ان

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



الخلافة من بعدي ثلثون سنة وصيرها موقوفة على اعمار هذه الاربعة
ابي بكر وعمر وعثمان وعلي فانهم كانوا على مذهبكم خلفاء رسول الله
فان خصمك لم يجد بدا من قوله بلى ثم قلته فاذا كان الامر كذلك فلما
كان ابو بكر الخليفة من بعده كان هذه الثلثة خلفاء امته من بعده فلم
ذهب بخليفة واحدة وهو ابو بكر الى الغار ولم يذهب بهذه الثلثة
فعلى هذا الاساس يكون النبي عليه السلم مستخفا بهم دون ابي بكر فانه
يجب عليه ان يفعل بهم ما فعل بابي بكر فلما لم يفعل ذلك بهم يكون
منها وئا بحقوقهم وتاركا للشفقة عليهم بعد ان كان يجب عليه ان
يفعل بهم جميعا على ترتيب خلافتهم ما فعل بابي بكر واما ما قال لك
الخصم بانهما اسلما طوعا او كرها انما لم نقل بل انهما طوعا وذلك انهما
يخالطان مع اليهود ويخبران بخروج محمد عليه السلم واستيلائه على
العرب من التورية والكتب المتقدمة وملاحم قصة محمد عليه السلم
ويقولون لهما يكون استيلاؤه على العرب كاستيلاء بخت نصر على بني
اسرائيل الا انه يدعى النبوة ولا يكون من النبوة في شئ فلما ظهر امر رسول
الله صلى الله عليه واله تصاعد امره على شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله طوعا ان يجدا من جهة رسول الله ولاية بلد اذا
انتظم امره وحسن باله واستقامت ولايته فلما ايسا من ذلك وقفا
مع امثالهما ليلة العقبة وتلثما مثل من تلثم منهم ونفرا بدابة رسول
الله صلى الله عليه واله لتسقطه ويصيرها كما يسقوطه بعدان
صعدا العقبة فمن صعد فحفظ الله تعالى نبيه من كيدهم ولم يقدروا

ان

قال له ظ قلنا له ز

الى ز

اسلما م

من ز

ان يفعلوا شيئا وكان حالهما كحال طلحة والزبير اذ جاء عليا وبايعاه عليه السلام م
عليا طوعا ان يكون لكل واحد منهما ولاية فلما لم يكن ذلك وايسا من الولاية
نكثا بيعته وخرجا عليه حتى ال امر كل واحد منهما الى ما ئول امر من نكث
العهود والمواثيق ثم قام مولانا الحسن بن علي صلوات الله وسلامه عليهما م قائم آل محمد
فرجعت من عندهما وطلبت احمد بن اسحق فاستقبلني باكيا فقلت له ابطا
وما ابكاك قال قد فقدت الثوب الذي سالني مولاي احضاره قلت
لا بأس عليك فاخبره فدخل عليه وانصرف من عنده متبسما وهو يصلي
على محمد واهل بيته فقلت ما الخبر قال وجدت الثوب مبسوطا تحت
قدمي مولانا عليه السلم فحمدنا الله جل ذكره على ذلك وجعلنا نختلف بعد
ذلك اليوم الى منزل مولانا عليه السلم اياما فلا نرى الغلام بين يديه فلما
كان يوم الوداع دخلت انا واحمد بن اسحق وكهلان من اهل بلدنا فانتصب
احمد بن اسحق بين يديه قائما وقال يا ابن رسول الله قد دنت الرحلة
واشتدت المحنة فمن نسال الله ان يصلي على المصطفى جدك وعلى المرتضى
ابيك وعلى سيدة النساء امك وعلى سيدي شباب اهل الجنة عمك
ابيك وعلى الائمة الطاهرين من بعدهما اباءك وان يصلي عليك وعلى
ولدك ونحن نرغب اليه ان يبلغ كعبك ويكبت عدوك لا جعل الله
هذا اخر لقائك قال فلما قال هذه الكلمة استعبر مولانا عليه السلم عهدنا من م
حتى استهلت دموعه وتفاطرت عبراته ثم قال يا ابن اسحق لا تكلف
في دعائك شططا فانك ملاق الله في سفرك هذا فاخر احمد مغشيا عز وجل صدرك م
عليه فلما افاق قال سالتك بالله وبحرمة جدك الا ما شرفتني بخرقة ي صدورك

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اجعلها كفنا فادخل مولانا عم يده تحت البساط فاخرج ثلثة عشر درهما
فقال خذها ولا تشق على نفسك غيرها فانك لن تعدم ما سالت والله تعالى
لا يضيع اجر من احسن عملا قال سعد فلما صرنا بعده منصرفنا من حضرة مولانا
عليه السلام من طوان على ثلثة فراسخ حتم احمد بن اسحق وثار به علة
صعبة ايس من حياته بها فلما اوردناه طوان نزلنا في بعض الخانات دعا
احمد بن اسحق رجلا من اهل بلده كان قاطنا بها ثم قال تفرقوا عني هذه
الليلة واتركوني وحدي فانصرفنا عنه ورجع كل واحد منا الى موضعه قال
سعد فلما حان ان ينكشف الليل عن الصبح اصابني فكرة ففتحت عيني فاذا انا
بكافور الخادم خادم مولانا ابي محمد عليه السلم وهو يقول احسن الله بالخير
عزاكم وختم بالمحبوب رزيتكم قلت فوغنا من غسل صاحبكم ومن تكفينه فقال
لا تفعلوا فانه من اكرم محلا عند سيدكم ثم غاب عن عيننا فاجتمعنا على
راسه بالبكاء والعويل حتى قضينا حقه وفرغنا من امره رحمه الله وعن
الشيخ الموثوق ابي عمرو العمري رحمة الله عليه قال تشاجر ابن ابي غانم
القزويني وجماعة من الشيعة في الخلف فذكر ابن ابي غانم ان ابا محمد عليه
السلم مضى ولا خلف له ثم انهم كتبوا كتابا وانفذوه الى الناحية واعلموه
بما تشاجروا فيه فورد جواب كتابهم بخطه صلى الله عليه وعلى آبائه
بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياكم من الفتن ووهب لنا ولكم
روح اليقين واجارنا واياكم من سوء المنقلب انه انهى الى ارتياب جماعة
منكم في الدين وما دخلهم من الشك والحيرة في ولاة امورهم فغمنا
ذلك لا لنا وسائنا فيكم لانا لان الله معنا فلا فاقة بنا الى غيره و

الحق

الحق معنا فلن يوحشنا من فقدنا ونحن صنائع ربنا والخلق بعد صنائع
باهوان ما لكم في الريب تترددون وفي الحيرة تتعكسون او ما سمعتم ان الله
عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم او ما علمتم ما جاءت به الآثار مما يكون ويحدث في امتكم على
الماضين والباقين منهم وما رايتم كيف جعل الله لكم معاقل تاوون اليها
واعلاما تهتدون بها من لدن ادم عليه السلم الى ان ظهر الماضي عليه السلم
كلما غاب علم بدا علم واذا افل نجم طلع نجم فلما قبضه الله اليه ظننتم ان
الله ابطل دينه وقطع السبب بينه وبين خلقه كلا ما كان ذلك ولا
يكون حتى تقوم الساعة وتظهر امر الله وهم كارهون والماضي عليه السلم
مضى سعيدا فقيدا على منهاج ابائه عليهم السلم حذو النعل بالنعل وفينا
وصيته وعلمه ومنه خلفه ومن يسد مسده ولا ينازعنا موضعه الا
ظالم اثم ولا يدعيه دوننا الا كافر جاحد ولولا ان امر الله لا يغلبه
شيء لا يظهر ولا يعلن ظهر لكم من حقنا ما تبرأ منه عقولكم وتزيل شكوكم
لكنه ما شاء الله كان ولكل اجل كتاب فاتقوا الله وسلموا الينا وردوا
الامر الينا فعلينا الاصدار كما كان منا الايراد ولا تحاولوا كشف ما
غطي عنكم ولا تميلوا عن اليمين وتعدلوا الى اليسار واجعلوا قصدكم
الينا بالمودة على السنة الواضحة فقد نصحت لكم والله شاهد علي وعليكم
ولولا غمدنا من محبة صاحبكم ورحمتكم والاشفاق عليكم لكنا من مخاطبتكم
في شغل مما قد امتحنا به من منازعة الظالم المعتل الضال المتتابع في
غيه المضاد لربه المدعي ما ليس له الجاحد حق من افترض الله طاعته

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الغاصب وفي ابنة رسول الله صلى الله عليه واله وعليها الى اسوة حسنة ٢٩٤
وسيتولى الجاهل دار عمله وسيعلم الكافرون عقبى الدار عصمنا الله واياكم
من المهالك والاسواء والافات والعاهات كلها برحمته فانه ولي ذلك و والمهلكات
القادر عليه ما يشاء وكان لنا ولكم حافظا والسلام على جميع الاوصياء و
الاولياء والمومنين ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد النبي واله و ظ
سلم تسليما كثيرا وعن سعيد بن عبد الله الاشعري عن الشيخ الصدوق احمد سعد
بن اسحق بن سعد الاشعري رحمة الله عليه انه جاء بعض اصحابنا بعلة ان
جعفرين على كتب اليه كتابا يعرفه نفسه ويعلمه انه القيم بعد اخيه وان
عنده من علم الحلال والحرام وما يحتاج اليه وغير ذلك من العلوم كلها قال
احمد بن اسحق فلما قرات الكتاب كتبت الى صاحب الزمان عليه السلام وصيرت
كتاب جعفر في درجه فخرج الي الجواب في ذلك بسم الله الرحمن الرحيم اتاني
كتابك ابقاك الله والكتاب الذي انفذت في درجه واحطت معرفتي
بجميع ما تضمنه على اختلاف الفاظه وتكرر الخطاب فيه ولو تدبرته لوقفت على
بعض ما وقفت عليه منه والحمد لله رب العالمين حمدا لا شريك له على الصا
الينا وفضله علينا ابى الله عز وجل للحق الا تماما وللباطل الا زهوقا وهو
شاهد علي بما اذكره ولي عليكم بما اقوله اذا اجتمعنا اليوم الذي لا ريب اليوم
فيه ويسالنا عما نحن فيه مختلفون وانه لم يجعل الصاحب على المكتوب اليه والجواب
ولا عليك ولا على احد من الخلق جميعا امامة مفترضة ولا طاعة ولا ذمة
وسابين لكم جملة تكتفون بها ان شاء الله تعالى يا هذا يرحمك الله ان الله
تعالى لم يخلق الخلق عبثا ولا اهملهم سدى بل خلقهم بقدرته وجعل لهم

اسماعا

اسماعا وابصارا وقلوبا والبابا ثم بعث اليهم النبيين عليهم السلم مبشرين و
منذرين يامرونهم بطاعته وينهونهم عن معصيته ويعرفونهم ما جهلوه
من امر خالقهم ودينهم وانزل عليهم كتابا وبعث اليهم ملائكة وبانين بينهم
وبين من بعثهم اليهم بالفضل الذي جعله لهم عليهم وهاتاهم من الادلة
الظاهرة والبراهين الباهرة والايات الغالبة فمنهم من جعل النار عليه
بردا وسلاما واتخذه خليلا ومنهم من كلمه تكليما وجعل عصاه ثعبانا مبينا
ومنهم من احيى الموتى باذن الله ومنهم من علمه منطق الطير واوتي من كل وابرا الاكمه والابرص باذن الله
شئ ثم بعث محمدا صلى الله عليه واله رحمة للعالمين وتمم به نعمته وختم
به انبياءه وارسله الى الناس كافة واظهر من صدقه ما اظهر وبين من
ايانه وعلاماته ما بين ثم قبضه اليه صلى الله عليه واله حميدا فقيدا
سعيدا وجعل الامر من بعده الى اخيه وابن عمه ووصيه ووارثه امير
المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم ثم ترك الاوصياء من بعده واحدا بعد
احيى بهم دينه واتم بهم نوره وجعل بينهم وبين اخوتهم وبني عمهم
والادنين فالادنين من ذوي ارحامهم فرقانا بينا تعرف به الحجة من المحجوج
والامام من الماموم بان عصمهم من الذنوب وبرائهم من العيوب وطهرهم
من الدنس ونزههم من اللبس وجعلهم خزان علمه ومستودع حكمته و
موضع سره وايدهم بالدلالة ولولا ذلك لكان الناس على سواء ولادعى فلا ادري
امر الله عز وجل كل احد ولما عرف الحق من الباطل ولا العلم من الجهل و
قد ادعى هذا المبطل المدعي على الله عز وجل الكذب بما ادعاه فلا ادري
باي حالة هي له رجاء ان يتم دعواه بفقه في دين الله فوالله ما يعرف حلا

Presented by: Rana Jabir Abbas



من حرام ولا يفرق بين خطأ وصواب ام يعلم فيما يعلم حقًّا من باطل ولا
محكما من متشابه ولا يعرف حدّ الصلوة ولا وقتها ام يورع فالله شهيد على
تركه الصلوة الفرض اربعين يوما يزعم ذلك لطلب الشعبذة ولعل خبره
تأتي اليكم وهاتيك طرق منكرة منصوبة واثار عصيان الله عزّ وجلّ مشهورة
قائمة ام بآية فليأت بها ام بحجّة فليقمها ام بدلالة فليذكرها قال الله
عزّ وجلّ في كتابه بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز
الحكيم ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمّى والذين
كفروا عمّا انذروا معرضون قل ارأيتم ما تدعون من دون الله ارونى ماذا
خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة
من علم ان كنتم صادقين ومن اضلّ ممّن يدعو من دون الله من لا يستجيب
له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم
اعداءً وكانوا بعبادتهم كافرين فالتمس توفّاك الله توفيقك من هذا الضلال
ما ذكرت لك وامتحنه واساله عن اية من كتاب الله يفسّرها او صلوة
يبيّن حدودها او ما يجب فيها لتعلم حاله ومقداره ويظهر لك عواره و
نقصانه والله حسيبه حفظ الله الحق على اهله واقرّه في مستقرّه وقد
ابى الله عزّ وجلّ ان تكون الامامة في اخوين الا في الحسن والحسين عليهما
السلام واذا اذن الله لنا في القول ظهر الحقّ واضمحلّ الباطل وانحسر عنكم و
الى الله ارغب في الكفاية وجميل الصنع والوقاية وحسبنا الله ونعم الوكيل
وصلّى الله على محمّد وآله وسلّم تسليما كثيرا وعن محمّد بن يعقوب الكليني عن
اسحق بن يعقوب قال سألت محمّد بن عثمان العمري رحمه الله ان يوصل لي

كتابا

منكره

عزّ وجلّ

كتابا قد سألت فيه عن مسائل اشكلت عليّ فورد التوقيع بخطّ مولانا
صاحب الزمان عليه السلام اما ما سألت عنه ارشدك الله ووفقك من
امر المنكرين لي من اهل بيتنا وبني عمّنا فاعلم انه ليس بين الله وبين احد قرابة
ومن انكرني فليس منّي وسبيله سبيل ابن نوح واما بنو عمّي جعفر و
ولده فسبيل اخوة يوسف عليه السلام واما الفقّاع فشربه حرام ولا بأس
بالشلماب واما اموالكم فلا نقبلها الا لتطهروا ومن شاء فليصل ومن شاء
فليقطع فما اتانا الله خير ممّا اتاكم واما ظهور الفرج فانّه الى الله وكذب
الوقّاتون واما قول من زعم ان الحسين لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال و
اما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانّهم حجّتي عليكم و
انا حجّة الله واما محمّد بن عثمان العمري فرضي الله عنه وعن ابيه من قبل
فانّه ثقتي وكتابه كتابي واما محمّد بن عليّ بن ماجيلويه الاهوازي فسيصحّ الله
قلبه ويزيل شكّه عنه واما ما وصلتنا به فلا تقبل عندنا الا ما طاب وطهر
وكلّ المغنية حرام واما محمّد بن شاذان بن نعيم فانّه رجل من شيعتنا اهل
البيت واما ابو الخطّاب محمّد بن ابي زينب الاجدع ملعون واصحابه ملعونون
فلا تجالس اهل مقالتهم فاني منهم بريء وابائي عليهم السلام منهم برآء واما
المتلبسون باموالنا فمن استحلّ منها شيئا فاكله فانّما ياكل النيران واما
الخمس فقد ابيح لشيعتنا وجعلوا منه في حلّ الى وقت ظهورنا من الخبث
لولادتهم ولا تخبث واما ندامة قوم شكّوا في دين الله عليهما وصلوا به
فقد اقلنا من استقال ولا حاجة لنا الى صلة الشاكّين واما علّة ما وقع
من الغيبة فانّ الله عزّ وجلّ يقول يا ايّها الّذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان

الرجوع الى رواة الحديث

فسيصلح

ابيح الخمس للشيعة

يقول ص

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



تبد لكم تسوكرانه لم يكن احد من آبائي الا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية
زمانه وانى اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي واما
وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس اذا غيبها عن الابصار السحاب
وانى لامان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء فاغلقوا ابواب السؤال
عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا علما ما فقد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان
ذلك فرجكم والسلام عليك يا اسحق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى
ابو الحسن علي بن احمد الدلال القمي قال اختلف جماعة من الشيعة في ان
الله عز وجل فوض الى الائمة صلوات الله عليهم ان يخلقوا ويرزقوا فقالت
قوم هذا محال لا يجوز على الله تعالى لان الاجسام لا تقدر على خلقها
غير الله عز وجل وقال الاخرون بل الله عز وجل اقدر الائمة عليهم السلام على ذلك
وفوض اليهم فخلقوا ورزقوا وتنازعوا في ذلك تنازعا شديدا فقال لهم
قائل ما بالكم لا ترجعون الى ابي جعفر محمد بن عثمان فتسالونه عن ذلك ليوضح
لكم الحق فيه فانه الطريق الى صاحب الامر عليه السلم فوضعت الجماعة بانى جعفر
وسلمت واجابت الى قوله فكتبوا المسائل وانفذوها فخرج اليهم من جهته
توقيع نسخته ان الله تعالى هو الذي خلق الاجسام وقسم الارزاق لانه
ليس بجسم ولا حال في جسم ليس كمثله شئ وهو السميع البصير فاما الائمة
عليهم السلم فانهم يسالون الله تعالى فيخلق ويسالونه فيرزق ايجابا لمسئلتهم
واعظاما لحقهم عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رحمه الله
قال حدثني محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال كنت عند الشيخ ابي
القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه مع جماعة منهم علي بن عيسى القصري فقام

اليه

اليه رجل فقال اني اريد ان اسالك عن شئ فقال له اصل عما بدا لك فقال الرجل لديه لديه
اخبرني عن الحسين بن علي عليهما السلم اهو ولي الله قال نعم قال اخبرني
عن قاتله لعنه الله اهو عدو الله قال نعم قال له الرجل فهل يجوز ان يسلط
الله عز وجل عدوه على وليه فقال ابو القاسم قدس الله روحه افهم عني
ما اقول لك اعلم ان الله تعالى لا يخاطب الناس بمشاهدة العيان ولا
يشافههم بالكلام ولكنه جل عظمته يبعث اليهم من اجناسهم واصنافهم
بشرا مثلهم ولو بعث اليهم رسلا من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم
ولم يقبلوا منهم فلما جاءوهم وكانوا من جنسهم ياكلون الطعام و
يمشون في الاسواق قالوا لهم انتم مثلنا لا نقبل منكم حتى تاتونا بشئ نعجز
عن ان ناتي بمثله فنعلم انكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه فجعل الله
عز وجل لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد
الانذار والانذار فغرق جميع من طغى وتمرد ومنهم من القي في النار فكانت
عليه بردا وسلاما ومنهم من اخرج من الحجر الصلد ناقة واجرى من
ضرعها لبنا ومنهم من فرق له البحر وفجر له من العيون وجعل له العصا
اليابسة ثعبانا تلقف ما يافكون ومنهم من ابرى الاكمه والابرص و
احيى الموتى باذن الله وانبأهم بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم و
منهم من انشق له القمر وكلمته البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك
فلما اتوا بمثل ذلك وعجز الخلق من امتهم عن ان ياتوا بمثله كان من تقدير
الله جل جلاله ولطفه بعباده وحكمته ان جعل انبياءه مع هذه المعجزات
في حال غالبين واخرى مغلوبين وفي حال قاهرين واخرى مقهورين ولو

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

جعلهم الله عزّ وجلّ في جميع احوالهم غالبين وقاهرين ولم يبتلهم ولم
يمتحنهم لاتخذهم الناس الهة من دون الله عزّ وجلّ ولما عرف فضلهم
على البلاء والمحن والاختبار ولكنه جعل احوالهم في ذلك كاحوال غيرهم
ليكونوا في حال المحنة صابرين وفي حال العافية والظهور على الاعداء
شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين
وليعلم العباد ان لهم عليهم السلام الها هو حافظ لهم ومدبرهم فيعبدوه
ويطيعوا رسله ونكون حجة الله ثابتة على من تجاوز الحد فيهم وادعى
لهم الربوبية او عاند وخالف وعصى وجحد بما اتت به الانبياء والرسل
وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيّ عن بينة قال محمد بن ابراهيم بن اسحق
رضي الله عنه فعدت الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه
في الغد وانا اقول في نفسي اتراه ذكر لنا ما ذكر يوم امس من عند نفسه
فابتدأني فقال يا محمد بن ابراهيم لان اخرّ من السماء فتخطفني الطير او تهوي
بي الريح في مكان سحيق احبّ اليّ من ان اقول في دين الله برأيي او من عند نفسي
بل ذلك عن الاصل ومسموع من الحجة صلوات الله وسلامه عليه وممّا خرج عن
صاحب الزمان صلوات الله عليه ردّا على العلاة من التوقيع جوابا
لكتاب كتب اليه على يد محمد بن علي بن هلال الكرخي يا محمد بن علي تعالى
الله عزّ وجلّ عمّا يصفون سبحانه وبحمده ليس نحن شركاءه في علمه ولا في
قدرته بل لا يعلم الغيب غيره ولا يشاركه في ملكه كما قال في محكم كتابه تبارك
اسماؤه وتعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وانا وو
جميع آبائي من الاولين ادم ونوح وابراهيم وموسى وغيرهم من النبيين و



من الاخرين محمد رسول الله وامير المؤمنين علي بن ابي طالب والحسن والحسين
وغيرهم ممن مضى من الائمة صلوات الله عليهم اجمعين الى ان بلغ اباي وو
منتهى عمري بعيد الله عزّ وجلّ يقول الله عزّ وجلّ ومن اعرض عن ذكري
فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وو
قد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يا محمد بن
علي قد اذنا لجهلاء الشيعة وحمقاءهم ومن دينه جناح البعوضة ارجح
منه فاشهد الله الذي لا اله الا هو وكفى به شهيدا وريسوله محمدا عليه السلام
وملائكته وانبياءه واولياءه عليهم السلم واشهدك واشهد كل من سمع
كتابي هذا اني بريء الى الله والى رسوله ممن يقول انا نعلم الغيب او ينازعه
في ملكه او يجعل لنا محلا سوى المحل الذي رضيه الله لنا وخلقنا له او يتعدى
بنا عما قد فسّر لك وبيّنه في صدر هذا الكتابي واشهدكم ان كل من تبرأ
منه فان الله يبرأ منه وملائكته ورسله واوليائه وجعلت هذا التوقيع
الذي في هذا الكتاب امانة في عنقك وعنق من سمعه ان لا يكتمه من اخ
من موالي وشيعتي حتى يظهر عليه هذا التوقيع الكل من الموالي لعل الله عزّ وو
جلّ ببلاغهم فيرجعون الى دين الله الحق وينتهون عما لا يعلمون منتهى امره
ولا يبلغ منتهاه كل من فهم كتابي ولم يرجع الى ما قد امر به ونهيه عنه
فقد حلّت عليه اللعنة من الله ومن ذكرت من عباده الصالحين روى
اصحابنا ان ابا محمد الحسن السريّ كان من اصحاب ابي الحسن علي بن محمد عليهما
السلام ثم الحسن بن علي عليهما السلم وهو اول من ادّعى مقاما لم يجعل الله
فيه من قبل صاحب الزمان عليه السلم وكذب على الله وعلى حجته عليهم السلام

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



ونسب اليهم ما لا يليق بهم وعاهم منه برآء ثم ظهر منه القول بالكفر والالحاد
وكذلك كان محمد بن نصير النميري من اصحاب ابي محمد الحسن ع فلما توفي عليه
السلم ادعى النيابة لصاحب الزمان ففضحه الله تع بما ظهر منه من الالحاد
الغلو والقول بالتناسخ وكان ايضا يدعي انه رسول نبي ارسله علي بن محمد
عليهما السلم ويقول فيه بالربوبية ويقول بالاباحة للمحارم وكان ايضا من
جملة الغلاة احمد بن هلال الكرخي وقد كان قبل في عداد اصحاب ابي محمد
عليهم السلم ثم تغير عما كان عليه وانكر بابيه ابي جعفر محمد بن عثمان فخرج
التوقيع بلعنه من قبل صاحب الامر عليه السلم والبراءة منه في جملة من
تبرأ منه وكذلك كان ابو طاهر محمد بن علي بن بلال والحسين بن منصور
الحلاج ومحمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن العزاقر لعنهم الله فخرج التوقيع
بلعنهم والبراءة منهم جميعا على يد الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح نحتنه
عرفك اطال الله بقاك وعرفك الخير كله وختم به عملك من تثق بدينه و
تسكن الى تبتيه من اخواننا ادام الله سعادتهم بان محمد بن علي المعروف بالشلمغاني
مجل الله له النقمة ولا امهله قد ارتد عن الاسلام وفارقه والحد في دين الله
وادعى ما كفر معه بالخالق جل وتعالى وافترى كذبا وزورا وقال بهتانا
واثما عظيما كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا
وانا ابرء الى الله تعالى والى رسوله صلوات الله عليه وسلامه ورحمته و
بركاته منه ولعناه لعن الله تترى في الظاهر منا والباطن في السر والجهر
وفي كل وقت وعلى كل حال وعلى كل من شايعه وتابعه وبلغه هذا القول
منا فاقام على توليه بعده واعلمهم تولاكم الله انا في التوقي والمحاذرة منه

ذكر الملاحدة والغلاة

من ع

نيابته رضي الله عنه

هلال ٣

رحمه الله ٣

توليته ٤ ر



على مثل ما كنا عليه ممن تقدمه من نظرائه من السريعي والنميري والهلالي
والبلالي وغيرهم وعاده الله جل ثناؤه مع ذلك قبله وبعده عندنا جميله
وبه نثق واياه نستعين وهو حسبنا في كل امورنا ونعم الوكيل واما
الابواب المرضيون والسفراء الممدوحون في زمان الغيبة فاولهم الشيخ
الموثوق به ابو عمرو عثمان بن سعيد العمري نضبه اولا ابو الحسن علي
بن محمد العسكري ع ثم ابنه ابو محمد الحسن بن علي عليهما السلم فتولى
القيام بامورهما حال حياتهما عليهما السلم ثم بعد ذلك قام بامر صاحب
الزمان عليه السلم وكانت توقيعاته وجوابات المسائل تخرج على يديه
فلما مضى لسبيله قام ابنه ابو جعفر محمد بن عثمان مقامه وناب مناب
في جميع ذلك فلما مضى لسبيله قام بذلك ابو القاسم الحسين بن روح من
بني نوبخت فلما مضى هو لسبيله قام مقامه ابو الحسن علي بن محمد السمري و
لم يقم احد منهم بذلك الا بنص عليه من قبل صاحب الزمان عليه السلم
ونصب صاحبه الذي تقدم عليه ولم تقبل الشيعة قولهم الا بعد
ظهور المعجزة على يديه التي تظهر على يد كل واحد منهم من قبل صاحب الامر عليه السلم
تدل على صدق مقالاتهم وصحة نيابتهم فلما حان وفات رحيل ابي الحسن السمري
من الدنيا وفرا اجله قبل الحين توصى اخرج اليهم توقيعا نسخته
بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمري اعظم الله اجر اخوانك فيك
فانك ميت ما بينك وبين ستة ايام فاجمع امرك فلا توص الى احد فيقوم
مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة الثانية فلا ظهور الا بعد اذن
الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الامد وقسوة القلوب وامتلاء الارض

وجوابات

رضي الله عنه ٢

مقالتهم

الامه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



الارض ظلما وجورا وسبا في شيعتي من يدعي المشاهدة الا فمن ادعى المشاهدة
قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذاب مفتر ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم فنسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده فلما كان اليوم
الثاني عدنا اليه وهو يخرج بنفسه فقال لبعض الناس من ذا
من بعدك فقال الله امر هو بالغه وقضى فهذا آخر كلام سمع منه رضي
الله وارضاه ذكر طرفا مما خرج ايضا عن صاحب الزمان عليه السلام من
المسائل الفقهية وغيرها في التوقيعات على ابي بكر الاربعة وغيرهم
رحمهم الله عن محمد بن يعقوب الكليني رفعه عن الحميري قال طلبت هذا
الامر طلبا شديدا حتى ذهب في فيه معاملي فرفعت الى العمري رضي الله
عنه فمضت سنة لم اتهيأ لذلك من صاحب الزمان عليه السلام فقال ليس في الوقت
وصول فخضعت له فقال لي بكر بالغداة فوافيت فاستقبلني ومعه شاب
من احسن الناس وجها واطيبهم ريحا وفي كمه شيء كهيئة الجراب فلما نظرت
اليه دنوت من العمري فاومى الي فدخلت اليه وسألته عن كل شيء اردت ثم
مر ليدخل الدار وكانت من الدور التي لا يكترث بها فقال العمري ادن يا
فتى فانك لا تراه بعد ذلك فذهبت لاسأل فلم يسمع ودخل وما كلمني باكثر
من ان قال ملعون ملعون من آخر المغرب الى ان تشتبك النجوم ملعون ملعون
من اخر الغداة الى ان تنقض النجوم ودخل الدار وعن ابي الحسن محمد بن جعفر
الاسدي قال كان فيما ورد علي من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس
الله روحه في جواب مسائل الصاحب الزمان عليه السلام اما ما سألت عنه
من الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها فلئن كان كما يقول الناس



بين قرني شيطان وتغرب بين قرني شيطان فما ارغم انف الشيطان شيء
مثل الصلوة فصلها وارغم الشيطان واما ما سألت عنه من امر الوقوف
على ناحيتنا وما يجعل لنا ان يحتاج اليه صاحبه فكل ما لم يسلم فصاحبه
بالخيار وكل ما سلم فلا خيار لصاحبه فيه احتاج او لم يحتج افتقر اليه
او استغنى عنه واما ما سألت عنه من امر من يستحل ما في يدي من اموالنا
ويتصرف فيه تصرف في ماله من غير امرنا فمن فعل ذلك فهو ملعون ونحن
خصماؤه يوم القيمة وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم المستحل
من عترتي ما حرم الله فهو ملعون على لساني ولسان كل نبي مجاب فمن
ظلمنا كان في جملة الظالمين لنا وكانت لعنة الله عليه لقوله عز وجل
الا لعنة الله على الظالمين واما ما سألت عنه من امر المولود الذي يشتبه
قلفته بعد ما يختن مرة اخرى فانه يجب ان يقطع قلفته فان الارض تضج
الى الله عز وجل من بول الاقلف اربعين صباحا واما ما سألت عنه من
امر المصلي والنار والصورة والسراج بين يديه هل يجوز صلاته فانه ليس
اختلفوا في ذلك فقلنا فانه جائز لمن لم يكن من اولاد عبدة الاصنام والنيران
ان يصلي والنار والصورة والسراج بين يديه ولا يجوز ذلك لمن كان
من اولاد عبدة الاوثان والنيران واما ما سألت عنه من امر الضياع التي
لناحيتنا هل يجوز القيام بعمارتها واداء الخراج منها وصرف ما يفضل من
دخلها الى الناحية احتسابا للاجر وتقربا اليكم فلا يحل لاحد ان يتصرف
في مال غيره بغير اذنه فكيف يحل ذلك في مالنا من فعل شيئا من ذلك بغير
امرنا فقد استحل ما حرم الله عليه ومن اكل من اموالنا شيئا فانما يأكل

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

في بطنه نارا وسيصلى سعيرا واما ما سالت عنه من امر الرجل يجعل الناحينا
ضيعته ويسلمها من قيم يقوم بها ويعمرها ويؤدي من دخلها اخراجها ويوفيها
ويجعل ما بقي من الدخل لناحيتنا فان ذلك جائز لمن جعله صاحب الضيعة
قيما عليها اعلا لا يجوز ذلك لغيره واما ما سالت عنه من الثمار من اموالنا
يمر به المار فيتناول منه وياكل هل يحل له ذلك فانه يحل له اكله ويحرم
عليه حمله رحمه الله وروى عن ابي الحسن الاسدي ايضا قال خرج على يدي من الشيخ
ابي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه اقدارا لم يتفق له سوال
بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين على من استحل
من اموالنا درهما قال ابو الحسن الاسدي رضي الله عنه فوقع في نفسي ان
ذلك فيمن استحل من مال الناحية درهما ودون من ياكل منه غير مستحل له
وقلت في نفسي ايضا ان ذلك فيجب من استحل محرما فاي فضل في ذلك
للحجة عليه السلام على غيره قال فمن الذي بعث محمدا بالحق نبيا فظرفت بعد ذلك
في التوقيع فوجدته قد انقلب الى ما كان في نفسي نسخته بسم الله الرحمن
الرحيم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين على من اكل من مالنا درهما
حراما وقال ابو جعفر ابن بابويه في الخبر الذي روي فيمن افطر يوما
من شهر رمضان متعمدا ان عليه ثلاثين كفارة فانه افتى به فيمن افطر يوما
محرما عليه او بطعام محرم عليه لوجود ذلك في روايات ابي الحسن الاسدي
رضي الله عنه فيما ورد عليه من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه
وعن عبد الله بن جعفر الحميري رضي الله عنه قال خرج التوقيع الى الشيخ
ابي جعفر محمد بن عثمان قدس الله روحه في التعزية بابيه رضي الله عنه

في فصل الكتاب انا لله وانا اليه راجعون تسليما لامره ورضا بقضائه
عاش ابوك سعيدا ومات حميدا فرحمه الله والحقه باوليائه ومواليه عليهم
السلام فانه لم يزل مجتهدا في امرهم ساعيا فيما يقربه الى الله عز وجل نضر
الله وجهه واقاله عثرته وفي فصل اخر اجزل الله لك الثواب واحسن لك
العزاء وسرك وسرنا واوحشك فراقه واوحشنا فسره الله في منقلبه
كان من كمال سعادته ان رزقه الله ولدا مثلك يخلفه من بعده ويقوم
مقامه باموره ويترحم عليه واقول الحمد لله فان الانفس طيبة بمكانك
ما جعله الله عز وجل فيك اعانك الله وقواك وعضدك ووفقك وكان
لك وليا وحافظا وراعيا وكافيا ومما خرج عن صاحب الزمان صلوات
الله عليه من جوابات المسائل الفقهية ايضا ما ساله عنها محمد بن عبد الله الحميري
فيما كتب اليه وهو بسم الله الرحمن الرحيم اطال الله بقاك وادام الله
عزك وتاييدك وسعادتك وسلامتك واتم نعمته عليك وزاد في احسانه
اليك وجميل مواهبه لديك وفضله عندك وجعلني من المسوء ذلك وقدمني
قبل الناس بنا فسون في الدرجات فمن قبلتموه كان مقبولا ومن دفعتموه
كان وضيعا والخامل من وضعتموه ونعوذ بالله من ذلك وبلدنا ايدك
الله جاءت تشاورون وبنا فسون في المتقلة وورد ايدك الله كتابك
الجماعة منهم في امر من تقدم به من معارفه واخرج علي بن محمد بن الحسين
بن مملك المعروف بملك باذ وكيد وهو حق رحمه الله من بينهم فاعتم بذلك
وسالني ايدك الله ان اعلمك ما نالهم من ذلك فان كانت من ذنب فليستغفر
الله منه وان يكن غير ذلك عرفته لتسكن نفسه اليه ان شاء الله التوقيع

Presented by: Rana Jabir Abbas

لم كاتب الامر كما بينا وقد عودتني احلم الله عزك من تفضلك انا ان اهل ان
تخبرني على العادة وفقك الله فقهاء انا محتاج الى اشياء سال لي
عنها روى لنا عن العالم عليه السلام انه سئل عن امام قوم صلى بهم بعض صلوتهم
وحدث عليه حادث كيف يعمل من خلفه فقال عليه السلام يؤخر ويتقدم
بعضهم ويتم صلاتهم ويغتسل من مسه التوقيع ليس على من مسه الا
غسل اليد واذا لم يحدث ما يقطع الصلوة تم صلوته مع القوم وروى
عن العالم عليه السلام ان من مس ميتا بحرارة غسل يده ومن مس قبر
فعليه الغسل وهذا الميت في هذه الحالة لا يكون الا بحرارة فالعمل
ذلك على ما هو ولعله ينجيه بثيابه ولا يمسه فكيف يجب عليه الغسل
التوقيع اذا مسه على هذا الحال لم يكن عليه الا غسل اليد وعن صلوة
جعفر اذا سها في التسبيح في قيام او قعود او ركوع او سجود وذكره في
اخرى قضا ما فيها من هذه الصلوة هل يعيد ما فاته من ذلك التسبيح في
الحالة التي ذكرها ام يجاوز في صلوة التوقيع اذا سها في حالة من ذلك
ثم ذكر في حالة اخرى قضى ما فاته في الحالة التي ذكر وعن المرأة يموت زوجها
هل يجوز لها ان تخرج في جنازته ام لا التوقيع تخرج في جنازته وهل يجوز
لها في عدتها ان تزور قبر زوجها ام لا التوقيع تزور قبر زوجها ولا تبيت
عن بيتها وهل يجوز ان تخرج في قضاء حق يلزمها ام لا تبرح من بيتها
وهي في عدتها التوقيع اذا كان حق خرجت فيه وقضته وان كانت لها
حاجة ولم يكن لها من ينظر فيها خرجت لها حتى تقضيها ولا تبيت الا
في منزلها وروى في ثواب القرآن في الفرايض وغيرها ان العالم عليه السلم

نجرني

نجاة

الامام

قضاء ما فات من التسبيح في صلوة جعفر عند ذكره

بيتها



قال عجبا لمن لم يقرأ في صلوته انا انزلناه في ليلة القدر كيف تقبل صلوته
وروى ما ترك صلوة من لم يقرأ فيها قل هو الله احد وروى ان من
قرأ في فرايضه الجمعة اعطي من الدنيا فهل يجوز ان يقرأ الجمعة ويدع هذه
السورة التي ذكرناها مع ما قد روي انه لا تقبل صلوته ولا تزكو الا بها
التوقيع الثواب في السور على ما روي واذا ترك سورة ما فيها الثواب وقرأ
قل هو الله احد وانا انزلناه لفضلها اعطي ثواب ما قرأ وثواب السورة
الى ان تركها ويجزيه ان يقرأ غيرها بين السورتين ويكون صلوته تامة وقد
لكن يكون قد ترك الافضل وعن وداع شهر رمضان متى يكون فقد اختلف
فيه اصحابنا فبعضهم يقول يقرأ في اخر ليلة منه وبعضهم يقول في اخر
يوم منه اذا راى هلال شوال التوقيع العمل في شهر رمضان في ليالي
والوداع يقع في اخر ليلة منه فاذا خاف ان ينقص الشهر جعله في ليلتين
وعن قول الله عز وجل انه لقول رسول كريم ان رسول الله صلى الله عليه
والمراد بقوله ذي قوة عند ذي العرش مكين ما هذه القوة مطاع ثم
امين ما هذه الطاعة واين هي ما خرج لهذه المسائل الجواب في ايك ادام
الله عزك بالتفضل على بمسئلة من تثق به من الفقها عن هذه المسائل
واجابني عنها مع ما يشرحه لي من امور علي بن محمد بن الحسين بن الملك
المتقدم ذكره بما يسكن اليه ويعتد بنعمة الله عنده وتفضل علي بهما
جامع لي ولاخواني للدنيا والاخرة فعلت مثابا ان شاء الله تعالى التوقيع
جمع الله لك ولاخوانك خير الدنيا والاخرة لكاتب اخر لمحمد بن عبد الله
الحميري ايضا اليه عليه السلم والصلوة في مثل ذلك في ايك ادام الله عزك

قرأة انا انزلناه والتوحيد في كل صلوة

الثواب قدر

الفضل

وداع شهر رمضان

انشاء الله تعالى

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



فتأمل ولعله والتفصيل فيما اسال من ذلك لاضيفه الى سائر اياديك عندي
ومننك علي واحسن الله عزك انه يسال لبعض الفقهاء عن المصلي اذا
قام من التشهد الاول الى الركعة الثالثة هل يجب عليه ان يكبر فان بعض
اصحابنا قال لا يجب عليه التكبير ويجزيه ان يقول بحول الله وقوته اقوم و
اقعد الجواب ان فيه حديثين اما احدهما فانه اذا انتقل من حالة الى
حالة اخرى فعليه التكبير واما الاخر فانه روي انه اذا رفع راسه من
السجدة الثانية فكبر ثم جلس ثم قام فليس عليه في القيام بعد القعود تكبير
وكذلك في التشهد الاول يجري هذا المجرى وبايهما اخذت من جهة التسليم
كان صوابا وعن الفص الخاتم هل يجوز فيه الصلوة اذا كان في اصبعه
الجواب فيه كراهية ان يصلي فيه وفيه اطلاق والعمل على الكراهية
وعن الرجل اشترى هديا الرجل غائب وسأله ان ينحر عنه هديا عينه فلما
اراد نحر الهدي نسي اسم الرجل ونحر الهدي ثم ذكره بعد ذلك ايجزي عن الرجل
ام لا الجواب لا باس بذلك وقد اجزى عن صاحبه وعندنا حاكة يحوجون ياكلون
الميتة ولا يغتسلون من الجنابة وينسجون لنا ثيابا فهل يجوز الصلوة فيها
من قبل ان نغسل الجواب لا باس بالصلوة فيها وعن المصلي يكون في صلوة
الليل في ظلمة فاذا اسجد يغلط بالسجادة ويضع جبهته على مسح او نطع فاذا
رفع راسه وجد السجادة هل يعتد بهذه السجدة ام لا يعتد بها الجواب ما
لم يستو جالسا فلا شئ عليه في رفع راسه لطلب الخمرة وعن المحرم يرفع
الظلال هل يرفع خشب العمارية او الكنيسة ويرفع الجناحين ام لا الجواب
لا شئ عليه في ترك رفع الخشب وعن المحرم يستظل عن المطر بنطع او غيره هذا



اصحابنا

من الحديد

على به وما في محمله ان يبدل فهل يجوز ذلك ام لا الجواب اذا فعل ذلك في الحل
في طريقه فعليه دم والرجل يحج عن احد هل يحتاج ان يذكر الذي حج
عنه عند عقد احرامه ام لا وهل يجب ان ينوي عمن حج عنه وعن نفسه
ام يجزيه واحد الجواب قد يجزيه هدي واحد وان لم يفعل فلا باس
وهل يجوز للرجل ان يحرم في كساء خز ام لا الجواب لا باس بذلك وقد
فعله قوم صالحون وهل يجوز للرجل ان يصلي وفي رجله بطيط لا يغطي
الكعبين ام لا يجوز الجواب جائز وعن الرجل يصلي وفي كمه سكين او
مفتاح حديد هل يجوز ذلك الجواب جائز وعن الرجل يكون معه بعض
هولاء ويكون متعللا بهم يحج ويلحق على الجادة ولا يحرم هولاء من المسلخ
فهل يجوز للرجل ان يؤخر احرامه الى ذات عرق فيحرم معهم لما يخاف
من الشهرة ام لا يجوز الا ان يحرم من المسلخ الجواب يحرم من ميقاته ثم
يلبس الثياب ويلحق في نفسه فاذا بلغ الى ميقاتهم اظهر وعن لبس الغلس
المطعون فان بعض اصحابنا به كره لبسه كرهة الجواب جائز ذلك و
لا باس به وعن الرجل من وكلاء الوقف مستحقا لما في يده ولا يريع عن اخذ
ماله رغما عن ذلك في قريته وهو فيها اذا دخل منزله وقد حضر طعامه فبدعوني
اليه فان لم اكل من طعامه عاداني عليه وقال فلان لا يستحل ان ياكل
من طعامنا فهل يجوز له ان اكل من طعامه واتصدق بصدقة وكم مقدار
الصدقة وان اهدى هذا الوكيل هدية فاحضر فيه دعوني الى ان انال منها
وانا اعلم ان الوكيل لا يريع عن اخذها في يده فهل علي فيه شئ ان انا لم
منها الجواب ان كان لهذا الرجل مال او معاش غير ما في يده فكل طعامه و

على

او سراويلهم

المعطوف

الى رجل آخر

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اقبل برّه والّا فلا وعن الرّجل ممّن يتولّى الخنّ ويقوّيه المنعة ويقول بالرّجعة
الاسم ٢ انّ له اهلا موافقة له في جميع اموره وقد عاهدها ان لا يتزوّج عليها
ولا يتمتّع ولا يتسرّى وقد فعل هذا منذ تسع عشرة سنة ووفا بقوله
فربّما غاب عن منزله الاشهر فلا يتمتّع ولا تحرّك نفسه ايضا لذلك
ويرى انّه وقوف من معه من اخ وولد وغلام ووكيل وحاشية ممّا
يقلّله في اعينهم ويجب المقام على ما هو عليه محبّة لاهله وميلا اليها
وصيانة لها ولنفسه لا لتحريم المنعة بل بيّن الله بها فضل عليه في تركه
ذلك ام لا الجواب يستحبّ ان يطيع الله تعالى بالمنعة لئلّا يواقع الخلف
بالمعصية ولو مرّة واحدة وفي كتاب اخر لمحمّد بن عبد الله الحميري الصاحب
الزّمان عليه السّلام من جوابات مسائله الّتي سأله عنها في سنة تسع وثلثمائة
سأل عن المحرم يجوز ان يشدّ الميزر من خلفه الى عنقه بالطول ويدفع
طرفيه الى حقويه ويجمعهما الى خاصرته ويعقدهما ويخرج الطرفين الآخرين
من بين رجليه ويرفعهما الى خاصرته ويشدّ طرفيه الى وركيه فيكون
مثل السراويل يستر ما هناك فانّ الميزر الواحد كنّا نتّزر به فاذا ركب
الرّجل جعله يكشف ما هناك وهذا ستر فاجاب عليه السّلام جائز ان يتّزر
الانسان كيف شاء اذا لم يحدث في الميزر حدثا بمقراض ولا ابرة يخرجه به
عن حدّ الميزر وغرزه غرزا ولم يعقده ولم يشدّ بعضه ببعض واذا
غطّى سرّته وركبتيه علامها فانّ السّنّة المجمع عليها خلاف في تغطية السرّة
والرّكبتين والاحبّ لنا والافضل لكلّ احد شدّه على السّبيل المألوفة
المعروفة للنّاس جميعا ان شاء الله وسأل هل يجوز ان يشدّ عليه مكان العقد

تكّة فاجاب عليه السّلام لا يجوز شدّ الميزر بشيء سواه من تكّة ولا غيرها
وسئل عن التّوجّه للصّلوة ان يقول على دين محمّد فان بعض اصحابنا
ذكر انّه اذا قال على دين محمّد فقد ابدع لانّا لم نجده في شيء من كتب الصّلوة
خلا حديثا واحدا في كتاب القسم بن محمّد عن جدّه عن الحسن بن راشد انّ
الصّادق عليه السّلام قال للحسن كيف تتوجّه فقال لبّيك وسعديك فقال
له الصّادق عليه السّلام ليس عن هذا اسألك كيف تقول وجّهت وجهي
للّذي فطر السّموات والارض حنيفا مسلما قال الحسن اقول فقال الصّادق
عليه السّلام اذا قلت ذلك فقل على ملّة ابراهيم ودين محمّد ومنهاج عليّ بن ابي
طالب وايمان بالي محمّد حنيفا مسلما وما انا من المشركين فاجاب عليه السّلام
التّوجّه كلّه ليس بفريضة والسّنّة الموكّدة فيه الّتي هي كالاجماع الّذي لا
خلاف فيه وجّهت وجهي للّذي فطر السّموات والارض حنيفا مسلما على ملّة
ابراهيم ودين محمّد وهدى امير المؤمنين وما انا من المشركين انّ صلاتي
ونسكي ومحياي ومماتي لله ربّ العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا
من المسلمين اللّهمّ اجعلني من المسلمين اعوذ بالله السّميع العليم من الشّيطان
الرّجيم بسم الله الرّحمن الرّحيم ثمّ يقرأ الحمد قال الفقيه الّذي لا يشكّ
في علمه الدّين محمّد والهداية لعليّ امير المؤمنين لانّها لله صلّى الله عليهما
وفي عقبه باقية الى يوم القيمة فمن كان كذلك فهو من المهتدين ومن شكّ
فلا دين له ونعوذ بالله من الضّلالة بعد الهدى وسأل عن القنوت في
الفريضة اذا فرغ من دعائه ان يردّ يديه على وجهه وصدره للحديث
الّذي روي انّ الله عزّ وجلّ اجلّ من ان يردّ يدي عبده صفرا بلا خير

abir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



بملاها من رحمته لم لا يجوز فان بعض اصحابنا ذكر انه في عمل الصلاة فاجاب عليه السلام ردّ اليدين من القنوت على الراس والوجه غير جائز في الفرائض والذي عليه العمل فيها اذا رجع يده في قنوت الفريضة وفرغ من الدعاء ان يردّ بطن راحتيه مع صدره تلقاء وجهه على عمله ويكبر ويركع وهو صحيح وهو في نوافل النهار والليل دون الفرائض والعمل به فيها افضل

الفرق في جواز ردّ اليدين الى الوجه بعد الصلوة وكيفيته بين الفريضة والنافلة

وسال عن سجدة الشكر بعد الفريضة فان بعض اصحابنا ذكر انها بدعة فهل يجوز ان يسجدها الرجل بعد الفريضة وان جاز ففي صلوة المغرب بعد الفريضة او بعد الاربع ركعات النافلة فاجاب عليه السلام سجدة الشكر من الزم السنن واوجبها ولم يقل ان هذه السجدة بدعة الا من اراد ان يحدث في دين الله بدعة فاما الخبر المروي فيها بعد صلوة المغرب فالاختلاف في انها بعد الثلاث او بعد الاربع فان فضل الدعاء والتسبيح بعد الفرائض على الدعاء بعقيب النوافل كفضل الفرائض على النوافل والسجدة دعاء وتسبيح والافضل ان تكون بعد الفرض فان جعلت بعد النوافل ايضا جاز

وسال ان لبعض اخواننا ممن نعرفه ضيعة جديدة بجنب ضيعة حوانٍ للسلطان فيها حصة واكرته رعاز رعواحد ودها تؤدي بهما السلطان وتتعرض في اكل من غلات ضيعته وليس لها قيم لخرابها وانما هي بائرة منذ عشرين سنة وهو يتحرج من شرائها لانه يقال ان هذه الحصة من هذه الضيعة كانت قبضت عن الوقف قديما للسلطان فان جاز شراؤه من السلطان وكان ذلك صوابا كان ذلك صلاحا له وعمارة لضيعته وانه يزرع هذه الحصة من القرية البائرة لفضل ماء ضيعته العامر ويجسم

عنه طمع اولياء السلطان وان لم يجز ذلك عمل بما تامره ان شاء الله فاجاب عليه السلام الضيعة لا يجوز ابتياعها الا من مالكها او بامره او رضا عنه

وسال عن رجل استحل امراة من حجابها وكان يتحرز من ان يقع ولد فجاء بابن فتحرج الرجل ان لا يقبله فقبله وهو يسال ان فيه للبر بخلطه بنفسه فان كان ممن يجب ان يخلطه بنفسه ويجعله كسائر ولده فعل ذلك وان جاز ان يجعل له شيئا من ماله فعل فاجاب عليه السلام الاستحلال بالمراة يقع على وجوه والجواب يختلف فيها فليذكر الوجه الذي وقع الاستحلال به مشروحا ليعرف الجواب فيما يسال عنه من امر الولد ان شاء الله وسالة الدعاء له فخرج الجواب جاد الله عليه بما هو اهله وتعالى اهل ان يجاب

ودعا لنا لابيه رحمه الله قربة منا بما علمناه من جميل نيته ووفقنا عليه من مخالطته المقربة لدى الله التي يرضى الله عز وجل ورسوله واوليائه عليهم السلام بما بدا لنا نسال الله بمسئلته ما امله من كل خير عاجل واجل وان يصلح له من امر دينه ودنياه ما يحب صلاحه انه ولي قدير وكتب اليه

وسال عن مسائل صلوات الله عليه ايضا في سنة ثمان وثلثمائة كتابا سالة فيه عن مسائل اخرى كتب بسم الله الرحمن الرحيم اطال الله بقاك وادام عزك وكرامتك وسعادتك وسلامتك واتم نعمته عليك وزاد في احسانه اليك وجميل مواهبه لديك وفضله عنك وجزيل قسمه لك وجعلني السوء كلّ فداك وقد مضى قبلنا مشائخ وعجائز يصومون رجبا ثلثين سنة واكثر ويصلون بشعبان وشهر رمضان وروي لهم بعض اصحابنا ان صومه معصية فاجاب عليه السلام قال الفقيه يصوم منه ايّاما

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الثانية ٣٠٥

الى خمسة عشر يوما ثم يقطعه الا ان يصومه عن الثلثة الايام الفائتة للحدث
ان نعم شهر القضاء رجب وسال عن رجل يكون في محمله والثلج كثير قدر
قامة رجل فتخوف ان نزل الغوص فيه وربما يسقط الثلج وهو على تلك
الحال ولا يستوي له ان يلبد شيئا منه لكثرته وتهافته هل يجوز له
ان يصلي في المحمل الفريضة فقد فعلنا ذلك اياما فهل علينا في ذلك اعادة
ام لا فاجاب عليه السلم لا باس به عند الضرورة والشدة وسال عن الرجل
فيركع بتلك ٣ يلحق الامام وهو راكع فركع معه ويحتسب بالركعة فان بعض اصحابنا يقول
ان لم يسمع تكبيرة الركوع فليس له ان يعتد بتلك الركعة فاجاب عليه
السلم فاجاب عليه السلم اذا لحق مع الامام من تسبيح الركوع تسبيحة واحدة
اعتد بتلك الركعة وان لم يسمع تكبيرة الركوع وسال عن رجل صلى الظهر
ودخل في صلوة العصر فلما ان صلى من صلوة العصر ركعتين استيقن انه
صلى الظهر ركعتين كيف يصنع فاجاب عليه السلم ان كان احدث بين
الصلوتين حادثة يقطع بها صلوته اعاد الصلوتين وان لم يكن احدث
حادثة جعل الركعتين الاخيرتين تتمة لصلوة الظهر وصلى العصر بعد
وسال عن اهل الجنة هل يتوالدون اذا دخلوها ام لا فاجاب عليه السلم
ان الجنة لا حمل فيها للنساء ولا ولادة ولا طمث ولا انفاس ولا اشقا
بالطغولية وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين كما قال سبحانه فاذا
اشتهى المؤمن ولدا خلقه الله عز وجل بغير حمل ولا ولادة على الصورة
التي يريد كما خلق ادم عم عبرة وسال عن رجل تزوج امراة بشيء معلوم
الى وقت معلوم وبقي له عليها وقت فجعلها في حل مما بقي له عليها وقد



كانت طهرت قبل ان يجعلها في حل من ايامها بثلثة ايام يجوز ان يتزوج بها
رجل اخر بشيء معلوم الى وقت معلوم عند طهرها من هذه الحيضة او
يستقبل بها حيضة اخرى فاجاب عليه السلم يستقبل حيضة غير تلك
الحيضة لان اقل تلك العدة حيضة وطهرة تامة وسال عن الابرص و
المجذوم وصاحب الفالج هل يجوز شهادتهم فقد روى لنا انهم لا
يامنون الاصحاء فاجاب عليه السلم ان كان ما بهم حادثا جازت شهادتهم
وان كان ولادة لم يجز وسال هل للرجل ان يتزوج ابنة ابنه امراته
فاجاب عليه السلم ان كانت ربيبة في حجره فلا يجوز وان لم تكن ربيبة
في حجره وكانت امها من غير حبالة فقد روى انها جائز وسال هل
يجوز ان يتزوج بنت ابنة امراة ثم يتزوج جدتها بعد ذلك ام لا فاجاب
عليه السلم قد نهى عن ذلك وسال عن رجل ادعى على رجل الف درهم و
اقام به البينة العادلة وادعى عليه ايضا خمسمائة درهم في صك اخر و
ليس له بذلك بينة عادلة وادعى عليه ايضا بثلثمائة درهم في صك اخر وانا
هذه الصكاك قد دخلت في الصك الذي بالف درهم والمدعى عليه ان
يكون كما زعم فهل يجب عليه الالف مرة واحدة او يجب عليه كما يقيم
به وليس في الصكاك استثناء انما هي صكاك على وجهها فاجاب عليه السلم
يوخذ من المدعى عليه الف درهم وهي التي لا شبه فيها ويرد اليمين في الالف
الباقي على المدعي فان نكل فلا حق له وسال عن طين القبر يوضع مع الميت
في قبره ام لا فاجاب عليه السلم يوضع مع الميت في قبره ويخلط بحنوطه ان

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

شاء الله وسأل فقال روى لنا عن الصادق ع انه كتب على اذا ارد اسمعيل
ابنه اسمعيل يشهد ان لا اله الا الله فهل يجوز لنا ان نكتب مثل ذلك بطين
القبر ام غيره فاجاب عليه السلام يجوز ذلك وسأل عليه السلام هل يجوز ان
يسبح بطين القبر وهل فيه فضل فاجاب عليه السلام يسبح به فما من شئ
من التسبيح افضل منه ومن فضله ان الرجل ينسى التسبيح ويديره السبحة
فيكتب له التسبيح وسأل عن السجدة على لوح من طين القبر اهو فيه فضل
فاجاب عليه السلام ذلك فيه الفضل وسأل عن الرجل يزور قبور الائمة
عليهم السلام هل يجوز ان يسجد على القبر ام لا وهل يجوز لمن صلى عند بعض
قبورهم عليهم السلام ان يقوم وراء القبر ويجعل القبر قبلة ام يقوم
عند راسه ورجليه وهل يجوز ان يتقدم القبر ويصلي ويجعل القبر خلفه
ام لا فاجاب عليه السلام اما السجود على القبر فلا يجوز في نافلة ولا فريضة
ولا زيارة والذي عليه العمل ان يضع خده الايمن على القبر واما الصلوة
فانها خلفه ويجعل القبر امامه ولا يجوز ان يصلي بين يديه ولا عن يمينه
ولا عن يساره لان الامام صلى الله عليه لا يتقدم ولا يساوى وسأل فقال
هل يجوز للرجل اذا صلى الفريضة او النافلة ويده السبحة ان يديرها
وهو في الصلوة فاجاب عليه السلام يجوز ذلك اذا خاف السهو والغلط
سأل هل يجوز ان يدير التسبيح بيده اليسار اذا سبح او لا فاجاب عليه السلام
يجوز ذلك والحمد لله وسأل فقال روى عن الفقيه في بيع الوقوف خبر
ما ثور اذا كان الوقف على قوم باعيانهم واعقابهم فاجتمع اهل الوقف على
بيعه وكان ذلك اصلح لهم ان يبيعوه فهل يجوز ان يشترى من بعضهم ان





لم يجتمعوا كلهم على البيع ام لا يجوز الا ان يجتمعوا كلهم على ذلك وعن
الوقف الذي لا يجوز بيعه فاجاب عليه السلام اذا كان الوقف على امام
المسلمين فلا يجوز بيعه وان كان على قوم من المسلمين فليبع كل قوم ما
يقدرون على بيعه مجتمعين ومتفرقين ان شاء الله وسأل هل يجوز للمحرم
ان يصير على ابطه المرتك والتوتيا لوجع العرقام لا يجوز فاجاب عليه
السلام يجوز ذلك وبالله التوفيق وسأل عن الضرير اذا اشهد فتحامل
العجة على شهادة ثم كف بصره ولا يرى خطه فيعرفه فهل يجوز شهادته ام
لا وذكر هذا الضرير الشهادة هل يجوز ان يشهد على شهادته ام لا يجوز
فاجاب عليه السلام اذا حفظ الشهادة وحفظ الوقت جازت شهادته وسأل
عن رجل يوقف ضيعة او دابة ويشهد على نفسه باسم وكالة الوقف ثم
يموت هذا الوكيل او يتغير امره ويتولى غيره هل يجوز ان يشهد الشاهد
لهذا الذي اقيم مقامه اذا كان اصل الوقف لرجل واحد ام لا يجوز ذلك فاجاب
عليه السلام لا يجوز غير ذلك لان الشهادة لم تقم للوكيل وانما قامت للمالك
وقد قال الله تعالى اقيموا الشهادة لله وسأل عن الركعتين الاخراوين قد
كثرت فيهما الروايات فبعض يروى ان قراءة الحمد وحدها افضل وبعض يروى
ان التسبيح فيهما افضل فالفضل لايهما نستعمل فاجاب عليه السلام قد نسخت
قراءة ام الكتاب في هاتين الركعتين التسبيح والذي نسخ التسبيح قول العالم
عليه السلام كل صلوة لا قراءة فيها فهي خداج الا للعليل او من يكثر عليه السهو
فيخاف بطلان الصلوة عليه وسأل فقال يتخذ عندنا رب الجوز لوجع الحلق
والبحة يوخذ الجوز الرطب من قبل ان ينعقد ويدق دقا ناعما ويعصر

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٣٠٧

ماءه ويصفى ويطبخ على النصف ويترك يوما وليلة ثم ينصب على النار
سنه ٢ ويلقى على كل ستة ارطال رطل عسل ويغلى وينزع رغوته ويسحق من
النوشاذر والشب اليمانى فى كل واحد نصف مثقال ويذاف بذلك
الماء ويلقى فيه درهم زعفران مسحوق ويغلى ويوخذ رغوته ويطبخ فى
ثمينا بصبر مثل العسل ثخينا ثم ينزل عن النار ويبرد ويشرب منه فهل يجوز
شربه دواما فاجاب عليه السلم اذا كان كثيره يسكر او يغير فقليله وكثيره
حرام وان كان لا يسكر فهو حلال وسال عن الرجل يعرض له الحاجة
ثم لا يدرى كان بفعلها ام لا فيا خذ خاتمين فيكتب فى احدهما نعم افعل وفى
الاخر لا افعل فيستخير الله مرارا ثم يرمى بهما فيخرج احدهما فيعمل بما يخرج
فهل يجوز ذلك ام لا والعامل به والتارك له اهو مثل الاستخارة
ام هو سوى ذلك فاجاب عليه السلم الذى سنه العالم عليه السلم فى
هذه الاستخارة بالرقاع والصلوة وسال عن صلوة جعفر بن ابى طالب
فى اى او اقاتها افضل ان تصلى فيه وهل فيها قنوت وان كان ففى اى
ركعة منها فاجاب عليه السلم افضل اوقاتها صدر النهار من يوم الجمعة
ثم فى اى الايام شئت واى وقت صليتها من ليل او نهار فهو جايز والقنوت
من فيهما مرتان فى الثانية قبل الركوع والرابعة وسال عن الرجل ينوى اخراج
شئ من ماله وان يدفعه الى رجل من اخوانه ثم يجده من اقربايه محتاجا
ابصرف ذلك عمن نواه له او فى قرابته فاجاب عليه السلم يصرف الى ادناهما
واقربهما من مذهبه فان ذهب الى قول العالم عليه السلم لا يقبل الله الصدقة
وذو رحم محتاج فليقسم بين القرابة وبين الذى نوى حتى يكون قد اخذ

بالفضل



بالفضل كله وسال فقال قد اختلف اصحابنا فى مهر المراة فقال بعضهم اذا
دخل بها سقط المهر ولا شئ لها وقال بعضهم هو لازم فى الدنيا والاخرة
قال فكيف ذلك وما الذى يجب فيه فاجاب عليه السلم ان كان عليه بالمهر كتاب
دين فهو لازم له فى الدنيا والاخرة وان كان عليه كتاب فيه ذكر الصداق
سقط اذا دخل بها وان لم يكن عليه كتاب فاذا دخل بها سقط بابى
الصداق وسال فقال روى عن صاحب العسكر عليه السلم انه سئل عن
الصلوة فى الخز الذى يغش بوبر الارانب فوقع يجوز وروى عنه ايضا
قال انه لا يجوز فاى الامرين اعمل به فاجاب عليه السلم انما حرم فى هذه
الاوبار والجلود فاما الاوبار وحدها فهو حلال وقد سئل بعض العلماء
عن معنى قول الصادق عليه السلم لا يصلى فى الثعلب ولا فى الثوب الذى
يليه فقال انما عنى الجلود دون غيرها وسال فقال يتخذ باصفها ثيابا
غنائية قال عنائية على عمل الوشى من قز او ابريسم هل يجوز الصلوة فيه ام لا فاجاب
لا يجوز الصلوة الا فى ثوب سداها ولحمته قطن او كتان وسال عن المسح
على الرجلين بايهما يبدا باليمين او يمسح عليهما جميعا فاجاب عليه السلم يمسح
قبل الاخرى ٢ عليهما جميعا معا فان بدا باحدهما فليثنى الا باليمين وسال عن صلوة
قال جعفر فى السفر هل يجوز ان تصلى ام لا فاجاب عليه السلم يجوز ذلك وسال
عن تسبيح فاطمة عليها السلم من سها فى اذا التكبير اكثر من اربع وثلثين هل
يرجع الى اربع وثلثين او يستانف واذا سبح تمام سبعة وستين هل
يرجع الى ستة وستين او يستانف وما الذى يجب فى ذلك فاجاب عليه
السلم اذا سها فى التكبير حتى تجاوز اربعا وثلثين عاد الى ثلثة وثلثين و

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يبني عليها واذا مسها في التسبيح فجاوز سبعا وستين تسبيحة عاد الى ستة
وستين ويبني عليها فاذا جاوز النحيين ما شاء فلا شئ عليه وعن محمد بن عبد
الله بن جعفر الحميري انه قال خرج توقيع من الناحية المقدسة حرسها
الله تعالى بعد المسائل بسم الله الرحمن الرحيم لا لام والله تعصمون
ولا من اوليائه تقبلون جملة بالغة فما يغنى النذر عن قوم لا يوفون
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اذا اردتم التوجه بنا الى الله والينا
فقولوا كما قال الله تعالى سلام على ال ياسين السلام عليك يا داعي الله و
رباني آياته السلام عليك يا باب الله ودياز دينه السلام عليك يا
خليفة الله وناصر حقه السلام عليك يا حجة الله ودليل ارادته السلا
م عليك يا تالي كتاب الله وترجمانه السلام عليك في آنائك واطراف نهارك السلام
عليك يا بقية الله في ارضه السلام عليك يا ميثاق الله الذي اخذه
وكده السلام عليك يا وعد الله الذي ضمنه السلام عليك ايها العلم
المنصوب والعلم المصبوب والغوث والرحمة الواسعة وعدا غير مكذوب
السلام عليك حين تقوم السلام عليك حين تقعد السلام حين تقرأ و
تبين السلام عليك حين تصلي وتقنت السلام عليك حين تركع وتسجد
السلام عليك حين تهلل وتكبر السلام عليك حين تحمد وتستغفر السلام
حين تمسي وتصبح السلام عليك في الليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى
السلام عليك ايها الامام المامون السلام عليك ايها القدم المأمول السلام
عليك يجوامع السلام اشهد لك يا مولاي اني اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله لا حبيب الا هو واهله واشهد ان

امير

زيارة القائم بامر الله ع

عليك ع

امير المومنين حجته والحسن حجته والحسين حجته وعلي بن الحسين حجته ومحمد
بن علي حجته وجعفر بن محمد حجته وموسى بن جعفر حجته وعلي بن موسى
حجته ومحمد بن علي حجته وعلي بن محمد حجته والحسن بن علي حجته واشهد انك
حجة الله وانتم الاول والاخر وان رجعتكم حق لا شك فيها يوم لا ينفع نفسا
ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وان الموت حق وان
ناكر ونكير حق واشهد ان النشر والبعث حق وان الصراط والمرصاد حق
والميزان والحساب حق والجنة والنار حق والوعد والوعيد بهما حق يا مولاي
شقي من خالفكم وسعد من اطاعكم فاشهد على ما اشهدتك عليه وانا ولي
لك برئ من عدوك فالحق ما رضيتموه والباطل ما سخطتموه والمعروف ما امرتم
به والمنكر ما نهيتم عنه نفسي مؤمنة بالله وحده لا شريك له وبرسوله و
بامير المومنين وبكم يا مولاي اولكم واخركم ونصرتي معدة لكم وموالاتي خاصة
لكم فامين امين الدعاء عقيب هذا القول اللهم اني اسالك ان تصلي على محمد
نور رحمتك وكلمة نورك وان تملأ قلبي نور اليقين وصدري نور الايمان
وفكري نور البيان وعزمي نور العلم وقوتي نور العمل ولساني نور الصدق
ودبني نور البصائر من عندك وبصري نور الضياء وسمعي نور وعاء
الحكمة ومودتي نور الموالاة لمحمد واله عليهم السلام حتى القاك وقد وفيت
بعهدك وميثاقك فتغشى رحمتك يا ولي يا حميد اللهم صل على حجتك
في ارضك وخليفتك في بلادك والداعي الى سبيلك والقائم بقسطك
الثائر بامرك ولي المومنين وبوار الكافرين ومجلي الظلمة ومنير الحق و
الناطق بالحكمة والصدق وكلمتك التامة في ارضك المرتقب الخائف والولي

الباقر

الكاظم

محمد

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



النّاصح سفينة النّجاة وعلم الهدى ونور ابصار الورى وخير من تقمّص واتزرّ
ومجلّى النّعمآء ز
ثمّ قدير اللّهمّ صلّ على وليّك وابن اوليائك الّذين فرضت طاعتهم فرأوا
حقّهم واذهبت عنهم الرّجس وطهّرتهم تطهيرًا اللّهمّ انصره وانتصر لدينك
وانصر به اوليآئك واولياءه وشيعته وانصاره واجعلنا منهم اللّهمّ
اعذه من شرّ كلّ باغ وطاغ ومن شرّ جميع خلقك واحفظه من بين يديه و من
خلفه وعن يمينه وعن شماله واحرسه وامنعه من ان يوصل اليه بسوء
واحفظ فيه رسولك وال رسولك واظهر به العدل وايّده بالنّصر وانصر
ناصريه واخذل خاذليه واقصم به جبابرة الكفر واقتل به الكفّار والمنافقين
وجميع الملحدين حيث كانوا من مشارق الارض ومغاربها برّها وبحرها
واملأ به الارض عدلًا واظهر به دين نبيّك عليه السّلم واجعلنى اللّهمّ من انصاره
واعوانه واتباعه وشيعته وارنى في آل محمّد عليهم السّلم ما يأملون و
في عدوّهم ما يحذرون الدّ الحقّ آمين يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم
الرّاحمين ذكر كتاب ورد من النّاحية المقدّسة حرسها الله تعالى و
دعاها في ايّام بقيت من صفر سنة عشر واربعمائة على الشّيخ المفيد ابي
عبد الله محمّد بن محمّد بن النّعمان قدّس الله روحه ونوّر ضريحه ذكر
موصله انّه تحمّله من ناحية متّصلة بالحجاز نسخته للأخ السّديد والوليّ
الرّشيد الشّيخ المفيد ابي عبد الله محمّد بن محمّد بن النّعمان ادام الله اعزازه
من مستودع العهد الماخوذ على العباد بسم الله الرّحمن الرّحيم اما بعد
سلام الله عليك ايّها الوليّ المخلص في الدّين المخصوص فينا باليقين فانّا

نحمد

نحمد اليك الله الّذي لا اله الا هو ونسأله الصّلوة على سيّدنا ومولانا نبيّنا
محمّد واله الطّاهرين ونعلمك ادام الله توفيقك لنصرة الحقّ واجزل مثوبتك
على تطفّلك عنّا بالصّدق انّه قد اذن لنا بتشريفك بالمكاتبة وتكليفك ما
تؤدّيه عنّا الى موالينا قبلك اعزّهم الله بطاعته وكفاهم المهمّ برعايتهم
لهم وحراسته فقف ايّدك الله بعونه على اعدآء المارقين من دينه على
ما نذكره واعمل في تأديته الى من تسكن اليه بما نرسمه انشآء الله وان
كنّا ناوين بمكاننا النّأي عن مساكن الظّالمين حسب الّذي اراناه الله
تعالى من الصّلاح واشيعتنا المؤمنين في ذلك ما دامت دولة الدّنيا
للفاسقين فانّا نخيط علمنا بأنبائكم ولا يعزب عنّا شيء من اخباركم ومعرفتنا
بالأزل الّذي اصابكم من جنح كثير منكم الى ما كان السّلف الصّالح عنه
شاسعًا ونبذوا العهد الماخوذ منهم وراء ظهورهم كانّهم لا يعلمون انّا
غير مهملين لمراعاتكم ولا ناسين لذكركم ولولا ذلك لنزل بكم اللّأواء واصطلمكم
الاعداء فاتّقوا الله جلّ جلاله وظاهروا علينا اعدآءكم من فتنة قد باقت
عليكم بهلك فيها من حمّ اجله ويحيى عنها من ادرك امله وهي امارة الارف
حركتها وميابنكم بامرنا ونهينا والله متمّ نوره ولو كره المشركون اعضّوا
بالثّفنة من شبّ نار الجاهليّة يحشيها عصب اموتة يهول بها فوقه
مهدّية انار زعيم فيها بنجاة من لم يرم فيها المواطن الخفيّة وسلك الطّعن
السّبل المرضيّة اذا حلّ فيها جادى الاولى من سنتكم هذه فاعتبروا يا
يحدث فيه واستيقظوا من رقدتكم لما يكون في الّذي يليه سبطر لكم من
السّمآء ايّة جليّة ومن الارض مثلها بالسّويّة ويحدث في ارض الشّرق ما

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بحزن ويقلق ويغلب من بعد على العراق وطوائف عن الاسلام مراق تضيق
نسوء فعالهم على اهله الارزاق ثم تنفرج النقمة من بعد بوارطلوت
من الاشرار يستريح بها اكثر المتقون الاخيار ويتفق لمن يريد الحج من الافاق
ما يتملونه منه على توفير عليه منهم واتفاق ولنا في تبسيط حجتهم على
الاخيار منهم والوفاق شان يظهر على نظام واتساق ويعمل كل امرء منكم
بما يقرب من محبتنا وليجتنب ما يدنيه من كراهتنا وسخطنا فان امرنا
بغتة فجاءة حين لا ينفعه توبة ولا ينجيه من عقابنا ندم على حوبة والله
يلهمكم الرشد ويلطف لكم في التوفيق برحمته نسخة التوقيع باليد العليا
على صاحبها السلام هذا كتابنا اليك ايها الاخ الولي والمخلص في ودنا
الصفي والناصر لنا الوفي حرسك الله بعينه التي لا تنام فاحتفظ به و
لا تظهر على حظنا الذي سطرناه بماله ضمناه احدا وادم ما فيه الى ان
نسكن اليه واوص جماعتهم بالعمل عليه ان شاء الله وصلى الله على محمد
واله الطاهرين وورد علينا كتاب اخر من قبل صلوات الله عليه يوم الخميس
الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة واربعمائة نسخته من عبد
الله المرابط في سبيله الى علم الحق ودليل بسم الله الرحمن الرحيم سلام
عليك ايها الناصر للحق الداعي اليه بكلمة الصدق فانا نحمد الله اليك الذي
لا اله الا هو الهنا والد ابائنا الاولين ونساله الصلوة على نبينا وسيدنا
ومولانا محمد خاتم النبيين وعلى اهل بيته الطاهرين وبعد فقد كنا نظرنا
منا جانك عصمك الله بالسبب الذي وهبه لك من اوليائه وحرسك به
من كيد اعدائه وشفعنا ذلك الان من مستقر لنا بنصب في شراج من بطن

صرفا



النعمة ز
لمريد ز
بالتوفيق ز
الكلمة ز
وهب الله ز



السباريث ز
صحيح ز
الوفق ز
اللوبة ز
المخلص ز
بما علية الى مستحقه
ثم ز

صرنا اليه انفاموه عما لبك الحانا اليه الساريث من الايمان ويوشك ان يكون
هبوطنا منه الى صحيح من غير بعد من الدهر ولا تطاول من الزمان وبانيك نبا
منا ما يتجدد لنا من حال فتعرف بذلك ما تعتمده من التزلفة الينا بالاعمال و
الله موفقك لذلك برحمته فليكن حرسك الله بعينه التي لا تنام ان تقابل
لذلك ففيه تبسل نفوس قوم حرثت باطلا لاستراهاب المبطلين بتهجها
المومنون ويحزن لذلك المحزونون واية حركتنا من هذه اللوثة جادثة تلزم
المعظم من رجس منافق منهم مستحل الدم المحرم تغمد بكبده اهل الايمان ولا
يبلغ بذلك غرضه من الظلم لهم والعدوان لاثنائهم ورجاء حفظهم بالدعاء الذي
لا يحجب عن ملك الارض والسماء فليطمئن بذلك اولياؤنا القلوب ويشقوا
بالكفاية منه وان راعتهم بهم الخطوب والعاقبة لجميل صنع الله سبحانه
وتعالى نكون حميدة لهم ما اجتنبوا المنهي عنه من الذنوب ونحن نعهد اليك
ايها الولي المجاهد فينا الظالمين ابنك الله ببصيرته التي ايد به السلف من
اوليائنا الصالحين انه من اتقى ربه من اخوانك في الدين وخرج بما كان مستحقا
كادا ساما من الفتنة المبطلة ومحنها المظلمة المضلة ومن بخل منهم بما اعاد
الله من نعمته على من امره بصلته فانه يكون خاسئا بذلك لا ولاه واخرية
لو ان اشياعنا وفقهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد
عليهم لما تاخر عنهم اليمن بلقائنا ولتعجلت لهم السعادة بمشاهدتنا على
حق المعرفة وصدقها منهم بنا فما يحبسنا عنهم الا ما يتصل بنا مما نكرهه
لا نوثره منهم والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلوا ته على سيدنا
البشير النذير محمد واله الطاهرين وسلم وكتب في غرة شوال من سنة اثنتي عشر

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عشر واربعمائة نسخة التوقيع بالبد العليا صلوات الله على صاحبها هذا كتابنا اليك
ايها الولي الملهم للحق العلي بما ملأنا وخط ثقتنا فاخفه عن كل احد واطوه
واجعل له نسخة يطلع عليها من تسكن الى امانته من اوليائنا شملهم الله ببركتنا
ودعائنا انشاء الله والحمد لله والصلوة على سيدنا محمد النبي واله الطاهرين
احتجاج الشيخ المفيد السديد ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رضي الله عنه
معمر حدث الشيخ ابو علي الحسن بن محمد الرقي بالرملة في شوال سنة ثلث وعشرين و
اربعمائة عن الشيخ المفيد ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رضي الله عنه انه قال
رايت في المنام سنة من سنين كاني قد اجتزت في بعض الطرق فرايت حلقة
نا ليس ه دائرة فيها الخلق كثير فقلت ما هذا فقالوا هذا حلقة فيها رجل يعظ فقلت من
هو قالوا عمر بن الخطاب فتوقفت الناس ودخلت الحلقة فاذا انا برجل يتكلم على
الناس بشيء لم احصله فقطعت عليه الكلام وقلت له ايها الشيخ اخبرني عن وجه
الدلالة على فضل صاحبك ابي بكر عتيق ابن ابي قحافة من قول الله تعالى ثاني
اثنين اذهما في الغار فقال وجه الدلالة على فضل ابي بكر من هذه الاية في
مواضع الاول ان الله تعالى ذكر النبي صلى الله عليه واله وذكر ابا بكر فجعله
ثانيه فقال الثاني اثنين والثاني وصفهما بالاجتماع في مكان واحد لانه لفقه بينهما
فقال اذهما في الغار والثالث انه اضافه اليه بذكر الصحبة ليجمع بينهما فيما
المرتبة يقتضي الرتبة فقال اذ يقول لصاحبه والرابع انه اخبر عن شفقة النبي
صلى الله عليه واله ورفقه به لموضعه عنه فقال لا تحزن والخامس انه
اخبره ان الله معهما على حد سواء ناصرا لهما ودافعا عنهما فقال ان الله معنا
والسادس انه اخبر عن نزول السكينة على ابي بكر لان رسول الله صلى الله

عليه

عليه واله لم تفارقه السكينة قط فقال فانزل الله سكينته عليه فهذه سنة موضع
تدل على فضل ابي بكر من ابنة الغار لا يمكنك ولا غيرك الطعن فيها فقلت له
عثرت بكلامك في الاحتجاج لصاحبك عنه واني بعون الله سأجعل جميع ما
اتيت به كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف اما قولك ان الله تع ذكر
النبي صلى الله عليه واله وجعل ابا بكر ثانيه فهو اخبار عن العدد لعمري
لقد كانا اثنين فما في ذلك من الفضل ونحن نعلم ضرورة ان مؤمنا ومؤمنا
اومؤمنا وكافرا اثنان فما ارى لك في ذكر العدد طائلا تعتمده واما قولك
وصفهما بالاجتماع في المكان فانه كالاول لان المكان يجمع المؤمن والكافر
كما يجمع عدد المؤمنين والكفار وايضا فان مسجد النبي صلى الله عليه
الفاشر في من الغار وقد جمع المؤمنين والمنافقين والكفار وفي ذلك
قوله عز وجل فما للذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين
وايضا فان سفينة نوح ع قد جمعت النبي والشيطان والبهيمة والانسان
لا يدل على ما اوجبت من الفضيلة فبطل فضلان واما قولك انه اضافه
اليه بذكر الصحبة فانه اضعف من الفضلين الاولين لان اسم الصحبة يجمع
صاحبه م المؤمن والكافر والدليل على ذلك قول الله تع قال له وهو يحاوره
من تراب م اكفرت بالذي خلقك ثم من نطفة ثم سواك رجلا وايضا اسم الصحبة يطلق
بين العاقل والبهيمة الدليل على ذلك من كلام العرب الذي نزل القرآن
بلسانهم فقول الله عز وجل وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه انهم قد
الحمار سموا الحمار صاحبا فقالوا ان الحمار مع الحمير عطية فاذا خلوت به فاركب
الصاحب وايضا فقد سموا الجماد مع الحي صاحبا قالوا ذلك في السيف فقالوا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



ذربت هندٌ وذاك غير اختيارٍ ومعي صاحب كتوم اللسان يعني السيف
فاذا كان اسلم الصحبة يقع بين المومن والكافر وبين العاقل والبهيمة وبين
الحيوان والجماد فاي حجةٍ لصاحبك فيه واما قولك انه قال لا تحزن فانه
وبال عليه ومنقصة له ودليل على خطاه لان قوله لا تحزن وهو صورة النهي
قول لقائل لا تفعل فلا يخلو اما ان يكون الحزن قد وقع من ابي بكر طاعة
او معصية فان كان طاعة فان النبي صلى الله عليه واله لا ينهى عن الطاعات
بل يامر بها ويدعو اليها وان كان معصية فقد نهاه النبي صلى الله عليه واله
عنها وقد شهدت الاية بعصيانه بدليل انه نهاه واما قولك ان الله معنا
فان النبي صلى الله عليه واله قد اخبر ان الله معه وعبر عن نفسه بلفظ
الجمع كقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقد قيل في هذا ان ابا
بكر قال يا رسول الله حزني على اخيك علي بن ابي طالب ما كان منه فقال
له النبي صلى الله عليه واله لا تحزن ان الله معنا اي معي ومع اخي علي بن ابي
طالب ع واما قولك ان السكينة نزلت على ابي بكر فانه ترك للظاهر لان
الذي نزلت عليه السكينة هو الذي ايده بجنود لم تروها كذا يشهد ظاهر القرآن
في قوله فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها فان كان ابو بكر
صاحب السكينة فهو صاحب الجنود وفي هذا اخراج للنبي صلى الله عليه و
اله من النبوة على ان هذا الموضع لو كتمته على صاحبك كان خيرا له لان
السكينة انما نزلت على النبي ص في موضعين كان معه قوم مؤمنون فشركهم فيها
فقال في احد الموضعين فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين
والزمهم كلمة التقوى وقال في الموضع الاخر فانزل الله سكينته على رسوله

وعلى

وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها ولما كان في هذا الموضع خصه وحده
بالسكينة وقال فانزل الله سكينته عليه فلو كان معه مؤمن لشركه معه
في السكينة كما شرك من ذكرنا قبل هذا من المؤمنين فدل اخراجه من السكينة
على خروجه من الايمان فلم يجر جوابا وتفرق الناس واستيقظت من نومي
احتجاج السيد الاجل علم الهدى المرتضى ابي القاسم علي رضي الله عنه وارضاه
على ابي العلاء المعري الدهري في جواب ما سال عنه مرموزا دخل ابو العلاء
المعري على السيد المرتضى قدس الله روحه فقال ايها السيد ما تقول
في الكل فقال السيد ما قولك في الجزء فقال ما قولك في الشعير فقال
ما قولك في التدوير فقال ما قولك في عدم الانتهاء فقال ما قولك في التخيير
والتاعورة فقال ما قولك في التسع فقال ما قولك في الزائد البري على
التسع فقال ما قولك في الاربع فقال ما قولك في الواحد والاثنين فقال
ما قولك في الموتر فقال ما قولك في التسعة الثانية فقال ما قولك في
التحسين فقال ما قولك في السعدين فمرت ابو العلا فقال السيد عند ذلك
الاكل ملحد ملهد فقال اخذته من كتاب الله عز وجل يا بني لا تشرك بالله
ان الشرك لظلم عظيم وقام وخرج فقال السيد رضي الله عنه قد غاب
عنا الرجل وبعد هذا لا يرانا فسئل السيد رضي الله عن شرح هذه
الرموز والاشارات فقال سالني عن الكل وعنده الكل قديم ويشير
بذلك الى العالم سماه العالم الكبير فقال ما قولك فيه اراد انه قديم فاجبته
عن ذلك وقلت له ما قولك في الجزء لان الجزء عندهم محدث وهو متولد
عن العالم الكبير وهذا الجزء هو العالم الصغير عندهم وكان مرادي بذلك

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



انه اذا صح ان هذا العالم محدث فذلك الذي اشار اليه ان صح فهو محدث
ايضا لان هذا من جنسه على زعمه والشيء الواحد والجنس الواحد لا يكون
بعضه قديما وبعضه محدثا فسكت لما سمع ما قلته واما الشعري اراد بها
ليست من الكواكب السيارة فقلت له ما قولك في التدوير اردت ان الفلك
التدوير والدوران بالشعري لا يقدح في ذلك واما عدم الانتهاء اراد بذلك
ان العالم لا يتشبث لا تقديم فقلت له قد صح عندي التحيز والتدوير وكلاهما
يدلان على الانتهاء واما السبع اراد بذلك النجوم السيارة التي عندهم ذوات
الاحكام فقلت له هذا باطل بالبرآيد البرى الذي يحكم فيه بحكم لا يكون
ذلك الحكم منوطا بهذه النجوم السيارة التي هي الزهرة والمشتري والمريخ
وعطارد والشمس والقمر وزحل واما الاربع اراد بها الطبايع فقلت له
ما قولك في الطبيعة الواحدة النارية يتولد منها دابة تجلدها يمس الايدي
ثم تطرح ذلك الجلد على النار فتحترق الزهومات ويبقى الجلد صحيحا لان
الله تعالى خلقها على طبيعة النار والنار لا تحرق النار والثلج ايضا يتولد فيه
الديدان وهو على طبيعة واحدة والماء في البحر على طبيعتين يتولد منه السمك
والضفادع والحيات والسلاحف وغيرها وعنده لا يحصل الحيوان الا
بالاربع وهذا متناقض بهذا واما المؤثر اراد به زحل فقلت له ما قولك
المؤثرات اردت بذلك ان المؤثرات كلهن عنده مؤثرات فالمؤثر الغير
كيف يكون مؤثرا واما النحسين اراد بها انهما من النجوم السيارة اذا
يخرج من بينهما سعد فقلت له قولك في السعدين اذا اجتمعا يخرج من
بينهما نحس هذا حكم ابطله الله تع ليعلم الناظر ان الاحكام لا تتعلق





بالسخاء ان لا الشاهد يشهد على ان العسل والسكر اذا اجتمعا لا يخرج
منهما الحنظل والعلقم والحنظل والعلقم اذا اجتمعا لا يحصل منهما العسل
والسكر هذا دليل على بطلان قولهم واما قولي كل محدث له محدث اردت
ان كل مشرك ظالم لان في اللغة الحداد الرجل اذا عدل عن الدين والحد
اذا ظلم فعلم ابو العلاء ذلك واخبرني عن علمه بذلك قال يا بني لا
تشرك بالله الا بتة وقيل ان المعري لما خرج من العراق سئل عن
السيد المرتضى رضي الله عنه فقال يا سائلي عنه لما جئت اسأله
الا هو الرجل العاري من العار لو جئته لرأيت الناس في رجل والدهر
في ساعة والارض في دار احتجاجه قدس الله روحه في التعظيم و
التقديم لأعتابهم عليهم السلام على سائر الورى قاعدا نبينا عليه السلم
بطريقة لم يسبقه اليها احد ذكرها في رسالته الموسومة بالرسالة
الباهرة في العترة الطاهرة قال ومما يدل ايضا على تقديمهم وتعظيمهم
على البشر ان الله تع دلنا على ان المعرفة بهم كالمعرفة به تعالى في انها
ايمان واسلام وان الجهل بهم والشك فيهم كالجهل به والشك فيه في
انها كفر وخروج من الايمان وهذه منزلة ليس لاحد من البشر الا
لنبينا صلى الله عليه وآله وبعده لامير المومنين والائمة من ولده عليهم
السلام لان المعرفة بنبوة الانبياء المتقدمين من لدن آدم الى عيسى عليهم السلم
اجمعين غير واجبة علينا ولا تتعلق لها بشيء من تكاليفنا ولولا ان
القران ورد بنبوة من سمي فيه من الانبياء المتقدمين فعرفنا تصديقا
للقران والا فلا وجه لوجوب معرفتهم علينا ولا تتعلق لها بشيء من

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



احوال تكاليفنا وبقي علينا ان ندل على ان الامر على ما ادعيناه والذي
يدل على ان المعرفة بامامة من ذكرناه عليهم السلم من جملة الايمان وان
الاخلال بها كفر ورجوع عن الايمان اجماع الشيعة الامامية على
ذلك فانهم لا يختلفون فيه واجماعهم حجة بدلالة ان قول الحجة
المعصوم الذي قد دلت العقول على وجوده في كل زمان في جملتهم
وفي زمرتهم وقد دللنا على هذه الطريقة في مواضع كثيرة من كتبنا
فاستوفيناها في جواب المسائل البيانات خاصة وفي كتاب النصرة
ما انفردت به الشيعة الامامية من المسائل الفقهية فان هذا
الكتاب مبني على صحة هذا الاصل ويمكن ان يستدل على وجوب المعرفة
بهم مضافا الى ما بيناه من اجماع الامامية وذلك ان جميع اصحاب الشافعي
يذهبون الى ان الصلوة على نبينا صلى الله عليه واله في التشهد الاخير
فرض واجب وركن من اركان الصلوة متى اخل به فلا صلوة له و
اكثرهم يقول ان الصلوة في هذا التشهد على ال النبي عليهم الصلوة و
السلم في الوجوب واللزوم ووقوف اجزاء الصلوة عليهم كالصلوة
على النبي صلى الله عليه واله والباقون منهم يذهبون الى ان الصلوة
على الال مستحبة وليست بواجبة فعلى القول الاول لا بد لكل من
وجبت عليه الصلوة من معرفتهم من حيث كان واجبا عليه الصلوة
عليهم فان الصلوة عليهم فرع على المعرفة بهم ومن ذهب الى ان ذلك
مستحب فهو من جملة العبادة وان كان مسنونا مستحبا والتعبد به
يقتضي التعبد بالايتم الا به من المعرفة ومن عدا اصحاب الشافعي

البيانات

عليهم باجماع الامة

لا ينكرون ان الصلوة على النبي واله عليهم السلم في التشهد مستحبة و
شبهة تبقى مع هذا فانهم عليهم السلم افضل الناس واجلهم وذكرهم
واجب في الصلوة وعند اكثر الامة من الشيعة الامامية وجمهور اصحاب
الشافعي ان الصلوة تبطل بتركه وهل مثل هذه الفضيلة لمخلوق سواهم
او نعلمها ومما يمكن الاستدلال به على ذلك ان الله تع قد الهم جميع
القلوب وعرفن في كل النفوس تعظيم شانهم واجلال قدرهم على تباين
مذاهبهم واختلاف ديانتهم ونحلهم وما اجمع هولاء المختلفون
المتباينون مع تشتت الاهواء وتشعب الاراء على شئ اجماعهم على
تعظيم ما ذكرناه واكباره فانهم يزورون قبورهم ويقصدون من
شاحط البلاد وشاظها مشاهدهم ومدافنهم والمواضع التي وسمت
بصلوتهم فيها وحلولهم بها وينفقون في ذلك الاموال ويستفزن
الاحوال فقد خبرني من لا احصيه كثرة ان اهل نيشابور وما والاها
من تلك البلدان يخرجون في كل سنة الى طوس لزيارة الامام ابي الحسن علي
بن موسى الرضا صلوات الله عليهما بالجمال الكثيرة والاهب التي لا يوجد
مثلها الا للحج الى بيت الله الحرام هذا مع المعروف من انحراف اهل خراسان
عن هذه الجهة وانزوائهم عن هذه الشعب وما تسخير هذه القلوب
القاسية وعطف هذه الامم النائية الا كالحارق للعادات والخارج
عن الامور المالوفات والا فما الحامل للمخالفين لهذه النحلة المنحازين
عن هذه الجملة على ان يراوحوا هذه المشاهد ويعاودوها ويستنزلوا
عندها من الله تع الارزاق ويستفتحوا الاغلاق ويطلبوا ببركاتها الحاجات

وشاهلها

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



ويستدفعوا البليات والاحوال الظاهرة كلها لا توجب ذلك ولا
تقتضيه ولا تستدعيه وَالا فعلوا ذلك فيمن يعتقدونهم اولى الناس
امامته وفرض طاعته وانهم في الديانة موافقوهم غير مخالفيه
مساعد غير معاند ومن المحال ان يكونوا فعلوا ذلك لداع من دواعي
الدنيا فان الدنيا عند غير هذه الطائفة لموجودة وعندها
هي مفقودة ولا لتقية واستصلاح فان التقية هي فيهم لا منهم
ولا خوف من جهتهم ولا سلطان لهم وكل خوف اتاهوه عليهم
فلم يتوالاداعي الدين وذلك هو الامر الغريب العجيب الذي لا تنفذ
في مثله الا مشيئة الله وقدرة القادر القاهر الذي تذل الصعاب
وتقود بازمتها الرقاب وليس لمن جهل هذه المزية وتجاهلها
وتعامى عنها وهو يبصرها ان يقول ان العلة في تعظيم غير فرق
الشيعة لهؤلاء القوم ليست ما عظموه وفخموه وادعيتم خرقه
للعادة وخروجه عن الطبيعة بل هي لان هؤلاء القوم من عترة
النبي صلى الله عليه واله وكل من عظم النبي صلى الله عليه واله فلا
بد من ان يكون لعترته واهل بيته معظما مكرما واذا انضاف
الى القرابة الزهد وهجر الدنيا والعفة والعلم زاد الاجلال و
الاكرام لزيادة اسبابها والجواب عن هذه الشبهة الضعيفة
ان شاركنا ائمتنا عليهم السلم في نسبهم وحسبهم وقرابتهم
من النبي صلى الله عليه واله غيرهم وكانت الكثير منهم عبادات
ظاهرة وزهادة في الدنيا بادية وسمات جميلة وصفات حسنة



من ولد ابيهم عليه والد السلام ومن ولد العباس رضوان الله ع
عليه فما رايناه من الاجماع على تعظيمهم وزيارة مدافنهم والاستشفاع
بهم في الاغراض والاستدفاع بمكانهم للاعواض والامراض و
ما وجدنا مثله معاينا في هذا الاشتراك والا من الذي اجمع
على فرض اعظامه واجلاله من سائر صنوف العترة يجري في هذا
الحال مجرى الباقر والصادق والكاظم والرضا صلوات الله عليهم
اجمعين لان من عدا من ذكرناه من صلحاء العترة وزهادها
ممن يعظمه فريق من الامة ويعرض عنه فريق ومن عظمه منهم و
قدمه لا ينتهي في الاجلال والاعظام الى الغاية التي ينتهي اليها
فيمن ذكرناه ولولا ان تفصيل هذه الجملة ملحوظ معلوم لفصلناها
على طول ذلك ولا سيما من كفينا عنه ونظرنا بين كل معظم ومقدم
ليعلم ان الذي ذكرناه هو الحق الواضح وما عداه هو الباطل
الماضح وبعد فمعلوم ضرورة ان الباقر والصادق ومن وليهما
من ابنائهما صلوات الله عليهم اجمعين كانوا في الديانة والاعتقاد
وما يفتون به من حلال وحرام على خلاف ما يذهب اليه مخالفوا
الامامية واذا لم شك في ذلك كله فلا شك ولا شبهة على
منصف في انهم لم يكونوا على مذهب الفرق المختلفة المجتمعة على
تعظيمهم والتقرب الى الله تعالى بهم وكيف يعرض ريب فيما ذكرنا
ومعلوم ضرورة ان شيوخ الامامية وسلفهم في ذلك الزمان كانوا
بطانة الباقر والصادق صلوات الله عليهما ومن وليهما عليهما السلم

الائمة

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

کتابخانه مجلس شورای ملی

العادات وقلب الجبلات يستبين من عظيم منزلتهم وشريف
مرتبتهم وهذه الفضيلة تزيد على الفضائل وترقى على جميع
الخصائص والمناقب وكفى بهذا برهانا ادعا
وبهذا انجاز قطعنا هذا الكتاب
على كلام السيد علم الهدى قدس
الله روحه والحمد لله رب
العالمين والصلوة على خير
خلقه محمد وآله الطاهرين
حسبنا الله ونعم
الوكيل
تم



وملازمين لهم متمسكين بهم ومظهرين ان كل شئ يعتقدونه
ويجعلونه ويصححونه اويبطلونه فعنهم تلقوه ومنهم اخذوه
فلو لم يكونوا عليهم السلام بذلك راضين وعليه مقرين لابوا
عليهم نسبة تلك المذاهب اليهم وهم منها برئون خلوون
من مواصلة ولنفوا ما بينهم ومجالسة وملازمة وموالاة ومصافاة
ومدح واطراء وثناء ولا بدلوه بالذم واللوم والبراءة
والعداوة فلو لم يكن على انهم عليهم السلم لهذه
المذاهب معتقدون بها راضون لبان بها وانضح ولو
لم يكن الا هذه الدلالة لكفت واغنت وكيف يطيب
قلب عاقل او يسوغ في الدين لاحد ان يعظم في
الدين من هو على خلاف ما يعتقد انه الحق وما
سواه باطل ثم ينتهي في التعظيمات والكرامات
الى ابعد الغايات واقصى النهايات وهذه حدت
بمثل ذلك عادة او مضت عليه سنة لية لا يرون
ان الامامية لا تلتفت الى من خالفها من العترة و
حاد عن جادتها في الديانة ومحجتها في الولاية
ولا يسمح له بشئ من المدح والتعظيم فضلا عن غايته
واقصى نهايته بل تتبرأ منه وتعاديه وتجريه في
جميع الاحكام مجرى من لا نسب له ولا حسب ولا قرابة ولا
علقه وهذا يوقظ على ان الله تعالى حجز في هذه العصابة

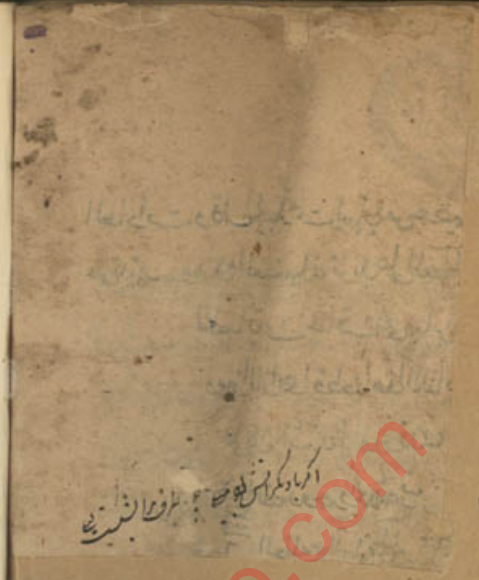


jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas